



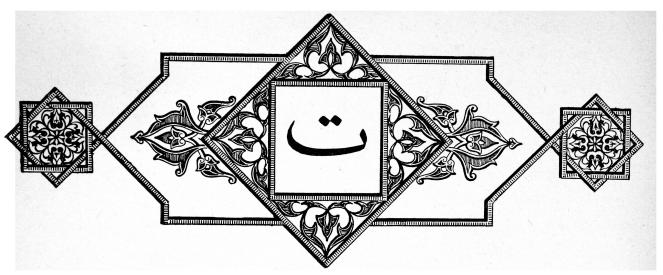
# للشيخ الإمام شياب ليرن أبي عَبالِ سَرِيا قوتِ برَعَب لِسَّر الحِمَوي الرَّوي لبغ أدي

# المحتلالثاني

دار بيروست للطِبَاعة وَالنشَيْنِ

وارصت ور للطباعة والنشير

تيرؤست



# باب الناء والألف وما يليهما

التاجُ : اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الأُقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة ، كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ، ولم يتم في أيامه فأتمه ابنه المكتفي، وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الحلافة بمدينة المنصور إلى أن أذكر قصة التاج وما يضامُّه من الدور المعمورة المعظمة: كان أول ما و'ضع من الأبنية بهذا المكان قصر جعفر بن يجيى ابن خالد بن برمك، وكان السبب في ذلك أن جعفراً كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك ، فنهاه أبوه محيى فلم ينته ، فقال : إن كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصرآ بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءًك وقيانك وقض فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك ، فعمد جعفر فبني بالجانب الشرقي قصراً موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأَنقنَ بناءه وأَنفق عليه الأَموال الجمَّة ، فلما قارب فراغه سار إليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقــلاً ، فطــاف به واستحسنه وقال كل من

حضر في وصفه ومدحه وتقريظه ما أَمكنه ونهيأ له ، هذا ومؤنس ساكت، فقال له جعفر: ما لك ساكت<sup>م</sup> لا تتكلم وتدخل معنا في حديثنا ? فقال : حسبي ما قالوا، فعلم أن تحت قول مؤنس شيئًا فقال: وأنت إذا فنك ، فقد أقسمت لتقولن ، فقال : أما إذا أَبِيتَ إِلا أَن أَقُولُ فَيصِيرُ عَلَى الْحِقِّ ، قال : نعم واختصر ، فقال : أَسَأَ لك بالله إن مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خير" من دارك هذه ما كنت َ صانعاً ? قال : حسبك فقد فهمت ، فما الرأي ? قال : إذا صرتَ إلى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل مر ْت إلى القصر الذي بنيته لمولاي المأمون . فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد ، فقال له : من أين أقبلت وما الذي أخَّرك إلى الآن ? فقال: كنت في القصر الذي بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقي على دجلة، فقال له الرشيد: وللمأمون بنيته! قال: نعم يا أمير المؤمنين، لأنه في لللة ولادته رُجعل في حجري قبل أن رُبِجْعل في حجرك واستخدمني أبي له فدعاني ذلك إلى أن اتخذت له بالجانب الشرقي قصراً لما بلغني من صحة هوائه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو ، وقد كتبت إلى النواحي

باتخاذ فرش لهذا الموضع، وقد بقي شيءٌ لم يتهيإ اتخاذه وقد عَوَّلنا على خزائن أمير المؤمنين ، إما عاريةً أو هية ً ، قال : بل هية ، وأسفر إليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال: أبي الله أن يقال عنك إلا ما هو لك أو يطعن عليك إلا يوفعك ، ووالله لا سكنه أحد سواك ولا تم ما يعوزه من الفرش إلا من خزائننا ، وزال من نفس الرشيد ماكان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة ، فلم يزل جعفر يتردد إليه أيام فرجه ومتنزُّهاته إلى أَن أُوقع بهم الرشيد ، وكان إلى ذلك الوقت يسمّى القصر الجعفري ، ثم انتقل إلى المأمون فكان من أحب المواضع إليه وأشهاها لديه، واقتطع جملة من البرية عملها ميداناً لركض الخيــل واللعب بالصوالجة وحيَّزاً لجميع الوحوش وفتح له بابأ شرقيًّا إلى جانب البرية وأُجرى فيـه نهراً ساقه من نهر المُعَلَّى وابتنى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية ، وهي إلى الآن الشارع الأعظم فيا بين عقدي المصطنع والزَّرَّادين ، وكان قد أَسكن فيه الفضل والحسن ابنَي ْ سهل ، ثم توجُّه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن، ثم كان الذي كان من إنفاذ العساكر ومقتل الأمين على يد طاهر بن الحسين ومصير الأمر إلى المأمون، فأنفذ الحسن بن سهل خليفة ً له على العراق، فَوَرَدها في سنة ١٩٨، ونزل في القصر المذكور وكان يُعْرَفُ بِالمَّامُونِي ، وشَفْعِ ذَلَكَ أَن تُزُوَّجِ المُأْمُونَ ببُورَانَ بنت الحسن بن سهل عَرْوَ بولاية عمها الفضل ، فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل إلى قصور الخلافة بالخلد وبقي الحسن مقيماً في القصر المأموني إلى أن عمل على عُرْس بورَانَ بفم الصَّلْح، ونُقلت الى بغداد وأنزلت بالقصر ، وطلبه الحسن من المأمون فوَهبه له وكتبه باسمه وأضاف إليه ما

حوله، وغلب عليه اسم الحسن فعُرف به مدة، وكان يقال له القصر الحسني. فلما طوت العصور ملك المأمون والقصور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور، بقي القصر لابنته بوران إلى أيام المعتمد على الله ، فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه، فاستمهلته ريثًا تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها ، وأخذت في إصلاحه وتحديده ورمِّه وأعادت ما دثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والنارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت خزائنه بأنواع الطُّرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه ما محتاج إليه الجواري والحدم الخصيان ، ثم انتقلت إلى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره ، فأتاه ِ فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحبِّ البقاع إليه ، وكان يتردّد فيما بينه وبين سُرّ من رأى فيقيم هناك تارة وهناك أُخرى ؛ ثم توفي المعتمد ، وهو أبو العبـاس أَحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسني سنة ٢٧٩ ، وكَأَنت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام، وحمل إلى سامرًا ؟ فدفن بها ، ثم استؤلاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفتق الناصر لدبن الله أبي أحمد بن المتوكل ، فاستضاف إلى القصر الحسني مــا جاوره فوستُّعه وكبُّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً واقتطع من البرية قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذي أدخله في العمارة وابتدأ في بناء الناج وجمع الرجال لحفر الأساسات ، ثم اتفق خروجه إلى آمد، فلما عاد رأى الدخان يرتفع إلى الدار فكرهه وابتنى عـلى نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثُّرَ يًّا ووصل بناءَ الثويا بالقصر الحسني ، وابتنى تحت القص آزاجاً من القصر إلى الثريا تمشي جواريه فيهما وحُرُمه وسراريه ، وما زال باقياً إلى الغرق الأول الذي صار ببغداد فعفا أثره . ثم مات المعتضد بالله في

سنة ٢٨٩ ، وتولى ابنه المكتفي بالله فأتَـم ُّ عمارة التاج الذي كان المعتضد وضع أساسه بمــا نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الأبيض الكسروي الذي لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الإيوان ، وردّ أمر بنائه إلى أبي عبد الله النقري وأمره بنقض ما بقي من قصر كسرى ، فكان الآجر لل ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في 'مسَنّاة التاج وهي طاعنة إلى وسط دجلة وفي قرارها ، ثم حمل ماكان في أساسات قصر كسرى فبني به أعالي الناج وشرفاته، فبكى أبو عبد الله النقري وقال: إن فيما نراه لمعتبرًا، نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر ، فسبحان من بيـده كل شيء حتى الآجر! وبذَّيْل منـه: كُلدت حوله الأبنية والدور، من جملتها قبة الحمار، وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعــد إليها في مدرج حولها على حمار لطيف ، وهي عالية مثل نصف الدائرة. وأما صفة التاج فكان وجهه مبنيًّا على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع، ووقعت في أيام المقتفي سنة ٥٤٩ صاعقــة فتأجَّجت فيه وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة أُحد مرافقها ، وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ، ثم أطفئت ، وقد صيَّرته كالفَحْمَة ، وكانت آية عظيمة، ثم أعاد المقتفي بناءَ القبة على الصورة الأولى ولكن بالجص والآجر دون الأساطين الرخام ، وأهمل إتمامه حتى مات ، وبقي كذلك إلى سنــة ٧٤ ، فتقدم أمير المؤمنين المستضىءُ بنقضه وإبراز المسناة التي بين يديه إلى أن تحاذى به مسناة التاج فشق أساسهما ووضع البناءَ فيه على خطّ مستقيم من مسناة التاج، واستعملت أنقاض التاج مع ما كان أعد من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي تجلس فيــه

الأَمَّة للمبايعة ، وهو الذي يُدْعى اليوم التاج .

تَاجَّو فَتْ : بتشدید الجیم ، و کسر الراء ، و سکون الفاء ، و تاء مثناة ، مثل التی فی أوله : اسم مدینة آهلة فی طرف إفریقیة بین و د ان و زویلة ، و بینها و بین کل و احدة منهما أحد عشر یوماً ، متوسطة بینهما زویلة غربیها و و ک د ان شرقیها ، و بین تاجر ف ت و فسطاط مصر نحو شهر .

تَاجَوَةُ : بفتح الجيم والراء : بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنتَيْن من سواحل تلمسان ، بها كان مولد عبد المؤمن بن على صاحب المغرب .

تَاجَنَّةُ : بفتح الجيم ، وتشديد النون : مدينة صغيرة بإفريقية ، بينها وبين تِنتِّس مرحلة وبين سوق إبراهيم مرحلة .

تَاجُونِس : بضم الجيم ، وسكون الواو ، وكسر النون : اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ؟ ينسب إليها أبو محمد عبد المعطي بن مسافر بن يوسف التاجونسي الخناعي ثم القودي، روى عنه السلفي وقال : كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي إسحاق الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه أبا بكر الحنفي ، قال : وأصله من ثغر رشيد ، وكان حنفي المذهب، وسألته عن مولده فقال : سنة ٢٠٤ تخميناً لا يقيناً .

التئاجيئة : منسوبة : اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي إسحاق الفيروزاباذي ، نسبت إليها محلة هناك ومقبرة ، والمدرسة منسوبة إلى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولئي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك. والتاجيئة أيضاً: نهر علمه كور بناحة الكوفة .

تَادَلَةُ : بفتح الدال واللام : من جبال البوبر بالمغرب قرب تلمسان وفاس ؛ منها أبو عبد الله محمد بن محمد

ابن أحمد الأنصاري القرطبي التادكي ، كان شاعراً أديباً ، له مدح في أبي القاسم الزمخشري .

تَادَن : بالدال والذال : وهي من قرى بخارى ؛ منها أبو مجمد الحسن بن جعفر بن غزوان السلمي التادني ، يروي عن مالك بن أنس وجماعة سواه ، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البُنْجيكتي وحاشد بن مالك البخاري وغيرهما .

تَادِيزَة : بكسر الدال المهملة ، وياء ساكنة ، وزاي : من قرى بخارى ؛ منها أبو علي الحسن بن الضَّحَّاكُ ابن مطر بن هنسّاد التاديزي البخاري ، يروي عن اسباط بن البسع ، وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقري ، توفي في شعبان سنة ٣٢٦ .

تَاذِفُ : بالذال المعجمة مكسورة ، وفاء : قرية ، بين حُلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بُطنان من ناحية بُزاعة ؛ ذكره امرؤ القيس في شعره فقال :

> ویا 'رب' یوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طر طرا

ينسب إليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التاذفي ، كتب عنه السلفي بالرحبة شعراً ، وكان من أهل الأدب .

تارَاهُ: بالراء ؛ قال ابن إسحاق وهو يذكر مساجد النبي ، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك فقال : ومسجد الشق "شق" تاراء ، قال نصر : تاراء موضع بالشام .

تارَانُ : جزيرة في بحر القازم بين القازم وأيلة ، يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدَّان ، يستطعمون الحبر بمن يجتاز بهم ، ومعاشهم السمك ، وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب ، وبيوتهم السفن

المكسرة ، ويستعذبون الماء بمن يمر بهم في الديمة ، وربا أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم إنسان ، وإذا قيل لهم: ماذا يقيمكم في هذا البلد ? قالوا: البطن البطن البطن أي الوطن الوطن ؛ قال أبو زيد : في بحر القازم ما بين أيلة والقازم مكان يعرف بتاران ، وهو أخبث مكان في هذا البحر ، وذاك أن به دوران ماء في سفح جبل ، إذا وقعت الربح على ذر وته انقطعت الربح مسقح جبل ، إذا وقعت الربح على ذر وته انقطعت الربح متقابلتين فتخرج الربح من كليهما كل واحدة مقابلة متقابلتين فتخرج الربح من كليهما كل واحدة مقابلة المؤخرى ، فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الربحين فتنقلب ولا تسلم أبداً ، الدوران باختلاف الربحين فتنقلب ولا تسلم أبداً ، وإذا كان الجنوب أدنى مهب فلا سبيل إلى سلوكه ؛ مقدار طوله نحو ستة أميال ، وهو الموضع الذي غرق فه فرعون وجنوده .

تاريم : بفتح الراء : كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان ، فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها مدينة مشهورة ؛ ينسب إليها أحمد بن يحيى التارمي المقري ، ذكره أحمد بن الفضل الباطر قاني في طبقات القراء. وتارم أيضاً : بليدة أخرى ، وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان ، وأهل شيراز يقولون تارم ، بسكون الألف والراء ، تُعمل فيها أكسية خز " يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة ، وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً .

تَاسَنُ : السين مهملة مفتوحة ، ونون: من قرى غزنة ؟ نسب إليها بعض العلماء .

تاشنكئوط: بسكون الألف، والشين المعجمة، والكاف، والواو ساكنة، وطاء: بلد بالمغرب.

تَاكُو ْنَـى : بنتح الكاف ، وسكون الراء ، وضبطه السمعاني بضم الكاف والراء ، وتشديد النون ، وهو

الصحيح: وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة ، يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها ، وفيها معقل رُندة ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو عامر محمد بن سعد التاكر نتي الكاتب الأندلسي ، كان من الشعراء البلغاء ، ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد .

تَاكُو ُونَة: بالواو الساكنة: ناحية من أعمال سَذ ُونة بالأندلس متصلة بإقليم مغيلة .

تَاكِيَانُ : بعد الكاف المكسورة ياء : بلد بالسند .

تَاكِيسُ : بالسين المهملة: قلعة في بلاد الروم في الثغور، غزاها سيف الدولة ، فقال أبو العباس الصُفْري :

فما عَصَمَت تاكيس ُ طالبَ عِصْمة ، ولا طبرت مُطبورة شخص هارب

تَالَـشَانُ : باللام المفتوحة ، والشين المعجمة : من أعمال جيلان .

قامَدفُوس : اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمفرب قرب جزائر بني مَزْغناي .

تامكة كنت : بلد من بلاد المغرب شرقي لمطة ؛ وقيل تامدنت ، بالنون : مدينة في مضيق بين جبلين في سنك وعر ، ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحي إفريقية ، ولعلهما واحد ، والله أعلم .

تامَوًا: بفتح الميم ، وتشديد الراء ، والقصر ؛ وليس في أوزان العرب له مثال : وهو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي ، وله نهر واسع محمل السفُن في أيام المدود ، ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها ، وكان في مبدإ عمله خيف أن ينزل من الأرض الصخرية إلى الترابية فيحفرها ، ففرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة

أنهار، كل نهر منها لكورة من كور بغداد ، وهي: جلولاء ، مهروذ ، طابق ، برزى ، براز الروز ، النهروان ، الذنب ، وهو نهر الخالص ؛ وقال هشام ابن محمد : تامرًا والنهروان ابنا جوخي حفرا هذين النهرين فنسبا إليهما ؛ وقال عبيد الله بن الحر :

ويوماً بتَامَرًا ، ولو كنتَ شاهداً رأيتَ ، بتامرًا ، دماءهمُ نجري وأَحْفَيْتُ بِشْراً يوم ذلك طعنـةً دُوين التراقي فاستهلئوا على بيشر

وتامَرُ ا ودَيالَ : امم لنهر واحد .

تَامَو كيدا: بلد بالمغرب، بينه وبين المسيلة مرحلتان. تَامَسْت: قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب.

كَامَكَنْت: بعد الكاف نون: بلد قرب بَوْقة بالمغرب، وكل هذه الألفاظ بربرية .

تامُور : اسم رمل بين اليامة والبحرين ؛ والتامور في اللغة : الدم ، وأكلنا الشاة فسا تركنا منها تامور آي شيئاً .

تانكوت: بسكون النون: بلدة بالمغرب، بينها وبين تلمسان مرحلتان.

تاهر ت: بفتح الهاء ، وسكون الراء ، وتاء فوقها نقطتان : اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب ، يقال لإحداهما تاهر ت القديمة وللأخرى تاهر ت المحدثة ، بينهما وبين المسيلة ست مراحل ، وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد ، وهي كثيرة الأنداء والضباب والأمطار، حتى إن الشمس بها قل أن تركى ؛ ودخلها أعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج إلى أرض السودان فأتى عليه يوم له وهمج "

وحَرُ شديد وسبوم في تلك الرمال، فنظر إلى الشمس مُضَعِية راكدة على قهم الرؤوس وقد صهر ت الناس فقال مشيراً إلى الشهس: أما والله لأن عززت في هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهر ت! وأنشد:

ما خُلَقَ الرحينُ من طرفة ، أَشْهى من الشبس بتاهرت

وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الإقليم الرابع، وأن عرضها ثمان وثلاثون درجة، وهي مدينة جليلة، وكانت قديماً تسمى عراق المغرب، ولم تكن في طاعة صاحب إفريقية ولا بلغت عساكر المسوّدة إليها قط ، ولا دخلت في سلطان بني الأغلب ، وإنما كان آخر ما في طاعتهم مد'ن الزاب؛ وقال أبو عبيد: مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب: باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن ، وهي في سفح جبل يقال له جز ُول، ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة ، وهي عـلى نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة ، وهو في قبلتها ، ونهر آخر یجري من عیون تجتمع یسمی تاتش ، ومنه شرب أهلها وأرضها ، وهو في شرقيها ، وفيها جميع الثار ، وسفرجلها يفوق سفرجـل الآفاق حسناً وطعماً ، وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج ؛ قال بكر بن حماد أبو عبد الرحمن ، وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين ، سمع بالمشرق ابن مسدّد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر ، وبإفريقية ابن سحنون وغيرهم ، وسكن تاهرت وبها توفى ، وهو القائل :

ما أخشن البرد وريعانه ، وأطرف الشبس بناهرت تنبذو من الغيم ، إذا ما بدت ، كانها تنشر من تخت

فنحن في بجر بلا لُجَة ، تجري بنا الربح على سَمْت نفرح بالشمس، إذا ما بَدَت، كفرحة الذّميّ بالسّبت

قال: ونظر رجل إلى توقد الشبس بالحجاز فقال: احرقي ما شئت ، والله إنك بتاهرت لذليلة ؟ قال: وهذه تاهرت الحديثة ، وهي على خبسة أميال من تاهرت القديمة ، وهي حصن ابن بخائة ، وهو شرقي الحديثة ، ويقال إنهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار، فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم ، فبنوا حينئذ تاهرت السفلى ، وهي الحديثة ، وفي قبلتها لواتة وهوارة في قرارات وفي غربيها زواغة وبجوبيها مطماطة وزناتة ومكناسة .

وكان صاحب تاهرت ميبون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام ، وبهرام هو مولى عثان بن عفان، وهو بهرام بن بهرام جور بن شابور بن باذكان بن شابور ذي الأكتاف ملك الفرس، وكان ميبون هذا رأس الإباضية وإمامهم ورأس الصُّفرية والواصلية ، وكان يسلم عليه بالخلافة، وكان مجمع الواصلية قريباً من تاهرت ، وكان عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت تعبوت الأعراب مجملونها . وتعاقب بملكة تاهرت بنو ميبون وإخوته ، ثم بعث إليهم أبو العباس بنو ميبون وإخوته ، ثم بعث إليهم أبو العباس من الرُّستية عدداً كثيراً وبعث برووسهم إلى أبي من الرُّستية عدداً كثيراً وبعث برووسهم إلى أبي العباس أخيه ، وطيف بها في القيروان ، ونصبت على باب رقادة ؛ وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين عبد الوهاب بن رستم ، وكان خليفة لأبي الحطاب عبد الوهاب بن رستم ، وكان خليفة لأبي الحطاب عبد الوهاب بن رستم ، وكان خليفة لأبي الحطاب عبد عبد الوهاب بن رستم ، وكان خليفة لأبي الحطاب عبد

الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافري أيام تغلُّبه على إفريقية بالقيروان، فلما قتل محمد بن الأشعث أب الخطاب في صفر سنة ١٤٤ هرب عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله وترك القيروان ، فاجتمعت إليه الإباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم، فنزلوا موضع تاهرت اليوم ، وهو غيضة أَشْبِهَ ، ونزل عبد الرحمن منه موضعاً مربعاً لا تشعراء فيه، فقالت البربر: نزل تاهرت، تفسيره الدُّفُّ لتربيعه، وأدركتهم صلاة الجمعة فصلى بهم هناك، فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر في الشَّعْراء فأُخذ حيًّا وأتي به إلى الموضع الذي صلي فيه وقُدِّتل فيه ، فقال عبد الرحمن بن رستم : هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبـداً ، وابتدأوا مـن تلكُ الساعة ، وبنوا في ذلك الموضع مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشَّعراءِ، وهو على ذلك إلى الآن ﴾ وهو مسجد جامعها ، وكان موضع تاهرت ملكاً لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا ، فوافقهم على أن يؤدوا إليهم الخراج مـن الأسواق ويبيحوا لهـم أن يبنوا المساكن ، فاختطوا وبنوا وسموا الموضع,معسكر عبد الرحمن بن 'رستم إلى اليوم ؛ وقال المهلبي : بين شير وتاهرت أربع مراحل، وهمــا تاهرتان القديمة والحديثة ، ويقال للقديمة تاهرت عبــد الخالق ، ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن وستم؛ وممن ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزَّاز التاهرتي، روى عن قاسم بن أصبع وأبي عبد الملك بن أبي دكم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، روى عنه أبو عمر **ابن** عبد البر" وغيره .

تاياباذ: بعد الألف الثانية باء موحدة ، وألف ، وذال معجمة : من قرى بوشنج من أعمال هراة ؟ ينسب إليها أبو العلاء إبراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم ، روى عنه الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره .

#### باب التاء والباء وما يليهما

تبالة أ: بالفتح ؟ قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج : موضع ببلاد اليمن ، وأظنها غير تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض نهامة في طريق اليمن ؟ قال المهلبي : تبالة في الإقليم الثاني ، عرضها تسع وعشرون درجة ، في الإقليم الثاني ، عرضها تسع وعشرون درجة ، وأسلم أهل تبالة وجُرَش من غير حرب فأقر هما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أيدي أهلهما على ما أسلموا عليه ، وجعل على كل عالم بمن بهما من أهل الكتاب دينارا ، واشترط عليهم ضافة من أهل الكتاب دينارا ، واشترط عليهم ضافة المسلمين ، وكان فتحها في سنة عشر ، وهي بما ينضرب المثل بخصبها ؟ قال لبيد :

# فالضَّيفُ والجارُ الجنيبُ ، كأنما هَبَطَا تَبَالةً مُخْصِاً أَهْضَامُهَا

وفيها قيل أهون من تبالة على الحجاج ؛ قال أبو اليقظان : كانت تبالة أو ّل عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي، فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة وعلى أي سمنت هي ? فقال : ما يسترها على عنك إلا هذه الأكمة ، فقال : لا أراني أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة ، أهون بها ولاية ! وكر واجعاً ولم يدخلها ، فقيل هذا المثل ؛ وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة غانية أيام، وبينها وبين الطائف ستة أيام، وبينها وبين بيشة

يوم واحد ، قيل : سميّت بتبالة بنت مكنف من بني عمليق ، وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مد ين ابن إبراهيم ، ولو تكلف متكلف تَخَرُّج معاني كل الأشياء من اللغة لساغ أن يقول : تبالة من التبل وهو الحقد ؛ وقال القتال :

وما مُغْزُلُ ترعى، بأرض تبالة، أراكاً وسد راً ناعماً ما ينالنها وترعى بها البردين ثم مقيلها غياطل، ملتج عليها ظلالنها بأحسن من ليلى، وليلى بشبهها، إذا مُعْتَكَت في يوم عيد حجالنها

وينسب إليها أبو أبوب سليان بن داود بن سالم بن زيد التبالي ، روى عن محمد بن عثان بن عبد الله بن مقالاص الشقفي الطائفي، سمع منه أبو حاتم الرازي. ثبان : بالضم ، والتخفيف ؛ ويقال لها تُوبَن أيضاً : من قرى سوبتخ من ناحية تخزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نسف ؛ ينسب إليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التُباني الكيسي ، وحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق ، روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقري ، روى عنه حماد ابن شاكر النسفي .

تُبُّت: بالضم ؛ وكان الزنخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها : وهو بلد بأرض الترك ، فيل : هي في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند، طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ، وقرأت في بعض الكتب ان تُبَّت بملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة

المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ، ولهم مد'ن وعبائر كثيرة ذوات سعة وقوَّة، ولأهلها حضر "وبدو"، وبداويهم ترك لا تُدركُ كثرة "ولا يقوم لهم أحد من بوادي الأتراك، وهم معظمون في أجناس الترك ، لأن الملك كان فيهم قديماً ، وعند أحبارهم أن الملك سيعود إليهم .

وفي بلاد النبَّت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الإنسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الأحزان والأخطار والمموم والغموم ، يتساوى في ذلك 'شيوخهم وكهولُهم وشُبَّانُهم ، ولا تحضّى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها ، وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم عــلى الحيوان الناطق وغيره، وفي أهله رقتة طبع وبشاشة وأرْ يُحيّة تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرَّقص ، حتى إن الميت إذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ، ولهم تحنُّن بعضهم على بعض ، والتبسم فيهم عام "، حتى إنه ليظهر في وجوه بهائمهم ، وإنما سميَّت تبَّت من 'ثبِّت فيها ود'بِّث من رجال حِمْيَر ، ثم أبدلت الثاء تاء الأن الثاء ليست في لغة العجم ، وكان من حديث ذلك أن تُبُّعَ الأَقْرَنَ سار من الينن حتى عبر نهر جَيحون وطوى مدینة بخاری وأتی سمرقند ، وهي خراب ، فَبناها وأقام عليها ، ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كشيرة المياه والكلإ فابتني هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه بمن لم يستطع السير معه إلى الصين وسمّاها تبّت ؟ وقد افتخر دعبل بن على الخيرُ اعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكُنْمَيت فقال:

> وهم كتبوا الكتاب بباب مرو ، وباب الصين كانوا الكاتبينا

# وهم سموا قديماً سَمْرَ فَنَنْداً ، وهم غرسوا هناك التُبَّتينا

وأهلها فيما زعم بعضهم على زيّ العرب إلى هذه الغاية، ولهم فروسيّة وبأسّ شديد ، وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك ، وكانوا قديمًا يسمُّون كلُّ من ملك عليهم تئتماً اقتداءً بأولهم ، ثم ضرب الدهر ضربه فتغيّرت هيئتهم ولغتهم إلى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم مخاقان ؛ والأرض التي بها ظياءُ المسك التُّبُّتي والصيني واحدة متصلة وإنما فضل التبتي على الصيني لأمرَين : أحدهما أن ظباءَ التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاويه وظباء الصين ترعى الحشيش ، والأمر الآخر : أن أُهل التبت لا يعرضون لإخراج المسك من نوافجـه ، وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرُّق عليه الغش بالدم وغيره، والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل إليــه الأنداءُ البحرية فتُفسده ، وإن سلم المسك التبتي من الغش وأودع في البَراني الزجاج وأحكم عفاصها وود إلى بلاد الإسلام من فارس وعُمَان وهو جيد بالغ ؟ وللمسك حال ينقص خاصيته ، فلذلك يتفاضل بعضه على بعض ، وذلك أنه لا فرق بين غِز ْلانسا وبين غِزلان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وإنما الفارق بينهما بأنياب لها كأنياب الفيلة، فإن لكل ظي نابين خارجين من الفكرين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر ، فينصب لها في بلاد الصين وتُبت الحبائل والشُّر ُكُ والشباكُ فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيَصْرَعونها ثم يقطعون عنهـا نوافجها والدم في سررها خامٌ لم يبلغ الإنضاج، فيكون لرائحت زهوكة تبقى زماناً حتى تزول ، وسبيل ذلك سبيل الثار إذا قطعت قبل النصُّج فإنها تكون ناقصة الطعم والرائحة، وأُجوَدُ المسكُ وأُخلصه

ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه ، وذلك أن الطبيعة تدفع سواد الدم إلى سرَّته فإذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في 'سرَّته حِكة فيندفع إلى أحد الصخور الحادَّة فيحتكُ به ، فيلتذُ بذلك ، فينفجر ويسيل على تلك الأحجار كانفجار الجراح والدماميل إذا نضجت، فيجد الغزال بخروج ذلك لذة، حتى إذا فرغ ما في نافجته ، وهي سرَّته ، وهي لفظة فارسية، اندملت وعادت فدفعت إليه موادّ من الدَّم فتجتمع ثانيـة كما كانت أولاً ، فتخرج رجال التُّبت فيتبعون مراعيها بين تلك الأحجاد والجبال فيجدون الدم قد جفٌّ على تلك الصغور وقد أمكن الإنضاج، فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم، فذلك أفضل المسك وأَفخره ، فذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونــه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم. ولتبَّت مُدُنْ كثيرة ، وينسبون مسك كل مدينة إليها ، ويقال: إن وادي النمل الذي مرَّ به سلمان بن داود، عليه السلام ، خلف بلاد التُّبُّت وبه معدن الكبريت الأحمر ، قالوا : وبالتبَّت جبل يقال له جبل السُّم ، إذا مر " به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه .

تبئواك : بالكسر ثم السكون ، وراء ، وألف ، وكاف : موضع مجذاء تعشار ، وقيل : ما البني العنبر ، وفي كتاب الحالع : تبئر اك من بلاد عمر و ابن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض ؛ وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال : وهي مسبة لا يكاد أحد منهم يذكرها لمطلق قول جرير :

إذا جَلَسَت نساءً بني عُمَيْر عـلى تبراك أخبثن الترابا

فإذا قيل لأحدهم: أين تنزل ? يقول : على ماءٍ ، ولا

يقول على تبراك ؛ قال : وتبراك أيضاً ما في بلاد بني العنبر ، قال أبو جعفر : جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول: تقصار للقلادة اللازقة بالحلق، وتعشار موضع لبني ضبّة ، وتبراك ما لي لبني العنبر، وطلِعام موضع ؛ حكى أبو نصر : رجل تمساح ورجل تنبال وتبيان ؛ وقال أبو زياد : مياه الماشية تبراك التي ذكرها جرير ، وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب ؛ قال ابن مقبل :

جزی الله کعباً ، بالأباتر ، نعمة وحیّاً بهَبُود ، جزی الله ، أسْعَدَا وحیّاً بهَبُود ، جزی الله ، أسْ مثلهم وحیّاً علی تبراك لم أر مثلهم رجاً ، قطعت منه الحبائل ، مفردا بكیت بخصْمی شنّه ، یوم فارقوا ، علی ظهر عجّاج العشیّات أجْر دا

الخُنُصْم : الجانب ، وقال أبو كدراء وزين بن ظالم العجلي :

الله نجَاني وصدّقت بعدما خشيت على تبراك ، ألا أصدّقا وأعيس إذ أكل فته وهو لاغب مسرى طيلسان الليل حتى تمزّقا

وقال نصر : تبراك ما البني نُمير في أدنى المَرُوت لاصق ُ بالوَدِكة ِ ؛ وينشد :

أَعَرَفْتَ الدارَ أَم أَنكرتها بين تبراك فشسي عَبْقر ?

التَّبُو': بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر ، وإليها ينسب الذهب الخالص ، وهي في جنوب المغرب ، تسافر التجاد من سجلماسة إلى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة ، وجهازهم الملح وعقد

خشب الصنوبر ، وهو من أصناف خشب القطران إلا أن رائحته ليست بكريهة؛ وهو إلى العطرية أميل منه إلى الزفر ، وخرز الزجاج الأزرق وأسورة نحاس أحمر وحلق وخواتم نحاس لا غير ، ومجملون منها الجمال الوافرة القوية أو قارها ومجملون الماء من بلاد لمتونة، وهم الملثمون، وهم قوم من بوبر المغرب فى الروايا والأُسقية ويسيرون فيرون الميــاه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء إلا التَّميُّع، فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ، ومن أول ما يشربونها تتغيّر أمزجتهم ويسقمون ، خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه ، حثى يصلوا إلى غانة بعد مشاق عظيمة ، فينزلون فيها ويتطيّبون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل الماه ويأخذون معهم جهابذة وسماسرة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر ، فيمرون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الأسقية فيتحيلون بجمل الماء فيها ليرمتقوا به ، وذلك أنهم يستصحبون جمالاً خالية لا أوقار عليها يُعطشونها قبل ورودهم على الماء نهاراً وليلًا ثم يسقونها نهلًا وعَللًا إلى أَن تَمْتَلَىءَ أَجُوافَهَا ثُم تَسُوقَهَا الْحَدَاةَ ، فَإِذَا نَشْفَ مَا فَي أسقيتهم واحتاجوا إلى الماء نحروا جملا وترمتقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى إذا وردوا مياهاً أخر ملأوا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعَنَاءٍ شديد حتى يقدموا الموضع الذي مججز بينهم وبين أصحاب التبر ، فإذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ، ويقال : إنهم في مكامن وأسراب تحت الأرض عراة لا يعرفون ستراً كالبهائم مع أن هؤلاء القوم لا يَدَعُون تاجراً يراهم أُبداً ، وإنما هكذا تنقل صفاتهم ، فإذا علم التجار أنهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما صحبهم من

البضائع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك، كل صنف على جهة ، ويذهبون عن الموضع مرحلة ، فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون إلى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وينصر فون، ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بجنب بضاعته من التبر ، ويتركون البضائع وينصر فون بعد أن يضربوا طبولهم ؛ وليس وراء هؤلاء ما يُعلم ، وأظن أنه لا يكون ثم حيوان لشدة إحراق الشمس ، وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة أشهر ؛ قال ابن الفقيه : والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزر ، وطعام وإنه يقطكف عند بزوغ الشمس ، قال : وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبيا ، ولبسهم جلود النمور لكثرة ما عندهم .

تُبُو': بضمتين: ما الله بنجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى ذات النطاق ، وبالقرب منه موضع يسمتى نُبَراً ، بالنون.

تبنویز': بکسر أوله ، وسکون ثانیه ، و کسر الراء ، ویاء ساکنة ، وزای ؛ کذا ضبطه أبو سعد ، وهو اشهر' مُدن أذربیجان : وهی مدینة عامرة حسناه ذات أسوار محکمة بالآجر والجس" ، وفی وسطها عدة أنهار جاریة ، والبساتین محیطة بها ، والفواکه بها رخیصة ، ولم أر فیم رأیت أطیب من مشمشها المسمئی بالموصول ، وشریته بها فی سنة ، ۲۱ کل ثمانیة امنان بالبغدادی بنصف حبة ذهب ، وعمارتها بالآجر" الأحمر المنقوش والجس علی غایة الإحکام ، وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس ، وعرضها سبع وثلانون درجة ونصف درجة ؛ وکانت تبریز قریة حتی نزلها الر"واد الأزدی المتغلب علی أذربیجان فی أیام المتوکل ، ثم إن الوجناء بن الرواد بَنَی بها فی أیام المتوکل ، ثم إن الوجناء بن الرواد بَنَی بها

هو وإخوته قصوراً وحصنها بسور، فنزلها الناس معه، ويعمل فيها من الثياب العبائي والسقلاطون والخطائي والأطلس والنسج ما مجمل إلى سائر البلاد شرقاً وغرباً، ومر" بها التَّاتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ ، فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فَنجَت من أبديهم وعصمها الله منهم ؟ وقد خرج منها جماعـة وافرة من أهل العلم ، منهم : إمام أهل الأدب أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، قرأ على أبي العلاء المُعَرِّي بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وغيرهما، روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد ابن ناصر السلامي ، قال : وسمعت يقول : تبثريز بكسر التاء، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي ، صنف التصانيف المفيدة ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ؛ والقاضي أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي ، حدث عن أبي عبران موسی بن عبران بن هلال ، روی عنه حدًّاد ابن عاصم بن بكران النَّـشُوي وغيرهما .

تَبِسَة ' : بالفتح ثم الكسر ، وتشديد السين المهملة : بلد مشهور من أرض إفريقية ، بينه وبين قفصة ست مراحل في قفر سبيبة ، وهو بلد قديم به آثار الملوك ، وقد خرب الآن أكثرها ، ولم يبق بها إلا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لأن خيرها قليل ، وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب ، يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج ، يقيم البساط منها مدة طويلة .

تَبْشع : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة : بـلد بالحجاز في ديار فتهم ؛ قال قيس بن العَيز ارة الهُذ لي :

أَبَا عَامَرِ ! إِنَّا بَغَينَا دَيَارَ كَمَ وأُوطانكُم بين السَّفيرِ وتَـبْشَع ِ

تَبَعَةُ: بالتحريك : اسم هضبة بجيلند ان من أرض الطائف ، فيها نُقب كل نقب قدر ساعة ، كانت تلتقط فيها السيوف العادية والحررز ويزعمون أن عُتَة قبور عاد ، وكانوا يعظمون هذا الموضع ، وساكنه بنو نصر بن معاوية ؛ وقال الزنخشري : تَبَعَة موضع بنجد .

تَبْغَوْ : بالفتح ثم السكون ، والغين معجمة مفتوحة ، وراء ؛ قال محمود بن عمر : موضع .

تُبِيَّلُ : بالضم ثم الفتح والتشديد ، ولام : من قرى حلب ثم من ناحية عزاز ، بها سوق ومنبو .

تُمَلُ : بالتخفيف ؛ قال نصر : تبل واد على أميال يسيرة من الكوفة ، وقصر بني مُقاتل أسفل تُبَل وأعلاه متَّصل بسَماوَة كلب . وتُبَل أيضاً : اسم مدينة فيا قيل ؛ قال لبيد :

ولقد يعثم صحبي كلهم بعد أن السيف صبري ونقل ولقد أغدو ، وما يعدمني ولقد أغدو ، وما يعدمني صاحب ، غير طويل المنحتبل كل يوم منعوا حاملهم ومربات ، كآرام تبل قدموا ، إذ قال قيس قدموا ، واحفظوا المجد بأطراف الأسل!

تَبْنَانُ : بِسَكُونَ ثَانِيهِ ، ونُونَيِّنَ بِينهِمَا أَلْف ؛ قَالَ : تَبْنَانُ وَادْ بِالْيَامَةِ .

تُبَنَىٰ : بوزن زُفَرَ ؛ قال نصر : موضع يمان من علاف لَحَج ؛ وفيه يقول السيد الحميري :

هلا وقفت على الأجراع من تُبَن ،

وما وقوف كبير السن في الدمن

١ قوله: بعد أنَّ السيف النع: هكذا في الأصل.

تِبنِين : بكسر أوله ، وتسكين ثانيه ، وكسر النون، وياء ساكنة ، ونون أخرى : بلدة في جبال بني عامر المطلئة على بلد بانياس بين دمشق وصور .

تُنبى : بالضم ثم السكون ، وفتح النون ، والقصر : بلدة بجوران من أعمال دمشق ؛ قال النابغة :

فلا زال قبر" بين تُبنى وجاسم عليه، من الوَسْميِّ، جَوْد "ووابل ' فينبت حَوْداناً وعَوفاً مُنَوِّراً ، سأهدي له من خير ما قال قائل '

قصد الشمراء بالاستسقاء للقبور ، وإن كان الميت لا ينتفع بذلك ، أن ينزله الناس فيمروا على ذلك القبر فيرحتموا من فيه ؛ وقال ابن حبيب : تُبنى قرية من أرض البَثَنية لفسان؛ قال ذلك في تفسير قول كثير:

أكاريسَ حلَّت منهم ُ مرج راهط · · فَاكَاريسَ حَلَّت منهم ُ مرجها فتلاكُهُــا

كأن القيان الفر"، وسط بيوتهم، نِعَاج ُ بجو ۗ من رُماح حِلالُها

تبوك : بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة، وكاف : موضع بين وادي القررى والشام ، وقيل بركة لأبناء سعد من بني نُعذرة ؛ وقال أبو زيد : تبوك بين الحيجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ويقال إن أصحاب الأيكة الذين نُبعث إليهم شعيب ، عليه السلام ، كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم ، وإنما كان من مد ين ، ومدين على بجر القازم على ست مراحل من تبوك ، وتبوك على بين جبل حسمى وجبل شر و ركى، وحسمى غربيها وشرورى شرقيها ؛ وقال أحمد بن يحيى بن جابر : توجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة تسع للهجرة توجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة تسع للهجرة

إلى تبوك من أرض الشام ، وهي آخر غزواته ، لغزو من انتهى إليه أنـه قد تجمـع من الروم وعاملة ولخم وُجُدَام ، فوجدهم قد تفرقوا فسلم يلق كيداً ؛ ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أحد يمسّ من مائها ، فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيءٍ من ماءٍ فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لهما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ما زلتما تبوكان منــذ اليوم ، فسميت بذلك تبوك ؟ والبوك : إدخال اليد في شيءٍ وتحريكه ، ومنـه باك الحمار الأتان إذا نزا عليها ، يبوكها بوكاً ؛ وركز النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَنَزَتَه فيها ثلاث ركزات ، فجاشت ثلاث أعين ، فهي تَهمي بالماء إلى الآن؛ وأقام النبي، صلى الله عليه وسلم ، بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها ، وأنف ذ خالد ابن الوليد إلى دومة الجندل وقال له : ستجد ُ صاحبها يصيد البقر ، فكان كما قال ، فأسره وقدم ب على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ فقال 'بجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك:

تبارك سابق البقرات ، إني رأيت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائداً عن ذي تبوك، فإناً قد أمرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة اثنت عشرة مرحلة ، وكان ابن عريض اليهودي قد طوى بئر تبوك لأنهاكانت تنظم في كل وقت ، وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أمره بذلك .

تَبِيلِ ' : بفتح أُوله ، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، ولام : كفر تبيل قرية في شرقي الفرات بين الرقة وبالس .

# باب التاء والتاء وما يليهما

تَتَا : كل واحد من الناءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان : بليد بمصر من أسفل الأرض ، وهي كورة يقال لها كورة تنمي وتنا . وبمصر أيضاً بنا وببا و بنا ، وسأذكر كل واحدة في موضعها .

تُنْشُ : الناءان مضمومتان ، والشين معجمة ؛ وهـو أسم رجل ينسب إليه مواضع ببغداد: وهي سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العُقار التُتُنشي ، ومدرسة بالقرب منه لأصحاب أبي حنيفة يقال لها التُنْسُية ، وبيادِستان بباب الأزَّج بقال له التنشي ، والجميع منسوب إلى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان بن داود ابن سلجوق ، قالوا : وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملًا ملحاً ، وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبني ما بناه مما ذكرناه في بغداد ، وبني بين الري وسمنان رباطاً عظيماً لنفع الحاج والسابلة وغيرهم ، وأمضى السلطان محمد ذلك كله، وجميع ما ذكرناه في بفداد موجود معمور الآن جـار على أحسن نظام ، عليه الوكلاء يجبون أمواله ويصرفونها في وجوهها ، ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨ .

#### باب التاء والثاء وما يليهما

تَكُلُتُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتـــــــ اللام ، وثاء مثلثة أخرى : موضع ؛ عن الزمخشري .

تَثْلَيْتُ : بكسر اللام ، وياء ساكنة ، وثاء أخرى ممثلثة : موضع بالحجاز قرب مكة ؛ ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد ؛ قال محمد بن

صالح العَلـَوي :

نظرت، ودوني ماء دجلة مَوْهناً، عطروفة الإنسان، محسورة جدًّا لتونس لي ناراً بتثليث أوقدت، وتالله ما كلفتها منظراً قصدا

وقال غيره :

بتثليث ما ناصَيْتَ بعدي الأحامسا وقال الأعشى:

وجاشت النفس لما جاءً فَكَتُهُمْ ، وراكب جاءً، من تثليث، مُعْتَمَمِر

تَنْفِيْتُ : بوزن الذي قبله إلا أن عوض اللام نون ، وأما آخره فيرُوى بالتاء والثاء : موضع بالسراة من مساكن أزد شنوءة قريب من الذي قبله .

# باب التاء والجيم وما يليهما

تُجُنْيَةُ : بضم أوله وثانيه ، وسكون النون ، وياء مفتوحة ، وهاء : بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه قاسم ابن أحمد بن أبي شجاع أبو محمد التُجني ، له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار وغيره ، حدث عنه أبو محمد بن ديني وقال : توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣٠٨ ؛ قاله ابن بشكوال .

تنجیب ' : بالضم ثم الکسر ، ویا و ساکنة ، وباء موحدة : اسم قبیلة من کندة ، وهم ولد عدی وسعد ابنی و أشرس بن سبیب بن الستکون بن أشرس بن ثور بن مرثع ، وهو کندة ، وأمهما تجیب بنت ثوبان ابن سلیم بن دها من مذحج ، لهم خطة بمصر سمیت بهم ؛ نسب إلیها قوم ، منهم : أبو سلمة أسامة ابن أحمد التجیبی ، حدث عن مروان بن سعد وغیره من المصریین وغیرهم من المصریین وغیرهم من

الغرباء ؛ وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، كان يسكن محلة التجيب بمصر، وكان من أثبات المصريين ومُتقنيهم ، سمع الليث بن سعد، روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان ابن حبيب المصري وغيرهم، ومات في أول سنة ٢٤٣.

# باب التاء والخاء وما يليهما

تُخَارَان بِه : قال أبو سعد : أما حماد بن أحمد بن حماد بن رَجاء العُطاردي التخاري فكان يسكن سكة تخاران به : وهي بمر و على رأس الماجان ، يقال لها أيضاً طخاران به ، ويقال لها الآن تخاران ساد .

تخاوة : هكذا ضبطه الأمير بالفتح ، وضبطه أبو سعد بالضم ؛ وقال الأمير ابن ماكولا : أبو علي الحسن ابن أبي طاهر عبد الأعلى بن أحمد السعدي سعد بن مالك التخاوي منسوب إلى قرية من داروم غزة الشام ، شاعر أمي "، لقيته بالمحلة من ريف مصر، وكان سريع الخاطر كبير الأصابع مرتجل الشعر .

تُخْتُمُ : يروى بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها: اسم جبل بالمدينة ، وقال نصر : تخنم ، بالنون ، جبل في بلاد بلحرث بن كعب ، وقيل بالمدينة ؛ قال مطفيل بن الحادث :

فرحت' رَوَ احاً من أَياءٍ ، عشيّة ، إلى أن طرقت' الحيّ في رأس تختُم

وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء .

تخشان عبك : بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، والألف والنون والجيم ساكنات ، والكاف مفتوحة ، والثاء مثلثة : من قرى صغد سمرقند ؛ منها أبو جعفر محمد التخسانج كثي ، يووي غن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزي ، روى عنه زاهر بن عبد الله الصفدي .

تخسيج: بكسر السين، وياء ساكنة، وجيم: قرية على خمسة فراسخ من سمر قند؛ منها أبو يزيد خالد ابن كرُر دة السمر قندي التخسيجي، كان عالماً حافظاً، ووى عن عبد الرحمن بن حبيب البغدادي، دوى عنه الحسين بن يوسف بن الحضر الطواويسي وكان يقول: حدثني خالد بن كردة بأبغر، وهي بعض نواحي سمر قند، وجماعة ينسبون إليها.

تخييم : بياءَين : ناحية باليامة .

# باب التاء والدال وما يليهما

تَدُ ليس : مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط .

قديمة مشهورة في بر"ية الشام ، بينها وبين حلب خمسة قديمة مشهورة في بر"ية الشام ، بينها وبين حلب خمسة أيام ؛ قال بطليموس : مدينة تك مر طولها إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة ، داخلة في الإقليم الرابع ، بيت حياتها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ، وقال صاحب الزبج : طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثون ابن أذينة بن السبيد عبن مزيد بن عمليق بن لاوذ ابن سام بن نوح ، عليه السلام ، وهي من عجائب الأبنية ، موضوعة على العمد الرخام ، زعم قوم أنها على ذلك قول النابغة الذبياني :

إلا سليان ، إذ قال الإله له: قُهُمْ في البرية فاحد دها عن الفَنك وخيس الجن ، إني قد أذنت لهم يَبنون تَد مُر الصَّفَّاح والعَمد

وأهل تدمر يزعمون أن ذلك البناء قبل سليان بن داود ، عليه السلام ، بأكثر مما بيننا وبين سليان ، ولكن الناس إذا رأوا بناءً عجيباً جهلوا بانيه أضافوه إلى سليان وإلى الجن .

وعن إسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القَـسْري قال : كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر ، وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرَّق الحَيل عليهم تد'وسهم وهم قتلي ، فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل ، وهدم حائط المدينة ، فأفضى به الهدم الى جُرف عظيم ، فكشفوا عنه صخرة فإذا بيت مجصص كأن "اليد ر'فعت عنه تلك الساعة ، وإذا فيه سريو عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليهـا سبعون حلّة ، وإذا لهـا سبع غدائو مشدودة بخلخالها ، قال : فذرعت قدمها فإذا ذراع من غـير الأصابع ، وإذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب : باسمك اللهم ! أنا تَدْ مُرُ بنت حسان ، أدخل الله الذَّل على من يدخل بيتي هذا . فأمر مروان بالجرف فأعيد كماكان ولم يأخذ بماكان عليها من الحلي شيئاً ، قال : فوالله ما مكثنا على ذلك إلا أياماً حتى أقبل عبد الله بن على" فنتل مروان وفر"ق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته ؛ وكان من جملة التصاوير التي بتدُّ مُر صورة جاربتين من حجارة من بقية صُورَ كانت هناك ، فمر بهما أوس بن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر إلى الصورتين فاستحسنهما فقال :

> فتاتَيُ أَهل تدمر خبّراني! أَلَمًا تَسَأَمًا طول القيام?

قيامكما على غير الحشايا، على جبل أصم من الرخام

فكم قد مر" من عدد الليالي ، لعصركما ، وعام بعد عام وإنكما ، على مر" الليالي ، لأبقى من فروع ابني شمام فإن أهلك ، فر'ب مسوء مات ضوامر تحت فتيان كرام فرائصها من الإقدام فزع" ، وفي أرساغها قطع الخدام هبطن بهن مجهولاً محوفاً وليل الماء مصفر" الجمام فلما أن روين صدرن عنه ، وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني : فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات ، فقال يزيد : لله در أهل العراق ! هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم ، فمر بهما هذا العراقي مرة فقال ما قال ؛ ويُر وكى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال : دخلت مع أبي د لكف إلى الشام فلما دخلنا تدمر وقف على هاتين الصورتين ، فأخبرته بخبر أوس بن ثعلبة وأنشدته شعره فيهما ، فأطر ق قليلاً

ما صورتان بتك مر قد راعتها أهل الحيجى وجماعة العُشاق عبر اعلى طول الزمان ومرة ، لم يسأما من ألفة وعنها فلير مين الدهر من نكبانه تشخصيهما منه بسهم فراق وليبلينهما الزمان بكرة ، وتعاقب الإظلام والإشراق

كي يعلمَ العلماءُ أن لا خالد غـير الإله الواحــد الحُلاَق

وقال محمد بن الحاجب يذكرهما :

أَتَدْمُر صورتاك هما لقَلْني غَرَامْ ، ليس يشبهُ أُ غَرَامُ ا أَفَكُرُ فيكما فيطير نومي، إذا أُخذت مضاجعها النيام أَقُول من التعجُّب: أي شيء أقامهما ، فقد طال القيام أ أمُلِّكُنّا فيام الدهر طبعاً ، فذلك ليس علكه الأنام كأنهما معاً قرنان قاما، أَلَجَّهما لدى قاضٍ خِصامُ يمر ُ الدهر ُ يوماً بعد يوم ، ويمضي عامه يتلوه عام ومُكثُّهما يزيدهما جمالاً ، جمال الدُّرِّ زَيَّنَه النِّظامُ وما تعدوهما بكتاب دهر، سجيَّتُهُ اصطلام واخترام ا

وقال أبو الحسن العيجْلي فيهما :

أرى بتك مر تمثالين زانهما تأنق الصانع المستغرق الفطن هما اللتان يروق العين حسنهما ، تستعطفان قلوب الخلق بالفتن

وفتحت تَدْمُرُ صلحاً ، وذاك أن خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، مر بهم في طريقه من العراق إلى الشام فتحصنوا منه ، فأحاط بهم من كل وجه ، فلم يقدر عليهم ، فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال :

يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلنا كم ولأظهرنا الله عليكم ، ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعن إليكم إذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلن مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم ؛ فلما ارتحل عنهم بعثوا إليه وصالحوه على ما أدّوه له ورضي به.

تَدْمَلَةُ : اسم واد بالبادية .

تُدمير': بالضم ثم السكون، وكسر المهم، وياء ساكنة، وراء: كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيّان، وهي شرقي قرطبة، ولها معادن كثيرة ومعاقل ومُدنُ ورساتيق تذكر في مواضعها، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد، وتسير العساكر أربعة عشر يوماً، وتجاور تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة؛ قال أبو عبد الله محمد ابن الجدّاد الشاعر المُنلق الأندلسي:

يا غائباً خطرات القلب محضره!
الصبر بعدك شي ليس أفند ره والصبر بعدك شي السي أفند ره ورمع غيني آماقي تنقطره ودمع غيني آماقي تنقطره ورمع غيني تدمير حالتنا وكنت تبصر في تدمير حالتنا والنفس بعدك لا تخلو للكنتها والعيش بعدك لا يتصفر مكد ره أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف على المرية ، والأشواق تظهره وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي الأندلسي: لقد هي النيران ، يا أم مالك ، بتد مير ذكرى ساعد تنها المدامع وشية لا أرجو لنأيك عندها ؟

ولا أنا إن تدنو مع الليل طامع ُ

وينسب إليها جماعة ، منهم : أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري الكناني ، مات بالأندلس سنة ٣٢٨ ؛ وإبراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى بني أمية ، رحل إلى العراق ولقي ابن أبي خيشة وغيره ، وأقام بمصر إلى أن مات بها في سنة ثلاثائة ، وكان من المكثرين .

تَدُورَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر واوه : اسم موضع ؛ قال ابن جني : يقال هو من الدَّورَان ؛ وقال شاءر بذكره :

> بيتنا بتَدُورة يُضيءُ وجوهنا دَسمُ السليط على فتيل ذُبال

وهو من أبيات الكتاب ؛ قال الزُّبيدي : التدُّورة دارة بين جبال ، وهي من دار يدور دَوَرَاناً .

تَكَوْمُ : موضع في شعر لبيد حيث قال :

بما قد تَحُلُ الواديَيْن كليهما زنانيو منها مسكن ، فتَدُومُ

وقال الراعي :

خُبِّرت أن الفتى مروان يُوعدني ، فاستبق ِ بعض وعيدي أيها الرجل

وفي تَدُوم، اذا أَغبَرَّت مناكبه، أو دارة الكور،عن مروان معتزل

تك يَانَة ' : بالفتح ثم السكون، وياء ، وألف ، ونون ، وهاء : من قرى نَسنَف ؛ منها أبو الفوارس أحمد ابن محمد بن جمعة بن السكن النسفي الند ياني ، يروي عن محمد بن إبراهيم البوشنجي ، روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان ، مات في المحرم سنة ٣٦٦ .

# باب التاء والذال وما يليهما

تَذُرَبُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الراء ، وباء موحدة : اسم مكان .

تَذَكُونَ : بفتحتين ، وتشديد الكاف وضمها : موضع ؛ قال فيه بعضهم :

> تَذَكُرُ فد عفا منها فمطلوب ، فالسَّقي من حَرَّتَي مَيْطَانَ فاللُّوبُ

# باب التاء والراء وما يليهما

تُوَابَةُ : بالضم ، بلفظ واحدة التراب : بلد باليمن ، وقال الخارزنجي : تـُرابة واد .

تَوَاخَةُ : الحاء معجمة ، وأوله مفتوح ؛ وقيل تراخى: من قرى 'مجارى ؛ منها أبو عبد الله محمد بن موسى ابن حكيم بن عطية بن عبد الرحمن التراخي البخاري، يروي عن أبي 'شعيب الحر"اني وغيره ، توفي سلخ ذي الحجة سنة ٣٥٠ .

تر باع : بالكسر ثم السكون، والباء موحدة ؛ وأنشد الفر"اء قال أنشدني أبو تر وان :

أَلَمُ على الربع بالترباع ، غيّره ضرب ُ الأَهاضيب والنأ آجَة ُ العصف ُ

وهو في كتاب ابن القَطَّاع ترناع ، بالنون ، ذكره في أَلفاظ محصورة جاءَت على تِفعال ، بكسر أُوله.

تُو ْبِانْ : بالضم ثم السكون : قرية على خبسة فراسخ من سبرقند ؛ منها أبو علي محمله بن يوسف بن إبراهيم التّرباني الفقيه المحدّث ، يروي عن محمد بن إسحاق الصاغاني ، توفي سنة ٣٢٣ ؛ و تُر ْبانُ أيضاً قال أبو زياد الكلابي : هو واد بين ذات الجكش ومكل والسّيكالة على المحجّة نفسها ، فيه مياه كثيرة مريّة ،

نزلها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، وبها كان منزل عروة بن أذينة الشاعر الكلابي ؛ قال كُثيتر :

ألم مجزنك يوم غدّت محدُوجُ لعَزَّهُ ، قد أُجدً بها الحروجُ تُضاهي النقب حين ظهرن منه ، وخلف مُمتُون ساقينها الخليجُ وأيت جمالها تعلو الثنايا ، كأن مُذرى هوادجها البروجُ وقد مرت على تنروبان ، مجدي بها بالجزع من ملك وسيجُ

وقال في شرحه : تُرْبان قرية من ملل على ليلة من المدينة ؛ قال ابن متبل :

َشَقَّتُ قُـُسَيَّانَ وَازُورَتُ ، وَمَا عَلَمَتُ من أَهل تُـرُ ْبانَ من سوءٍ ولا حَسَن وتر ْبانُ أَيضاً في قول أَبي الطيب المتنبي مخاطب ناقته حث قال:

> فقلت لها: أين أرض العراق ? فقالت ونحن بتر بان: ها وهَبَّت مجسمتي هبوب الدَّبُو ر ، مستقبلات مَهَبَ الصبا

قال شرَّاح ديوان المتنبي: هو موضع من العراق، غَرَّهم قوله ها للإشارة وليس كذلك، فإن شعره يدل على أنه قبل حسمى من جهة مصر، وإنما أراد بقوله ها تقريباً للبعيد، وهو كما يقول من بخراسان أين مصر أي هي بعيدة، فكأن ناقته أجابته: إني بسر عتي أجعلها بمنزلة ما تشير إليه، وفي أخباره أنه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النَّقْب المعروف بتر بان، وبه ما يُ يُعرَف

بَعُرُنْدُلُ ، فسار يومه وبعض ليلته ونزل وأصبح فدخل حِسْمى ، وحسمى فيا حكاه ابن السَّكيت بين أيلة و وهذا قبل أينكة وتيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة ، وهذا قبل أرض الشام ، فكيف يقال إنه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر وأكثر ? وقال نصر : تـُر ْبان صقع من بين سَماوة كلب والشام .

التُوْبُ : بالضم ثم السكون، والباء موحدة : اسم جبل. توبل : يروى بفتح أوله وثالثه ؛ عن العمر اني ، وعن غيره بضمهما ، وفي كتاب نصر بكسرهما : موضع. تَو بُولَة : بالفتح : قلعة في جزيرة صقلية .

تُوْبَة : بالضم ثم الفتح ؛ قـال عَرَّام : تُرَبَّة واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب ُ في بستان ابن عامر ، يسكنه بنو هلال ، وحواليـه من الجبال السراة ويَستُوم وفَرقد ، ومعدن البُرُّم له ذكر في خبر عمر، رضي الله عنه، أنفذه رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، غازياً حتى بلغ نربة ؛ وقال الأَصمعي : ترَبة واد للضباب طوله ثلاث ليال ، فيه النخل والزرع والفواكه، ويشاركهم فِيه هلال وعامر ابن ربيعة ؛ قال أحمد بن محمد الهمذاني ; تُرَبة وزَابْيَة وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام ، مسيرة كل واحد منها عشرون يوماً ، أسافلها في نجد وأعاليها في السراة ؛ وقال هشام : تربة واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران ، قال : ونزلت خَثْمَه ما بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد إلى أن ظهر الإسلام ، وفي المثل : عرف بطني بطنَ تُدرَبَةً ؛ قاله عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو براءٍ مُلاعب الأسنَّة في قصة فيها طول ، غاب عن قومه فلما عـاد إلى تربة وهي أرضه التي ولد بهـا ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك . وخبّرني رجل من ساكني الجبلـَين

أَن تُرَبِّه ماءٌ في غربي سَلْمي .

تَوْجُ : بالفتح ثم السكون ، وجيم : جبل بالحجاز كثير الأُسْد ؛ قال أبو أسامة الهذلي :

ألا يا 'بؤس للدهر الشَّعُوب، لقد أَعيَا على الصنع الطبيب يَحُطُ الصخر من أَدكان تَرْج، وينشعب المحب من الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل ، وقيل : ترج وبيشة قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في واد ؛ قال أو ش بن مدرك :

تحد" من لاقيت أنك قاتلي، قراقر أعلى بطن أمك أعلم ' تَبَالَة '، والعرضان تَر ْج ' وبيشة ، وقومي تيم ' اللات ، والاسم خَشْعَم ' وقالت أخذ حاجز الأزدي ترثيه :

أحي حاجز أم ليس حياً ، فيسلك بين خندف والبهيم ويشرب شربة من ماء تر ج، فيصدر مشية السبع الكليم

وقيل: ترج واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن ، وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته ، فرماه نُعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه أجرأ من الماشي بترج ، فمات بالرّد ، من بلاد قيس ، فدفن هناك ، ويحتمل أن يكون المراد بقولهم أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه ؛ قال :

وما من مُخدَر من أسد ترج ينازلهم لنابيه قبيب يقال : قب الأسد قيباً إذا صوت بأنيابه . ويوم ترج : يوم مشهور من أيام العرب ، أسر فيه لـقيط ابن 'زرارة ، أسره الكئيت بن حنظلة ، فقال عند ذلك :

# وأمكنني لساني من لقيط، فراح القوم في حلثق الحديد

تو جَلَة : بفتح الجيم واللام : قرية مشهورة بين إدبل والموصل ، من أعمال الموصل ، كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسسنت وبين يوسف بن علي كوجك صاحب إدبل في سنة ٥٠٨ ، وكان الظفر فيها ليوسف ؛ وبتر جكة عين كثيرة الماء كبريتية .

التَّوْجُمَانِيَةُ : محليَّة من محال بغداد الغربية متصلة بالمراوزة ، تنسب إلى الترجمان بن صالح .

تُو جِيلَة : بالضم ثم السكون ، وكسر الجيم ، وياء ساكنة ، ولام : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة ، بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً ، وبينها وبين سمنورة من بلاد الفرنج ستة أيام ، ملكها الفرنج سنة ٥٦٠ . تَو خُم : بالفتح ، وضم الحاء المعجمة ، وقيل بضم أوله ، وفتح الحاء : واد باليمن .

تر سُخ : بالفتح ، وضم السين المهملة ، وخاء معجمة : قرية بين باكسايا والبَنْد نيجين ، من أعمال البند نيجين ، وفيها ملاحة واسعة ، أكثر ملح أهل بغداد منها ؟ منها أبو عبد الله عنان بن مَر دك الترسخي ، أقام ببغداد مؤذناً ، روى عن أبي بكر أحمد بن علي " الحياط الطر يشي وأبي منصور محمد بن أحمد بن علي " الحياط المقري ، كتب عنه أبو سعد ، ومات بعد سنة ٥٣٧ .

تَوَّسَة': بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، والسين مهملة: من قرى آليش من أعمال طليطلة بالأندلس؛

ينسب إليها ابن إدريس التوسي يعرف بابن القطاع ؟ قال أبو طاهر : قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن أحمد الآليشي .

تُو شيش : بالضم ثم السكون ، وكسر الشين الأولى معجمة ، وياء : ناحية من أعمال نيسابور ، وهي اليوم بيد الملاحدة ، وهي طر ثبث ، وستنذ كر في حرف الطاء .

تَرَشِيشُ : بالفتح : هو اسم مدينة تونس التي بإفريقية ؟ قال الحسن بن رشيق القرَوي : تَرشِيش اسم مدينة تونس بالرومية ؟ وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن خليفة التونسي الطريدي ، وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه ، فكتبت إليه والدته :

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا، حياتك لا نفع وموتك فاجع ُ

قال: فتغفُّل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها: سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله،

ولا رأى دَهْرَهُ من أهلها أحدا داراً ، إذا زُرْتُ أقواماً أحبُّهمُ بها، أزارَتْنِيَ الأَحزانَ والكَمَدَا تالله إن أبصرت عيناي قرستها ،

لا ملت عنها بوجه دونها أبدا فإن رضيت بها من بعده بلدا ، إذاً فلا قيص الرحمن في بلدا

تُوْعَبُ : بفتح العين ، والباء موحدة : موضع .

تَوْعُ عُونَ: العينان مهملتان ، والواو ساكنة ، وزاي : قرية مشهورة بجر ًان من بناء الصابئة ، كان لهم بها هيكل ، وكانوا يبنون الهياكل على أسماء الكواكب ، وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم

الزُّهَرَة ، ومعنى تَرْع عُوز بلُغَة الصابِئة باب الزهرة ، وأهل حرّان في أيامنا يسمونها ترعوز ، وينسبون إليها نوعاً من القثاء يزرعونه بها عذياً .

تُوعَة عَامِو : بالضم : موضع بالصعيد الأعلى على النيل ، يكثر فيه الصرايري ، وهو نوع من السمك صغار ليس في جوفه كثير أذًى . وترعة أيضاً : موضع بالشام ؛ عن نصر ، ينسب إليه بعض الرواة.

تُوكَ : مثال زُفَر : جبل لبني أسد ؛ قال بعضهم : أراحني الرحمن من قبل تُركُ ، أسفله جَدْبُ وأعلاه قَرَفُ

وضبطه الأصمعي بفتح أوله وثانيه فقال : أراحني الرحمن من قبل ترَف والقرَّرَفُّ : داءُ يأخذ المعْزَى من بول الأرْوَى

والقرف : داء ياخد المعزى من بول الاروسى إذا شبئته ماتت ، ويقال لهذا الداء الأباء .

تَوْفُلانُ : بفتح أوله ، وضم الفاء : موضع بالشام في شعر النُّعْمَان بن بشير الأنصاري حيث قال :

با خليلي ود عا دار ليلكي، ليس مثلي بجل دار الهوان السر مثلي بجل دار الهوان الم وان قيلية أن أن أن أن الله وعبا أن فخيلان الم الموات في المغيب، إذا ما حال من دونها فروع القدان إن ليلكي، وإن كلفت بليلكي، وان عافها عنك عائق أن غير وان

تَوْقُنُفُ : بضم القاف ، والفاء ؛ قال الأزهري : بلد، قلت أنا : وأظنه من نواحي البندنيجين من بلاد العراق ؛ ينسب إليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى التر قنفي الباكسائي أحد الأثمة الأعيان

المكثرين ، ومن العباد المجتهدين ، كثير الحديث ، واسع الرواية ، ثقة صدوق حافظ ، رحل في طلب الحديث إلى الشام ، وسمع خلقاً ، منهم : محمد بن يوسف الفريابي ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا وإسماعيل بن محمد الصّفّار النحوي ، مات في سنة وإسماعيل بن محمد الصّفّار النحوي ، مات في سنة مراح أو ٢٦٧ ؛ وقيل: إن تَر قُنف اسم امرأة نسبت إليها .

تُو كَانُ : بالضم : من قرى مَر وَ معروفة ؟ ذكرها أبو سعد ولم ينسب إليها أحداً .

تُو كِسْتَانُ : هو اسم جامعً لجميع بلاد الترك ؛ و في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الترك أول من يسلب أمني ما خُو الوا ؛ وعن ابن عباس أنه قال : ليكون الملك ، أو قال الحلافة ، في ولدي حتى يغلب على عزهم الحيث الوجوه الذين كأن وجوههم المجان المطرقة ؛ وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الأعين فيطس الأنوف حتى يوبطوا خيولهم بشاطىء دجلة ؛ وعن معاوية : لا تَبْعَثُوا الرَّابِضِين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة ؛ وخبر آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، والحبشة ، وخبر آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه قال : اتركوا الترك ما تركوكم .

وقيل: إن الشاة لا تضع في بلاد الترك أقل من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب ، وأما اثنين أو ثلاثة فإنما يكون نادراً ، وهي كبار جداً ، ولها ألايا كبار نجرها على الأرض . وأوسع بلاد التغزغز ، وحدام الصين والتبت والحرلخ والكياك والغز والجفر والبجناك والبذكش واذكس وخفشاق وخرخيز ، وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب، قالوا: ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة ،

والتغزغز في الترك كالبادية ، أصحاب عمد يرحلون ومجلتُون ؛ والبذكشية أهل بلاد وقرًى . وكان هشام بن عبد الملك بعث إلى ملك الترك يدعوه إلى الإسلام، قال الرسول: فدخلت عليه وهو يتخذ سرجاً بيده فقال للترجمان : من هذا ? فقال : رسول ملك العرب ، قال : غلامي ! قال : نعم ، قال : فأمر بي إلى بيت كثير اللحم قليل الخبز، ثم استدعاني وقال لي : ما 'بغْيَتْكُ ? فتلطَّفت له وقلت : إن صاحبي يريــد نصيحتك ويَرَّاك عــلى ضلال ويحبُّ لك الدخول في الإسلام ، قال : وما الإسلام ? فأخبرته بشرائطه وحظره وإباحته وفروضه وعبادته، فتركني أياماً ثم ركب ذات يوم في عشرة أنفس مع كل واحد منهم لوانخ وأمر بجملي معه ، فمضينا حـــــى صعد تلأ" وحول التل" غيضة ، فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك أن ينشر لواءه ويُليح به، ففعل، فوافى عشرة آلاف فارس مسلّح ٍ كائبهم يقول : جاه جاه ، حتى وقفوا تجت التلُّ وصعد مقدَّمهم فكفَّر للملك، فما زال يأمر واحداً واحداً أن ينشر لواءًه ويليح به ، فاذا فعل ذلك وافي عشرة آلاف فارس مسلمّح فيقف تحت التـل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التلُّ مائة ألف فارس مدجَّج ، ثم قال للترجمان : قُدُلُ لهذا الرسول يعرُّف صاحبه أن ليس في هؤلاء حجّام ولا إسكاف ولا خياط فإذا أسلموا والتزموا شروط الإسلام من أين يأكلون ?

ومن ملوك الـترك كياك دون ألفين ، وهم بادية يبيعون الكلأ ، فإذا والد للرجل ولد وباه وعاله وقام بأمره حتى مجتلم ثم يدفع إليه قوساً وسهاماً ويخرجه من منزله ويقول له: احتل لنفسك ، ويصيره عنزلة الغريب الأجنبي ؛ ومنهم من يبيع ذكور ولده وإناثهم عا ينفقونه ؛ ومن سنتهم أن البنات البكور

مكشفات الرؤوس ، فإذا أراد الرجل أن يتزوُّج أَلْقَى عَلَى رأْسُ إحداهِن ثُوبًا فَإِذَا فَعَلَ ذَلْكُ صارت زوجته لا يمنعهـا منـه مانع ؛ وذكر تميم بن مجر المطُّوَّعي أن بلدهم شديد البرد ، وإنما يسلك فه ستة أشهر في السنة ، وأنه سلـك في بلاد خاقـان التغزغزي على بريد أنفذه خاقان إليه وأنه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سير وأحثه ، فسار عشرين يوماً في بواد فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة إلا أصحاب السكك ، وهم نزول في خيام ، وكان حمل معه زاداً لعشرين يوماً ، ثم سافر بعد ذلك عشرين يوماً في قرى منصلة وعمارات كثيرة، وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس، ومنهم زنادقة على مذهب ماني ، وأنه بعد هذه الأيام وصل إلى مدينة الملك وذكر أنها مدينة حصينة عظيمة حولها وساتيق عامرة وقُـرى متصلة ولها اثنا عشر باباً من حديد مفرطة العظم ، قال : وهي كثيرة الأهل والزحام والأسواق والتجارات ، والفالب على أهلها مذهب الزنادقة ، وذكر أنه حَزَرَ ما بعدها إلى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ ، قال : وأظنه أكثر من ذلك ، قال : وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لا يخالطها غيرهم ، وعن يسار التغزغز كياك وأمامها بلاد الصين ، وذكر أنه نظر قبل وصوله إلى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل، وقد استفاض بين أهــل المشرق أن مع الترك حصى يستمطرون به ، ويجيئهم الثلج حين أرادوا .

وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن أبي العباس عيسى ابن محمد المروزي قال : لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزيّة والتغزغزية والخزلجية، وفيهم المملكة، ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية في الأعداء شديدة،

إن من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويجدث ما شاءَ من برد وثلج ونحو ذلك ، فكنا بين منكر ومصدق ، حتى رأيت داود بن منصور بن أبي على الباذغيسي ، وكان رجلًا صالحاً قد تولى خراسان، فحمد أمره بها ، وقد خلا بابن ملك الترك الغزية ، وكان يقال له بالقيق بن حَيُّو َيه ، فقال له : بلغنا عن الترك أنهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤوا فما عندك في ذلك ? فقال : الترك أحقَـَر ُ وأَذَل ُ عند الله من أن يستطيعوا هـذا الأمر ، والذي بلغـك حق ولكن له خبر أحدثك به : كان بعض أجدادي راغم أَباه ، وكان الملك في ذلك العصر قد شذ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلمانه وغيرهم بمن يجب الصعلكة ، وتوجه نحو شرق البلاد يُغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولأصحابه ، فانتهى به المسير إلى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لأحد وراءًه ، وهناك جبل ، قالوا : إنَّ الشمس تطلع من وراء هذا الجبل، وهي قريبة من الأرض جد" أ ، فلا تقع على شيء إلا أحرقته ، قال : أوليس هناك ساكن ولا وحش? قالوا: بلي ، قال: فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم ? قالوا : أما الناس فلهم أسراب تحت الأرض وغيران في الجبال ، فإذا طلعت الشمس بأدروا إليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون ، وأما الوحوش فإنها تلتقط حصَّى هناك قد أُلهمت معرفته ، فكلّ وحشيّة تأخذ حصاة بفيها وترفع وأسها إلى السماء فتظلُّلها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس ، قال : فقصد جدي تلك الناحية فوجد الأمر على ما بلغه ، فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه ، فحملوا منه ما قدروا عليه إلى بلادهم ، فهو معهم إلى الآن ، فإذا أرادوا المطر حرّ كوا منه شيئًا يسيرًا فينشأ

الغيم فيواني المطر ، وإن أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد ، فهذه قصتهم ، وليس ذلك من حيلة عندهم ، ولكنه من قدرة الله تعالى .

قال أبو العباس : وسمعت إسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول : غزوت الترك في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين ، فخرج إليّ منهم ستون أَلفاً في السلاح الشاك ، فواقعتهم أياماً ، فإني لَيُوماً في قتالهم إذ اجتمع إليَّ خلقٌ من غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك المستأمنة فقالوا لي : إن لنا في عسكر الكفرة قرابات وإخواناً ، وقد أُنذرونا بموافاة فلان ، قال : وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم ، وكانوا يزعمون أنه ينشىءُ سحاب البرد والثلج وغير ذلك ، فيقصد بها من يريد هلاكه ، وقالوا : قد عزم أن يمطر على عسكرنا برداً عظاماً لا يصيب البرد إنساناً إلا قتله ، قال : فانتهر تُهم وقلت لهم : ما خرج الكفر من قلوبكم بعد ، وهل يستطيع هذا أحد من البشر ? قالوا : قد أنذرناك وأنت أعلم غداً عند ارتفاع النهار ؛ فلما كان من الغد وارتفاع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مستندأ بعسكري إليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أَظلَّت عسكري كله ، فهالني سوادُها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الأصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة ، فنزلت عن دابّتي وصلّيت ركعتين وأهل العسكر بموج بعضهم في بعض وهم لا يشكُّون في البلاء ، فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت: اللهم أغثنا فإن عبادك يضعفون عن مِحنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وأنه لا يملك الضرُّ والنَّفعُ الا أنت، اللهم إن هذه السحابة إن أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين ، فاصرف عنا شرها

مجواك وقوتك يا ذا الجلال والحول والقوة ؟ قال : وأكثرت الدعاء ووجهى على التراب رغبة ورهبة إلى الله تعالى وعلماً أنه لا يأتي الحير إلا من عند. ولا يصرف السوءَ غيره ، فبينها أنا كذلك إذ تبادر إليَّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشرونني بالسلامة وأخذوا بعضدي ينهضونني من سجدتي ويقولون : انظر أيها الأمير ، فرفعت رأسي فإذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم بردأ عظاماً واذا هم يموجون ، وقد نفرت دوابهم وتقلُّعت خيامهم ، وما تقع بردة على واحد منهم إلا أو هنته أو قتلته ، فقال أصحابي : نحمل عليهم ? فقلت : لا، لأن عذاب الله أدهَى وأمر ، ولم يفلت منهم إلا القليل ، وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه وهربوا ، فلما كان من الغد جثنا إلى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف ، فحملنا ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا أنه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه؛ قلت : هذه أخبار سطرتُها كما وجدتُها ، والله أعلم بصحتها .

تو مُهُ: بالفتح ثم السكون، وضم الميم، والدال مهملة: موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، مُحصَيْنَ بن نضلة الأسدي؛ وعن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسم الله الرحمن الرحم – هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الأسدي أن له تر مُد و كثيفة لا مجاقه فيهما أحد؛ وكتب المغيرة: قال أبو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان ضحيح الضبط، وقد رأيته أيضاً في غير موضع وعد الدال صحيح الضبط، وقد رأيته أيضاً في غير موضع ألهملة ألف ممدودة، وهو الصحيح عندي، غير أني

نقلت الكل كما وجدته وسنعته ، والتحقيق فيه في زماننا متعذر ؛ قلت أنا : وعندي أن تر مُد غير ثومداء لأن ثومداء ما لبني سعد بن زيد مناة ابن تميم بالستادين وآخر باليامة ، وترمُد ماء لبني أسد .

تو مين : قال أبو سعد : الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة ، بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها ، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً ، والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم ، وكل واحد يقول معنتى لما يدعيه . وترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن ، واكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة العمل بالصغانيان ، ولها فروشة ولهم شرب يجري من الصغانيان لأن جيحون بالآجر ، ولهم شرب يجري من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم ؛ وقال نهار بن تو سيعة يذم قتيبة بن مسلم الباهلي ويوفي يزيد بن المهلب :

كانت خراسان أرضاً ، إذ يزيد بها ، وكل باب من الخيرات مفتوح فاستبدلت قتباً جعداً أنامله ، كأنما وجهه بالخال منضوح هبت شمالاً خريقاً أسقطت ورقاً ، واصفر بالقاع بعد الحضرة الشيح فارحل ، هديت ، ولا تجعل غنيمتنا ثلجاً تصفقه بالترمذ الريح إن الشتاء عدو لا نقابله فارحل ، هديت ، وثروى الثلاثة أبيات الأخيرة لمالك بن الرابب في وتروى الثلاثة أبيات الأخيرة لمالك بن الرابب في

سعيد بن عثمان بن عفان ؛ والمشهور من أهـل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي الضرير صاحب الصحيح أحد الأثة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن ، وبه كان يضرب المشل ، تكمذ لمحمد بن إسماعيل البخاري وشاركه في شيوخه قتببة بن سعيد وعلی بن حجر وابن بشتار وغیرهم ، روی عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كناتيب الشاشي وغيرهما، توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتـين ؛ وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي السُّلَمي ، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته ، وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنَّة، سكن بغداد وحدث بها ، وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في صحيحيهما ، ومات ببغداد سنة ٢٨٠ ؟ وينسب إليها غيرهما ، وأحمد بن الحسن بن جُنَيْدب أبو الحسن الترمذي الحافظ ، رَحَّال طَوَّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحـكم بن أبي مَر ْبمُ وكثير بن عُفَيْر ، وبالشام آدم بن أبي إياس ، وبالعراق أبا نُعَيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما ، وروى عنه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم .

تُو مُسَانُ : بالضم ثم السكون ، وضم الميم ، والسين مهملة ؛ قال أبو سعد : وظنّي أنها من قرى حمص ؛ منها أبو محمد القاسم بن يونس التُرمساني الحمصي ، ووى عن عصام بن خالد ، حدث عنه ابن أبي حاتم قال : وكان صدوقاً .

تَوْمُسُ ؛ موضع قرب القنان من أرض نجد ، وقال نصر : التَّرْمُس ماء لبني أسد .

تَوْمُ : بالفتح ؛ قال نصر : اسم قديم لمدينة أوال بالبحرين .

تُونَاوَ فَ : بالضم ثم السكون، ونون ، وألف ، وواو مفتوحة ، وذال معجمة : من قرى بخارى ؛ منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُرناوَ ذي ، يروي عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلئب ومحمد بن جعفر ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر ابن أسد المستملى .

تُو'نَجَةُ : بلفظ واحدة التُو'نتج من الثمر : بليدة بين آمُل وسادية من نواحي طبرستان ؛ منها محمد بن إبراهيم التُو'نجي .

تُونَكُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح النون ، وكاف : بلد بناحية بُسْت ، له ذكر في الفتوح ؛ وفي كتاب نصر: ترنك وادبين سجستان وبُست، وهو إلى بُسْت أقرب .

تُوكُنُ : بوزن 'زفَر ، بضم أوله ، وفتح ثانيه ، ونون : ناحية بين مكة وعَدَن ويليها مَوْزع ، وهو المنزل الخامس لحاج عدن .

تَو نَوُوطُ : بالفتح ثم السكون ، وضم النون ، وواو ساكنة ، وطاء مهملة : قرية بين مصر والإسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح، وهي قرية كبيرة جامعة على النيل ، فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة ، خر بنها كنامة مع القاسم بن عبيد الله ، وبها معاصر للسكر وبساتين ، وأكثر فواكه الإسكندرية منها ؛ قالوا : لا تطول الأعمار كما تطول بتر نوط وفر غانة .

تَرْوَجَة ' : بالفتح ثم الضم ' وسكون الواو ' وجم : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية ،

أكثر ما يزرع بها الكمون ، وقيل اسمها 'تر ُنجة ؟ ينسب إليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فر ًاج التَّر ُوجي ، سمع السلفي وذكر في معجمه وقال : أجل سيح له أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين الرازي الحنفي ، وبه كان افتخاره .

تُورُوغَبَدُ: الواو والغين المعجمة ساكنتان ، والباءُ موحدة مفتوحة ، والذال معجمة ، أيضاً : قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها ؛ خرج منها جماعة من المحدثين والزشهاد ، منهم : أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التُررُوغُبُدَي ، سمع محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، وروى عنه الحاكم أبو عبدالله ، وهو من المكثرين ، وتوفي قبل سنة ٣٥٠ .

تَرُوقُ : بالقاف ، بلفظ المضارع ، من راقت المرأة تَرُوق : اسم هضبة .

التُّر ويح: من أيام العرب.

التَّرْوِيَة ': بمِكة ، 'سمي بذلك لأَنهم كانوا يتروّون به من الماء أي مجملونه في الروايا منه إلى عرَفة لأَنه لم يكن بعرفة ما ن ؟ قاله عياض .

تُو يادَة : بالضم : قرية باليمن من مخلاف بَعْدان . تو ياع : بالكسر، وآخره عين مهملة ؛ قرأت بخط أحمد ابن أحمد يعرف بأخي الشافعي في شعر جرير دواية السكري : والترباع ماء لبني يربوع ؛ قال جرير :

خبِّر عن الحيّ بالنبِّر ياع ، غيّره ضرب الأهاضب والنَّأَاجة العصف ُ

كأنه ، بعد تحنان الرياح به ، وق تُبَيَّنُ فيه اللام والألف ُ خَبِّنُ عن الحي سِراً أو علانيةً . خَبِّنَ مُدْ جِنَة " في عينها وطكف ُ جادَتك مُدْ جِنَة " في عينها وطكف ُ

تر يَاق : بالكسر ، وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها : من قرى هر أة ؛ منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقي ، روى عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجر الحي المروزي وأبي القاسم إبراهيم بن علي وغيرهما من الهروي ين ، روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكر وخي ، وهو آخر من حد ث عنه ببغداد ، وأبو جعفر كنبل بن علي بن الحسين الصوفي السيخ زي وغيره، مات الترياقي في شهر رمضان سنة ١٨٧ بهراة ودفن بباب 'خش ك ؛ قاله أبو سعد .

تَويك': بكسر الرَّاءِ ، وياء ساكنة ، وكاف: موضع باليهن من أسافله ، وهو مياه ومغايض، وفيه روضة ذكرت في الرياض .

تَو يمُ : اسم إحدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها شِبَام وتريم ، وهما قبيلتان سميّيت المدينتان باسميّهما ؟ قال الأعشى :

طال الشَّوَاءُ على تريم ، وائل وائل

توريم : بالكسر ، وفتح الياء : اسم واد بين المضايق ووادي يَنبُع ؛ قال ابن السّكتيت : ثم قريب من مَدين ؛ قال كثيّر :

> أَقُولَ، وقد جَاوَزَثَتُ مَن صَحَنَ رَابِغُ مَهَامِهُ كُنْبِرًا يَفْرَعُ الْأَكُمَ آلُهُا:

أَأْلِي اللهِ عيوانُ دُوم تناوَحَتُ اللهُ ؟ بِتِرْيَمَ قصراً ، واستحثَّتُ شمالها ؟

وقال الفضل بن العباس اللَّهُبي :

كأنهم ، ورقاق الربط تحملهم ، وقد تولّوا لأرض قصدها عمر

دُوْمْ بَتِرْيَمَ ، هَزَّتْهُ الدَّبُورَ عَلَى سُوف ، تفرَّعَهُ الجُهْلُ محتضِر

### باب التاء والزاي وما يليهما

تَزَاخَى: بالفتح ، والخاء المعجمة: من قرى 'بخارى . يز مَنْت : بالكسر ثم السكون ، وفتح الميم ، وسكون النون ، والتاء مثناة: قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد .

# باب التاء والسين وما يليهما

تساوس: بالفتح، والسينان مهملتان ؛ خبرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار قال: ذكر لي أبو البركات محمد ابن أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن حليف أن تسارس قصر ببرقة، وأن أصل أجداده منه، روى أبو البركات عن السلفي، وكان أبوه أبو الحسن من الأعيان، مدحه ابن قلاقس، وله أيضاً شعر، وهو الذي جمع شعر ابن قلاقس، واسمه أبو الفتح نصر الله بن قلاقس؛ ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن علي التسارسي، كان فقيها فاضلاً؛ وابنه أبو الرضا علي بن زيد بن علي الحياط التسارسي، روى عن السلفي أبي طاهر، روى عنه جماعة، منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال : وقال لي كان جدي من تسارس وولا أبي بالاسكندرية ؛ ولابن قلاقس الاسكندري في زيد أهاج ، منها :

رَقَّق نجل النسارسيّ المعاني في الحديث ، الذي يضاف إليه صاد 'يجري على الجواري الجواري ، ويعاني اقتضاضها بيديه

'تستَو: بالضم ثم السكون ، وفتح الناء الأخرى ، وراء : أعظم مدينة بخوزستان اليوم ، وهو تعريب سُوشَتُو ؛ وقال الزُّجَّاجِي: سَنَّيْتُ بَدَلْكُ لأَنْ رَجَلًا من بني عجْل يقال له 'تستَر بن نون افتتحها فسميت به وليس بشيءٍ، والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني قال : الشوشتر مدينة مجوزستان ، تعريب شوش بإعجام الشينين ، قال : ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف ، فبأيّ الأسماء وسبتها من هذه جاز ، قال : وشوشتر معناه معنى أفعل ، فكأنه قال : أَنزهُ وأَطيبُ وأَحْسنُ ، يعني أن زيادة التاء والراء بمعنى أَفعل ، فإنهم يقولون للكبير بُزُرْك، فإذا أرادوا أكبر قالوا بُزُركتر مطرد ، قال : والسُّوس مختطَّة على شكل باز ، وتُستَر مختطَّة على شكل فرس ، وجندي سابور مختطَّة على شكل رُقعة الشطرنج ، وبخوزستان أنهار كثيرة ، وأعظمهـا نهر تُستَر ، وهو الذي بَني عليه سابور الملك شا: وان بباب تُستَر حتى ارتفع ماؤه إلى المديسة ، لأن تُستَر على مكان مرتفع من الأرض ، وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية ، بكون طوله نحو الميل ، مبني بالحجارة المحكمة والصغر وأعمدة الحديد وبلاطمه بالرصاص ، وقيل: إنه ليس في الدنيا بناء أحكم منه؛ قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي : كتبت إلى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتُستَر أتشو قه:

ربح الصباء ، إذا مردت بتستر والطيّب خصيها ، بالف سلام وتعر في خبر الحسين ، فإنه مذ غاب أو دعني لهيب ضرام قولي له: مذ غبت عني لم أذ ق ، شوقاً إلى لقياك ، طيب منام

والله ما يوم عير وليلة ، إلا وأنت تزور في الأحلام

قال : فأجابني من تُستَر :

مَرَّتُ بنا ، بالطيب ثم بتُستر ، روائحها كنشر مُدام فتو قَنْفَتُ حُسنَى إليَّ ، وبَلَّغَتُ فَنَو الله فَعِية وسلام أضعاف ألف تحية وسلام وسألتُ عن بغداد كيف تركتها ? قالت : كمثل الروض غيب غمام فلكدتُ من فكرَح أطير صبابة ، وأصولُ من جذل على الأيام ونسيتُ كلَّ عظيمة وشديدة ، وظننتُها حلماً من الأحلام وظننتُها حلماً من الأحلام

وبتنستر قبر البراء بن مالك الأنصاري، وكان يعمل بها ثياب وعمائم فائقة ، ولبس يوماً الصاحب بن عبّاد عمامة بطراز عريض من عمل تنستر ، فجعل بعض جلسائه يتأمّلها ويطيل النظر إليها ، فقال الصاحب : ما عملت بتستر لتستر ؟ قلت : وهذا من نوادر الصاحب .

وقال ابن المققع: أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تُستر، ولا يُدُرَى من بناهما، والأبلئة، وتفرّد بعض الناس بجعل تُستر مع الأهواز وبعضهم بجعلها مع البصرة؛ وعن ابن عون مولى المسور قال: حضرت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد اختصم إليه أهل الكوفة والبصرة في تُستر وكانوا حضروا فتحها، فقال أهل الكوفة: هي من أرضنا، وقال أهل البصرة: هي من أرضنا، فعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها.

لما فتح سُرَّقَ سار منها إلى تُستر وبها شوكة العدو" وحَدُهُم ، فكتب إلى عمر ، رضي الله عنه ، يستمدُّه، فكتب عمر إلى عمار بن ياسر يأمره بالمسير إليه في أَهل الكوفة ، فقد م عمار جريو بن عبد الله البعلي وسار حتى أتى تُستر ، وكان على ميمنــة أبي موسى البراءُ بن مالك أخو أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، وكان على ميسرته تجنْز أَة بن ثور السَّد ُوسي وعلى الحيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة بن البان العبسى وعلى خيله قَدَرُ ظُنَّة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان ابن مقر"ن المُزرَني ، فقاتلهم أهل تُستر قتالاً شديداً ، وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تُستر، فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْ مُزان وأصحابه إلى المدينة بشرٌّ حال ، وقد قُـتُل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستائة ضُربت أعناقهم بعد ، وكان الهرمزان من أهل مهرجان قَــُذَق ، وقد حضر وقعة جلولاءَ مع الأَعاجِم ، ثم إن رجلًا من الأعاجم استأمن إلى المسلمين فأسلم واشتوط أن لا يعرض له ولو َلَده ليدلُّهم على عَوْرَة العجم، فعاقده أبو موسى على ذلك ووجَّه معه رجلًا من بني شيبان يقال له أَشْرَ س بن عوف ، فخاض به على عِرْق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم ردَّ. إلى المعسكر ، فندَبَ أبو موسى أربعين رجلًا مع تجزأة بن ثور وأتبعهم مائتي رجل ، وذلك في الليل ، والمستأمن تقدَّمهم حتى أدخلهم المدينة، فقتلوا الحرس وكبُّروا على سور المدينة ، فلما سمع الهرمزان ذلك هرب إلى قلعته ، وكانت موضع خزائنه وأمواله ، وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها ، وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في 'دَجَيْل خُوفاً من أن تظفر بهم العرب،

وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك إلاَّ على حكم عمر ، رضي الله عنه ، فنزل على ذلك ، فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهراً بمن لا أمان له وحمل الهرمزان إلى عمر فاستحياه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر ، إذ اتَّهمه بموافقة أبي لُوْلُوَّة على قتل أبيه ؛ وينسب إلى تُستر جماعة ، منهم : سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية ، صحب ذا النون المصري ، وكانت له كرامات ، وسكن البصرة ، ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٣؛ وأما أحمد بن عيسى بن حسّان أبو عبدالله المصري يعرف بالتستري ، قيل إنه كان يتّجر في الثياب التسترية ، وقيل كان يسافر إلى تستر ، حدث عن مفضّل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المــَهري، روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وإبراهيم الحربي وابن أبي الدُّنيا وعبد الله بن محمد البغوي ، وسمع محيى بن معين محلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه كذاب ، وذكره أبو عبد الرحمن النَّسائي في شيوخه وقال : لا بأس به ، ومات بسامر"ا سنة ٣٤٣ .

التُستَر يُون: جمع نسبة الذي قبله: محلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة ؛ عن ابن نفطة ، يسكنها أهل تُستر ، وتعمل بها الثياب التُسترية ؛ ينسب إليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التُستري المقري ، سمع أبا طالب العُشاري وأبا إسحاق البرمكي وغيرهما ، وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحروروري ، دوى عنه خلق كثير ، آخرهم أبو اليمن الكندي ، مولده سنة خلق كثير ، آخرهم أبو اليمن الكندي ، مولده سنة وهبد الرّزاق بن علي الملاح التُستري ، حدث عن أبي القاسم الحريري ، سمع منه محمد بن مشق ؛ وعبد الرّزاق بن أحمد بن محمد البقال التُستري ، كان ورعاً صالحاً ، توفي في شهر ومضان سنة ٤٦٨ كمدناً ؛

وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التُستري ، حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره ، وتوفي سنة مدت ؟ وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار ، حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن علي بن محمد ابن أبي عمر البزاز بالمجلس الأول من أمالي طراد ، سمع منه الإمام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع إلى هنا .

التَّسْعرِيرُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وراء ؛ قال أبو زياد الكلابي : التسرير ذو بحاد ، وأسفله حيث انتهت سيوله ستي السّر " ؛ قال : وقال أعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأَله من بأتبه أي شيء تشتهي ? فقال :

إذا يقولون: ما يشفيك ? قلت لهم: دخان ومث من التسريو يشفيني ما يضم إلى عمران حاطبه من الجنينة ، جزالاً غير موزون

الرّمْثُ : وَقُود وحَطَبُ حَارِ وَدَّانَه يَنْعُ مَنَ الزّكَام ؛ وقال أبو زياد في موضع آخر : ذو بجار واد يصب أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشّريف شريف بني نمير وبين جبلكة في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير أثناء ، الله من بلاد عكل ، قال : وفي التسرير أثناء ، وهي المعاطف ، فيه منها ثِنْيُ لَعَنَي بن أعضر وثِنْ نُهُ يقال له الغر يقل وجبل يقال له الغر يف ، وثني لبني ضنة لهم فيه وجبل يقال له الغر يف ، وثني لبني ضنة لهم فيه مياه ودار واسعة ، ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي في بلاد تم ، وقال الراعي :

حي" الديار، ديار أم بشير، بنُوَيْعتَين فشاطيء التسرير

لَـعبِـت بها صِفَة النَّعامة بعدما زُوَّارها من تشماً ل ودَبور ا

# باب التاء والشين وما يليهما

تُشْكِيدُ وَ ، بالضم ثم السكون ، وكسر الكاف ، وياء ساكنة ، ودال مهملة مفتوحة ، وزاي : من قرى سمرقند ؛ منها أحمد بن محمد التشكيدزي ، حدثنا عنه الإمام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد . قُنشُمُّس : بضمتين ، وتشديد الميم ، والسين المهملة : مدينة قدية بالمغرب ، عليها سور من البناء القديم ،

مدينة قديمة بالمغرب ، ولسديد الميم ، والسين المهملة ، مدينة قديمة بالمغرب ، عليها سور من البناء القديم ، تركب وادي شفدد ، وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ، ويمد وادي شفدد شعبتين تقع اليه إحداهما من بلد دنهاجة من جبلي البصرة ، والثانية من بلد كتامة ، وكلاهما ماء كثير ، وفيه يجمل أهل البصرة بجاراتهم في المراكب ثم يخرجون إلى البحر المحيط ويعودون إلى البحر المعرف وبين البحرة دون مرحلة وبين مدينة تنشئس هذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر ، وهي دون طنجة بأيام كثيرة .

#### ماب التاء والصاد وما يليهما

تُصْلَبُ: بالضم ثم السكون ، وفتح اللام ، والباء موحدة : ما نجد لبني إنسان من جُشَم بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، قال :

تذكرَت مَشْرَبَها من 'تصْلَبَا، ومن بَريم قَصَباً مثقبا وقال أبو زياد الكلابي: تصلب من مياه بني فزارة سمئى الحرث ؛ وأنشد:

١ مكذا في الأصل.

تَصِيلُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ولام ؛ قال السكري أ : تصيل بثر في ديار هذيل ، وقيل : شعبة من شعب الوادي ؛ قال المنذال بن المعترض :

ونحن مَنَعْنا ، من تَصيل وأهلها ، مشاربَها من بعد ظماٍ طويل

#### باب التاء والضاد وما يليهما

تُضَاعُ: بالضم ؛ قال نصر : هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن ، وقيل بالباء .

'تضار'ع': بضم الراء على تُفَاعُل ؛ عن ابن حبيب ، ولا نظير له في الأبنية ، ويروى بكسر الراء: جبل بنهامة لبني كنانة ؛ وينشد قول أبي ذؤيب على الروايتين :

كأن ثقالَ المُنزُ ن ِ ، بين تُضارُ ع ٍ وشابة ، بَر ْك ٌ من جذام لبيج ُ

وقال الواقدي: تضارع جبل بالعقيق ؛ وفي الحديث: إذا سال تضارع فهو عام ربيع ؛ وقال الزبير: الجَمَّاوات ثلاث ، فمنها جَمَّاءُ تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبثر عروة وما والى ذلك ؛ وفيها يقول أحيحة بن الجلاح:

إني ، والمعشر الحرام وما معروا ، حَجَّتْ قريش له وما شعروا ، لا آخُدُ الحُطَّة الدنية ما دام يُوكى من تنظرع حجر تظرع : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الراء ، ورواه بعضهم تضرع ، بكسر أوله وفتح رائه : وهو جبل لكنانة قرب مكة ؛ قال كُنْيِّر : تفرّق أهواء الحجيج إلى منتى ، وصداً عهم شعب النّوى مشي أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة ، ومنهم طريق سالك حزم تَضْرُع ِ

تَضْرُوعُ : بزيادة واو ساكنة : موضع عَقَرَ به عاس ابن الطفيل فرسه ؛ قال :

ونعم أخو الصُّعلوك أمسِ تُرَكَّتُهُ بتضرُّ وع، بمري باليدين ويَعْسيفُ

تَضْلَالُ : بالفتح : موضع في قول وعلة الجَرْسِ :

يا ليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة ، إذ يُقدَعْنَ باللُّجُم

إن مجلف اليوم أشياعي فهمتهم لينقد عَنَ ، فلم أعْجَر ولم ألم

إن يقتُلوها، فقد جَرَّتْ سنابِكَهَا بالجَزع أَسفل من تَضْلالَ ذي سَلَم

### باب الناء والطاء وما يليهما

تنظيلة : بالضم ثم التحتر ، ويله ساكنة ، ولام :
مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة تتصل بأعبال أشقة ،
هي اليوم بيد الروم ، شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة
الأشجار والأنهار ، اختطت في أيام الحكم بن هشام
ابن عبد الرحين بن معاوية ؛ وقال أبو عبيد البكري :
كان على وأس الأربعبائة بتنظيلة الرأة لها لحية كاملة
كلحية الرجال ، وكانت تتصر في الأسفاد كما
يتصرف الرجال ، حتى أمر قاضي الناحية القوابل
بامتعانها ، فتمن عن ذلك ، فأكرهنها فوجدنها
الرأة ، فأمر بأن تحلق لحينها ولا تسافر إلا مع ذي
عرم . وبين تطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخا ؛
وبنسب إليها جماعة ، منهم : أبو مروان إسمعيل بن
عبد الله التطيلي البي عصي وغيره .

تَطَيَهُ : بنتحتين ، وسكون الياء ، وهاء : بليدة بمصر في كورة السمنتُودية ؛ بنسب إليها جماعة. بمصر التّطائي .

# باب التاء والعين وما يليهما

تِعَارِ ' : بالكسر ، ويروى بالغين المعصة ، والأول أصح : جبل في بلاد قيس ؛ قال لبيد :

> إن يكن في الحياة خير"، فقد أنف ظرت لو كان ينفع الإنظار عشت دهراً ، ولا يعيش مع ال أيًام إلا يَرَمُرَم وتعار والنجوم التي نتابع باللي ل ، وفيها عن اليه ين اذورار

قال عر"ام بن الأصبع: في قبلي أبلى جبل يقال له بر ثنم وجبل يقال له تعاد ، وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئاً ، فيهما النمران كثيرة، وليس قرب تعاد ماء ، وهو من أعمال المدينة ؛ قال القتال الكلابي :

تَكَادُ باثقاب اليَلَنْجُوجِ جَمْرُهَا تضيء ، إذا ما سترُها لم يحلل ومن دون حَوَّثُ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كل عَنقاء عيْطَلِ

حَوْثُ : لَفَةً فِي حَيثُ .

التَّعَانِيقُ : بالفتح ، وبعد الألف نون مكسورة ، وبالا ساكنة ، وقاف : موضع في شق العالية ؛ قال زهير: صحا الفكب عن سكسى وقد كاد لا يسلو، وأقفر من سلمى التعانيق فالشقل في تعهين ؛ تعاهين : بالضم : هو الموضع المذكور في تعهين ؛ ذكره في شعر ابن قيس الرُّقيات حيث قال :

أقفرت بعد عبد شبس كداء ،
فَكُدَي فَالبِطِهاء موحشات إلى تعاهن فالسُق موحشات با ، قفار من عبد شبس خلاء

تَعِزِهُ: بالفتح ثم الكسر، والزاي مشددة: قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات.

تعشار : بالكسر ثم السكون ، والشين معجمة ؛ وهو أحد الأسماء التي جاءت على تفعال ، وقد ذكرت في تبراك ، وتعشار : موضع بالدهناء ، وقال : هو ما الله لني ضبة ؛ قال ابن الطائرية :

ألا لا أرى وصل المسفة راجعاً ، ولا للسّالينا بنعشار مطلبا ويوم فراض الوسَمْم أَذْوَيَتْ عَبْرَةً ، كما صبغ السلك الفريد المثقبا

وتروى قوافي هذين البيتين على لفتين : الأولى مطمعا والثانية موضعا ، وهي قصيدة .

تَعْشُو : بالفتح : موضع باليامة ؛ قال عمرو بن حنظلة ابن عمرو بن يزيد بن الصعق :

ألا يا قُلُ خير المرء أنتى

يرجتى الحير والرجم المحاد المنظلة بعد النقمان بن عاد وبعد تمود ، إذ هلكوا وباروا وبعد الناقضين قصور جَو ، وتعشر ثم داره فار قفار فارم

وتعشر ُ أيضاً : من قرى عَثْر باليمن من جهة قبلتها ؛ وقال محمد بن سعيد العِشْمي :

ألا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة بتَعشَرَ بين الأثثل والرَّكُوَانَ ?

تَعْكُورُ : بضم الكاف ، وراء : قلعة حصينة عظيمة

مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلة على ذي جبلة ، ليس باليمن قلعة أحصن منها فيا بلغني ؛ قال ابن القنيني شاعر علي بن مهدي المتغلب على اليمن :

أبلغ قرى تعكر ولا جرَما: أبلغ قرى تعكر ولا جرَما: أن الذي يكرهون قد دهما وقيل لجنانها سأنزلها سينلا، كأيام مأرب عرما وأشرب الحير في ثربي عدن، والسير والبيض في الحيصيب ظما وتليم الدين في كافلها، والحيل حولي تعلقك الليجها لست من القطب أو أسير بها سعواء، غملا الوهاد والأكما

وتعكُرُ أيضاً: قلعة أخرى باليمن يقال لها تَعكُر؛ وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمدالعيدي في قصيدة يصف عدن ومخاطبها ويصف ممدوحه:

شرفت رباك به ، فقد ود ت لها رُفر الكواكب أنهن رباك متنوياً سامي حصونك ، طالعاً فيها طلوع البدر في الأفلاك بالتَّعْكُر المحروس، أو بالمنظر ال مأنوس تَجْمَي فَرقَد وسماكِ وله الحصون الشَّمْ ، إلا أنه يخلو له بـك طالعاً حصناك

وقال الصُّلَيحي :

قالت 'ذرَى تَعْكُر فيها بكُو ْنِكِ فِي عَلَى عَلَمَ عَلَى عَلَمَ عَلَمَ عَلَمَ عَلَمَ عَلَمَ عَلَمَ عَلَمَ عَل

١ قوله: تــُلجم الدين: هكذا في الاصل، ولمله اراد بالدين
 الحاضين، من قولهم: قوم دين أي دائنون بمن خاضين.

تَعْمُو ُ : في وزن الذي قبله : موضع باليامة .وتَعْمُر ُ أَيْضًا : قرية بالسواد .

تَعْنُتُونَ ، والقاف : قرية قرب خيبَر .

تعنين : بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين ، وآخره نون : اسم عين ماء سبّي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقيا بين مكة والمدينة،وقد روي فيه تَعْمِين، بفتح أوله ، وكسر هائه ، وبضم أوله ؛ قال السُّهيْلي في شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن إسحاق: ثم سلك بهما ، يعني الدليل ، برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنـه ، ذا تَسلَّم من بطن أعدا مَد لَجَة تعهن ثم على العثيانة ؛ قال : تعهن بكسر التاء ، والهاء ، والناء أصلية على قياس النحو ، ووزنها فِعللِ إلا أن يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء ، وتصح رواية من روى تُعْهن بضم التاء ، فإن صحت فالناء زائدة كسرت أو ضمت ؛ وبتيعهن صغرة يقال لها أمُّ عقى ، فحين مرَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استسقاها فلم تستَّقِهِ فدَّعا عليها فمسخت صغرة ، فهي تلك الصغرة ؛ كله عن السهيلي .

### باب التاء والغين وما يليهما

تَغْلَمَانِ : بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام ، بلفظ التثنية : موضع في شعر كثير ؛ قال :

تَغَلَمُ : واحد الذي قبله ، وقالوا : هي أرض متصلة بتُقيّدة ، ورواه الزمخشري بالعين المهملة ؛ قال المرقش :

لم يَشْجُ قلبي من الحوادث ، إلْ لا صاحبي المقذوف في تَغْلُم

تَعْنُ : بالتحريك ، وآخره نون : موضع ذكره في رجز الأُغلَبُ العجلي .

تَغُوثُ : آخره ثاء مثلثة : موضع بأرض الحجاز ؟ عن الحازمي .

#### باب التاء والغاء وما يليهما

تَغْتَا زَانُ : بعد الفاء الساكنة بالا أخرى ، وألف ، وزاي : قرية كبيرة من نواحي نَساً وراء الجبل ؟ خرج منها جماعة ، منهم : أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر التُفتازاني ، إمام فاضل عالم بالتفسير والقراءات والمذهب والأصول ، حسن الوعظ، سمع بنيسابور أبا عبد الله إسماعيل بن عبد الله الفارسي ونصر الله الحكشنامي وأبا سعد على بن عبد الله ابن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري ، وتفقته بطوس على أبي حامد الفرّالي والتفسير على سلمان بن ناصر.

التَّفَوِثُنُ : بالفتح ، وضم الراء : يوم التَّفَرُ ق من أيام العرب .

تَغَوْنُو : بِفَتَحَتَيْنُ ، وسَكُونُ الرَّاءُ ، وضم النونُ : بلد بالمغرب بين بَرْقة والمحمدية .

تَغْسَعُ ا: بالفتح ثم السكون ، وفتح السين المهملة ، وتشديد الراء ، والقصر : موضع في قول شريح بن خليفة حيث قال :

تدقُّ الحصَى والمَرْوَ دَفَتًا، كأنه بروضة تَفْسَرُا سمامة مُوْكِب

تَهْلِيسُ : بفتح أوله ويكسر : بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأران ، وهي قصبة ناحية 'جر'زان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة أزلية ، طولها اثنتان وستون درجة ، وعرضها اثنتان وأربعون درجة ، قال مِسْعر بن مُهَلَمْهلُ الشاعر في

رسالته: وسير ت من شر وان في بلاد الأرمن حتى انتهيت إلى تفليس ، وهي مدينة لا إسلام وراءها ، يجري في وسطها نهر يقال له الكر يصب في البحر ، وفيها غروب تطحن ، وعليها سور عظيم ، وبها حمامات شديدة الحر لا توقد ولا يستقى لها ماء ، وعلمتها عند أولي الفهم تغني عن تكلف الإبانة عنها ، يعني أنها عين تنبع من الأرض حارة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استسقاء الماء ؛ قلت : هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفليس ، وهو للمسلمين لا يدخله غيره .

وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه ، كان قد سار حبيب بن مسكمة إلى أرمينية فافتتح أكثر مُدُنها، فلما توسُّطها جاءًه رسول بطريق جُرزان ، وكان حبيب على عزم المسير إليها فجاءًه بالطريق يسأله الصلح وأماناً يكتبه حبيب لهم ، قال: فكتب لهم : أما بعد ، فإنَّ رسولكم قدم على وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم أُنكم قلتم : إننا أُمَّة أَكُرَ مَنَا الله وفَـصَلَّـنَا ، وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيرًا، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه ، وذكرتم أنكم أحببتم سلمَنا ، وقد قو"مت هديتكم وحسبتها من جزيتكم ، وكتبت لكم أماناً واشترطت فيه شرطاً فإن قبلتموه ووفيتم به وإلاً فأذنوا بجرب من الله ورسوله ، والسلام على من اتبع الهدى . وكتب لهم مع ذلك كتاباً بالصلح والأمان ، وهو:بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من حبيب بن مسلكمة لأهل تفليس من رستاق مَنْجَلِيس من مُجرُّزان الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار، وليس لكم أن تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ، ولا لنا أن نفرق بينها استكثاراً لها ،

ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعم ، وفرك المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا ، وإن يقطع برجل من المسلمين إلا أن عندكم فعليكم أداؤه إلى أدنى فئة من المسلمين إلا أن يجال دونهم ، فإن أنبتم وأقمتم الصلاة فإخواننا في الدين وإلا فالجزية عليكم ، وإن عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدو كم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم ، هذا لكم وهذا عليكم ، شهد الله وملائكته ، وكفى بالله شهيداً .

ولم تزل بعد ذلك بأيدي المسلمين وأسلم أهلها إلى أن خرج في سنة ١٥٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبخاز جيل من النصارى يقــال لهم الكُرُّج في جمع وافر وأعاروا على ما مجاورهم من بلاد الإسلام ، وكان الو'لاة بها من قبـل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تُوَاتَرَ عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كلّ واحد الملك لنفسه ، وكان في هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محبود ومسعود ابني، محمد بن ملكشاه ، وجعلها الأمراءُ سوقاً بالانتماء تارة إلى هذا وأُخرى إلى هذا ، واشتغلوا عن مصالح الثغور ، فواقع الكرج ولاة أرمينية وقائع كان آخرها أن استظهر الكرج وهزُّموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة ، وقتلوا من المسلمين بها خلقاً كثيراً ، ثم ملكوها واستقرُّوا بها وأُجِملُوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعيّة لهم ، ولم نزل الكرج كذلك أولي قوة وغارات تارة إلى أرَّان ومرة إلى أذربيجان ومرة إلى خلاط وو'لاة الأمر مشتغلون عنهم بشرب الحمور وارتكاب المعظور ، حتى قصدهم جالال الدين منكبرين ج خوارزم شاه في شهور سنة ٦٢٣ وملك تفليس ، وقتل الكرج كل مقتلة ، وجَرَت له معهم وقائع

انتصر عليهم في جميعها ، ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ، ثم أساء الوالي السيرة في أهلها فاستدعوا من بقي من الكرج وسلم واليهم البلد وخرج عنه الحوارزمية هاربين إلى صاحبهم ، وخاف الكرج أن يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فأحرقوا البلد ، وذلك في سنة ٢٢٤ ، وانصرفوا ، فهذا آخر ما عرفت من خبره ؛ وينسب إلى تفليس جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو أحمد حامد بن يوسف بن احمد ابن الحسين التفليسي ، سمع ببغداد وغيرها ، وسمع بالبيت المقدس أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد البيهقي ، بالبيت المقدس أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد البيهقي ، وعكة أبا ألحسن علي بن إبراهيم العاقولي ، روى عنه علي بن محمد الساوي ، قال الحافظ أبو القاسم : حدثنا على بن محمد الساوي ، قال الحافظ أبو القاسم : حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي ، وخرج من دمشق سنة ١٨٣ .

تَغِيهُنَا : بالفتح ثم الكسر ، وسكون الهاء ، ونون : بليدة بمصر من ناحية جزيرة فوسنيا .

### باب التاء والقاف وما يليهما

تَعْتَدُ : بالفتح ثم السكون ، وتاء أخرى مفتوحة ، وضبطه الزنخشري بضم الثانية : وهي ركبة بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن ؟ قال أبو وَجْزَة الفَقْعَسَى :

ظلت بذاك القهر من سوائها، وبين اقنين إلى رنقائها، فيما أقر العين من إكلائها من عشب الأرض ومن ثمر ائها، حتى إذا ما تم من إظمائها وعتك البول على أنسائها، تذكرت تقتد بود مائها، فبدت الحاجز من رعائها

## وصبّحت أشعث من إبلامًا

وقال أبو الندى : تَقْتَد قرية بالحجاز بينها وبين قَلَهَ مَ جبل يقال له أُدَية ، وبأعلى الوادي رياض تستى الفلاج ، بالجيم ، جامعة للناس أيام الربيع ، ولها مسكُ كثير لماء السماء ، ويكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا ، وهي من ديار بني سُليم ؛ عن نصر .

تَقُوعُ: بفتح أوله ، وضم ثلنيه ، وسكون الواو ، والعين مهملة : من قرى بيت المقدس ، يضرب بجودة عسلها المثل .

تُقَيِّهُ : بالضم ثم الفتح ، وياء مكسورة مشددة ، ودال مهملة ، وقد يزاد في آخره ها فيقولون تُقيِّدة : ما في لبني ذ هل بن تعلبة ، وقيل ما في بأعلى الحزن جامع لتيم الله وبني عجل وقيس بن ثعلبة ، ولها ذكر في الشعر .

تَقْيْسُوسُ : بالفتح ثم السكون ، وياء مضبومة ، وواو ساكنة ، وسين مهملة : مدينة بإفريقية قريبة من تَوْزُرَرَ .

التُّقَيُّ : بالضم ثم الفتح، وتشديد الياء ، بلفظ التصغير: موضع في قول الحسين بن مطيّر :

> أقول لنفسي حين أشرفت واجفاً ، ونفسي قد كاد الهوك بستطير ها: ألا حبدًا ذات السلام ، وحبدًا أجارع وعساء التُقي فدور ها

# ماب التاء والكاف وما يليهما

تُكَاف : بالضم : من قرى نيسابور ؛ وقال أبو الحسن البيهقي : تكاب ، بالباء ، وأصلها تك آب معناه منحدر الماء : كورة من كُور نيسابور ، وقصبتها

نوزاباذ ، تشتمل على اثنتين وثمانين قرية . وتكاب أيضاً : قرية مجوزجان .

ثكت : بالضم ، وتشديد الكاف ، وآخره تاء مثناة : من قرى إيلاق ؛ عن العمراني ، ويقال لها 'نكت أيضاً ، بالنون .

تُكُنتُمُ : بالضم ثم السكون ، وفتح التاء : من أسماء زُمُّزَم ، سبيت بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جُرُهم حتى أظهرها عبد المطلب .

تَكُورُورُ : براءين مهملتين : بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج .

تكثريت : بفتح الناء والعامة يكسرونها : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وهي إلى بغداد أقرب، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة ، وهي غربي دجلة ؛ وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس : مدينة نكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة ، وقال وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقائق ، وقال غيره : طولها تسع وستون درجة وثلث ، وعرضها خيره : طولها تسع وستون درجة وثلث ، وعرضها خيره درجة ، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة عشرة درجة ، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وثلث .

وكان أول من بني هذه القلعة سابور بن أردشير ابن بابك لما نزل الهد، وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرية ، يذكر إن شاء الله تعالى إن انتهينا إلى موضعه ، وقيل : سبيت بتكريت بنت واثل ؛ وحدثني العباس بن يحيى التكريتي ، وهو معروف بالعلم والفضل في الموصل ، قال : مستفيض عند المحصلين بتكريت أن بعض ملوك الفرس أول

ما بني قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصي كان بارزاً في وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غير. بالقلعة، وجعل بها مسالح وعيوناً ورَبايا تكون بينهم وبين الروم لئلا يدهمهم من جهتهم أمر" فجأةً ، وكان بها مقدّم على من بها قائد من 'قو"اد الفرس ومرزبان من مرازبتهم ، فخرج ذلك المرزبان يوماً يتصيّد في تلك الصحارى فرأى حيّاً من أحياء العرب نازلًا في تلك البادية ، فدنا منهم فوجد الحيَّ خُلوفًا وليس فيه غير النساء ، فجعل يتأمل النساء وهن ال يتصرفن في أشغالهن ، فأعجب بامرأة منهن وعشقها عشقاً مبرِّحاً ؛ فدَنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرُّفهن أنه مرزبان هذه القلعة وقال : إنني قد هويت ُ فتاتكم هذه وأُحب ُ أَن تزوجونيها ، فقُلْنَ : هذه بنت سيد هـذا الحي ونحن قوم نصادى وأنت رجل مجوسيٌّ ولا يسوغ في ديننا أن نزوَّج بغير أهل ملَّتنا ، فقال : أنا أدخل في دينكم ، فقلن له : إنه خير إن فعلت ذلك ، ولم يبق إلا أن محضر رجالنِا وتخطب إليهم كريمتهم فإنهم لا يمنعونك، فأقام إلى أن رجع رجالهن وخطب إليهم فزوجوه ، فنقلها إلى القلعة وانتقل معها عشيرتها إكراماً لها، فنزلوا حول القلعة ، فلما طال مقامهم. بنُو ا هناك أبنية ومساكن ، وكان اسم المرأة تكريت فسمي الربض باسمها ، ثم قيل قلعة تكريت نسبوها إلى الربض ؛ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت فتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه فقال :

> فإن تك خيلي يوم تكريت أَحْجَمَتُ، وقُنُتُّل فرساني ، فما كنت وانيا وما كنت وقتًافاً ، ولكن مبارزاً ، أقاتلهم وحدي فرادى وثانيا

دعاني الفتى الأزدي عبرو بن 'جند'ب،
فقلت له: لَبَيْك الله دعانيا
فعز على ابن الحر أن راح راجعا ،
وخُلسّفت في القتلى بتكريت ثاويا
ألا ليت شعري! هل أرى بعدما أرى
جماعة قومي ننصرة والمواليا
وهل أذ جُرَن بالكوفة الحيل سُز با،
ضوام تردى بالكماة عواديا
فألتى عليها مصعباً وجنوده ،
فأقتل أعدائي وأدرك ثاريا ?

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات :

أَتَقْعد في تَكريت لا في عشيرة شهود ، ولا السلطان منك قريب وقد جعلت أبناؤنا ترتمي بنا بقتل بوار ، والحروب حروب وأنت امرؤ للحزم عندك منزل ، وللدين والإسلام منك نصيب فدع منزلاً أصبحت فيه ، فإنه به جيف أو دَت بهن خطوب

وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ ، أرسل إليها سعد بن أبي وقاص جيشاً عليه عبدالله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة ؛ وقال في ذلك:

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها ،
فللته جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحنأخذنا الحصن، والحصن شامخ،
وليس لنا فيما كتكنا مشايع،

وقال البلاذري: وجَّه تُعتْبَهُ بن فَر ْقَد من الموصل بعدما افتتحها في سنة عشرين مسعود بن تُحرَيْث بن

الأبجر أحد بني تيم بن شيبان إلى تكريت ففتح قلعتها صلحاً ، وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ، ثم نزل مسعود القلعة فوكد ، بها ، وابتنى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعاً من الأرض لأنه أمنهم على خنازيوهم فكر وأن تدخل المسجد ؛ وينسب إليها من أهل العلم والرواية جماعة ، منهم : أبو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزوزكي ببغداد ، سبع الحديث من أبي القاسم الحسين ، توفي في شوال سنة الحديث من أبي القاسم الحسين ، توفي في شوال سنة

# باب التاء واللام وما يليهما

تَلُ أُسْتَف : بلفظ واحد أساقف النصارى : قرية كبيرة من أعمال الموصل شرقي دجلتها .

ثَلُ أَعْوَنَ : بفتح الألف ، وسكون العين المهملة ، وفتح الراء ، ونون : قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب ؛ ينسب إليها صنف من العنب الأحمر مدور، وهي ذات كروم وبساتين ومزارع .

تَلُّ أَهْفُو : بالفاء ؛ هكذا تقول عامة الناس ، وأما خواصهم فيقولون تلُّ بَعْفَر ، وقيل إنما أصله التلُّ الأعفر للونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الحفة : وهو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار ، وهي على جبل منفرد حصينة عكمة ، وفي ماء نهرها عذوبة ، وهو وبي ودي ودي وبيا خل كثير بجلب رُطبه إلى الموصل ؛ وينسب وبها نخل كثير بجلب رُطبه إلى الموصل ؛ وينسب إليها شاعر عصري مجيد مدح الملك الأشرف مومي ابن أبي بكر . وتل أعفر أيضاً : بليدة قرب حصن ابن أبي بكر . وتل أعفر أيضاً : بليدة قرب حصن نواحي الجزيرة ، وكان فيها بساتين وكروم ، هكذا وجدته في رسالة السرخسي .

التُلاعَة : بالفتح ، والتخفيف : اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ، ذكرها في كتاب مهذيل ؟ قال بُدَيلِ بن عبد مناة الحزاعي :

ونحن صبَحنا بالتّلاعة داركم بأسيافنا؛ يسيقْنَ لَوْمُ العَواذِلِ وقال تأيَّطَ شرًّا :

أُنتَهنِهُ رحلي عنهمُ وإخالهم، من الذلّ ، بَعْراً بالتلاعة أَعْفَراً

قَلُ بَاشِيرِ : الشين معجمة : قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب ، بينها وبين حلب يومان ، وأهلها نصارى أرمن ، ولها ربض وأسواق ، وهي عامرة آهلة .

تَلُّ بَحْرَى : هو تلُّ تحرى ، يُذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى .

تَل بَسْمَة : بلد له ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحة شيختان .

تَلُّ بَطُويِقٍ : بلد كان بـأرض الروم في الثغور ، خرّبه سيف الدولة بن حمدان ؛ فقال المتنبي :

هندیّة ان تصفیّر معشراً صَفْرُوا مجدّها، أو تعظیّم معشراً عظموا قاسَمْتَهَا تل طریق فکان لها

أبطالُها ، ولك الأطفالُ والحُرَمُ

التلبيع: بضم الباء الموحدة: من قرى ذمار باليمن. قل بُليخ : قرية من قرى بلخ يقال لها التل ؛ ينسب إليها إلياس بن محمد التكلي وغيره ، وربا قيل له الليني .

تل بني سيار : بليد بين رأس عين والراقة قرب تل مَوْزَن .

تل تبليخ: بفتح الباء ، وكسر اللام ، وياء ساكنة ، وخاء معجمة ؛ وقيل هو تَل مجرَى : وهو قرية على البليخ نحو الرقة ؛ ينسب إليه أيوب بن سليان التلتي الأسدي ، سأل عطاء بن أبي رباح ، روى عنه عبد الملك بن وافد ، وقد ذكر في تل تحرر كي بأتم من ذلك .

تل بني صبّاح : بفتح الصاد، وتشديد الباء: قرية كبيرة جامعة ، فيها سوق وجامع كبير، من قرى نهر الملك ، بينها وبين بغداد عشرة أميال ، وأيتها .

َ تَلُ َ بُو َنَـُا : بِفَتَحَتَينَ ، وتشديد النون : من قرى الكوفة ؛ قال مالك بن أسماء الفزاري :

حبدا ليلتي بتك بوتا، حبث أنسقى شرابنا ونُفنى ومررزنا بنسوة عطرات، وسماع وقرقف ، فنزلنا حبث ما دارت الزيجاجة أدرنا، أيحسب الجاهلون أنا أجنينا

حدثنا ابن كُناسة أن عبر لما لقي مالكاً استنشده شيئاً من شعره فأنشده ، فقال له عبر : ما أحسن شعرك لولا أسما القرى التي تذكرها فيه ؟ قال : مثل ماذا ? قال : مثل قولك :

أَشْهَدْ تِنِي أَم كنتِ غائبةً عن ليلتي مجديثة القسب ومثل قولك :

حبّذا لیلتی بنل بَوَنتا ، حین نسقی شرابنا و نُغنّی

فقال مالك: هي قرى البلا الذي أنا فيه ، وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض بلادك ، قال: مثل ماذا ? فقال: مثل قولك هذا:

ما على الرَّبع بالبُلَيَّين لو بَيْ يَن رجع السلام، أو لو أجابا فأمسك ابن أبي ربيعة .

تَـُلْبَيِينُ : بالضم ثم السكون ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكة ، ونون : موضع في غنُوطة دمشق ؛ قال أحمد بن منير :

فالقصر فالمرَّج فالمَيْدان فالشرف ال أعلى فسطرًا فجرَّمانا فتُلبين

تَلُّ التَّمْو : موضع على دجلة بين تكريت والموصل ، له ذكر .

**تَلُّ تُو بَة :** بفتح الناء فوقها نقطتان ، وسكون الواو، وباء موحدة : موضع مقابل مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل بنينوي ، وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرُّج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة ، قيل إنه سُمِي تل توبة لأنه لما نزل بأهل نينوي العذاب ، وهم قوم يونس النبي ، عليه السلام ، اجتمعوا بذلك التل وأَظهروا التَّوْبَةَ وسأَلوا الله العفُّو َ ، فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب، وكان عليه هيكل للأصنام فهدموه وكسروا صنمهم ، وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجل ميبدونه فلما رأوا إشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس، عليه السلام، أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة ؛ وهناك الآن مشهد مبني محكم بناؤه ، بناه أحد الماليك من سلاطين آل سكنجوق ، وكان من أمراء الموصل قبل البُرسُق ، وتُنذَرُ له النذور الكثيرة ، وفي زواياء الأربع أربع شمعات تحزر كل واحدة بخمسمائة رطل ، مكتوب عليها اسم الذي عملها وأهداها إلى الموضع .

تَلُ جُبَير: تصفير جبر، بالجيم: بلد بينه وبين طرسوس أقل من عشرة أميال، منسوب إلى رجل من فرس أنطاكية، كانت له عنده وقعة.

ثَلُّ جَحْوَش : بفتح الجيم ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو، والشين معجمة : بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث قال :

ماذا 'ترجّون ، إن أودى ربيعكم'،
بعد الإله ، ومن أذكى لكم نارا ?
كلا يميناً بذات الورع لوحد ثنت فيكم ، وقابل قبر الماجد الزارا بتل جَعْوَشَ ما يدعو مؤذّنهم لأمر دهر ، ولا يَحْتَثُ أنفارا

تَلُّ جَوْرَ : بفتحتين ، وتقديم الزاي : حصن من أعمال فلسطين .

تَلُّ حَامِد : بالحاء المهملة : حصن في ثفور المَصَّيْصة .

تَلُ حَوِّانَ : قرية بالجزيرة ؛ ينسب إليها منصور بن إسماعيل التلتي الحَرَّاني، سمع مالك بن أنس وغيره ؛ وابنه أحمد بن منصور التَّلي، حدث أيضاً عن مالك ابن أنس وغيره ، روى عنه أبو 'شعيب الحَرّاني .

َتُلَّ حُومٍ : حصن في ثغر المصيصة أيضاً .

تل خالد : قلعة من نواحي حلب .

تَلُ خُوسًا: بفتح الحاء، وسكون الواو، والسين مهملة: قرية قرب الزاب بين إدبل والموصل، كانت بها وقعة.

تل مُحَيِّم : بالدال المهملة المضمومة، وفتح الحاء المهملة أيضاً ، وياء ساكنة ، وميم : من قرى نهر الملك من نواحى بغداد .

َلِلَّ رَاهَ َن : بالزاي ، والذال المعجمة : موضع قرب الرَّقيَّة من أرض الجزيرة ؛ عن نصر .

َلُ ّ رَبْدَی : بفتح الزاي ، والباء موحدة ، ودال مهملة مقصورة : قریة من قری الجزیرة .

تل الزابيبية: منسوب إلى امرأة منسوبة إلى الزبيب يبس العنب: محلة في طرف بغداد الشرقي من نهر معكل ، وهي محلة دنيئة يسكنها الأرادل؛ نسب إليها بعض المتأخرين.

تل السُلنطان: موضع بينه وبين حلب مرحلة نحـو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، وهو المعروف بالفُننَيْدَق ، كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف ابن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٧١١ في عاشر شو"ال .

َلِنَّ الصَّافِيَة : ضدُّ الكدرة : حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرَّملة .

تل عَبْدة: قرية من قرى حران بينها وبين الفرات ، تنزلها القوافل ، وبها خان مليح ، عمّره المجد بن المهلتب البهنسي وزير الملك الأشرف موسى بن العادل .

َتُلِّ عَبْلَة : قرية أُخرى من قرى حرّان بينها وبين رأس عين .

تل عقر قنوف: بفتح العين ، وسكون القاف ، وفتح الراء، وضم القاف الثانية ، وسكون الواو، وفاء: قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد، إلى جانبها تل عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم، ذكروا أنها سميت بعقر قوف ابن طهمورت الملك ، والظاهر أنه اسم مركب مثل حضرموت ؛ وإياها عنى أبو ننواس حيث قال:

رَحَلُـٰنَ بنا من عَقْرَ قوفَ ، وقد بدا من الصُّبح مفتوق الأديم شهير ُ

وذكر ابن الفقيه قال : بَنَى الأكامرة بين المدائن التي على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان، وعقر قوف كانت مقبرة الكيانيين، وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس .

تل 'عكبُو'ا: بضم العين، وقد ذكر في موضعه: موضعه عند عكبرا يقال له التل ' ينسب إليه أبو حفص عمر ابن محمد التلت كبري يعرف بالتلتي ، وكان ضريراً غير ثقة ، روى عن هلال بن العلاء الر قتي وغيره ، وي عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري .

تَلَمْعَة : بالفتح ثم السكون : ما البني سليط بن يَوبوع قرب اليامة ؛ قال جريو :

> وقد كان في بقعاءً ريٌّ لشائكم ، وتَلعَة ُ والجو ْفاءُ يجري غدير ُها

تلعَّة النَّعَم: موضع بالبادية ؛ قال سَعْيَة بن عريض اليهودي :

يا دار 'سعندی بمفضی تلعة النَّعَم، حيّيت ذكراً على الإقواء والقدم عجنا فما كلَّمتنا الدار إذ 'سثلَت، وما بها عن جواب خِلْت من صَمَم

تَلْغَيِانًا: بكسر الفاء ، وياء ، وألف ، وتاء مثلثة: من قرى غوطة دمشق، ذكرها في حديث أبي العميطر على السُفْياني الحارج بدمشق في أيام محمد الأمين. تَلْغَيِتنا: بالتاء المثناة من فوق قبل الألف: من قرى سنير من أعمال دمشق ؛ منها كان قسام الحارثي من بني الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق في أيام الطائع ، وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب ، ثم اتصل برجل يعرف بأحمد الحطار من أحداث دمشق ، وكان من حزبه ، ثم غلب على أحداث دمشق ، وكان من حزبه ، ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه أمره ، واستبد علكها

إلى أن قدم من مصر بَلْتَكِينُ التركي، فغلب قسّاماً ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرَّم سنة ٣٧٦ فاستتر أياماً ثم استأمن إلى يلتكين ، فقيده وحمله إلى مصر فعفا عنه وأطلقه ، وكان مدحه عبد المحسن الصوري ، قال ذلك الحافظ أبو القاسم .

ثَلَ قَبَاسِينَ : بفتح القاف ، وتشديد الباء الموحدة ، والسين مكسورة مهملة ، وياء ساكنة ، ونون : قرية من قرى العواصم من أعمال حلب ، له ذكر في التواريخ .

**عَلِّ قَبُو َاد :** حصن مشهور في بلاد الأرمن من نواحي تشيختان .

تلئقهم : جبل باليمن فيه رَيدة والبئر المعطلة والقصر المُشيد ؛ وقال عَلْقُمة ذو جدن :

وذًا القوَّة المشهور من رأس تَلْـُقُم أَزَـُـكُنَ ، وكان الليث حامي الحقائق

تل كشفهان: بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح الفاء ، وهاء ، وألف ، ونون : موضع بين اللاذقية وحلب ، نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب معسكراً فيه مدة ألله .

َ ثُلَّ كَيْسَانَ : الـكاف مفتوحة ، وياءٌ ساكنة: موضع في مَرْج عكا من سواحل الشام .

تُل مَاسِحٍ: بالسين المهملة ، والحاء المهملة : قرية من نواحي حلب ؛ قال امرؤ القيس :

یُذَکّرُها أوطانَها تل ماسح ، منازلُها من بَرْبَعیص ومیسَرَا

ينسب إليه القاسم بن عبد الله المكفوف التُّلَّتي ، يروي عن ثور بن يزيد .

ُتُلِ عُورَى : بفتح الميم ، وسكون الحاء المهملة ، والراء ، والقصر ، وهو تل َبِحْرَى ، بالباء الموحدة ، وتل البليخ : وهي بليدة بين حصن مُسلمة بن عبد الملك والرَّقَّة في وسطها حصن"، وكان فيهـا سوق وحوانيت ؟ وذكر أحمد بن محمد الممذاني عن خالد ابن عُمَير بن عبد الحباب السُّلَمي قال : كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا في بعض الأيام رجل من الروم يدعو إلى المبارزة ، فخرجت ُ إليه فلم أرَّ فارساً مثله ، فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ، ثم تداعينـــا إلى المصارعة ، فصارعت منه أَشْدُ النَّاس فصرعَني وجلس على صدري ليذبجني ، وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه ، فبقيت أعالجه دفعاً عن روحي وهو يعالجني ليذبحني ، فبينا هو كذلك إذ جاضت دابته جَيضةً جذبنه عني ووقع من على صدري، فبادرت وجلست على صدره ثم نفستُ به عن القتل وأخذته أسيراً وجئت به إلى مُسلمة ، فسأله فلم يجبه مجرف ، وكان أجسم الناس وأعظمهم ، وأراد مسلمة أن يبعث به إلى هشام وهو يومئذ بجر"ان فقلت : وأين الوفادة ؟ فقال : إنك لأحق الناس بذلك ، فبعث به معي ، فأقبلت أكاتبه وهو لا يكلمني حتى انتهيت إلى موضع من ديار مُضَرَ يُعرف بالجريش وتل مجرري، فقال لي : ماذا يقال لهذا المكان ? فقلت : هذا الجريش، وهذا تل ّ بجرى، فأنشأ يقول:

> تُوكى ، بين الجريش وتل مجرك، فوارس من نسارة غير ميل

> فلا جَزَعون إن خَرَّاءُ نابت ، ولا فرحون بالخير القليل

فإذا هو أفصَح الناس ، ثم سكت فكلتمناه فلم بجبنا،

فلما صرنا إلى الرُّها قال : كَعُونِي أُصَلَّتِي فِي بِيعتها ، قُلْمًا: افعل، فصلَّى ، فلمَّا صرنا إلى حَرَّان قال: أما إنها لأورَّل مدينة بُنيت بعد بابل! ثم قال: دعوني أستحم في حمَّامها وأُصَلِّي ، فتركناه فخرج إلينا كأنه بِرْطِيل فضّة بياضاً وعظماً ، فأَدْخَلْتُهُ إلى هشام وأخبرته جميع قصته ، فقال له : بمن أنت ؟ فقال : أنا رجل من إياد ثم أحد بني حُدافة ، فقال له : أراك غريباً، لك جمال وفصاحة ، فأسلم تختُّن دمك، فقال : إن لي ببلاد الروم أولاداً ، قال : ونَفْكُ أولادك ونُحْسن عطاءك ، قال : ما كنت لأرحع عن ديني ، فأقبل به وأدبر وهو يأبى ، فقال لي : اضرب عنقه ، فضربت عنقه ؛ وبنسب إلى تل محرى أيوب بن سليان الأسدي السلمي ، سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت له امرأة فقال: بوم أتزوّجها هي طالقة البتّة ، فقال : لا طلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته . روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وافد الحَـرُّاني .

تل المكالى: جمع محلاة الفرس: موضع بخوزستان. تلمنسان: بكسرتين، وسكون الميم، وسين مهملة، وبعضهم يقول تنبينسان، بالنون عوض السلام: بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان مسورتان، بينهما دمية وحجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطتها الملشون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، واسم القديمة أقادير، يسكنها الرعية، فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر، ويكون بتلمسان الحيل الراشدية، لها فضل على سائر الحيل، وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنابيش لا توجد في غيرها، ومنها إلى وهران مرحلة، ويزعم بعضهم أنه البلد الذي أقام به الحضر، عليه السلام،

الجدار المذكور في القرآن ، سمعته بمن رأى هذه المدينة ؛ وينسب إليها قوم ، منهم : أبو الحسين خطاب بن خليفة التلمساني ، ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ ، كان شاعراً جيد الشعر ؛ قاله أبو سعد .

التَّلَمُّسُ': بفتحتين ، وتشديد الميم وضبّها: حصن مشهور بناحية صَعدة من أرض اليمن .

َتُلُّ مَنَّس : بفتح الميم ، وتشديد النون وفتحها ، وسين مهملة : حصن قرب مَعرَ " النُّعمان بالشام ؛ قال ابن مهذ"ب المَعَر"ي في تاريخه : قدم المتوكل إلى الشام في سنة ٢٤٤ ، ونزل بتَلَّ مَنَّس في ذهابه وعودته ؛ وقال الحافظ أبو القاسم : تل منس قرية من قرى حمص ؟ وينسب إليها المسيب بن واضع بن سرحان أبو محمد السلمي التـل منسي الحمص ، حـدث عن أبي إسحق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبدالله ابن المبادك وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن عَبّاد ومعتمر بن سليان وأبي البَخْتَري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الفيض ذو النون ابن لمبراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عَرْ ُوبة الحرَّاني وغيرهم ، 'سئل عنه أبو على صالح بن محمد فقال : لا يدرى أي طرفيه أطول ولا يدرى ايش يقول . وقال أبو عبد الرحمن السُّلُّمي : سُمثل الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال: ضعيف، ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٢٤٧ وقيل سنة ٢٤٨عن تسع وڠانين سنة ؛ وقال أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن على المهذَّب المعرِّي في تاريخه : سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومـات المسبب بن واضع التَّلْـُمنَّسي غرَّة محرَّم ، وعمره تسع وثمانون سنة ، ودفن في تلّ

منتس ، وكان مسندآ ، وله عقب نحاس .

"قل مَوْزَن: بفتح الميم، وسكون الواو، وفتح الزاي، وآخره نون؛ وقياسه في العربية كسر الزاي لأن كل ما كان فاؤه معتلاً من فعَلَ يَفْعِلُ فالمَفْعِل مكسور العين كالمَوْعِد والمَوْقِد والمَوْرِد، وقد رُخر بأبسط من هذا في موروق: وهو بلد قديم بين رأس عين وسرووج، وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال، وهو بلد قديم يزعم أن جالينوس كان به، وهو مبني بججارة عظيمة سرود، يذكر أهله أن ابن التمشكي الدمستق خر"به وفتحه عياض بن غنم في سنة ١٧ على مثل صلح الرها ؟ قال بعض الشعراء يَ يَجُو تَل مَوْزَن:

بتَلَّ مَوْزَنَ أَقُوامٌ لهم خَطَرُ ، لو لم يكن في حواشي جودهم قِصَرُ

يعاشرونك ، حتى 'ذقـْتَ أكلهم' ، ثم النَّجاءُ فلا عين ولا أثرُ

َ**تَلُّ هَواق :** من حصون حلب الغربية .

"تل منتون: بالفتح، وسكون الفاء، والتاء فوقها نقطتان، وواو ساكنة، ونون: بليدة من نواحي إربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من إربل لمن يريد أذربيجان، وهي في وسط الجبال، وفيها سوق حسنة وخيرا، واسعة، وإلى جانبها تَل عال عليه أَكْر ربوت أهلها، يظن أنه قلعة وبه نهر جار، وأمنه غير مرة.

َلُ عُوارَة : بفتح الهاء : من قرى العراق ؛ قال أبو سعد : وما سمعت بهذه المدينة إلا في كتاب النسري ؛ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي : حدثنا أبو الحسين علي بن جامع الديباجي

الخطيب بتل موارة ، حدثنا إسماعيل بن محمد الوراق .

تبليان : بالكسرتين ، وياء خفيفة ، وألف ، ونون : من قرى مَر و َ ؛ منها حامد بن آدم التلياني المروزي ، حدث عن عبدالله بن المبارك وغيره ، تكاسموا هيه ، روى عنه محمد بن عصام المروزي وغيره ، توفي سنة ٢٣٩ .

التُلَيّان : بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة : وهو تثنية 'تلَيّ الموضع المذكور بعده ، ثنّاه الشاعر لإقامة الوزن على عادتهم ، فقال :

ألا حبّذا بَرْدُ الحيام وظلُّها، وقولُ على ماء التُّليّين أَمْرَشُ

تَكْيَعْفَو : هو َتَلُّ أَعفر ، وقد تقدّم ذكره . تُكْيَـٰكُ : تصغير التّل : جبل بين مكة والبحرين ؛ عن نصر .

تُلُمَيُّ: بالضم ثم الفتح ، وتشديد الياءِ ، كأنه تصعير تلئو الشيء ، وهو الذي يأتي بعده ، كما قبل جر و و و جُرَيِّ : اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سبَحًا ؛ قال نصر : وبخط ابن مُقلة الذي قرأه على أبي عبدالله اليزيدي يلي ، بالياء ، وهو تصحيف . والتُلَيُ أيضاً : موضع بنجد في ديار بني مُحارب بن خصفة ، وقبل : هو ماء هم .

## باب التاء والميم وما يليهما

تَمَارُ : مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان . التَّمَانِي : بفتحتين ، وبعد الألف نون مكسورة ، منقوص : هضبات أو جبال ؛ قال بعضهم . ولم تُبق أَلُو الله التَّمَانِي بقيَّة من الرطب إلا بطن واد وحاجر

أَلُو َاءُ : جمع لِو َى الرمل .

'تَمْتَو': بالضم ثم السكون ، وفتح الناء الثانية : من قرى 'بخارى .

'قَرُو'تَكَاش : بضبتين ، وسكون الراء ، وتاء أخرى ، وألف ، وشين معجمة : من قرى خوارزم ؛ قال بعض فضلامًا :

حَلَلُنَا تُمَدُّ تَاشَ يوم الحَميس ، وبتنا هناك بدار الرئيس

تَقَوِّ : بالتَّعريك : قرية باليامة لعَديِّ التَّيْم ؛ وأنشد ثعلب قال أنشدني ابن الأَّعرابي :

يا قبّح الله وقيلًا ذا الحَـَـذَرَ وأُمَّه ، ليله بِتنا بتمر ، باتت تراعي ليلها ضوء القمر

قال : كَمْـر موضع معروف .

تَمْوَةُ: بلفظ واحدة التمر: من نواحي اليامة لبني عُقَيل ، وقيل بفتح الميم ، وعقيق ُ تَمْرَةَ عن يمين الفُر ُط.

تقسّا: بالتحريك ، وتشديد السين المهملة ، والقصر: مدينة صغيرة من نواحي زويلة ، بينهما مرحلتان . 'قُنْشُكَتُ : بضتين ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح الكاف ، والثاء مثلثة : من قرى 'بخارى ؛ منها أحمد ابن عبد الله المقري أبو بكر التُّمنُ شُكتُي ، روى عن بحير بن الفضل ، روى عنه حامد بن بالل ؛ قاله ابن مندة .

كَمْعُتُى : بفتحتين ، وتشديد العين المهملة وضمها : جمل بالحجاز ليس هناك أعلى منه .

كَيْمَنْي : بفتحتين ، وتشديد النون وكسرها ؛ قال ابن السكيت في تفسير قول كثير :

كأن دموع العبن ، لما تخكلكت تخارِم بيضاً من تمنني جِمالُها

قال : كَمْنَتِّي أَرض إذا انحدرت من ثنية هرَّشَى تريد المدينة صرت في كَمْنِي وبها جبال يقال لها البيض .

تُمَيِّو ُ: تصغير كَمْسُ : قرية بالبامة من قرى كَمْسَ .

تَقِيتَمِنْدان : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وتاء أخرى ، وكسر الميم ، وسكون النون ، والدال مهملة ، وألف ، ونون : مدينة بمنكثران عندها جبل يُعمل فيه النوشادر ، خبرني بها دجل من أهلها .

تُمَيُّ : بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة : كورة بجوف مصر يقال لها كورة تتا وتُميَّ ، وهما كورة واحدة.

#### باب التاء والنون وما يليهما

تُنْتَاتِضَةُ : بالضم، وبعد الأَلف تا الله أَخرى مكسورة ، والضاد معجمة ؛ كذا هو في كتاب العمر اني وقال : موضع .

تَنَاصُفُ : بالفتح ، وضم الصاد المهملة ، وفاء : موضع بالبادية في شعر جَحْدَر اللَّصَّ :

نظرت وأصحابي تعالى ركابهم ، وبالسّر واد من تناصُف أجمعا بعين سقاها الشوق كحل صبابة مضيضاً ، ترى إنسانها فيه منقعا إلى بارق حاد اللّوكى من قراقر ، هنيئاً له ان كان جد وأمرعا إلى الشّبَد العذب الذي عن شماله ؛ وأجرعُه مُ سُقياً لذلك أجرعا وأجرعُه مُ سُقياً لذلك أجرعا

التَّنْاضِبِ ': بالفتح ، وكسر الضاد المعجمة ، والباء موحدة ؛ كذا وجدته بخط ابن أخي الشافعي، وغيره يضمُّها في قول جرير :

بان الخليط فود عوا بسواد ، وغدا الخليط وغدا الخليط وافع الإصعاد لا تسأليني ما الذي بي بعدما زَوَّد تني بلوك التناضب ، زادي

قال ابن إسحاق في حديث هجرة عبر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : اتسَّعد ت لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن واثل السهمي ، التناضب : من أضاة بني غفار فوق سرف ، وقلنا أينًا لم يُصبح عندها فقد حبُس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وفنتن فافتتَن ، وقدمنا المدينة ، وذكر الحديث .

تُناضِب: بالضم ، وكسر الضاد ؛ كذا ضبطه نصر وذكره في قرينة الذي قبله وقال : هو شعبة من شعب الدُّوداء ، والدُّوداء : واد يدفع في عقيق المدينة .

التنانير : جمع التنور الذي يخبر فيه ، ذات التنانير : عقبة بجذاء 'زبالة ، وقيل : ذات التنانير 'معَشَّى بين 'زبالة والشقوق ، وهو واد شجير فيه 'مز 'دَرَع ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة ، وفيه بركة للسلطان ، وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم حياله ؛ قال مضر "س ابن ربعي " :

فلما تعالت بالمعاليق حلة لما سابق"، لا يخفض الصوت سائر"، تلاقين من ذات التنانيو سُر"بة على ظهر عادي " ، كثير سوافر"،

تبينت أعناق المطي"، وصُحبتي يقولون موقوف السعير وعامر'ه قال الراعي من كتاب ثعلب المقروء عليه: وأسجَم حَنَّان من المُزن ساقه'، طروقاً إلى جنبي 'زبالة ، سائقه' فلما علا ذات التنانير صَوْبُه'، تكشّف عن برق قليل صواعقه'

التناهي : بالفتح : موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطان ، فيه بركة عامرة وأخرى خراب ، وعلى ميلين من التناهي بركة أمّ جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم ، وهو خادم الرشيد بن المهدي ، ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال .

تنبُغُ : بالفتح ثم السكون، وضم الباء الموحدة، والغين معجمة : موضع غزا فيه كعب بن مُزَيْقياءَ جده الأنصار بكر بن وائل .

قِنْبُ : بالكسر ثم الفتح والتشديد، وباء موحدة: قرية كبيرة من قرى حلب ؛ منها أبو محمد عبد الله بن شافع ابن مروان بن القاسم المقري التنبي العابد، سمع مجلب مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم الراقي وأبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي، روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة الحلي ، أفادنيه هكذا القاضي أبو القاسم عمر ابن أحمد بن أبي جرادة ؛ وينسب إلى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان مجلب ودمشق في أيامنا .

تَغَبُوكُ : بالفتح ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، وكاف ؛ قال أبو سعد : وظنّي أنها قرية بنواحي مُحكبراء ؛ منها أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواعظ العكبري ، سمع أبا على الحسن بن

شهاب العكبري ، وسمع منه هبة الله بن المبادك السَّةَ طي ؛ وقال نصر : تنبوك ناحية بين أَرَّجان وشيراز .

تَنتَكَة ': التاءُ الثانية مفتوحة : موضع في بلاد غطفان ؛ عن نصر .

تنحيب : بالحاء المهملة المكسورة ، وياء ساكنة ، وباء موحدة : يوم تنحيب كان من أيام العرب .

تَنْدَةُ : الدال مهملة مفتوحة : قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى .

تَغُسُ : بفتحتين والتخفيف ، والسين مهملة ؛ قال أبو عبيد البكري: بين تنس والبحر ميلان، وهي آخر إفريقية مما يلي المغرب، بينها وبين وهران ثماني مراحل وإلى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام وإلى تيهرت خمس مراحل أو ست ؛ قال أبو عبيد : هي مدينة مسورة حصنة داخلها قلعة صغبرة صعبة المرتقى ينفرد يسكناها العمال لحصانتها ، ويها مسحد جامع وأسواق كثيرة ، وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تنس الحديثة ، وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هـذه الحديثة ، وتنسُ الحديثة أسسها وبناها البحريون من أهل الأندلس،منهم الكر ْ كَدَنْ وابن عائشة والصقر وصهيب وغيرهم ، وذلك في سنة ٢٦٢ ، وسكنها فريقان من أهل الأندلس: من أهل البيرة وأهل تدمير ، وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب ، وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هنــاك إذا سافروا من الأبدلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع إليهم

بربر ذلك القطر ويرغبونهم في الانتقال إلى قلعة تنس وبسألونهم أن يتخذوهـا سوقاً ويجعلوها سكني، ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة، فأجابوهم إلى ذلك وانتقلوا إلى القلعة وانتقل إليهم من جاورهم من أهل الأَندلس، فلما دخل عليهم الربيع اعتلتُوا واستوبؤوا الموضع، فركب البحريون من أهل الأندلس مراكبهم وأظهرُوا لمن بقي منهم أنهم يمتارون لهم ويعودون ، فحينئذ نزلوا قرية بجَايَة َ ونغلبوا عليها ، ولم يزل الباقون في تنس في تزايد ثروة وعــدد ، ودخل إليهم أهل سوق إبراهيم ، وكانوا في أربعمائة بيت ، فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذي فيها اليوم، ولهم كيل يسمونه الصحفة ، وهي ثمانية وأربعون قادوساً ، والقادوس : ثلاثة أمداد بمد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية، ورطل سائر الأشاء اثنتان وعشرون أوقية ، ووزن قيراطهم 'ثلث درهم عدل بوزن قرطبة ؛ وقال سعد ابن أشكل التيهرتي في علته التي مات منها بتنس:

نأى النوم عني واضمحلت عُركى الصبر ، وأصبحت عن دار الأحبة في أسر وأصبحت عن تيهرت في دار غربة ، وأسلمني مر القضاء من القدر إلى تنس دار النحوس ، فإنها يساق إليها كل منتقص العمر هو الدهر والسباف والماء حاكم ، وطالعها المنحوس صمصامة الدهر بها البرغوث مجمل واجلا ، بلاد بها البرغوث مجمل واجلا ، ويأوي إليها الذئب في زمن الحشر

ويرجُف فيها القلب ، في كل ساعة ، بجيش من السودان يغلب بالوفر ترى أهلها صرعى دوكى أم ملدم ، يووحون في سكر ويغدون في سكر وقال غيره :

أيها السائل عن أرض تنس ، مقعد الله م المصقى والدنس بلدة لا ينزل القطر بها ، والندى في أهلها حر ف درس فصحاء النطق في لا أبدا ، وهم في نعم بكم خرس فمتى يلمم بها جاهلها فمتى يلمم بها جاهلها من قبح ما خصت به ، نجس نجس على ترب نجس فمتى تلعن بلاداً مرة ، فاجعل اللعنة دأباً لتنس

وقال أبو الربيع سليان الملياني : مدينة تنس خر"بها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستائة ، وقد تواجع إليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة ، وهم ساكنون بين الحراب ؛ وقد نسبوا إلى تنس إبراهيم ابن عبد الرحمن التنسي ، دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء ، وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي علي القالي ، وكان في جامع الزهراء يفتي ، ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧ .

تَنْضُبُ : بالفتح ثم السكون ، وضم الضاد المعجمة ، والباء موحدة: قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة، فيها عين جادية ونخل .

تَنْعُمُ وتَنْعُمَة : بض العين المهلة : قريتان من أعمال صنعاء .

تِنْعَةُ : بالكسر ثم السكون،والعين مهملة، وفي كتاب نصر بالغـين المعجمة ، ووجـدته مخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله ، والصواب عندنا تنعة كما ترجم به ؛ وروي عن الدارقطني أنه قال: تنعة هو بُقَيل بن هانيء بن عمرو ابن 'ذهل بن شُرَحبيل بن حبيب بن عُمير بن الأسود ابن الضُّبيب بن عبرو بن عبد بن سلامان بن الحادث ابن حضرموت ، وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة، وبهم سبيت قرية مجضرموت عند وادي بَرَ هوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار ، وله ذكر في الآثار ؛ وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم إلى القبيلة ومنهم إلى الموضع ، ومنهم: أوس بن ضمعج التنعي أبو قتيبة وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هاني، بن بُقيل الأصغر بن أسلم بن 'ذهل بن نمير بن بقيل وهو تنعة ، روی عن ابن مسعود حدیثه عند سلمة بن کمیل ؛ وعمرو بن سُوَيد التنعي الكوفي الحضرمي ، يروي عن زيد بن أرقم، وأخوه عامر بن سويد ، يروي عن عبدالله بن عمر ، روى عنه جابر الجعفي وغيره .

التّنعيم : بالفتح ثم السكون ، وكسر العين المهملة ، وياء ساكنة ، وميم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان ؛ وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة ، منه بجرم المكيون بالعمرة ؛ وقال محمد بن عبدالله النّهيري :

فلم تو عيني مثل سر ب رأيتُه ، خر َجْن من التنعيم معتبرات

مرر "ن بفَخ ثم رُحن عشية يلبّين للرحمن مُوْتجرات يلبّين للرحمن مُوْتجرات فأصبح ما بين الأراك فحذ و و العمرات الى الجذع ، جذع النخل والعمرات له أرَج " بالعنبر الغض فاغم" ، تطلب كوياه من الكفرات تضو عمسكا بطن نعمان أن مَشَت به رَينب " في نسوة عطرات

'تنغَة': بضم أوله؛ والغين معجمة: ما من مياه طيء' وكان منزل حاتم الجواد، وبه قبره وآثاره؛ وفي كتاب أبي الفتح الإسكندري قال: وبخط أبي الفضل: تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم، وكان حاتم ينزله.

تنكنت : بضم الكاف ، وتاء مثناة: مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون ؛ خرج منها جماعة من أهل العلم ، منهم: أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ، ويكنى أبا الفتح أيضاً ، رحل إلى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويسمع ، وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الحير والبر ، اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي ، وكان سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن عبد العبري وبمصر أبا الخسن عمد بن الحفال وإبراهيم بن سعيد الحبال ، وسمع بالشام نصراً الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ ، وي عنه أبو القاسم السمر قندي ونصر بن نصر العكبري وأبو بكر الزاغوني وغيرهم ، وكان مولده سنة ٢٠٦ ، ومات في ذي القعدة سنة ٢٠٨ ،

تُنْما : بالقصر : موضع من نواحي الطائف ؛ عن نصر .

تَنَمُّص : بفتحتین ، وتشدید المیم وضها ، والصاد مهملة : بلد معروف ؛ قال الأَعشی بملح ذا فائش الحِمْیری :

قد علمت فارس وحمير وال أعراب بالدَّشْت أَيُّهم نزَ لا هل تعرف العهد من تنمُّص إذ تضرب لي ، قاعداً ، بها مثلا ?

كذا وجدت في فسر قول الأعشى ، والذي يغلب على ظني أن تنمص اسم امرأة ، والله أعلم .

التُنْنَنُ : بالضم ثم الفتح ، وآخره نون أخرى : قرية بالمن من أعمال كذماد .

التَّنُورُ : بالفتح ، وتشديد النون ، واحد التناسير : جبل قرب المصيحة ، يجري سيحان تحته .

تَنْمُوفُ : ثانيه خفيف ، وآخره فاء : موضع في جبال طيء ؛ وكانوا قد أغاروا على إبل امرىء القيس بن محجر من ناحيته فقال :

كأن دثاراً حلَّقَت بلَـبُونه عُقابُ القواعل عُقابُ القواعل

وقال أبو سعيد: رواه أبو عمرو وابن الأعرابي عقاب تنوف وروى أبو عبيدة تنوفي ، بكسر ألفاء ، ورواه أبو حاتم تنوفى ، بفتحها ، وقال أبو حاتم : هو ثنية في جبال طيء مرتفعة ، وللنحويتين فيه كلام ، وهو بما استدركه ابن السراج في الأبنية ، وقد ذكرت ما قالوا فيه مستوفى في كتابي الذي وسَمتُه بنهاية العجب في أبنية كلام العرب .

تَنْوُقْ ﴿: بَالْقَافَ : مُوضَعَ بِنَعْمَانَ قُرْبِ مُكَةً .

تَنُونِية : من قرى حمص ، مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست وتسعين ، وقبره بها ، وكان منزله في دار قنافة بجمص .

تشوهة': بالهاء: من قرى مصر على النيل الذي 'يفضي إلى رشيد مقابل محنان من الجانب الغربي ، وبإزائها في الشرق من هذا النهر الذي يأخذ إلى شرقي الريف بلاد' الحتوف .

تَسْهَاهُ : بالفتح ثم السكون : موضع بنجد ؛ قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد وكانت من أشعر النساء :

نظرت، وأعلام من البيشر دونها، بنظرة أقنى الأنف حَجن المخالب سما طرفه وازداد للبرد حد"، وأمسى يروم الأس فوق المراقب لأبصر وهناً نار تنهاة أوقدت بروض القطاو الهضب، هضب التناضب ليالينا ، إذ نحن بالحزن جيرة ، بأفيح محر" البقل سهل المشارب ولم يحتمل ، إلا أباحث رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

تَسْهُجُ : اسم قرية ، بها حصن من مشارف البلقاء من أرض دمشق ، سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ؛ ذكره الحافظ أبو القاسم . تنسيس : بكسرتين وتشديد النون ، وياء ساكنة ،

والدين مهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفر ما ودمياط ، والفرما في شرقيها ؟ قال المنجمون: طولها أربع وخمسون درجة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلث في الاقليم الثالث ؟ قال الحسين بن محمد المهلي : أما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط إلا أنها أجل وأوسط ، وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون، وبُحيرتها التي هي عليها مقدار

إقلاع يوم في عرض نصف يوم ، ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بجرالروم إليه عند هبوب ريح الشمال ، فإذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثرَ هبوب الربح الغربية حَلَمَت البحيرة وحَـلا سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدين الفرما ، فحينتُذ يخزنون المـاء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم ؛ ومن حذق نواتي " البحر في هذه البحيرة أنهم يُقلعون بريح واحدة ، يديرون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلتى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة ؛قال: وليس بتنيس هو َامُّ مؤذية لأن أرضها سبخة شديدة الملوحة . وقرأت في بعض التواريخ في أخبـار تسيس : قيل فيه إن سور تنيس ابتدىء ببنيانه في شهر دبيع الأول سنة ٢٣٠ ، وكان والي مصر بومنه عبسى بن منصور بن عبسى الخراساني المعروف بالرافعي من قبل ايتاخ التركي في أيام الواثق ابن المعتصم ، وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية عُنبسة ـ ابن إسحاق بن شمر الضي الهروي في أيام المتوكل ، كان بينهما عدة من لولاةً في هذه المدة ، بطالع الحوت اثنتا عشرة درجة في أول جَـــــــــــ الزهرة وشرفها وهو الحد الأصفر ، وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته ، وهو السعد الأعظم في أول الإِقليم الرابع الأَوسط الشريف ، وإنه لم يملكها مَن لسانه أُعجبي لأن الزهرة دليلة العرب ، وبها مع المشتري قامت شريعة الإسلام ، فاقتضى حكم طالعها أن لا تخرج من حكم اللسان العربي . وحكي عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خبسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث ، وأنه دعاهم سر"ًا إلى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم ، فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا محصى كثرة ، وإن ذلك الطعام كفي

الجماعة كلهم وفضل منه حتى فر"قه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف .

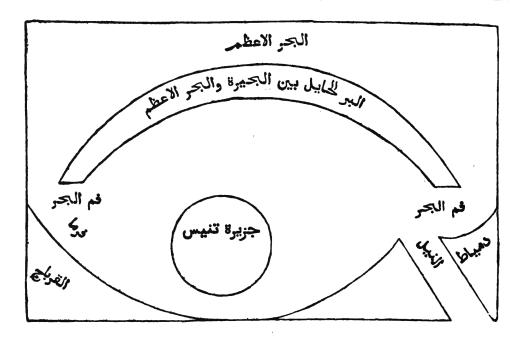
وقيل إن الأوزاعي وأى بشر بن مالك يلتبط في المعيشة فقال: أراك تطلب الرزق، الا أدلك على أمّ متعيّش ? قال: تنيس ما لزمها أقطع اليد بن إلا وبتنه ، قال بشر: فلزمتها فكسبت فيها أربعة آلاف ، وقيل: إن المسيح ، عبر بها في سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قنفرة والماء الملح محيط بها ، فد عا لأهلها بإدرار الرزق عليهم .

قال : وسميت تينيس بامم تنيس بنت دلوكة الملكة، وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر ، فإنها أول من بني بتنيس وسمتها باسمها ، وكانت ذات حداثق وبساتين ، وأجرت النيل إليها ، ولم يكن هناك بجر، فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة فخافا من الروم ، فشقًا من مجر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً بين مصر والروم فامتد وطغى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأَقالِمِ المشهورة ، فكان فيا أنى عليها أحنَّة تنَّيس ويساتينها وقراها ومزارعها ؛ ولما فتحت مصر في سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب ، وكان بها الروم ، وقاتلوا أصحاب عبرو، وقتل بها جماعة من المسلمين ، وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازي وجانب الأكثوَام، وكانت الوقعة عند قبَّة أبي جعفر بن زيد، وهي الآن تعرف بقُبُّة الفتح ، وكانت تنيس تعرف بذات الأخصاص إلى صدر من أيام بني أُمَيَّة ، ثم إن أهلها بنوا قصوراً ولم نزل كذلك إلى صدر من أيام بني العباس ، فبُني سورها كما ذكرنا ، ودخلها أحمد ابن طُولُون في سنة ٢٦٩ ، فبني بها عدّة صهاريج

وحوانيت في السوق كثيرة ، وتعرف بصهاريج الأمير .

وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بجـيرة مفردة عن البحر الأعظم مجبط بهذه البحيرة البحر من كل جهة ، وبينها وبين البحر الأعظم بر" آخر مستطيل ، وهي جزيرة بين البحرين ، وأول هذا البر قرب الفَرَ مَا والطينة ، وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم إلى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج ، فيه مراكب تعبر من بر" الفرما إلى البر المستطيل الذي ذكرنا أنه يجول بين البحر الأعظم وبجيرة تنيس ، يُسار في ذلك البر نحو ثلاثة أيام إلى قرب دمياط ، وهناك أَيضاً فوهة أُخرى تأخذ من البحر الأعظم إلى مجيرة تنيس ، وبالقرب من ذلك فوهـة النيل الذي يلقى إلى مجيرة تنيس ، فإذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة ، فحينتُذ يدخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم، وكان لأهل الفرما قنوات تحت الأرض تسوق إليهم الماءَ إذا حلت البحيرة ، وهي ظاهرة الى الأرض ، وصورتها في الصفحة المقابلة.

قال صاحب تاريخ تنيس: ولتنيس موسم يكون في من أنواع الطيور ما لا يكون في موضع آخر ، وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً ، وهي : السلوى ، القبج المملوح ، النصطفير ، الزرزور ، الباز الرومي ، العبسي ، البلبل ، السقاء ، القمري ، الفاختة ، النواح ، الزريق ، النوبي ، الزاغ ، المدهد ، الحسيني ، الجرادي ، الأبلق ، الراهب ، الحشاف ، البين ، السلسلة ، درداري ، الشماص ، البصب ، الأخضر ، الأبهق ، الأزرق ، الحضير ، أبو الحناء ، أبو كلب ، أبو دينار ، وادية الليل ، وادية النهاد ، برقع أم على ، برقع أم حبيب ، الدوري ، الزنجي ، الزخي ، الدوري ، الزنجي ، الدوري ، الزنجي ،



الشامي ، شقراق ، صدر النحاس ، البلسطين ، الستة الخضراءُ ، السنة السوداءُ ، الاطروش ، الخرطوم ، ديك الكرم ، الضريس ، الرقشة الحمراء ، الرقشة الزرقاءُ ، الكسرجوز ، الكسرلوز ، السماني ، اين المرعة ، اليونسة ، الوروار ، الصردة ، الحصية الحمراة، القبرة ، المطوق ، السقسق ، السلار ، المـرع ، السكسكة ، الارجوجة ، الخوخـة ، فردقفص ، الاورث ، السلونية ، السهكة ، البيضاء ، اللبس ، العروس ، الوطواط ، العصفور ، الروب ، اللفات ، الجرين، القليلة ، العسر ، الأحمر ، الأزرق ، البشرير ، البون ، البرك ، البرمسي ، الحصاري ، الزجاجي ، البج ، الحمر ، الرومي ، الملاعقي ، البط الصيني ، الغرناق ، الاقرح ، البلوى ، السطرف ، البشروش، وز الفرط، أبو قلمون ، أبو قير ، أبو منجل ، البجع، الكركي ، الغطاس ، البلجوب ، البطميس ، البجوبة، الرقادة ، الكروان البحري ، الكروان الحرحي ، القر لئى ، الخروطة ، الحلف ، الارمىل ، القلقوس، اللدد ، العقعق ، البوم ، الورشان، القطا ، الدَّرَّاج ،

الحجل، البازي ، الصردي، الصقر ، الهام ، الغراب ، الأبهتي ، الباشق ، الشاهين ، العقاب ، الحداء ، الرخمة ، وقيل : إن البجع من طيور جيعون وما سوى هذا الجنس من طبور نهر جبحون وما سوى ذلك من طيور نهري العراق : دجلة والفرات ، وإن البُصبُص بركب ظهر ما اتفق له من هذه الطبور ، ويصل إلى تنيس طير كثير لا يعرف اسمه صفار وكبار، ويعرف بها من السمك تسعة وسنعون صنفاً، وهي: البوري ، البلمو ، البرو ، اللب ، البلس ، السكس ، ألاران ، الشموس ، النسا ، الطوبان ، البقسمار ، الأحناس ، الأنكليس ، المعينة ، البنتي ، الإبليل ، الفريص ، الدونيس ، المرتنوس ، الاسقملوس ، النفط ، الحبار ، البلطي ، الحجف ، القلارية ، الرخف ، العير ، النون ، اللت ، القحاج ، القروص، الكليس، الأكلس، الفراخ، القرقاج، الزلنج، اللاج، الأكلت ، الماضي ، الجلاء ، السلاء ، البرقش ، البلك ، المسط ، القفا ، السور ، حوت الحجر ، البشين ، الشربوت ، البساس ، الرعاد ، المخسيرة ،

اللبس، السطور، الراي، الليف، اللبيس، الابرميس، الابوميس، الاتونس، اللباء، العميان، المناقير، القلميدس، الحلبوة، الرقاص، القريدس، الجبر، هو كباره، الصبح، المجزع، الدّلتينس، الأشبال، المساك الأبيض، الزقزوق، أم عبيد، السلور، أم الأسنان، الأبسارية، اللجاة.

وينسب إليهـا خلق كثير من أهـل العلم ، منهم : محمد بن علي بن الحسين بن أحمد أبو بكر التنيسي المعروف بالنقّاش ، قال أبو القاسم الدمشقي : سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتماب الزَّفتي وأحمد بن عمير بن َجو صا وحمامة بن محمد وسعيد ابن عبد العزيز والسلام بن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وأبا عبد الرحسن السناني وأبا القاسم البغـوي وزكرياءً بن مجيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم، روى عنه الدارقطني وغيره ، ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ، ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ ؛ وأبو زكرياءً مجيى بن أبي حسان التنيسي الشامي ، أصله من دمشق سكرن تنيس ، يروي عن الليث بن سعد؛ وعبدالله بن الحسن بن طلحة ابن إبراهيم بن محمد بن مجيى بنكامل أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهـل تناس قـدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة ، وسمع الكشير من أبي بكر الخطيب ، وكتب تصانيف ، وعبد العزيز الكناني وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم، ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة ، فروى عنــه الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأكفاني ووثـّقه وغيرهما، وكان مولده في سادس ذي القعدة سنة ٤٠٤، ومات بتنيس سنة ٢٦١ وقيل ٢٦٢ .

تَنْيُضَبَةُ : تصغير تنضبة ، بالضاد المعجمة ، والباء الموحدة ؛ شجر يتخذ منه السهام : وهو ماء لبني

سعيد بن فيُر ط من أبي بكر بن كلاب قرب النير . تِنتِين : بكسرتين وتشديد النون ، وياء ساكنة ، ونون أخرى : جبل التنين مشهور قرب جبل الجودي من أعمال الموصل .

'تنينير': تصغير تنتور: اسم لبلدتين من نواحي الخابور، تنينير العليا وتنينير السفلى وهما على نهسر الخابور، وأيت' العلما غير مرة.

# باب التاء والواو وما يليهما

'توار'ن' : بالضم ، وضم الراءِ ، وآخره نون : قرية في أجإٍ أحد جبلَيُ طيَّءِ لبني شمّر من بني زهير .

'تؤام': بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن 'غلام : اسم قصبة 'عمان مما يلي الساحل ، وصُحار قصبتها مما يلي الجبل، ينسب إليها الدُّرُ ؛ قال 'سورَيد :

لا ألاقيها ، وقلبي عندها ، غير إلمام إذا الطرف هَجَع على التُؤامية ، إن باشر تها قررت العين وطاب المضطجع

وبها قرى كثيرة ، والتُّوَام جمع تَو أُم ، جمع عزيز ؛ قال ابن السكيت : ولم يجيء شيء من الجمع على فُعال إلا أحرف ذكر منها ترُوَام جمع تو أُم ، وأصل ذلك من المرأة إذا ولدت اثنين في بطن ، ويقال : هذا تو أم هذا إذا كان مثله ؛ وقال نصر : تروّام قرية بعنمان بها منبر لبني سامة . وتروّام : موضع باليامة يشترك به عبد القيس والأزد وبنو حنيفة . وتروّام : موضع بالبحرين ؛ كذا في كتاب نصر ، وما أظن الذي بالبحرين إلا هو الذي ينسب إليه اللنُول و لأن عمان لا لنُول و بها .

التُّو َاثُمْ : جمع تَو أُم ، وهو القياس الصحيح : اسم جبال ؛ قال قيس بن العيزارة الهـُذكي :

فإنك لو عاليته في مشرف من الصُّفْر، أو من مشرفات التوائم

تُو ْبِاذْ : بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة ، وألف، وآخره ذال معجمة : جبل بنجد ؛ وقال نصر : توباذ أُبَيْرِقُ أُسد ؛ قال بعضهم :

وأجْهَشْتُ للتَّوْباذ حين رأيته ،
وسبَّحَ للرحمن حين رآني
وقلت له : أين الذين عَهدْ تُهُم ،
بربك ، في خَفْض وعيش لكيان ؟
فقال : مضوا واستودعوني بلادهم،
ومن ذا الذي يَغتَرُ بالحدثان ؟
وإني لأبكي اليوم من حَذَري غداً،
وأقلق والحيّان مؤتلفان

تُوبَنُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الباء الموحدة ، في آخره نون : من قرى نسف بما وراء النهر ؛ منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني ، سمع أبا يَعْلَى عبد المؤمن بن خلف النَّسفي ، توفي سنة ، ٣٨٠ ؛ وجماعة كثيرة ينسبون إلى توبن .

تَوْ بَةُ : تَلُ تُوبَةَ : فِي شَرقِي المُوصَل خَرَابِ بِنَيْنُوى، وقد ذكر فِي تَل تُوبَة .

تُوثُ: بضم أوله، وفي آخره ثاء مثلثة، في عدَّة مواضع، توث: من قرى بوشنج. وتوث: من قرى أسفرائين على منزل إذا توجهت إلى 'جر جان؛ منها أبو القاسم على منزل إذا توجهت إلى 'جر جان؛ منها أبو القاسم على بن طاهر، كان حسن السيرة، سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري، وتوفي بقريته سنة ٤٠٨؛ ويوسف بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث

اسفرائين ، شيخ صالح فقيه من أهل العلم ، سمع أبا بكر الشيروي ونصرالة الخشنامي وأبا حامد أحمد بن على بن محمد بن عَبْدُوس ، كتب عنه أبو سعد بتوث، مولده سنة ٢٧٩ ، ومات بها في رجب سنة ٢٤٥ . وتوث أيضاً : من قرى مَر وَ ؛ قال أبر سعد : ويقال لهذه القرية التوذ ، بالذال المعجمة أيضاً ؛ ينسب إليها أبو الفيض مجر بن عبد الله بن مجر التـوثي المروزي ، كان كثير الأدب، وكان من تلاميذ أبي داود سلمان ابن معبد السنجي ؟ وجابر بن يزيد أبو الصلت التوثي من أهل المعرفة ، ولي الوادي أيام عمر بن عبدالعزيز، وكان له اين ينال له الصلت ، وروى عن الصلت ابنه العلاءُ ورافع بن اشرس ؛ والعلاءُ بن الصلت بن جابو التوثي روى عن أبيه الصلت ، روى عنه الحسين بن حُرَيْث ؛ ومحمد بن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر ، سمع عبد الله بن أحمد بن تَشْبُورَيْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة؛ وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي ، كان صالحاً عفيفاً ، تفقّه على الإمام عبد الرزاق الماخُواني ، وكتب الحـديث الكثير ، سمع أبا المظفّر منصور بن محمد السمعافي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري والإمام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي ، كتب عنه تاج الإِسلام ، ومولده في حدود سنة ٢٠٠ ، ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ ؟ وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثي المروزي ، كان فقيه فريت ، سمع منه أبو سعد وقال : إنه عمر حتى بلغ التسعين، سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقى وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا الفضل

أحمد العارف وأبا المظفر السمعاني ، مات في عتوبة الغُنْرَ" في شعبان سنة ٥٤٨ .

تُوثَةُ : بلفظ واحد التُّوث : محلة في غربي بغداد متصلة بالشُّونيزية مقابلة لقنطرة الشوك ، عامرة إلى الآن ، لكنها مفردة شبيهة بالقرية ؛ ينسب إليها قوم منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطال التوثي ، كان أحد الزُّهاد وحُفاظ القراءة ، ووى عن أبي الفنائم محمد بن علي بن الحسن الدَّقاق ، روى عن أبي جماعة ، ومات سنة ٢٥٥ ؛ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوثي الأغاطي ، روى عنه أبو بكر الخطيب وصدَّقه ، ومات سنة ٢١٧ ؛ وأبو بكر محمد بن الخيل ابن سعد بن أحمد بن تركان التوثي ، حدث عن نصر بن أحمد بن البطر ، حدث عنه أبو موسى محمد بن علي أحمد بن البطر ، حدث عنه أبو موسى محمد بن علي ابن عمر الأصبهاني .

تَوَّجُ : بفتح أُوله ، وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً ، وجيم، وهي تَوَّزُ ، بالزاي ، وسنُعيد ذكرهـ ا ايضاً : مدينة بفارس قريبة من كاز رُون شديدة الحَرّ لأنها في غور من الأرض ذات نخل، وبناؤها باللَّبين، بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ، ويعمل فيها ثياب كتَّان تُنسب إليها ، وأكثر من يعمل هذا الصنف بكاذرون لكن اسم توج غالب عليه لأن أهل تَوَّج أَحذَقُ بصناعته ، وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المُنخل، إلا أن ألوانها حسنة ، ولها طرز مذهبة ، تباع حزماً بالعدد ، وكان أهـل خراسان يرغبون فيها، وتجلب إليهم كثيراً، وقد يعمل منها صنف صفيق جيّد ينتفع به ، وهي مدينـة صغيرة واسمها كبير ؛ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في سنة ١٨ أو ١٩ ، وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بِــَـوَّج فهز م الله أهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة ، وأغنمهم

عسكره ثم صالحهم على الجزية ، فرجعوا إلى أوطانهم وأقرّوا ؛ فقال مجاشع بن مسعود في ذلك :

> ونحن ولينا مر"ة بعد مر"ة بتو"ج ، أبناة الملوك الأكابر لقينا جيوش الماهيان بسعرة ، على ساعة تلوي بأهل الحظائر فما فَتَنَتْ خيلي تَكُرُ عليهم ، ويلحق منها لاحق عيهم ،

وقال أحمد بن يحيى : وجّه عنان بن أبي العاص الثقفي أخاه الحُكم في البحر من عُمان لفتح فارس، ففتح مدينة بَو كاوان ثم سار إلى تَو َّج ، وهي أوض اردشير خُرَّه ، و في روابة أبي ِ مخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر إلى فارس فنزل توج ففتحها ، وبني بها المساجد وجعلها دارآ للمسلمين ، وأسكنها عبد القيس وغيرهم ، وكان يُغير منها إلى أَرَّجانَ ، وهي متاخبة لها ، ثم شخص منها وعن فارس إلى عُمان والبحرين بكتاب عمر إليه في ذلك، واستخلف أخاه الحكم ، وقال غيره : إن الحكم فتح توَّج وأنزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم ، وكان ذلك في سنة ١٩ ، ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر ، وقُتل سُهْرَ ك مرزبان فارس حيننذ ، وكتب عمر إلى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس بنفسه ، فاستخلف أخاه حَفْصاً ، وقيل المفيرة ، وعبر إلى توَّج فنزلما ، وكان يغزو منها ، وكان بعض أهل تو ج يقول : إن تو ج مُصّرت بعد قتـل سُهْرُ ك ؟ وينسب إليها جماعة ، منهم : أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيراني التوجي ، سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافيظ وغيره ؛ وأما قول مُلْمَيْح الهُٰذَلِي :

بَعَثَنَا المطايا، فاستخَفَّتُ كَمَّا هُوَ تُ قواربُ يَوْ فيها وسِيجُ سَفَنَجِ ليوردها الماءَ الذي نَشَطَتُ له ، ومن دونه أثباجُ فكلج فتوج

يزفيها : يسرع بها . والوسيج : ضرب من السير . والسفنج : الظليم . وتوَّج : هـو موضع بالبادية ينسب إليه الصُّقُور ؛ قال الشَّمَرُ دَلُ :

قد أغتدي ، والليل في حجابه ، والليل لم يأو الى مهابه بتو ج إذ صاد ، في شبابه ، معاود قد ذل في اصعابه

وقال الراجز :

أحمرُ من توّج محض حسبه ، محمّن على الشمال مركبه

تُمُود : بالضم ثم السكون ، والدال المهملة ، والتُّود شجر ، وذو التُّود : موضع ؛ قال أبو صخر :

عرفت ، من هند ، أطلالاً بذي التُّود، قفراً ، وجاراتِها البيض الرخاويد

تئوذ : بالذال المعجمة : قرية من قرى سبرقند على ثلاثة فراسخ منها ؛ ينسب إليها محمد بن إبراهيم بن الحطاب التوذي الور سنيني ، كان يسكن ور سنين من قرى سبرقند أيضاً ، فانتقل منها إلى توذ ، ويووي عن العباس بن الفضل بن محيى ومحمد بن غالب وغيرهما ؛ وابنه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم التوذي ، كان من فقهاء الحنفيين المناظرين ، توفي بسمرقند ، وروى عن أبي إبراهيم الترمذي ، روى بسمرقند ، وروى عن أبي إبراهيم الترمذي ، وتوذ أيضاً : من قرى مرو ؛ وقال أبو سعد : وأكثر الناس يسمونها من قرى مرو ؛ وقال أبو سعد : وأكثر الناس يسمونها تئوث ، بالثاء المثلثة عوض الذال ، وقد ذكر بمن نسب

إليها فما سلف.

تُوذِيْجُ : بكسر الذال المعجمة، وياءِ ساكنة ، وجيم :
من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيعون ؟
ينسب إليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن
إسحاق بن أحمد المُطتوعي التوذيجي ، سكن
سمر قند وحدث عن أبيه حمزة، وروى عنه أبو حفص
عمر بن محمد النسفي الحافظ ؟ مات سنة ٢٦٥ في
ثاني عشر شهر رمضان .

تُورَانُ : بالراء ، والألف ، والنون : بلاد ما وراء النهر بأجمعها تسمى بذلك ، ويقال لملكها تُورَان شاه ، وفي كتاب أخبار الفرس أن افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسكم ، وهو الأكبر ، بلاد الروم وما والاها من المغرب ، وجعل لولده توج ، وهو الأوسط ، الترك والضين ويأجوج ومأجوج وما يضاف إلى ذلك ، فسمت الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج ، وجعل للأصغر ، وهو إيرج ، إيران شهر ، وقد بسطت القول في ايران شهر . وتُورَان أيضاً : قرية على باب حَرَّان ؛ منها سعد وتُورَان أيضاً : قرية على باب حَرَّان ؛ منها سعد ابن الحسن أبو محمد العر وضي الحرَّاني ، له شعر وتأخرت وفاته ، مات في ذي القعدة سنة ، ١٥٥ ؛ وتأخرت وفاته ، مات في ذي القعدة سنة ، ١٥٥ ؛

تُورَكُ : بالكاف : سكة ببلخ ؛ ينسب إليها يوسف ابن مسلم التُّورَكي الكو سج ، رأى الثو ري .

تُوْزُوْرُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاي ، وراء : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد ، معمورة ، بينها وبين نَفَطَة عشرة , فراسخ ، وأرضها سبخة ، بها نخل كثير ؛ قال أبو عُبيد البكري في كتاب المسالك والممالك : أما

قسطىلىة فإن من بلادها تَوْزُر والحبَّة ونَفُطة ، وتَوْزَرَ هِي أُمُّهَا ، وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطنُّوب، ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة ، وحولها أرباض واسعة ، وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب ، كثيرة النخل والبساتين، ولها سواد عظيم ، وهي أكثر بلاد إفريقية تمراً ، ويخرج منهـا في أكثر الأيام ألف بعير موقورة تمراً ، وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدَّر ْمَكُ بياضاً ورقَّةً ، ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي ، وإنما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك الميا. بموضع يسمَّى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ، ثم ينقسم كلُّ نهر من هذه الأنهار على سنة جداول ، وتتشعب من تلك الجداول سواق لا تحصَى، تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً، كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر، يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام ، ومجساب ذلك في الأحكر والأقلُّ وهو أن يعمد الذي له دولة السقى إلى قدس في أسفله ثقبة مقدار ما يسعها وَتُورُ قُوسُ النَّدَّافُ فَيَمَلُّهُ مَاءً وَيُعَلِّقُهُ وَيِسْقِي الْحَائَطُ أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماءُ القدس ثم يملأ ثانياً هكذا ، وقد علموا أن سِقْيَ اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً . لا يعلم في بلاد مشل أَترنجها جلالاً وحلاوة وعظماً ، وجباية قسطيلية مائتا أَلْف دينار، وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربُّونها ويستنونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ؟ ولا يُعلَم وراءً قسطيلية عبران ولا حيـوان إلا الفنك ، وإنما هي رمال وأرضون 'سواخة ؛ وينسب إلى تُوْزَر جماعة ، منهم : أبو حفص عمر بن أحمد ابن عيسون الأنصاري التوزري ، لقيه السلفي بالإسكندرية.

تُوزُ : بالضم ثم السكون ، وزاي : منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد إلى الحجاز ودون سُمَيْراءَ لبني أَسد ، وهو جبل ؛ قال أبو المِسْوَر :

فصَبَّحَتْ في السير أهلَ تُوز، منزلة في القدر مثل الكُوز، قليلة المَــُأَدُوم والمخبوز شَرًا ، لعمري من بلاد الحوز

وقال راجز آخر:

یا رُب جار لك بالحرزین ، بین سُمیراء وبین تُوز

توون : بالفتح ، وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً ، وزاي : بلدة بفارس، وهي توسج ، وقد 'ذكرت قبل هذا ، وهي في الإقليم الرابع ، طولها سبع وسبعون درجة وثلثان ، وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع ؛ وينسب إليها بهذا اللفظ جماعة ، منهم : عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عبر الجر مي كتاب سيبويه ، وكان في طبقته ، ومات في سنة روى عن عفان وعاصم بن علي ، روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما ؛ وأبو الحسين أحمد بن وأبو بكر الشافعي وغيرهما ؛ وأبو الحسين أحمد بن المظفر الحافظ وخلقاً كثيراً ، وهو ثقة ؛ ومحمد بن الطبراني ؛ وأبو يعلى محمد بن الصلت التوزي وغيرهم . داود التوزي، حدث عن محمد بن الصلت التوزي وغيرهم . الطبراني ؛ وأبو يعلى محمد بن الصلت التوزي وغيرهم . تنونين : ويقال تبزين : كورة وبلدة بالعواصم من

تُوزِين : ويقال تِيزِين : كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب .

تُنُوسَكَاسُ : بالضم ثم السكون ، وفتح السين المهملة، وكاف ، وألف ، وسين أخرى : قرية مـن قرى

موضع في قول الراعي :

عَفَتُ بعدنا أَجراعُ بِرْكَ مِنْ مَلْهُ مَنْ وَلَبِ فَوَادِي الرِّداهِ ، بينَ مَلْهُ مِنْ فَمَلْ عَب

تَوْلُعُ : بالعين المهملة : قرية بالشام في قول عبد الله ابن سليم :

لمن الديار بتو لُع فيَبُوس

'توليَة': قال الكندي: ولا أَعرفه في طرف العمارة من ناحية الشمال: 'بحيرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي ، وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية .

'تومَاءُ : بالضم ، والمد ، أعجمي معرب : اسم قرية بغوطة دمشق ؛ وإليها ينسب باب توماءَ من أبواب دمشق ؛ قال جرير :

لا ور د القوم إن لم يعرفوا بَر َدَى ، إذَا تَجِوَّب عن أَعناقها السد ف صَبَّحْن توماء ، والناقوس يَقرَعُه قس النصاري ، حراجيجاً بنا تَجف ُ

قال السكري: توماء من عمل دمشق، ويروى تيماء، وهو اليوم لطيء وأخلاط من الناس لبني مجتبر خاصة، وهو بين الحجاز والشام؛ هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي، وفيه تخبيط.

تَـُو َمَا : بالتحريك : موضع بالجزيرة ؛ عن نصر .

'توماثا: بالضم ثم السكون ، وثاء مثلثة : قرية قرب بو قصيد من بقعاء الموصل ؛ قال أبو سعد : ينسب إليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الحضر بن ثروان بن أحمد أبي عبد الله التغلبي التوماثي ، ويقال له الفارقي والجزرة ونشأ بميًا فارقين ، وأصله من توماثا ، مقرىء فاضل ، أديب بارع ، حسن الشعر ، كثير المحفوظ ، عالم بالنحو ، ضرير

سمرقند على خمسة فراسخ منها ؛ ينسب إليها أبو عبد الله التوسكاسي السمرقندي ، روى عن يحيى بن زيد السمرقندي .

تُوضِحَانِ : بكسر الضاد المعجمة ، والحاء مهملة : خر عتان متقابلتان بذر و قعالج لفزارة، والجر عة : الرملة المستوية لا تنبت شيئاً .

تُوضِح : كثيب أبيض من كشبان مُحمَّر بالدهناء قرب اليامة ؛ عن نصر ؛ وقيل : توضح من مُقرَى قَرَ قَرَ عَلَيْهِ المامة ، وهي زروع ليس لها نخل ؛ وقال السكري: مُسل شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له: هل وجدت مُتوضِح التي ذكرها امرؤ القيس ? فقال: أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على فم طويبها فلم توجد إلى اليوم ؛ قلت أنا: فهذه غير التي باليامة ، ويُؤيد ذلك أن السكري قال في شرح قول امرى ويُؤيد ذلك أن السكري قال في شرح قول امرى ما بين إسرة وأسود العين ، فأما التي باليامة ففيها ما بين إسرة وأسود العين ، فأما التي باليامة ففيها يقول محيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره ،

أيا أنكلات القاع من بطن توضح، حنيني إلى أفيائكن طويل ويا أثكلات القاع قلبي موكل بكنن أ، وجد وك خيركن قليل

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قَـَرْقـَرَى إن شاءَ الله تعالى .

تُو'قات': بالفتح ثم السكون ، وقاف ، وتاء فوقها نقطتان : بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة ، بينها وبين سيواس يومان .

تَوْلَبُ : وهو الجِمش ، وهو فَوْعَل عند سيبويه :

البصر ، قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقه على أبي الحسن الأبنوسي، وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبي من دار الحلافة ، وكان محفظ شعر الهُذَ لين والمجهلين وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة وشعر ذي الرهمة وغيرهم، لقيته أولاً ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لأبي عبيد على أبي منصور الجواليقي، ثم لقيته بنيسابور ومرو و وسرخس غير مرة في سنة ١٤٥، وسألته عن مولده فقال: في سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر، وكتبت عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره ، وأنشدنا لنفسه :

وذي سَكَر نَبَهْت الشرب، بعدما جرى النوم في أعطافه وعظامه فهَب وفي أجفانه سنة الكركى، وقد لبست عيناه نوم مرامه ومن شعره أيضاً:

كتبنت وقد أو دى بمُقلتي البكا ،
وقد ذاب من شوق إليكم سواد ها
وما وردت لي نحوكم من رسالة ،
وحقكم إلا وذاك سواد ها

قَوَمُ : بالتحريك : موضع باليامة به روضة ؛ عن الحفي .

تُومُ : قرية بين أنطاكية ومَرعش والمصيصة ، ينسب إليها درب توم .

تُومَنُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الميم ، ونون ؟ قال أبو سعد : أظنها من قرى مصر ؛ منها أبو معاذ التُومَني، وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية ، وهم فرقة من المُرْجئة تزعم أن الإيمان ما عصم من الكفر، وهو اسم لحصال إذا تركها التارك أو ترك خصلة منها

كان كافراً، وتلك الحصال التي يكفر بتركها او ترك خصلة منها إيمان ، ولا يقال للخصلة منها إيمان ولا بعض إيمان ، وكل كبيرة لم يجتمع المسلمون على أنها كفر يقال لصاحبها فسق ، ولا يقال له فاسق على الإطلاق .

تنونس الغراب : بالضم ثم السكون ، واا:ون تضم وتفتح وتكسر : مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بجر الروم ، عشرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجينة ، وكان اسم تونس في القديم كرشيش ، وهي على ميلين من قرطاجينة ، ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع ، وهي الآن قصة بلاد إفريقية ، بينها وبين مفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية ، وليس بها ماء جار إنما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر ، في كل دار مصنع ، وآبارها خارج الديار في أطراف البلد ، وهي من أصح بلاد إفريقية هواء .

وقال البكري: مدينة تونس في سفح جبل يعرف بجبل أم عمرو ، ويدور بمدينتها خندق حصين ، ولها خمسة أبواب ، باب الجزيرة قبلي ينسب إلى جزيرة شريك ويخرج منه إلى القيروان، ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة ، وهو جبل عال لا ينبت شيئاً ، وفي أعلاه قصر مبني مشرف على البحر ، وفي شرقي هذا القصر غار محني الباب يسمى المعشوق ، وبالقرب منه عين ماء ، وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة ، فيه قرى كثيرة الزيتون والثار والمزارع، وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء أقباء على غرار واحد ، وفي غربي هذا الجبل أيضاً اشراف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملعب ، فيه قصر بني الأغلب،

وقد غرس فيه جميع الثار وأصناف الرياحين ، وفي شرقي مدينة تونس الميناء والبحيرة وباب قرطاجنة ، ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواق تعرف بسواقي المرج ، ويتصل بها جبل أُجردُ يقال له جبل أبي خفجة ، في أعلاه آثار بنيان ؛ وباب أرطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ، ودون البـاب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين ، وربض المرضى خارج عن المدينة ، وفي قبليه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم ، وجامع تونس دفيع البناء مطلُّ على البحر ينظر الجالس فيه إلى جميع جواريه، ويرقى إلى الجامع من جهة الشرق على اثنتي عشرة درجة ، وبهـا أسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمّامات ، ودور المدينة كابُمُها رخام بديع ، ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة؛ ومن أمثالهم : دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام ؛ وهي دار علم وفقه ، وقد ولي قضاءَ إفريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهي مخصوصة بالتشغُّب والقيام على الأمراء والخلاف للولاة ، خالفت نحو عشرين مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الحارجي بالقتل والسبي وذهاب الأموال ؛ قال صاحب الحدثان:

> فو َيل لتر شيش وويل لأهلها من الحبشي الأسود المتغاضب! وقال بعض الشعراء:

لعمرك ما ألفيت ُ تونيسَ كاسمها ، ولكنني ألفيتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزان تعرف بالريحية ، شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تشف ، ليس يعلم لها نظير في جميع الأقطار ، وتونس من أشرف بلاد إفريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة ، فمن

ذلك اللوز الفريك يفرك بعضه بعضاً من رقة قشره ومجت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة، والرمان الضعيف الذي لا عَجَمَ له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائية، والأترج الجليل الطيب الذي الرائحة البديع المنظر، والتين الحارمي أسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر، والسفرجل المتناهي كبراً وطيباً القلوري في قدر المؤزة، والبصل القلودي في قدر الأترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء، وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها، ثيركي في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله، يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم، منه جنس يقال له النقونس يضربون به المشل فيقولون : لولا النقونس لم مخالف أهل

قال البكري: بين تونس والقيروان منزل يقال له بحقة ، إذا كان أوان طيب الزيتون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كل طائر منها زيتونتين في مخليه فيلقيهما هناك ، وله غلة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم؛ ويقال لبحر تونس رادس، وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس، وأهلها موصوفون بدناءة النفس؛ وافتتحها حسان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك، نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجاً يقسطه عليهم، فأجابهم إلى ذلك، وكانت لهم 'سفُن معد"ة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية ، فدخلها حسان فحر ق وخر ب وبني بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين، ورجع حسان إلى القيروان فرجعت الروم إلى المسلمين فاستباحوهم ، فأدسل حسان من أخبر عبد الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بجيش كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بحيث كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بحيث كثير قاتل بهم الروم الملك بالقضية ، فأمد "ه بحيث كثير قاتل بهم الروم

في قصة طويلة حتى ملكمها عنوة ، وذلك في سنة سبعين، وأحكم بناءَها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل إليها والخارج منها إلا بأمر الوالي؛ وذكر آخرون من أهل السير أن التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنّة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة ، إنما عمرت مججارة فرطاجنّة وبأنقاضها ، وبينهما نحو أربعة أميال ، وفي سنة ١١٤ بني عبيد الله ابن الحبحاب مولى بني سلول والي إفريقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة ها ؛ وبتونس قبر المؤدّب محرز ، يقسم به أهل المراكب إذا جاش عليهم البحر ، مجملون من تراب قبره معهم وينذرون له ؟ والمنسوب إلى تونس من أهل العلم كثير ، منهم : أبو يزيد شجرة بن عيسى ، وقيل ابن عبدالله التونسي قاضيها ، مات سنة ٢٦٢ ؟ وعبد الوارث بن عبد الغني بن على بن يوسف بن عاصم أَبُو محمد التونسي المالكي الأُصولي الزاهد ، كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه ، له قدم في العبادة ، وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب ، وكان له أصحاب ومريدون ؛ قال أبو القاسم الحافظ: أنشدني أبو محمد الأصولى:

إذا كنت ، في علم الأصول ، موافقاً بعقلك فول الأشعري المسدد وعاملت مولاك الكريم ، مخالصاً ، بقول الإمام الشافعي المدورة المؤيد وأتفنت حرف ابن العلاء مجرداً ، ولم تعد في الإعراب رأي المبرد فأنت على الحق المين موافق شريعة خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بجلب .

تُونْكُنُ : بسكون الواو والنون ، وفتح الكاف ، والثاء مثلثة : من قرى الشاش ؛ عن أبي سعد ؛ وقال الإصطخري : تُونُكُثُ قصبة إيلاق ، وهي أصغر من نصف بينكث قصبة الشاش، ولها قُهُنُدُرُ ومدينة وربض ؛ ينسب إليها أبو جعفر حم بن عمر البخاري التونكثي من أهل مخارى ، سكن تونكث، يووي عن أبي عبد الرحمن حُذَيفة بن النضر ومحمد بن وي عنه أبي عبد الرحمن حُذَيفة بن النضر ومحمد ابن إسماعيل البخاري ، روى عنه أبو منصور محمد ابن جعفر بن محمد بن حنيفة الإيلاقي التونكث، ومات ابن جعفر بن محمد بن حنيفة الإيلاقي التونكثي، ومات سنة ٣١٣ .

تُونْ : والتون في لغة العرب البياض في الأظفاد : مدينة من ناحية قُهستان قرب قائن ؟ ينسب إليها جماعة ، منهم : أحمد بن العباس التوني ، حدث عن إبراهيم بن إسحاق بن محمد التوني القائني ، كان فقيهاً مدرساً ، ورد هراة وسكنها إلى أن توفي في رجب سنة ٥٥٩ ؛ وإسماعيل بن عبد الله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور ، وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الإمام ، وكان يلازمه سفراً وحضراً ، وسمع الحديث منه ، سمع أبا على نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار ابن الحسين النيسابوري وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الأبيوردي وأسعد بن أحمد بن حيان النسوي وأبا العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القُشَيري وغيرهم ؛ وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني ، روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشُّر ُ وطي السجستاني، روى عنه حنبل بن على بن الحسين أبو جعفر الصوفى السجستاني وغيره .

تُونَةُ : جزيرة قرب تنبّيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمير بن وهب، يُضرب المثل بجسن معمول

ثيابها وطرزها ؛ قال محمد بن عمر المطرّز البغدادي الشاعر :

ومعذرين ، كأن نبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهاد يتصيدون قلوبنا بلحاظهم ، كتصيد البازات للأطيار للأطيار غذاره في خده ناديت ، من شغفي وحرقة نادي : يا أهل تنايس وتونة ! قايسوا ما بين طرز م وطرز البادي

وينسب إليها عمر بن أحمد التوني ، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ ؛ وسالم بن عبد الله التوني ، يروي عن عبد الله بن لهيعة ، قال أبو سعيد بن يونس : هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنيس .

التَّوُ : بفتح التاء ، وتشديد الواو : من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء .

التُويَوْ أَنْ اللَّهُ السَّعَارِ : من حصون النَّجَاد باليمن. تُويكُ : بكسر الواو ، والكاف : موضع بمرو ؛ منه أبو محمد أحمد بن إسحاق الشَّكَّري التُّويكي ، كان رجلًا صالحاً ؛ عن أبي سعد .

التُّوَيَّةُ : تصغير التومة ، وهي خرزة تُعبل من الفضة كاللؤائدة : هو ماء من مياه بني سُلَيم .

تُوكِيُّ: بالضم ثم الفتح ، ولا أدري كيف حديث الياء ؛ ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التُّويِّيُّ الهمذاني ، روى عن أبي عمر بن حيَّو يه البغدادي ، روى عنه الحافظ أبو بكر الحطيب .

### باب التاء والهاء وما يليهما

تِهَامُ: بكسر الناء: واد باليامة ؛ عن محمد بن إدريس الحفصي .

تِهَامَةُ : بالكسر ، قد مر " من تحديدها في جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ، ونقول همنا : قال أبو المنذر تهامة تساير البحر ، منها مكة ، قال : والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض ؛ وقال الأَصمعي : إذا خلفت عُمان مصعداً فقد أَنْجَدْتَ فلا تزال منجداً حتى تنزل في ثنايا ذات عرَّق ، فإذا فعلت ذلك فقد أَتَهَمُّت َ إلى البحر ، وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز ، وإذا تصوَّبتَ من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت، وانما سمَّى الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد ؛ وقال الشرقى بن القطامى : تهامة إلى عرق السبن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق ؛ وقال عمارة ابن عقيل : ما سال من الحرَّتين حرَّة سُلَّم وحرَّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يتطع البحر ؛ وقال الأصمعي في موضع آخر : طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق . المدارج : الثنايا الغلاظ ؛ وقال المدائني : تهامــة من اليمن وهو ما أصحر منها إلى حد" في باديتها ومكة من نهامة ، وإذا جاوزت وجُرَّة وغُمرَّة والطائف إلى مكة فقد أُتهمت ، وإذا أُتيت المدينة فقد جلست؛ وقال ابن الأعرابي : وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد ونهامة ، وقال بعضهم : نجد من حـــد أُوطاس إلى القَر يُتَين ثم تخرج من مكة فلا تزال في تهامة حتى تبلغ 'عسفان بين مكة والمدينة ، وهي على ليلتين من مكة ، ومن طريق العراق إلى ذات عرق هذا كله تهامة ، وسميت تهامة لشدّة حرّها وركود

ربحها ، وهو من التهم ، وهو شدة الحر" وركود الربح ، يقال : تَهم الحر" إذا اشتد" ، ويقال : سبيت بذلك لتغير هوالما ، يقال : تهم الدهن إذا تغير ربحه ؛ وحكى الزيادي عن الأصعي قال : التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر ، وكأنه مصدر من تهامة ؛ وقال المبرد : إذا نسبوا إلى تهامة قالوا رجل تهام ، بفتح التاء وإسقاط ياء النسبة ، لأن الأصل تهمة فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة ، كما قالوا رجل يمان وشام إذا نسبوا إلى اليمن والشام ؛ وقال إسماعيل بن حماد: النسبة إلى تهامة تهامي وتمهام ، إذا فتحت الناء لم تشد"د الياء ، كما قالوا : رجل يمان وشام يالا أن الألف من تهام من لفظها والألف من شام ويمان عوض من ياء النسبة ؟ قال ابن أحمر :

وأكبادهم ، كابنني سُبات تفرقوا سباً ثم كانوا منجداً وتنهاميا وألقى التهامي منهما بلطاته ، وأخلط هذا لا أريم مكانيا

وقوم تهامُونَ كما يقال يمانون ؛ وقال سيبوَيه : منهم من يقول تهامي ويماني وشامي ، بالفتح مع التشديد ؛ وقال زهير :

تجُشُونها بالمشرفية والقنا، وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل وفتيان صد في لا ضعاف ولا نكل تهامون نجديتون كيداً ونبُجعة ، لكل أناس من وقائعهم سجل وأتهم الرجل إذا صار إلى تهامة ؛ وقال بعضهم : فإن تنهموا أنجد خلافاً عليك ، وإن تعمنوا مستحقي الحرب أعرق والمينهام: الكثير الإتيان إلى تهامة ؛ قال الراجز: وإننا مناجد متاهيم ،

وقال حميد بن ثور الهلالي:

خليلي " هُبُها على الآني ، وانظرا إلى البرق ما يَفْرِي سَناً وتبسّما عروض تدلسّت من تهامة أهديت لنجد ، فتاح البرق ُ نجداً وأنهَما ا

تَهَلَلُ : بالفتح ثم السكون ، ولامان ، الأولى مفتوحة : موضع قريب من الريف ، وقد دوي بالثاء المثلثة ، وقد ذكر هناك شاهده.

تَهْمَل : ويروى بالثاء أيضاً : موضع قرب المدينة مما يلى الشام .

تَهُوذَةُ: بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، والذال معجمة : اسم لقبيلة من البربر بناحية إفريقية ، لهم أرض تعرف بهم .

### باب التاء والياء وما يليهما

تِيَاسانِ : بالكسر ، والسين مهملة : اسم لعَلَـمَين ، يسمى كل واحد منهما تِيَاساً ، وهما بشمالي قَطَـن ؛ وقال الأصعي : تياسان علـمان في ديار بني عبس ، وقيل بلد لبني أسد .

تياس : واحد الذي قبله ؛ وقال أبو أحمد : وقد يفتح ، وقيل : هو ما الالعرب بين الحجاز والبصرة ، وله ذكر في أيام العرب وأشعارها ؛ قال أو س بن حجر : ومثل ابن غنم ان دخول تذكرت ، وقتلى تياس عن صلاح تعر ب قوله تعر ب أي تفسر ؛ وقال ابن مقبل :

أخلى عليها تياس والبراعيم وقال نصر: تياس جبـل قريب من أجاٍ وسكم

جبلئي طي"، وقيل هو من جبال بني قنْشَيْر، وقيل جبل ببن البصرة واليامة ، وهو إلى اليامة أقرب .

١ قوله : فتاح ؛ هكذا في الاصل .

تِيَاسَةُ : بزيادة الهاء : ما الله لبني قُشَير ؛ عن أبي زياد الكلابي ، قال : وإنما سبيت التبيّاسة من أجل جبل قريب منها اسمه تِياس .

تِيَانُ : آخره نون : ما ُ في ديار بني هُوَ ازن .

تَنْتُ : بالفتح ثم السكون ، وآخره تاء أخرى : اسم جبل قرب البامة ، ويروى تَبَّت بالباء المشدَّدة ؛ قال ابن إسحاق : وخرج أبو سفيان في غزوة السَّويق في مائتي واكب فسلك النَّجدية حتى نزل بصدر قَنَاة إلى جبل يقال له تَبَّت من المدينة على بريد أو نحوه ؛ وفي كتاب نصر : تَبَب ، بالتحريك وآخره باء موحدة : جبل قريب من المدينة على سمت الشام ، وقد يشدد وسطه الضرورة .

تَيْتَكُ : ثالثه مثل أوله مفتوح ، ودال مهملة : اسم واد من أودية القبليَّة ، وهو المعروف بأُذَيْنَة ، وفيه عرض فيه النخل من صدقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ عن الزبخشري عن السيد عُلَيَ العَلوي .

تَيْدَدُ : بدالين ؟ أحسبها التي قبلها ؟ وقال نصر: تيددُ أرض كانت لجدام فنزلها جُهينة ، بها نخل وماء ، قال : وبخط ابن الأعرابي فيدر وتيدر ، وهما تصحيف ، وكان بها رجل من جدام فظعن عنها ثم التفت فنظر إلى تيدد ونخلها فقال : يا بَرَى تيدد لا أبر لك ، قالوا : بنات فريجنة من نوع النخل ، قال : فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول : هن بناتي ، فنسب ذلك النوع من النخل والتمر إليها ، لا يعلمونها ، كانت بموضع قبل تيدك .

تَيدَةُ : عوض الدال الأخيرة هاء: بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سَخا .

تَيْوَ ابْ : بالراء ، وآخره باء موحدة ؛ قال أبو يحيى

زكرياء الساجي، ومن خطه نقلته: كتب زياد ابن أبيه إلى عثمان ، رضي الله عنه ، يستأذنه في حفر نهر الأبلئة ، ووصفه له وعر"فه احتياج أهل البصرة إليه، فأذن له ، فترك نهر أبي موسى ، وهو الإجّانة ، على حاله واحتفر من دجلة إلى مسئاة البصرة ثم قاده مع المسناة إلى التيراب فيض البصرة .

تِيرَ انشَاه: بالكسر ، وبعد الألف نون ساكنة ، وشين معجمة : مدينة من نواحي شهر زور .

تَيْوَبُ : بالفتح ؛ قال الزنخشري وتلميذه العمراني : تَيْرَب بلد قديم من حَجْر اليامة ، ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترب ، أوله ياء ، فصحفاه .

قِيرِكَان : بالكسر : من قرى مرو ؛ منها أبو عبد الله محمد ابن عبد رب بن سليان المروزي التيركاني ، مات سنة ٢٠٥ .

قير مَو دُان : بليد بنواحي فارس بين نُوبَنْد َجان وشيراز ، وهي كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبة ، لها ست قرى متصلة في وادي ، يتخلئها أنهر كثيرة وشجر ، وأسماء هذه الست : استكان ، ومهركان ، ورونجان وفيها خانقاه حسنة للصوفية ، وهي أميز هذه القرى وأجلتها وخيرها ، وهي قصبة الجميع في القديم ، وكرجان ؛ ومنها كان الظهير الفارسي، وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد ، كان فقيها مجودا وحكيما معروفاً فيلسوفاً ، ولي التدريس في الموصل بالمدرسة ، وكان تاجراً ذا ثروة ظاهرة وجاه عريض وغي كل بلد يقدم عليه ، وكان قد طوق الدنيا وحضر عافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم ، وكان في كان العلوم وظهر كلامه على الحصوم ، وكان في عريش الخراً دا ثروة الدين أرسلان شاه بن عالدين مسعود بن ذنكي صاحب الموصل استدعاه عز الدين مسعود بن ذنكي صاحب الموصل استدعاه

من مصر ليوليه وزارته '، فلما وصل إلى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلي صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحكواء، فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً في سنة ٢٦٥ ، وأخذ الملك الظاهر أمواله وكُتبَه ، وكان من عادته أنه يستصحب جميع أمواله وكُتبَه على جمال له بخاتي أينا توجّه ؛ والقرية السادسة فيرانشاه ، وفيها يسكن الرؤساء ومقد مو الناحية الم

تيراً: مقصور: نهر تيرا من نواحي الأهواز، ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله تعالى، فتحت في سنة ثماني عشرة على يد سكنمى بن القين وحرملة بن مُرَيط من قبل عتبة بن غزوان ؛ وقال غالب بن كلب:

> ونحن ولینا الأمر یوم مناذر ، وقد أقمعت تیوا کلیب" ووائل' ونحن أزلنا الهُر مُزان وجُنده إلی کُورٍ ، فیها قُر ًی ووصائل'

وإليها فيما أحسب نينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين التيروي ، وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري ، وأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم ، وقد كتبه في سنة ٣٩٣.

تَيْوِمُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الراء ، وميم : موضع بالبادية أحسبه في بلاد َغير بن قاسط ؛ قال دِثارُ بن شيبان النمري :

> فهن يك' سائلًا عنّي ، فإنتي أنا النّهري جاد' الزّبرِقانِ طريد' عشيرة وطريد حزب ، بما اجتَرَ مَت يدي وجنَى لساني

> > ١ سقط هنا ذكر الخامسة .

كأنتي ، إذا نزلت به طريداً ، حللت على المنتع من أبان أبيت الزبوقان فلم يُضِعني ، وضيعني ، وضيعني بتيوم من دعاني

تِيرَةُ : بالهَاء : قلعة جليلة حصينة من نواحي قَـز وين من جهة زُننجانَ .

تِيزَانُ : بالكسر ثم السكون، وزاي، وألف، ونون: من قرى هراة . وتِيزَان ايضاً : من قرى أصبهان. تَيزَوُ : بالفتح ، وآخره راء : قرية كبيرة من أعمال مر مين ، وأهلها إسماعيلية .

تِيزُ : بالكسر : بلدة على ساحل بحر مُكْر ان أو السند، وفي قبالتها من الغرب أرض عمان ، بينها وبين كيز مدينة مُكر ان خمس مراحل ؛ قال المنجمون : التيز في الإقليم الثالث ، طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان ، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان .

تيزين : بعد الزاي يا الله ساكنة ، ونون : قرية كبيرة من نواحي حلب ، كانت 'تعك من أعمال قنسرين ، ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها. التيس : بلفظ الواحد من التيوس ، فحل الشاة ؛ رجلة التيس : موضع بين الكوفة والشام. وتكس أيضاً : جبل بالشام فيه عدة حصون .

تِيشُ : بالكسر ثم السكون ، والشين معجمة : جبل بالأندلس من كورة جيًّان ، كان عنده مدينة قديمة ودرست .

تيفارين : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، والفاء ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، ونون : موضع ؛ عن العمراني .

تِيفَاشُ : بالشين معجمة : مدينة أزلية بإفريقية ، شامخة البناء وتسمى تيفاش الظالمة ، ذات عيون ومزارع

كثيرة ، وهي في سفح جبل .

تيل": بكسر أوله ويفتح ، وثانيه ساكن ، ولام : جبل أحمر شاهق من وراء 'ترَبَة َ من ديار عامر بن صعصعة ، وإليه تنسب دارة تيل ؛ قال ابن مقبل :

لمن الديار بجانب الأحفار ، فبتيل دَمْخ أو بسفح مُجرَارِ

تينماء ' : بالفتح والمد ' : بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق ، والأبلت في الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي ، مشرف عليها ، فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي ؛ وقال ابن الأزهري : المتيم المنضكل ' ، ومنه قيل للفلاة تيماء لأنها يُضلُ فيها ، قال ابن الأعرابي : أرض واسعة ، وقال الأصعي : التيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك . ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع وطء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وادي القرى أرسلوا إليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضهم بأيديهم ، فلما أجلى عمر ، رضي الله بلادهم وأرضهم بأيديهم ، فلما أجلى عمر ، رضي الله الأعشى :

ولا عاديا لم يمنع الموتَ مالُهُ ، وورده بتيماء اليهودي أبلَتَ ُ وقال بعض الأعراب :

إلى الله أشكو، لا إلى الناس،أنتني بنياء تباء اليهود غريب وأنتي بتهنباب الرياح موكل"، طروب إذا هبت على جنوب وإن هب على على على وان هب على الرياح وجد تني كأنتي لعنه وي الرياح نسيب المناح نسيب المناح نسيب

وينسب إليها حسن بن إسماعيل التينماوي، وهو مجهول.

تِيمَارُ : بالكسر ، وآخره راء : جبل أَظنُّه بنواحي البحرين ؛ قال عبدة بن الطبيب :

تداركت عبد الله قد 'ثل عر شه'،
وقد علقت في كفّة الحابل اليد 
سَمَوْت له بالركب حتى لقيته 
بتياد ، يبكيه الحمام المفرد وقال لبيد:

و كُلاف وضَلَافَع وبضيع ، والذي فوق نُخبَّة تِيمَارُ تَيْمَا وِستَان : بلدة بفارس من كورة أر د

تَيْمُو': بالفتح ثم السكون، وفتح الميم: قرية بالشام، وقيل من شق الحجاز؛ قال امرؤ القيس:

بِعَيْنَيَ 'ظَعْنُ' الحيّ لما تحمّلوا ، لَـدَى جانب الأَفلاج من بطن تَيْمَرَ ا

التَّيْمُوَ أُن بضم الميم ؛ قال الهيثم بن عدي : كانت مساحة أصبهان ثمانية فراسخ في مثلها ، وهي ستة عشر رستاقاً ، في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة ، وذكر فيها التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى .

تيم : بالكسر : من قرى بلخ ؛ وقال ابن الفقيه : تيم وكسف ونكسف من قرى الصغد بسمر قند . ويمكن : بالكاف ؛ والتيم بلغة أهل خراسان الحان الخان الذي يسكنه النجار ، والكاف في آخره للتصغير في معنى الحدو ين وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحين عمد بن إبراهيم بن مر دو يه بن الحسين الكرابيسي التيمكي ، نسب إلى خان بسمر قند في صف الكرابيسين ، روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد ابن يوسف اللؤلؤي ومحمد ابن يوسف الكرابيسين ، وبيع والباغندي محمد بن سليان وغيرهم ، مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١ .

تَيْمَنُ : بالفتح، وآخره نون: موضع بين تَبَالة وجُرَشَ من مخاليف اليمن . وتَيْمَنُ أيضاً : هضة حمراء في ديار محارب قرب الرَّبَذَة ؛ قال الحكم الحضري من محارب :

أبكاك ، والعين أيذ ري دمعها الجكزع ،
بنعف تيمن مصطاف ومرتبع ومرتبع مصطاف ومرتبع مر"ت بها الربح أذيالاً ، وغيرها مر" السنين وأجلت ، أهلها ، النّجع ولا أدري أيهما أراد ربيعة بقوله حيث قال : وأضحت بتيمن أجساد هم وأضحت بتيمن أجساد هم وأضحت بتيمن أجساد هم وقال ابن السكيت في قول عروة تحن إلى سكمى بحر بلادها ، وأنت عليها بالمكلا كنت أقدرا تحل بواد من كراة مضلة ، فاول سلمى أن أهاب وأحصرا وكيف ترجيها وقد حيل دونها ، وقد جاورت حياً بتيمن منكرا

قال : تَيمَنُ أَرض قبل بُحرَسَ في شق اليمن ثم كراء، قال والناس ينشدونها بتيماء منكرا وهذا خطأ لأن تَيماء قبل وادي القرى ، وهذه المواضع باليمن ؛ وقيل : تَيمَنُ أَرض بين بلاد بني تميم ونجران ، والقو لان واحد لأن نجران قرب جُرَسَ ؛ قال وعْلَمَة الجَرْمي :

ولمًا رأيت القوم يدعو 'مقاعساً ، ويقطع منتي 'نغرَة النحر حائر' كَجَوْت' نجاءً ليس فيه وتيرة ، كَأْنِتِي مُعْمَابِ دون تَيمَنَ كاسر'

وتَيمَنُ ذي ظِلال : واد إلى جنب فَدَك في قول

بعضهم ، والصحيح أنه بعالية نجد ؛ قال لبيد يذكر البرَّاض وفتكَ بالرَّحَّال ، وهو 'عرْوَة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وهاجت حرب الفجاد : وأبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر ، والخطوب لها موالي

بأن الوافد الرَّحْسَال أمسى مقيماً ، عند تَيمَنَ ذي ظلال

تِينَاتُ : كأنه جمع تِينَة من الفواكه : فرضة على بحر الشام فرب المصيصة ، نجهيَّز منها المراكب بالخشب إلى الديار المصرية ، وقد سمًّا ها أبو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في تاريخ إبراهيم بن على بن محمد بن أَحمد الديلمي الصوفى الخراساني : قال لي أبو القاسم سهل بن إبراهيم: سألت أبا إسحق الحراساني عمّن خلفه بالمشرق فمن لقمه ورآه فذكر جماعة ثم قال: وعدينة التينات أبو الحيو الأقطع واسمه عَبَّــاد بن عبد الله ، كان من أعيان الصالحين ، له كرامات ، سكن جبل لـُبنان، وكان ينسج الحوص بيده الواحدة، ولا 'يد'ري كيف ينسجه ، وكان تأوي إليه السباع وتأنَّسُ به ، ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة حتى مضى لسبيله، حكى عنه أبو بكر الزابي، وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التبناتي أيضاً من الصالحين ، حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن موسى بن عماد القُرَشَى الأَنطاكي القاضي ، وقيل : كان أصل أبي الخير من المغرب.

تينان : تثنية التين من الفواكه ؛ قال السكوني: تخرج من الوَسُل إلى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبني نَعَامة من بني أسد ؛ وفيهما قيل :

ألا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة وأسفل ذات الطلح ممنونة رَهْبَى ؟

وهل قابل هاذاكم التين قد بدا،
كأن " دُورَى أعلامه عسبت عصبا
ولا شارب من ماء زائفة شربة
على العكل مني، أو مُجير بها ركبا
قال:والتينان يسرة الجبل ويمنة الطريق؛وأنشد أيضاً:
أحب مفارب التينين، إنتي
رأيت الفوث يألفها الغريب كأن الجار في تشميعي بن جَر م

الغوث : أبو قبائل طي ﴿ ؟ وقال الزنخشري : التينان جبلان لبني فَقُعس بينهما واد يقال له خو ۗ ؟ وأنشد غيره يقول :

أرَّقني الليلةَ برقُ لامعُ ، من دونه التينان والربائعُ ' وقال العوَّام بن عبد الرحمن :

أحقاً 'ذرَى التينين أن لست' رائياً ، فلا لكما إلا لميني ساكب

وقد تفرد فيقال لكل واحد منهما التين كما نذكره بعد. تينزكر ت : بالكسر ثم السكون ، وسكون النون أيضاً ، وفتح الزاي ، وراء ، وتاء فوقها نقطتان : مدينة في جنوبي المغربوشرقي ننول ، قريبة من بلاد الملتمين ؛ يجتمع إليها تجار ' لمعاملة البربر .

قين مكل : الميم مفتوحة ، واللام الأولى مشددة مفتوحة : جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر، بين أولها ومر "اكش، سرير ملك بني عبد المؤمن اليوم ، نحو ثلاثة فراسخ، بها كان أول خروج محمد بن تُومَر ت المستى بالمهدي الذي أقام الدولة ، ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده ، كما ذكرته في أخبارهم.

التين والزايتون : جبلان بالشام ؛ وقيل : التين

جبال ما بين حلوان إلى همذان ، والزيتون : جبال بالشام ، وقيل : التين مسجد نوح ، عليه السلام ، والزّيتون : البيت المقدس ، وقيل : التين مسجد دمشق ، وقيل : التين شعب محكة يفر ع سيله في بلند ح ، والتين واحد التينين المذكور ههنا ، وهو جبل بنجد لبني أسد ؛ قال الراجز :

وبين خَوَّين زقـاق واسع، زقـاق بين التين والربائع

وبراق التين : منسوبة إلى هذا الجبل ؛ وقال أبو محمد الحدامي الفَقْعَسي الأسدي :

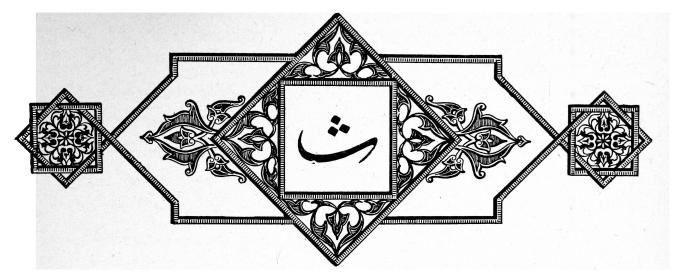
تَرْعى ، الى جُدّ لها مكين ، أَكناف خَوّ فبراق التين

تَيْهَوْت : هي تاهرت ، وقد تقدم ذكرها .

التيه': الهاءُ خالصة: وهو الموضع الذي ضلّ فيه موسى ابن عمران ، عليه السلام ، وقومه ، وهي أرض بين أيئلة ومصر وبحر القُلْـزُ م وجبال السراة من أرض الشام ، ويقال إنها أربعون فرسخاً في مثلها ، وقيل اثنا عشر فرسخاً في عُانية فراسخ ؛ وإياه أراد المتنبّي بقوله:

ضربت بها التيه ضرب القما ر ، إمّا لهذا وإمـا لذا

والغالب على أرض التيه الرمال ، وفيها مواضع صلبة ، وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة ، يتصل حد" من حدودها بالجفار وحد" بجبل طورسينا وحد" بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد" ينتهي إلى مفازة في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم ، ويقال إن بني إسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين إلى دون العشرين سنة ، فماتوا كلهم في أربعين سنة ، ولم يخرج منه بمن دخله مع موسى بن عمر ان ، عليه السلام ، إلا يوشع بن نون وكالب بن يوفئًا ، وإنما خرج عقبهم .



#### باب الثاء والالف وما يليهما

ثَاءَةُ: بعد الألف همزة مفتوحة ، وهاءُ التأنيث : موضع ؛ قال ابن أغار الخزاعي : أنا ابن أغار وهذا زيري ، جمعت ُ أهل ثاءة وحجر ، وآخر من عند سيف البحر .

ثاب : آخره با الموحدة : موضع في شعر الأغلب ، قيل : أراد به الاثابات فلاة بظاهر اليامة ؛ عن نصر . ثابري : بالباء مكسورة : منسوب إلى أرض جاءت في الشعر ، ويجوز أن يكون منسوباً إلى ثبرة كا نسب إلى صعدة صاعدي ، والتغيير في النسب كثير . ثات : آخره تاء مثناة : مخلاف باليمن ؛ ينسب إليه ذو ثات مقول من مقاول حمير ؛ عن نصر .

ثَمَّجُ : بالجيم ؛ قال الغوري يهمز ولا يهمز : عين من البحرين على ليال ؛ وقال محمد بن إدريس اليامي : ثاج قرية بالبحرين ، قال : ومر تميم بن أبَي بن مقبل العجلاني بثاج على امرأتين فاستسقاهما فأخر َجتا إليه لبناً ، فلما رأتاه أعور أبتا أن تسقياه ، فقال :

يا جارَ تَيُّ ، على ثاج سبيلكما سيراً شديداً ، أَلمَّا تَعْلَما خبري

إني أقيّد بالمــأثور واحلتي ، ولا أبالي ولو كنا على سفر

فلما سمع أبوهما قوله قال: ارجع معي إليهما ، فرجع معه ، فأخرجهما إليه وقال: خذ بيد أيتهما شئت ، فاختار إحداهما، فزو "جه منها ثم قال له: أقم عندي إلى العشي" ، فلما وردت إبله ، قسمها نصفين فقال له: خذ أي النصفين شئت ، فاختار ابن مقبل أحد النصفين ، فذهب به إلى أهله ؛ وقال شاعر آخر:

دعاهُن ً من ثاج فأَز مَعْنَ رَحلَهُ ویروی و ر ْدَهُ ؛ وقال آخر :

وأنت بناج ما تُمير وما 'تحلي تُاجَة': من أودية القبَلية من نواحي مكة ؛ عن أبي القاسم عن عُلمَي "الشريف .

ثَادِقُ : يُروى بفتح الدال وكسرها : اسم واد في ديار عقيل فيه مياه ؛ وقال الأَصمعي : ثادق واد ضخم من يفرغ في الرُّمَّة ، وهو الذي ذكره عقبة بن سوداء فقال :

ألا يا لقَو مي للهُموم الطوارق ، ورَبْع خَلا بين السَّليل وثادق السليل في أعلى ثادق ، قال : وأسفل ثادق لعبس

وأعلاه لبني أسد لأفنائهم ؛ وأنشد :

سقى الأربُع َ الآطار َ من بطن ثادق هزيم ُ الكُلى ، جاشت به العين ُ أُملَح ُ وقال عبد الرحمن بن دارة :

قَضَى مالك ما قد قضى ثم قَلَّصَتُ به ، في سواد الليل ، وجناء عر مس ُ فأضحت بأعلى ثادق ، فكأنها محالة غرب تستمر وتمرس

وقال ابن دريد: سألت أبا حاتم عن اشتقاق نادق فقال لا أدري ، وسألت الرياشي فقال: إنكم يا معشر الصبيان تتعمقون في العلم ، وقلت أنا: ومجتمل أن يكون اشتقاقه من ثكر ق المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً ، وسحاب نادق وواد نادق أي سائل .

ثافِت': بكسر الفاء، وتاء مثناة ، ويقال أثافت ، في أُوله همزة : موضع باليمن ، وقد تقد م ذكره في باب الهمزة .

مَافِلُ : بَكْسَرُ الفاء ، ولام ، والثقل في اللغة ما سفل من كل شيء ؛ قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر جبال تهامة ويتلو تُلمَيْلًا : جبلان يقال لأحدها ثافل الأكبر وللآخر ثافل الأصغر ، وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزية بن مدركة ، وهم أصحاب جلال ورغبة ويساد ، وبينهما ثنية لا تكون رَمية سهم ، وبينهما وبين رَضُوك وغرور ليلتان ، نباتهما العرعر والقرط والظيّان والبَشام والأَيْدَع ، قال عرام : وهو شجر يشبه الدلل له ورد أحسر ليس بطيب الربح ، ولا ثمر له ، نهى النبي ، أحسر ليس بطيب الربح ، ولا ثمر له ، نهى النبي ، أحسر ليس بطيب الربح ، ولا ثمر له ، نهى النبي ، السّدر الله عليه وسلم ، عن تكسير أغصانه وعن السّدر صلى الله عليه وسلم ، عن تكسير أغصانه وعن السّدر

والتنفش لأنها ذوات ظلال يسكن الناس دونها في الحر" والبرد ، واللغويون غير عر"ام بن الأصبغ مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران محتجاً بقول روبة : كما لقى محرم حج أيدعا ؛ والبعض يقول : إنه دم الأخورين ، ومنهم من قال : إنه البقيم ، والصواب عندنا قول عر"ام لأنه بدوي من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده ، ونعم الشاهد على قول عر"ام قول كثير حيث قال :

كأن حمول القوم ، حين تحمّلوا ، صريمة نخل أو صرية أيْدَع

يقال: صريمة من غَضاً وصريمة من سَلَم وصريمة من نخل أي جماعة ، قال: وفي ثافل الأكبر آباد في بطن واد يقال له يَو ثَدَ ، ويقال للآباد الدباب ، هو ما عذب غير منزوف أناشيط قدر قامة ؛ وفي ثافل الأصغر دو الأرس في جوفه يقال له القاحة ، ولها بئران عذبتان غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شانحان ، وكل جبال غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شانحان ، وكل جبال مفاد تبامة تنبت الفضور ، وبين هذه الجبال جبال صفاد وقر ادد ، وينسب إلى كل جبل ما يليه ؛ روي أنه كان ليزيد بن معاوية ابن اسمه عمر فحج في بعن السنين ، فقال وهو منصرف :

إذا جعكن ثافلًا بمينا ، فلن نعود بعدها سنينا للحج والعُمرة ما بقينا

قال : فأصابته صاعقة فاحترق ، فبلغ خبره محمد بن علي بن الحسين ، عليه السلام ، فقال : ما استخف أحد ببيت الله الحرام إلا عوجل ؛ وقال كثير :

فإن شفائي نظرة ، إن نظرتها إلى ثافل بوماً ، وخلفي شنائك ُ

وقال عبد الرحمن بن هرمة :

هل في الخيام من آل أثلة حاضر ، ف ذكرن عهدك حين هن عوامر ، هيهات! عطلت الخيام وعطلت ، إن الجديد إلى خراب صائر ، فقد كان في تلك الخيام وأهلها كدل تأسر به ووجه ناضر ، غراء آنسة ، كأن حديثها ضر بن بناف لم ينك سابر ،

الثَّامليَّة : منسوب : ماءٌ لأَسْجِع بين الصُّراد ورَحْرَحانَ .

الثّأيُ : بسكون الهمزة ، وياء معرَبة : موضع يثنَّى فيقال الثأيان ؛ قال جريو :

عطفَت تُيُوس بني طُهيَّة بعدما رويت ، وما نهلت لقاح الأعلم صدرت محلاة الجواز فأصبَحت بالثانيين حنينها كالمأتم

قلت : لا أعرف الثأي مهموزاً في اللغة ، وإنما الثاوية مأوى الإبل والغنم ، والثاية : حجارة ترفع فتكون علماً بالليل ، والله أعلم مجقائق الأمور .

## باب الثاء والباء وما يليهما

الثبّاج: بكسر أوله ، والجيم ، والتخفيف: جبل باليمن .

الثَّبَّاجُ : بالفتح والتشديد : موضع ذكر في الشعر ، والثَّبَجُ من كلِّ شيء وسطه .

ثِبَارِ ' : بالكسر ، وآخره راء : موضع على ستة أميال من خيبر ' ، هناك قتل عبد الله ' بن أنيس أسير َ بن رزام اليهودي ، ذكره الواقدي بطوله ، وقد 'روي بالفتح ، وليس بشيء ، فأما الشبار ، بالكسر ، فهو

جمع ثبرة ، وهي الأرض السهلة ، يقال : بلغت النخلة من آل ثبرة ؛ والثّبرة أيضاً : حفرة من الأرض .

الثَّبْوَاء: بالمد ، قيل هو جبل في شعر أبي ذوّيب: تظل على الثبراء منها جوارس ُ وقيل هو شجر .

ثُبُورُ : بالضم ثم السكون ، وراء : أبارق في بلاد بني أنير ؛ عن نصر .

ثَبُورَة ' بالفتح ' مر استقاقه في ثبار : وهو اسم ما في وسط واد في ديار ضبة ، يقال لذلك الوادي الشو اجن ؛ قاله أبو منصور ، وقال أبو أحمد : يوم ثبر أة ، الثاء مفتوحة بثلاث نقط والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة ، وهو اليوم الذي فر فر فيه عتيبة ابن الحارث بن شهاب وأسلم ابنه موثرة فقتله جعك ' بن مسعود بن بحر بن وائل وقتل أيضاً وديعة ابن عتيبة وأسر ربيع بن عتيبة ، وفي هذا اليوم يقول عتيبة بن الحارث :

نَجَيْتُ نَفْسِي وَتُرَكَتُ حَزْرَهُ ، نعم الفَتَى غادَرْتُهُ بِثَبْرَهُ

وفي كتاب نصر: ثَـبُرَةُ من أرض تميم قريب من طُورَيْكُ ع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة على طريق الحجّاج إذا أخذوا على المنكدر ؛ وقال النامغة :

حَلَفْت، فلم أَتر ُكُ لنفسك ريبة ؟ وهل يأْتَكَن ذو أُمَّة، وهو طائع ُ بمُصطحبات من لكصاف وثَكِرة ، يَوْرُونَ أَلالاً ، سَيْرِهُن ً التدافع ُ

تَسِيرِ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وراء ؛ قال الجمعي وليس بابن سلام : الأنبيرَ ةَ أُدبعة : ثبيرُ

غَيْنَى ، الغين معجمة مقصورة ، وثبير الأعرِج ، وثبير آخر ذهب عني اسمه ، وثبير مني ، وقال الأصمعي : ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقيِّين ، قال : وثبير غيني وثبير الأُعرج وهما حِرَاء وثبير ؛ وحكى أبو القاسم محمود بن عمر الثبيران ، بالتثنية ، جبلان مفترقان يصب بينهما أَفَاعِية ، وهو واد يصب من مني ، يقال لأحدهما ثبير غيني وللآخر ثبير الأعرج ؛ وقال نصر: ثبير من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، سمّي ثبيراً برجل من هُذَ بُل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به ، واسم الرجلُ ثبير ؛ وروى أنس بن مالك، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لما تجلُّتي الله تعالى للجبل يوم موسى ، عليه السلام ، تـَشَظَّى فصارت منه ثلاثة أجبل فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل وقعت بالمدينة، فالتي بمكة حيراءُ وثبير وثـَوْر، والتي بالمدينة أُحُد وورِقان ورضُوكى ؛ وفي الحديث : كان المشركون إذا أرادوا الإفاضة قالوا: أشرق ثبير كيا نُغير ، وذاك أن الناس في الجاهليـة كانوا إذا قضو النُسكَهم لا يجيزهم إلاّ قوم مخصوصون ، وكانت أو لأ لخزاءة ثم أخذتها منهم عَد و َان فصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيَّارة أحد بني سعــد بن وابش بن زيد بن عدوان ، وفيه يقول الراجز :

خلتوا السبيل عن أبي سَيَّارَهُ ، وعن مواليه بني فَزَارَهُ ، حتى 'مجيز سالماً حمارَهُ ، مستقبل الكعبة يدعو جارَهُ

ثم صارت الإجازة لبني صوفة ، وهو لقب الغَوْث ابن مر" بن أُدّ أَخي تميم ؛ قال الشاعر :

ولا يريمون في التعريف مَوْقِفَهُم، حتى يقال: أُجيزوا آل صَفْوَانا

وكانت صورة الإجازة أن أبا سيّارة كان يتقدم الحاج على حمار له ثم مخطب الناس فيقول : اللهم أصلح بين نسائنا ، وعاد بين رعائنا ، واجعل المال بين سمحائنا ، أوفوا بعهدكم ، وأكرموا جاركم ، وأقروا ضيفكم ، ثم يقول : اشرق ثبير كيا نغير ، أي نسرع إلى النَّحر ؛ وأغار أي شدُّ العُبدُو ۗ وأَسْرَعَ ؛ قلت : أما قولهم اشرق ثبير وثبير جبل ، والجبل لا يشرق نفسه ولكني أدى أن الشمس كانت تشرق من ناحيته ، فكأن ثبيراً لما حال بين الشمس والشرق خاطبه بما تخاطب به الشمس ، ومثله جعلتهم الفعل للزمان على السعة ، وإن كان الزمان لا يفعل شيئاً ، قولهم : نهادك صائم وليلك قائم ، فينسبون الصوم والقيام إلى النهار والليل لأنهما يقعان فيهما ، ومنه قوله عز وجل : وجعل النهاد مبصراً ؛ أي تبصرون فيه ، ثم جعل الفعل له حتى كأنه الذي يبصر دون المخاطب ، ونحو ذلك كثير في كلامهم ، وهــذا الشيء عقلى ، فقلته ولم أنقله عن أحد ، وأما اشتقاقه فإن العرب تقول: ثَبَره عن ذلك ينبُر ه ، بالضم، ثبراً اذا احتبسه ، يقال : ما ثبرك عن حاجتك ؟ قال ابن حبيب: ومنه ستّى ثبير لأنه يُواري حراءً؟ قلت أنا: يجوز أن يسمَّى ثبيرًا لحبسه الشمس عن الشروق في أول طلوعها ؛ وبمكة أيضاً أثنبير َ في ما ذكرنا ، منها : ثبير الزنج كانوا يلعبون عنــده ، وثبير الخضراء ، وثبير النَّصع ، وهو جبل المزدلفة ، وثبير الأحدب ، كل هذه بمكة ؛ وقال أبو عبــد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة من نصنيفه: كان ابن الرُّهين العبدَري المكي صاحب نوادر ، ويحكى عنه حكايات ، فمن ذلك أَنه كان يواني كل يوم أصل ثبير فينظر إليه وإلى قُلُـّته إذا تَبَرُّزُ وفرغ ثم يقول : قاتلك الله فماذا فَني من قومي من رجال

ونساء وأنت قائم على دينك فوالله ليأتين عليك يوم ينسفك الله فيه عن وجه الأرض فيذرُك قاعاً صفصفاً لا يُوكى فيك عوج ولا أمنت ؛ قال : وإنما سسي ابن الرهين لأن قرريشاً رهنت جده النضر فسمي النضر الرهين ؛ قال العرجي :

وما أنس م الأشياء، لا أنس موقفاً لنا ولها بالسقنح دون ثبير ولا قولها وهناً وقد سمحت لنا سوابق دمع ، لا تجف ، غزير : أأنت الذي خبر ت أنك باكر غداة غد ، أو رائح بهجير فقلت : يسير بعض يوم بغيبة ، وما بعض يوم غيبة بيسير

وثبير أيضاً : موضع في ديار مُزينة ، وفي حديث شريس بن ضمرة المُزيّني لما حمل صدقت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم، ويقال هو أول من حمل صدقته، قال له : ما اسمك ? فقال : شريس ، فقال له : بل أنت شريح ، وقال : يا رسول الله اقطعني ماءً يقال له ثير ، فقال : قد أقطعتكه .

#### باب الثاء والتاء وما يليهما

الثُمَّانَة ' : بالضم ' ويروى الثبانة ' وكل من الروايتين جاءت في قول زيد الحيل :

عَفَت أَبْضَة من أهلها فالأجاول ،
فجنبا بُضيض ، فالصعيد المقابل وذكر نيها ، بعدما قد نسيتها ،
وماد ورسم بالثنانة ماثل مشتى به حول الظباء ، كأنها إماء ، بدت عن ظهر غيب ، حوامل

# باب الثاء والجيم وما يليهما

تَجُون : بالفتح ثم السكون ، وراء : ماء لبني القَيْن ابن جَسْر بجوش ، ثم باقبال العلمين حمل ، وأعفر بين وادي القرى وتياء ، وقيل : ثجر ماء لبني الحادث ابن كعب قريب من نجران ؛ وأنشد الأزهري لعض الراجًاز :

قد وردت عافية المدارج من ثجرٍ، أو أُقلُب الحوارج

الحوارج: مياه لبني جذام، والثجر في لغة العرب: معظم الشيء ووسطه، ويقال لوسط الوادي ومعظمه الثجر، وقال ابن ميّادة يذكر ثجراً التي نحو وادي القرى:

خليلي من غيظ بن مُرَّة بلسفا رسائل منا لا تؤيدكما وقراً ألما على تياء نسأل يهودها، فإن لدى تباء من ركبها مُخبراً وبالفَمر قد جازت وجاز مطبها، فيسقي الفوادي بطن بيسان فالفمرا فلما رأت أن قد قر بن أباترا، عواسف سهنب تاركات بنا ثجرا أثار كما شحط المزار، وأحبمت، أموراً وحاجات نضيق بها صدرا

'فجل' : بالضم ، وآخره لام ؛ والشُّجلة : عظم البطن وسعته ، ورجل أُثجل ، والجمع 'ثجل' : وهو اسم موضع في شق العالية ؛ قال زهير :

صَحا القلب عن سلمتى وقد كاد لا يسلو، وأَقَافَرَ من سلمى التعانيق والشُّجلُ 'ثجَّة': بالضم ثم الفتح: من مخاليف اليمن، بينه وبين

الجَـنَد ثمانية فراسخ ، وكذلك بينه وبين السحول ، يقال : ثج الملة إذا دفق .

#### باب الثاء والخاء وما يليهما

فخب أن بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة : جبل بنجد في ديار بني كلاب ، عنده معدن ذهب ومعدن جزع أبيض ، وهمدا مهمل في كلام العرب ، وأنا به مرتاب .

## باب الثاء والدال وما يليهما

تد و آء : بالفتح ثم السكون ، والمد : موضع . التُدي أنه فظ تصغير الثد ي ؛ قال نصر : موضع بنجد، وأنا أحسبه بالشام لأن جميلًا ذكره ، وكانت منازله بالشام ، فقال :

وغُرِ الثنايا من ربيعة ، أعرَضَت ودوني حروب معد دونهن ودوني تحملن من ماء الثُدَي ، كأنما تحمل من مرسى ثقال سفين فلما دخلنا الخيم سد ت فروجه بكل لسان واضح وجبين

### باب الثاء والراء وما يليهما

ثرًا: بالكسر، والقصر: موضع بين الرُّوَيَّةُ والصَّفُراءِ أَسَفُلُ وادي الجِّيِّ، وأحسب طريق الحَاجِّ يطوُّه، وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله، وهو تصحيف، ويوم ذي ثرا من أيام العرب.

ثرَ اثير : بالفتح ، وبعد الألف ثاءُ أخرى مكسورة : موضع في شعر الشّبتّاخ .

رُوكُمُ : بالضم ، وهو في كتاب نصر ثِوام : ثنيّة في ديار بني الإواس بن الحِيجر بن الهِنْوِ بن الأزد بن

الغوث باليمن ؛ قال زهير الغامدي :

أَفِي أَن طلَبَنا أَهلَ جُرْم بذنبهم، زَفَفَتْم كَمَا زَفَّ النَّعامُ النوافرُ حديثُ أَتانا عن 'ثوامَ وأَهلها بني عامر ، وودَّعَتْنا الأَساورُ فإني زعيم أَن تعود سُيوفُنا بأَعاننا ، كأنتهن مجازرُ

َ ثُرَ بَاكُ : بالتحريك ، والباء موحدة : حصن من أعمال صنعاء باليمن .

الثُّوبِانُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه : جبلان في ديار بني سُلَيْم ؛ عن نصر .

الثرب : كأنه واحد الذي قبله : اسم ركيّة في ديار محارب .

الله ثار : واد عظيم بالجزيرة عد أيذا كثرت الأمطار ، فأما في الصيف فليس فيه إلا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة ، وهو في البرية بين سنجار وتكريت ، كان في القديم منازل بكر بن وائل واختص بأكثره بنو تغلب منهم ، وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ، ولهم في ذكره أشعار كثيرة ، رأيته أنا غير مرة ، وتنصب إليه فضلات من مياه نهر الهرماس ، وهو وتنصب في دجلة أسفل تكريت ، ويقال إن يصب في دجلة أسفل تكريت ، ويقال إن السُفُن كانت تجري فيه ، وكانت عليه 'قرى كثيرة وعمارة ، فأما الآن فهو كما وصفت ، وأصله من الثر ، وهو الكثير ؛ قاله الكوفية ون كما قالوا في مل الشمل ، وهو الكثير ؛ وهو حر الشمس ، الضحفاح ، فأشباه ونظائر .

الشُّر ْشُولْ : نهران بأرّانَ أو أرمينية ، ويقال لهما : الثرثور الكبير والثرثور الصغير . وفي كتاب الفتوح :

نزل سلمان بن ربيعة لما نزل بَر ْذَعَةَ على الثرثود ، وهو نهر منها على أقل من فرسخ .

الثّوماء ': بالمدّ: ما ﴿ لِكِنْدَة معروف. وعين ثرما ﴿ : قرية بدمشق ، ذكرت في العين . والثّر م ': سقوط الثنيّة .

"و مداء أن قال الأزهري : ماء لبني سعد في وادي الستارين ، وقد ورد ته ، يستقى منه بالعقال لقرب قعره ، وقال الخارز نجي : هو بكسر الميم ، قال : وهو بلد ، وقيل قرية بالو شم من أرض اليامة ؛ وقال نصر : ثرمداء موضع في ديار بني نُمَيْر أو بني ظالم من الوشم بناحية اليامة ، وهو خير موضع بالوشم ، وإليه تنتهي أوديته ، ويروى بكسر الثاء ؛ وقال أبو القاسم عبود بن عمر : ثرمداء قرية ونخل لبني سحيم ؛ وأنشد :

وأقفَرَ وادي ثر مداءً ، وربما تَدَانى بذي بَهْدَى ُحلولُ الأَصارِم

قال: وذو بَهْدى واد به نخل ، والموضعان متقاربان؟ وقال السكوني: ثرمداء من أرض اليامة لبني امرىء القيس بن تميم ؛ قال جريو:

> انظُرْ خلیلی بأعْلی ثَرْ مَداءَ صُحَّی، والعیس' جائلة' ، أعراضُها 'جنُف'

> إن الزيارة لا 'ترَّجَى ' ودونهم جَهُمْ المُصِيَّا وفي أَسْباله غَضَفُ

وقد نسب حُمَيْدُ بن ئور الهلالي البُر ُودَ إلى ثرمداءً، وكان ابنه يواه يمضي إلى الملوك ويعود مكسُواً، فأخذ بعيراً لأبيه فقصد مروان، فردَّه ولم يُعطه شئاً، فقال:

> ردًك مروان لا تفسخ امارته ، ففيك راع ٍ لها ، ما عِشْت َ ، سُرْسُورُ

ما بال بُردِكَ لم تمسس حواشيه ، من ثرَ مداء ولا صنعاء ، تحبير ُ ولو درى أن ما جاهَر ْتني ظهرا ما عدت ما لألأت أذنابها النور ُ

قال الراجز :

بذات غِسْل ما بذات غِسْل ، وثرمداء شعب من عقل

َ ثُوْمَدُ : اسم شعب بأجا لبني ثعلبة من بني سلامان من طيءٍ ، وقيل ماءُ .

الثُّر مُلِيَّة : بالضم ثم السكون ، وضم الميم : ما البني عطارد باليامة ؛ عن الحفصي .

َ ثُورَمُ : بالتحريك : وهو اسم جبل باليامة ؟ قال زياد ابن مُنقذ من قصيدة الحماسة :

والوَّشْمَ قد خرجَتْ منه وقابلَـهَـا من الثنايا التي لم أَقْـلْهَا تَوْمَمُ

اتفق لشاعر هذا البيت اتفاق عجيب ، وهو أن الثرم سقوط الثنية ، وهو مقد م الأسنان ، وجمعها ثنايا ، والثنيّة وجمعها ثنايا أيضاً : كل منفرج بين جبلين، والثّرَمُ : اسم بعينه ، وهو الذي أراده الشاعر فاتفق له من هذا التوجيه ما يعز مثله .

ثُوْمَة ' : بالكسر ثم السكون : بلد في جزيرة صقلية كثيرة البراغيث شديدة الحرّ ؛ قال أبو الفتح بن قلاقس الإسكندري :

فدخلت شرمة ، وهو تصحيف اسبها ، لولا حسين الندب ذو التحسين في حيث شب النار جَمرة قيظه ، وبقيت في مقلاه كالمقلين وشربت ماء المهل قبل جهنم ، وشفعته عطاعم الغسلين

حتى إذا استفرغت منها طاقتي ، ومكلنت من أسف ضلوع سفيني أجفلت من جُفلُوذ إجفال امرى والدّين يُطلَب مُمّ ، أو بالدّين

رُوكَانُ : بالفتح ؛ مال َ رُويُ ، على فعيل ، أي كثير، ورجل مُ َ رُوكَانُ وامرأَة َ رُوكِي . وثر وكانُ : جبل لبني سُلبَم ؛ قال :

> أو عَوَى بِثَر وَانَ جَلا الـ نوم عن كلّ ناعس

وقال أبو عبد الله نفطَوَيه : قالت امرأة من بني عبدالله بن دارم وكانت قد جاورَت نخلَتَيَ ثُرُوانَ بالبصرة فحنّت إلى وطنها وكرهت الإقامة بالبصرة فقالت :

أَيَا نَخَلَتَنِي ۚ تَوْ وَ اَنَ اِ شَئْتُ مُفَادِ فِي حَفَيفُكُما ، يَا لَيَتَنِي لَا اَرَاكِما أَيَا نَخَلَتَي ثُرُوانَ لَا مَرَ ّرَاكَبْ ۖ كريم من الأَعراب إلاّ رماكما

َ ثُرُورُ : بضم الراء الأُولى ، وسكون الواو : من مخاليف الطائف ، يقال ناقة " َ رُورْ" وعَين " َ رُورْ" أَي غزيرة .

تُورُوقُ : مرتجل ، لم أر هـذا المركب مستعبلًا في كلام العرب : وهو اسم قرية عظيمة لبني دَو س بن عد ثان بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد جاء ذكرها في حديث محسمة الدوسي وفي حديث وفود الطثفيل بن عمرو على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه أسلم ورجع إلى قومه في ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل تروق ، وهي قرية عظيمة لدو س ، فيها منبو ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سو طه ، فشهد الناس ذلك ، وقال : أنار وقال المنار وقال

أَخَذَت على القَدُوم ثم على ثروق لا تطفأ ؛ الحديث ؛ وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كاب :

> قد علمت صفراء حو ساء الذيل، شرًاب المحض تروك القيل، تر خي فر وعاً مثل أذناب الخيل، أن ثر وقاً دونها كالويل، ودونها خرط القتاد بالليل، وقد أتت واد كثير السيل

الشُورَيّا: بلفظ النجم الذي في السماء؛ والمال الثري ، على فعيل ، هو الكثير، ومنه رجل ثر وان وان وامرأة ثر وي وتصغيرها ثريّا . وثر يّا : اسم بئر بمكة لبني تيه بن مُرّة ؛ وقال الواقدي : كانت لعبد الله ابن جُد عان منهم . والثرريّا : ما له لبني الضباب مجمى ضريّة ؛ عن أبي زياد ، قال : والثريّا مياه لمحارب في شعبَى . والثريّا : أبنية بناها المعتضد قرب التاج ، بينهما مقدار ميلين ، وعمل بينهما سرداباً تمشي فيه بينهما ممقدار ميلين ، وعمل بينهما سرداباً تمشي فيه حظاياه من القصر الحسنيّ ، وهي الآن خراب ؛ وقال عبد الله بن المعتزّ يصفه :

سلمت أمير المؤمنين على الدهر،
فلا زلت فينا باقياً واسع العمر
حللت الثرياً خير دار ومنزل،
فلا زال معموراً، وبُورك من قصر
جنان وأشجار تلاقت غصونها،
وأوقرن بالأغار والورق الحضر
ترى الطير في أغصانهن هواتفاً،
تنقل من وكر لهن إلى وكر
وبنيان قصر قد علت شرفاته،

وأنهار ماء ، كالسلاسل فُنجِّرت لتُر ضع أولاد الرياحين والزهر عطايا إله منعم ، كان عالماً بأنك أو فم الناس فيهن بالشكر

ثرَيْدُ: بفتح أوله وثانيه ، على فَعَيْل ، وهو وزن غريب ليس له نظير ، ولعلَّه مُولَك : حصن باليمن لبني حاتم بن سعد ، يقال إن في وسطه عيناً تفور فوراناً عظيماً .

ثُنُو َيْوَ": تصغير ثَرَ"، وهو الشيءُ الكثير: موضع عند أنصاب الحرم بمكة بما يلي المُستوقرة، وقيل صُقْع من أصقاع الحجاز، كان فيه مال لابن الزُّبَير، وروي أنه كان يقول لجنده لن تأكلوا ثَمَرَ ثُرُير باطلًا.

#### باب الثاء والعين وما يليهما

ثُعَالِبَاتُ : مرتجل ، بضم أوله ؛ قال أبو زياد : ومن جبال بلادهم، يعني بلاد بني جعفر بن كلاب، ثُعَالبات، وهي هضبات ، وهي التي قالت فيهن جُمُلُ :

صَبَحْنَاهِ ، غداة تُعالبات ، ململمة لها لتجَبِ تُربُونا

ثُمْعَالُ ' : مرتجل أَيضاً : وهي شعبة بين الرَّوْحاء والرُّوَيْنة ، والرويثة مَعْشى بين العَرْج والروحاء ؟ قال كثير :

> أَيَامَ أَهْلُمُونَا جَمِيعًا جِيرَةٌ بَكْتَانَةٍ فَفُرَ اقِــدٍ فَثُعَالٍ

ثُعَالَة : وهو منقول عن اسم الثعلب ، وهو في اسم الثعلب علم في غير مصروف ، وكذلك في اسم المكان ؟ قال امرؤ القيس :

خَرَجْنا نُريغ الوَحشَ بين ثُعالة، وبين رُحَيَّات إلى فج ّ أَخَرُب

الثَّعْلبيَّة ': منسوب، بفتح أوله: من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشُّقُوق وقبل الحُزْ َيمية ، وهي ثُلثًا الطريق ، وأسفل منها ماءٌ يقال له الضُّو يجعة على ميل منها مشرف ، ثم تمضي فتَقع ُ في بوك يقال لهـا بوك حَمْد السبيل ثم تقع في رمل متَّصل بالخزيمية ؟ وإنما سمِّيت بشَعَلْمَة بن عمرو مُزْرَيقياءَ بن عامر ماء السماء لما تفرَّقت أَزدُ مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام به فسمِّي به ، فلما كثر ولده وقوي أمره رجع إلى نواحي يثرب فأجلـَى اليهود عنها ، فولدُهُ هم الأنصار كم نذكره في مأرب إن شاء الله تعالى ؛ وقال الزَّجاجي: سمِّيت الثعلبية بتُعلُّبة بن 'دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن 'مضر ، وهو أول من حفرها ونزلما ، وقال ابن الكلبي : سميت بوجل من بني 'دودان بن أسد يقال له ثعلبة ، أدركه النوم بها فسمع خرير الماء بها في نومه فانتبه وقال: أقسم بالله إنه لموضع ماه! واستنبطه وابتناه ؛ وعن إسحاق الموصلي قال: أنشدني الزبير بن مُصعَب بن عبد الله قال أنشدني سلمة المكفوف الأسدي لسلمة بن الحارث ابن يوسف بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، وكان يتبدى عندهم بالثعلبية، وكان يتعشَّق مولاة بالثعلبية لها زوج يقال له منصور ، فقال فيها :

سأثوي نحو الثعلبية ما ثوت حليلة منصور بها لا أريمها وأرحل عنها إن رحلت ، وعندنا أياد لها معروفة لا نديمها وقد عرفت بالغيب أن لا أو دها، إذا هي لم يكرم علينا كريمها إذا ما سماء بالدناح تخايلت ، فإنتي على ماء الزبير أشيمها

يقر" بعَيني أن أراها بنَعْمة ، وإن كان لا 'يجدي عليّ نعيمُهـا

وينسب إلى الثعلبية عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عداده في الكروفيين ، روى عن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن أبي طالب وسعيد ابن جُبير ، روى عنه إسرائيل وأبو عُوانة وشريك، ويقال حديثه عن ابن الحنفية صحيفة وفيه ضعف ، ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء كذلك وقال : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي من أهل الثعلبية .

ثُعَلُ : بوزن جُرَ دَ ؛ قال الزنخشري : موضع بنجد معروف ، وقال ابن دُريد : هو ثُعُلُ بضمتين ، قال : وأما ثُعُل بوزن زُفر فإنه من أسماء الثعلب، قال : وكذلك ثُعَالة .

' ثُعُلُ': بسكون العين : ما الله في قُوالة قرب سَجًا والأَخراب بنجد في ديار كلاب ، له ذكر في الشعر ؟ قال طَهُمان من عمرو :

لن تجد الأخراب أيمن من سَجاً إلى الشُّعْل إلا ألاًم الناس عامر ف وقام إلى رحلي قبيل " كأنهم إما خماها حضرة اللَّحم جازر ف لحالم الله أهل الثعل بعد ابن حاتم ، ولا أسقت أعطانه ومصادر ف

وقال أَبُو زياد : ومن مياه أَبِي بكر بن كلاب الشُّعلُ الذي يقول فيه مرزوق بن الأَّعور بن بَرَاءٍ :

أَإِن كَانَ مَنظُورُ ۗ إِلَى النُّعْلُ بِدَّعِي ، وأَيَاتَ مِنظُورُ أَبُوكُ مِن النُّعْلُ ِ

وقال نصر: ثُعل واد حجازي قرب مكة في ديار بني ُسلَم ؛ قلت: إن صح هذا فهو غير الأول، والثُّعل في اللغة: السنُّ الزائدة عن الأسنان وخلف

زائد صغير في أخلاف الناقة وفي ضرع الناقة ؛ قال ابن هَمَّام السلولي :

> وذَمَّوا لنا الدنيا، وهم يَوضعونها أَفاويقَ حتى ما يَدُرُ لها ثُنُعْلُ ُ

وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ، والثعلُ لا يدُرُّ .

ثُعَيْلِبَاتُ : تصغير جمع ثعلبة : موضع في قوله : فراكس فتُعَيْلبات

وقال آخر :

أجد "ك لن ترى بثعيلبات ، ولا بيد ان ناجية تذمولا ولا متلاقياً، والشبس طفل ، ببعض نواشغ الوادي حمولا

### باب الثاء والغين وما يليهما

الشّغور : بالفتح ثم السكون ، وراء ؟ كل موضع قريب من أرض العدو يسمّى ثغراً ، كأنه مأخوذ من الثّغرة ، وهي الفر جة في الحائط ، وهو في مواضع كثيرة ، منها : ثغر الشام ، وجمعه ثغور ، وهذا الاسم يشمل بلاداً كثيرة ، وهي البلاد المعروفة اليوم ببلاد ابن لاون ، ولا قصة لها لأن أكثر بلادها متساوية ، وكل بلد منها كان أهله يرون أنه أحق باسم القصة ، فمن مدنها بيّاس ، ومنها إلى الاسكندرية مرحلة ومن بياس إلى المصيصة إلى الأسكندرية مرحلة ومن عين زربة مرحلة ومن المصيصة إلى أذنة إلى طرسوس يوم ومن طرسوس إلى الجوزات يومان ومن طرسوس إلى أولاس على بجر الروم يومان ومن بياس إلى الكنيسة السوداء ، وهي مدينة ، أقل من يوم ومن بياس إلى الكنيسة السوداء ، وهي من ثغور الجزيرة ، أقل الهارونية إلى مرعش ، وهي من ثغور الجزيرة ، أقل الهارونية إلى مرعش ، وهي من ثغور الجزيرة ، أقل

من يوم ، ومن مشهور مد'ن هذا الثغر : أنطاكية وبغراس وغير ذلك ، إلا أن هذا الذي ذكرنا أشهر مدنها .

وقال أحمد بن مجيى بن جابر : كانت الثغور الشامية أيام عمر وعثمان وبعد ذلك أنطاكية وغيرها المدعوَّة بالعواصم، وكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم اليوم وراء طرسوس ، وكانت فيما بين الإسكندرية وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصون والمسالح التي يمر بها المسلمون اليوم ، وكان هرقل نقل أهل تلك الحصون معه وشعَّتُها ، فكان المسلمون إذا غزوها لم يجدوا فيها أحداً ، وربما كمن عندها قوم من الروم فأَصابوا غرَّة المسلمين المنقطعين عن عساكرهم، فكان ُولاة الشواتي والصوائف إذا دخلوا بلاد الروم خلَّفوا بها جنداً كثيفاً إلى خروجهم ؛ وقد اختلفوا في أول من قطع الدرب، وهو درب بغراس، فقيل قطعه ميسرة بن مسروق العبسي ، وجَّهه أبو عبيدة فلقي جمعاً للروم ومعهم مستعربة من غَسَّان وتنوخ يريدون اللحاق بهيرَ قل ، فأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الأشتر النيّخعي مدداً من قبل أبي عبيدة وهو بأنطاكية ؛ وقال بعضهم : أول من قطع الدرب عُمَير بن سعد الأنصاري حين توجه في أَمرَ جبلة بن الأيهم ؛ وقال أبو الخطاب الأزدي : بلغني أن أبا عبيدة بتنفسه غزا الصائفة فمر بالمصيصة وطرُّسوس وقد جلا أهلها وأهل الحصون التي تليها ، فأَدْرِبِ فبلغ في غزاته رَندَة ، وقال غيره : إنما وجّه ميسرة بن مسروق فبلغ زنـدة ، وقال أبو صالح: لمَّا غزا معاوية عمورية سنة ٢٥ وجد الحصون فيما بين أنطاكية وطرسوس خالية ، فوقف عندها جماعة من أهل الشام والجزيرة وقنتسرين حتى انصرف من غزواته ثم أغزى بعد ذلك بسنة أو سنتين يزيد بن الحر

العبسي الصائفة ، وأمره معاوية أن يفعل مثل فعله ؟ قال : وغزا معاوية سنة ٣١ من ناحية المصيصة فبلغ كروكية ، فلما رجع جعل لا يمر مجصن فيا بينه وبين أنطاكية إلا هدمه .

قال المؤلف ، رحمه الله : ثم لم يزل هذا الثغر ، وهو طرسوس وأذَنة والمصيصة وما ينضاف إليها ، بأيدي المسلمين ، والخلفاءُ مهتمون بأمرها لا يُوَلُّونها إلا شجعان القوَّاد والراغبين منهم في الجهاد والحروب بين أهلها والروم مستمرة ، والأمور على مثل هذه الحال مستقرة،حتى ولي العواصم والثغور الأمير سيف الدولة علي بن أبي الهَيْجَاء بن حمدان ، فصمد للغزو وأمعن في بلادهم ، واتَّفق أن قابله من الروم ملوك أجلاد ورجال أولو بأس وجلاد وبصيرة بالحرب والدين شداد ، فكانت الحرب بينهم سجالاً إلى أن كان من وقعة مغارة الكحل في سنة ٣٤٩ ، ومن ظفر الروم بعسكر سيف الدولة ورجوعه إلى حلب في خمسة فرسان على ما قيل ؟ ثم تلا ذلك هجوم ُ الروم عـلى حلب في سنة ٣٥١ وقتل كل من قدروا عليـه من أهلها،وكان أن عجز سيف الدولة وضعف،فترك الشام شاغراً ورجع إلى ميّافارقين والثغر من الحماة فارغاً، فجاءهم نقفور الدمستق ، فحاصر المصيصة ففتحها ثم طرسوس ثم سائر الثغور ، وذلك في سنة ٣٥٤ كما ذكرناه في طرسوس ، فهو في أيديهم إلى هذه الغاية ، وتولاها لاون الأرمني ملك الأرمن يومئذ، فهي في عقبه إلى الآن ؛ وقد نسبوا إلى هذا الثغر جماعة كثيرة من الرُّواة والزهّاد والعبّاد ، منهم : أبو أُمَيّة محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي الشّغري ، كذا نسبه غير واحد من المحدثين ، وهو بغدادي المولد ، سكن طرسوس وسمع يوسف بن عمر اليامي وعمر بن حبيب القاضي ويعقوب بن إسحاق

الحضرمي وأبا عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم والفضل ابن دكين وقبيصة بن عقبة وإسحاق بن منصور السلولي وأسور بن عامر شاذان وغيرهم ، روى عنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن خلف وكيع ويحيى بن صاعد والحسين بن إبراهيم المحاملي وغيرهم ، وسُئل عنه أبو داود سليان بن الأشعث فقال ثقة .

وأما ثَغَرْ أَسْفِيجاب فلم يزل ثغراً من جهته ، وقد ذكر أسفيجاب في موضعه ؛ نسب إليه هكذا : طالب بن القاسم الفقيه الثغري الأسفيجابي ، كان من فتهاء ما وراء النهر . وتُنفَرُ فُرَاوَة قرب بـلاد الدَّيلِم ؟ ينسب إليه محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني الثغري ، وكان الإسماعيلي يدلس به في الرواية عنه، هكذا يقول: حدثنا محمد بن أحمد الثغري . وأما ثغر الأندلس فينسب إليه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من أهـل قلعة أيوب ، سمع بتُطيلة من ابن سِبْل وأحمد بن يوسف بن عباس ، وبمدينة الفرَّج من وهب بن مُسَرّة ، ورحل إلى المشرق سنة ٢٥٠ فسمع ببغداد من أبي على الصو"اف وأبي بكر بن حمدان ، سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ، دخل البصرة والكوفة وسمع بها ، وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم ، وانصرف إلى الأندلس ولزم العبادة والجهاد ، واستقضاه الحكم المنتصر بموضعه ثم استعفاه منه فأعفاه ، وقدم قرطبة في سنة ٣٧٥ ، وقرأ عليه الناس ؛ قال ابن الفرَضي : وقرأت عليه علماً كثيراً ، فعاد إلى الثغر فأقام به إلى أن مات، وكان يُعد من الفرسان، وتوفي سنة ٣٨٣ بالثغر من مشرق الأندلس.

ثُغُورَة : بالضمثم النسكين : ناحية من أعراض المدينة.

الشَّغُورُ : بالفتح ثم الضم : حصن باليبن لِحِمْيرَ . الشُّغَيْدُ : تصغير ثغد ، وهو مهمل في كلامهم فيكون مرتجلًا : ماء لبني عُقيل بنجد .

#### باب الثاء والقاف وما يليهما

ثُعَنبَانُ : بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة ، وألف، ونون : قرية من أعمال اليمن ثم من أعمال الجند. الشقنبُ : من قرى اليامة ، لم تدخل في أمان خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لما قتل مُسيلمة الكذاب ، وهو لبني عدي بن حنيفة .

ثَغَبَةُ : بالتحريك:جبل بين حراء وثبيير بمكة وتحته مزارع .

ثَـَقَنْفُ": بالفتح ثم السكون؛ رجل ثـقـنف" أي حاذق: وهو موضع في قول الحـُصين بن الحـُمام المـُر"ي: فإن" دباركم بجنوب 'بس" إلى ثـقـنف إلى ذات العطـُوم

ثِيقَـٰلُ : بالكسر ، واحد الأثقال : موضع في قول زُهُور :

صحاً القلب عن سكتمى ، وقد كاد لا يسلو ، وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل ويروى الشجل ، وقد مر .

ثُنَّعَيْبِ ُ : تصغير ثقب : طريق من أعلى الثعلبية إلى الشام .

## باب الثاء والكاف وما يليهما

ثُكَامَة : بألضم : بلد بأرض عُقَـيَل ؛ قال مزاحم يصف ناقته :

تقلّب منها مَنكبين، كأنما خوافيهما حَجْريّة لم تفليّل

إلى ناعِمِ البَرْديِّ ، وسط عيونه ، علاجم جون بين صُدَّ ومَحْفَلِ من النخل أو من مدرك أو ثكامة ، بِطاح سقاها كلُّ أو طنف مُسبِل ِ

تُكَمَّ الطريق : وسطُّهُ ، والثكمُ : مصدَر ثكمَ الملكان إذا أقام به ولزمه .

ثُكُنْهُ: بالضم ، مرتجل : ماء لبني نمير ، وقد ضم الأخطل كافه فقال :

حَلَّتُ صُبَيرَةُ أَمواه العُدادوةد كانت تـَحُلُ ، وأدنى دارها ثـُكُد ُ

وقيل في تفسيره : ثكد ماء لكلب ، وقال نصر : ثكد ماء بين الكوفة والشام ؛ وقال الراعي :

كأنها مُقاط ظلّت على قيمً من ثُكّد ، واغتمست في مامًا الكدر

ثكن : بالتحريك : جبل بالبادية ؛ قال عبد المسيح ابن عمرو بن حيّان بن 'بقيلة الغسّاني لسطيح وكان خاطبه فلم يجب لأنه كان قد مات :

أَصَمُ أَم يسبع غطريف اليَمن تلقه في الريح بو عاء الدّمن كأنا حَنْحَث من حضني ثكرن أزرق ممهى الناب صراد الأذن

## باب الثاء واللام وما يليهما

ثلا: بالضم مقصور: من حصون اليمن ، مرتجلاً .
الثلاثاء : ممدود بلفظ اسم اليوم : ماء لبني أسد ؛ قال
منطير بن أشيم الأسدي :

فإن أنتُمُ عُورضَمُ ، فتقاحموا بأسيافكم ، إن كنتم عير عُز ُل

فلا تعجزوا أن تُشئبوا أو تُيبِّنوا بجِئُر ْثُنُم ، أو تأتوا الثلاثاء من عل عليها ابن كوز نازل ببيوته ، ومن بأته من خائف بتأو ّل ِ

وسوق الثلاثاء ببغداد محلة كبيرة ذات أسواق واسعة من نهر المعكتى ، وهي من أعمر أسواق بغداد لأن بها سوق البزازين .

ثَـُلاَ ثَان : بلفظ التثنية : ماء لبني أَسد في جانب حبشة ، وقيل جبل وقيل واد .

ثُلاَتُ : بالضم ، بلفظ المعدول عن ثلاثة : موضع أراه من ديار مُراد ؛ قال فروة بن مُسَيِّك المرادي:

ساروا إلينا ، كأنهم كفة الليل ظهرارا ، والليل محتدم فل ينظروا عَوْرَة العشيرة ، والسلوان فوضى كأنها غنم سيروا إلينا فالسهل موعدكم ، مَرْنَا ثلاث كأنها الحدم أو مرر الجوف أو بأذرعة المقصوى ، عليها الأهلون والنعم في المناهدة والمناهدة والمناهدة

الثُلْبُوتُ : بفتحتين ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، وتاء فوقها نقطتان ، قيل : هو واد بين طيء وذبيان ، وقيل : لبني نصر بن تعين بن الحادث ابن ثعلبة بن 'دودان بن أسد بن خزيمة ، وهو واد فيه مياه كثيرة ؛ قال السيد 'علي بن عيسى بن وهاس : الثلبوت واد يدق إلى وادي الوقمة من تحت ماء الحاجر ، إذا صيّحت برفاقيك أسمعتهم ؛ قال الحطئة :

أَلِم تَو أَن 'ذبياناً وعبساً ، لباغِي ، الحرب قد نز َلا براحا

فقال الأحربان ، ونحن حيّ بنو عمّ تجمّعنا صلاحا منعنا مدّ فع الثلبوت ، حتى نزّ لنا راكزين به الرماحا نقاتل عن 'قرى غَطَفانَ ، لمّا خَشينا أن تُذَلَ وأن 'تباحا

وقال مُرة بن عياش ابن عم معاوية بن خليل النصري ينوح على بني جذيمة بن نصر :

ولقد أرى الثلبوت يَأْلَفُ بينه ، حتى كَأَنهم أولو سلطان ولهم بلاد طال ما عرفت لهم ، صحن للا ومدافع السبعان ومن الحوادث ، لا أبا لأبيكم ، أن الأجيفر قسمه من سطران

الثانماء': بالفتح، والمد، تأنيث الأثنلم، وهو الفلول في السيف والحائط وغيره ؛ قال الحفصي : الثلماء من نواحي اليامة ، وقيل : الثلماءُ ماء حفره يحيى بن أبي حفصة باليامة ؛ وقال يحيى :

حيُّوا المنازل ، قد تقادم عَهدُها ، يِن المُراخ إلى نقا كَثلمامُها

وقال أبو زياد: من مياه أبي بكر بن كلاب الثلماء ، وقال الأصمعي: الثلماء لبني قرة من بني أسد، وهي في عرض القنة في عطف الحبيس أي بلزقه ، ولو انقلب لوقع عليهم ، وهي منه على فرسخين، والحبس جبل لهم ؛ وقال في موضع آخر من كتابه: غرور جبل ماؤه الثلماء ، وهي ماءة عليها نخل كثير وأشجار ، وقال نصر: الثلماء ماءة لربيعة بن قريط بظهر كملى .

الثلمُ : بالتحريك : موضع بالصمان ؛ قاله الأزهري وأنشد :

تَوَبَّعت جو "جو َي فالثلَم وروي الثلِم ، بكسر اللام ، في قول عـدي بن الرقاع العاملي :

فَنَكَبُوا الصُّوَّةَ البِسرى ، فمال بهم على الفِراض فِراض ُ الحامل الثَّلِمُ وثَكَمَ الوادي ما تثلثم من جُرفه

ثُلُنَّيْثُ: بضم أُوله، وفتح ثانيه والتشديد، وياء ساكنة، وثاء أُخرى مثلثة: على طريق طيء إلى الشام.

## باب الثاء والميم وما يليهما

ثَمَا : بالفتح ، والتخفيف ، والقصر : موضع بالحجاز . ثَمَادُ : بالفتح : حصن باليمن في جبل جُماف .

عُادُ : بكسر أوله : موضع في ديار بني تميم قرب المروّت ، أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حُصين ابن مشبّت. وثمادُ الطير : موضع باليمن ؛ والثّماد جمع ثمّد، وهو الماء القليل الذي لا مادة له ؛ وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العبشمي ، وكان ابنه زيد قد هاجر إلى اليمن ، فقال :

أدى أم ويد ، كلما جن ليلها ، تحين إلى زيد ولست بأصبرا إذا القوم ساروا ست عشرة ليلة وراء فاد الطير من أرض حميرا هنالك تنسين الصبابة والصبا، ولا تجد التالي المغير مغيرا وماضم زيد"، من خليط يريده ، أحن إليه من أبيه وأفنقرا

وقد كان في زيد خلائق زينة ،
كا زَبَّنَ الصَّبْغُ الرِّداءَ المُصَّرَا
وما غَيَّرَ تَني بعد زيد خليقتي ،
ولكن زيداً بعدنا قد تعَيَّرَا
وقد كان زيد ، والقُعُودُ بأرضه ،
كراعي أناس أرسلوه فبيقراً
فما زال يسقي بين ناب ودارِهِ
بنجران ، حتى خفت أن يتَنَصَّرَا

الثّمامة : بضم أوله ، صغيرات الشامة : إحدى مراحل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر ، وهي بين السيالة وفرش ؛ كذا ضبطه أبو الحسن بن الفرات وقيده ، وأكثرهم يقول : صغيرات الثام ، وقد ذكر في صغيرات الثام ، ورواه المفاربة صغيرات اليام ، بالياء آخر الحروف .

عَلَيْ : بلفظ الثماني من العدد المؤنث ، قيل : هي أجبال وغارات بالصمان ، وقال نصر : الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم ، وقيل : هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وأنشدوا لذي الرُّمة :

ولم يبق مما في الثاني بقية وقال سوَّار بن المضَرَّب المازني في أبيات ذكرت في 'شنظُبُ :

أمن أهل النَّقا طَر قَت سُلَيمي طريد إلى الثاني ؟

ثمانين : بلفظ العقد بعد السبعين من العدد : بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل ، كان أول من نزله نوح ، عليه السلام ، لما خرج من السفينة ومعه غانون إنساناً ، فبنو المهم مساكن بهذا الموضع وأقاموا به، فسمي الموضع بهم،

ثم أصابهم وباء فمات الثانون غير نوح ، عليه السلام ، وولده ، فهو أبو البشر كلهم ، ومنها كان عمر بن ثابت الضريري الثانيني صاحب التصانيف ، يكنى أبا القاسم ، أخذ عن ابن جني ، ومات في سنة ٤٨٢ ؛ وعمر بن الحضر بن محمد أبو حفص يعرف بالثانيني ، سمع بدمشق القاسم بن الفرج بن إبراهيم النصيبيني ، وعصر أبا محمد الحسن بن رشيق ، روى عنه أبو عبد الله الأهوازي وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع المالكي .

هَانيَةُ : موضع ؛ عن الجوهري .

ثَمَدُ الرُّومِ: الشهدُ كما ذكرنا الماء القليل: وهو موضع بين الشام والمدينة ، كان في بعض الدهر قد ورد طائفة من بني إسرائيل إلى الحجاز ليلحقوا بمن فيها منهم فأتبعهم ملك الروم طائفة من جيشه ، فلما وصلوا إلى ذاك الشهد ماتوا عن آخرهم ، فسمي غد الروم إلى الآن . والشهد أيضاً : موضع في بطن مليحة يقال له روضة الشهد . والشهد أيضاً : ماء لبني حويوث بطن من التيم ؟ وأنشد الفرَّاء :

ياعمرو أحسن بكداك الله بالرَّ شكد، واقرأ سلاماً على الأنقاء والشَّبك وابكنَّ عَيشاً تولئى بعد جدته، طابت أصائلُهُ في ذلك البَلك

وأَبارِقُ الشَّمدَينِ ، بالتثنية ، ذكر .

الثَّمْوَ اهُ : بالمد ، ويروى الثبراءُ ، بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

تَمُورُ : بالفتح ثم السكون : واد بالبادية .

ثَمَو : بالتحريك : من قرى كذمار باليمن .

تَمَنَعُ ' : بالفتح ثم السكون ، والغين معجمة : موضع مال لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، حَبِسه ' أي

وقفه ، جاء ذكره في الحديث الصحيح، وقيده بعض المفاربة بالتحريك، والثمنغ ، بالتسكين، مصدر ثمغت رأسه أي شدختُ ، وثمغت الثوب أي أشبعت صبغه .

الثمينيَة': بالفتح ثم الكسر ، كقولهم سِلْعَة ' ثمينة أي مرتفعة الثمن : بلد' ؛ وأنشدوا :

بأصدق بأساً من خليل ثمينة وأوفى ، إذا ما خالَطَ القائمَ اليَـدُ

#### باب الثاء والنون وما يليهما

ثنيّة 'أُمِّ قردان : الثنية في الأصل كلُّ عقبة في الجبل مسلوكة ، وقردان ، بكسر القاف ، جمع قراد : وهي بمكة عند بئر الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي .

الثنيتة البيضاء': عقبة قرب مكة تهبطك إلى فخ وأنت مقبل من المدينة تريد مكة ، أسفل مكة من قبل ذي طوعى.

ثنية الواحدة راحلة الا واحد لها من لفظها والجمع عليها الواحدة راحلة الا واحد لها من لفظها والجمع الرئك : وهي ثنية على فراسخ من نهاو ند أرض الجبل ؟ قال سيف : ازدحمت ركاب المسلمين أيام نهاوند على ثنية من ثناياه فسميت بذلك ثنية الركاب وذكر غير واحد من الأطباء أن أصل قصب الذريرة من غيضة في أرض نهاوند ، وأنه إذا 'قطع منها ومر وا على عقبة الركاب كانت ذريرة خالصة ، وإن مروا به على غيرها لم ينتفع به ويصير لا فرق بينه وبين سائر القصب ، وهذه إن صحت خاصية عجيبة غريبة ، وقد ذكرت هذا بأبسط منه في نهاوند .

ثنية العُقابِ: بالضم: وهي ثنية مشرفة على غُوطة

دمشق ، يطوها القاصد من دمشق إلى حمص ؛ قال أحمد بن يحيى بن جابر وغيره من أهل السير : سار خالد بن الوليد من العراق حتى أتى مرج راهط فأغار على غسان في يوم في محمم ، ثم سار إلى الثنية التي تعرف بثنية العنقاب المطلة على غوطة دمشق ، فوقف عليها ساعة ناشراً رايته ، وهي راية كانت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانت تسمى العقاب عَلَماً لها ، ويقال : إغا سميت ثنية العقاب بعقاب من الطير كان ساقطاً عليها بعشه وفراخه ، والله أعلم . وثنية العقاب أيضاً : بالتغور الشامية قرب المصيصة .

ثنية' مِدْرَانَ : بكسر الميم : موضع في طريق تبوك من المدينة ، بنى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيه مسجداً في مسيره إلى تبوك .

ثنية' المذَ ابيح : كأنه جمع مذبوح : جبل ثــهٔ لانَ ، وفيها قصبة لحيان الكلابي وصاحب له .

ثنية المُوارِ: بضم المم، وتخفيف الراء؛ وهو حشيشة مُرَّة إذا أَكاتها الإبل قلصت مَشافرها ، ذكر مسلم ابن الحجاج هذه الثنية في صحيحه في حديث أبي مُعاذ بضم الميم ، وشك في ضمها وكسرها في حديث ابن حبيب الحارثي .

ثنية المكوة : بفتح الميم، وتخفيف الراء ؟ كأنه تخفيف المرأة من النساء نحو تخفيفهم المسألة مسلة ، نقلوا حركة الهمزة إلى الحرف قبله ليدل على المحذوف ؛ وفي حديث الهجرة : أن دليلهما ، يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، سلك بهما أمنج ثم الحرار ثم ثنية المرة ثم لقفاً ؛ وفي حديث سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف : أنه سار في ثمانين واكباً من المهاجرين حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة .

ثنية الوديع: بفتح الواو؛ وهو اسم من التوديع عند الرحيل: وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يويد مكة ، واختلف في تسميتها بذلك ، فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة ، وقيل لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ودع بها بعض من خلقه بالمدينة في آخر خرجاته، وقيل في بعض ثراياه المبعوثة عنه ، وقيل الوداع اسم واد بالمدينة ، والصحيح أنه اسم قديم جاهلي ، سمي لتوديع المسافرين. الشتني : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مخففة ؛ والثني من كل نهر أو جبل منعطفه ، ويقال : الثني اسم لكل نهر ، ويوم الثني لحالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور ؛ وفيه قال القعقاع بن عمرو :

سقى الله قُنْتلَى بالفرات مقيمة ، وأخرى بأثباج النجاف الكوانف فنكون وطئنا بالكواظم هُوْمُزاً، وبالثّني قَرْنَي قارِن بالجوارِف

الشيّنُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء مشددة ، بلفظ الثني من الدواب ، وهو الذي بلغ ثنيّه : وهو علم لموضع بالجزيرة قرب الشرقي شرقي الرُّصافة، تجمّعت فيه بنو تغلب وبنو بجير لحرب خالد بن الوليد، رضي الله عنه ، فأوقع بهم بالثني وقتلهم كل قتلة في سنة ١٢ في أيام أبي بكر الصديق ؛ فقال أبو مقر د :

طَرَ قنا بالثنيِّ بني 'مجيَيو بياتاً ، قبل تَصْدية الدُّيوك فلم نتر'ك بها ارماً وعجماً مع النضر المؤزر بالسهوك وقال أيضاً :

لعمر' أبي 'بجَير حيث صاروا ، ومن آواهم' يوم الثَّنيِّ

لقد لاقت سَراتُهُمُ فَضَاحاً وَفَينا بالنساء على المطيّ ألا مـا للرجال ? فإن جهلًا بكم أن تفعلوا فعل الصيّ

والثني أيضاً : ماءٌ بالقرب من أدَم قرب ذي قار، به 'قلـُبِ" وآبَار" .

## باب الثاء والواو وما يليهما

ثُوَابَةُ : بالفتح : درب ثوابَة ببغداد ؛ ينسب إليه أبو جعفر محمد بن إبراهيم البير تي الأطروش الكاتب الثوابي ، سمع القاضي يحيى بن أكثم ، روى عنه أبو بكر الجعابي ، ومات في سنة ٣١٣ ؛ من كتاب النسب .

ثَـوْوا: بالفتح ، والقصر : اسم نهر عظیم بدمشق، وقد وصف في برَدَى ، وقد جاء في شعر بعضهم تؤثرة ، بالهاء ، وهو ضرورة .

ثُـوْوْ : بلفظ الثور فحل البقر : اسم جبل بمكة فيـه الغار الذي اختفى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ؟ وقال أبو طالب عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَعُوذُ بُرِبِ النَّاسِ مِن كُلُ طَاعِنِ عَلِينًا بِشَرِّ ، أَو مَحْلَتَى بَاطُلُ وَمِن كَاشِح يَسْعَى لنا بَعْيَبَةٍ ، ومِن مُفْتَرٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ مِحَاوِلُ وَمُن أُرسَى ثِيرًا مَكَانَه ، ومَن أُرسَى ثِيرًا مَكَانَه ، وعَيْر وراقٍ فِي حَرِاءٍ وناذِلُ وعَيْر وراقٍ فِي حَرِاءٍ وناذِلُ

وقال الجوهري: ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن ، يقال له أطحل ، وقال الزمخشري: ثور أ أطحل من جبال مكة بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمن ، وقال عبيد الله : إضافة 'ثور إذا أريد

به اسم الجبل إلى أطحل غلط فاحش ، إنما هـو ثور أطحل ، وهو ثور بن عبد مناة بن أدَّ بن طانجــة ، وأطحل فيما زعم ابن الكلبي وغيره جبل بمكة ، 'ولد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة إليه ، فإن اعتقد أن اطحل يسمى ثوراً باسم ثور بن عبــد مناة لم يجز لأنه يكون من إضافة الشيء إلى نفسه ، ولا يسوغه إلا أن يقال إن ثوراً المسمى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب أطحل أو قنتة من قننه ، ولم يبلغنا عن أُحد من أهل العلم قاطبة أنه اسم رجل، وأما اسم الجبل الذي بمكة وفيه الغار فهو ثور، غير مضاف إلى شيء ؛ وفي حديث المدينة : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، حرم ما بين عَيْر إلى ثور ؛ قال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلًا يقال له ثور وإنما ثور بمكة ، قال : فيَرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أُحُد ، وقال غيره : إلى بمعنى مع ، كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم ، وقــد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضاً ليبين الوهم ، وضرب آخرون عليه ، وقال بعض الرواة : من عَيْر إلى كُدى، وفي رواية ابن سلام : من عير إلى أحد، والأول أشهر وأشد ، وقد قيل : إن بمكة أيضاً جبلًا اسمه عَيْر ، ويشهد بذلك بيت أبي طالب المذكور آنفاً ، فإنه ذكر جبال مكة `وذكر فيهـا عَيْراً ، فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار ما بين عير إلى ثور اللذين بمكة ، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عَيْر وثور بمكة مجذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ووصف المصدر المحذوف ، ولا يجوز أن يعتقد أنه حرم ما بين عَيْر الجبل الذي بالمدينة وثور الجبل الذي بمكة ، فإن ذلك بالإجماع مباح". وثور' الشَّبَاك : موضع آخر . وثور" أيضاً : واد ببلاد مُز َينة ؛ قال مَغْن ُ بن أو ْس :

أعاذل من مجتل فيفاً وفيحة وثوراً، ومن تجمي الأكاحل بعدنا?

وبُرقة ُ الثور : تقدم ذكرها في البُرَق .

الثُّومَة : بلفظ واحدة الثوم : حصن باليمن .

الثُوكِرُ: تصغير ثور: أُبيَرِق أَبيض لبني أَبِي بكر بن كلاب، قريب من سُواج من جبال حمى ضريّة ؛ قال مُضرّس بن رِبْعي :

رأى القوم، في ديمومة مُدلَم بَّة، شخاصاً تمنوا أن تكون فحالا

فقالوا سيالات يُوين ، ولم نكن عهدنا بصحراء الثُّوَيُو سَيَالا

والثُّوكِرِ ' أَبِضاً : ماء بالجزيرة من منازل تغلب .

الثوية : بالفتح ثم الكسر ، وياء مشددة ، ويقال الثوية بلفظ التصغير : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة ، وقيل خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها ، ذكر العلماء أنها كانت سجناً للنعمان بن المنذر، كان يجبس بها من أراد قتله ، فكان يقال لمن حبس بها ثوى أي أقام ، فسميت الثوية بذلك ، وقال ابن حبان : دفن المفيرة بن شعبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية ، وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين ؛ وقال عقال بذكر الثوية :

سَقَينا عقالاً بالثوية شربة ، فمال بلُب الكاهلي عقال ُ

ولما مات زياد بن أبي سفيان دفن بالثوية ، فقال حارثة ابن بدر الغداني يرثيه :

> صلى الإله على قبر وطهر و عند الثوية ، يسفي فوقه المُور أدّت إليه قريش نعش سيّدها ، ففيه ما في النّدي ، والحزم مقبور

أبا المنفيرة والدنيا مُفيّرة "، وإن من غر بالدنيا لمغرور وإن من غر بالدنيا لمغرور وول معرفة "، قد كان عندك للمعروف معرفة "، وكان عندك للنكراء تنكير لم يعرف الناس، مذ كُفّنت ، سيّده، ولم يُجِل ظلاماً عنهم نور والناس بعدك قد خَفّت حلومهم ، والناس بعدك قد خَفّت حلومهم ، كأغا نفخت فيها الأعاصير والم الأعاصير فيها الأعاصير

لا لَومَ على من استخفّه حسن هذا الشعر فأطال من كتبه ؛ وقال أبو بكر محمد بن عمر العنبري :

سَل الركبَ عن ليل الثويَّة : من سَرَى

أمامهم مجدو بهم وبهم حادي
وقد ذكرها المتنى في شعره .

#### باب الثاء والهاء وما يلهما

شهلان : بالفتح ، إن لم يكن مأخوذاً من قولهم هو الضلال نب شهلكل ، يواد به الباطل، فهو علم مرتجل : وهو جبل ضخم بالعالية ؛ عن أبي عبيدة ؛ وقال أبو زياد : ومن مياه بني نفير العنوينيد ببطن الكلاب، والكلاب: واد يسلك بين ظهر يَي شهلان، وثهلان : جبل في بلاد بني غير، طوله في الأرض مسيرة لياتين ؟ وقال نصر : شهلان جبل لبني غير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف ، به ما و وغيل ، وقال محسد بن إدريس بن أبي حفصة : كمنخ ثم العرج ثم يكذب ل ثم ثهلان كل هذه جبال بنجد ، وأنشد لنفسه :

ولقد دعانا الحَنْعَمِيُّ ، فلم يَزَلُّ يَشُلُ يَشُوي لدَّبه لنا العبيطَ ويَنْشُلُ مِن لحم تامكة السَّنام ، كأنها بالسيف حين عدا عليها مِجْدَل

ظل الطهاة بلحمها ، وكأنهم مستوثبون قبطاد تمل ينقل وكأنها وكأنا دمخ كبيرة ، وكأنما ثه لان أصغر كريد تيه ويذبل وكأن أصغر ما يد هدى منهما ، في الجو ، أصغر ما لدبه الجاندل وقال الفر زدق :

إن الذي سَمَكُ السماء بني لنا بَيْتاً ، دعائمه أَعَزُ وأَطُولُ بَيْتاً 'زرارَةُ 'محْتَبِ بفنائه ، ومُجاشع وأبو الفوارس نَهْشَلُ فادفَع بكفك ، إن أردت بناءَنا ، ثهلان ذا الهضبات ، هل يتَحَلْحَلُ ?

وقال جَحدَر اللَّصُّ:

ذكرت هنداً ، وما يُغني تذكثر ها ، والنير الله والقوم قد جاوزوا ثنه لمان والنير اعلى ، قلائص ، قد أفنى عرائكها تكليفناها عريضات الفلا زور ا

ويقولون : جلس ثهلان يعنون ، والله أعلم ، أنه من جبال نجد .

شَهْلُـَلُ : بالفتح ثم السكون، وفتح اللام: قرية بالريف؟ قال مزاحم العُلقيلي :

فليّت ليالينا بطخفة فاللّوى رَجَعْنَ ، وأيّاماً قصاداً بمأسل فإن تنوّري بالود مولاك لا أقل أسلّت ، وإن تستبدلي أتبدّل عذاري لم يأكنن بطيّخ قرية ، ولم يتجنّبن العراد بشهلل ولم

ثَمَهُمَهُ ' ؛ بالفتح ' مرتجل ؛ قال نصر : ثهمد جبل أحسر فارد من أخيلة الحمى ، حوله أبارق كثيرة في ديار غني ، وقال غيره : ثهمد موضع في ديار بني عامر ؛ قال طرفة بن العبد :

لحولة أطلال ببر قة ثهمد وقال الأعشر :

هل تَذكرين العهد يا أبنة مَالك، أيّام نرتبع السّتارَ فْتُهمَدَا ?

باب الثاء والياء وما يليهما

الذين النتج ثم السكون، وفتح التاء فوقها نقطتان، وكان إذا وكان إذا وكان إذا الثين وهو الله جنس للوعل الشيطة : بالفتح ثم الد الشيطة : بالفتح ثم الد الحفصي : ثبتل قرية ، وقال نصر : ثبتل بلد لبني في الأرض ، وكلما المت حميّان ، وبين النباج وثبتل روحة القاصد من البصرة ، وقال دبيعة بن ظريف بن تميم العنبري يذكر يوماً أغار فو عروق كثيرة .

فيه قيس بن عاصم على بكر بن وائل فاستباحهم:

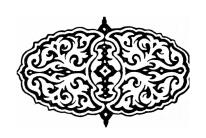
ولا يبعد نك الله قيس بن عاصم ،

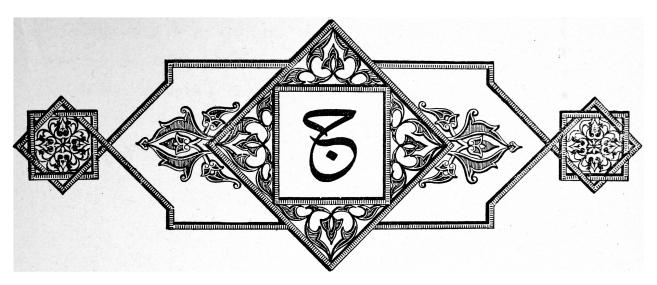
فأنت لنا عز عزيز ومعقل وأنت الذي صوابت بكر بن وائل
وقد صوابت فيها النباج وثبت ل

وقال قُدُّة بن قيس بن عاصم :

أنا ابن الذي شق المزاد ، وقد رأى بنكيتل أحياء اللهازم محضرا فصبيحهم بالجيش قيس بن عاصم فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم، وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا

الشَّيِّلَةُ : بالفتح ثم التشديد : اسم ما اللهِ بقَطَنَ ، وهو في الأصل نبت في الأراضي المخصبة بمتد على وجه الأرض ، وكلما المتد ضرب عرقاً في الأرض ، وهو ذو عروق كثيرة .





## باب الجيم والألف وما يليهما

جَابَانُ : بالباء الموحدة : محلاف باليمن . وجابان أيضاً : من قرى واسط ثم من نهر جعفر ؛ منها كان أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن قاسم المعروف بابن المعلم الجاباني الهر ثي الشاعر . وجابان : قريتان كان أكثرهما أملاكه ، أسئل عن مولده فقال : أولدت في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٥، ومات في رابع رجب سنة ١٩٥، وكان جيد الشعر رقيقه ، سهل اللفظ دقيقه ، وقد ذكر الهر ث وجابان في غير موضع من شعره، ومنه :

وإذا ارتحلت ، فكل دار بعدنا هُر ْث ْ ، وكل محلة جابان

الجاب : والجاب : الغليظ من حُمُر الوحش ، يهمز ولا يهمز ، سأل شيخ قديم من الأعراب قوماً فقال لهم في سُؤالات: فهل وجدتم الجاب ؟ قالوا : نعم ، قال : أين ؟ قالوا : على الشقيقة حيث تقطّعت ، قال : أخطأتم ليس ذلك الجاب تلك المُركرة ، ولكن الجاب التربة المعرّرة الحمراء بين عقدة الجبل ، قاتل الله عنترة حيث يقول :

وكأن مُهْري ظل منفساً بين الشقيق وبين مَفْرة جابا فوجد الجاب بعد ذلك حيث نَعَتَ .

الجَابَتَان: تثنية جابة ، وهي الدقيقة : موضع في سُعر الأَخْطل :

وما خِفت بين الحي ، حتى رأيتهم ، لهم بأعالي الجابتين حُمول ُ وقال أبو صخر الهذلي :

لمن الديار تلوحُ كالوشم بالجابتين، فروضة الحزم ?

جَابِو : رحا جابر : منسوبة إلى رجل اسمه جابر ؟ والرحا : قطعة من الأرض تستدير به وترفع ؟ قال :

زار الجبال بها من بعد ما رحلت عنا رحا جابر والصبح قد جشرًا

جَابُر وَ ان : مدينة بأذربيجان قرب تَبريز .

جَابَوْس : مدينة بأقصى المشرق ، يقول اليهود : إن أولاد موسى ، عليه السلام ، هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب 'بخت نصر، فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع ، فلا يصل إليهم أحد ، وإنهم بقايا

المسلمين ، وإن الأرض طويت لهم وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا إلى جابرس ، فهم مكانها ، ولا يحصي عددهم إلا الله ، فإذا قصدهم أحد من اليهود قتلوه ، وقالوا : لم تصل إلينا حتى أفسدت سُنتك ، فيستحلون دمه بذلك ، وذكر غير اليهود أنهم بقايا المؤمنين من غود ، وبجابكتى بقايا المؤمنين من ولد عاد .

**الجابري : م**وضع باليامة ، كأنه منسوب إلى جابر .

جابَقُ : بفتج الباء ، والقاف : أظنها من قرى طوس ؟ قال أبو القاسم الحافظ الدمشقي : محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو عبد الله الطوسي المقري من أهل قرية جابق ، سكن دمشق وحدَّث بها عن أبي علي الأهوازي ، روى عنه عمر الدهستاني وطاهر بن بركات الحشوعي وعبد الله بن أحمد بن عمر السمر قندي .

جابكن : بالباء الموحدة المفتوحة ، وسكون اللام ؟ روى أبو روح عن الضحاك عن ابن عباس أن جابلق مدينة بأقصى المغرب ، وأهلها من ولد عاد ، وأهل جابر س من ولد ثمود ، ففي كل واحدة منهما بقايا ولد موسى ، عليه السلام ، كل واحدة من الأمتين، ولما بابع الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية قال عمرو ابن العاص لمعاوية : قد اجتمع أهل الشام والعراق فلو أمرت الحسن أن يخطب فلعله يحصر فيسقط من أعين الناس ، فقال : يا ابن أخي لو صعدت وخطبت وأخبرت الناس بالصلح ، قال : فصعد المنبر وقال بعد حمد الله والصلاة على رسوله ، صلى الله عليه وسلم : أيها الناس إنكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق ، وفي رواية جابلص ، ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي ، وإني رأيت أن أصلح بين أمة محمد ، صلى الله الله عليه وسلم :

عليه وسلم ، وكنت أحقهم بذلك ، ألا إنا بايعنا معاوية ، وجعل يقول : وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الله عين ، فجعل معاوية يقول : انزل انزل .

وجابك قُ أيضاً: رستاق بأصبهان ، له ذكر في التواديخ في حرب كانت بين قعطبة وداود بن عبر ابن هبيرة لقتال عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ، وكان قد غلب على فارس وأصبهان حتى فارس وأصبهان حتى قدم قعطبة بن شبيب في جيش من أهل خراسان فاقتلوا فقتل عامر بن ضبارة لسبع بقين من رجب سنة ١٣١ . وجابلق : من رستاق أصبهان .

الجابية ': بكسر الباء ، وياء مخففة ؛ وأصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل ؛ قال الأعشى :

كجابية الشيخ العراقي تُفْهَقُ

فهو على ذا منقول ، وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيد ور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، إذا وقف الإنسان في الصنه واستقبل الشمال ظهرت له ، وتظهر من نوى أيضاً ، وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية ، فيه حيات صغار نحو الشبر ، عظيمة النكاية ، يستونها أم الصوريت ، يعنون أنها إذا نهشت إنساناً صورت صوتاً صغيراً ثم يموت لوقته ؛ وفي هذا الموضع خطب عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، خطبته المشهورة ؛ وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً ؛ قال الجواس بن القعطل :

أعبد المليك ما شكرت بلاءنا، فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل بجابية الجولان، لولا ابن مجدل هلكت، ولم ينطق لقومك قائل ُ

وكنت إذا أشرفت في رأس رامة نضائل نضائل الحائف المتضائل فلما علوت الشام في رأس باذخ من العز لا يسطيعه المتناول فقحت لنا سَجِل العداوة معرضاً، كأنك عما مجدث الدهر عافل فلو طاوعوني يوم بُطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل وقال حسان بن ثابت الأنصادي :

منعنا رسول الله ، إذ حل وسطنا ،
على أنف راض من معد وراغم
منعناه ، لما حل بين بيوتنا ،
بأسيافنا من كل باغ وظالم
ببيت حريد عزه وثراؤه ،
ببيت حريد الحولان بين الأعاجم
هل المجدإ لا السودد العود والندى ،
وجاه الملوك واحتال العظائم ؟

وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه قــال : أرواح المؤمنين بالجابيـة من أرض الشام وأرواح الكفار في برهوت من أرض حضرموت .

جاجر م : بعد الألف جيم أخرى مفتوحة ، ورا خي ساكنة ، وميم : بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجُو يَن وجُر جان ، تشتمل على قرى كثيرة ، وبلد حسن ، وبعض قراها في الجبل المشرف على ازاذوار قصبة جوين ، وأيت بعض قراها ؛ وينسب إليها جماعة من أهل العلم في كل فن " ، منهم : أبو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجاجر مي ، سمع بنيسابور أبا سعد محمد بن الفضل الصير في ، سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن أبي بكر النَّخ شي ، ومات سنة ، ١٤٤٠

وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الجاجرمي ، ساكن نيسابور ، وكان فقيها ورعاً منزوياً في الجامع الجديد يصلي إماماً في الصلاة ، سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن المديني وأبا سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري سنة ٤٤٥ ؛ ذكره في التحبير .

جاجَنُ : آخره نون : قرية من قرى بخارى ؟ ينسب إليها الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحادث ، سمع الحديث ببخارى والعراق والحجاز ، روى عنه الفقيه طاهر الحريثي .

جَادُوا : مدينة كبيرة في جبل نَفُوسَةَ من ناحية إفريقية ، لها أسواق ، وبها يهود كثيرة .

جَادِيَة ': الياءُ تحتها نقطتان خفيفة : قرية من عمل البلقاء من أرض الشام ؛ عن أبي سعيد الضرير ، وإليها ينسب الجادي "، وهو الزعفران ؛ قال :

ويُشرق جادي ؓ بهن مديف

أي مَدُوف .

جَاذَرُ : بفتح الذال المعجمة ، والراء مهملة : من قرى واسط ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن معاذ يعرف بالجاذري ، روى عنه أبو غالب بن بشران ، روى عن محمد بن عثمان بن سمعان تاريخ بحشل .

الجار': بتخفيف الراء ، وهو الذي تجيره أن يضام : مدينة على ساحل بحر القازم ، بينها وبين المدينة يوم وليلة ، وبينها وبين أيْلَة نحو من عشر مراحل ، وهي في وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل ، وهي في الإقلم الثاني ، طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وعشرون دقيقة ، وعرضها أربع وعشرون درجة ، وهي فرضة تر فأ إليها السفن من أدض درجة ، وهي فرضة تر فأ إليها السفن من أد

الحبشة ومصر وعد ن والصين وسائر بلاد الهند ، ولها منبر ، وهي آهلة ، وشرب أهلها من البحيرة ، وهي عين يكثيل ، وبالجار قصور كثيرة ، ونصف الجار في جزيرة من البحر ونصفها على الساحل ، وبحداء الجار جزيرة في البحر تكون ميلًا في ميل ، لا يعبر إليها إلا بالسفن ، وهي مرسى الحبشة خاصة ، يقال لها قر آف، وسكانها تجار كنحو أهل الجار يُؤتون بالماء من فرسخين ؛ ذكر ذلك كله أبو الأشعث الكندي عن عرام بن الأصبغ السلمي ، وقد سمي ذلك البحر كله الجار ، وهو من جداة إلى قرب مدينة القازم ؛ قال بعض الأعراب :

وليلتنا بالجار ، والعيس بالفلا معلقة أعضادها بالجنائب سمعت كلاماً من ورا سجف محمل ، كما طل مرزن صيب من سحائب وقائلة لاح الصباح ونوره ، عسى الركب أن يحظى بسير الركائب عسى يدرك التعريف والموقف الذي شغلنا به عن ذكر فقد الحبائب

وينسب إلى الجار جماعة من المحدّثين ، منهم : سعد الجاري وفي حديثه اختلاف ، وهو سعد بن نوفل مولى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كان استعمله على الجار، روى عنه ابنه عبد الله، قال أبو عبد الله : أراه الذي روى أبو أسامة عن هشام بن عُرُوة عن سعد مولى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أوصى أسيد بن حضير إلى عمر أراه والد عبد الرحمن بن عمر ، وروى أيضاً العقدي عن عبد الملك بن حسن أنه سمع عمر و بن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب ؛ وعبد الله بن سعد الجاري ، مسع أبا هريرة ، روى

عنه عبد الملك بن حسن ؛ قال البخاري : إن لم بكن أخا عمرو بن سعد فلا أدري ؛ وعبد الرحمن بن سعد الجاري ، كان بالكوفة ، سمع ابن غرَّة ، روى عنه منصور وحماد بن أبي سليمان ؛ قاله وكيع ، قال البخاري : أحسبه أخا عمرو ؛ ويحيى بن محمــد الجاري ، قال البخاري: يتكلم فيه ؛ وعمر بن راشد الجاري ، روى عن ابن أبي ذئب ، روى عنه يعقوب ابن سفيان النَّسُوي ، وقال أحمد بن صالح في تاريخه: يحيى بن أحمد المديني يقال له الجاري من موالي بني الدُّوَّل من الفرس ؛ وذكر من فضله، وهو من أهل المدينة ، كان بالجار زماناً يتّبجر ثم سار إلى المدينة ، فقال: لقّبوني بالجاري؛ وعيسى بن عبد الرحمن الجاري ضعيف ؟ وعبد الملك بن الحسن الجاري الأحول مولى مروان بن الحكم ، يروي المراسيل ، سمع عمر بن سعد الجاري ، روى عنه أبو عامر العقدي . والجار أيضاً : من قرى أصبهان إلى جانب لاذان ، طيّبة ذات بساتين جمَّة ، كتب بها الحافظ أبو عبد الله محمد ابن النَّجار البغدادي صديقنا وأَفادنيهـا ، وعامتهم يقولون كار بالكاف ، والمحصلون منهم بكتبونه بالجيم ؟ منها أبو الطيّب عبد الجباد بن الفضل بن محمد ابن أَحمد الجاري ، روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ؛ قاله يحيى بن مندة ؛ وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن عيسى الجاري ، حدث عن أبي بكر العنَّاب ، كتب عنه على بن سعد البقَّال ؛ وأحمد بن محمد بن علي بن مهران المعروف بالجاري المديني ، من مدينة أصبهان ، سمع محمد بن عبد الله ابن أبي بكر بن زيد وطبقته ، روى عنه جماعـة من أَهل بلده ؛ وأُخوه أَبو القاسم على بن محمد بن علي بن مهران ، روى عنه اللفتواني ؛ والذاكر أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البراءاني ،

وهما من قرى أصبهان ، مات سنة ٥٥١ ، وكان سبع أبا مطيع الصّحّاف ؛ وأم عمر و سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري ، سبعت أبا مطيع البصري أيضاً ؛ وأبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الجاري ، سبع أبا مطيع أيضاً ؛ والجار : من قرى أصبهان ، ولعل بعض المذكورين قيل منها . والجار أيضاً : قرية بالبحرين لبني عبد القيس ثم لبني عامر منهم . والجار أيضاً : جبل من أعمال شرقي الموصل .

جارف: بالراء: موضع ، وقيل: هو ساحل نهامة. جَازَانُ : بالزاي: موضع في طريق حاج صنعاء . جَازِرُ : بتقديم الزاي المكسورة على الراء ، من

جَازِرُ : بتقديم الزاي المكسورة على الراء ، من جَزَرَ الماء بجزر فهو جازر إذا انصب : قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن ،وهي قصبة طسوج الجازر ؛ منها أبو علي محمد بن الحسين بن على بن بكران ، روى عن القاضي أبي الفرج المنعافي ابن زكرياء النهرواني كتاب الجليس والأنيس، روى عنه أبو نصر بن ماكولا وأبو بكر الخطيب ، ومات سنة ٢٥٤ ؛ قال عبيد الله بن الحر الجعفى :

أَقُولَ لأَصحابي بأَكناف جازِر ورَاذَ انها : هل تأملون رجوعـا ?

فقال امرؤ : هيهات لست براجع ولم تك للتقنيط منه بديما فعسمته سيفي ، وذلك حالتي لمن لم أجده سامعاً ومطيعا

والجازر أيضاً: من قبليّات حلب من قرى السهول. جأز : ثانيه همزة ساكنة ؛ يقال جنّز بالماء جأزاً إذا غص به: هو جبل شامخ في ديار بلنقين بن جَسْر، وهو أصم طويل لا تكاد العين تبلغ قلّته .

جَاسُ : السين مهملة ، كأنه مرتجل : موضع ؛ قال طَرَفَةُ :

أتعرف رَسْمَ الدار قَفْراً منازلُهُ ، كَجَفْن الياني زخرف الوَشْي ماثلُهُ ، بتثليث أو نجران أو حيث يكنقي ، من النجد في قيعان جاس ، مسايلُهُ ، ديار سُلَيْمى ، إذ تصيدك بالمُنْمى ، وإذ حَبْل سُكْمى منك دان تواصلُهُ .

جاسم ": بالسين المهملة ؟ كأنه من تجسّمت الأمر إذا وكبت أجسم أي معظمه ، أو تجسّمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها فأنا جاسم ": وهو اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ ، على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية ، انتقل إليها جاسم بن إدم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، أيام تبلبلت الألسن ببابل فسميت به ، وقيل : إن طسماً وعمليق وجاسما وأميم بنو يلمع بن عامر بن أشيخا بن لوذان بن سام ابن نوح ، عليه السلام ؛ قال حسان بن ثابت :

فقَفَا جاسم فأُودية الصف ر مغننى قنابل وهيجَان

وقد نسب إليها عدي بن الرقاع العاملي الطائي فقال :

لولا الحياء ، وأن وأسي قد عسا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
وكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أحور من جآذر جاسم
وسنان أقصد والنعاس ، فر نشت في عينه سنة وليس بنائم

ومنها كان أبو تمَّام حبيب بن أوس الطائي ، ومات فيا ذكره نفطَويه في سنة ٢٢٨، وقال ابن أبي تمام: ولد أبي سنة ١٨٨، ومات سنة ٢٣١ بالموصل، وكان

الحسن بن وهب قد عني به حتى ولاه بريدها ، أقام بها أقل من سنتين ثم مات ، ودفن بها ، وقيل مات في أول سنة ٢٣٣؛ ومنها أيضاً نعمة الله بن هبة الله بن محمد أبو الحير الجاسمي الفقيه ، قال أبو القاسم : هو من أهل قرية جاسم ، سمع بدمشق أبا الحسن علي ابن محمد بن إبراهيم الحنائي وأبا الحسين سعيد بن عبد الله النوائي من قرية نوكى ، حكى عنه أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن البري وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي .

جَاسَكُ: بفتح السين المهملة ، وآخره كاف: جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس ، هي المعروفة بكيش ، وعُمان قبالة مدينة هُر من ، بينها وبين قيس ثلاثة أيام، وفيها مساكن وعمارات، يسكنها جُنْد ملك جزيرة قيس ، وهم رجال أجلاد أكثفاء لهم صَبْر " وخبرة بالحرب في البحر وعلاج" للسفن والمراكب ليس لفيرهم ، وسمعت غير واحد من جزيرة قيس يقول: أهدي إلى بعض الملوك جوار من الهند في مراكب فرَرَفات تلك المراكب إلى هذه الجزيرة ، فخرجت ألحواري يتفسيصن فاختطفهن الجن وافترشهن "، فولدن هؤلاء الذين بها ، يقولون هذا لما يرون فيهم من الجلك الذي يعجز عنه غيرهم ، ولقد حد "ثت أن الرجل منهم يسبّح في البحر أياماً وأنه يجالد بالسيف وهو يسبح مجالك وه من هو على الأرض.

جَاكُو دُيزه: بفتح الكاف، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة، وياء ساكنة، وزاي: محلة كبيرة بسمر قند؛ وقد نسب إليها أبو الفضل محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الله الجاكرديزي السمر قندي، رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز وديار مصر، وروى عن جعفر بن محمد الفرياني، روى عنه أبو جعفر محمد بن فضلان بن سُو بد وغيره.

الحسن بن وهب قد عني به حتى ولاه بريدها ، أقام جاكه : جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين ، يها أقل من سنتين ثم مات ، ودفن بها ، وقيل مات وبعد الألف كاف : ناحية من بلاد الأهواز .

جَالِصُهُ : بضم الصاد المهملة ، وتسكين الهاء ، كذا يتلفظ بها : وهي مدينة في وسط جزيرة صقلية .

جَالَطَةُ : بفتح اللام : من قرى قنبانية قرطبة ، قال ابن بشكُوال : قنبانية قرطبة الأندلس؛ ينسب إليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي ، سمع من أبي بكر محمد ابن مُغرم القُر َشي ، وله رحلة سمع فيها من غير واحد ، وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ ، وكان بصيراً بالفقه والأدب ، وولي الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزّهراء ، وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة ٢٠٠٧ .

جَالِقَانُ : بالقاف : مدينة من نواحي سجستان ، وقيل بل من نواحي بُسْت ، ذات أسواق عامرة وخيرات ظاهرة .

الجَالُ : باللام : موضع بأذربيجان ؛ والجالِ ممال : قرية كبيرة تحت المدائن نحـو أربعة فراسخ ، وهي التي سمّاها ابن الحجاج الكال فقال :

لعن الله ليلتي بالكال! إنها ليلة تَعُرُ اللّيالي

والعامة تقول الكيل ، كأنهم يقصدون الإمالة ؛ وقد نسب إليها بعض من ذكرناه في الكاف .

الجالية : قرية من قرى الأندلس .

الجامِدة ': بكسر الميم : قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة ، رأيتُها غير مر"ة ؛ منها أبو يعلى محمد بن علي بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري ، حدث عن سعيد بن أبي سعيد

ابن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي ، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامي ، وكان شيخاً صالحاً ، توفي سنة ٢٠٣، وكان أبوه من الزُّهمّاد الأعيان .

الجامع : من قرى الغُوطة ، سكنها قوم من بني أمية ؟ منهم الوليد بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم ؟ قال ابن أبي العجائز : كان يسكن الجامع من قرى المرج ، وذكر غيره ممن سكنها منهم ؟ وجامع الجاد فرضة لأهل المدينة كجُدَّة لأهل مكة وأظنها الجاد بنفسه المقدم ذكره .

الجامعين: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى: هو حلتة بني مَزْيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة، قد ذكرت تريخ عمارتها وكيفيتها في الحلتة، وقد أخرجت خلقاً كثيراً من أهل العلم والأدب ينسبون الحلتي وقال زائدة بن نعمة بن نعيم المعروف بالمحفحف القشري عدم دبيساً:

وقد حَكَمَت كل الملاحم أنه ، على الجانب السّعدي ، قابلك السّعد ، وقد أنه ، وقد أنس الجامعين وبابل ، وقد أفسدت فيها الأعاريب والكر د ، ألا فتنعوا عن دبيس وداره ، فلا بد من أن يظهر الملك الجعد ،

جَاوَرُسانُ : بفتح الواو ، وسكون الراء ، والسين مهملة : محللة بهمذان أو قرية ؛ قال شيروَيه بن شهر دار : حسينُ بن جعفر بن عبد الوهاب الكرخي الصوفي أبو المعالي المقيم بجاورسان ، روى عن ابن عبدان وأبي سعد بن زيرك وأبي بكر الزاذقاني وأبي ثابت بُندار بن موسى بن يعقوب الأبهري ، سمعت

منه وكان ثقة صدوقاً ، وكان شيخ الصوفية في الجبل ومقد مهم ، ودفن بالخانجاه .

جَاوَرْسَة : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها قبر عبد الله بن بُرَيدة بن الخُنُصيب ؛ منها سالم الجاورَ سي مولى عبد الله بن بُرَيدة .

الجاهلي : ضد العاقلي : من حصون اليهن من مخلاف مشرف جهران .

الجايبويّة: كذا هو مضبوط فيما كتبت عن أبي إسحق إبراهيم بن عبد الله النَّجَيرَمي ، أنشدَ تني أمُّ الحسن لابن لها يقال له الحسن:

ألا يا حمام الجايرية : هجنت لي سَقَاماً وزَوْرات يضيق بها صَدْري

فقالت حمام الجايرية : ما أرى عليَّ، إذا ما منتَّ، يا ربّ من وزرْرِ

جَائِفُ : جائفُ الجبل ، وجمعه جِيفان : مواضع باليامة ، منها جائف الضَّوْأَة وجائف السقطة وجائف الرُّحيْل وجائف الوَسَل وجائف الشجر ، كلها لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ؛ عن الحفصي .

## باب الجيم والباء وما يليهما

جَباً: بالتحريك بوزن جبل ، وما أراه إلا مرتجلاً إن لم يكن منقولاً عن الفعل الماضي ، من قولهم جباً عليه الأسوك إذا خرج عليه حباً من جُحره : وهو جبل باليمن قرب الجنك ، وقيل هو قرية باليمن وقال ابن الحائك : جباً مدينة أو قرية للمعافر ؛ كذا في كتابه ، وهي لآل الكرندي من بني ثنمامة تل حمير الأصغر ، وهي في نجوة من جبل صبر وجبل دَخر ، وطريقها في وادي الضاب ؛ ينسب وجبل من أقران طاووس، حدث عنه إليها نشعيب الجباي من أقران طاووس، حدث عنه

سَلَمة بن وهرام ومحمد بن إسحاق؛ وقال العمراني: حَبَّاءُ، ممدود، جبل باليمن، والنسبة على ذا جبائي، وقد روي بالقصر، والأول أكثر.

جباً : مقصور : شعبة من وادي الجِي عند الرُّوَيثة بين مكة والمدينة ؛ وقال الشنفرك :

خرجنا من الوادي الذي بين مشعَل وبين الجبَا ، كميهاتَ أنسأتُ مُسرُ بتي !

وقال تأبط شر"ًا يرثي الشنفرى :

على الشنفر َى ساري العَمام ورائح ُ عزيرُ الكُلكى ، أو صبّبُ الماء باكرُ عليك جزاء مثل يومك بالجبّا ، وقد رُعفت منك السيوف البواتر ويومك يوم العيكتين ، وعطفة عطفت ، وقد مس القلوب الحناجر ُ تحاول ُ دفع الموت فيهم ، كأنهم لشو كتك الحيد الحيات فيهم ، كأنهم لشو كتك الحيد الحيات فيهم ، كأنهم لشو كتك الحيد الحيد فيهم ، كأنهم عواثر ُ لشو كتك الحيد الحيد

وفرش الجبا في شعر كثيّر قال :

أهاجَك بَرْقُ آخر الليل واصب ، تضمُّنه فَرْشُ الجِبَا فالمَساربُ ؟

معبق: بالضم ثم التشديد ، والقصر : بلد أو كورة من عمل خوزستان ، ومن الناس من جعل عبّادان من هـذه الكورة ، وهي في طـرف من البصرة والأهواز، حتى جعل من لا خبرة له بُحبتى من أعمال البصرة ، وليس الأمر كذلك ؛ ومن بُحبتى هذه أبو على محمد بن عبـد الوهاب الجُبّائي المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف، مات سنة ٣٠٣، ومولده سنة ٢٣٥؛ وابنه أبو هاشم عبد السلام، كان كأبيه في علم الكرام وفضل عليه بعلم الأدب ، فإنه كان إماماً في العربية،

مات سنة ٣٢١ ببغداد ؛ وجُبِّي في الأصل أعجمي ، وكان القياس أن ينسب إليها 'جبُّوي فنسبوا إليها 'جبّائي على غير قياس، مثل نسبتهم إلى الممدود وليس في كلام العجم ممدود . وجُبِّي أيضاً : قرية من أعمال النهروان ؛ ينسب إليها أبو محمد دعوان بن على بن تَمَمَّادُ الْجُبَّائِي المقري الضرير، روى عن أبي الخطَّاب ابن البَطر وأبي عبد الله النعالي . وجُبِّي أيضاً : قرية قرب هيت ؛ قال أبو عبد الله اللهُ بَيْثي : منها أبو عبد الله محمد بن أبي العز" بن حجميل، ولد بقرية تعرف بجبَّى من نواحي هيت، وقدم بغداد صبيًّا واستوطنها، وقرأ بها القرآن المجيد والفرائض والأدب والحساب، وسمع الحديث من جماعة ، منهم : أبو الفرج بن كُليب وطبقته ، وقالَ الشعر وأجاده ، وخدم في عدّة خدم ديوانية ، ثم تولّى صدريّة المخزن المعمور بعد عزل أبي الفتوح بن عضد الدين ابن رئيس الرؤساء في عاشر ذي القعدة سنة ٢٠٥ مضافاً إلى أعمال أخر، ثم عزل في الثالث والعشرين من شهر دبيع الأول سنة ٦١٦ ، وتوفي في النصف من شعبان سنة ٦١٦ .

الجُبَابَاتُ : بالضم ، وبعد الألف الأولى باء أخرى ، وآخره تاء فوقها نقطتان: موضع قريب من ذي قار، كانت به إحدى الوقائع بين بكر بن وائل والفرس؛ قال الأغلَبُ :

أما الجُبابات فقد غشينا بفاقرات تحت فاقرينا ، يتركن من ناهبنه رهينا

وقال أبو أحمد: وهو أيضاً يوم الجُبْابة ، موضع 'جب" في ديار أو د بن صعب بن سعد العشيرة، كانت فيه وقعة بينهم وبين الأزد . والجُبُابات أيضاً . ما نخد قرب اليامة .

الجُبَابُ: بالضم ؛ ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد ابن زيد مناة بن تميم ، وهو منقول عن الجباب، وهو شيء يعلمُو ألبانَ الإبلِ كالزُّبْد ولا 'زبْدَ لها .

حَبِنَا البَوْرَاقِ: بالفتح؛ والجَبَا في كلام العرب تُراب البِثْر الذي يَكُون حولها ، وبراق جمع بُرْقة ، وقد تقدّم ذكره: وهو موضع بالجزيرة قنتل فيه عمير ابن الحُباب السلمي . وجبا براق أيضاً : موضع بالشام ؛ عن أبي عبيدة ذكرهما معاً نصر .

الجنبابَة': بالضم ، وقد تقد م اشتقاقه في الجباب: وهو موضع عند ذي قاركان به يوم الجبابات ، وقد تقد م وقال أبو زياد: الجبابة من مياه أبي بكر بن كلاب.

الجنبابين: بالفتح، وبعد الألف باء أخرى، وياء ساكنة، ونون: من قرى 'دجيل من أعمال بغداد؛ منها أحمد بن أبي غالب بن سمجون الأبرودي أبو العباس المقري يعرف بالجنبابيني، قرأ القرآن على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي "سبط الشيخ أبي منضور الحياط، وسمع منه ومن سعد الحير بن محمد الأنصاري وغيرهما، وتفقه على مذهب أحمد بن كروس وخلفه بعد وفاته على مجلسه بدرب القيار، وتوفي شاباً في عاشر رجب سنة ١٥٥عن نيف وأربعين سنة.

الحَبَاحِبُ : جمع جُبجُبة ؛ وهي الكرش 'مجعل فيها الخليع أو تُذَاب الإهالة فتُحْقَن فيها ، والجبجبة أيضاً : زنبيل من جلود ينقل فيه التُراب ، والخليع : لحم ينطبخ بالتوابل ؛ وهي جبال عكة ؛ قال الزبير : الجباجب والأخاشب جبال بمكة ، يقال : ما بين جَبجَبيها وأخشبيها أكر م من فلان ؛ قال كشر :

إذا النصر وافتتها على الحيل مالك وعبد مناف ، والتقوا بالجباجب

وقيل: الجباجب أسواق بمكة ، وقال العمراني: الجباجب شجر معروف بيمنًى ، سمّي بذلك لأنه كان يلقى به الجباجب، وهي الكروش، وقال نصر: الجباجب مجمع الناس من منسًى ، وقيل: الجباجب الأسواق.

الجُبُاجِبَةُ : بالضم ، كأنه مرتجل : ماءَة في دياد بني كلاب لربيعة بن قُدُوط ، عليها بخل ، وليس على شيء من مياههم نخل غيرها وغير الجَرُولَة .

جَبَاخانُ : بالفتح ، وبعد الألف خاء معجمة ، وآخره نون ؛ قال أبو سعد : قرية على باب بلخ ؛ خرج منها جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين ابن الفرج الجباخاني البلخي الحافظ، رحل إلى خراسان والجبال والعراق والشام ، وكان حافظاً ، تكاسموا فيه ، حدث عن أبي يعلى الموصلي وخلق كثير ، دوى عنه جماعة ، وتوفي ببلنخ في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٧، وقيل سنة ٣٥٧، وكان يروي المناكير .

جُبَارِ ' اللهم ؛ وهو في كلام العرب الهَدَر ' ، ذهب دمه جُبَاراً كما تقول هدَراً : وهو ما الله لبني حُبينس ابن عامر بن ثعلبة بن مَو ْ دَعِة بن جُهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قنضاعة بين المدينة وفَيْد ؟ قال :

ألا من مُبلغ أسماءً عني ، إذا حَلَّت بيُمْن أو جُبَارِ

وقال ابن مَيَّادَة :

نظرنا فهاجَتنا على الشوق والهوى لزينب نار" ، أوقدت بجباد كأن سناها لاح لي من خصاصة على غير قصد ، والمطي سوار

حُمَيْسِيَّة بالرَّملَـتَين محلهـا ، تمرُّ بجِلف ٍ بيننــا وجِوَار

وفي كتاب سيف بخط ابن الخاضبة في حديث العنسي: جار غير مضبب، وفي الحاشية قال أبو بكر بن سيف: الصواب في جار جُبار وفي غير عثر ، بالثاء المثلثة، وهو بلد باليمن .

جَبّار ' الفتح ، وتشديد ثانيه : من قرى اليمن .

الجبال ' : جمع جبل : اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق ، وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرّي وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة ، وقو وتسمية العجم له بالعراق غلط لا أعرف سببه ، وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم ، وقد حدّدنا العراق في موضعه وذكرنا اختلاف العلماء فيه ، فلم يود لأحدهم فيه قول مشهور " ولا شاذ" ولا محتمله الاشتقاق ، وقد ظننت أن السبب فيه أن ملوك السلجوقية كان أحدهم إذا ملك العراق دخلت هذه البلاد في ملكه فكانوا يسمونه سلطان العراق ، وهذا أكثر مقامه بالجبال ، فظنوا أن العراق العراق الذي منسوب إليه ملكه ، هو الجبال ، والله أعلم ، ألا منسوب إليه ملكه ، هو الجبال ، والله أعلم ، ألا ترى أبا 'دلك العجلى كيف فر ق بينهما فقال :

وإني امرؤ كسروي الفعال ، أصيف الجبال وأشتو العراف وألبس وألبس أثوابها ، وأعتنق الدارعين اعتناف

وإنما اختار أبو 'دلك ذلك ليسلم في الصيف من سمائم العراق وذبابه وهوامله وحشراته وسخونة مائه وهوائه، واختار أن يشتُو بالعراق ليسلم من زمهريو الجبال وكثرة ثلوجه؛ وبلغ هذان البيتان إلى عبد الله

ابن طاهر وكان سيء الرأي في أبي دلف فقال:
ألم تر أنا جلبنا الحيول،
إلى أرض بابل، قأبتاً عناقا
فما زلن يُسعفن بالدارعين
طوراً حُزوناً، وطوراً رقاقا
إلى أن ورين بأذنابها
قلوب رجال أرادوا النفاقا
وأنت أبا دُلك ناعم،
تصيف الجبال وتشتو العراقا

فلما وقف أبو دلف على هذه الأبيات آلى على نفسه لا يصيف إلا بالعراق ولا يشتو إلا بالجبال ، وقال:

ألم تركني ، حين حال الزمان ، ، أصيف العراق وأشتو الجبالا سموم المصيف وبرد الشتاء ، حنانيك حالاً أزالتك حالا فصبراً على حدث النائبات ، فإن الخطوب تذل الرجالا

جَبَانَا: بالفتح ، وبعد الألف نون: ناحية بالسواد بين الأنبار وبغداد .

حِبّانُ : بالكسر ثم التشديد : ناحية من أعمال الأهواز ، فارسي معرب ؛ عن نصر .

تجبّانة : بالفتح ثم التشديد ؛ والجبّان في الأصل الصحراء ، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة ، وبالكوفة محال تسمّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل ، منها : جبانة كندة مشهورة ، وجبانة السبيع ، كان بها يوم للمختار بن عبيد ، وجبّانة ميمون منسوبة إلى أبي بشير ميمون مولى محمد بن على بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات

يَعْضُر ؛ قال لبيد :

أبني كلاب كيف يُنفَى جعفر ، وبنو ضبينة حاضرو الأجباب ? قتلوا ابن عُر وَة ثم لطُّوا دونه ، حتى مجاكمهم إلى جواب

والجب أيضاً، ذكر الأصمعي في كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد قال : ثم الجب بيار في وسط واد ، وهو الذي يقال له جب يوسف ، عليه السَّلام ؛ كذا قال . والجب أيضاً : داخل في بلاد الضَّباب وبلاد عبس ثم بلاد أبي بكر. وجب عميرة: ينسب إلى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي ، قريب من القاهرة ، يبوز إليه الحاج والعساكر وجب الكلب: من قرى حلُّب، حدثني ما لك هذه القرية ابن الإسكافي، وسألته عما مجكى عن هذا الجب وأن الذي نهشه الكلب الكلب إذا شرب منه بَراً فقال: هذا صحيح لا شك فيه ، قال: وقد جاءًنا منذ شهور ثلاث أنفس مكلوبين يسألون عن القرية فد'لوا عليها، فلما حصلوا في صحرائها اضطرب أحدهم وجعل يقول لمن معه : اربطوني لئلا يصل إلى أحدكم منتي أذى ! وذلك أنه كان قد تجاوز أربعين يوماً منذ نُهش ، فربط ، فلما وصل إلى الجب وشرب من مائه مات ، وأما الآخران فلم يكونا بلغا أربعين يوماً فشربا من ماء الجب فبرآ، قال : وهذه عادته إذا تجاوز المنهوش أربعين يوماً لم تكن فيه حيلة ، بل إذا شرب منه تعجل موته ، وإذا شرب منه من لم يبلغ أربعين يوماً بَواً ، قال: وهـذه البئر هي بئر القرية التي يشرب منها أهلها ، قال : وعلى هذا الجب حوض رخام ُسرق مرارآ ، فإذا حمل إلى موضع رُجِم أهل هذا الموضّع أو يودُّ إلى موضعه من رأس هذا الجب . وجب يوسف الصدِّيق ، عليه السلام ، الذي ألقاه فيـ إخوته

ببغداد بالقرب من باب الشام ، وجبَّانة عَرْ زُمَ نسب إليها بعض أهل العلم عَرْ زَميًّا ، وجبانة سالم تنسب إلى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهاد ابن مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وغير هذه وجميعها بالكوفة .

الجباة : بالفتح ، وآخره تاء مثناة ، والجبا في اللغة ما حول البئر ، والجباة واحده أو تأنيثه ، ومحتمل أن يكون مخفق الهمزة ، من قولهم : جبأ عن الشيء إذا توارى عنه ، وأجبأته أنا إذا واريته ؛ والأكمة ، والموضع الذي "مختفى فيه : جبأة ، ثم "خفقفت" همزته لكثرة الاستعمال ، والحراسانيون يروونه الجباه ، بكسر الجيم وآخره هاء محضة ، كأنه جمع جبهة : وهو ماء باللهم بين حلب وتدمر ، أوقع سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة ، فقال المتنبي :

ومَرُثُوا بالجباة يَضُمُ فيها ، كلا الجيشين من نقع ، إزار ُ

جُبُّاةُ : بالضم ، والتشديد ، قالوا : موضع من كور فارس ، وأخاف أن تكون جُبُّى التي تقدم ذكرها ونسبنا إليها الجبَّائيي .

الجِبَايَة': بكسر الجيم ، وبعد الألف ياء ، وهاء ، من جبيت الشيء إذا جمعته من جهات متفرقة ، ويوم الجباية من أيام العرب ، ولا أدري أهو اسم موضع أو سمتي بجباية كانت فيه .

المجُبُّ: واحد الجباب، وهي البئر التي لم تُطُوّ: مدينة قرب بلاد الزنج في أرض بربرة، يجلب منها الزرافة، وجلودها يتخذها أهل فارس نعالاً . والجُبُّ أيضاً : أحد محاضر طي إسلَّمَى أحد جبليهم وبه نخل ومياه . والجبُّ أيضاً : ما عمروف لبني ضبينة بن جعدة بن غني بن أيضاً : ما عمروف لبني ضبينة بن جعدة بن غني بن

ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وهو بالأرد ن الأكبر بين بانياس وطبرية على اثني عشر ميلًا من طبرية بما يلي دمشق ؛ قاله الإصطخري، وقال غيره : كان منزل يعقوب بنابُلُس من أرض فلسطين، والجب الذي ألقي فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها سنجل وبين نابلس ،

حَبِيْتَلُ : بالفتح ثم السكون ، والناء فوقها نقطنان مفتوحة ، ولام ، علم مرتجل : موضع من ديار نهد باليمن ، له ذكر في الشعر .

رُجِبِثًا : بالضم ثم السكون ، والثاء مثلثة : ناحية من أعمال الموصل .

الجَبَجِبَان : بالفتح مكرر : وهما جبلان بمكة ، وهي الجباجب المذكورة قبل في مناوحة الأخشبين .

'جبجُب' : بالضم ، والتكرير : ماء معروف بنواحي المامة ؛ قال الأحوص :

وفي الصعد أبن الآن من حي مالك فوك شوقه أم في الحليط المصوب أبط أل عليها ، إن نأت ، وكأن صدى حاتم قد ذيد عن كل مشرب فأنتى له سلمى ، إذا حل وانتوكى مجلوان ، واحتلت بمزج وجُبجب ?

یا دار سلمی بدیار یثرب ، بجبجب وعن بمین جبجب

الجُبُعْمَةُ : بالضم ثم السكون ، والحاء مهملة : موضع باليمن .

ِ جِبْوِينُ : لغة في جبريل : بيت ُ جبرينَ ذكر قبل ، وهو من فتوح عمرو بن العاص ، اتخذ به ضيعة يقال

لها عجلان باسم مولى له، وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان ؛ ينسب إليه أبو الحسن محمد بن خلف بن عبر الجبريني ، يروي عن أحمد بن الفضل الصائغ ، وفي روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وفي كتاب دمشق : أحمد بن عبد الله بن حمدون بن نصر ابن إبراهيم أبو الحسن الرملي المعروف بالجبريني ، قدم دمشق وحدث بها عن أبي هاشم محمد بن عبد الأعلى ابن عليل الإمام وأبي الحسن محمد بن بكار بن يزيد السكسكي الدمشقي وأبي الفضل العباس بن الفضل بن السكسكي الدمشقي وأبي الفضل العباس بن الفضل بن المسدد وأبي الحسن بن قتيبة وأبي محمد عبدالله بن أبان بن شداد وأبي الحسن داود بن أحمد بن مصحح العسقلاني وأبي بكر محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن جعفر الميداني وتمام حلب ، روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني وتمام حلب ، بينهما نحو ميلين ، وهي كبيرة عامرة .

وجبرين 'قو'ر سطايا : بضم القاف ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، وسكون السين المهملة ، وطاء مهملة ، وألف ، وياء ، وألف : من قرى حلب من ناحية عزّاز ، ويعرف أيضاً بجبرين الشمالي ؛ وينسبون إليها جبراني على غير قياس؛ منها التاج أبو القاسم أحمد ابن هبة الله بن سعد الله ؛ وسعيد بن سعد الله بن مقلد ابن أحمد بن هبة الله بن سعد الله ؛ وسعيد بن بعيد ابن صالح بن مقلد بن عامر بن علي بن بجبي بن أبي جعفر أحمد بن أبي عبيد أخي أبي 'عبادة الوليد بن عبيد النحوي المقري ، فاضل إمام شاعر ، له حلقة في جامع النحوي المقري ، فاضل إمام شاعر ، له حلقة في جامع حلب يقرىء بها العلم والقرآن ، وله ثروة ترجع إلى تناية واسعة ، وسألته عن مولده فقال : في سنة تناية واسعة ، وسألته عن مولده فقال : في سنة الرجاء محمد بن حرب ، وقرأ القرآن على الدقاق الرجاء محمد بن حرب ، وقرأ القرآن على الدقاق

المغربي ؛ وأنشدني لنفسه :

ملك ، إذا ما السلم شتَّت ماله ، جمع الهياج عليه ما قد فر"قا وأكنه تكف الندى ، فبنانه لو لامس الصخر الأصم لأورقا

وجبرين أيضاً : قرية بين دمشق وبَعْلْبَكُ .

الجبكان: تثنية الجبل ، إذا أطلق هذا اللفظ فإنما يواد به جبلا طيًّ : أَجُأْ وسَكْمَى ، وقد ذكرا في موضعهما .

جُبُلان': بالضم ' جبلان العركبة: بلد واسع باليه ن يسكنه الشر احيون ' وهو بين وادي زبيد ووادي رمع رمع . وجُبلان رَية : هو ما فرق بين وادي رمع ووادي صنعاء العرب ' ومنها تجلب البقر الجبلانية الغراب الحُرش الجلود إلى صنعاء وغيرها ' وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ؛ ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف ' وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم ابن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن قطن بن عرب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير .

تجبل' جُور : بالجيم المضومة، وسكون الواو، وراء: اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية ، أهلها نصارى أرمن ، وفيها قلاع وقرى. جبل الخمو : الذي ذكره في الحديث : يواد به جبل بيت المقدس ، سمّي بذلك لكثرة كرومه .

جبل السُمّاق: بلفظ السماق الذي يطبخ به: هو جبل عظيم من أعمال حلب الغربية ، يشتمل على مدنن كثيرة وقرًى وقلاع ، عامتها للإسماعيلية الملحدة ، وأكثرهم في طاعة صاحب حلب، وفيه بساتين ومزارع كلها عذي "، والمياه الجارية به قليلة إلا ما كان من

عيون ليست بالكثيرة في مواضع مخصوصة ، ولذلك تنبت فيه جميع أشجار الفواكه وغيرها حتى المشمش والقطن والسمسم وغير ذلك ، وقيل : إنه سمي بذلك لكثرة ما ينبت فيه من السماق ، وقد ذكره شاعر حلبي عصري يقال له عيسى بن سعدان ولم أدركه فقال:

وليلة بيت مسروق الكركركي أرقاً، ولهانَ أجمع بين البُرْء والحبَل حتى إذا نار لَـيلي نام مُوقدها ، وأنكر الكاب أهليه من الوهل طرَ قُنتها ونجوم الليل مطرقة ، وحُلْتُ عنها ، وصبغ الليل لم محُلُ عهدي بها في رواق الصبح لامعة ، تلوي ضفائر ذاك الفاحم الرَّجِل ِ وقولها وشعاع الشمس منخرط: حييت يا جبل السماق من جبل يا حيَّدا النَّلَعات الخضر من حلب؟ وحبَّذا طَلَلُ السَّفح من طلل يا ساكني البلد الأقصى عسى نفس، من سفح جَو شَنَن ، يطفي لا عج الغلل طال المقام ، فوا تشو قاً إلى وطن بين الأحص وبين الصَّحصح الرَّمل !

جَبلُ الطّير : جبل بصعيد مصر قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمّي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له بوقير بجيء في كل عام في وقت معلوم فيمكف على هذا الجبل ، وفي سفحه كوّة ، فيجيء كل واحد من هذه الطيور فيدخل رأسه في تلك الكوّة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل فيعوم ويذهب من حيث جاء إلى أن يدخل واحد منها رأسه فيها فيقبض عليه شيء من تلك الكوّة فيضطرب ويظل معلقاً فيه إلى شيء من تلك الكوّة فيضطرب ويظل معلقاً فيه إلى

أن يَتلف فيسقط بعد مدة ، فإذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته ، فلا يُوكى شيء من هذه الطيور في هذا الجبل إلى مثل ذلك الوقت من العام القابل ؟ وفي وأس هذا الجبل كنيسة الكف"، فيها رهبان يقولون إن عيسى ، عليه السلام ، أقام بها وأثر كفه بها ، خبترني بهذه القصة غير واحد من أهل مصر، ووجدته أيضاً مكتوباً في كتبهم ، وهو مشهور متداول فيهم ؛ قال أبو بكر الموصلي المعروف بالهروي فيهم ؛ قال أبو بكر الموصلي المعروف بالهروي الحراط : حدثني رجل كبير من أهل تلك البلاد أنه إذا كان العام محصباً قبضت الكو"ة على طائرين وإن كان متوسطاً قبضت على واحد وإن كانت سنة مجدبة لم تقبض شيئاً .

جبل الفيضة : موضع ؛ ينسب إليه أبو إسحق إبراهيم ابن الشاد الجبلي ، سكن هراة وورد بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، وذكره الحطيب ، وأظن هذا الجبل هو جبل بنجهير وقد تقدم ذكره .

جبل بني هيلال : بحروران من أرض دمشق ، تحت قرى كثيرة ؛ منها قرية تعرف بالمالكية ، بها قدح خشب يزعمون أنه كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

الجبَلُ : كودة بجبص .

الجبَلُ : هو اسم جامع لهذه الأعمال التي يقال لها الجبال ، وقد تقدم ذكرها، والعامة في أيّامنا يسمونها العراق ؛ وقد نسب إليها خلق كثير ، منهم : علي بن عبد الله ابن جَهْضَم الهمذاني الجبلي ، روى عن محمد بن علي الوجيهي، روى عنه أبو حازم العبدوي ونسب كذلك لأن همذان من بلاد الجبل ؛ وأبو عبدان عبد العزيز ابن صالح الجبكي البُرُ وجردي ، روى عن أبي بكر

أحمد بن محمد بن المبارك الحافظ وغيره ، وروى عنه أبو الحسن عبد الرحم بن عبد الرحمن البوشنجي الصوفي وأبو عبد الله 'بختيار بن عبد الله الحاجبي وغيرهما ؛ وأحمد بن الحسن بن الفرج بن محمـــد بن الحسين الجبلي الهمذاني ، سمع أبا الفضل عبد الواهب ابن أحمد بن بوغة الكرَ ابيسي وأبا الفتح عَبدوس بن عبد الله بن عبدوس العبدري وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وغيرهم، روى عنه أبو سعد المروزي ونسبه كذلك؛ وجبل هراة نسبوا إليه أبا سعد محمد ابن الدَّيسق الجبلى الهروي ، روى عـن أبي عمر المليحي صحيح البخاري وجامع أبي عيسى الترمذي ، ومات في حدود سنة ٢٠٥٠ والجبَلُ : موضع بالأندلس نسبوا إليه محمد بن أحمد الجبلي الأُندلسي ، روى عن بقي بن مخلد، ومات سنة ٣١٣؛ ومحمد بن الحسن الجبلي الأندلسي نحويُّ شاعر ،سمعه أبو عبد الله الحُـمَـيدي .

جَبُّلُ : بفتح الجيم، وتشديد الباء وضمها، ولام : بليدة بين النُّعْمانية وواسط في الجانب الشرقي ، كانت مدينة ، وأما الآن فإني رأيتها مراراً ، وهي قرية كبيرة ؛ وإياها عنى البُحتُري بقوله :

حَنَانَيْكُ من هُولُ البِطَائِحِ سَائراً على خطر ، والربح هُولُ ' دَبُورُها

لئن أو حَشتني جَبُّـلُ وخصاصها ، لما آنستني واسط وقصور ها

وبقاضيها يضرب المثل ، وكان من حديثه أن المأمون كان راكباً يوماً في سفينة يريد واسطاً ومعه القاضي مجيى بن أكثم فرأى رجلًا على شاطىء دجلة يعدو مقابل السفينة وينادي بأعلى صوته: يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل ! فضحكك

القاضي يحيى بن أكثم، فقال له المأمون: ما يضحكك يا يحيى? قال: يا أمير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جَبُل يثني على نفسه، فضحك منه وأمر له بشيء وعزله وقال: لا يجوز أن يلي المسلمين من هذا عقله فلا وينسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو عمران موسى بن إسماعيل الجبئلي رفيق يحيى بن معين، حدث عن عمر ابن أبي جعفر خَنْهم الياني وحفص بن سالم وغيرهما والحرام بن سلمان الجبئلي، ووى عن يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار، روى عنه عيسى بن المسكين البلدي وأبو الحطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبئلي وأبو الحطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبئلي الشاعر، كان من المجيدين، وكان بينه وبين أبي العكرسي مشاعرة وفيه قال أبو العلاء قصيدته:

غير 'مجدٍ ، في ملتي واعتقادي، نَـوْحُ باك ٍ وَلا ترَ نَتْمُ شادي

ومات أبو الخطاب في ذي القعدة سنة تسع وثلاث بن وأربعمائة .

حبكة : بالتحريك ، مرتجل ، اسم لعدة مواضع : منها جبلة ؛ ويقال : شعب مبلكة الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة بين بني عامر وتميم وعبس وذبيان وفزارة ، وجبلة هذه : هضة حمرا المنبر بف والشريف : ما البي نمير ، الشريف والشريف : ما البي نمير ، والشريف : ما البي نمير ، والشرف، : ما البي كلاب . وجبلة أن : جبل طويل الم شعب عظيم واسع ، لا يوقى الجبل إلا من قبل السعب ، والشعب متقارب وداخله متسع ، وبه عرينة بطن من بجيلة ؛ وقال أبو زياد : جبلة هضة طولها مسيرة يوم ، وعرضها مسيرة نصف يوم ، وليس فيها طريق إلا طريقان ، فطريت من قبل مطلع الشمس، وهو أسفل الوادي الذي يجيء من جبلة وبه ماءة لعمرينة يقال لها سلعة ، وعرينة : حي من بجيلة حلفاء في بني كلاب ، وطريق آخر من قبل مغرب الشمس في بني كلاب ، وطريق آخر من قبل مغرب الشمس

يسمتى الخليف ، وليس إلى جبلة طريق غير هذين ؟ وقال أبو أحمد : يوم شعب جبلة وهو يوم بين بني تميم ومن تميم وبين بني عامر بن صعصعة ، فانهزمت تميم ومن ضامتها ، وهذا اليوم الذي قتل فيه لقيط بن 'زوارة، وهو المشهور بيوم تعطيش النوق بوأي قيس بن زهير العبسي ، وكان قد قتل لقيطاً جَعْدَة ' بن مرداس ، وجعدة هو فارس خيبر ؟ وفيه يقول مُعَقَّر البارقي :

تقدّم خَيبراً بأقل عَضْب، له ظبَة "، لما لاقى، قُطُنُوف

وزعم بعضهم أن شريح بن الأحوص قتله واستشهد بقول كنختنوس بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميت :

ألا يا لها الوكلات ، ويلة من هوى في بضرب بني عبس لقيطاً ، وقد قضى له عفروا وجهاً عليه مهابة ، ولا تحفل الصم الجنادل من ثوى وما ثأره فيكم ، ولكن ثأره شريح أراد تشه الأسنة والقنا

وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأذكرها وأشدها ، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة ، وقبل مولد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسبع عشرة سنة ؛ وقال وجل من بني عامر :

لم أَنَ يوماً مثل يوم جَبلَهُ ،

لما أَنتنا أَسد وحَنظلَهُ وغَطَفانُ والملوك أَزفلَه ،

نصربهم بقضُب منتحله .

وجبلة أيضاً: موضع بالحجاز ؛ قال أبو بكر في الفيصل : منها أبو القاسم سليان بن علي الجبلي الحجازي المقيم بمكة، حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره

قال: والحسن بن علي بن أحمد أبو علي الجبلي أظنه من جبلة الحجاز ، كان بالبصرة ، دوى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمعي ومحمد بن عَزْرة والجوهري وبكر بن أحمد بن مقبل ومحمد بن يوسف العُصفُري ومحمد بن علي الناقد البصريين ، دوى عنه القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي وغيره .

وجبلة أيضاً : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية ؛ قال أحمد بن يحيى بن جابو: لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ وكان قد سيّره إليها أبو عبيدة ابن الجراح ، ورد فيمن معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جَبِلَةً ، ففتحها عنوة ثم إنها خربت وجلا عنها أهلها ، فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصناً للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص ، وشُحَنها بالرجال، وبني معاوية بجبلة حصناً خارجاً من الحصن الرومي القديم ، وكان سكان الحصن القديم قوماً من الرهبان يتعبدون فيه على دينهم، فلم تزل جبلة بأيدي المسلمين على أحسن حال حتى قوي الروم وافتتحوا ثغور المسلمين ، فكان فيما أُخذوا جبلة في سنة ٣٥٧ بعـ د وفاة سيف الدولة بسنة ، ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ ، فإن القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور ابن الحسين التنيُوخي المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثُبَ عليها واستعان بالقاضي جلال الدين بن عمَّاد صاحب طرابلس فتقُوَّى به على من بهـا من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين ، وانتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصاد إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر ، وبقيت بأيدي المسلمين ثم ملكها الفرنج في سنة ٥٢ في الثاني والعشرين من ذي القعدة من يد فخر الملك

إلى أن استردّها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٨٤٥ ، تسلمها بالأمان في تاسع عشر جمادى الآخرة ، وهي الآن بأيدي المسلمين، والحمد لله رب العالمين .

قال أبو الفضل محمد بن طاهر : من جبلة هذه أبو القاسم سليمان بن علي الجبلي المقيم بمكة ، وهو من أهل جبلة الشام ، حدَّث عن ابن عبــد المؤمن وغيره ، كذا ذكره عبد الغني الحافظ ، فهذا كما ترى نسبه الحازمي إلى جبلة الحجاز ، ولم أَرَ غيره ذكر بالحجاز موضعاً ينسب إليه يقال له جبلة ، والله أعلم ، ونسبه ابن طاهر عن عبد الغني إلى حبلة الشام، وهو الصحيح إن شاء الله عز وجل ؛ ومن جبلة الشام يوسف بن بحر الجبلي ، سمع 'سلَّم بن ميمون الخوَّاص وغيره، روى عنه أبو المعانى أحمد بن محمـد بن إبراهيم الأنصاري الجبلي شيخ أبي حاتم بن حبّان ؛ وعثان بن أيوب الجبلي ، حدث عن إبراهيم بن تخلد الذهبي ، روى عنه أبو الفتح الأزدي؛ وعبد الواحد بن تُشعيب الجبلي ، حدث عن أحمد بن المؤمل ؛ ومحمد بن الحسين الأزدي الجبلي، يروي عن محمد الأزرق وأبي إسماعيل الترمذي وعلى بن عبد العزيز البغوي ومحمد ابن المفيرة السكري الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى المصري ومحمد بن عبدة المروزي ومحمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي المعروف بمطمئن ، ووى عنه القاضي أبو القـاسم علي" بن محمـد بن أبي الفَهُم التنتُوخي وغيره ؛ هذا كله من الفَيصَل ، وقال في كتاب دمشق: عبد الواحد بن شُعيب الجبلي قاضيها، سمع بدمشق سليان بن عبد الرحمن ويحيى بن يزيد الحوَّاص وأبا الحباب خالد بن الحباب وأبا اليان الحكم ابن رافع ، روى عنه أبو عبرو أحبد بن محبد بن إبراهيم بن الحكيم الأصبهاني وأبو الحسن بن جَوْصا

الدمشقي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن منوبة الأصبهاني وعلي بن سَرَّاج الحافظ المصري ؟ وأبو محمد عبد الوهاب بن نجدة الحدوطي الجبلي ، سمع الوليد بن مسلم وسنو يد بن عبد العزيز ومحمد ان 'شعيب بن سابور، روى عنه ابنه أبو عبد الله أحمد وأبو داود السحستاني وأبو بكر بن خيشة ، ومات سنة ٢٣٢ ؟ وأبو سهل يزيد بن قيس السليخ الجبلي ، سمع بدمشق وغيرها ؟ والوليد بن مسلم بن شعيب ابن سابور وجماعة وافرة ، روى عنه أبو داود في سننه وجماعة أخرى .

وجبكة أيضاً ، قال أبو زيد : جبلة حصن في آخر وادي الستارة بتهامة من ناحية دَرَة ، ووادي الستارة بين وادي بطن مَر وعُسفان عن يسار الذاهب إلى مكة ، وطول هذا الوادي نحو من يومين ، وبالقرب من هذا الوادي واد مثله يعرف بساية ؟ وقال عَرَّام بن الأصبغ : جبلة قرية بذرة ، ولعل قالوا : هي أول قرية بنيت بتهامة ، وبها حصون منكرة لا يرومها أحد ، وقد وصفت في ذرة ، ولعل منكرة لا يومها أحد ، والله أعلم ؛ وجبلة أيضاً : قرية لبني عامر بن عبد القيس بالبحرين .

حِيثُلَة ' الكسر ثم السكون ' دُو جِبْلَة آ : مدينة باليمن تحت جبل صبير آ ، وتسمَّى دَات النهرين ، وهي من أحسن مُدُن اليمن وأنزهها وأطيبها ؟ قال عمارة : جِبِلة ' رجل يهودي آكان يبيع الفَخَّار في الموضع الذي بَنَت فيه الحُرَّة الصُّليَحية دار العروبة ، وسميَّت باسمها ، وكان أول من اختطبها عبد الله بن عمد الصليحي المقتول بيد الأحول مع الداعي يوم المنهجم في سنة ٤٧٣ ، وكان أخوه علي ولأه حصن التعكر ، وهذا الحصن على الجبل المطل على ذي جبلة ، التعكر ، وهذا الحصن على الجبل المطل على ذي جبلة ، وهي مدينة بين نهرين جاريَين في

الصيف والشتاء ، وكان عبد الله بن محمد الصليحي قد اختطها في سنة ٤٥٨، وحشر إليها الرعايا من محلاف جعفر ؛ وقال علي بن محمد بن زياد المازني: وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل أحد ملوك آل الصليح فأخذها منه الداعي محمد بن سبا ، فقال :

بذي جبلة َشُوْقي إليك ، وإنها لتطهر بالشيخ الذي ليس يَعْمُرُ

عوائد للغيــد الغواني ، فإنهــا عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر'

وكان بذي جبلة الفقية عبد الله بن أحمد بن أسعد المقري ُصنَّف كتاباً في القراءات السبع ، وكان أبوه فقيهاً ؛ قال القاضي مسلم بن إبراهيم قاضي صنعاء : حدثني عبد الله بن أَحمد أقال : رأيت في المنام قائلًا يقول لي كلِّم السلطان، فخرجت وتبعَّني أبي سريعاً، قال : وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدي ، قال : فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه ، وصنف أيضاً كتاباً في الحديث جمع فيه بين الكُنْب الخمسة الصحاح ، وأوصى عند موته بغسل تلك الكُنْتُب فغُسلت ؛ ومن ذي جبلة أيضاً الفقيه أبو الفضائل بن منصور بن أبي الفضائل ، كان رجلًا صالحًا فقيهاً ، صنف كتاباً ردّ فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي، واعترض فيه على ألفاظه وليَحْنَــه في كثير منها وزَيُّفَ جبيع ما احتج به ، فلما وصل الكتاب إلى الشريف الخارجي أجاب عن الشريف حميد ابن الأنف ، ولما وصل كتابه إلى الفقيه أبي الفضائل صنف كتاباً آخر في الودُّ عليه ، ومات أبو الفضائل بذي جبلة في أيام أتابك سُنْقُر في نحو سنــة ٥٩٠ ؛ وبذي جبلة نوفي القاضي الأشرف أبو الفضائل يوسف ابن إبراهيم بن عبد الواحد الشبباني التيمي القفطي في

جمادى الآخرة سنة ٦٢٤ ، ومولده في غرَّة سنــة ٥٤٨ بقفط ، وهو والد الوزير القاضي الأكرم أبي الحسن على" بن يوسف وأخيه القاضي المؤيد أبي إسحاق إبراهيم ، وكان الأشرف قــد خرج من قفط في سنة ٧٧٥ في الفتنة التي كانت بها بسبب الإمام الذي أقاموه، وكان من بني عبد القرى الداعي، وادَّعي أنه داود بن العاضد فيها، فأنفذَ الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل أبا بكر فقتل من أهل قفط نحو ثلاثــة آلاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قفط بعمائمهم وطيالستهم ، وخدم الأشرف في عدَّة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر في بلبيس ونواحيها ثم النظر في البيت المقدس ونواحيه ، وناب عن القاضي الفاضل في كتابة الإنشاء بحضرة السلطان صلاح الدين، ثم نوحَّشَ من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حَرَّان واستوزره الملك الأشرف موسى بن العادل ثم سأله الإذن له في الحج ، فأذن له وجهَّزه أحسن جهـاز على أن مجج ويعود ، فلما حصل بمكمة امتنع من العود ودخل اليمن فاستوزره أتابك سُنتُقُر في سنة ٦٠٢ ، ثم ترك الحدمة وانقطع بذي جبلة ورزقه دارٌ عليه إلى أن مات في الوقت المذكور ، وكان أديباً فاضلًا مليح الحط عبًّا للعلم والكُنتُب واقتنائها ذا دين مبين وكرم وعربيّة .

جُبِينُ : بالضم ، بوزن جُرَد : حصن باليمن .

جَبُوبُ : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وباء أخرى ، وهو في الأصل الأرض الفليظة ؛ جَبُوبُ بَدْر ذكره أبو أحمد العسكري فيا يلحن فيه العامّة، حكى الحسن بن يحيى الأر زني أن علي بن المديني قال: سألت أبا عبيدة عن جبوب بدر فقال: لعلّه جَنُوب بدر ، قال أبو أحمد: وجميعها خطأ وإغا هو جَبُوب

بَدْر ، الجيم مفتوحة، وبعدها باء تحتها نقطة واحدة، ويقال للمدر جبوب، واحدتها جبوبة، قال : ويروى عن بعض التابعين أنه قال اطئلتُعْت على قبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأيت على قبره الجبوب، وربما صير الشاعر الجبوب الأرض ؛ قال الراجز يصف فرساً :

إن لم تجده سابحاً يَعبُوبا ذا مَيْعَة ، يلثتَهم الجبوبا

قلت : ومنه قول أبي قطيفة حيث قال :

ألا ليت شعري ! هل تَغيَّرَ بعدنا جَبُوب المُصلَّى أَم كعهدي القَرَائن ?

والجبوب أيضاً : حصن باليمن من أعمال سنحان .

الجُبُولُ: بالفتح ثم التشديد ، والواو ساكنة ، ولام : قرية كبيرة إلى جنب مكلَّحة حلب ، وفي الجبُّول ينصب نهر بُطنان ، وهو نهر الذهب ، ثم يجمد ملحاً فيمتار منه كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة ويضَمَّن عائة وعشرين ألف درهم في كل عام ، ويجتمع على هذه الملاَّحة أنواع كثيرة من الطير قبل جمودها ؛ أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبيني الحلي قال : أنشدني المهذب حسن الساسكوني العامري الحموي لنفسه يصف ذلك :

قد جبل الجبول من راحة ،
فليس تعرو ساكنيها هموم
كأنما الماء وأطياره
فيه سماء ، زيّنت بالنجوم
كأن سود الطير، في بيضها،
خليط حبش بين زنج وروم

وأهل الجبول معروفون بقلة الدين والمروءة والكذب والاختلاف والتعصب على المحال ، حدثني

من أثقُ به ، والله أعلم ، مع معرفته مجالهم أنه ولي عليهم في أيام الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب والياً صارماً فلم يرتضوه فاجتمعوا على الشكـُوكى منه والكذب عليه وأرادوا الحروج إلى حلب لذلك ، فلما اجتمعوا وصاروا على الطريق قام أحدهم وأشار إلى شجرة من شجر الخلاف فقال : امرأتي طِالق ثلاثاً وحق الله ورسوله وإلا عليَّ الحج ماشيًّا حافيًّا وكلُّ ما أَملكه وقف في سبيل الله إن لم تكن هـذه الشجرة شجرة الكُمتُثرى ، وإنني جَنيْت الكمثرى منها وأكلتُهُ مراراً ؛ ثم قال لأصحابه : ليحلف كلُّ واحد منكم بمثل ما حلفت به لأنه صحة عزمه فيما خرجنا له من الكذب والبهتان وإلا فإني راجع عنكم ؛ قال : فحلفوا على مثل بمنه ووصلوا إلى حلب ووقفوا للملك الظاهر وأظهروا له من الكذب والسهتان والجراءة على شهادة الزور ما هم الملك الظاهر بعقوبة الوالي وعزله، ثم أطلعه أحدهم على حقيقة الحال سرًّا ، فاستحضرهم وعرَّفهم ما بلغه عنهم بعلائمه وتهددهم إن لم يصدقوه ، فصدقوه وقالوا : حملتنا على ذلك ما لقينا من جَوَّر هذا الوالي ؛ فعاقبهم ثم أطلقهم ، فصاد يُضرَب بسوء فعلهم المثل.

جُبَةُ : بالضم ثم التشديد ، بلفظ الجبّة الـتي تلبس ، والجبّة في اللغة ما دخل فيه الريح من السنان ؛ والجبّة أيضاً في شعر كثير :

بأجمل منها ، وإن أدبرت فأرخ بجبّة يقرو حميلا

الأرْخُ : الثنيُ من البقر ، وفي شعر آخر لكثيّر يدل على أنه بالشام قال :

وإنك ، عمري ، هل ترى ضوء بارق عريض السُّنَّا ذي هَيْدَب متزحزح

قعد ْت ْ له ذات العشاء أشيبهُ عَر م وأصحابي بجبّة أَذْر ُح

وأذرُحُ بالشام كما ذكرناه في موضعه . وجُبَّة أيضاً، وتعرف بجبة عُسينل: ناحية بين دمشق وبَعلَبكُ تشتمل على عدّة قُدرى . وجُبَّة ' : من قرى النهروان من أعمال بغداد ، وقال الحازمي : موضع بالعراق ؛ منها أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيــل الجبّي المقري ، روى حروف القراءات عن محمد بن أحمد بن رجاء عن أحمد بن زيد الحُـُلـُواني عن عسى ابن قالون وعن الخضر بن هُمِيْم بن جابر المقري الطوسي عن محمد بن مجيى القطعي عن زبد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وغيرهما،حدث عنه أبوعليّ الحسن بن على بن إبراهيم بن بُنْدار المقري الأهوازي نزيل دمشق. وجُبَّة أيضاً: قرية من نواحي طريق خراسان؛ منها أبو السعادات محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين السُّلَّمي الجبِّي ، دخل بغداد وأقام بها وطلب العلم وسمع الكثير من الشيوخ مثل أبي الفتح عبيد الله بن شابيل أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القَرَّاز، ولازم أبا بكر الحازمي، وقرأ وكتب مصنفات ولازمه حتى مات ، وكان حسن الطريقة ، ومات سنة ٥٨٥ بجبّة ، ودفن بها ولم يبلغ أوان الرواية ؟ والجيّة' في قول الشاعر :

والله لو طَفَلَنْتَ ، يا ابن استها ، تسعين عاماً لم تكن من أسد فارحل إلى الجبّة عن عصرنا ، واطلب أباً في غير هذا البلد

قال الجهشياري: يعني بالجبّة الجبّة والبُدَاة طستُوجين من سواد الكوفة. والجبّة أيضاً ، أو الجبهُ: موضع بمصر ؛ ينسب إليه أبو بكر محمد بن موسى

ابن عبد العزيز الكندي الصَّيرَ في يعرف بابن الجبّي ويلقتب سببوله ، وكان فصحاً ، قال الأمير أبو نصر: ويكنى أبا عمران ، وولد سنة ٢٨٤ ، ومات في صفر سنة ٣٥٨ ، سمع أبا يعقوب إسحاق المنجنيقي وأبا عبد الرجمن النتسوي وأبا جعفر الطحاوي وتفقه للشافعي وجالس أبا هاشم المقدسي وأبا بكر محمد بن أحمد بن الحدَّاد وتلمذ له ، وكان يظهر الاعتزال ويتكلم على ألفاظ الصالحين ، وله شعر ، ويظهر الوسوسة . والجبّة أيضاً ، قال أبو بكر بن نفطة : قال لي محمد بن عبد الواحد المقدسي إنها قرية من أعمال طرابلس الشام ؟ منها أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن ابن أبي الفرج الجبائي الشامي ، قلت : كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب الجبّي ،سمع ببغداد من أبي الفضل محمد بن ناصر ومحمد بن عمر الأر موي وغيرهما ، وبأصبهان من أبي الخيير محمد بن أحمد الباغباني ومسعود الثقفي وآخرين ، وأقام بها وحدث، وكان ثقة صالحاً ، وكانت وفاته بأصبهان في ثالث جمادي الآخرة سنة ٢٠٥ .

الجبيب : تصغير الجب ؛ قال نصر : هو واد عند كملة ؛ قال دريد بن الصَّمَّة :

> فكنت ، كأنتي واثق بصدًر بشي بأكناف الجبيب فتَهمَد

والجبيب أيضاً : واد آخر من أودية أجاٍ ؟ قال ابن أحمر :

> خَلَدَ الجبيْبُ وبادَ حاضرُ هُ ، إلا منازل كلها قفر

الجُبيْلُ: تصغير جبل ، ذكره في كتاب البخاري ، قيل : هو الجبل الذي بالسوق ، وهو سلّع، وقيل : بل هو جبل سكم ، وجُبيل أيضاً : بلد في سواحل دمشق في الإقليم الرابع، طوله ستون درجة، وعرضه

أربع وثلاثون درجة ، وهو بلد مشهور في شرقي بيْر'وت على ثمانية فراسخ من بيروت من فتوح يزيد ابن أبي سفيان وبقى بأيدي المسلمين إلى أن نزل عليه صنحيل الفرنجي ، لعنه الله ، فحاصره وأعانه مراكب لقوم آخرين في البحر ، وراسل صنجيل أهله وأعطاهم الأمان وحلف لهم فسلموا إليه،وذلك في سنة ٩٩٥، فلما صاروا في قبضته قال لهم: إني قد وعدت أصحاب المراكب بعشرة آلاف دينار وأريدها منكم ، وكان يأخذ منهم المصاغ كل ثلاثة مثاقيل بدينار والفضة كل سبعين درهماً بدينار ، فاستأصلهم بذلك ؛ ولم تزل بأيدي الأَفرنج إلى أَن فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فتحه من الساحل في سنة ٥٨٣ ، ورتب فيها قوماً من الأكراد لحفظها ، فبقيت على ذلك إلى سنة ٩٣٥ ، فباعها الأكراد الذين كانوا بها وانصرفوا عنها إلى حيث لا يعلم، فهي إلى الآن بأيدي الأفرنج؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو سعيد الجبيلي ، روى عن أبى الزياد عبد الملك بن داود ، روى عنه عبد الله ابن بوسف وغيره وعُبيد بن حيان الجبيلي، حدث عن مالك بن أنس وعن الأوزاعي ونظرائهما ، وروى عنه صفوان بن صالح والعباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي وأبو زَرْعة الدمشقي ؛ وزيـد بن القاسم السلّمي الجبيلي ، حدث عن آدم بن أبي إياس ، حدث عنــه خيثمة بن سليان ؛ وأبو قدامة الجبيلي ، حدث عن عقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن الحادث البيروتي ، حدث عنه صفوان بن صالح ، روى عنه الطبراني ؛ وأبو سليمان إسمعيل بن 'خضر بن حسان الجبيلي، يروي عن إسرائيل بن رَوْح وسويد بن عبد العزيز وعمر ابن هاشم البيروتي ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن شعيب بن سابور وحمزة بن ربيعة ومحمد بن فدُيك ابن إسمعيل القيسراني وعُبيد بن حيان ومحمد بن

المبارك الصوري، روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النبسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الوازي وكنَّاه أَبَا سُلَيم وأَبُو الحسن بن جوصا وأَبُو الجهم بن طلأب ومحمد بن جعفر بن مَلأس وأبو على محمد بن سلبان بن حَيدرة الأطرابلسي وذكوان بن إسمعيل البَعْلبكتي في آخرين ، قال أبو سلمان بن زيد : في سنة ٢٦٤ مات أبو سليان الجبيلي . والجبيل ' أيضاً : ماء لبني زيد بن عبيد بن ثعلبـة الحنفيّين باليامة . وجبيل ُ أيضاً : موضع بين المشلسّل من أعمال المدينة والبحر . وُجبيل أيضاً : جبل أحمر عظيم ، وهو من أَخْيَلَةَ حَمَى فَيْد ، بينه وبين فَيد سَنَّة عَشْر ميلًا ، ولس بين الكوفة وفيد جبل غيره . وجبيل : جبل بين أَفاعية والمسلح، بقال له جبل بان لأن نباته البان، وهو صلب أصم . والجبيل في تاريخ مصر ؟ عن محمد بن القاسم قال: رأيت عبيد الله بن أنكيس يدخل من الجبيـل إلى الجمعة ويحمل نعليـه فيصلي الجمعة وينصرف ، وهذا الجبيل من نواحي حمص .

الجبيئكة ': تصغير جبلة : بلد هو قصبة قرى بني عامر بن الحارث بن أغار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبْقَسيين بالبحر ، والله أعلم .

# باب الجيم والتاء وما يليهما

جُتاوِبُ : موضع من ضواحي مكة ؟ قال الفضل بن عباس اللهبي :

فالهاوَ تان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب

#### باب الجيم والثاءوما يليهما

الجُنْنَا: بالضم ، وتخفيف الناء ، والقصر ، وهو الحجارة المجموعة : موضع بين فدك وخَيْبُر يطؤه الطّريق ؛

قال بشر أبو النعمان بن بشر :

لممرك بالبطحاء ، بين 'معرَّف وبين النَّطاق ، مسكن ومحاضر لعمري ، لحيّ بين دار مُزاحم وبين الجثاً لا مجشم الصبر حاضر

جُنْتًا: بتشديد الثاء، والقصر أيضاً: جبل من جبال أجإ مشرف على رمل طيء وعنده المناعان، وهما حيلان.

الجنجانة : بالفتح ، والتكرير ؛ وهو نبت مر ؛ قال أبو زياد : ولبني عمرو بن كلاب في جبال دماخ الجنجانة ، وقال في موضع آخر : ومن مياه غني الجنجانة ، وهي في جانب حمى ضرية الذي يلي مهب الجنوب من شرقي حمى ضرية ، وهي في ظل نضاد الجنوب من شرقي حمى ضرية ، وهي في ظل نضاد ونضاد جبل ، وقال الأصعي : وفي شرقي نضاد الجنجانة وحذاء الجنجانة النقرة .

الجثياثة : بالياء بعد الثاء : اسم ما الفني ؟ قال : وعن الجثماثة المطر

# باب الجيم والجيم وما يليهما

تجيجاً و' : بكسر الجيم الأولى وتفتح ، والجيان بين الجيم والشين : من قرى 'بخارى ، ويقال له سيجاد أيضاً ؛ ينسب إليها أبو شعيب صالح بن محمد بن شعيب الججاري، روى عن أبي القاسم بن أبي العقب الدمشقي، روى عنه القاضي أبو طاهر الإسمعيلي .

## باب الجيم والحاء وما يليهما

جُعَافُ : بالضم ، والتخفيف : جبل جُعاف باليمن . حَمَّافُ : بالفتح ثم التشديد : سكة بنيسابور ؛ ينسب إليها أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي، سمع أبا حاتم الرازي ، وسمع

منه أبو عبد الله الحاكم ، وكان من الصالحين ، مات لعشر بقين من شهر رمضان سنة ٣٤١ عن إحدى وتسعين سنة .

أُمُ جَحْدَم : من حدود اليمن من جهة الحجاز ، وهي قرية بين كنانة والأزد ؛ عن ابن الحائك .

جَحْشِيَّة ': بالفتح ثم السكون ، والشين معجمة ، كأنها منسوبة إلى رجل اسمه جَحش : قرية كبيرة كلدينة من قرى الخابور ، بينها وبين المجدّل نحو أربعة أمال .

الجُعْفَة ' الله على السكون ، والفاء : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم ير وا على المدينة ، فإن مر وا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة ، وكان اسمها مَهْيعَة ' ، وإغا سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام ، وهي الآن خراب ، وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل ، وبينها وبين أقر ن موضع من البحر ستة أميال ، وبينها وبين المدينة ست مراحل ، وبينها وبين غدير في من المحري: الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ، والجحفة أول الغور إلى مكة ، وكذلك هي من الوجه الآخر إلى ذات عرق ، وأول الثغر من طريق المدينة أيضاً الجحفة ؛ وحذ ف جرير الهاء وجعله من الغور فقال :

قد کنت ٔ أهوك ثـرك نجد وساكنه ، فالغور ، غوراً به عُسفان والجحف ُ

لما ارتحلنـا ونحو الشام نيَّتُنَـا ، قالت جُعادة : هـذي نِيَّة " قَـذَف ُ

وقال الكابي : إن العماليق أخرجوا بني عقيل ، وهم إخوة عاد بن ربّ ، فنزلوا الجحفة ، وكان اسمها

يومئذ مهيعة ، فجاءهم سيل واجتحفهم ، فسميت الجحفة ، ولما قدم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة استوباها وحرم أصحابه ، فقال : اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد وصحيحها وبادك لنا في صاعها ومدها وانقل حرماها إلى الجحفة ؛ وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نعس ليلة في بعض أسفاره إذ استيقظ فأيقظ أصحابه وقال : مرات بي الحمفة .

جَحُورُ : بالفتح : موضع في ديار بني سعد ، ورواه بعضهم بتقديم الحاء كما نذكره في باب الحاء ؛ وقال العبراني : رأيته في شعر الشماخ بضم الجيم ، وهو موضع يسمى الجيم ، ثم جمعه بما حوله .

#### باب الجيم والخاء وما يليهما

جُخادة: قرية كبيرة من قرى بخارى عن يمين القاصد من بخارى إلى بيكند على ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين الطريق نحو فرسخ ؛ بنسب إليها أبو علي محمد ابن إسمعيل الجخادي ، كان محدثاً حافظاً ، روى عن أحمد بن على الأستاذ وغيره ، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي ، ومولده سنة ١١٧ ؛ وذكره العمر اني بتقديم الحاء والدال مهملة ، وقد ذكرته في بابه .

الجَنَعُو َاءُ : بالفتح ثم السكون ، والراء ، والمد: بلد؟ قال نصر : هي بلدة لبني شجنة بن عُطارد بن عوف ابن كعب .

جَخْوْ َنَى : بعد الزاي المفتوحة نون ؛ كذا قال أبو سعد ، وألف مقصورة : قرية على ثلاثة فراسخ من سمر قند ؛ ينسب إليها أعين ' بن جعفر بن الأشعث الجينزني السمر قندي الرجل الصالح ، دوى عن أبي

الحسن على بن إسماعيل الحجندي ، سمع منه أبو سعد كتاب الشافهات تصنيف على بن إسحاق بن إبراهم الحنظلي السمر قندي .

## باب الجيم والدال وما يليهما

جَدَّاءُ : بالفتح ، والتشديد ، والمد ؛ قال أبو الفتح نصر : موضع بنجد وأظنه أيضاً موضعاً شاميّاً ؛ والجدَّاء في اللغة : التي قد ذهب لبنها .

الجَمَاجِدُ : بالفتح ، جمع جَدْجَد ، وهي الأرض المستوية الصلبة ؛ وفي حديث الهجرة أن دليلهما تبطن ذا كشر ثم أخذ بهما على الجداجد ، بجيمين ودالين ، ويجوز أن يكون جمع جُدْجُد، وهي البئر القديمة ، وأظنها على هذا آباراً قديمة في طريق ليس يعلم ، وفي حديث : أتينا على بئر جدجد ؛ قال أبو عبيدة : والصواب بئر جُدَّة أي قديمة ، حكى الهروي عن اليزيدي ويقال : بئر جُدْجُد ، قال : وهو كما يقال في الكم كمكم وفي الرَّف رَفْرَف .

جِيداد : بالكسر ، وآخره دال أخرى : موضع ؛ قال نصر : وأحسبه بين بادية الكوفة والشام .

جُدَّادُ : بالضم ثم التشديد : اسم واد أو نهر في بلاد العرب ، وفيه روضة ، وقد روي بالحاء المهملة ، وأما الجُدَّاد ، بالضم والجيم : فصغار الطلئع ِ ، قال الطِّرمَّاح :

یُجِسنی نامسر ٔ جُسد اده بین فرادی تَر ْم ، أَو تُؤَام والشاهد علی أَنه نهر أَو واد قوله :

ولو يكون على الجُـُدُّاد بِملكه ، لم يسق ذا غُلُـّة من مائه الجاري

الجدار: بالخسر ، بلفظ واحد الجدران: من قرى اليامة . وجدار العجوز: قد ذكر في حائط العجوز من باب الحاء . والجدار أيضاً : محلة ببغداد سميت ببني جدار ، بطن من الخزرج من الأنصار ؛ ينسب اليها أبو بكر أحمد بن سيدي بن الحسن بن بجر الجداري البغدادي ، ذكره أبو بكر في تاريخ بغداد ، روى عنه ابن زر قويه .

جُدَالُ : بالضم ، وآخره لام : قرية كبيرة عامرة على تل عالى ، وعندها خان حسن عامر ، وأهلها نصادى، بينها وبين الموصل مرحلتان ، وهي على طريق القوافل، وأيتها غير مر"ة، ولها ذكر في الشعر القديم ؟ قال وجل من بني حيي من النسمر بن قاسط يقال له حاد يهجو وجلًا من بني ذبيد يقال له خالد :

أيا جبلتي سنجار! هـالا دفقتا بركنيكما أنف الزبيدي أجمعا

لعبرك ما جاءت زبيد لهجرة ، ولكنها جاءت أرامل جُوءًا وتبكي على أرضا لحجاز ، وقد رأت جرائب خمساً من جدال فأربعا

الجَدَّان : بالفتح ، مثنّى : موضع في شعر الأعشى : فاحتلنّت الغمر َ فالجدّين فالفَرَعَا

جَدَّاوَة : بالفتح ، والتشديد ، وفتح الواو : قرية من قرى بر قة بالمغرب يقال لها جدًّاوَة 'حيّان ، بينها وبين وادي مخيل ثمانية فراسخ .

**الجدَّاة**ُ : موضع في بلاد غطفان ؛ قال :

يدَيْت ، على ابن حَسنحاس بن وهب بأسفل ذي الجداة ، يد الكريم قصرت له من الحسّاء لمسّا شهدت وغاب عن دار الحميم

أخبر، بأن الجُرْح يُشوى، وأنك فوق عجازة جموم ولو أني أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم ذكرت تعلق الفتيان يوماً، وإلحاق الملامة بالمليم

الجَدَائِو': بالفتح ، لعله جمع جديرة ، وهي الحظيرة من الصخر ؛ وذو الجدائر: وأد في بلاد الضباب ، بينه وبين حمى ضرية ثلاثة أميال من جهة الجنوب ؛ وقيل فيه :

عَدِ مناك من شِعب، وحبّب بطنه و اسلاعه صَوْبُ الغمام البواكر أكنا به لحم الحماد، ولم نكن لنأكله إلا بشعب الجدائر

جُدُ الْأَثَافِي : بالضم ثم التشديد ؛ والجُـُدُ فِي اللغة البَّر القديمة ، والأَثافِي جمع أَثفية ، وهي الحجارة التي توضع عليها القدر ُ : وهو موضع بعقيق المدينة .

جُلُهُ المَوَالي : بالعقيق أيضاً . والجِلهُ : ما في ديار بني عبس ؛ قال الأخضر بن هُبيْرة بن عمرو بن ضرار الضبي وكان قد ورد على بني عبس فمنعوه الماء فقال :

إذا ناقة " شد"ت بر حل ونمرق
لد حمة عبسي"، فآبت وكلت
وجدنا بني عبس، خلا اسم أبيهم"،
قبيلة سوء حيث سارت وحلت
وما أمرت بالخير عبرة طلقت وضاع،ولا صامت ولا هي صلت
فلو أنها كانت لقاحي أثيرة"،
لقد نهلت من ماء جد" وعلت

ولكنها كانت ثلاثاً مياسراً ، وحائل حول أنهزت فأحلت يقال : نهز البعير ضرع أمه مثل لهزه إذا وكزه . والجد أيضاً : ما إبلزيرة ؛ قال الأخطل : أتعرف من أسماءً بالجد روسما عيلًا ونـُوْياً دارساً قد تهداما ؟

والجِدُ أَيضاً : ماء لبني سعد ؛ كذا فسر. ابن السكتيت في قول عدي بن الرقاع :

فأَ لمَّت بذي المورَبْقع لما جف عنها مصدّع"، فالنضاء

غتت استوسقت له ، فرمته بغنبار علیه منه رداهٔ مستطیر ، کأنه سابري ، عند تجر ، منشر و ملاهٔ

دانيات للجُدّ ، حتى نهاهــا ناصع من جنوب مان وواءً

هذا معنى سبق إليه عدي بن الرقاع ، وقد كرره في موضع آخر فقال يصف حماركي وحش :

يتعاوران من الغبار مُلاءة "
كذاء مُلْحمة ، هما نسجاها

جَدَدُ : بالتحريك ، وهي الأرض الصلبة : وهو موضع في بلاد بني هُذَيل ؛ قال غاسل بن غزيَّة الجربي الهذلي:

ثم انصببنا جبال الصفر معرضة عن اليسار ، وعن أيماننا جَــدَدُ

جَدَرُ : بالراءِ ، هو أثر الكرم في عنق الحماد : وهي قرية بين حمص وسلّمية ، تنسب إليها الحمر ؛ قال الأخطل :

كَأَنني شارب ، يوم استبدّ بهم ، من قرقف ضُمَّنتها حِمْصُ أو جدر

وقيل : جدر قرية بالأر دن ؟ قال أبو ذؤيب :
فما أن رحيق سبتها التنجا
ر من أذ رعات فوادي جدر

جَدُورٌ: بسكون الدال ، ذو جدر: مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة بناحية قباء ، كانت فيها لقاح وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت ، والقصة في المغازي مشهورة .

جدرين : قرية من قرى الجند باليمن .

الجدَفُ : بالتحريك ، وهو القبر : وهو موضع .

جدَن ؛ بالتحريك ، وآخره نون ؛ والجدَن : حسن الصوت، وذو جدن : الملك الحميري ؛ وقيل : جدن مفازة باليمن ، وقيل : إن ذا جدن ؛ ينسب إليها عن البكري المغربي ؛ قال ابن مقبل :

من طي آرضين أو من سلتم 'نز'ل"، من ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن

قالوا : موضع باليمن ، وقيل واد .

حدود ، والفتح ثم السكون ، والمد : موضع بنجد . حدود ن الفتح ب والجدود في اللغة النّعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ولا يقال للعنز ؛ وهو امم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سبت اليامة ، فيه الماء الذي يقال له الكلاب ، وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول منها غلب عليه يوم حدود ، وكان لتغلب على بكر بن واثل ، وفيه يقول :

أرى إبلي عافت جدود ، فلم تذق بها قطرة ولا تحلة مقسم وقال قيس بن عاصم المنقري :

جزى الله يربوعاً بأسوا صنعها ، إذا ذكرت في النائبات أمورها بيوم جدود قد فضحتم أباكم ، وسالمتم ، والحيل تك مى نحورها وقال الحفصي: جد ود مو "ة من في الأرض تدعى الغبطة ؟ قال الفرزدق :

هلاً غداة حبستم أعيادكم بجدود ، والحيلان في اعصاد الحو فر أن مشو م أفراسه ، والمحصنات حواسر الأبكاد

حَدُورَةُ : بالفتح : اسم بئر في شعر جعفر بن عُلْسَة الحارثي :

جُدَّة : بالضم ، والتشديد؛ والجدَّة في الأصل الطريقة ، والجدّة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف سائر لونه . وجُدَّة : بلد على ساحل بجر اليمن ، وهي فرضة مكة ، بينها وبين مكة ثلاث ليال؛ عن الزنخشري ، وقال الحازمي : بينهما يوم وليلة ، وهي في الإقليم الثاني ، طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها إحدى وعشرون درجة وخمس وأربعون دايقة ؛ قال أبو المنذر : وبجدّة ولد جدَّة أبن حزَّم بن ريّان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن تضاعة فسمي جدَّة باسم الموضع ؛ قال : ولما تفرقت الأمم عند تبلبل الألسن صار لعمرو بن ولما تفرقت الأمم عند تبلبل الألسن صار لعمرو بن

معد" بن عدنان ، وهو قضاعة ، لمساكنهم ومراعي أغنامهم جد"ة من شاطىء البحر وما دونها إلى منتهى ذات عرق إلى حيز البحر من السهل إلى الجبل، فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها ؛ قال أبو زيد البلخي : وبين جد"ة وعد أن نحو شهر ، وبينها وبين ساحل الجحفة خمس مراحل ؛ وينسب إلى جد"ة جماعة ، منهم: عبد الملك بن إبراهيم الجد"ي ؛ وعلي بن محمد بن علي بن الأزهر أبو الحسن العنكيني المقري القطان ، يعرف بالجداي ، سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا الحسن أحمد بن عبد الرحمن القطان ، روى عنه عبد الله بن السمر قندي ، ومولده منة ، ٣٩ ، ومات سنة ، ٢٨ .

جَدَيَا : بفتحتين ، وياء ، وألف مقصورة : من قرى دمشق ، وهم يسمونها الآن جِدْيا ، بكسر أوله وتسكين ثانيه ؛ منها أبو حفص عمر بن صالح بن عثان ابن عامر المرسي الجدياني، يروي عن أبي يعلم حمزة ابن خراش الهاشمي، سمع منه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بقريته وأبو الحسين الرازي وقال : مات عمر بن صالح الجدياني المرسي في سنة ٣٣٣ ؛ ومنها عمر بن صالح الجدياني المرسي في سنة ٣٣٣ ؛ ومنها جماعة عصريون سمعوا من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ؛ منهم حميد وسلطان ابنا حسان بن سبيع وطالب بن أبي محمد بن أبي ابنا حسان بن سبيع وطالب بن أبي محمد بن أبي شجاع وابنه أبو محمد حسان وغيره .

جُدَيْدُ : بلفظ تصغير جُد ": خطة بني جديد بالبصرة في جانب ربيعة ، وبنو جديد حي من اليمن .

الجديد : ضد العتيق : اسم نهر أحدث مروان بن أبي حفصة الشاعر باليامة ، وكان قد سمي قديماً ربى . وجديد أيضاً : حبل من حبال أجا ٍ . وجديد أيضاً : حبل في ديار الأزد .

الجَدِيدَةُ : بلفظ ضد العتيقة : اسم كل واحدة من قريتين بمصر إحداهما في كورة الشرقية والأخرى في كورة المرتاحية .

الجنديدة : بلفظ تصفير التي قبلها : اسم لقلعة في كورة بين النهرين التي بين نصيبين والموصل ، وأكثر ما تكون لصاحب الموصل غالباً ، وهي قديمة حصينة جداً ، وأعمالها متصلة بأعمال حصن كيفا ، ولها قراً ى ومزارع ، وأكثر زروعهم العذي .

الجُنْدَيْفُ : مصغر : موضع بالحجاز ، وهـو أبرق ، أسفله رمل .

جَديكَة ' : بالفتح ثم الكسر ؛ الجديلة الشاكلة ، والجديلة الناحية ، وجديلة : اسم قبيلة من طي وقبيلة من الأنصار ومن قبس . وجديلة : اسم مكان في طريق حاج البصرة ؛ وفي أخبار خالد بن عبد الله القسري من كتاب أبي الفرج :

وما قربت بجيلة منك دوني بشيء ، غير أن دعيت بجيلة وما للفو ث عندك ، إن نسبنا علينا في الترابة ، من فضيله ولكنا وإياكم كثرنا ، فضرنا في المحل على جديله

ثم قال أبو الفرج: جديلة ههنا موضع لا قبيلة ، وقال أبو زياد: من مياه بني وبو بن الأضبط بن كلاب . وجديلة : منهل من مناهل حاج "البصرة ؛ وقال أبو سعد: منه معلى بن حاجب بن أوس الجديلي ، دوى عن يحيى بن واشد .

حَدِيَّة ' : بالفتح ثم الكسر ، وياء مشددة : أرض بنجد كانت داراً لبني شيبان ؛ والجديَّة في اللغة : شيءُ عشو " تحت دفئتي السرج والرَّحل ، والجديّة من

الدم: ما لصق بالجسد .

'جدَيَّة': تصغير الذي قبله : جبل بنجد لطيءٍ ؛ وقال رجل منهم :

وهل أشربن"، الدهر ، من ماء مزنة على عطش بما أقر" الوقائع بقيع التناهي ، أو بهضب 'جدَيَّة سرى الغيث عنه، وهو في الأرض ناقع

# باب الجيم والذال وما يليهما

جَدَّاءُ : بالفتح ، والتشديد ، والمد ؛ والجذُ القطع ، ورحم جدًاء مقطوعة ؛ وجدًاء : موضع في قول الشاعر :

بغيتُهُمُ مَا بِينَ جِذَّاءَ والحِشَاءُ وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

الجَنَاةُ : بالفتح، لغة في الدال المهملة ، وقد تقدم . جَدَوْ : بالتحريك أيضاً ، لغة في الدال المهملة ، وقد تقدم أيضاً .

'جذ مان': بالضم ثم السكون: موضع فيه أَطم من آطام المدينة ، سمي بذلك لأن تُبعًا كان قد قطع غله لما غزا يثرب والجذم: القطع وقال قيس بن الخطيم:

کأن رؤوس الخز رَجِین، إذ بدت
کتائبنا تبري مع الصبح ، حنظلُ فلا تقربوا 'جذ مان إن حمامه وجنته تأذی بکم ، فتحملوا

جَذَمُ : بالتحريك ؛ والجندم القطع : أرض في بلاد فهم بن عمرو بن قيس عيلان ؛ قال قيس بن العيزارة الهذلي يخاطب تأبّط شر"آ :

أَثَابِتُ أَم خُلَّفت أُختَكَ عَاتِقاً ، تَجَمَّعُ عند المومسات أُيورها

وأُخبرني أبــو المضلــّــل أنهــا قَـفا جَـٰدَ م ، يهدي السباع زفيرها

جذيذ: كأنه فعيل من الجـذ"، وهو القطع، بمعنى مفعول: موضع قرب مكة.

جَدْ يَمَةُ : مسجد جذيمة بالكوفة ، ينسب إلى جذيمة بن مالك بن نصر بن قَعين من بني أَسد .

# باب الجيم والراء وما يليهما

'جو اباف': بالضم ، بين الألفين باء موحدة ، وآخر و ذال معجمة : من قرى مر و، وأهلها يقولون كراباذ ؟ منها أبو بكر محمد بن عبد الله الجراباذي ، روى عن محمود بن عبد الله السعدي، روى عنه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي .

'جواب': بالضم ؛ مجتمل أن يكون 'جراب بمعنى خوريب ، نحو كبير وطوال وطويل ، والجريب قطعة من الأرض معلومة ؛ وجراب: اسم ما ي ، وقيل بثر بمكة قديمة ؟ قال الشاعر :

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها 'جراباً وملكوماً وبذر والفبرا

حَ**رَّاحُ** : بالفتح ، وتشديد الراء ، وآخره حاء مهملة: مدينة بمصر في كورة المُرتاحية .

جُوَاهُ: بالضم ، بوزن 'غرَابِ: مالاً في ديار بني تميم عند المراوت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ؛ وقال

جريو :

ولقد عر كن بآل كعب عر كة بلوكى جُر اد ، فلم يدعن عميدا إلا قتيلًا قد سلبنا بز ه ، تقع النسور عليه ، أو مصفودا

وفي الحديث أن حصين بن مشمّت وفد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبايعه بيعة الإسلام وصدّق إليه ماله ، فأقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مياهاً عدّة ، منها جُرَاد ، وبعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة ، ومنها السُّد َيْرة والثاد والأصيهب ؛ وساً لت أعرابياً آخر : كيف تركت مُجراداً ؟ فقال : تركته كأنه نعامة جاءة ، يعني من الحصب والعشب ؛ وقال ابن مقبل :

للمازنيّة مُصْطاف ومُر ْتَبَع ،
ما رأت أود فالمقرات فالجرع م

منها بنَعف جُرَادٍ والقبائضِ من وادي جُفاف مَراً دنياً ومستمع ُ

أراد مراً دنياً فخفف الهمزة ؛ وقال نصر : جُراد رملة عريضة بين البصرة واليامة بين حائل والمرُّوت في ديار بني عامر ، وقيل في ديار بني عامر ، وقيل أرض بين عليا تميم وسفلى قيس ، وقيل جبل .

الجُورَادَةُ : بزيادة الهاء ؛ قال أبو منصور الأَزهري : الجرادة رملة بعينها بأَعلى البادية ؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ :

وغودر علواً ذلتها متطاول بنیل ، کجشمان الجرادة ناشر

الجرَادي : قرية باليمن من أعمال صنعاء .

جُورَاوِ : بالراء : اسم جبل في قول ابن مقبل :

لن الديار بجانب الأحفار

فبتيل دمنح او بسفح جُراد

أمست تلوح اكأنها عامية المست والعهد كان بسالف الأعصار

جيو او': بالكسر ، جمع تجر"ة الماء: موضع من

نواحي قنتسرين. وجرار أيضاً ، جِرَّارُ سعد: موضع بالمدينة كان ينصُبُ عليه سعد بن عبادة جراراً يبود فيها الماءَ لأضيافه به أطئم ُ دليم .

الجوارة : بالفتح ، والتشديد: ناحية من نواحي البطيحة قريبة من البر" ، توصف بكثرة السمك .

جُورَانُ : بالضم ثم التخفيف ، وآخره زاي : موضع بالبصرة .

جُورَاف : آخره فساء ، ذو جراف : واد يفرغ في السلتي .

جيو َ ام ' : بالكسر ، وآخره ميم ، لفظة فارسية ؛ قال حمزة: قلب إلى صرام تعريباً ، وهو من رساتيق فارس.

جَو َامِينُ : بالفتح، وآخره زاي، كأنه جمع جُر موز؛ وهو الحوض الصغير ، وجراميز الرجل أعضاؤه : موضع باليامة ؛ قال مضرّس بن ربعيّ :

> تحمَّل من ذات الجراميز أهلُها ، وقلَّص عن نِهْي القرينة حاضره تَرَبَّعْن روض الحزن، حتى تعاورت سهام السَّفا 'قرْيانه وظواهره'

مُجرَاوَةُ : بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط . وجوارة أيضاً : موضع بإفريقية بين قسطنطينية وقلعة بني حمّاد ؛ منها عبد الله بن محمد الجراوي كاتب شاعر مليح النظم والنثر ؛ كذا قال الحسن بن رشيق القيرواني وذكر أنه توفي سنة ١٥٤ عن نيف وأربعين سنة .

الجُرَوِيُّ: يروى بضم الجيم وفتحها ، والضم أكثر: وهي مياه في بلاد القين بن جسر ، وقيل هي قُـلُب على طريق طيءِ إلى الشام، وقيل مياه لطيءِ بالجبلين؟ قال بعض الأعراب:

ألا لا أرى ماء الجراوي شافياً صداي، ولو روسى غليل الركائب فيا لهف نفسي ، كلما النَحْت لوحة على شربة من ماء أحواض ناضب

الجو باء : كأنه تأنيث الأجرب: موضع من أعمال عُمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز، وهي قرية من أذر و التي تقدم ذكرها، وبينهما كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري، وروي جر بي بالقصر، وذكره بعد بأتم من هذا. والجر باء أيضاً: ما لا لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليامة.

جَرْ بِاذَقَانُ : بالفتح ، والعجم يقولون كرباذكان: بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكرّج وأصبهان ، كبيرة مشهورة ؛ وأنشد أبو يَعْلَمَى محمد بن محمد ابن الهاشمي :

> جرباذقان بلدة زرئت على جيد القبائح أرض يموت الحرث في أرجائها ، لولا ابن صالح

ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله العطار الجرباذقاني قاضيها ، روى عنه أبو بكر بن مر دويه الحافظ . وجر باذ قان أيضاً : بلدة بين استراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ؛ ينسب إليها نصر الجرباذقاني ، فقيه حنفي بارع في الفقه .

جَوَبِ : بفتحتين ، وتشديد الباء الموحدة : موضع باليمن ذكر في حديث حنش السبيء الصنعاني ، ويروى جرَبَّة في حديث حنش الصنعاني : غزونا جرَبَّة ومعنا فضالة بن عبيد ؛ كذا ضبطه أبو سعد ؛

والجربَّة في اللغة : الكتيبة من حمر الوحش . الجوبتان : من قرى جهران باليمن :

جَوْبَثُ : يروى بفتحتين وضمتين ، وقد رواه ابن دريد جَرْثب ، بتقديم الثاء وتأخير الباء ، وقد ذكر الحاذمي حربث ، بالحاء ، وقد ذكر في موضعه ، ولا أدري أهو هذا وقد صُحِّف أحدهما ، أو كل واحد منهما موضع على حدته .

جَو بَسْتُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الباء، وسكون السين، وتاء مثناة: قرية في جبال طبوستان لا يدخل إليها إلا في طرق غامضة صعبة .

جُو ُبَّة : بضمتين ، وتشديد الباء : جبل لبني عامر . جَوْبَةٌ : بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة خفيفة ، رواية في جَرَبَّة وجَرَبِّ المقدم ذكرهما : قرية بالمغرب لها ذكر كثير في كتاب الفتوح ؛ وفي حديث حَنَش : غزونا مع رُورَينع بن ثابت قرية بالمغرب يقال لها جَرْبة ، فقام فينا خطيباً فقال : أيها الناس لا أقول لكم إلاّ ما سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول فينا يوم خَيبر، فإنه قام فينا فقال: لا يحـلُ لامرى؛ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ما زرعه غيره ، يعني إتيان النساء الحبالى ؛ وقد روي فيها جِربة أيضاً ، بكسر الجيم ، وقيل : هي جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية قرب قابس يسكنها البربر، وقال أبو عبيــد البـكري : وعلى مقربة من قابس جزيرة جربة ، وفيها بساتين كثيرة ، وأهلها مفسدون في البر والبحر ، وهم خوارج ، وبينهـا وبين البر الكمير مجاز .

جَوْبَى : كأنه جمع أجرب ؛ قال أبو بكر محمد ابن موسى : من بلاد الشام كان أهلها يهوداً ، كتب لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما قدم عليه

'مِحنَّه بن رُوْبة صاحب إيلة بقوم منهم من أهل أذر ُح يطلبون الأمان كتاباً على أن يؤدوا الجزية ؛ وقد روي بالمد ، وقد تقدَّم .

جُونَ : بالضم ثم السكون ، والناء مثناة فوقها : قرية من قرى صنعاء باليمن ؛ ينسب إليها يزيد بن مسلم الجرثي الصنعاني ويقال له الحيز يزي أيضاً ، حدث عن مسلم بن محمد ؛ كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد؛ وقال العمراني : سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأمير بكسرها ، وقد روي أيضاً جرث ، بالناء .

جُو ْتُهُمْ : بالضم ثم السكون ، والثاء مضومة مثلثة ؛ والجُر ْثومة في الأصل قرية النمل : ماء ابني أسد بين القَنَان وتَر ْمُس ؛ قال زهير :

> تبصَّر خليلي هل ترى من ظعائن تحمَّلن بالعَلياء مِن فوق جُر ُثُم ?

جَرَّجا : بجيمين ، والراء ساكنة : قرية من أعمال الصعيد قرب إخميم ؛ ينسب إليها عبد الولي بن أبي السّرَايا بن عبد السلام الأنصاري ، فقيه شافعي ، وكان خطيب ناحيته وأحد عدولها ، وله شعر حسن المذهب منه ما أنشدني أبو الربيع سليان بن عبد الله المكي ، قال أنشدني الخطيب عبد الولي لنفسه :

لا تنكرن بعلوم السُّقم معرفتي ،
فَرُبُّ حامل علم وهو مجهول
قد يقطع السيف مفلولاً مضاربه
عند الجلاد ، وينبُو وهو مصقول

وأنشدني قال أنشدني لنفسه:

تأن إذا أردت النطق ، حتى تصيب بسهمه غرض البيان ولا تُطلق لسانك ، ليس شيء أحق بطول سجن من لسان

مُجِوْجِانُ : بالضم ، وآخره نون ؛ قال صاحب الزيج: طول جرجان ثانون درجة ونصف وربع ، وعرضها âان وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة ، في الإقليم الحامس ، وروى بعضهم أنها في الإقليم الرابع ، وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس : طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها أربعون درجة ، في الإقليم الخامس ، طالعها الثور ولها شركة في كف الخضيب ثلاث درج وست عشرة دقيقة وشركة في مرفق الدب الأصغر تحت سبع عشرة درجة وست عشرة دقيقة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان . وجُرْجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبوستان وخراسان ، فبعيض يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه ، وقيل : إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلـق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ، ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السُّهمي . قال الإصطخري : أما جرجان فإنها أكبر مدينة بنواحيها ، وهي أقل نــدًى ومطراً من طبوستان ، وأهلها أحسن وقارآ وأكثر مروءة ويسارآ من كبرائهم ، وهي قطعتان : إحداهما المدينة والأخرى بكُرُ اباذ ، وبينهما نهر كبير بجري مجتمل أن تجري فيه السفُن'، ويرتفع منها من الابريسم وثياب الابريسم ما مجمل إلى جميع الآفاق ، قال : وابريسم جرجان بَزْرْ ُ دُودة بحمل إلى طبرستان ، ولا يُرتفع من طبوستان بزر ابریسم ، ولجرجان میاه کثیرهٔ وضیاع عريضة ، وليس بالمشرق بعد أن تجاوز العراق مدينة أجمع ولا أظهر حسناً من جرجان على مقدارها ، وذلك أن بها الثلج والنخل ، وبها فواكه الصرُود والجروم ، وأهلها بأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق

المحمودة ؛ قال : وقد خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والسخاء ، منهم : البرمكي صاحب المأمون ، ونقودهم نقود طبرستان الدنانير والدراهم ، وأوزانهم المن ستائة درهم ، وكذلك الري وطبرستان .

وقال مسعر 'بن مهلهل : سرت من دامغان متياسر آ إلى جرجان في صعود وهبوط وأودية هائلة وجبال عالية ، وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر ، بها الزيتون والنخل والجوز والرمان وقصب ' السكر والأترج ، وبها ابريسم جيد لا يستحيل صبغه ، وبها أحجار كبيرة ، ولها خواص عجيبة ، وبها ثعابين نهول الناظر لكن لا ضرر كا ا ، ولأبي الغمر في وصف جرجان :

هي جنة الدنيا التي هي سجسج "، يوضى بها المحرور والمقرور والمقرور مهلية بجربة ، يحتل فيها منجد ومنهي وإذا غدا القناص راح بما اشتهى طباخه ، فملهج " وقدير قبخ ودراج وسر ب تدارج، قد ضهن الظبي واليعفور غربت بهن أجادل وزرازر وبواشق وفهودة وصقور ونواشط من جنس ما هي أفتنت ونواشط من جنس ما هي أفتنت وكأنما ننو"ارها برياضها ، وكأنما ننو"ارها برياضها ،

وللصاحب كافي الكفاة أبي القاسم في كتابه كافي الرسائل في ذمّ جرجان :

نحن والله من هوائك ، يا جر جان ، في خطته وكرب شديد حر ها ينضج الجلود ، فإن هبت شمالاً تكدّرت بوكود

كعبيب منافق ، كلما هم وصل أحاله بالصُدُود وقال أبو منصور النيسابوري يذكر اختلاف الهواء

بها في يوم واحد :

ألا رُبّ يوم لي بجرجان أرعن ، ظللت له من حرقه أتعجّب وأخشى على نفسي اختلاف هوائها، وما لامرى عما قضى الله مهرب وما خير يوم أخرق متلوّن يبرد وحرا ، بعده يتلبّب فأوّله للقرّ والجير ينقب ، وآخره للثلج والحيش ينقب ،

وكان الفضل بن سهل قد ولى مسلم بن الوليد الشاعر ضياع جرجان وضتنه إياها بخمسمائة ألف وقد بذل فيها ألف ألف درهم، وأقام بجرجان إلى أن أدركته الوفاة ومرض مرضه الذي مات فيه فرأى نخلة لم يكن في جرجان غيرها فقال:

ألا يا نخلة بالسف حرجان حرجان أكناف جرجان ألا إني وإياك بجرجان غريبان

ثم مات مع تمام الإنشاد ؛ وقد نَسب الأَقْبَشر اللهِ الخِير فقال : اليوبوعي ، وقيل ابن خزيم ، إليها الخير فقال : وصَهباءَ جرجانية لم يُطِف بها

حنيف"، ولم ينفر بها ساعة" قَـَـدُرُ

ولم يشهد القس المهيمن نارها طر وقاً، ولم يحضر على طبخها حَبْر وقاً، ولم يحضر على طبخها حَبْر وقد نحت نومة ، وقد لاحت الشعرى وقد طلع النسر فقلت اصطبحها أو لغيري فأهدها ، فما أنا بعد الشيب ويحك والحمر التعقيم عنها في العصور التي مَضت ، فكيف التصابي بعدما كمل العمر وأذا المر وقتى الأربعين ، ولم يكن إذا المر وقتى الأربعين ، ولم يكن له دون ما يأتي حيا ولا سيتر فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ، فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ،

وكان أهل الكوفة يقولون: من لم يرو هذه الأبيات فإنه ناقص المروءة ؛ وأما فتحها فقد ذكر أصحاب السير أنه لما فرغ سنو يد بن مُقرَّن من فتح بسطام في سنة ١٨ كاتب ملك جرجان ثم سار إليها وكاتبه ووزبان صول وبادر و ألصلح على أن يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان ، وسار سنو يد فدخل جرجان و كتب لهم كتاب صلح على الجزية ؛ وقال أبو نجيد :

دعانا إلى جرجان ، والرَّيِّ دونها ، سوادُ فأرضت من بها من عشائر وقال سوید بن 'قطبة :

ألا أبلغ أسيداً، إن عرضت ، بأننا بجرجان في خضر الرياض النواضر فلما أحسونا وخافوا صيالنا أتنا ابن صول ، واغماً ، بالجرائر ومن ينسب إليها من الأئة أبو نعتم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاسترابازي الفقيه أحد الأثمة،

سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد وبكار بن أقتسة وعمار بن رجاء وغيرهم ، قال الخطيب : وكان أحد أَيُّهُ المسلمين والحفّاظ بشرائع الدين مع صدق ونورءُع وضبط وتيقظ،سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز ومصر ، وورد بغداد قدیاً وحدث بها ، فروی عنه من أهلها محيى بن محمد بن صاعد وغيره ، وقال أبو علي الحافظ : كان أبو نعيم الجرجاني أوحد ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة مثله وأفضل منه ، وكان مجفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد ، وقال الخليلي القزويني: كان لأبي نعيم تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء، وقال حمزة بن يوسف السَّهْمي في تاريخ جرجان : عبد الملك بن محمد بن عدي بن زبد الاستراباذي سكن جرجان وكان مقدماً في الفقه والحديث وكانت الرَّحلة إليه في أيامه ، روى عن أهل العراق والشام ومصر والثغور ، ومولده سنة ٢٤٢ ، وتوفي باستراباذ في ذي الحجة سنة ٣٢٣ ؛ ومنها أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني الحافظ المعروف بابن القطان أحد أئمة الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرَّحالين فيه، رحل إلى دمشق ومصر، وله رحلتان أولاهما في سنة ٢٩٧ والثانية في سنة ٣٠٥ ، سبع الحديث بدمشق من محمد بن تخزيم وعبد الصمدُ بن عبد الله بن أبي زيد وإبراهيم بن 'دحَيم وأُحمد بن عبير بن جُو صا وغيرهم ، وسمع مجمص 'هَبَيْلُ بن محمد وأحمد بن أبي الأخيل وزيد بن عبد الله المهراني ، وبمصر أبا يعقوب إسحق المنجنيقي ، وبصَّيْدا أبا محمد المُعافى بن أبي كريمة ، وبصور أحمد بن بشير بن حبيب الصوري ، وبالكوفة أبا العباس بن عقدة ومحمد بن الحيصين بن حفص، وبالبصرة أَبا خَلَيْفَةُ الْجُـٰمَتِينِ ، وبالعسكر عبدان الأهوازي ،

وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد ، وببَعلَبَكُ أَبا جعفر أحمد بن هاشم وخلقاً من هذه الطبقة كثيراً ، وروى عنه أبو العباس بن عقدة ، وهو من شيوخه ، وحمزة بن يوسف السَّهْمي وأبو سعد الماليني وخلق في طبقتهم ، وكان مصنَّفاً حافظاً ثقة على لحن كان فيه ؛ وقال حمزة : كتب أبو محمد بن عدي الحديث بجرجان في سنة ٢٩٠ عن أحمد بن حفص السعدي وغيره ، ثم رحل إلى الشام ومصر وصنف في معرفة نُععَفَاءِ المحدّثين كتاباً في مقدار مئتي جزءِ سماه الكامل ؟ قال : وسألت الدارقطني أبا الحسن أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين فقال: أليس عندكم كتاب ابن عدي ? قلت : بلي ، قال : فيه كفاية لا يزاد عليه، وكان ابن عدي جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وإسماعيل ابن أبي خالد وجماعة من المتقدّمين وصنف عـلى كتاب المُزَني كتاباً سماه الأبصار ، وكان أبو أحمد حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله ، تفرُّد بأحاديث فكان قد وهب أحاديث له يتفرُّد بها لبنيه عدي وأبي زرعة وأبي منصور تفرُّدوا بروايتها عن أبيهم، وابنُه عدي سكن سجستان وحدث بها ؛ قال ابن عدي : سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن أبي الأَسْمَت، وحدث به عندي فقال: حدَّثني عبد الله بن عبد الله، وكان مولده في ذي القعدة سنة ٢٧٧، ومات غرَّة جمادي الآخرة سنة ٣٦٥ ليلة السبت، فصلي عليه أبو بكر الإسماعيلي ودفن بجنب مسجــد كوزين ، وقبره عن بمين القبلة مما يلي صحن المسجـــد بجرجان ؟ ومنها حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم ابن محمد ، ويقال ابن إبراهيم بن أحمد بن محمــد بن أحمــد بن عبد الله بن هشام بن العباس بن وائل أبو القاسم السهمي الجرجاني الواعظ الحافظ ، رحل في

طلب الحديث فسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي، وبمصر ميمون بن حمزة وأبا أحمد محمد بن عبد الرحيم القيسراني ، وبتنيس أبا بكر بن جابر ، وبأصبهان أبا بكر المقري ، وبالرَّقة يوسف بن أحمد بن محمد ، وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد بن عدي ، وببغداد أبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني ، وبالكوفة الحسن بن القاسم ، وبمكبرا أحمـ بن الحسن بن عبد العزيز ، وبعسقلان أبا بكر محمد بن أحمد بن يوسف الخِداري ، روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤدّب وأبو عامر الفضل بن إسماعيل الجرجاني الأديب وغير هؤلاء سمعوا ورووا؟ قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي المرَوي الحاكم : سنة ٤٢٧ ورد الخبر بوفاة النَّعلبي صاحب التفسير وحمزة بن يوسف السَّهْمي بنيسابور ؛ ومنها أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسن بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني من أهل جرجان ، كان عارفاً بالطب جداً، وله فيه تصانيف حسنة مرغوب فيها بالعربية والفارسية ، انتقل إلى خوارزم وأقام بها مدة ثم انتقل إلى مَر وَ فأقام بها ، وكان من أفراد زمانه ، وذكر أنه سمع أبا القاسم القُشَيري ، وحدث عنه بكتاب الأربعين له ، وأجاز لأبي سعــد السمعاني ، وتوفي بمَر ُو سنة ٣١٥ ؛ وغير هؤلاء كثير .

الجُو جانيَة : مشل الذي قبله منسوب ، هو اسم لقصبة إقليم خوارزم : مدينة عظيمة على شاطى، حيحون ، وأهل خوارزم يسمنُونها بلسانهم كُر كانج فعُر "بت إلى الجرجانية ، وكان يقال لمدينة خوارزم في القديم فيل ثم قبل لها المنصورة ، وكانت في شرقي جيحون فغلب عليها جيحون وخر "بها ، وكانت كر كانج هذه مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل أهل خوارزم إليها وابتنوا بها

المساكن ونزلوها، فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثر وعظمت الجرجانية ، وكنت رأيتها في سنة ٢١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها ، فلا أعلم أفي رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالاً وأحسن أحوالاً ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق فيا بلغني إلا معالمها، وقتلوا جميع من كان بها . جُوجُ : بالضم ثم السكون ، وجيم أخرى : بلدة من نواحي فارس .

جَوْجُوالِيا: بفتح الجيم ، وسكون الراء الأولى:

بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد
من الجانب الشرقي ، كانت مدينة وخربت مع ما
خرب من النهروانات ؛ وقد خرج منها جماعة من
العلماء والشعراء والكُنتَّاب والوزراء ، ولها ذكر في
الشعر كثير ؛ قال ابزون العَمَّاني :

ألا يا حبَّـذا يوماً جَرَرُنا 'ذيُولَ اللَّهُو فيه بجَرْجَرايا

وبمن ينسب إليها محمد بن الفضل الجرجراي وزير المنستعين المتوكل على الله بعد ابن الزيّات ، ثم وزر للمنستعين بالله ، ثم مات سنة ٢٥١ ، وكان من أهل الفضل والأدب والشعر ؛ ومنها أيضاً جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراي مولى عمر بن عبد العزيز، نزل بغداد وروى عن الدّر اوردي وهشيم ، روى عنه عبد الله بن قنطبة الصلحي وغيره ؛ وعصابة عنه عبد الله بن قنطبة الصلحي وغيره ؛ وعصابة الجرجراي واسمه إبراهيم بن باذام، له حكايات وأخبار وديوان شعر ، روى عنه عون بن محمد الكندي .

مُجِوْجَسَارُ : بالضم ، وفتح الجيم الثانية ، والسين مهملة ، وألف ، وراء : قرية من قرى بلخ في ظن آبي سعد ؛ منها أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجُرْجَساري البلخي ، روى عن أبي بكر محمد بن

عبد الله الشُّوماني، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد ابن أحمد النَّسفي. وجُر ْجَسَار أيضاً: من قرى مَر ْوَ.

جَر ْجَنْبَانُ : بفتح الجيمين ، وسكون الراء والنون، والباء موحدة ثم ألف ، ونون : قرية كبيرة بين سَاوَةَ والرَّيِّ ، لها ذكر في الأخبار .

الجُرْ جُومَة : بضم الجيمين : مدينة يقال لأهلها البُرُ اجمة ، كانت على جبل الله كتَّام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بَيَّاس وبُوقة قرب أنطاكية، والجراجمة جبل كان أمرهم في أيام استيلاء الروم أن خافوا على أنفسهم فلم يتنبُّ المسلمون لهم ، وورك للى أبو عبيدة أنطاكية حبيب بن مسلمة الفهري فغزا الجرجومة ، فصالحه أهله على أن يكونوا أُعُواناً للمسلمين وعيوناً ومسالح في جبل اللكام ، وأن لا يؤخـذوا بالجزية وأن يُطـٰلـَقوا أسلاب من يقتلونه من أعداء المسلمين إذا حضروا معهم حرباً ، ودخل من كان معهم في مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من الأنباط من أهل القرى ومن معهم في هذا الصلح فسُموا الرواديف لأنهم تَكُوُّهم وليسوا منهم، ويقال: إنهم جاؤوا بهم إلى عسكر المسلمين وهم أرداف لهم ، فسمتُوا رواديف ، وكان الجُراجية يستقيمون للولاة مر"ة ويعوجُون أُخرى فيكاتبون الروم ويمالنُّونهم على المسلمين ، ولما استقبل عبد الملك بن مروان محادبة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم إلى الشام مع ملك الروم فتفرُّقوا في نواحي الشام ، وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة في أيام بني أمية وبني العباس وأجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة .

جَو جِير : بالفتح ، وكسر الجيم الثانية ، وياء ساكنة، وراء : موضع بين مصر والفَرَما . جُوْجِينُ : آخره نون : موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط ، صعب المسلك ، وإليه ينسب الهُور المتّقى سُلُوكه لعظم الخطر فيه إن هبّت أدنى ريح .

جَوْحَة ' :بالفتح ثم السكون ، والحاءُ مهملة : من قرى عسقلان بالشام؛ منها أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن ابن قد تبيبة العسقلاني الجر حي، دوى عن أبيه وعن عبيد ابن آدم بن أبي إياس العسقلاني، دوى عنه أبو بكر محمد ابن إبراهيم المقري الأصبهاني .

جُو ْحَانْ : بالضم، والحاء معجمة ، وآخر ﴿ نُونَ : بــلد بخوزستان قرب السوس .

جُوْخَبَنْه : بعد الخاء بائ موحدة مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة : بليدة بأرمينية أو بأذربيجان، بها مات عبيد الله بن علي بن حمزة ، يعرف بابن المارستانية ، وكان أنفذ في رسالة إلى تفليس من الناصر ، فلما رجع ووصل إلى هذه البلدة مات في ذي القعدة سنة ٩٥٥ ، وكان من أهل العلم والحفظ ، متهماً فيا يرويه .

جَو دان : الدال مهملة ، وآخره نون : بلد قرب كابُلستان بين غزنة وكابُل ، به يصف أهل ألبان . حيو دُ : اسم بلدة بنواحي بيهق ، كانت قديماً قصبة الكورة ؛ قاله العبراني ؛ قلت : وأخاف أن يكون غلطاً لأن قصبة بيهق كان يقال لها خسروجرد ، ونسب بعضهم إلى الشطر الأخير منه جر دي فاشتبه عليه ، والله أعلم .

الجَوَدُ : بالتحريك : جبل في ديار بني سليم . وجر َ دُ القَصِم : في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين ، والقريتان دون رامة بمرحلة ثم إمَّر َ قَال النعمان بن بشير الحَمى ثم طخفة ثم ضريّة ؛ قال النعمان بن بشير الأَنصاري في جَر َ د :

يا عمر و لوكنت أرقمي الهضب من بَرَدَى ، أو العُلى من دُرَى نَعْمَانَ أو جَرَدَا وأنشد ابن السكيت في جَرَدِ القصيمِ: يا زيّها اليوم على مبين ، على مبين جرد القصيم

الجَوَدَةُ : بزيادة الهاء : من نواحي اليامة ؛ عن الحفصي

جِيوَ دَوس : بالكسر ثم السخون : ولاية من أعمال كرمان قصتها جير َفْتُنْ .

جُوْدُ قَيِلُ : بالضم ثم السكون ، وفتح الذال المعجمة ، وكسر القاف ، وياء ، ولام : قلعة من نواحي الزّوْزَان ، وهي كرسي مملكة الأكراد البُختية ، أفادنيها الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجنزوي .

الجَوْ : بالفتح ، والتشديد ، وهو في الأصل الجبل ؟ عَيْنُ الجر : جبل بالشام من ناحية بَعْلَبَكَ . والجر أيضاً : موضع بالحجاز في ديار أشنجَع ، كانت فيه بينهم وبين بني سُلتَم بن منصور وقعة ؟ قال الراعي:

ولم يُسكنوها الجر" حتى أظلتها سَحَابِ" من العَو"ا تثوب غيومها

والجر أيضاً : موضع بأُحُد ، وهـو موضع غزوة النبي ملى الله عليه وسلم ؛ قال عبد الله بن الزَّبَعْرَى:

أَبِلِهَا حسَّانَ عني مأَلكاً ، فقريض الشعر يشفي ذا الغَللَلُ كَمْ تَرَى بالجر من جُمْجُمَة وَوَجِل وَأَكُف وقد أُتِر تُّ ورجل وسرابيل حسان سُر يت عن كماة ، أهلكوا في المنتزل

وقال الحجاج بن علاط السلمي يمدح علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ، ويذكر قتتله طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار صاحب طلحة بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم أحد :

لله أي مذبّب عن حُرْمة! أعني ابن فاطمة المعَمَّ المغورِلا سبقت يداك له بعاجل طعنة، تركّت طليحة للجبين 'مجدّلا وشددت شدّة باسل، فكشفتهم بالجرّ إذ يهو ون أَخول أخورًل

جُورَزانُ : بالضم ثم السكون ، وزاي ، وألف ، ونون : اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس ، حكى ابن الكلبي عن الشرقي بن 'قطامي" جرزان وأرَّان ، وهما بما يلي أبواب أرمينية ؛ وأرَّان هي أرضُ برذعة مما يلي الديلم، وهما ابنا كسلوخيم بن لنطي ابن يونان بن يافث بن نوح ، عليه السلام ؛ وقال علي " ابن الحسين في مُر ُوجه : ثم يلي ملكة الأبخاز ملك الجرزية ، قلت أنا : وهم الكُرْ ج فيما أحسب فعر"ب فقيل 'جرز ، قال : وهم أمـة عظيمة ولهم ملك في هـذا الوقت يقال له الطنبغي ، ومملكة هذا الملك موضع يقال له مسجد ذي القرنين ، وهم منقادون إلى دين النصرانية ، يقال لهم جُرْ زان ، وكانت الأُبخاز والجرزية تؤدّي الحزاج إلى صاحب ثغر تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها المسلمون إلى أيام المتوكل ، فإنه كان بها رجل يقال له إسحاق بن إسمعيل فتغلب عليها واستظهر بمن معه من المسلمين على من حولها من الأمم ، فانقادوا إلى طاعت وأدوا إليه الجزية وخافه كلُّ من هناك من الأمم حتى بعث إليه المتوكل 'بغاً التركى في عساكر كثيفة ، فنزل على ثغر تفليس

فأقام عليه محارباً مدة بسيرة حتى افتتحها بالسيف ، وقتل إسحاق لأنه خلع طاعة السلطان ، فمن يومئذ انحرفت هيبة السلطان عن ذلك الثغر وطبع فيه المتغلبون وضعفوا عن مقاومة من حولهم من الكفار وامتنعوا عن أداء الجزية واستضافوا كثيراً من ضياع تفليس إليهم حتى كان من تملئك الكرج لتفليس ما كان في سنة ٥١٥ ، وقد ذكر خبر فتح المسلمين لهذه الناحية في باب تفليس ، وكان قد تغلب على هذه الناحية وأران في أيام المعتمد على الله رجل يقال له محمد بن عبد الواحد التميمي اليامي ، فقال شاعر ، عمر بن محمد الحنفي يمدحه :

ونال بالشام أياماً مشهّرة، سارت له في جميع الناس فاشتهرا ودَاسَ أحرارَ جرزان بوَطأته، حتى شكوا من توالي وطئه ضرراً

وقال أبو عبادة الطائي في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف الثفري :

> وما كان بُقراط بن أشوط عنده بأول عبد ، أوبقته جرائر'ه ولما التقى الجمعان، لم يجتمع له يداه، ولم يثبت على البيض ناظره

> ولم يوض من جرزان حرزاً يجيره، ولا في جبال الروم ريداً يجاور'ه

جُرْزُو َانُ : الزاي مضبومة ، وواو وألف ، ونون، والخراسانيون يقولون كُرْزُوان : وهي مدينة من أعمال الجوزجان في الجبال، وهي مدينة عامرة آهلة، وأهلها كلهم مياسير ، وهي أشبه شيء بمكة ، حرسها الله تعالى ، لأنها بين جبلين .

جُورَةُ : بالهاء : اسم أرض باليامة من أرض الكوفة، وهي لبني ربيعة ؛ قال متمم بن نويرة يوثي بجير بن عبدالله بن مليك بن عبد الله السليطي :

كأن بحيراً لم يقل كي ما تري من الأمر، أو ينظر بوجه قسيم ولم تشب في حال الكميت، ولم تكن كأنك نصب للرماح رجيم ولكن رأيت الموت أدرك تأبيعاً، ومن بعده من حادث وقديم فيا لعبيد خلفة أن خيركم بين الوعستين، مقيم بين الوعستين، مقيم

جَوْسيفُ : بالفتح، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة، وفاء : مدينة بالمفرب بين فاس وتلمسان .

جُو َشُ : بالضم ثم الفتح ، وشين معجمة : من مخاليف اليمن من جهة مكة ، وهي في الإِقليم الأَول، طولما خمس وستون درجة ، وعرضها سبع عشرة درجة ، وقيل: إن جُرَش مدينة عظمة بالمن وولاية واسعة ، وذكر بعض أهل السير أن تبّعاً أسعد بن كُلِيكُو ب خرج من اليمن غازياً حتى إذا كان بجرَش ، وهي إذ ذاك خربة " ومَعَدٌ حالة حوالها ، فخلتف بها جمعاً بمن كان صحبه رأى فيهم ضعفاً ، وقال : اجرشوا همنـا أي البثوا ، فسميت جرش بذلك ، ولم أجـد في اللغويين من قال إن الجرش المقام ، ولكنهم قالوا إن الجرش الصوت ، ومنه الملح الجريش لأنه حُلُّ بعضه ببعض فصوَّت حتى 'سحق ً لأنه لا يكون ناعماً؛ وقال أبو المنذر هشام: جرش أَرض سكنها بنو منبّه بن أسلم فغلبت على اسمهم وهو جرش واسمه منبّه بن أسلم بن زید بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي ۖ بن مالك بن زيد

ابن سهـل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن 'جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أين بن الهَمَيْسع ابن حمير بن سبأ ، وإلى هذه القبيلة ينسب الغاز' بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة ابن ذي خيليل بن جرش بن أسلم ، كان شريفاً زمن معاوية ، وعبد الملك وابنه هشام بن الغــاز ، وزعم بعضهم أن ربيعة بن عمرو والذ الغاز له صحبة ، وفيه نظر ، ومنهم الجرشي الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة كان في صحابة أبي جعفر المنصور ، وكان جميلًا شَجاعاً؛ وقرأت بخط تَجِغْجِج النحوي في كتاب أنساب البلدان لابن الكابي:أخبرنا أحمد بن أبي سهل الحلنواني عن أبي أحمد محمد بن موسى بن حماد البويدي عن أبي السري عن أبي المنذر قال : جُر َسُ قبائل من أفناء الناس تجرشوا ، وكان الذي جرشهم رجـل من حمير يقال له زيد بن أسلم ، خرج بثور له عليه حمل ً شعير في يوم شديد الحر" فشكرَ دَ الثور ، فطلبه فاشتد تعبه ، فحلف لئن ظفر به ليذبجنه ثم ليجرشن الشعير وليدعون على لحمه ، فأدركه بذات القصص عند قلعة جراش ، وكل من أجابه وأكل معه يومئذ كان رُجرَ سُيًّا ؛ وينسب إليها الأَدم والنوق فيقال : أَدم جرشي وناقة جرشية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

َتَحَدُّرَ مَاءِ البَّرِ عَن جَرَشَية عَلَىجِرِ بَةٍ ، تَعَلُو الدَيَارَ غَرُوبُهَا

يقول: دموعي تحدّر كتحدُّر ماء البئر عن دلو تسقى بها ناقة جرشية ، لأن أهل جرش يسقون على الإبل ؛ وفتحت جرش في حياة النبي " ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة عشر الهجرة صلحاً على النبيء وأن يتقاسموا العشر ونصف العشر ؛ وقد نسب المحدثون إليها بعض أهل الرواية ، منهم: الوليد بن عبد الرحمن

الجرشي مولى لآل أبي سفيان الأنصاري ، يروي عن جبير بن نفير وغيره ؛ ويزيد بن الأسود الجرشي من التابعين ، أدرك المغيرة بن شعبة وجماعة من الصحابة ، كان زاهدا عابدا سكن الشام ، استسقى به الضحاك بن قيس وقتل معه عرج راهط .

حَجِوَ شُ : بالتحريك : وهو اسم مدينة عظيمة كانت ، وهي الآن خراب ، حدثني من شاهدها وذكر لي أَنْهَا خُرابٍ ، وبها آبَارِ عاديَّة تدل على عظم ، قال : وفي وسطها نهر جاد ٍ يدير عدة رحى عامرة إلى هذه الغاية ، وهي في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحوران من عبل دمشق ، وهي في جبـل يشتبل على ضياع وقر"ى يقال للجميع جبل جرش اسم رجل وهو جرش بن عبدالله بن عُليم بن حَسَاب بن 'هَبَل ابن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيــدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، ومخالط هذا الجبل جبل عوف ، وإليه ينسب حمى جرش ، وهو من فتوخ شر حبيل بن حَسَنَة في أيام عمر ، رضي الله عنه ، وإلى هذا الموضع قصد أبو الطيب المتنبي أبا الحسن علي " بن أحمد المرسي الحراساني ممتدحاً ؛ وقال تليد الضبي وكان قد أُخذ في أيام عمر ابن عبد العزيز على اللصوصية فقال:

يقولون جاهرنا تليد بتوبة ،
وفي النفس مني عودة سأعودها
ألا ليت شعري! هل أقود كن عصبة ،
قليل لرب العالمين سجود ها
وهل أطر دن الدهر ، ماعشت ، هجمة
معر "ضة الأفخاذ السجحا خدود ها
قضاعية الحم الذارى ، فتربعت

حراعاء مالك : واشتقاق جرعاء يأتي في جرعة بعد هذا ؟ قال الخفصي : جرعاء مالك بالدهناء قرب مرزوى ، وقال أبو زياد: جرعاء مالك رملة ؛ وقال ذو الرمة :

وما استَجلَب العينين إلا منازل عجمهور 'حز وى ، أو بجرعاء مالك أربت روياً كل دلوية بها ، وكل سماكي ملث المبادك وقال شاعر من مضر يعيب على قضاعة انتسابها في اليمن :

مرونا على حي قضاعة غدوة ، وقد أخذوا في الزئون والزئون والزئونان وقلت لها: ما بال زننكم كذا ، لفر س يرى ذا الزئون أم لحتان? فقالوا: ألا إن وجدنا لنا أباً ، فقالوا: ليمنيكم! بأي مكان ؟ فقالوا: وجدناه بجرعاء مالك ، فقالوا: وجدناه بجرعاء مالك ، فقلت: إذاً ما أمكم بجصان فعل مس تخصيا مالك فرج أمكم ، فعا مس تخصيا مالك فرج أمكم ، فقالوا: بلى والله ، حتى كأغا فقالوا: بلى والله ، حتى كأغا نخصياه في باب أستها جعلن

الحَوْعُ: بالتحريك ، جمع جَرَعة ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً : موضع في شعر ابن مُقبل :
للمازنيَّة مصطاف ومرتبع مما رأت أود ، فالمقرات فالجرَع م

الجَرَعَة ' : بالتحريك ، وقيَّده الصدفي بسكون الراء : وهو موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة

ورمل ، ويقال جرَع وجرع وجرعاء بمعنى ، وإليه يضاف يوم الجرَعة المذكور في كتاب مسلم ، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص وقت قدم عليهم والياً من قبل عثمان ، رضي الله عنه ، فردوه وولوا أبا موسى ثم سألوا عثمان حتى أقراء عليهم ؛ وبخط العبدري : لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النّجفة والحيرة ، وضبطه بسكون الراء.

جَوْفَاءُ : بالفتح ثم السكون ، والفاء ، والمد ، يوم جرفاء : من أيام العرب ، ولعله موضع .

البخو ف : بالضم ثم السكون ؛ والجر ف ما نجر "فته السيول فأكلت من الأرض ، وقيل الجر ف عرض الجبل الأملس ، وقيل جر ف الوادي ونحوه من أسناد المسايل إذا نخج الماء في أصله فاحتفره وصار كالد حل وأشرف أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هار ، ومنه قوله جر ف هار . والجر ف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة ، وفيه بئر جشم وبئر جمك ، قالوا: سبي الجرف لأن تبعاً مر " به فقال : هذا جرف الأرض ، وكان يسمى العرض ؛ وفيه قال كعب بن مالك :

إذا ما هبطنا العير ْضَ قال سَرَ اتْنا : علامَ إذا لم نَنعِ العير ْضَ نزرَع ْ ؟

وذ'كر هذا الجرف في غير حديث ؛ قال كعب بن الأشرف اليهودي النَّضيري :

ولنا بئر" رواة جَسَّة"، من يردُها بإناءِ بَفْتُرِفْ

تَد لَجُ الجُونُ على أَكنافها بديلاءِ ، ذات أمراس صُد ُفْ

كلّ حاجاتي بها قضيتها ، غير حاجاتي على بطن الجُرُفُ

والجرف أيضاً: موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر. والجرف أيضاً: موضع قرب مكة كانت به وقعة بين هذيل وسليم . والجرف أيضاً: من نواحي اليامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس قتلوا فيه شريحاً وجابراً ابني وهب بن عوذ بن غالب وأسروا فروة وربيعة ابني الحكم بن مروان بن زنباع ؟ قال رافع بن هُزَيم :

فینا بقیّات من الحیل صِرَم، سبعة آلاف وأدراع دِزَم ونحن، یوم الجرف، جثنا بالحکم قَسْراً وأسرَى حوله لم تُقتَسَم

والجرف أيضاً في قول أبي سعد: موضع بإليمن ؟ ينسب إليه أحمد بن إبراهيم الجرفي، سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عبد الوارث الشيرازي .

جُوَّ فَارُ : بالضم ثم التشديد ، وفاء ، وألف ، وراء: مدينة مخصبة بناحية عُمان، وأكثر ما سمعتُهم يسمونها جُلُّفاد ، باللام .

الجُنُو ْفَـهُ : بالضم ثم السكون ، وفاء : موضع باليامة من مياه عدي بن عبد مناة بن أد ".

جَو قُوه : بالفتح ، والقاف مضومة : أحسبها من قرى أصبهان ؛ ينسب إليها الزبير بن محمد بن أحمد أبو محمد ؛ عن أبي سعد ، وكناه أبو القاسم الدمشقي أبا عبد الله الجوقوهي ، وهو من أهل مدينة جَي "، شيخ صالح معمر ، سمع الإمام أبا المحاسن عبد الواحد الروياني وغانم بن محمد البرجي وأبا علي " الحداد وأحمد ابن الفضل الحواص ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم .

جَر كان : بالفتح ثم السكون ، والكاف ، وآخره نون : من قرى جُر جان ؛ ينسب إليها أبو العباس محمد بن محمد بن معروف الجر كاني الخطيب بجركان يستملي لأبي بكر الإسماعيلي . وجر كان أيضاً : من قرى أصبهان؛ منها أبو الرجاء محمد بن أحمد الجركاني أحد الحفاظ المشهورين ، سمع أبا بكر محمد بن ريدة وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وطبقتهما ، ومات في حدود سنة ١٥١٤ ؛ ذكره السمعاني والسلفي في شيوخهما .

جِير مان : بالكسر ثم السكون ، وآخره زاي : اسم بناء كان عند أبيض المدائن ثم عَفَا أثره ، وكان عظماً .

جَرْ مَانَا : بالفتح، وبين الألفين نون: من نواحي غُـُوطة دمشق ؛ قال ابن مُنير :

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرًا فجر مانا فقالسين

جَوْمَانَسَ : بزيادة السين عوضاً من الألف الأخيرة ؛ ذكرها الحافظ أبو القاسم : من قرى الغوطة ولعلها التي قبلها ، والله أعلم .

جَوْمَقُ : بلدة بفارس كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة الأشجار على جادة المفازة ؛ قال الإصطخري وهو يذكر المفازة التي بين خراسان وكرمان وأصبهان والري ، ووصفها بالطول والعرض وقلة الأنيس وعدم السكان ، ثم قال : وفي المفازة على طريق أصبهان إلى نيسابور موضع يعرف بالجرمق ، وهو ثلاث قرعى ، وتحيط بها المفازة ، وجرمق يستى شده ، معناه الثلاث قرعى : إحداها اسمها بياذق ، والأخرى جرمق ، والثالثة ارابة تأعد من خراسان، وبها نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة ، وفي

جيوم : بالكسر ثم السكون : مدينة بنواحي بذرخشان وراء و لوالج ؛ ينسب إليها أبو عبد الله سعيد بن حيدر الفقيه الجرمي ، سمع من أبي يوسف ابن أيوب الهمذاني ، ومات بجرم سنة نيف وأربعين وخمسمائة .

جَرْمَةُ : بالفتح : اسم قصبة بناحية فَزَّان في جنوبي إفريقية ، لها ذكر في الفتوح ، افتتحها عقبة بن عامر وأَسَرَ أَهلها .

**جرمیذان :** موضع فی أرض الجبل ، أظنه من نواحي همذان .

جُو ْمِيهَنْ : بالضم ، وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وفتح الهاء ، ونون : من قرى مرو بأعلى البلد ؟ منها أبو إسحاق إبراهيم بن خالد بن نصر الجرميهني إمام الدنيا في عصره ، سمع عادم بن الفضل ، روى عنه يحيى بن ماستويه ، توفي سنة ٢٥٠ ؛ وأبو عاصم عبد الرحمن بن الجرميهني ، كان فقيهاً فاضلًا بارعاً أصوليّاً ، تفقه على الموفق بن عبد الكريم الهروي ، وسمع الحديث .

جَو َنْجَةُ : بفتحتين ، وسكون النون ، وباء موحدة : اسم موضع ، وهو من أمثلة الكُنتّاب.

جُو ْنَكَى: بالضم ثم السكون، والنون مفتوحة مقصورة: بلد من نواحي أرمينية قرب دبيل من فتوح حبيب ابن مسلمة الفهري .

جُورُواءان': بالضم ثم السكون، وواو، وألفين بينهما همزة، وآخره نون: محلة كبيرة بأصبهان يقال لها بالعجمية كرواءان؛ ينسب إليها أبو علي عبد الرحمن ابن محمد بن الخصيب بن رئسته واسمه إبراهيم بن الحسن الجرواءاني الضبي، ووى عن الفضل بن الخصيب، توفي سنة ٣٨٦ أو ٣٨٧؛ ويذسب إليها جماعة أخرى.

جَرْوَاتِكَن : بالفتح ، وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مكسورة ، وكاف ، ونون : من قرى سجستان يقال لها كرواتكن ؛ منها أبو سعد منصور بن محمد ابن أحمد الجرّواتكني السجستاني ، سمع أبا الحسن علي بن بشر الليثي الحافظ السجزي ، قال أبو سعد : روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي .

جَرَوْدُ : بالفتح ؛ قال الحافظ أبو القاسم في كتابه : إسحاق بن أيوب بن خالد بن عباد بن زياد ابن أبيه المعروف بابن أبي سفيان من ساكني جرود من إقليم معلولا من أعمال غوطة دمشق ، لها ذكر في كتاب أحمد بن حبيب بن العجائز الأزدي الذي سمى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية .

جُورُورُ : براءَين مهملتين : مدينة بقُهستان ؛ كذا يقول العجم ، وكتبها السلفي سرور ، وقد ذكرت في السين . وجرور أيضاً : من نواحي مصر .

جَوْوُوْ ': آخره زاي : موضع بفارس كانت به وقعة بين الأزارقة وأهل البصرة ، وأميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ، وكان قد عزل المهلب عن قتالهم وولى قهرمة الحوارج ، وقتلوه وسبيت امرأتاه ، وكانت مصيبة عمت أهل البصرة ؛ فقال كعب الأشقري بعد ذلك عدة ، وكان

المهلب قد أعيدت ولايته لقتالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة :

وزادنا كنقاً فتلى ، تذكر هم ، لا تستفيق عيون كلما 'ذكروا إذا ذكرنا كبر وزاً والذين بها قتلى محلاحلهم '، حولان ما قبروا تأتي عليهم حزازات النفوس ، فما نبقي عليهم ولا يبقون ان قدروا

وقال كعب الأشقري أيضاً لما قتل عبد ربّ الصغير يذكر ذلك :

رأيت يزيداً جامع الحزم والندى، ولا خير فيمن لا يضر وينفع وينفع أصاب بقتلى في جروز قصاصها ؟ وأدرك ما كان المهلب يصنع فدى لكم آل المهلب أسرتي، وما كنت أحوي من سوام وأجمع فليس امرؤ يبني العلى بسنانه ، كآخر يبني العلى بسنانه ، كآخر يبني بالسواد ويزرع والمنازع ألسواد ويزرع والمنازع المهلود ويزرع والمنازع المهلود ويزرع والمنازع المهلود ويزرع والمهلود ويزرع والمهلود ويزرع والمهلود وال

جَوْوَسُ': بالضم ثم السكون ، وفتح الواو ، والسين مهملة : من مدن الغُور بين هراة وغزنة في الجبال ؛ أخبرني به بعض أهله .

حَبِرُوسُ : بالفتح ثم الضم: مياه لبني عُقيل بنجد .

الجُرْولَةُ : واحدة الجُرول ، وهي الحجارة ؛ قال الأصمعي : قال الغنوي ومن مياه غني بأعلى نجد الجرولة ، وهي ماء في شرقي جبل يقال له النيّر ، وحذاء الجرولة ماءة يقال لها 'حلوة ، وقال في موضع آخر : كل شيء بين حفيرة خالد إذا صعدت لكعب ابن أبي بكر بن كلاب حتى ترد الجرولة ، وهي ماءة

تكون في 'سواج تكون ثلاثين فماً أي ماءة نحو البئر والحور وهو لبني زِنباع من أبي بكر ثم تليها الرَّعشنة .

جَوْهُد : هو اسم لقلعة أُسْتُونَاوِند بطبرستان، وقد مرَّ ذكرها .

حِوهِ : بكسر الجيم والراء ، وهاء خالصة : اسم لصقع بفارس ، والعامة تقول كيره .

'جورَيْبُ': تصغير جرب: قرية من قرى هَجَــرَ. والجريب أيضاً: من مخاليف اليمن بزَبيد.

الجُنُويِبُ : بالفتح ثم الكسر: اسم واد عظيم يصبُ في بطن الرُّمَّة من أرض نجد؛ قال الأَصمعي وهو يذكر نجد الرُّمَّة : فضاءٌ وفيه أودية كثيرة ، وتقول العرب عن لسان الرُّمَّة :

كلُّ بني ، إنه 'مجسيني ، إلا الجريب إنه يُرويني

فال: والجريب واد عظيم يصب في الرسمة ، قال: وقال العامري الجريب واد لبني كلاب به الحسوض والأكلاء، والرسمة أعظم منه، وسيل الجريب يدفع في بطن الرسمة ويسيلان سيلا واحداً ؛ وأنشد بعضهم:

سيكفيك بعد الله يا أمّ عاصم مجاليح مثل الهضب، مصبورة صبرًا عوادن في حمض الجريب، وتارة تعاتب منه خليَّةً جارة معاردًا

يعني تعاود مرة بعد مرة ، وكانت بالجريب وقعة لبني سعد بن ثعلبة من طيٍّ ؛ وقال عمرو بن شاس الكندي :

فقلت لهم : إن الجريب وراكساً به إبل ، ترعى المرار ، رتاع°

وقال المهدي بن الملوّح:

إذا الربح من نحو الجريب تنسمت وجدت لرَيًاها ، على كبيدي ، بر دا

على كبيد قد كاد يبدي بها الجَوَى نُدُوباً ، وبعض القوم يَحْسبُني جَلْدَا

تجویراً: مقصور: من قری مَر و یسمونها کریرا؟ منها عبد الحمید بن حبیب الجریرای من أتباع التابعین، وهو مولی عبد الرحمن القُر شی ، سمع الشُّع بی ومقاتل بن حیّان ، روی عنه ابن المبارك والفضل ابن موسی .

حَوْرِيرَ ": بغير ألف ؛ وهو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام، وبه سمّي اللجام جريراً : موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما حاءها .

'جو َيو' : بلفظ التصغير: بنو جرير كانت من محال البصرة، نسبت إلى قبيلة نزلتها . وجرير : موضع قرب مكة؛ عن نصر

'جورَيّو: تصغير جرير، مشدد ما بين الراءين مكسور: اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس، وقيل: 'جريّر بلد لغني فيا بين جبلة وشرقي الحمى وإلى أضاخ، وهي أرض واسعة ؛ قال معاوية النصري يجو أطبطاً الفقه عسى:

سقى الله الجريّر ، كل يوم ، وساكنه مرابيع السحاب بلاد لم مجل بها لئيم ، ولا صخر ولا سلح الذّباب ألا أبلغ مزجّج حاجبيه ، فما بيني وبينك من عتاب

# ي ومسلم أهله بجيوش سعد ، وما ضم الخبيس من النهاب

قال ذلك لأن بني سعد بن زيد مناة بن نميم غزت بني أسد وأخذت منهم أموالاً وقتلت رجالاً ؛ ويقال أيضاً بسكون الياء .

الجُنُورَيوَة : بزيادة الهاء في الجُنُرَيو المذكور قبله : ماءَة يقال لها الجريوة ، قال الأصمعي : أسفل من قطن مما يلي المشرق الجريو ، واد لبني أسد به ماء يقال له الجريوة يفرغ في ثادق .

الجُورَ يُسات : كأنه جمع تصغير جَرْسة بالسين المهملة : موضع بمصر .

الجُورَيسي : موضع بين القاع وزُبالة في طريق مكة على ميلين من الهيثم لقاصد مكة ، فيه بركة وقصر خراب ، وبينه وبين 'زبالة أحد عشر ميلاً .

'جو َين ' تصغير جرن ؟ والجرن الموضع الذي يجفف فيه التمر : موضع بين 'سو اج والنير باللعباء من أرض نجد .

حَوَّى : بفتْح أوله ، وتشديد ثانيه ، والقصر : ناحية بين 'قمّ وهمذان ؛ ينسب إليها قوم من أهل العلم .

## باب الجيم والزاي وما يليهما

حِنْ الز : بضم أوله وقبل بكسر أوله ، وزايين : موضع من نواحي قنسرين ، وقال نصر : 'جز ال جبل بالشام بينه وبين الفرات ليلة ، ويروى براءين مهملتين .

جُوْرَءُ": بالضم ثم السكون ثم همزة، رمل الجزء: بين الشّحر ويبرين، طوله مسيرة شهرين، تنزله أفناء القبائل من اليمن ومعد وعامّتهم من بني مُخوَيلد بن مُعْيَل ، قيل إنه يسمَّى بذلك لأن الإبل تجنز أ فيه

بالكلاٍ أيام الربيع فلا ترد الماء، وفي كتاب الأصعي: الجُنُو \* ومل لبني خوبلد بن عامر بن عقيل .

حَوْءُ : بالفتح ، وباقيه مثل الذي قبله ، نهر حَرْءُ : بقرب عسكر مُكْرَم من نواحي خوزستان ؛ ينسب إلى جزء بن معاوية التميمي، وكان قد ولي لعمر ابن الحطاب ، وضي الله عنه ، بعض نواحي الأهواز فحفر هذا النهر ؛ قال ذلك أبو أحمد العسكري .

الجَزَائو : جمع جزيرة: اسم علم لمدينة على ضفَّة البعر بين إفريقية والمغرب ، بينها وبين بِجَايَة أربعة أيام ، كانت من خواص بلاد بني حبّاد بن زيري بن مناد الصنهاجي ، وتعرف بجزائر بني مزغنّاي وربما قيل لها جزيرة بني مَزغنّاي وقال أبو عبيــد البكري: جزائر بني مزغناي مدينة جليلة قدية البنيان ، فيها آثار للأُول عجيبة وآزاج محكمة تدل على أنهـا كانت دار ملك لسالف الأُمَّم ، وصحن الملعب الذي فيها قد فرش مججارة ملوئة صغار مثل الفسيفساء ، فيها صور الحيوانات بأحكم عمل وأبدع صناعة ، لم يغيرها تقادم الزمان ، ولها أسواق ومسجد جــامع ، ومرساها مأمون له عين عذبة يقصد إليها أصحاب السفن من إفريقية والأندلس وغيرهما ؛ وينسب بهذه النسبة جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن الفرج الجزائري المصري ، يروي عن ابن قـُدَيد، توفى في ذي القعدة سنة ٣٦٨ .

الجَرْ الرّ الخالدات : وهي جزائر السعادة التي يذكرها المنجمون في كتبهم ، كانت عامرة في أقصى المغرب في البحر المحيط ، وكان بها مقام طائفة من الحكماء ، ولذلك بنوا عليها قواعد علم النجوم ؛ قال ابو الريحان البيروتي : جزائر السعادة وهي الجزائر الح الدات ، هي ست جزائر واغلة في البحر المحيط قريباً من

مائتي فرسخ ، وهي ببلاد المغرب ، يبتدى و بعض المنجبين في طول البلدان منها وقال أبو عبيد البكري: بإزاء طنجة في البحر المحيط وإزاء جبل أد لئت الجزائر المسماة فرطناتش أي السعيدة ، سميت بذلك لأن تشعرا أها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطبية العجيبة من غير غراسة ولا عمارة ، وإن أرضها تحمل الزرع مكان العشب وأصناف الرياحين العطرة بدل الشوك، وهي بغربي بلد البربر مفترقة متقاربة في البحر المذكور .

جزار السّعادة : هي الخالدات المذكورة قبل هذا . جز بار آن : بالكسر ثم السكون ، وباء موحدة ، وبين الألفين راء ، وآخره نون : من قرى نيسابور ؛ منها أبو بكر الجزباراني .

'جوز'ب: بضمتین، ذو 'جز'ب: من قری آذمار بالیسن. 'جوز'ج'وز': کذا ضبطه نصر بجیمین مضمومتین وزایین، قال: جبل من جبالهم، بئره عادیّة.

الجَرْرُ: بالفتح ثم السكون ، وراء ؛ أصله في لغة العرب القطع ، يقال مد البحر والنهر إذا كثر ماؤه ، فإذا انقطع قيل جزر جزراً ؛ والجزر : موضع بالبادية ؛ قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : كانت أسماء بنت مطرف بن أبان من بني أبي بكر بن كلاب لسنة "لد اغة اللسان ، فنزلت برجل من بني نصر بن معاوية ثم من بني كلافة فلم يقرها ، فقالت فيه :

سَرَتْ بِيَ فَتَلاءُ الذراعين حرَّة إلى ضوءِ نار ، بين فَرْدة فالجزْرِ سَرَت ما سرت من ليلها ثم عرَّست إلى كلفي ، لا يضيف ولا يقري فكن عجراً لا يطعم الدهر قطرة ، إذا كنت ضيفاً نازلاً في بني نصر

والجزر أيضاً: كورة من كور حلب ؛ قال فيها حمدان بن عبد الرحيم من أهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمسمائة بزمان:

لا جِلتَّق رُفَّن َ لِي معالمها ،
ولا اطبّتني أنهار 'بطنان ولا أزْدَ هَنْني بمنبج فرض واقت لغيري من آل حمدان لكن زماني بالجزر ذكرني طيب زماني ، ففيه أبكاني يا حبّدا الجزر كم نعمت به ، ين جنان ذوات أفنان

'جزرة : بالضم، وزيادة الهاء : واد بين الكوفة وفَيد. وجزرة أيضاً : موضع بالبامة ؛ قال متمم بن نُورَرة أخو قيس بن نويرة :

> فيا لعبيد حلفة إن خيركم ، بجزرة بين الوعشتين ، مقبم

> رجعتم ولم تربع عليه ركابكم ، كأنشكم لم تُفجَعوا بعظيم

قال ابن حبيب : 'جز'رة من أرض الكريئة من بلاد اليامة ، وقال السكري : جزرة ما خ لبني كعب بن العنبر ؛ قاله في شرح قول جريو :

> يا أهل 'جزرة! لا علم فينفعكم ، أو تنتهون فينجي الحائف الحذر'

> يا أهل جزرة ! إني قد نصبت لكم بالمنجنيق ، ولما يُوسَل الحجرُ

حَنْ: بالنتح ثم التشديد: من قرى أصبهان ؛ نسب إليها أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي الإمام الحنبلي ، كان يقول نحن من أهل أصبهان من قرية يقال لها حز"،

وهو الإمام المشهور في الحديث والفقه ، ومات سنة . ٢٧٧ .

تجزع بني كُوز : من ديار بني الضباب بنجد ، وهو مسيرة يومين على وجه واحد ؛ والجزع : منعطّف ُ الوادي .

َجزَعُ بني حمَّالُ: وهم من بني التيم تيم عدي: وهو واد باليامة ؛ عن الحفصى .

حَزْع الدّو اهي: موضع بأرض طيَّء ؛ قال زيد الخيل:

إلى جزع الدواهي ذاك منكم معان فالحميد

حَوْلُ": بالفتح ، وآخره لام ، وهي في اللغة الحطب الغليظ ، وعطاءٌ جزل "كثير : وهو موضع قرب مكة ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

ولقد قلت ليلة الجَـزَ ل لمّا أخضلَـت ويُطلَـي علي السماء ليت شعري! وهل يود "ن ليت ، هل لهذا عند الرباب جزاء ?

َجِنْ نَقُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح النون ، وقاف: بليدة عامرة بأذربيجان بقرب المراغة ، فيها آثار للأكاسرة قديمة وأبنية وبيت نار .

حَرْ ْنَهُ ' : بدل القاف ها : : وهو اسم لمدينة غزنة قصبة زابلستان البلد العظيم المشهور بين غنُور والهند في أطراف خراسان ، وسيأتي ذكر غزنة بأتم من هذا إن شاء الله تعالى .

حِزَه : بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتخفيفه : مدينة بسجستان ، وأهلها يقولون كِزَه ، في الكتب تكتب بالجيم .

حَوْقَهُ : بالفتح ، والتشديد : موضع بخراسان كانت عنده وقعة للأسد بن عبد الله مع خاقان ، والعجم تقول كزرة .

حزيرة أقبور : بالقاف : وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر، وطولها عند المنجمين سبع وثلاثون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة والمنه والمنه الحيرات ، بها مدن جليلة وحصون وقلاع واسعة الحيرات ، بها مدن جليلة وحصون وقلاع ورأس عين ونصبين وسنجار والحابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه ، وقد صنف لأهلها تواريخ ، وخرج منها مواضعه ، وقد صنف لأهلها تواريخ ، وخرج منها مواضعه ، وقد وفيها قيل :

نحنُ إلى أهل الجزيرة قِبْلَـةً، وفيها غزال ساجي الطرف ساحره

يؤازره قلبي علي ً، وليس لي يدان بمن قلبي علي يؤازر ُه

وتوصف بكثرة الدماميل ؛ قال عبد الله بن همّــام السلولي :

أتيح له من شرطة الحيّ جانب معريض القُصيرى ، لحمه متكاوس أبد من إذا يمشي محيك كأنما به ، من دماميل الجزيرة ، ناخس

القُصِيْرَى : الضِّلْعُ التي تلي الشاكلة ، وهي الواهنة في أَسفل البطن . والأَبدُ : السمين ؛ قال : ولما تفرَّقت قضاعة في البلاد سار عمرو بن مالك التزيدي في تزيد

وعشم ابني حلوان بن عبران بن الحاف بن قضاعة وبنو عوف بن ربان وجرم بن ربان إلى أطراف الجزيرة وخالطوا قراها و كثروا بها وغلبوا على طائفة منها ، فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الأعاجم فيها فأصابوا فيهم ؛ فقال شاعرهم مُجدَي بن الدلهات بن عشم العشمي :

صففنا للأعاجم من معدّ صفوفاً بالجزيرة كالسعير

لقيناهم بجمع من علاف ، تَرَادى بالصلادمة الذكور

فلاقت فارس منهم نكالاً ، وقاتلنا هرابذ شهر زور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور الجُـُنُـُود بن أردشير الحضرَ، وكانت مدينة تزيد ، فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاعة وبقيت منهم بقية قليلة فلحقوا بالشام وساروا مع تنوخ ؛ وذكر سيف ابن عمر أن سعد بن أبي وقاص لما مصَّر الكوفة في سنة ١٧ اجتمع الروم فحاصروا أبا عبيدة بن الجرَّاح والمسلمين مجمص ، فكتب عمر ، رضى الله عنه ، إلى سعد بإمداد أبي عبيدة بالمسلمين من أهل العراق، فأرسل إليه الجيوش مع القو"اد وكان فيهم عياض بن غنم ، وبلغ الروم الذين بجمص مسير أهل العراق إليهم فخرجوا عن حمص ورجعوا إلى بلادهم، فكتب سعد إلى عيـاض بغَزُو الجزيرة ، فغزاهـا في سنة ١٧ وافتتحها ، فكانت الجزيرة أسهل البلاد افتتاحاً لأن أهلها رأوا أنهم بين العراق والشام ، وكلاهما بيــد المسلمين، فأذعنوا بالطاعة فصالحهم على الجزية والحراج، فكانت تلك السهول ممتحنة عليهم وعلى من أقام بها من المسلمين ؟ قال عياض بن غنم :

من مبلغ الأقوام أن جبوعنا تحورت الجزيرة ، غير ذات رجام ؟ جمعوا الجزيرة والغياب ، فنقسوا عمن مجمص غيابة القدام إن الأعزة والأكارم معشر ، فضوا الجزيرة عن فراج الهام غلبوا الملوك على الجزيرة ، فانتهوا عن غَرْو من بأوي بلاد الشام

وكان عمر ، رضي الله عنه ، قد نزل الجابية في سنة ١٧ مد" اً لأهل حمص بنفسه ، فلما فرغ من أهل حمص أمد عمر عياض بن غنم بحبيب بن مسلمة الفهري فقدم على عياض ممدًّا ، وكتب أبو عبيدة إلى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله أن يضم إليه عياض بن غنم إذ كان صرف خالداً إلى المدينة ، فصرفه إليه وصرف سهيل بن عدي وعبد الله بن عتبان إلى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد ابن عقبة بن أبي معيط على عرب الجزيرة وبقي عياض ابن غنم على ذلك إلى أن مات أبو عبيـدة في طاعون عَمَوَ اس سنة ١٨ ، فكتب عمر ، رضي الله عنه ، عهد عياض على الجزيرة من قبله ؟ هذا قول سيف وروانة الكوفيين ، وأما غيره فيزعم أن أبا عبيدة هو الذي وجه عياض بن غنم إلى الجزيرة من الشام من أول الأمر وأن فتوحه كان من جهة أبي عبيدة ؛ وزعم البلاذري فيما رواه عن ميمون بن مهران قال: الجزيرة كلُّها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة بن الجر"اح ولاه إياها عبر ، رضي الله عنه ، وكان أبو عبيدة استخلفه على الشام فولى عمر يزيد بن أبي سفيان ثم معاوية من بعده الشام وأمر عياضاً بغزو الجزيرة؟ قال : وقال آخرون بعث أبو عبيدة عياض بن غنم إلى

الجزيرة فمات أبو عبيدة وهو بها فولاه عمر إياها بعده ؛ وقال محمد بن سعَّه عن الواقدي : أثبت ما سمعناه في عياض بن غنم أن أباً عبيدة مات في طاعون عمواس سنة ١٨ واستخلف عياضاً فورد عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنتسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة ١٨ فسار إليها في خبسة آلاف وعلى مقدَّمته ميسرة بن مسروق وعلى ميسرته صفوان بن المُعَطَّل وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن تجذيب الجمعي ، وقيل : كان خالد بن الوليد على ميسرته ، والصحيح أَنْ خَالدًا لَمْ يَسَرُ تَحْتَ لُواءَ أَحَدَ بَعَدُ أَبِي عَبِيدَةً وَلَزْمَ حمص حتى توفي بها سنة ٢١ وأوصى إلى عمر ، ويزعم بعضهم أنه مات بالمدينة ، وموته بجمص أثبت ، وعبر الفرات وفتح الجزيرة بأسرها؛ قال ميمون بن مهران: أخذت الزيت والطعام والخل لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة ، ثم خفف عنهم واقتصر على ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهماً نظراً من عمر للناس، وكان على كل إنسان من جزيته مد ُ قمح وقسطان من زيت وقسطان من خل .

الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس، وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة ، وأعمالها متصلة بأعمال شدونة ، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ، ومدينتها من أشرف المكن وأطيبها أدضاً ، وسورها يضرب به ماء البحر ، ولا مجيط بها البحر كما تكون الجزائر، لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها ؟ كذا أخبرني جماعة بمن شاهدها من أهلها ، ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري: إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو ، وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ومحدق بها ؟ ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم ، بينهما غانية عشر ميلا ،

وبين الجزيرة الخضراء وقرطية خمسة وخمسون فرسخاً ، وهي على نهر بر باط ونهر لجـاً إلىه أهل الأندلس في عام محل ، والنسبة إليهـا جزيري وإلى التي قبلها جزريٌّ للفرق ؟ وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي، يروي عن أصبغ بن الفرج وغيره ، مات سنة ٣٦٥ ؛ وبخط الصوري بزايين معجمتين ، ولا يصح ؛ كذا قال الحازمي . والجزيوة الخضراءُ أيضاً جزيرة عظيمة بأرض الزنج من مجر الهند ، وهي كبيرة عريضة بحيط بها البحر الملح من كل جانب ، وفيها مدينتان : اسم إحداهما متنبّي واسم الأخرى مكنبلوا، في كل واحدة منهما سلطان لا طاعة له على الآخر ، وفيها عدة قرى ورساتيق ، ويزعم سلطانهم أنه عربي وأنه من ناقلة الكوفة إليها ، حدثني بذلك الشيخ الصالح عبد الملك الحلاوي البصري ، وكان قد شاهد ذلك وعرفه ، وهو ثقة .

جويوة 'شريك : بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وكاف : كورة بإفريقية بين سوسة وتونس ، قال أبو عبيد البكري : تنسب إلى شريك العبسي ، وكان عاملاً بها ، وقصبة هذه الكورة بلاة يقال لها باشتو ، وهي مدينة كبيرة آهلة ، بها جامع وحمامات وثلاث رحاب وأسواق عامرة ، وبها حصن أحمد بن عيسى القائم على ابن الأغلب ؛ وبجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بن سعد ابن أبي سرم المغرب وساروا منها إلى مدينة إقليبية وما حولها ثم ركبوا منها إلى جزيرة قوسرة ؛ ومن تونس إلى منزل باشو مرحلة ، بينهما قرى كثيرة قرية الدواميس مرحلة ، وهي قرية الدواميس مرحلة ، وبينهما قصر الزيت ؛ ومن قرية الدواميس أبي من باشو إلى القيروان مرحلة ، بينهما قصر الزيت ؛

قرى كثيرة ؛ ومجذاء جزيرة شريك في البرّ نحو جهة الجنوب جبل زغوان .

تجزيرَة 'شكثو َ ' بضم الشين المعجمة ، وسكون الكاف : جزيرة في شرقي الأندلس ، ويقال جزيرة شعر ، وقد ذكرت في شقر بشاهدها .

تَجزيرَةُ العَوَبِ : قد اختلف في تحديدها ، وأحسنُ ما قيل فيها ما ذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسنداً إلى ابن عباس ، قال : اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة أقسام ، قال : وإنما سميت بلاد العرب جزيرة لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر، وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنتسرين ثم انحط على أطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع في البحر في ناحية البصرة والأبُلـّـة وامتد" إلى عباداًن ، وأخذ البحر في ذلك الموضع مغرباً مطفاً بعلاد العرب منعطفاً عليها فأتى منها على سَفُوان وكاظمة إلى القطيف وهجر وأسياف البحرين وقبطر وعمان والشُّحر ومال منه عنق ﴿ إِلَى حَضَرَ مُوتَ وَنَاحِيةَ أبين وعدن وانعطف مغرباً نصباً إلى كهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن إلى بلاد فَرَسان وحكم والأَشْعَرِيينَ وعَكَ" ومضى إلى جُدَّة ساحل مكة والجار ساحل المدينة ثم ساحل الطور وخليج أيْلـةَ وساحل راية حتى بلغ قُلْـنز ُم مصر وخالط بلادها ، وأقبل النيل في غربي هذا العنق من أعلى بلاد السودان مستطيلًا معارضاً للبحر معه حتى دفع في مجر مصر والشام ، ثم أُقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر" بُعْسقلان وسواحلها وأتى صور ساحل الأردُنُ وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قنسرين حتى خالط ١ وهي أيضاً شُكر بوزن 'زفر .

الناحية التي أقبل منها الفرات منحطتًا عـلى أطراف قنَّسرين والجزيرة إلى سواد العراق ، قال : فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارها وأخبارها : تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة ، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها ، أقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الفَوْر ، وهو تهامة ، وهو هابط ، وبين نجد ، وهو ظاهر ، فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعَكَّ وكنانة وغيرها ودونها إلى ذات عر°ق والجحفة وما صاقبها ، وغار من أرضها الغَور غور تهامة ، وتهامة تجمع ذلك كله ، وصار ما دون ذلك الجبل في شرقبّه من صحاري نجــد إلى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجداً ، ونجد تجمع ذلك كله ، وصار الجبل نفسه ، وهو سراته ، وهو الحجاز وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحاز إلى ناحية فَيْد والجبلين إلى المدينة ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها إلى ناحية فَيْد حجازاً ، والعرب تسمّيه نجـداً وجَلْساً، والجِلْسُ ما ارتفع من الأرض، وكذلك النجد ، والحجاز يجمع ذلك كله ، وصارت بلاد اليامة والبحرين وما والاهما العَرُوض وفيهـا نجِد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها ، والعروض يجمع ذلك كله ، وصار مـا خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاءَ وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشُّحر وعُمان وما يلي ذلك اليمن، وفيها تهامة ونجد، واليمن تجمع ذلك كله، فمكة من تهامة، والمدينة والطائف من نجب والعالية ؛ وقال ابن الأعرابي: الجزيرة ماكان فوق تيه، وإنما سبيت جزيرة لأنها تقطع الفرات ودجلة ثم تقطع في البر" ،

وقرأت في نوادر ابن الأعرابي قال الهيثم بن عدي : جزيرة العرب من العُدْرَيب إلى حضرموت ، ثم قال ما أحسن ما قال ! وقال الأصمعي : جزيرة العرب إلى عدن أبنين في الطول والعرض من الأبلئة إلى 'جدَّة ؛ وأنشد الأسود بن يَعْفُر وكان قد كُفَّ بصره :

ومن البليّـة ، لا أبا لك ، أنني ضربَت عليّ الأرض ' بالأسداد

لا أهتدي فيها لموضع تكنُّعة ، بين العُذَّيب إلى جبال مراد

قال فهذا طول جزيرة العرب على ما 'ذكر ؛ وقال بعض المعمّرين :

> لم يَبْقَ يَا خَدْلَةَ مَنَ لِدَّاتِي أبو بنين ، لا ولا بنات من مسقط الشَّحر إلى الفرات ، إلاَّ يُعَدُّ اليوم في الأموات ؛ هل مُشْتَرٍ أبيعه حياتي ؟

فالشحر بين عمان وعَدَن ؛ قال الأصمعي : جزيرة العرب أربعة أقسام : اليمن ونجد والحجاز والغور ، وهي تهامة ، فمن جزيرة العرب الحجاز وما جمعه وتهامة واليمن وسبا والأحقاف واليامة والشحر وهجر وعمان والطائف ونجران والحجر وديار ثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وإرم ذات العماد وأصحاب الأخدود وديار كندة وجبال طيء وما بين ذلك .

َجِوْرِيرَةُ 'عَكَاظَ: هي حَرَّة إلى جنب 'عَكَاظَ وبها كانت الوقعة الخامسة من وقائع حرب الفجار؛ قال خداش ابن 'زهير:

> لقد بَلَو کم ، فأبلو کم بلاءهم ، يوم الجزيرة ، ضرباً غير تكذيب

إن توعدوني ، فإني لابن عمكم ، وقد أصابوكم منتي بشؤبُوب، وإن ور قاء قد أر دكى ، أبا كنف، ابني إياس وعمراً وابن أيتُوب

تَجزيوَةُ ابْنِي عُمَو : بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات ، وأحسب أَن أُو ًل من عمّر ها الحسن بن عمر بن خطًّاب التغلي، وكانت له امرأة بالجزيرة، وذكر قَـرَابُه سنة ٢٥٠؛ وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم أعمل هناك خندق أجري فيه الماء ونُصبت عليه رحيَّى فأحاط بها الماءُ من جبيع جوانبها بهذا الخندق ؛ وينسب إليها جماعة كثيرة ، منهم : أَبو طاهر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهران الفقيه الجَزَري الشافعي ، وكان رجـلًا كاملًا ، جمع بين العلم والعمل ، تفقَّه بالجزيرة على عاملها يومئذ عمر بن محمد البزري، وقدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع إلى الجزيرة ودر"س بها ، وأَفتَى إلى أَن مات بها في سنة ٧٧٥ ، ومولده سنة ٥١٧ ؛ وأبو القاسم عمر بن محمد بن عِكْرِمة بن البزري الجِـزَري الإمام الفقيه الشافعي ، قال ابن شافع : وكان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال بمذهب الشافعي ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٠ بالجزيرة ، وخلتَف تلامذة كثيرة ، وكان من أصحاب ابن الشاشي ؛ وبنو الأثير العلماءُ الأدباءُ وهم: مجد الدين المبارك وضياءُ الدين نصر الله وعز الدين أبو الحسن على " بنو محمد بن عبد الكريم الجزري، كلّ منهم إمام ، ، مات مجد ألدين، والآخران حَيَّانَ ، في سنة ٦٢٦ .

حَرْيِرَة فَوسَنَيَّا: وبعضهم يقول قُوسِينَا: كورة بصر بين الفُسطاط والإسكندرية ، كثيرة القُرى وافرة .

حَوْيِرَة كُورَان : ويقال جزيرة بني كاوان : جزيرة عظيمة ، وهي جزيرة لافت ، وهي من بجر فارس بين عمان والبحرين ، افتتحها عثان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب لما أراد غزو فارس في البحرين مر "بها في طريقه ، وكانت من أجل "جزائر البحر ، عامرة آهلة وفيها قرى ومزارع ، وهي الآن خراب ، وذكر المسعودي أنها كانت سنة ٣٣٣ عامرة آهلة ؛ وقال هشام بن محمد : كاوان اسمه الحارث ابن امرى و القيس بن حجر بن عامر بن مالك بن زياد ابن عصر بن عوف بن عامر بن الحارث بن أغار بن عمرو بن وديعة بن ل كيز بن أفصى بن عبد القيس .

جزيرة لافت: هي جزيرة كاوان المذكورة قبل هذا . جزيرة أكمران : بالتحريك : جزيرة قبالة زبيد باليمن ، قال ابن أبي الدمنة : كمران بجزيرة ، وهي حصن لمن ملك يماني تهامة ، سكن بها الفقيه محمد بن عبد وية تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وبها قبره يستسقى به ، وله تصانيف في أصول الفقه ، منها كتاب الإرشاد، ويزعمون أن البحر إذا هاج مراكبه ألقوا فيه من تراب قبره فيسكن بإذن الله .

**جزيرة مَوْغَنَــًاي :** ويقال جزيرة بني مَزْغَنَّا**ي ،** وقد مرَّ ذكره في جزائر .

حَزِيرَةُ مِصْمَرَ : وهي محليّة من محالّ الفُسطاط ، وإِمَّا سُميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلّت بنفسها ، وبها أسواق وجامع ومنبر، وهي من متنزهات مصر، فيها بساتين؛ وللشعراء في وصفها أشعار كثيرة، منها قول أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي يعرف بالساعاتي :

ما أنسَ لا أنسَ الجزيرةَ مَلْعَباً للأنس ، تألَفُه الجسانُ الحُرَّدُ

يجري النسيم بغنصنها وغديرها ، فيهُز رمح ، أو يُسَلُ مهند مويزين دمع الطلل كل شقيقة ، كالحد دب به عذار أسوك

و كتب الساعاتي اللي صديق له ، نزل من الجزيرة مكاناً مستحسناً ولم يَدْعه ُ إليه ، من أبيات :

ولقد نزلت من الجزيرة منزلاً مشع السير ور بمله يتجمع خضل الشرى، نديت أذيول نسيه، فالمسك من أردانه يتضوع وقصت على أدولابه أغصائه ، فلها به ساق هنا ومسع فادع المشوق إليه أوسل مرة ، ولك الأمان بأنه لا يرجع

جزيرة بَنِي نَصْع : كورة ذات قرى كشيرة من نواحي مصر الشرقية .

الجُنورية: هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مجاهد بن عبد الله العامري: وهي جزيرة مَنُورقة وجزيرة ميُورقة ، أطلقوا ذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها ، فإنه كان محسنا إلى العلماء مفضلا عليهم وخصوصاً على القرُّاء ، وهـو صاحب دانية مدينة في شرقي الأندلس تجاه هاتين الجزيرتين، ويكنى مدينة في شرقي الأندلس تجاه هاتين الجزيرتين، ويكنى محاهد بأبي الجيش ويلقب بالموفيّق ، وكان مملوكا روميّاً لمحمد بن أبي عامر ، وكان أدبياً فاضلا ، وله كتاب في العروض صنّقه ، ومات سنة ٢٠٠ ، فقام مقامه ابنه إقبال الدولة .

الجُـُوْرَيُورَةُ : أَيضاً بالضم : موضع بالبامة فيه نخل لقوم من تغلب .

الجُنْزَيْزُ : بالضم ، وزايين معجمتين ، وكذا قرأته بخط اليزيدي في قول الفضل بن العباس :

يا دار أَقُوَّتُ بالجِزع ذي الأَخياف ، بين حَمـز م الجُيْزَيْنِ فالأَجراف

'جزين': بالضم ثم الكسر، وياء ساكنة، ونون: من قرى نيسابور، أفادنيها الحافظ أبو عبد الله بن النجار. جيزين': بكسرتين: قرية كبيرة قريبة من أصبهان، نزهة ذات أشجار ومياه ومنبر وجامع، بها قبر المظفر ابن الزاهد؛ عن الحافظ أبي عبد الله أيضاً.

#### باب الجيم والسين وما يليهما

جَسَدَاءُ : بالتحريك ، والمد ؟ ويُرُوى عن أبي مالك والغوري بضم الجيم : موضع ؛ قال لبيد : فيتنا حيث أمسينا قريباً على جَسَدَاءً ، تَنبَحُنا الكلابُ

وفي كتاب الزنخشري : قال أبو مالك تجسدًاءُ ببطن عِلدًان موضع .

الجيشر': بكسر الجيم: إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يُضيفوه إلى شيءٍ فإغا يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة، ويعرف أيضاً بيوم قيُس الناطف، وكان من حديثه أن أبا بكر، رضي الله عنه، أمر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمعراق بالمعراق بالمعراق بالمعراق المشتنى بن حارثة الشيباني، فجمعت الفرس لمحاربة المسلمين، وكان أبو بكر قد مات فسيتر المثنى إلى المسلمين، وكان أبو بكر قد مات فسيتر المثنى إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يعرقه بذلك، فندب عمر الناس إلى قتال الفرس فهابوهم، فانتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار بن أبي عبيد في طائفة من المسلمين، فقدموا إلى بانقيا، فأمر أبو

عبيد بعقد جسر على الفرات ، ويقال بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد ، وذلك في سنة ١٣ للهجرة ، وعبر إلى عسكر الفرس وواقعهم ، فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية قبيحة لم يَنكوا في المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقدّل أبو عبيد ، رحمه الله ، وانتهى الحبر إلى المدينة ، فقال حسان بن ثابت :

لقد عظمت فينا الرَّزيّة ، إننا جِلاد على ريب الحوادث والدهر

على الجسر قَــَــُــُـــَى ، لــَهف نفسي عليهم ، فيا حسر تا ماذا لقينا من الجِسر !

جسر خلطاس: موضع كان فيه يوم من أيام العرب. جسر الوليد: هو على طريق أذ نه من المصيصة على تسعة أميال ، كان أول من بناه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان المقتول ثم جدده المعتصم سنة ٢٢٥ .

الجُسَرة : من مخاليف اليمن .

جِسعِ بِنْ : بِكسر الجِيم والراء ، وسكون السين والياء ، آخره نون : من قرى 'غوطة دمشق ؛ ذكرها ابن منير في شعره فقال :

تحيّ الديار على علياء تجير ون ،
مهوى الهوى ومغاني الخرر العين
مراد لهوي ، إذ كفي مصرة فه
أعنة اللهو في تلك الميادين
بالنير بَين فمقرى فالسريو فخه
رايا فجو حواشي جسر جسرين
ومن هذه القرية محمد بن هاشم بن شهاب أبو صالح
العُذ ري الجسريني ، سمع نزهي بن عبادان وابن

السري والمسيب بن واضح ومحمد بن أحمد بن مالك

المكتب، روى عنه أحمد بن سليان بن حدّ لم وأبو على "بن سُعيب وأبو الطيب أحمد بن عبد الله بن يجيى الدرامي ؛ ومنها أيضاً عمار بن الجزر بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة أبو القاسم العدُد ري الجسريني قاضي الغوطة ، حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن يزيد بن رُفر الأحمري البعلبكي وعطية بن أحمد البنين الجسريني وغيرهما ، روى عنه أبو الحسين الرازي قال : كان شيخاً صالحاً جليلاً يقضي بين أهل القرى من غوطة دمشق ، مات في رمضان سنة القرى من غوطة دمشق ، مات في رمضان سنة

### باب الجيم والشين وما يليهما

جَسَمَو ' : بالتحريك : جبل في ديار بني عامر ثم لبني 'عَمَيل من الديار المجاورة لبني الحارث بن كعب.

جَسُ : بالفتح ، والضم ثم التشديد ؛ قال الأزهري :
الجشُ النَّجَفَة وفيه ارتفاع ، والجشّاء : أدض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النخل ، وقال غيره : الجشُ الرابية ، والقنف وسطه ، والجمع الجُسْآن ، وقد أضف إليها ، وسنمي بها عدّة مواضع ، منها : جشُ بلد بين صور وطبرية على سمت البحر . وجش أيضاً : جبل صغير بالحجاز في ديار بُجشم بن بكر . وجشُ أرم : جبل عند أجا أحد جبلي طي يه أملس الأعلى سهل ترعاه الإيسل والحمير ، كثير الكلا ، وفي در وته مساكن لعاد وإرم ، فيه مورس منحوتة من الصخر . وجشُ أعيار : من المياه الأملاح لفزارة بأكناف أرض الشربَّة بعد نه ، وقال الأزهري : بُجشُ أعيار موضع معروف بالبادية ؛ وقال بدر بن حزّان الفرزاري يخاطب النابغة :

أَبِلغ زياداً ، وَحَينُ المرء يجلبه ، فلو تكيَّست أو كنت ابن أحدَار

ما اضطر"ك الحرز من لكيلك إلى بَرَد ، تختاره معقلًا عن 'جشّ أعيار جُشَمُ : من قرى بَيْهتى من أعمال نيسابور بخراسان.

## باب الجيم والصاد وما يليهما

جَيصيّن : أبو سعد يقوله بفتح الجيم وأبو نُعيم الحافظ بكسرها ، والصاد عندهما مكسورة مشدّدة ، وياه ساكنة ، ونون : وهي محلّة بَر و اندرست وصارت مقبرة ود فن بها بعض الصحابة ، يقال لها تَنُور كَر ان أي صنّاع التنانيو ، رأيت بها مقبرة 'بريدة بن الحيي الحيب الأسلمي والحيم بن عمرو العفاري ؛ ينسب إليها أبو بكر بن سيف الجصّيني ثقة ، روى عن أبي وهب عن 'زفر بن الهُذَيل عن أبي حنيفة كتاب الآثار ، وحدّث عن عبدان بن عنمان وغيره ؛ وأبو حفص عمر بن إسماعيل بن عمر الجصّيني قاضي أرمية ، قال السلفي : وجصيّن من قيراها وما أراه إلا وهما ، وإنه مروزي لأنه قال : روى عن أبي عبد الرحمن وكان فقيها على مذهب الشافعي ، روى عنه أبو النجيب المناو بن عبد الواحد الأرموي .

#### باب الجيم والطاء وما يليهما

جَطّا: بالفتح ، وتشديد الطاء ، والقصر : أسم نهر من أنهاد البصرة في شرقي دجلة ، عليه قرى ونخل كثير. حطيين ن : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ونون : قرية من ميلاص في جزيرة صقلتية ، أكثر زرعها القطن والقنّب ؛ منها عليّ بن عبد الله الجطتيني .

## باب الجيم والعين وما يليهما

تجعنبُو": بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، وراء ؛ والجُعبُر ُ في اللغة : الغليظ القصير ؛ قال رؤبة :

### لا جَعْبَرِيَّات ولا طَهاملا يُسين عن قس الأَذى غوافلا

قلعة' تَجعْبُر على الفرات بين بالس والرَّقَّة قرب صفيّن، وكانت قديماً تسمّى دو سر فملكها رجل من بنى قُنْشِيْر أَعْمَى يَقَالَ له تَجْعَبُر بن مَالِكُ وَكَانَ يَخِيفُ السبيل ويلتجيءُ إليها ، ولما قصد السلطان جلال الدين ملك شاه بن أرسلان ديار ربيعة ومُضر نازلها وأخذها من جعبر ونفى عنها بني قُنشيْر وسار إلى حلب وقلعتها لسالم بن مالك بن بدران بن مقلتد العُقيلى ، وكان شرف الدولة مسلم بن قدركش بن بدران بن مقلد ابن عمه قد استخلف فيها ثم قنتل مسلم وسلتم حلب إلى ملك شاه في شهر رمضان سنة ٩٩ وُدخلها وعوَّض سالم بن مالك عن حلب قلعة جعبر وسلمها إليه، فأقام بها سنين كثيرة ومات ، ووليها ولده إلى أن أخذها نور الدين محمود بن رُنكي من شهاب الدين مالك بن على بن مالك بن سالم لأنه كان نزل يتصيد فأسره بنو كلب وحملوه إلى نور الدين وجرت له معه خطوب حتى عوَّضه عنها َسر ُوجَ وأعمالها وملاَّحة حلب وباب ُبْزَاءَة وعشرين أَلف دينار، وقيل لصاحبها : أيما أحبُّ إليك القلعة أم هذا العوض? فقال: هذا أكثر مالاً وأما العز ُ ففقدناه بمفارقة القلعة ؛ ثم انتقلت إلى بني أيوب، فهي الآن للملك الحافظ بن العادل أبي بكر بن أبوب.

تجفرَ ان : فَعُلان من الجعر ، وهـ و نجو كل ذات ميخُلَب من السباع ؛ وجَعران : موضع .

الجِعْرَانَةُ : بكسر أوله إجماعاً ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشد دون راءه ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخقفون الراء ، وقد مُحكي عن الشافعي أنه قال : المحد تون يخطئون في تشديد الجعرانة وتخفيف الحُدريبية ، إلى هنا مما

نقلته ، والذي عندنا أنها روايتان جيّدتان ؟ حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال : أهل المدينية يثقلونه ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة ، وسمع من العرب من قد يثقلها ، وبالتخفيف قيدها الخطابي: وهي ما ين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما قسم غنائم هوازن مرجعة من غزاة نحنين وأحرم منها ، صلى الله عليه وسلم ، وله فيها مسجد ، وبها بئار متقاربة ؛ وأما في الشعر فلم نسمعها إلا محففة ؛ قال :

فيا ليت في الجعرانة ، اليوم ، دارها ، وداري ما بين الشآم فكبُكب فكنت أراها في الملبين ساعة ببطن مِنتَى ، ترمي حِمار المحصّب

وقال آخر :

أَشَاقَكَ بالجعرانة الركب ُ ضحو َ ة ، يَؤُمُّونَ بِيتاً بالنذور السوامر فظِلْت كمقْمُور بها ضل سعيه ، فجيءَ بعنس مُشْمَخر مسامر

وهذا شعر أثر التو ليد والضّعف عليه ظاهر، كتب كما وُجد ؛ وقال أبو العباس القاضي : أفضل العبرة لأهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اعتمر منها ، وهي من مكة على بريد من طريق العراق ، فإن أخطا ذلك فمن التنعيم ؛ وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الحاضبة قال : أول من قدم أرض فارس حرملة بن مريطة وسكمى بن القين وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة ، فنزلا أطبد ونعمان والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب ، وكان والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب ، وكان

بإزائهما النُّوشجان والفيومان بالوَرْكاء ؛ فزحفوا اللهما فغلبوهما على الوركاء ؛ قلت : إن صح هذا فبالعراق نعمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان .

الجَعْفَرِي : هذا اسم قصر بناه أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامر"اءَ بموضع يستى الماحوزة فاستحدث عنده مدينة وانتقل إليهما وأقطَع القُوَّادَ منها قطائع فصارت أكبر من سامر"اءَ ، وشق إليها نهراً فوهتُه ' على عشرة فراسخ من الجعفري" يعرف بجبَّة دجلة ، وفي هذا القصر قُتُل المتوكل في شوال سنة ٢٤٧ فعاد الناس إلى سامر "اءً ، وكانت النفقة عليه عشرة آلاف درهم ؛ كذا ذكر بعضهم في كتاب أبي عبد الله بن عَبْد ُوس ، وفي سنة ٧٤٥ بَنَى المتوكل الجعفريُّ وأَنفق عليه أَلفَيْ ۗ ألف دينار ، وكان المتولي لذلك دليـل بن يعقوب النصراني كاتب بُغا الشرابي ؛ قلت:وهذا الذي ذكره ابن عبدوس أضعاف ما تقدم لأن الدراهم كانت في أيام المتوكل كل خمسة وعشرين درهماً بدينار فيكون عن أَلفَى \* أَلف دينار خبسون أَلف أَلف درهم ، قال: ولما عزم المتوكل عـلى بناء الجعفري تقدّم إلى أحمد ابن إسرائيل باختيار رجل يتقلد المستغكلات بالجعفري مِن قبل أن يُبني وإخراج فضول ما بناه الناس مــن المنازل، فسمتى له أبا الخطاب الحسن بن محمد الكاتب، فكتب الحسن بن محمد إلى أبي عون لما 'دعمي إلى هذا العمل:

إني خرجت إليك من أعجوبة ما سبعت به ، ولمّا تسبع

ُسمیت ُ للأسواق ، قبــل بنائها ، وولیت فضل قطائع لم تـُقطع ِ

ولما انتقل المتوكل من سامر"اءً إلى الجعفري انتقل معه عامة أهل سامر"اءً حتى كادت تخلو ؛ فقال في ذلك أبو على البصير هذه الأبيات :

إن الحقيقة غير ما يتوهم، فاختَر لنفسك أي أمر تَعزم ُ أتكون في القوم الذبن تأخروا عن خطَّهم أم في الذين تقدُّموا لا تقعدن ً تلوم نفسك ، حين لا 'بجدِي عليك تلو<sup>ي</sup>م' وتند<sup>ي</sup>م' أضحت قفاراً سُرُّ مَن را ما بها إلا لَنقطع به متلوم م تبكى بظاهر وحشة ، وكأنها إِنَّ لَم تَكُن تَبَكِي بِعَين تَسَجُّم ُ كانت تَظلُّم كلُّ أرض مرَّة منهم ، فصارت بعدهن نظلتم رحل الإمام فأصبَحت ، وكأنها عَرَصَاتَ مَكَةَ حَيْنَ يَمْضِي الْمَـوْسِمُ وكأنما تلك الشوارع بعض ما أَخْلَتْ إيادْ ، من البَّلاد، وجُرْ هُمْ كانت مَعاداً للعيون ، فأصبحت عِظَةً ومعتبراً لمن يتوسمُ وكأن مسجدها ، المشيد بناؤه ، ربع أحال ومنزل مترسم وإذا مررت بسوقها لم تُثنَ عن سَنَنَ الطريق ، ولم تجد من يَزحَمُ ْ وترى الذراري والنساءَ ، كَأَنهم خلق أقام وغاب عنه القيِّم ُ فارحل إلى الأرض التي مجتلها خير البريَّة ، إن ذاكَ الأَحزَمُ

وانزل مجاوره بأكرم منزل ،
وتَيَمَّمِ الجهة التي يتيمَّمُ أرض تسالَمَ صيفُها وشتاؤها ،
فالجسمُ بينهما يصحُ ويسلَمُ وصفت مشاربُها وراق هواؤها ،
والتَذَّ بردَ نسيمها المتنسمُ شهليَّة " جبليَّة" ، لا تحتوي حراً ولا قراً ، ولا تُستوخمُ

وللشعراء في ذكر الجعفري أشعار كثيرة ، ومن أحسن ما قيل فيه قول البُحتُري :

قد تمَّ حسن ُ الجعفري ، ولم يكن ليتم إلا بالخليفة جعفر في رأس مشرفة ٍ حصاها لؤلؤ<sup>ر</sup> ، وترابها مسكّ يشاب بعنبر مخضر"ة ، والغيث ليس بساكب ، ومُضَيَّةً ، وإلليل ليس بمُقمر ملأَت جوانبُهُ الفضاءَ ، وعانَقت 'شر'فاته قطع السَّحاب المطر أَزْرَى على هِمَم الملوك ، وغض عن 'بنیان کسری فی الزمان وقیصر عالٍ على لحظ العيون ، كأنما ينظرن منه إلى بياض المشتري وتسير دحلة تحته ، ففناؤه من لجَّةً غمر وروضٍ أخضر شجر' تلاعبه الرياح' ، فتنثني أعطافـــه في سائح متفجر أعطيتَه محضَ الهوى ، وخصصتَه بصفاء وُدِّ منك غير مكدر

واسم شققت له من اسمك، فاكتسى ِ شرف 'العلو" به وفضل المـُفخر

الجَعْفُويَة: منسوبة إلى جعفر: محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد. والجعفرية يقال لها جعفرية كوبرة الغربية بمصر. والجعفرية تعرف بجعفرية الباذنجانية: قرية بمصر أيضاً من كورة جزيرة قُوسَنيّا.

جُعْغِيُّ: بالضم ثم السكون ، والفاء مكسورة ، وياء مشد دة ، مخلاف بُجعْفِي : باليمن ؛ ينسب إلى قبيلة من مَذْحج ، وهو بُجعفي بن سعد العشيرة بن مالك ابن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهـ لان بن سبإ بن يشجّب بن يَعْرُب بن قحطان ، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً .

الجَعْمُوسَة ': ماء لبني ضبينة من غني قرب جبلة .

#### باب الجيم والغين وما يليهما

جَعَانِيانُ : بالفتح ، وبعد الألفين نونان ، الأولى مكسورة بعدها ياء ، وهي صغانيان : بلاد بما وراء النهر من بلاد الهياطلة ، وقد ذكرنا ما انتهى إلينا من أمرها في صغانيان .

#### بإب الجيم والفاء وما يليهما

الجيفار': بالكسر، وهو جمع جفر نحو فرخ وفراخ؟ والجفر: البئر القريبة القعر الواسعة لم تنطئو ؟ وقال أبو نصر بن حماد: الجفرة سعة " في الأرض مستديرة، والجمع جفار مثل بُومة وبرام . والجفار': ماء لبني تميم وتدعيه ضبة ، وقيل : الجفار موضع بين الكوفة والبصرة ؟ قال بشر بن أبي خازم:

ويوم' النسّار ويوم الجِفا ر كانا عذاباً ، وكانا غرامــا

وقيل: الجِفار موضع بنجد وله ذكر كثير في أخبارهم وأشعاره ، ويوم الجفار من أيام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم بن مُر" ، أسر فيه عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع ، أسر و قتادة بن مسلمة ؛ قال شاعرهم :

أَسَر المجشّرَ وابنه وحُوكِوثاً والنهشليَّ ومالكاً وعقالا

وقال الأعشى :

وإن أخاكِ الذي تعلمين ليالينا ، إذ نحل الجفارا تبدال ، بعد الصبا ، حلمه وقدّعه الشيب منه خمارا

والجفار أيضاً: من مياه الضباب قبلي ضريّة على ثلاث ليال ، وهو من أرض الحجاز ، وماء هذا الجفار أشبه عاء سماء يخرج من عيون تحت هضبة ، وكأنه وشل وليس بوَ شل ؛ وفيه يقول بعض بني الضباب:

كفى حَوْنَا أَنِي نظرت ، وأهلنا بهضبَي شماخير الطوال 'حاثول ' ، وأهلنا إلى ضوء نار بالحديق يَشْبُها ، مع الليل ، سمح ' الساعدين طويل على لحم ناب عضه السيف عضة ، فخر على اللحيين ، وهو كليل ' أقول ، وقد أيقنت أن لست فاعلا : ألا هـل إلى ماء الجفار سبيل وقد صدر الور اد عنه ، وقد طما بأشهب يشفي لو كرهت غليلي '

والجفار أيضاً: أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر ، أولها رفح من جهة الشام وآخرها الحشبي د في هذا البيت اقواء .

متصلة برمال تيه بني إسرائيل، وهي كائمها رمال سائلة بيض من في غربيتها منعطف نحو الشمال مجر الشام ، وفي شرقيها منعطف نحو الجنوب بجر القازم، وسمّت الجفار لكثرة الجفار بأرضها ، ولا شرب لسكانها إلا منها ، رأيتها مراراً ، ويزعمون أنهـا كانت كورة جليلة في أيام الفراعنة إلى المائة الرابعة من الهجرة ، فيها قرًى ومزارع ، فأما الآن ففيها نخـل كثير ور ُطَبِ طيب جيد ، وهو ملك القوم متفرقين في قرى مصر يأتونه أيام لقاحه فيلقحونه وأيام إدراكه فيجتنونه، وينزلون بينه بأهاليهم في بيوت من سَعَف النخل والحَلْفاء ، وفي الجادة السابلة إلى مصر عدّة مواضع عامرة يسكنها قوم من السوقة للمعيشة على القوافل ، وهي رفح والقُس والزُّعْقـا والعريش والورَّادة وقَطَيْة '، في كل موضع من هذه المواضع عدّة دكاكين يُشترى منهاكل ما محتاج المسافر إليه؛ قال أبو الحسن المهلبي في كتابه الذي أَلتَّفَه للعزيز ، وكان موته في سنة ٣٨٦ : وأعيان مُدرُن الجفار العريش ورفح' والورَّادة ، والنخل في جميع الجفار كثير وكذلك الكروم وشجر الرمان ، وأهلها بادية محتضرون ، ولجميعهم في ظواهر 'مد'نهم أجنّة وأملاك وأخصاص فيها كثير منهم، ويزرعون في الرمل زرعاً ضعيفاً يؤدون فيه العشر، وكذلك يؤخذ من تمارهم، ويقطع في وقت من السنة إلى بلدهم من مجـر الروم طيرٌ من السلوكي يسمونه المُرع يصيدون منه ما شاءَ الله ، بأكلونه طربًّا وبقتنونه مملوحاً ، ويقطع أيضاً إليهم من بلد الروم على البحر في وقت من السنة جارح كثير فيصيدونه ، منه الشواهين والصقور والبواشق ، وقل ما يقدرون على البازي ، وليس لصقورهم وشواهينهم من الفراهة ما لبواشقهم؛ وليس مجتاجون لكثرة أجنتهم إلى الحُرَّاس ، لأنه لا يقدر

أحد منهم أن يعدو على أحد لأن الرجل منهم إذا أنكر شيئاً من حال جنانه نظر إلى الوطء في الرمل ثم قفا ذلك إلى مسيرة يوم ويومين حتى يلحق من سرقه ، وذكر بعضهم أنهم يعرفون أثر وطء الشاب من الشيخ والأبيض من الأسود والمرأة من الرجل والعاتق من الثب ، فإن كان هذا حقاً فهو من أعجب العجائب .

جُفاف الطّير: بالضم ، والتخفيف: صقع في بلاد بني أسد ، منه الشّعلبية التي قرب الكوفة ؛ قال ابن مقبل:

منها ، بنَعف 'جراد فالقبائض من وادي جفاف مرآ، 'دنياً ومستمع

أراد مَرْأً دنياً فخفف ؛ وقال نصر : وجفاف أيضاً ما الله لبني جعفر بن كلاب في ديارهم ؛ وقال جرير : تُعيّر 'ني الإخلاف ليلكي ، وأفضلت على وصل ليلي قوة ' من حباليا وما أبصر الناس التي وضحت له ، وراء مُجفاف الطير ، إلا تماديا

قال السكري: جفاف أرض لأسد وحنظلة واسعة فيها أماكن يكون الطير فيها فنسبها إلى الطير، قال: وكان عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقول وراء حفاف الطير، بالحاء المهملة، وقال: هذه أماكن تسمى الأحفة فاختار منها مكاناً فسماه حفافاً.

حَفْيَجِفُ : بفتح الجيهين ، وهو في اللغة القاع المستدير الواسع ؛ قال عرَّام بن الأَصبغ : إذا خرجت من مَرَّ الظهران تَوُم مكة منحدراً من ثنية يقال لها الجفجف وتنحدر في حدِّ مكة في واد يقال له تُرْبة.

الجَفُو َانِ : تَثْنَيَةُ الجَفَر : موضع باليامة ؛ عن الحَفْصي ؛ قال ذو الرُّمَّة :

## أخذنا على الجفرين آل محرّق ، ولاقى أبو قابوس منـًا ومنذر

الجُنْوَرَ تَانِي : تثنية الجفرة ، بالضم ، وهي سعة في الأرض مستديرة ، والجمع جفاد : موضع بالبصرة معروف .

الجَيْفُورُ : بالفتح ثم السكون ، وهي البئر الواسعة القعر لم تُطُوُّ: موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة ، كان به ضيعة لأبي عبد الجباد سعيد بن سليان بن نَوْ فل بن مساحق بن عبد الله بن مَخرَ مَة المدائني ، كان يُكثر الخروج إليها فسمي الجَفري ، ولي القضاءَ أيام المهدي وكان محمود الأمر مشكور الطريقة . والجفر أيضاً : ماء لبني نصر بن قُعُين . وجفر الأملاك: في أرض الحيرة له قصة في تسميته هذا الاسم ذكرت في ديو بني مرينا من هذا الكتاب. وجفر البَّعر ، قال الأَصمعي : جفر البعر ماءٌ يأخذ عليه طريق الحاج" من حجر اليامة بقرب راهص ، وقال أبو زياد الكلابي : جفر البعر من مياه أبي بكر ابن كلاب بين الحمى وبين مهب الجنوب على مسيرة يوم ، وقال غيره : جفر البعر بين مكة واليامة على الجادة ، وهو ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، ولا أدري أي جفر أراد ننصيب بقوله:

أما والذي حج الملتون بيته ، وعظتم أيام الذبائح والنتحر القد زادني ، للجفر حباً وأهله ، ليال أقامتهُن ليلك على الجفر فهل يأثمنتي الله أني ذكرتها ، وعكائث أصحابي بها ليلة النفر ?

وجفر الشّخم: ماءٌ لبني عبس ببطن الرُّمة بجذاء أكمة الحَيمة . وجفر صَمضم: موضع في شعر كثير بن

عبد الرحمن الخزاعي :

إليك تباري ، بعدما قلت قد بَدَتْ جبال الشّبَا ، أو نَكَبَت عَضب ُ يَرْمِ

بنا العيس تجتاب الفلاة َ ، كَأَنها قطا النَّجد أمسى قارباً جفر ضمضم

وجفر الفَرَس: ماءَة وقع فيها فرس في الجاهلية فعَبر فيها يشرب من مائها ثم أخرج صحيحاً. وجفر 'مرَّة ، قال الزبير وهو يذكر مكة حاكياً عن أبي عبيدة قال: واحتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحتفر بنو تَم بن 'مرَّة الجفر ، وهي بئر 'مرَّة بن كعب ، وقال أيضاً: وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب ، وقال أمية :

أنا حفرت للحجيج الجفرا

وجفر ُ الهباءة : اسم بئر بأرض الشّرَ بّة قُتل بها ُحدَ يُفة وحمَل ُ ابنا بدر الفزاريّان ؛ قال قيس بن زهـير وهو قتلهما :

تعلَّم ْ أَنَّ خيرَ الناس ميت ُ على جفو الهباءَة ، لا يويم

وسينذ كر في الهباءة بأبسط من هذا إن شاء الله تعالى. الجينفرة : بالضم ، آخره هاء ؛ وقد ذكرنا أن الجفرة سعة في الأرض مستديرة ؛ جفرة خالد ن موضع بالبصرة ؛ قال أبو الأشهب جعفر بن حيان العيطاردي: أنا جفري ، أي ولدت عام الجفرة سنة ٧٠ أو ٧١ وقيل سنة ٢٩ في أيام عبد الملك بن مروان ، وأبو الأشهب ثقة ، روى عن الحسن البصري ؛ ويوم الجفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شهس ، وكان من ابن أي العيص بن أمية بن عبد شهس ، وكان من قبل عبد الملك بن مروان وبين أهل البصرة من البصرة من البصرة من البصرة منهم مالك بن مسمع الربعي ، فأرسل إليهم بالبصرة منهم مالك بن مسمع الربعي ، فأرسل إليهم بالبصرة منهم مالك بن مسمع الربعي ، فأرسل إليهم

عبد' الملك خالد بن عبد الله في ألف فارس ، فاجتمع بالجفرة مع شيعته بالبصرة ودامت الحرب بينهم وبين أهل البصرة أربعين يوماً ، وكان خليفة مصعب على البصرة عبدالله بن عبيدالله بن معمر التميمي ثم أمدام مصعب بألف فارس فانهزم أهل الشام وهرب مالك ابن مسمع إلى ثاج ولحق بنجدة الحروري بعد أن فنتأت عينه ، فأقام عنده إلى أن قتل مصعب، وبخالد ابن عبد الله سميت جفرة خالد .

'جفْدُو فَ': بالضم ثم السكون ، وضم اللام ، وسكون الواو ، والذال معجمة ؛ قال الحسن بن يجيى الفقيه مؤلف تاريخ صقلية : قلعة جفلوذ الكبيرة وهي مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عال على شاطىء البحر، وفي هذه المواضع جبال شوامخ وأودية عظيمة ، وفيها عنصر أجناس العود الذي تُنشأ منه المراكب ؛ قلت : وقد ذكرها ابن قُلاقس الإسكندراني فقال :

أَجْفَلْتُ مِن بُجِفْلُودَ إِجِفَالَ امرى وَ اللَّهِ مِن بُلْكُبُ ثُمّ ، أو باللَّيْنِ مِع أَنْهَا بلد أَشَم ، يُحِفّ ومَنُونِ ومَنُونِ يشم ، فمن مُنتَّى ومَنُونِ تَجِري بأعيننا عيون مياهه ، يحفوفة أبداً بجنور عين وتركتها ، والنوا ينزل راحتي ، عن مال قارون إلى قارون

حَفْنْ : بالفتح ثم السكون ، ونون : ناحية بالطائف ؛ قال محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي :

َطَرِ بِنْتَ وَهَاجِتُكُ المُنَازِلُ مِنْ جَفَنِ ، أَلَا رَجَـا يَعْتَادُكُ الشُّوقُ بِالْحَــَزُنْ

جَفِيرِ": بالفتح ، والكسر ، وياء ساكنة ، وراء : موضع في شعر 'حجر الملك آكل المرار ؛ قال :

لمن النار أوقدت بجِفير ،
لم ينم عنك مصطل مقرور
في أبيات وقصة عجيبة ذكرتها في أخبار امرىء القيس

ابن ُحجر من كتابي في أخبار الشعراء . المُعرَّدُ : تصغير الجَـَفر : قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس .

## باب الجيم والكاف وما يليهما

حِكَانُ : بالفتح ثم التشديد : محلَّة على باب مدينة هراة ؛ منها أبو الحسن على بن محمد بن عيسى الهرَوي الجكاني ، وحل إلى الشام فسمع أبا اليان ويحيى بن صالح الو ُحاظي بجمص وآدم بن أبي إياس ومحمد بن أبي السري العسقلاني وزيد بن مبارك وسلام ابن سلیمان المدائنی ، روی عنـه أحمد بن إسحاق الهروي وأبو الفضل محمد بن عبــد الله بن محمد بن حميروَيْه السَّيَّاري الكرابيسي وغيرهم ، قال أبو عبد الله الحاكم : سمعت أبا عبد الله بن أبي 'ذهـل يقول سمعت أبا تراب محمد بن إسحاق الموصلي يقول: كنا في مجلس عبد الله بن أحمد بن حنبل ببغداد فحدثنا عن أبيه عن أبي الميان مجديث وإلى جنبي رجل هروي لم يكتب ذلك الحديث ، فقلت له : لم لا تكتب ? فقال : حدثنا شيخ لنا ثقـة مأمون بهراة عن أبي المان ، وهو حيُّ يقال له عليٌّ بن محمد بن عيسى الحكاني، فكان ذلك سبب خروجي إلى خراسان، فلما دخلت هراة سألت عن منزل على بن محمد الجكاني فدلوني على منزله ، فبقيت ُ أَستأذن كل يوم ولا يأذن لي إلى أن قعدت يوماً على بابه فأذن لجماعة من جيرانه فدخلت معهم ، فكلموه فلما قاموا التفت إليّ فقال : لم دخلت داري بغير إذني ? فقلت ' : قد استأذنت غير مرة فلم يؤذن لي فلما أذن للقوم دخلت

معهم ، قال : وكان على فراش وتحته من التراب ما الله به عليم ، فقال : ولم جلست على تكر متي بغير إذني ? فمددت يدي وقلبتها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلت : هذه تكرمة " ، فوجد علي "وأسمعني ، فاستشفعت إليه بأبي الفضل بن أبي سعد فقال : ليس له عندي إلا طبق واحد فليجمع فيه ما شاءً من حديثه على الورق الجتهاني الكبير جمع فيه كل من حديثه على الورق الجتهاني الكبير جمع فيه كل حديث كبير ، فأتبته به فقال : هه اقرأ ، فكنت حديث كبير ، فأتبته به فقال : هه قال : قدم الآن ولا أراك بعدها . ومات على الجكاني سنة ٢٩٢ .

جِكِلُ : بكسرتين ، ولام : بلد بما وراء نهر سيحون من بلاد تركستان قرب طرار ، براء بن مهملتين ؟ منها أبو محمد عبد الرحمن بن محيى بن يونس الجِكِلِيُّ خطيب سمرقند أيام قدرخان ، روى عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب ، روى عنه أبو حفص عمر ابن محمد بن أحمد النسّفي ، وتوفي بسمرقند في شعبان سنة ٢٥٥ .

جُكُوان : بالضم ثم السكون ، وراء ، وضبطه بعضهم بالواو مكان الراء ، وضبطته أنا من نسخة أبي سعد بالراء ، وترتيبه في كتابه يدل على الراء لأنه ذكره قبل الجكلي : وهي من قرى سجستان ؛ منها أبو عمد الحسن بن فاخر بن محمد الكرابيسي ، سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضي السجستاني ، قال أبو سعد : روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بهراة .

#### باب الجيم واللام وما يليهما

'جلاباد': بالضم ، وبين الألفين باء موجد: ، وآخره ذال معجمة : محلّة كبيرة كانت بنيسابور يقال لهـا كلاباذ ؟ منها أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب بن جكلالباذ : اسم قلعة حصينة بقومس . هارون الفقيه الجلاباذي الشعيبي عم أبي أحمد الشاهد ، سمع يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهلي وغيره ، روى عنه أبو العباس أحمد بن هَارون الفقيه وغيره، توفي في ذي القعدة سنة ٢٣٨.

> مُجلاَّبُ : بالضم ، وتشديدِ اللام : اسم نهر بمدينة حرَّان التي بالجزيرة ، مسمى باسم قرية يقال لها 'جلاّب ، ومخرج هذا النهر من قرية تعرف بدب ، بينها وبين جلاب أُربعة أميال ، ومنتهاه إلى البليخ نهر الرُّقَّة يصب فيه إن فضل منه شيء في الشتاء وأما في غيير الشتاء فلا يَني ببعض ما عليه من الأراضي المزدرعة لأنه صغير ؟ وذكر الجهشياري أن إسمعيل بن صبيح الكاتب في أيام الرشيد حفر لأهل حرَّان قناة يشربون منها تعرف بجلاب، بينها وبين حران عشرة أميال ؟ قال أبو نواس :

> > بَنيْتَ بَا نُخنْتَ الإِمام سقايةً ، فلا شربوا إلا أمرً من الصَّبْر

فما كنت إلا مثل باثعة أستها، تعود على المرَّضي به ، طُلبَ الأَجر

'جلاجِل': بالضم، وكسر الثانية، ويروى بفتح الأولى، ورأيتُه بخط أبي زكرياءَ التبريزي مجاءَين مهملتين الأولى مضمومة ، وأصله في قولهم غـــلام 'جلاجل ، بجيمين ، إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله ، وكذلك غلام مُجلجل ؛ قال ابن الأعرابي : مُجلاجل كثير الجلاجل ، وهُداهد كثير الهَداهد ، والقُرَاقر كثير القَرَاقر ، كأن يقول إن فُعالل من أبنية التكثير والمبالغة ؛ وقال الأزهري : 'جلاجل جبـل من جبال الدهناء؛ وأنشد لذي الرُّمة:

> أيا ظبية الوعساء ، بين 'جلاجل وبين النقاء آأنت أم أم سالم ?

جَلا ًلُهُ: بالفتح ، وتشديد اللام الأولى : اسم لطريق نجد إلى مكة ، قال نصر : سبي به كما سبي مِثْقَب والقعقاع ؛ كذا قال ولا أعرف معناه ، وخبرنا رجل من ساكني الجبلين أن تجلاًلاً رمل في غربي تسلمي وحد"ه من جهـة القبلة 'غوطة بني لام ومن الشمال اللَّوَى ومن الغرب عرفجاء وشرقيَّه بَقعاء ؟ قال الراعي :

> 'يهيب بأخراها 'برَيْمة'، بعدما بدا رمل جلاًل لما وعوابقُهُ \*

أي نواحيه . وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : النقطت شبكة على ظهر الجلال بقلة الحزن فأتبت عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، فقلت : اسقني شبكة على ظهر الجلال ؛ الحديث ذكره النَّضرُ بن 'شمَّيل . والشبكة' والشبك': الآبار المحتمعة .

الجُكَلاميه': جمع جلمود ، وهو الصغر. ذات الجلاميد: موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تمــم ؟ قال ذكوانُ بن عمرو الضبي يهجو غالباً أبا الفرزُ دق في

> زعمتم بني الأقيان أن لم نضرً كم ، بلي والذي تُرْجَى لديه الرغائب' لقدِ عض مسيفي ساق عود قنانكم ، وخر ً على ذات الجلاميد غالب'

الجُكَلَّ نِيَّةُ : بالفتح ، وتشديد اللام ، وكسر النون ، والياء مشددة : من قلاع الهكَّارية من نواحي الموصل. ُجِلاوَ نَـٰد : بتخفيف اللام ، وفتح الواو ، وسكون النون : من قرى قُـُم ؟ نُسب إليها بعضهم .

جلاهيد': كذا وجدت في شعر الراعي في النسخة المقروءة على أحمد بن مجيى ثعلب ، وهو في قوله:

فأَفْرَ عن من وادي جلاهيد ، بعدما كسا البيت ساقي الغيضة المتناصر

'جلنباط': بالضم: ناحية بجبل الله كتام بين أنطاكية ومرعش ، كانت بها وقعة لسيف الدولة بن حمدان بالروم ، افتخر بها أبو فراس فيما افتخر فقال :

فأُ وقع َ ، في 'جلباطَ ، بالروم وقعة ً بها العَمق ُ واللَّكام ُ والبرج فاخر ُ

'جلئب': وهو في اللغة جمع 'جلبة ، وهي بقلة ، وجلب' الليل: سواده ؛ عن الأزهري ؛ وجلب: اسم واد بتهائم اليمن لبني سعد العشيرة بين الجون وجازان ، وكان يقال له الحصوف.

جِلْبُ : بالكسر ؛ والجلنب في اللغة : سحاب وقيق ليس فيه ماء ، وكذلك الجُلْب ، بالضم ، وجلنب الرحل وجُلْب أيضاً : عيدانه ، وجلنب : موضع في بلاد عبس ، وفي حديث نَجْد َ الحروري أنه بعث داود بن الضبيب مصدقاً إلى بني دنبيان وعبس فقاتلته بنو جذيمة من عبس بجلب ماء لهم فأصابهم ، فقال في ذلك رجل من بني عبس :

ألم تركا جلباً تغيّر بعدنا ، وسال دماً شرقيه ومغاربه ؟ وكائن ترى ، بين الزوية والصفا ، محر كمي لا تعفي مساحبه فلا ظفرت أيدي جذيمة ، إن نجت أقييش ، وهم قواده ومقانبه

مُجِلْجُلُ : بالضم : دارة تُجلُّجُلُ ، قال الأَصمعي وأَبو عبيدة : هي من الحمي ، وقال غيرهما : هي من ديار

الضباب بنَجد فيما يواجه ديار فزارة ، ذكرها امرؤ القيس ، وقد فسرت الدارة في بابها ، والجلنجُل أصله الذي يعلق على الدواب من صفر فيصوت ، وفي المثل : جريء يعلق الجلجل ؛ قال أبو النجم :

الا امرؤ" يعقيد خيط الجلجل

يريد الجريءَ الذي يخاطر بنفسه ؛ وغلام جلجل وجلاجل : خفيف الروح .

الجُلْحَاء: بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة ، وألف مدودة ، أصله يقال له بقرة جلْحاء ، وهي التي يذهب قرناها أخراً ، وقيل بقرة جلحاء ، وكذلك الشاة ، وهي بمنزلة الجماء التي لا قرن لها ، ويقال أكمة جلحاء إذا لم تكن محددة الرأس ، ولعل هذا الموضع سمي بذلك : وهو موضع على ستة أميال من الغُوير للمعروف بالزهبيدية بين العقبة والقاع، فيها بركة وقباب خراب ، وفي غربيها بئر قليلة الماء عذبة ، وشاؤها غو من خمسين قامة ، ومنها إلى القاع ستة أميال.

جَلْنج : من مياه كلب ثم لبني تَويل منهم .

تَجِلَحْبَاقَانُ : بفتحتین ، وسکون الحیاء المعجمة ، وباء موحدة ، وبین الألفین قاف ، وآخره نون : من قری مرو .

'جلتختُجَان': بالضم ثم الفتح، وسكون الخاء، وضم التاء، وجم أخرى، وألف، ونون: قرية من قرى مرو أيضاً، بينهما خمسة فراسخ؛ خرج منها جماعة قديماً وحديثاً، منهم: أبو مالك سعيد بن هبيرة الجلتختُجاني، يروي عن حماد بن زيد، سمع منه القاسم بن محمد الميداني.

جِلْدَانُ : بكسر الجيم ، وسكون اللام ، واختلف في الدال فمنهم من رواها مهملة ومنهم من رواها

معجمة : موضع قرب الطائف بين ليّة وسَبَل ، يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن ، قيل سمّي بجلذان بن أزال بن عبيل بن عوص بن إدم بن سام بن نوح ، عليه السلام، وأزال والد جلذان ، وهو الذي اختط صنعاء اليمن ، وقال نصر بن حماد في كتاب الذال المعجمة : أسهل من جلذان حمى قريب من الطائف ليّن مستو كالراحة ، وقال الزنخشري : بطن جلذان ، معجمة الذال ، وقولهم : صر عد بجلدان ، مهملة ؛ وقال أنشدني حسن بن إبراهيم الشيباني الساكن بالطائف :

وجلدَانَ العريض قطَعن سوْقاً ، يُطرُنَ بأجرَعيْه قطاً سُكونا

'تخال الشمس'، إن طلعت عليها لناظرها، عَلالِيَ أو حصونا

وقال الميداني في الجامع: قولهم صر"حت بجلذان كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ، ووجدت عن الفراء غير معجمة ، وقال : صرحت بجلذان وبجد"ان وبجد"ان وبجد"ان وبجد"ان وبخد"اء يقال صر"حت بجد" وجد"ان وجد"اء وجلذان وجد"اء وجلذاء ، وأطن وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة ، وأظن الجوهري نقل عنه ، والناء في قولهم صر"حت عبارة عن القصة والخط"ة ؛ قلت أنا : وقد تأملت كتاب الجوهري فلم أجده ذكر صر"حت بجلذان في موضعه وإنما قال أسهل من جلذان؛ وقال أمية بن الأسكر:

أصبحت فرداً لراعي الضان يلعب بي ، ماذا يريبك مني راعي َ الضان ؟

اعجب لغيري ، إني تابع سلفي أعمام مجد وإخوان وأخدان

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر ، وانتجها بجلذان

وقال أبو محمد الأسود: قولهم في المثل صرّحت بجلذان يضرب مثلًا للأمر إذا بان ، وجلذان : هضبة سوداء يقال لها تَبَعَة فيها نُقبُ ، كل نقب قدرساعة ، كانوا يعظمون ذلك الجبل ؛ وقال خفاف بن ندبة يذكر حلذان :

ألا طرقت أسماء من غير مطرق ، وأنتى وقد حلت بنجران نلثقي ؟ سَرَت ، كل واد دون رهوة دافع ، وجلذان أو كرم بليّة محدق تجاوزت الأعراض ، حتى توسدت وسادي لدى باب بجلذان مغلق

الجَلْسَدُ : اسم صنم كان بحضرموت ولم أَجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المندر هشام بن محمد الكلبي ، ولكني قرأت في كتاب أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى : أخبرنا ابن ُدرَيْد قال أخبرني عمى الحسين بن دريد قال أخبرني حاتم بن قبيصة المهلتي عن هشام بن الكلى عن أبي مسكين قال: كان مجضرموت صنم يسمى الجلنسك تعبده كندة وحضرموت ، وكانت سدنته بني 'شكامة بن شبيب بن السُّكون بن أشرَس بن ثور بن مرتع وهو كندة ثم أهل بيت منهم يقال لهم بنو عَلاَّق ، وكان الذي يسدن منهم يسمى الأخزر بن ثابت ، وكان للجلسد حمى ترعاه سُوَامه وغنمه ، وكانت هوافي الغنم إذا رعت حمى الجلسد حرمت على أربابها ، وكانوا بكائمون منه ، وكان كبحثة الرجل العظيم ، وهو من صغرة بيضاءَ لها كرأس أسود ، وإذا تأمَّله الناظر رأى فيه كصورة وجه الإنسان ؛ قال الأُخزر ُ : فإني ليوماً

عند الجلسد وقد ذبح له رجل من بني الامريّ بن مهرَ أَ ذَبِحًا إذ سبعنا فيه كهبهمة الرعد ، فأصفينا فإذا قائل يقول: شعار أهل عدم ، انه قضاء حتم ، ان بطش سهم فقد فاز سهم ، فقلنا : ربنا وضاح وضاح! فأعاد الصوت وهو يقول : ناءَ نجِم العراق ، يا أَخزو بن علاق ، هل أحسست جمعاً عما ، وعدداً جما ، يهوي من بمن وشام ، إلى ذات الآجام، نور أَظلٌ ، وظلام أَفَلَّ ، وملك انتقل ، من محل إلى محلٌّ . ثم سكت فلم ندر ما هو ، فقلنا : هذا أَمر كائن . فلما كان في العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقرَّبنا قرباناً ولطخنا بدمــه وكذلك كنا نفعل ، فإذا الصوت قـد عاد علينا فتباشرنا وقلنا : عم صباحاً ربُّنا لا مصدُّ عنـك ولا مَحيدٌ ، تشاجرت الشؤون ، وساءت الظنون ، فالعياذ من غضبك، والإياب إلى صفحك! فإذا التَّداءُ مـن الصنم يقول : قلبت البنات، وعُنزُ اها واللات، وعلياها ومناَّة ، منعت الْأَفق فلا مصعد، وحرست فلا مقعد، وأبهمت فلا متلدد ، وكان قد ناجم نَجَم ، وهاجم هجم ، وصامت زجم ، وقابل رجم ، وداع نطق ، وحق بسق ، وباطل زهق . ثم سكت . فتحدثت القبائل بهذا في مخاليف اليمن فأنا لعلك افان ذلك إذ أضل رجل من كندة إبلًا فأقبل إلى الجلسد فنحر جزوراً واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراهما فلبسهما ، وكذلك كانوا يفعلون ، ثم قال : أنشدك يا رب أبكراً ضغماً مدمومة دماً محلوقة بالأفخاذ مخبوطة بالحاذ أضللتها بين جماهير النخرة حيث الشقيقة والضفرة ، فاهد ربِّ وأرشد ؛ فلم يجب ، قال الأخزر: فانكسر لذلك ، وقد كان فيما مضى يخبرنا بالأعاجيب، فلما جَن علينا الليل بت مبيتي عنده فإذا هاتف يقول: لا شأن للجلسد ولا رَثْنَى لهدد ، استقام الأود

وعُبد الواحد الصد ، واكفى الحجر الأصد ، والرأس الأسود ، قال : فنهضت مذعوراً فأتبت الصنم فإذا هو منقلب على وأسه وكان لو اجتمع فثام من الناس ما حلحلوه ، فوالذي نفسي بيده ما عر "جت على أهل ولا مال حتى أتبت واحلتي وخرجت حتى أتبت صنعاء فقلت : هل من خابئة خبر ? فقيل لي : ظهر وجل فقلت : هل من خابئة خبر ? فقيل لي : ظهر وجل عكة يدعو إلى خلع الأوثان ويزعم أنه نبي ، فلم أزل أطوف في محاليف اليمن حتى ظهر الإسلام ، فأتبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت ؛ وفي أشعارهم :

بيقر من يشي إلى الجلسد

والبيقرة : مشية" يُطَأُطِيءُ الرجل فيها رأسه .

حِلْسُ : بالكِسر ، والسكون ، والسين مهملة ؛ والجِلْس في اللغة والجليس واحد ، وجِلْس والقنان : جبلان مما يلي علياء أسد وعلياء غطفان ؛ ويروى قول العرجي بكسر الجيم :

بنفسي والنَّوَى أَعدَى عدُوَّ، لئن لم يُبق لي بالجلس جارا وماذا كثرة الجيران تُغني إذا ما بان من أهوى وسارا?

الجَكْسُ : بالفتح، وهو الغليظ من الأرض ؛ ومنه جمل جلسُ وناقة جلس أي وثيق جسيم . والجلس : علم لكل ما ارتفع من الغور في بلاد نجد ، قال ابن السكيت : جلسَ القوم إذا أتوا نجداً ، وهو الجلس ؛ وأنشد :

شمال من غار به مُفرِعاً، وعن يمين الجالس المنجد وقال الهذلي :

إذا ما جلسنا لا تكاد تزورنا 'سُلَيْم''، لدَى أَبياتنا ، وهواژن'

أي إذا أتبنا نجداً ؛ وورد الفرزدق المدينة مادحاً لمروان بن الحكم فأنكر مروان منه شيئاً فأمره بالحروج من المدينة عُنْفاً بعد أن كتب له إلى بعض العمال بمال ، فقال الفرزدق :

> يا مَرْوَ إِنْ مطبّتي محبوسة ، ترجو الحباء ، وربها لم ييأس فالتقاه رجل فأنشده هذه الأبيات :

قُلُ للفرزدق والسفاهة كاسمها: إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس وأتيتني بصحيفة مختومة، أخشى عليك بها حباء النقرس الق الصحيفة، يا فرزدق! لا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس

قال الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا خالد بن النضر القُرشي قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا كثير بن عبد الرحمن بن جعفر عن عبد الله ابن كثير بن عمرو بن عوف المُزَني عن أبيـه عن جدَّه بلال بن الحارث المُـزَني قال: خُرَجنا مع رسول ــ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره فخرج لحاجته، وكان إذا خرج لحاجته يبعد، فأتبته بإداوة من ماءٍ فانطلق ، فسمعت عنده خصومة رجال ولفطأ لم أسمع مثله فقال : بلال ? فقلت : بلال ! فقال : أمعك ماء ? قلت : نعم ، قال : أصبت ، فأخذه مني وتوضأ ، قلت : يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولفطاً لم أسمع أحداً من ألسنتهم ، قال : اختصم عندي الجِن المسلمون والجن المشركون وسألوني أن أسكنهم فأسكنت المشركين الغور وأسكنت المسلمين الجكلس؛ قال عبد الله بن كثير : قلت لكثير ما الجلُّسُ وما الغورُ ? قال : الجلُّسُ

القرى ما بين الجبال والبحر ، قال كثير : ما رأينا أحداً أصيب بالجلس إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا ولم يكد يسلم ؛ وقال إبراهيم بن هر مة :

قِفَا فَهُر بِقَا الدمعُ بالمنزل الدَّرس ، ولا تستملأ أن يطول به حبسي وله أَطمعتنا الدار ، أُو ساعَفَت بها ، نَصَصنا ذوات النّص والعنُدق الملس وحُنتُت إليها كلّ وجناءَ 'حـر"ة من العيس، 'ينسبي رحلها موضع' الحيلس ليعلم أن البعد لم 'ينس ِ ذكر َها ، وقد يُذهل النَّأيُ الطويل ، وقد يُنسي فإن سكنّت بالغور تحنَّ صابّةً إلى الغور ، أو بالجلس َحنَّ إلى الجلس تبدَّت ، فقلت : الشمس عند طلوعها ، بِلَوْنِ غَنِي الجِلد عن أَثَر الورْس فلما ارتجَعْت ُ الرُّوحَ قلت لصاحبي على مرية: ما ههنا مطلع الشبس وتقول : رأيت ُ جَلْساً أي رجلًا طويلًا راكباً ﴿ تَجِلْساً أَي بِعِيراً عالياً قد علا تَجِلْساً : اسم جبل ؟ يأكل جلساً أي عسلًا ، ويشرب جلساً أي خبراً ، يَوْمُ جِلساً أَي نجداً ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وكنت امراً بالغور مني زمانة "، وكنت امراً بالغور مني زمانة "، وبالجلس أخرى ما تُعيد ولا تبدي فطوراً أكر الطرف شوقاً إلى نجد وطوراً أكر الطرف شوقاً إلى نجد وأبكي على هند إذا ما تباعدت ، وأبكي إلى دعد إذا فارقت هند القول إلى بمعنى مع كأنه قال : أبكيهما معاً .

١ في هذا البيت إقواء .

تجليّصو ركى: بالفتح ، وتشديد اللام وفتحها ، وفتح الراء ، الصاد المهملة ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، والقصر: اسم قلعة في جبال الهكارية بأرض الموصل الجكاعب : بفتحتين، وسكون العين المهملة ؛ والجلعب في الأصل الرجل الجافي الكثير الشرّ ، قال : جلنفا جلعباً ذا جلب : وهو جبل بناحية المدينة ، وقد ثناه بعضهم في الشعر كعادتهم في أمثاله فقال :

سقى الله ما حلت به أم مالك من الأرض ، أو مرات عليه جمالها ألا هل أري قومي ، على النأي ، أنني سررت وأسباني قديمًا فعالها فدًى لهم ، بالوجه ، أمي وخالتي ، وليلة معدى سمعها وقالها هم طحط عوا عنا منولة حقبة بضرب ، كأيدي الجرد ذيد نهالها فما فتلت ضبع الجرد ذيد نهالها مصارع قتلى ، في التراب سبالها

تجلُّعَدُ : بالفتح ثم السكون ، وهو في اللغة الصلب. الشديد : وهو اسم موضع ؛ قال جرير : أحـُلُ إذا شئت ُ الإياد َ وحَزنَه ؛ وإن شئت أجراع العقيق وجلعدا

'جلتّفار : بالضم ثم الفتح والتشديد ، وفاء ، وآخره راء : بلد بعُمان عامر كثير الغنم والجُنبن والسمن 'يجلب منها إلى ما يجاورها من البُلدان .

'جلنفار': بضم أوله ، ويكسر ، واللام ساكنة : قرية من قرى مرو الشاهجان .

'جَلَّفُو': بسقوط الأَلف من التي قبلها ، وهما واحد، وأهل مرو يقولون كُلُّفَر؛ ينسب إليها أبو نصر محمد

ابن الحسن بن علي بن أحمد القزاز الجلفري ، كان فقيها فاضلا ، سافر إلى العراق والشام ولقي الشيوخ وسمع الكثير ، روى عن أبيه أبي العباس وغيره ، وروى عنه أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، توفي بعد سنة ٤٦٣ .

تجلّف والقيْس : بلد من نواحي البهنسية من أدض مصر .

جِلَّقُ : بكسرتين وتشديد اللام وقاف ؛ كذا ضبطه الأزهري والجوهري ، وهي لفظة أعجمية ، ومن عر"بها قال : هو من جلَّقَ رأسه إذا حلَقه : وهو اسم لكورة الفوطة كلها ، وقيل بل هي دمشق نفسها ، وقيل جلِّق موضع بقرية من قرى دمشق ، وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق ، قاله نصر ؛ قال حسان بن ثابت الأنصاري :

لله در ُ عِصابة نادمتُهم بِوماً بجلـِّقَ في الزمان الأَوَّلِ

وقال حسان بن غير المعروف بعرقلة الدمشقي يذكرها ويصف كثيراً من نواحيها من قصيدة وازن بها قصدة أبى نواس فقال :

أجارة كيتكنا أبوك غيور

مدح بها صلاح الدين يوسف بن أيوب وقصده بها إلى مصر كما فعل أبو نواس في قصيدة الخصيب حيث قال:

عسى من ديار الظاعنين بشير'، ومن جور أيام الفراق 'مجير' لقد عيل صبري بعدهم ، وتكاثرت همومي ولكن المحب صبور' وكم بين أكناف الثغور 'متيم كثيب ، غزته أعين' وثغور'

وكم ليلة بالماطرون قطعتها ، ويوم إلى الميطور ، وهو مطير أسقى الله من سطرا ومقرا منازلاً ، بها للندامى نضرة وسرور ولا زال ظل النيوبين ، فإنه طويل ويوم المرء فيه قصير ويا بَرَدَى إلا زال ماؤك بارداً ، وماء الحيا من ساحتيك نمير أبى العيش إلا بين أكناف جلتى ، وقد لاح فيها أشبس وبدور ومم عبائله أن المال ، وهو نفور فرود ولكن سأحويه ، إذا سرت قاصداً

وقال بعض الشعراء وجعلها مثلًا في كثرة المياه والخير وغناها عن الأمطار :

إلى بلد فيه الصلاح أمير'

الرّز ق كالوسمي ثربتنما غدا روض القطا، وسقى حدائق جلتق فإذا سبعت بحثوال متأدّب متألة ، فرَهُو الذي لم يُو زق والرزق نخطي باب عاقل قومه ، وببيت بواباً لباب الأحمق وببيت بواباً لباب الأحمق

وجِلتَّقُ أيضاً: ناحية بالأندلس بسرقسطة يسقي نهرها عشرين ميلًا من باب سرقسطة، وليس بالأندلس أعذب من مائه، وهو يجري نحو المشرق، ويزعمون أن الماء إذا جرى مشرقاً كان أعذب وأصح من الذي يجري نحو المغرب، وكان بنو أمية لما تملكوا الأندلس بعد انتقالهم من الشام أيام هربهم من بني

العباس سبوا عدة مواضع بالأندلس بأسماء مدن الشام ، فسموا إشبيلية حمص وسموا موضعاً آخر الرُّصافة وموضعاً آخر تَد مر ، ثم تلاعبت بها ألسنة أهل الأندلس فقالوا تدمير وسموا هذا الموضع جلق ؛ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشوني :

دعوت ، فأسمعت بالمرهفا ت صم الأعادي وصم الصفا وشمئت سيوفك في جلتي ، فشامت خراسان منك الحيا

قال ابن بسام الأندلسي بعد إيراده هذا البيت: جِلق وادٍ في شرقي الأندلس.

'جلك': بالضم ثم الفتح ، وكاف ، بوزن جرذ ؛ قال أبو سعد : هذه الصورة رأيتُها في تاريخ أبي بكر بن مر دَوَيه الأصبهاني ، وظني أنها من قرى أصبهان ؛ منها أبو الفضل العباس بن الوليد الجلكي الأصبهاني ، يروي عن أصرَم بن جوشب وغيره .

جَلَلُتُنَا: بالفتح ثم الضم ، وسكون اللام الثانية ، والتاء مثناة من فوقها ، والقصر : قرية مشهورة من قرى النهروان ؛ ينسب إليها أبو طالب المحسن بن علي بن شهفيروز الجلئلتاني من فقهاء أصحاب الشافعي، روى عن القاضي أبي الفرج المعانى بن زكرياء الجريري وأبي طاهر المخلص وتفقه على أبي حامد الأسفراييني ، وتوني بجلئلتا في شهر رمضان سنة ٤٥٦ ؛ قاله السلفي .

الجُلُكُ : بالضم ثم الفتح ، وآخره لام أخرى : ناحية من أعمال صنعاء باليمن .

الجنل : بالضم ، وتشديد اللام ، وجل الشيء معظمه : وهو قريب من السلمان ، بينه وبين واقصة غانية

أميال ، وقال الحازمي : 'جلّ موضع بالبادية على جادّة طريق القادسيّة إلى 'زبالة ، بينه وبين القرعاء ستة عشر ميلًا ، وهو بينها وبين الرمانتين ، له ذكر في الشعر .

'جلمائيو'د: بالضم ثم السكون ، وميم ، وألف ، وياء مهموزة، وراء، ودال : قرية كبيرة من قرى أصبهان من ناحية قُنهاب، فيها منبر وجامع كبير. جَلْوَ اللهُ : بالفتح ثم السكون ؛ قال أبو سعد : أظنها من قرى همذان ؟ منها عـلى" بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني الجلواباذي، روى عن عثمان بن أبي شببة وأحمد ابن 'منيع وإسمعيل بن ثوبة ، روى عنــه الحسين بن يزيد الدقيقي وأحمد بن إسحاق الطيبي، وهو صدوق. تَجِلُنُودُ : بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، ودال مهملة، قالوا: هي بلدة بإفريقية ؟ ينسب إليها القائد عيسى ابن يزيد الجلودي، وكان مع عبد الله بن طاهر، وولي مصر، وقال ابن قتيبة فيأدب الكاتب: هو الجلودي، بفتح الجيم ، منسوب إلى جَلود، وأحسبُها قرية بإفريقية ، وقال أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي: كذا قال يعقوب ، وقال على بن حمزة البصري : سألت أَهل إفريقية عن جلود هـذه التي ذكرها يعقوب فلم يعرفها أحد من شيوخهم ، وقالوا إنما نعرف كُديةً الجلود ، وهي كدية من كدى القيروان ، قال : والصحيح أن جلود قرية بالشام معروفة .

جَلُولاء: بالمد": طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا وبجري بين منازل أهل بعقوبا ومجمل السفن إلى باجسرا، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦، ، فاستباحهم المسلمون ، وقال فسميّت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون ؛ وقال

سيف: قتل الله، عز وجل، من الفرس يوم جلولاء مائة ألف فجلست القتلى المجال ما بين يديه وما خلفه، فسميت جلولاء لما جلسلها من قتلاهم، فهي جلولاء الوقيعة ؛ قال القعقاع بن عمرو فقصرها مرة ومدها أخرى :

ونحن قتلنا في جلولا أثابراً ومهران ، إذ عز"ت عليه المذاهب' ويوم جلولاء الوقيعة أفننيت بنو فارس ، لماً حوتها الكتائب'

والشعر في ذكرها كثير . وجلولاءُ أيضاً : مدينة مشهورة بإفريقية،بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلًا، وبها آثار وأبراج من أبنية الأول، وهي مدينة قديمة أزلية مبنية بالصخر ، وبها عين ثرَّة في وسطها ، وهي كثيرة الأنهار والثار، وأكثر رياحينها الياسمين، وبطيب عسلها يضرب المثل لكثرة ياسمينها ، وبها يربُّب أهل القيروان السمسم بالياسمين لدهن الزُّنْبُق، وكان مجمل من فواكهها إلى القيروان في كل وقت مـا لا محِصى ؛ وكان فتحهـا على يدي عبد الملك بن مروان ، وكان مع معاوية بن حديج في جيشه فبعث إلى جلولاء ألف رجل لحصارها، فلم يصنعوا شيئًا، فعادوا فلم يسيروا إلا قليلًا حتى رأى ساقة النــاس غبــارآ شديداً فظنوا أن العدو قد تبع الناس، فكر جماعة من المسلمين إلى الغبار ، فإذا مدينة جلولاء قد تهدم سورها ، فدخلها المسلمون ، فانصرف عبد الملك بن مروان إلى معاوية بن حديج بالحبر ، فأجلب الناس الغنيمة ، فكان لكل رجل من المسلمين مائتا درهم ، وحظ الفارس أربعمائة درهم .

جَلُولَتَيِن : اللام الثانية مفتوحة، والتاء مفتوحة فوقها نقطتان، وياء ساكنة ، ونون : قرية من خرى بعلبك

قريبة من النهروان ؛ سمع بها أبو سعد من أبي البقاء كرم بن بقاء بن ملاعب الجلولَـتيني .

جَلْوَة : بسكون اللام ، وفتح الواو : من مياه الضباب بالحمى حمى ضرية ، وربما قيل له جَلوى بالقصر ، والله أعلم .

الجَلَمْهَتَانِ : وجَلَمْهَتَا الوادي: ناحيتاه وحرفاه؛ وأكثر العلماء يرَون أن لبيداً عني ذلك بقوله :

وعلا فروع الأينهَقان ، وأطفلَت المباؤها ونَعامُها

إِلاَّ أَبَا زِياد الكلابي فإِنه قال: الجِلهتان مكانان بالحمى حمى ضربة ، وأنشد البنت.

الجُلْهُمْتَانِ : بالضم ثم السكون ، وضم الهاء أيضاً ، وفتح الميم، تثنية الجلهمة ، وهو في حديث أبي سفيان أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين ؛ قال الأزهري: قال شمر لم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث ؛ وفي حرف آخر روي عن أبي زيد : هذا جُلهم ، والجلهمة : الفأرة الضخمة ، قال : وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم ؛ وقال أبو عبيد : أراه أراد الجلهة ، وهي فم الوادي ، والهاء وأنشد :

بجلهمة الوادي قطأ ننواهض

قال الأزهري: وقد زادت العرب الميم في حروف كثيرة ، منها قولهم: قَصْملَ الشيءَ إذا كسره في حروف حروف كثيرة عدّد ها ؛ قلت أنا: وهذا وإن لم يصح أنه مكان بعينه فإن السامع لهذا الحديث يظنه كذلك فلذلك دُكر.

جِيلْيَافَة': بالكسر ثم السكون ، وياء ، وألف ، ونون: حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش ، حصين كثيو

الفواكه ، ويقال لها جليانة التُفاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه، قبل: إذا أكل وجد فيه طعم السكر والمسك؛ منها عبد المنعم بن عمر بن حسان الشاعر الأديب الطبيب ، كان عجيباً في عمل الأشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعد قواف ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوباً في خلال الشعر ، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجاراً وصوراً ، سكن دمشق ، وكانت معيشته الطب ، يجلس باللَّبَّادين على دكان بعض العطارين ، كذلك لقيته ووقَّفني على أشياء دكان بعض العطارين ، كذلك لقيته ووقَّفني على أشياء بدمشق سنة ٢٠٠٣ ، وأنشدني السديد عمر بن يوسف بدمشق سنة ٢٠٠٣ ، وأنشدني السديد عمر بن يوسف القفصي قال : أنشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه :

وهل ثمّ نفس لا تميل إلى الهوى ? عال ، ولكن ثمّ عزم على الصبر سلالة هذا الخلق من ظهر واحد ، وللكلّ شرب من قدوى ذلك الظهر

'جلَيْجل': تصغير جلجل: منزل في طريق البرّيّة من دمشق دون القريتين ، بينه وبين دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق ، به خان رأيته غير مرة .

جلتيقييّة : بكسرتين، واللام مشددة ، وياء ساكنة ، وياف مكسورة ، وياء مشددة ، وهاء : ناحية قرب ساحل البحر المحيط من نادية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب ، وصل إليه موسى بن نصير لما فتح الأندلس ، وهي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها ، وقال ابن ماكولا : الجلتيةي نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس بقال لها جلتيقية ؛ منها عبد الرحمن بن مروان الجلتيقي من الخارجين بالأندلس في أيام بني أميّة ، وقد صُنَف في أخباره تاريخ .

الجليل : بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام أخرى، جبل الجليل : في ساحل الشام ممتد إلى قرب حمص،

كان معاوية بحبس في موضع منه من يظفر به ممن ينبرز بقتل عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ؛ منهم محمد بن أبي حذيفة و كثر يب بن أبرهة ، وهناك قتل عبد الرحمن بن عديس البلوي ، قتله بعض الأعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان ؛ كذا قال أبو بكر بن موسى ؛ وقال ابن الفقيه : وكان منزل نوح ، عليه السلام ، في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر ويقال إن بها فار التئثور ، قال : وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضاً ، يقال وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضاً ، يقال في ميسى ، عليه السلام ، دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سيعه أو لا يجدب زرعه ، وهو جبل يقبل من الحجاز ، فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحكمل ، وما كان فما كان بفلسطين منه فهو جبل الجليل ، وهو بدمشق النبان ويجمص سنير ؛ وقال أبو قيس بن الأسلت :

فلولا ربنا كنا يهوداً، وما دين اليهود بذي نشكول ولولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل ولكنا تخلقنا، إذ تخلقنا، حنيف ميننا عن كل جيل

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : واصل بن جبيل أبو بكر السلاماني من بني سلامان الجليلي من جبل الجليل من أعمال صيداء وبيروت من ساحل دمشق، حدّث عن مجاهد ومكحول وعطاء وطاووس والحسن البصري ، روى عنه الأوزاعي وعسر بن موسى بن وجيه الوجيهي ، وقال يحيى بن معين : واصل بن جميل مستقيم الحديث ، ولما هرب الأوزاعي من عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس اختباً عنده ، وكان الأوزاعي محمد ضيافته ويقول : ما تهتأت

بضافة أحد مثلما نهنأت بضافتي عنده ، وكان خبأني في نهر ي العدس ، فإذا كان العشاء جاءت الجادية فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به ، فكان لا يتكلف ، فتهنأت بضيافته . وذو الجليل : واد قرب مكة ؛ قال بعضهم :

بذي الجليل على مستأنس وَحِيد وذو الجليل أيضاً : واد بقرب أجاٍ .

'جليّة': بلفظ تصغير الجلّيّ ، وهو الواضح ؛ قال نصر : موضع قرب وادي القرى من وراء بَداً وشُعَتْ .

#### باب الجيم والميم وما يليهما

الجَمَّاءُ : بالفتح ، وتشديد الميم ، والمد ؛ يقال البنيان الذي لا شرف له أَجَمُ ولمؤننه جمَّاء ، ومنه شاة جماء لا قرن لها ، والجم في الأصل الكثير من كل شيء ، ومنه جمة الرأس لمجتمع الشعر ، فأما أجم وجماء في البنيان فهو من النقص فيكون هو ، والله أعلم ، نحو قولهم أشكيتُ إذا أزلت شكواه ، وأعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته ، وله نظائر . وأعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته ، وله نظائر . والجماء : جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف ، وقال أبو القاسم محمود بن عمر : الجماء جبيل بالمدينة ، سميّت بذلك لأن هناك جبلين الجماء جميّا والى : وهما المهلي : الجماء اسم هضة سوداء ، قال : وهما المدينة إلى مكة ؛ قال حسان بن ثابت :

وكان بأكناف العقيق وبيده ، يحط من الجماء ركناً مُلَمُلَمَا

و في كتاب أحمد بن محمد الهمذاني : الجمَّاوات ثلاث

بالمدينة ، فمنها : جماء تُنضارُعَ التي تسيل إلى قصر أُمِّ عاصم وبئر عروة وما والى ذلك ، وفيها يقول أُحَيحة بن الجُلاح :

إني والمشعر الحرام ، وما حجت قريش له ، وما نحروا لا آخذ الخطة الدنية ما دام يُوكى ، من تنضارع ، حجر

ومنه مكيمن الجماء، وفيه يقول سعيد بن عبد الرحمن ابن حسّان بن ثابت :

عَفَا مِكمَن ُ الجماء من أُمَّ عامر ، فسكَـُع ُ عفا منها فحرَّة ُ واقم

ثم الجماء الثانية جماء أم خالد التي تسيل على قصر محمد ابن عيسى الجعفري وما والاه ، وفي أصلها بيوت الأشعث من أهل المدينة وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النو فلي وفيفاء الخبار من جماء أم خالد . والجماء الثالثة جماء العاقر ، بينها وبين جماء أم خالد فسحة "، وهي تسيل على قصور جعفر بن سليان وما والاها ، وإحدى هذه الجماوات أراد أبو قطيفة بقوله:

القصر فالنخل' فالجمَّاء بينهما ، أشهى إلى القلب من أبواب جيرون إلى البلاط ، فما حازت قرائنه دور" نزحن عن الفحشاء والهون قد يكتم' الناس' أسراراً وأعلمها ، وليس يدرون طول الدهر مكنوني

الجَمَاجِمُ: جمع 'جمجُمة ، وهو قَدَحُ من الخشب، ودير الجماجم: موضع ذكر في الديرة ، قال أبو عبيدة: سمّي بذلك لأنه كان 'يعمل به الأقداح من خشب ؛ والجُمجُمة: البئر تُحفَر في سبخة ، ويجوز أن الموضع سمّي بذلك .

'جمَاجِمُ: بالضم ، وهو من أبنية التكثير والمبالغة ، ذو 'جمَاجِمِ : من مياه العمق على مسيرة يوم منه ، وقد يقال فيه بالفتح أيضاً .

جَمَاجِيمُو: كذا يتلفظ بها أهل ُجر ْجان ويكتبونها جماجم: سكة بجُر ْجان قرب الخندق ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن بن يحيى بن نصر الجماجمي ، يروي عن العباس بن عيسى العقيلي ، روى عنه أبو نصر محمد ابن يوسف الطوسي ، وله مصنفات .

الجيمَاحُ : بالكسر ، وآخره حاء مهملة ، مصدر جَمَحَ الفرس إذا غلَب صاحبَهُ ، جِمَاحاً وجُمُوحاً : وهو موضع في شعر الأعشى .

جِمَارِ": بالكسر ، جمع جمرة ، وهي الحصاة : امم موضع بنى ، وهو موضع الجمرات الثلاث ، قال ابن الكلبي : سميت بذلك حيث رسى إبراهيم الخليل، عليه السلام ، إبليس فجعل يجمر من مكان إلى مكان أي يثب ؛ وكان ابن الكلبي ينشد هذا البيت :

وإذا حرَّكُنْتُ غَرَّزي أَجِمَرَتُ وقال الشاعر :

إذا جئمًا أعْلَى الجِمار ، فعَرِّجا على منزل بالخَيف غير ذميم وقولا سقاك الله عن ذي صبابة إليك ، على ما قد عهدت ، مقم

جَمَّازُ : بالفتح ثم التشديد ، وألف ، وزاي ، وهو الكثير الجَمَّز : أي الوثب وهو بلد بحري في جزيرة قريبة من اليمن .

جَمَّاعِيلُ : بالفتح ، وتشديد الميم ، وألف ، وعين مهملة مكسورة ، وياء ساكنة ، ولام : قرية في جبل نابُلُس من أرض فلسطين ؛ منها كان الحافظ

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن نافع ابن حسن بن جعفر المقدسي أبو محمد ، انتسب إلى بيت المقدس لقرب َجهًاعيل منها ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس وبينهما مسيرة يوم واحد، ونشأ بدمشق ورحل في طلب الحديث إلى أصبهان وغيرها ، وكان حريصاً كثير الطلب ، ورد بغداد فسمع بهـا من ابن النقور وغيره في سنة ٥٦٠ ، ثم سافر إلى أَصبهان وعاد إليها في سنة ٧٨٥ ، فحدث بها وانتقل إلى الشام ثم إلى مصر فنَفَقَ بها 'سوقَهُ ' وصار له بها حَشْدٌ وأصحاب من الحنابلة ، وكان قد جرى له بدمشق أن اداعي عليه أنه بصر" - بالتجسيم وأُخذت عليه خطوط الفتهاء ، فخرج من دمشق إلى مصر لذلك ولم يختل في مصر عن مناكد له في مثل ذلك تكدَّرت عليه حياتُهُ بذلك ، وصنف كُنباً في علم الحديث حساناً مفيدة ، منها كتاب الكمال في معرفة الرجال ، يعني رجال الكُتُبُ الستة من أول راو إلى الصحابة ، جوده جدًا ، ومات في سنة ٦٠٠ بمصر ؟ ومنها أيضاً الشيخ الزاهد الفقيه موفيّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الجماعيلي المقدسي المقيم بدمشق ، كان من الصالحين العلماء العاملين ، لم يكن له في زمانه نظير في العلم على مذهب أحمد بن حنبل والزهد ، صنف تصانیف جلیلة ، منها کتاب المغني في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء ، قيل لي إنه في عشرين مجلداً ، وكتاب المقنع وكتاب العهدة،وله في الحديث كتاب التوَّابين وكتاب الرقة وكتاب صفة الفلق وكتاب فضائــل الصحابة وكتاب القدر وكتاب الوسواس وكتاب المتحابّين ، وله في علم النسب كتاب التبيين في نسب القُرشيين وكتــاب الاستبصار في نسب الأنصــار

ومقدمة في الفرائض ومختصر في غريب الجديث وكتاب في أصول الفقه وغير ذلك ، وكان قد تفقه على الشيخ أبي الفتح بن المني ببغداد ، وسمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان بن البطي وأبا المعالي أحمد ابن عبد الغني بن حنيفة الباجسراني وأبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم كثيراً ، وتصدر في جامع دمشق مدة طويلة يقرأ في العلم ، أخبرني الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزهري الصيرفي أنه آخر من قرأ عليه ، وأنه مات بدمشق في أواخر شهر رمضان سنة ، ٢٦ ، وكان مولده في شعبان سنة ، ٢٥ ،

جُمَالُ : بالضم ، والتخفيف : موضع بنجد في شعر حميد بن ثور الهلالي .

جُمَانُ : آخره نون ، والجُهُمانُ : خرَزُ من فضة ؟ وجُمَانُ الصُّوَيِّ : من أرض اليمن .

جُمَانَة': واحدة الذي قبله ، روي عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنه سمع منشداً ينشد قـول جدّه جرير :

> امّا لقَلبك لا يزال موكلًا بهَوَى جُمَانَة ، أو برَيّا العاقر

فقال له: ما جُمانة وما رَيَّا العاقر ? فقال: امرأتاه، فضحك وقال: والله ما هما إلا رملتان عن يمين بيت جرير وشماله.

الجَمَاهوية : حصن قرب جبلة من سواحـل الشام ، وجماهر الشيء : معظمه .

جَمَاهِيرُ : بالفتح : موضع في قول امرىء القيس ، وهو بيت فرد :

> وقد أقود بأقراب إلى حُرُضُ إلى جماهير، رَحْبُ الجوف صَهُمَّالا

الجُهْمَعُ : بوزن الجُهُرَدُ : جبل لبني نمير ، وهو مجمع من مجامع لصوصهم .

الجُمْحَةُ: بالضم ثم السكون ، وحاء مهملة : سن خارج في البحر بأقصى عُمان بينها وبين عَدَن ، يسميّه البحريون وأس الجُمْحة ، له عندهم ذكر كثير ، فإنه بما يستدل به واكب البحر إلى الهند والآتي منه .

جُمْدَ أَنُ : بالضم ثم السكون ؛ قال ابن سُميّل : الجُمْدُ قارة "ليست بطويلة في السماء ، وهي غليظة تغلظ مر"ة وتلين أخرى ، تنبت الشجر ، سميّت جُمُنداً من جمودها أي يُبُسها ، والجمد أضعف الآكام ، يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة صغيرة طويلة في السماء لا ينقادان في الأرض ، وكلاهما غليظ الرأس ، ويسميان جميعاً أكمة ، وجمدان همنا كأنه تثنية جُمُند ، يدل عليه قول جريو لما أضافه إلى نعامة أسقط النون فقال :

طَرَ بِنْتُ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنْزَلَةٌ قَـَفْرُ ، تَرَاوَحَهَا عَصِرٌ خَلا دُونَه عَصرُ أَقُولُ لَعَمْدَي نَعَامَةً ، أَقُولُ لَعَمْدَي نَعَامَةً ، بِكُ اليّومَ بأس لا عزاءٌ ولا صَبْرُ ،

هذا إن كان جرير أراد الموضع الذي في الحديث و إلا فمراده أكمتا أو قارتا نكامة فيكون وصفاً لا علماً، فأما الذي في الحديث فقد صحفه يزيد بن هارون فجعل بعد الجيم نوناً، وصحفه بعض رُواة مسلم فقال حُمرُ ان ، بالحاء والراء ، وهو من مناذل أسلم بين قد يد وعُسفان ؛ قال أبو بكر بن موسى : جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة ، وقيل جمدان واد بين ثنية غزال وبين أمَج ، وأمتج من أعراض المدينة ؛ وفي الحديث : مر وسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، على جُهُد ان فقال: هذه جمدان سَبَق المفر دون ؛ وقال الأزهري : قال أبو مهريرة مر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في طريق مكة على جبل يقال له مجدان فقال : سيروا هذه بجدان سبق المفردون ، فقالوا : يا رسول الله ومن المفردون ؟ فقال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ؛ هكذا في كتاب الأزهري بالباء الموحدة ثم الجيم ثم الدال ، وغيره يرويه كما ترجم به ؛ قلت أنا : ولا أدري ما الجامع بين سبق المفردين ورواية جمدان ، ومعلوم ما الجامع بين سبق المفردين ورواية جمدان ، ومعلوم أن الذاكرين الله كثيراً والذاكرات سابقون وإن لم يوا جمدان ، ولم أر أحداً ممن فسر الحديث ذكر في ذلك شيئاً ؛ وقال كثير يذكر جُهُدان ويصف سحاياً :

سقى أمَّ كُلْثُوم ، على نأي دارها ، ونيسو تها جَون الحيا ثم باكر ُ

أَحَمُ وَكُوفُ مستهل ربابه ، له فررَق مُسحَنفرات صوادر ُ

تَصَعَّدَ، في الأحناء، ذو عَجْرَ فَيَّة أَحَمُّ حَبَرُ كَى مَزْ حَفَ مَمَاطُرُ

أَقَام على جُمُدَانَ يوماً وليلةً ، فجمدان منه مائل متقاصر ُ

الجُمُهُ : بضمتين ؛ قال أبو عبيدة : هو جبل لبني نصر بنجد ؛ قال زيد بن عمر و العَدَوي ، وقيل ورقة بن نَوْفل ، في أبيات أوّلها :

> 'نسبّح الله تسبيحاً نجُود' به ، وقبلتنا سبَعَ الجُوديُّ والجُـمُدُ

> لقد نُصحَّتَ لأَقوامِ وقلتَ لهم : أَنَا النذيرِ فلا يَغْرُرُ كُنُمُ أَحدُ

لا تعبُدُن إلماً غير خالقكم ، فإِن دَعَو کم فقولوا بيننا حُدَدُ سبحان ذي العرش سبحاناً يدوم له، وقبلنا سبَّح الجودي والجمد مُسخَّر " كلُّ ما تحت السماء له ، لا ينبغى أن يُناوي مُلْكُه أُحدُ لا شيء ما ترى تَبْقى بَشَاشْتُه ، يَبقى الإلهُ ويُودِي المالُ والوَكَهُ لم تغن عن 'هر ْمُن يوماً خزائنه ، والخُلْدَ قد حاو َلَتْ عاد ٌ فما خَلَدُوا ولا سليانَ إذ نجري الرياحُ به ، والإِنس والجن فيما بيننا تردُ أين الملوك التي كانت لعز"تها، من كلَّ أُوْبِ إليها وافد يفدُ حوض هنالك مورود بلا كذب ، لا بد من ورده بوماً كما وردوا

وقد ذكر طفيل الغنوي في شعره موضعاً بسكون الميم ولعلته هو الذي ذكرناه ، فإن كل ما جاء على فعُمُل يجوز فيه فعُمُل نحو عُمُم وعُمُم وعُمُم ويُمُم ويُمُم ويُمُم ويُمُم

وبالجمند، إن كان ابن جندع قد ثـَوَى، مسنبني عليه بالصفائح والحجب ويجوز أن يكون أراد الأكمة كما ذكرنا في جمدان.

الجَمَدُ : بالتحريك : قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من أعمال بغداد من ناحية 'دجينل قرب أو انا ؛ ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الله الجمدي ، سمع أبا البدر إبراهيم بن منصور

الكرخي وأحمد بن محمد الجرَّار وغيرهما، ومات في شهر رمضان سنة ٥٨٥؛ وابنه أحمد، سمع أبا المعالي أحمد بن علي بن السمين وحدَّث ..

جُمْو َانْ : بالضم ثم السكون ، كأنه مرتجل ، قيل : هو جبل مجمى ضربّة ؛ قال ربيعة :

أمن آل هند عرفت الرسوما ، بجُمْرَان ، قَفْراً أَبَت أَن تريا وقال مالك بن الرائب المازني :

عليَّ دماءُ البدن ، إن لم تفارقي أبا حَر ْدَب يوماً وأصحابَ حَر ْدَب

مرَت في ُدجى ليل ، فأصبح دونها مفاوز ُ جُمْرَان الشريف فغرّب

تطالع من وادي الكُلاب كأنها ، وقد أنجدت منه ، فريدة ُ وَبْرَب

وقال نصر: جُمْر ان جبل أَسوَدُ بِينِ اليَّامَةُ وَفَيْدُ مَنَ ديار تميم أَو 'نمَيْر بن عامر ، وقال أَبو زياد : جمران جبل مرَّت به بنو حنيفة منهزمين يوم النَّشناش في وقعة كانت بينهم وبين بني 'عقيّل ، فقال شاعرهم :

ولو سُئُلَسَتْ عنّا حنيفة أُخبَرَتْ بما لقيت منا بجمران صِيدهــا

الجمرة ': قد ذكرنا أن الجمرة الحصاة ، والجمرة : موضع رمي الجمار بمنى ، وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لأنه يومى بها يوم النحر ، قال الداودي : وجمرة العقبة في آخر منى بما يلي مكة ، وليست العقبة التي نسبت إليها الجمرة من منى ، والجمرة الأولى والو سطى هما جميعاً فوق مسجد الحيف مما يلي مكة ، وقد ذكرت سبب رمي الجمار في الكعبة .

جَمْويسُ : بالفتح ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وسين مهملة : قرية بالصعيد في غربي النيل

من أرض مصر .

جَمْوْ": آخره زاي : ما عند حَبَوْتَن بين اليامة واليمن ، وهو ناحية من نواحي اليمن ؛ قال ابن مُقْبِل :

َظَلَّتُ عَلَى الشَّوْدَرَ الأَعلَى ، وأَمَكَنَهَا أَطُواءُ جَمُز عَلَى الإِرْواءِ والعطن

جَمْع : ضد التفرق : هو المزدلفة ، وهو قُـز َح ، وهو المشعر ، سمي جمعاً لاجتماع الناس به ؛ قال ابن هَـر ْمـَة َ :

سكلا القلب ، إلا من تذكر ليلة بجمع وأخرى أسعَفت بالمحصّب ومجلس أبكار ، كأن عيونها عيون المها أنضين قد ًام رَبْرَب وقال آخر :

تمنّى أن يرى لينلى ، بجمع ، ليسكن قلبه مما يعاني فلما أن رآها خو لته بعاداً ، فت في عضد الأماني إذا سمح الزمان بها وضنت على ، فأي ذنب للزمان ؟

وجمع أيضاً: قلعة بوادي موسى ، عليه السلام ، من جبال الشراة قرب الشَّو بك .

جَمَلُ : بالتحريك ، بلفظ الجمل وهو البعير : بئر ُ جمل في حديث أبي جَهم بالمدينة . ولَحْي ُ جمل ، بفتح اللام وسكون الحاء المهملة : بين المدينة ومكة ، وهو إلى المدينة أقرب ، وهناك احتجم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حجة الوداع . ولحني ُ جمل أيضاً : موضع بين المدينة وفيد على طريق الجادة ،

بينه وبين فيد عشرة فراسخ . ولَحْيُ مبل أيضاً : موضع بين نجران وتثليث على الجادّة من حضرموت إلى مكة . ولَحْيا جمل ، بالتثنية : جبلان باليامة في ديار قُشير . وعين مجل : ماء قرب الكوفة ، سمي بجمل مات فيه أو نسب إلى رجل اسمه جمل ، والله أعلم . وجمل : موضع في رمل عالج ؟ قال الشّعّاخ :

كَأَيْهَا لِمَا استقلُّ النَّسْرِانُ ، وضَمَّها من جمل طمرًانُ

جَمُّ: بالفتح ، والتشديد : مدينة بفارس ، سميت باسم الملك جَمُشيد بن طَهْمُورَث ، والفرس يزعمون أن طهمورث هو آدم أبو البشر .

الجُمُنُ : بضمتين ، يجوز أن يكون جمع جُمَان ، وهو خَرَزَ من فضة يتخذ شبه اللُّؤلؤ ، وقد توهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحرِيّ فقال :

وتضيءُ في وجه الظلام منيرةً ، كجمانة البحريّ سُلُّ نظامُها

والجُنْمُن ُ: جبل في سوق اليامة ؛ قال ابن مقبل :

فقلت للقوم قد زالت حمائلُهم فَرْجَ الحزيز إلى القَرْعاءِ فالجُمْن

الجَمْومانِ: بالفتح ، تثنية جَمْوم ، وهو الفرس الذي كلَّما ذهب منه إحضار جاء إحضار ؛ قال ابن السكيت في شرح قول النابغة :

كتمتُكَ ليلًا بالجَمومين ساهرًا ، وهمَّين هتًا مستكنّــاً وظاهرًا

الجَمُومُ : ما نُ بين قباء ومَرَّان من البصرة على طريق مكة .

الجَمُومُ: واحد الذي قبله ، وقيـل هو أرض لبني سُلَيْم ، وبها كانت إحدى غزوات النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أرسل إليها زيد بن حارثة غازياً .

الجُمْهُورُ : بالضم ، وجمهور الشيء معظمه ، يقال طر"ة بني سعد الجمهور ، وقيل الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها المحتمعة ؛ قال ذو الرمة :

خليليَّ عوجـا من صُدُور الرواحل بجُمْهُور حُزُّوك ، وابكيا في المنازل

الجَمِيشُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وشين معجمة : خَبِّتُ الجميش ، وقد ذكر في خبت ؟ والجميش : الحليق ، وبذلك سبي لأنه لا نبات فيه .

الجُمَيْعَى : بالضم ثم الفتح ، وياء ساكنة ، والقصر ، على فُعَيْلى : موضع .

جَميل : ضد القبيح ، در ب جميل : ببغداد ؛ ينسب إليه إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين أبو طاهر العكوي الجميلي ، نزل درب جميل فنسب إليه ، روى عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، روى عنه أبو بكر الخطيب ، ومات ببغداد في صفر سنة ٢٤٦ ، ومولده ببابل سنة ٣٦٩ .

## باب الجيم والنون وما يليهما

جَنَاب: بالفتح، وهو الفناء وما قرب من محليَّة القوم، هكذا وجدتُه مضبوطاً مَحُوقاً، وقيل: هو موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام؛ وكذا ضبطه ابن خالوَيْه في قول ابن دارة:

خليلي"! إن حانت مجمص منيتي ، فلا تدفناني وارفعاني إلى نجـدِ ومرُ"ا على أهل الجَـنـاب بأعظمي ، وإن لم يكن أهل الجناب على القصد

فإن أنتا لم تَرْفعاني ، فسلما على صارة فالقور فالأبلق الفرد لكيا أرى البرق الذي أو مضت له دررى المنزن عُلمُويّاً، وماذا لنا يُبدي

الجِنَابِ : بالكسر ؛ يقال فرس طوع الجِنَابِ ، بكسر الجيم ، إذا كان سكس القياد ، ويقال لَجَ فلان في جناب قبيح إذا لج في مجانبة أهله ، والجِناب : موضع بعراض خيبر وسكلاح ووادي القرى ، وقيل هو من منازل بني مازن ، وقال نصر : الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد ؟ وقال ان هر مة :

فاضت على إثرهم عيناك دَمْعُهُما، كما ينابيع يجري اللؤلؤ النسق فاستبق عينك، لا يودي البكاء بها، واكفف بوادر دمع منك تستبق ليس الشؤون، وإن جادت ، بباقية، ولا الجفون على هذا ولا الحدق راعوا فؤادك، إذ بانوا على عجل، فاستردفوه كما يُسْتَرُ دَفُ النّسَقُ بانوا بأدْماء من وحش الجناب، لها أحْوَى أخينس في أرطانه خرق أ

يئست من الحذبّة ، أمَّ عمرو ، غـداة إذِ انتحوني بالجناب

وقال أبو قلابة الهذلي :

كذا ضبطه السكري ؛ وقال سُعَيْم بن وَثيل الرياحي :

تذكِّرني قبساً أمور" كثيرة ، وما الليل، ما لم ألق قبساً ، بنائم

قال ابن حبيب في فسره : الجناب من بلاد فزارة ، والخضارم من ناحية اليامـة . وجناب الحنظل : موضع باليمن .

ُجِنَـابِـذُ : بالضم ، وبعد الألف باء موحدة مكسورة ، وذال معجمة: ناحية من نواحي نيسابور، وأكثر الناس يقولون إنها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور ، وهي كورة يقال لها كُنابذ ، وقيل هي قرية ؛ ينسب إليها خلق من أهل العلم ، منهم : أبو يعقوب إسحاق ابن محمد بن عبد الله الجنابذي النيسابوري ، سمع محمد ابن محيى الذهلي وأبا الأزهر وغيرهما ، مات سنبة ٣١٦ ، روى عنه الحسين بن على ؛ وعبد الغفار بن محمد ابن الحسين بن علي بن شيرو َيْسه بن علي بن الحسين الشيروي الجنابذي أبو بكر النيسابوري، شيخ معمّر صالح ثقة نبيل عفيف ، كان تاجراً مجمل بضائع الناس ويرتزق عليها الأرباح إلى أن عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث ، وخرجت له الفوائد وبورك له حتى روى الحديث أربعين سنة ، وسمع منه العلم ، وألحق الأحفاد بالأجداد في الإسناد الأصم ، ولم يُو َ على جزءٍ من أجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على أجزائه من الطباق ، ومتع بسمعه وبصره وعقله إلى آخر عمره ، وإن كان بصره ضعف ، سمع بنيسابور أباه أبا الحسن والقاضي أبا بكر محمد بن الحسن الحيري وأبا سعــد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصير في وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن محيى المزكي وأبا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وغيرهم ، وسمع بأصبهان أبا بكر بن زبدة وغيره ، وسمع منه جماعـة من الشيوخ ماتوا قبله ، ولادته سنة ١٤، ، ومات في ذي

الحجة سنة ١٥٠ ؛ وشيخنا عبد العزيز بن المبادك بن عبود الجنابذي الأصل البغدادي المولد والدار ، يكنى أبا محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الأخضر ، يسكن درب القيسار من محال نهر المعلس في شرقي بغداد ، سمع الكثير في صغره بإفادة أبيه وعلي بن بكتاش وأكثر حتى لم يكن في أقرانه أوفر همة منه ولا أكثر طلباً ، وصحب أبا الفضل بن ناصر ولازمه حتى مات ، وكان أول سماعه بسنة ناصر ولازمه حتى مات ، وكان أول سماعه بسنة أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة ، وكان حسن الأخلاق مَزّاحاً له نوادر حلوة ، وصنف مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة .

وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل ، سمعت عليه وأجاز لي ونعم الشيخ ، رحمه الله ، مات في سادس شوال سنة ١٦١، ودفن بباب حرب عن سبع وثمانين سنة ، مولده سنة ٢٦٥.

جَنَّابَة ' : بالفتح ثم التشديد ، وألف ، وباء موحدة :

بلدة صغيرة من سواحل فارس ؛ قال المنجبون هي
في الإقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب سبع وسبعون
درجة ، وعرضها من جهة الجنوب ثلاثون درجة ،
وأيتها غير مر ق وليست على ساحل البحر الأعظم
إلما يدخل إليها في المراكب في خليج من البحر الملح
يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة أميال أو أقل ،
وقبالتها في وسط البحر جزيرة خادك ، وفي شمالها من
جهة البصرة مَهر وبان ، ومن جنوبها سينيز ، وهي
فرضة ليست بالطويلة ، ترسى فيها مراكب من
يويد فارس ، وقد ذكر بعض أهل السير إلما سبيت
وشرب أهلها من الآبار الملحة ؛ قال الحازمي : جنًابة

ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف ، وهـذا غلط عجيب لأن مهروبان وسيراف من سواحل بو" فارس وكذلك جنَّابة ، وأما البحرين فهي في ساحل برَّ العرب قبالة بر" فارس من الجانب الغربي ، وكذلك قال الأمير أبو نصر وعنه نقل الحازمي ، وهو غلط منهما معاً ، وبين جنَّابة وسيراف أربعة وخمسون فرسخاً ؛ قرأت في الكتــاب المتنــازع بين أبي زيد البلخي وأبي إسحاق الإصطخري في صفة البلدان فقال وهو يذكر فارس : ومنها أبو سعيد الحسن الجنَّــابي القر مطي الذي أظهر مذهب القرامطة ، وكان من جَنَّابة بلدة بساحل بجر فارس ، وكان دَقَّامًا فَنُفي عن جَنَّابة فخرج إلى البحرين فأقام بها تاجراً وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم إلى نحلته حتى استجاب له أهل البحرين وما والاها ، وكان من كسره عساكر السلطان ورعيته وعداوته من أهل عُمان وجمع ما يصاقبه من بلدان العرب ما قد انتشر حتى قتل على فراشه وكفى الله أمره، ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله حُبِيّاج بيت الله الحرام ، وانقطاع طريق مكـة في أيامـه بسببه والتعـدّي في الحرم وانتهاب الكعبة ، ونقله الحبر الأسود إلى القَطيف والأحساء من أرض البحرين وبقي عنــدهم إحــدى وعشرين سنة ثم رد ببـذول بذلت لهم ، وقتلــه المعتكفين بمكة ما قد اشتهر ذكره ، ولما اعترض الحاج وكان منه ما كان أخذ عمه أخو أبي سعيد وقرائبه وحبسوا بشيراز، وكانوا مخالفين له في الطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد ، وشهَّد لهم بالبَراءَة من القرامطة فانطلقوا ، آخر كلامه . ومن الملح : أعطى رجل أبا سليمان القاص فلساً وقال : ادع الله لابني يردّه على ، فقال : وأين ابنك ? قال : بالصين، قال : أير'د"ه من الصين بفلس ? هذا مما لا يكون ، إنما لو

كان بجنّابة أو بسيراف كان نعم ؛ وقد نسبوا إلى جنّابة بعض الرواة ، منهم : محمد بن علي بن عمران الجنّابي ، يروي عن يحيى بن يونس ، روى عنه أبو سعيد بن عبدويه وغيره وأبو عبد الرحمن جعفر بن خدا كار الجنابي المقري، حدث عن علي بن محمد المعين البصري وإبراهيم بن عطية ، قال ابن 'نقطة : ذكر لي عبد السلام بن جعفر القيسي أنه سمع منه وابنه عد الرحمن حدث .

الجَنَاحُ : بالفتح : جبل في أرض بني العجلان ؟ قال ابن مقبل :

ويَقْدُمُنا سُلاَفُ قوم أَعزَّة ، تَحُلُّ جِناحا أَو تحلُّ محجّرا

قال ابن مُعَلَّى الأَزدي في شرحه: وكان خالد يقول مُجناح ، بضم الجيم ، وقال نصر :

الجناح جبل أسود لبني الأضبط بن كلاب يليه 'دحَي" وداحية ماءان ، ويلي ذلك المر"ان وهما اللذان يقال لهما التشكيّان . والجنّاح أيضاً : حصن من أعمال ماردة بالأندلس .

الجَنّادِلُ : جمع جنْدَل ، وهي الحجارة : موضع فوق أسوان بثلاثة أميال في أقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة ، قال أبو بكر الهروي : الجنادل بأسوان وهي حجارة ناتئة في وسط النيل ، فإذا كان وقت زيادته وضعوا على تلك الجنادل سُر جاً مشعولة ، فإذا زاد النيل وغيرها أرسلوا البشير إلى مصر بوفور النيل ، فينزل في سفينة صغيرة قد أعد "ت له فيستبق الماء ببشر الناس بالزيادة .

جِنَارَة ' : بالكسر ، وبعد الألف راء : من قرى طبرستان بين سارية واستراباذ ؛ كذا قال أبو سعد ؛ ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري ، روى عن

إبراهيم بن محمد الطهيسي ، روى عنه عثمان بن سعيد ابن أبي سعيد للعيّار الصوفي ؛ كذا قال ، وقرأت في مسموعات أبي الحسن بن محمد الحاوراني بخطه وسمعت مسند أنس بن مالك وكنت ابن أربع سنين وشهرين بسَر ْخَس على الواعظ محمد بن منصور السرخسي ، رواه عن أبي المكارم محمد بن عمر بن أبيرجة الأشهبي البلنخي عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيّار الصوفي عن إبراهيم بن محمد الجنازي بخنازة ، قرية بين استراباز وبين جُر ْجان، عن إبراهيم ابن محمد الجيم وبعد ابن محمد الطميسي ؛ كذا ضبطه بضم الجيم وبعد الألف زاي ، والله أعلم .

جَنَاشُك : بالفتح، والألف والشين المعجمة يلتقي عندهما ساكنان ، وآخره كاف: من قلاع جرجان واستراباز مشهورة معروفة بالحصانة والعظمة ، قال الوزير أبو سعد الآبي : وهي مستغنية بشهرتها عن الوصف ، وهي من القلاع التي يقف الغمام دونها وتمطر أفنيتها ولا تمطر درونها لفوتها شأو الغمام وعلو ها عن مرتقى السحاب .

جَنَانُ ": بالفتح، وآخره نون، أيضاً بلفظ الجَنان الذي هو رُوع القلب ؛ يقال: ما يستقر جنانه من الفزع، وقال سَمْر : الجنان الأمر الحقي، وأنشد:

الله يعلم أصحابي وقولهم ، إذ يركبون جناناً مسهباً وربا

أي يركبون ملتبساً فاسدآ، وجنان المسلمين: جماعتهم، وجنان : جبل أو واد بنجد ؛ قال ابن مقبل :

أتاهن لبَّان ببيض نعامة حواها ، بذي اللِّصبيْن ، فوق جَنَان

لبّان : اسم وجل ، وكان جنان منزلاً من منازل

الحضر من محارب، وكان به منزل كأس صاحبة صخر ابن الجعد الحضري، وكانت ارتحلت عنه في قومها إلى الشام، فمر" به صَخْرْ بن الجعد فبكى بكاءً مراً اثم أنشأ يقول:

بَلیت کما یَبْلی الرّداء ، ولا أری جَنَاناً،ولا أكناف ُ دْرْوَة تخلُق

أُلَوَّي حيازيي بهن صبابة ، كَا يَتُلُوَّي الْمُتَشَرِّقُ ُ

جِمْان : بالكسر ، جمع جنة ، وهو البستان ، جنان الورد : بالأندلس من أعمال طليطلة ، يقال إن بها الكهف والرقيم المذكورين في القرآن ، وقد ذكر ذلك في الرقيم ، ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس الملك . وباب الجنان : موضع بالرقية رقية الشام . وباب الجنان أيضاً : محلة بجلب . وباب الجنان أيضاً : محلة بجلب . وباب الجنان رحبة من رحاب البصرة في جانب بني ربيعة في ظن نصر .

جَنْبَاء: بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة ، وألف مدودة ، جو ُ جنباء: موضع في بلاد بني تميم بأرض اليامة من الوَقبَسَى على ليلة ، لهم به وقعة .

جُنتَّبُ : بالضم ، وتشديد ثانية وفتحه ، وباء موحدة : ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة .

جَدْبُ : بالفتح ثم السكون : ماء لبني العَدَوية بأرض اليامة ؛ عن ابن أبي حفصة اليامي . ومخلاف جنب باليمن ينسب إلى القبيلة ، وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشمران وهفان ، يقال لهؤلاء الستة جنب ، وهم بنو يزيد بن حرب بن عُلمة بن جَلمه بن مالك ابن أدد ، وإنما سموا جنباً لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صداء بني الحارث بن كعب . ونهر الجنب : صقع معروف في سواد

العراق من البطائح .

جُنْبُذُ: بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وباء موحدة مضمومة ، وذال معجمة : من قرى نيسابور ، والعجم تقول : كُنبد ، بالكاف ، ومعناه عندهم الأزج المدور كالقبة ونحوها ؛ ينسب إليها أبو الفضل محمد ابن عمر بن محمد الأشج الجنبذي يعرف بأديب كنبد ، تفقه على الإمام مسعود بن الحسين الكشاني، وكان يسكن سمر قند ويؤدب الصبيان بها ، سمع منه أبو المظفر السمعاني ؛ وقال أبو منصور : الجنبذ قرية من رستاق بُست من نواحي نيسابور ؛ منها أبو عبد الله الغواص الجنبذي القائل :

مَن عذيري من عذولي في قمر ؟ قَـمَرَ القَلْبَ هواه فقَـمَر \* قَـمَر \* لم يبـق مني حبّه وهواه غير مقلوب قَـمَر \*

وجنبذ أيضاً : بلد بفارس .

جُمْنَبُلُ : بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، ولام : اسم جبل ؛ قال الأفتو ، الأودي :

بدارات جُهُد ، أو بصارات جنبل إلى حيث حلّت من كثيب وعَز ْهَل الصارات : منابت في الجبال .

'جنبُلاءُ': بضمتين ، وثانيه ساكن ، وهو ممدود: كورة وبليد ، وهو منزل بين واسط والكوفة منه إلى قناطر بني دارا إلى واسط .

جِنْثَاءُ : بالكسر ثم السكون ، والثاء مثلثة ، وألف مدودة : صقع بين دمشق وبعلَبَك بالشام .

جَنَّجَانُ : بالفتح ، والتشديد ، وقيل أوله خالا : اسم بلد بفارس .

جَنْجَورُوهُ : بفتح الجيمين ، وضم الراء وسكون الواو ، وذال معجمة : من قرى نيسابور ، وهي كنجر وذ المذكور في باب الكاف ؛ واشتهر بهذه النسبة أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلله العدل الجنجروذي الحَيَن ، وإنما قبل له الحتن لأنه كان ختن أبي بكر بن خزيمة ، وكان من الأبدال ، كثير السماع بخراسان والعراق والحجاز ، روى عن السري بن خزيمة وغيره ، روى عنه أبو علي الحافظ ، وتوفى في شوال سنة ٣٤٣ .

جَنْجَوَةُ: مدينة قرب حضرموت كثيرة الحيرات. حينجيالُ: بكسر الجيمين ، وبعد الثانية يا وألف ولام: بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه سعيد بن عيسى بن أبي عثمان الجنجيالي أبو عثمان ، سكن طليطلة ، روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مد واج، وكان حافظاً للمسائل عارفاً بالوثائق مقدماً فهماً ؛عن ابن بشكوال.

جِنْجِيلَة ' : مدينة بالأندلس بين شاطبة ويَنَشْنَه ؛ ينسب إليها محمد بن عيسي بن أبي عثمان بن حياة بن زياد بن عبدالله بن مترب الأمري الجنجيلي أبو عبدالله ، سكن طليطلة وسمع من أبي ميمون وابن مِدْر اج، وكان متيقظاً صالحاً ، وكان مولده بوم عرفة سنة وكان متيقظاً صالحاً ، وكان مولده بوم عرفة سنة به به بن بشكوال .

جَنْهُ : بالفتح ثم السكون ، ودال مهملة : اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان ، بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك بما وراء النهر قريب من نهر سيحون ، وأهلها مسلمون ينتحلون مذهب أبي حنيفة ، وهي الآن بيد التتر ، لعنهم الله ، لا يعرف حالها ؟ وإليها ينسب القاضي الأديب العالم الشاعر المنشى وإليها ينسب القاضي الأديب العالم الشاعر المنشى من قرأ على أبي القاسم الزنخشري ، وأقام بخوارزم ،

وقد ذكرته في كتاب النحويين .

الجَنَدُ : بالتحريك ، وكأنه مرتجل ؛ قال أبو سنان الياني : اليَمنُ فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة ، وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة : فوَ ال على الجَنَد ومخالفها ، وهو أعظمها ، ووال على صنعاءً ومحاليفها ، وهو أوسطها ، ووال على حضرموت ومخاليفها ، وهو أدناها ، والجند مسماة بجنَّد بن سَهران بطن من المعافر ؛ قال عمارة : وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل ، رضي الله عنه ، وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد ، وكان عبداً نوبيًّا ، قال : ورأبت ُ الناس مجحّون إليه كما يحجّون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم لصاحبه : اصبر لينقضي الحج ، يواد به حج مسجد الجنَّد ؟ وقال ابن الحائك : من المدن النجدية باليمن الجنكه من أدض السكاسك ، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً ؟ وقال على بن هُو ۚ ذَةً بن على " الحنفي بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيّرون بني حنيفة بالردّة فقال يذكر من ارتدّ من العرب غير بني حنيفة :

رمتنا القبائل بالمنكرات ، وما نحن إلاً كمن قد جحد ولسنا بأكفر من عامر ، ولا غطفان ولا من أسد ولا من أسد ولا من أسليم وألفافها ، ولا من تميم وأهل الجند ولا ذي الحيار ولا قومه ، ولا أشعت العرب لولا التكد ولا من عرانين من وائل وسوق النّعكد وسوق النّعكد وسوق النّعكد

و كنّا أناساً ، على غرّة ، نَرّى الغَيّ من أمرنا كالرّشكـ ،

ندينُ كما دان كَذَّابُنا، فيا ليت والده لم يَلِدُ!

وقد نسب إلى الجند البطن والبلد كثير من أهل العلم ، منهم : محمد بن عبد الرحمن الجنَّدِي ، روى عن معمر بن راشد ، روى عنــه الشافعي بحمد بن إدريس وغيره ؛ وطاووس بن كيسان الياني مولى تجير بن تريسان الحميري ، كان من أبناء فارس نزل الجند ، وهو تابعي مشهور ، سمع ابن عباس وجابر ابن عبدالله وابن عمر وأبا هريرة ، روى عنه مجـاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبدالله وغيرهم، ومات بمكة سنة خمس أو ست ومائة ؛ وموسى الجندي ، روى عن النبي ، صلى الله عليــه وسلم ، مرسلًا قال : ردّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شهادة رجل في كذبة كذبها ، روى عنه معمر بن راشد ؛ وعبد الله بن زَينب الجندي ، روى عنــه كُنْيُر بن عطاء الجندي ؛ وزَمَعَة بن صالح الجندي، روى عن عبدالله بن طاووس وعمرو بن دينار وسلمة ابن هرام وأبي الزبير ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ؛ وعبدالله بن عيسى الجندي ، روى عنه عبد الرزاق الصنعاني ؛ ومحمد بن خالد الجندي ؛ وعبدالله بن تجير بن كريْسان الجندي ، حدث عن محمد بن محمد ، روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن كهمّام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن تجير ولم يذكر بينهما معسراً ؛ وسلام بن وهب الجندي ، روى عنه زيد ابن المبارك ؛ وعلى بن أبي حميد الجندي ، حدث عن طاووس بن كيسان ، روى عنه عبد الملك بن جريج ؛ وكنثيّر بن عطاءِ الجندي ، روى عن

عبدالله بن زينب الجندي ، روى عنه عبد الرزاق ؟ وقال البخاري : كثير بن 'سو َيد 'يعَدُ في أهل اليمن عن عبدالله بن زينب ، روى عنه معمر ، وهو أشبه ' بالصواب ؟ وصامت بن معاذ الجندي ، يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، روى عنه المفضل بن محمد الجندي ؛ ومحمد بن منصور أبو عبدالله الجندي ، سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سلمان ووهب ابن سلمان مراسيل ، سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري ؛ وأبو قير قومسي بن طارق الجندي ، وى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير ، روى وي عن ابن جريج ومالك وخلق كثير ، روى عنه أبو 'حمة ؟ وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي وي عنه أبو بكر المقري .

الجُنْنَهُ : بالضم ثم السكون ، واحد الأجناد ، وأجناد الشام خمسة ، وقد ذكرت في أجناد ، والجند : جبل باليمن ؛ ذكره نصر في قرينة الجند .

َجِنْدَعُ : وهو الرجل القصير : اسم موضع .

'جنسه فَو ج : بالضم ثم السكون ، وفتح الدال المهملة والفاء ، وسكون الراء ، وجيم ، والعجم يقولون 'بنه فر ك : قرية من قرى نيسابور على فرسخ منها ؛ ينسب إليها أبو سعيد محمد بن شاذان الأصم الجند فر جي النيسابوري الزاهد ، سمع بخراسان والعراق والحجاز ، روى عن قنتية بن سعيد ومحمد ابن بشار وغيرهما ، توفي سنة ٢٨٦ .

'جنه فَو قان': بعد الراء الساكنة قاف ، وألف ، ونون: من قرى مرو ويقال لها 'جنْفَر ْقان ؛ منها أصبغ بن علقمة بن علي الحنظلي الجندفرقاني ، سمع عكرمة وعبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب.

تَجِنْدُفُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الدال المهملة ،

وفاء: جبل باليمن في ديار ختمم ، وتَرْج واد بين هذا الجبل وبين آخر يقال له البهيم، واختلف في لفظه؛ قاله نصر .

تجند ويه : بالفتح ثم السكون، وضم الدال، وسكون الواو ، وياء مفتوحة : من قرى طالقان خراسان ، بها كان أول وقعة بين أصحاب أبي مسلم الخراساني وبين أصحاب بني أمية، وهي وقعة مشهورة لها ذكر.

حَنْدَ وَ النَّعْمَانِية في سواد العراق بين فم النيل والنُّعْمَانِية . أَجِنْدُ يُو خُسْمَ و : ويقال وه جندبوخسره : اسم إحدى مدائن كسرى السبع ، وهي المسماة رومية المدائن بنيت على مثال أنطاكية ، وبها قَدَل المنصور أبا مسلم الحراساني .

'جِنْدَيْسَابُورِ' : بضم أُوله ، وتسكين ثانيه ، وفتح الدال ، وياء ساكنة ، وسين مهملة ، وألف ، وباء موحدة مضمومة ، وواو ساكنة ، وراء : مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشيو فنُسبت إليه وأُسكنها سَبْيَ الروم وطائفة من جنده ؛ وقـال تَحْمَرُهُ : مُجنَّدُ يَسَابُونَ تَعْرَيْبِ بِلَّهُ أَنْ الْدَيُوسُافُونَ ، ومعناه خِير من أنطاكية ، وقال ابن الفقيه : إنما سمّيت بهذا الاسم لأن أصحاب سابور الملك لما فقدوه كما ذكرتُه في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا : نه سابور أي ليس سابور ، فسمّيت نيسابور ، ثم وقعـوا إلى سابور خواست فقيل لهم : ما تصنعون ههنا ? فقالوا: سابور خواست أي نطلب سابور ، ثم وجدوه بجنْد نسابور فقالوا: وندي سابور، فسمّيت بذلك، وهي مدينة خصبة واسعة الخير بها النخل والزروع والمياه ، نزلها يعقوب ابن الليث الصفَّاد ، اجتزت ُ بها مراداً ، ولم يبق منها عين و لا أثر إلا ما يدلُّ على شيء من آثار بائدة لا

تعرف حقائقها إلا بالأخبار ، فسبحان الله الحيّ الباقي كلّ شيء هالك إلا وجهه؛ ولما قدم خوزستان يعقوب المذكور مراغماً للسلطان سنة ٢٦٢ أو ٣٦٣ لحصانتها واتصالها بالمُندُن الكثيرة ، فمات بها في سنة ٢٦٥ ، وقبره بها ، وقام أخوه عمرو بن الليث مقامه ؛ وأما فتحها فإن المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهي سنة ١٩ في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، حاصروها مدة فلم يَفجإ المسلمين إلا وأَبوابها تفتح وخرج السروح وفُتحت الأسواق وانبَثُ أهلُها، فأرسل المسلمون أَنْ مَا تَخْبَرُ كُمْ ، قالوا : إِنْكُمْ رَمِيتُمْ إِلَيْنَا بِالأَمَانَ فقبلناه وأقررنا لكم بالجزاءِ على أن تمنعونا ، فقالوا : ما فعلنا ، فقالوا : ما كذبنا ، فسأل المسلمون فها بينهم فإذا عبد يدعى مُكنفاً كان أصله منها هو الذي كتب لهم الأمان ، فقال المسلمون : إن الذي كتب إليكم عبد"، قالوا: لا نعرف عبدكم من 'حر"كم فقد جاءَ الأمان ونحن عليه قد قَسَلناه ولم نبدُّل فإنَ شئتم فاغدروا ، فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأمر بإمضائـه ، فانصرفوا عنهم ؛ وقال عاصم بن عمرو في مِصداقِ ذلك :

هذا قول سيف؛ وقال البلاذري بعد ذكره فتح تُستَر: ثم سار أبو موسى الأشعري إلى جنديسابور وأهلهــا

متخو فون فطلبوا الأمان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يتعرض لأموالهم سوى السلاح، ثم إن طائفة من أهلها تجم عوا بالكلتانية فوجه إليهم أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلتانية وخرج منها جماعة من أهل العلم ، منهم : حفص بن عمر القناد الجنديسابوري ، روى عن داود بن أبي هند ، روى عنه عبد الله بن رشيد الجنديسابوري .

'جِنْدَ يُشَاهِبُور : هي التي قبلها بعينها جاءَ ذكرها في الشعر هكذا .

'جنه بن' : آخره نون : أظنه من نواحي همذان ؟ ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن المرزبان الخطيب يعرف بالجئنديني من أهل همذان ، روى عن ابن أحمد وابن الصباغ وأبي علي بن الشيخ و عمد بن بَيّان الصوفي وأبي علي بن محماد الأسداباذي وغيرهم ، ومات في ذي القعدة سنة حماد الأسداباذي وغيرهم ، ومات في ذي القعدة سنة من شيرويه .

حَنْوْرَوْهُ: بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاي ، وضم الراء ، وسكون الواو ، وذال معجمة : قرية من قرى نيسابور ؛ منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب ، ذكرته في كتاب الأدباء . وجَنزَرُوهُ أَيضاً : بلدة بكرمان ، بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام ، ومثله بينها وبين بردسير، وهي بينها على الطريق .

الجُنْوْرَةُ : بالضم ، يوم الجنزرة : من أيام العرب. حَنْوْرَةُ : بالفتح : اسم أعظم مدينة بأرّان ، وهي بين شروان وأذربيجان ، وهي التي تسمّيها العامة كنجة ، بينها وبين برذَعة ستة عشر فرسخاً ؛ خرج منها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو حفص عمر بن عثان ابن شعيب الجنزي ، أديب فاضل متديّن ، قوأ الأدب

على الأديب أبي المظفر الأبيوردي ببغداد وهمذان ، وسمع الحديث على أبي محمد الدُّوني ، وسمع منه الناس بخراسان وغيرها ، وتوفى بمرو سنة ٥٥٠ ، ويقول بعضهم في النسبة إليها كَجنزُوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل بن على بن إبراهيم الجنزَوي المعدِّل الدمشقي ، قدم بغداد في صباه وسمع بها أبا البركات هبــة الله بن محمد بن عليّ البخاري وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي وغيرهما ، وتوفي سنة ٥٨٨ ؛ وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله الجنزي أبو مسعود مــن أهل أصبهان ، شيخ صالح من أولاد المحدثين ، أحضره والده مجلس أبي عمرو بن مندويه فسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن تمسْعَدَة الإسماعيلي ، قال أبو سعد : كتبت عنه ، قال : وأما يزيد بن عمرو بن جنزة الجنزي فنسب إلى جده ، روى عنــه عباس الدوري .

جِينَتْش : بكسرتين وثانيه مشدد ، والشين معجمة : بلدة من سواحل جزيرة صقلية .

جَنَعُاءُ : بالتحريك ، والمد ؛ وفي كتاب سيبويه : وهو في نوادر الفراء 'جنفاء بالضم وثانيه مفتوح ، وأحسب أصله من الجنف وهو الميل في الكلام والقصد، ومنه قوله تعالى : فمن خاف من موص جَنفاً أو إثماً ؛ وهو يمد ويقصر ؛ قال زبان بن سيّار الفزاري :

فإن قلائصاً طوعن شهراً ضلالاً ، ما رحلن إلى ضلال رحلن إليك من جنفاء ، حتى أنخت ميال بيتك بالمطال

وقد قصره الراجز فقال :

# إذا بَلَـعْتِ تَجنَـفَـا ، فنامي واستكثري ثمّ من الأحلام

وهو موضع في بلاد بني فزارة ، روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : كانت بنو فزارة بمن قدم على أهل خيبر ليعينوهم فراسلهم وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يعينوهم وسألهم أن يخرجوا عنهم وليم من خيبر كذا وكذا ، فأبوا ، فلما فتح الله خيبر أتاه من كان هناك من بني فزارة فقالوا : أعطنا والذي وعدتنا ، فقال لهم وسول الله ، طلى الله عليه وسلم : حظكم أو قال لكم ذو الرقيبة عليه من حبال خيبر ، فقالوا : إذا نقاتلك ، فقال : لجبل من حبال خيبر ، فقالوا : إذا نقاتلك ، فقال : والجنفاء : موضع يقال له ضلع الجنفاء بين الرسبذة وضرية من ديار محارب على جادة اليامة إلى المدينة . والجنفاء أيضاً : موضع بين خيبر وفيد .

مُجنْقُانُ : بالضم ثم السكون ، وقاف ، وألف ، ونون : موضع بفارس . وجنقانُ أخشه ، بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة : موضع بخوارزم .

الجَمَنُوبُ: بلفظ الجنوب من الزياح: موضع في شعر أُمَيّة بن أبي عائذ الهذلي:

وخیامُها بَلِیَتْ ، کَأَنْ تَحنیُها أُو صَالُ عَسْرَی بالجنوب شواصی

جَنْوجِو دُ : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، ودال مهملة : من قرى مَر و على خمسة فراسخ منها ، بها تنزل القوافل في المرحلة الأولى من مرو للقاصد إلى نيسابور ، والعجم يسمونها كنوكرد ، وعهدي بها كبيرة ذات سوق واسع وعمارات حسنة وجامع فسيح وكروم

وبساتين ، رأيتها في سنة ٢٦٤ ؛ وينسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن سورة بن شد الجنوجر دي أدرك التابعين ، روى عن أبي يحيى زر في ابن عبدالله المؤذن صاحب أنس بن مالك والثوري ، وى عنه عبد الرحمن بن الحكم وغيره ، وكان صحيح السماع ؛ وأبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردي المروزي أسمه عبدالله وعرف بعبدان ، كان حافظاً زاهدا أحد أئة الدنيا ، وهو الذي أظهر مذهب الشافعي عمر و بعد أحمد بن سيار ، روى كتب الشافعي عن الربيع بن سليان وغيره من أصحاب الشافعي ، وروى الحديث عن قديبة بن سعيد وسافر الشافعي ، وروى الحديث عن قديبة بن سعيد وسافر الدغولي وغيره ، وكان مولده ليلة عرفة سنة ٢٢٠ ، وروني سنة ٣٢٠ ، وصنف كتاباً سماه الموطاً .

الجَنْنُوقَةُ : بالفتح ، وضم النون ، وسَحَون الواو ، والقاف : من مياه غني بن أعصُر قرب الحمى حمى ضرية .

الجُنْمَيْلَا : تصغير جند ، إسكاف بني الجنيْد : بلد من نواحي النهروان ثم من أعمال بغداد ، وهو الآن خراب ، وقد ذكر في إسكاف .

الجُنْكَيْنَةُ : تصغير جنة ، وهي الحديقة والبستان ، يقال : إنها روضة نجدية بين ضرية وحَزَ ْنَ بني يربوع ؛ وفي شعر مُلَيح الهُذَكِي :

أَفْيِمُوا بِنَا الأَنْضَاءَ ، إِنْ مَقْيَلَكُمُ أَنْ أُسْرَعِنَ غَمُرْ الْجِنْيَةُ مُلْجِفُ

قال ابن السكري : ملجف أي ذو دَحْل ، والجنينة : أرض . والجنينة أيضاً ، قال الحفصي : صحراء باليامة . والجنينة : ثِنْيُ من التَّسرير ، وهو واد من ضرية وأسفله حيث انتهت سيوله يسمّى السرّ وأعلى التسرير

ذو بحار ؟ عن أبي زياد ؟ وروي عن الأصعي أنه قال : بلغي أن رجلًا من أهل نجد قدم على الوليد ابن عبد الملك فأرسل فرساً له أعرابية فسبق عليها الناس بدمشق ، فقال له الوليد : أعطينيها ، فقال : إن لها حقاً وإنها لقديمة الصحبة ولكني أحملك على مهر لها سبق الناس عام أول وهو رابض ، فعجب الناس من قوله وسألوه معنى كلامه فقال : إن جزمة ، وهو اسم فرسه ، سبقت الحيل عام أول وهو في بطنها ابن عشرة أشهر ؟ قال : ومرض الأعرابي عند الوليد فجاءه الأطباء فقالوا له : ما تشتهي ؟ فأنشأ يقول :

قال الأطباء: ما يشفيك ? قلت لهم: 'دخان' رمث من التسرير يشفيني ما كير الى عمران حاطبه'

من الحُننيَة ، جزالًا غير معنون

قال: فبعث إليه أهله سليخة من رمث أي لم يؤخذ منها شيء ، وقال الجوهري: سليخة الرمث التي ليس فيها مرعل إنما هي خشب. والرمث: شجر ، وجزل أي غليظ ، فأ لفوه قد مات. والجنينة: قرب وادي القرى ، قرأت ، بخط العبدري أبي عامر: ساد أبو عبيدة من المدينة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسر وع ثم دخل الشام. والجنينة أيضاً: من منازل عقيق المدينة ؛ قال نخفاف بن نك بة :

فأبدى ببشر الحج منها معاصماً ونحراً منى مجلال به الطيب يشرق

وغُرُ الثنايا 'خنُف' الظلم بينها وسُنْنَةَ موثَق ِ

#### باب الجيم والواو وما يليهما

الجواء : بالكسر ، والتخفيف ثم المد ، والجواء في أصل اللغة الواسع من الأودية ، والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت . والجواء : موضع بالصمان ؛ قال بعضهم :

يَمْعَسُ بالماءِ الجواءَ معسا ، وغرق الصبَّان ماءً قلُّسا

وقال السكري: الجواء من قَرَ قَرَى من نواحي اليامة ، وقال نصر: الجواء واد في ديار عبس أو أسد في أسافل عدنة ؛ منها قول عنترة:

وتحل ُ عَبْلَـة بالجواء ، وأهلها بعُنْنَـيْزَ تَين ، وأهلنا بالدَّيلمِ

قال امرؤ القيس:

كأن مكاكي الجواء ، غدية ، صيحن سلافاً من رحيق مسلسل

وقال أَبو زياد: ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضريّة الجواء ؟ قال 'زهَبر :

عَفَا مِن آل فاطمة الجِواءُ ، فيُمُنُنُ فالقَوادم فالحساء

وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر فقتلهم خالد بن الوليد شرَّ قتلة ؛ وقال أبو سَجَرَة :

ولو سألت 'جمل' غداة َ لقائنا ، كما كنت عنها سائلًا لو نأيتُها نصبت لها صد ري وقد مت مهرتي على القوم ، حتى عاد وَر داً كُمَيتُها

إذا هي حالت عن كمي أريد، ، عد كنت إليه صدرها فهد يتها

لقيت ُ بني فِهْر لغيب ً لقائنا عداة َ الجِواءِ حاجة ً ، فقضيتُها

الجَوَّابَةُ : بفتحتين والثانية مشددة ، وألف ، وباء موحدة : رداه بنجد لها جبال سود صغار ، والرداه جمع ردهة ، وهو ماء مستنقع في الصخر .

'جواثاء: بالضم ، وبين الألفين ثاء مثلثة ، يمد ويقصر، وهو علم مرتجل: حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق ، دضي الله عنه ، سنة ١٢ عنوة ؛ وقال ابن الأعرابي : جواثا مدينة الخط، والمُشقَّر مدينة هَجَر َ ؛ وقالت سلمى بنت كعب بن بُجعيل تهجو أو ْس بن حجر :

فَيُشْلَة فات جهار وخبَر ، وذات أذنين وقلب وبَصَر

قد شربت ماء جواثا وهجَر ُ أكوي بها حر ام أوس بن حجَر ْ

ورواه بعضهم 'جؤاثا ، بالهمزة ، فيكون أصله من جؤيث الرجل إذا فزع ، فهو مجؤوث أي مذعور ، فكأنهم لما كانوا يرجعون إليه عند الفزع سموه بذلك، قالوا : وجُوْاتا أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة ؛ قال عياض : وبالبحرين أيضاً موضع يقال له قصر 'جواثا ، ويقال : ارتد"ت العرب كلها بعد الذي، صلى الله عليه وسلم ، إلا أهل جواثا ؛ وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حـذف وكان أهـل من المسلمين يقال له عبد الله بن حـذف وكان أهـل الرّدة بالبحرين حصروا طائفة من المسلمين بجُواثا :

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً ، وفيتيان المدينة أجمعينا

فهٰل لَكِمُ إِلَى قَـوم كُوامٍ قُـعُودٍ ، في جواثا ، محصّرينا كَأْنَّ دِماءَهُم ، في كل فج ، 'شعاعُ الشمس يغشى الناظرينا توكانا عـلى الرحمن ، إنّا وجد نا النصر للمتوكلينا

فجاءهم العلاء بن الحضرمي فاستنقذهم وفتح البحرين كلها في قصة ذكرت في غير هذا الموضع؛ وقال أبو تمـَّام:

> زالت بعينيك الحمُولُ ، كَأَنها نخلُ مواقر من نخيل 'جواثا

حَ**وَادَة**ُ : بالفتح ، وبعد الأَلف دال ، جَوُّ الجَوَادة: في ديار طيِّ ؛ قال عبدة بن الطبيب :

> تأوَّب من هند خيال مؤرَّق ، إذا استيأَسَت من ذكرها النفس تطرق ُ

> وأر ْحُلُمُنا بالجو جبو جوادة ، بحيث بصيد الآبدات العسلـــّق ُ

العُسَلَـَّقُ : الذَّب . والآبدات : جمع آبدة وهـو المقيم من الطيور والوحش .

الجَـوَارُ : بالفتح ، وآخره راء ، شعب الجواد : بالحجاز بقرب المدينة في ديار 'مز َينة .

**'جورَالى :** بالضم ، مقصور : موضع .

الجَوانِبُ: جمع جانب: بلاد في شعر الشماخ حيث قال:

يهدي قلاصاً بالقطا القَوارب، ما بين نجـران إلى الجوانب

جواندان: بعد الألفين نونان: من نواحي فارس. حوانكان: النون ساكنة ، وكاف، وألف، ونون: من قرى جرجان ؛ منها أبو سعد عبد الرحمن بن

الحسين بن إسحاق الجوانكاني الجُرْجاني ، يروي عن عبد الرحمن بن الوليد ، روى عنه أبو بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي وقال : لم يكن بذاك .

الجَوَّانِيَة : بالفتح ، وتشديد ثانيه ، وكسر النون ، وياء مشددة : موضع أو قرية قرب المدينة ؛ إليها ينسب بنو الجوّانيّ العلّويون ، منهم : أسعد بن عليّ يعرف بالنحوي ، كان بمصر ؛ وابنه محمد بن أسعد النسابة ، ذكرتهما في أخبار الأدباء .

الجُوءَةُ: بالضم ، وبعد الواو الساكنة همزة ، وهاء : بلد قريب من الجند من أرض اليمن ، خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله ابن زيد . والجوءة أيضاً : من قرى زبيد باليمن .

جُوباًو' : بالضم ، وسكون الواو ، والباء موحدة ، وألف ، وراء ، وجُـو بالفارسة النهر الصغير ، وبار كأنه مسيله ، فمعناه على هـذا مسيل النهر الصغير ؛ قال أبو الفضل المقدسي : جوبار وقيــل جوبارة : محلة بأصبهان ؛ حدثنا من أهلها جماعة ونسب بعضهم إلى المحلة ، منهم : شيخنا أبو بكر محمد بن أحمد بن على بن الحسين السمسار النيلي ، كان أصحابنا يقولون له الجوباري ، سمع محمــد بن أبي عبد الله بن دليل الدليلي وحرب بن طاهر وعبد العزيز سبط أحمد بن شعيب الصوفي وغيرهم، وسمع بالدينَوَر من أبي عبد الله بن فنجويه ، ومات بعد سنة ٤٦٥ ؛ ورئيس البلدة أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمـ د ابن محمود الجوباري، كان شجاعاً مبارزاً ظاهر الثروة صاحب ضياع ، سمع من أبي الفرج الربضي وأبي محمد ابن جواة وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مردويه وأبي محمد الكرخي ، وسمع ببغداد من أبي الفتح هلال الحفّار وأبي الحسين بن الفضل ، وسمع

بمكة من أبي عبد الله بن النظيف الفر"اء، وسمع بنيسابور من أبي طاهر بن جحمش وابن بالو يه ومحمد بن موسى الصير في وأبي بكر الحيري وغيرهم من أصحاب الأصم"، روى عنه جماعة من أهل أصبهان وغيرهم، ومولده سنة ١٩٥٥ وقيل سنة سبع، ومات في رجب سنة ١٨٥ وأبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم ابن ماشاذه الجوباري، روى عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله بن مندة، روى عنه السمعاني أبو سعد وغيره، وكانت ولادته سنة ١٥٠ ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٥ وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوتاه الجوباري الحافظ، روى عن أصحاب أبي بكر بن مردويه وكان حافظاً متقناً ورعاً، روى عنه أبو سعد أبضاً وغيره.

وجوبار أيضاً: قرية من قرى هراة ؛ منها أحمد بن عبد الله الجوباري الكذاب . قال أبو الفضل : كان من يضع الحديث على رسول الله ، صلى الله عليــه وسلم ، وقال أبو سعد:جوبار ، وقال في موضع آخر من كتابه جويبًار ، بعد الواو الساكنة ياء مفتوحة ثم باء موحدة ، من قرى هراة ؛ منها أبو علي ۗ أحمد ابن عبد الله النميمي القيسي الكذاب الخبيث ، وقال في موضع آخر : أحمد بن عبد الله الجوباري الهروي الشيباني ، كان كذاباً ، روى عن جريو بن عبــد الحميد والفضل بن موسى الشيباني أحاديث وضعها عليهما ، وفي الفيصل : جوبار هراة ؛ منها أبو عـليُّ أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التميمي القيسي الهروي ، روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ألوفاً من الحديث مَا حدثوا بشيءٍ منها ، وهو أحد أركان الكذب

دجال من الدجاجلة ، لا يحل ذكره إلا على سبيل

التعريف والقدح والتحذير منه ، فنسأل الله العصمة من غوائل اللسان . وجوبار أيضاً : موضع بجرجان قرية أو محلة ؛ منها طلحة بن أبي طلحة الجوباري الجرجاني ، حدث عن يحيى بن يحيى ، قال أبو بكر الإسماعيلي : كتبت عنه وأنا صغير وهو مغمور عليه وجوبار أيضاً : من قرى مرو ؛ منها أبو محمد عبد الرحمن بن الجوباري البُوينَجي المعروف بجوبار بُوينك ، روى شرف أصحاب الحديث لأبي بحر الخطيب عن عبد الله بن السمر قندي عن الخطيب ، سمع منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سمة أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد منه أبو سعد منه أبو سعد منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو وجوبار ، وتوفي بعد سنة ، وي منه أبو سعد بمرو و منه المنه ، وي منه وي منه أبو سعد بمرو و منه وي منه أبو سعد بمرو و منه وي منه وي منه وي منه وي منه أبو سعد بمرو و منه وي منه

جُوبَانُ : آخره نون : من قرى مرو ويسبونها كوبان ؛ نسب إليها جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد ابن محمد بن أبي ذر الجوباني ، كان شيخاً صالحاً كثير العبادة مكثراً من الحديث ، سمع السيد أبا القاسم علي بن موسى بن إسحاق ونظام الملك وغيرهما ، روى عنه السمعاني أبو سعد وغيره ، وكانت ولادته في حدود سنة ، ه ، و وفاته في حدود سنة ، ه ، و .

جَوْبُ : بالفتح ، وآخره باء : موضع ؛ قال عامر : ألا طرقتك من جوب كنود

جَو ْبَو ْ : بالراء : قرية بالغوطة من دمشق وقيـل نهر بها ؟ قال بعضهم :

> إذا افتخر القيسي"، فاذكر بلاءه بزر"اعة الضحَّاك شرقيَّ جَوْبَرَا

وقد نسب إليها جماعة من المحدثين وافرة ، منهم : أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التيمي الجوبري الدمشقي ، قال عبد العزيز الكناني : مات في سنة ٢٥٥ لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر ، ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب ، وكأن أبوه قد

سمَّعه وضبط عليه السماع ، وكان مجفظ مُتون الحديث الذي محدث به ، حدث عن أبي سنان والزجاج وابن مروان وغيرهم ، ولما مضيت لليه لأسمع منه وجدت له بلاغاً في كتاب الجامع الصحيح ووجدت سماعه في جميعه ، فلما صرت إليه قال : قد سمعت الكثير ، سمَّعني والدي ، وكان والده محدثاً ، ولكن ما أحدثك أو أدريَ إيش مذهبك ? قلت له : عن أي شيء تسألني من مذهبي ? قال : ما تقول في معاوية ? قلت : وما عسى أن أقول في صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم! فقال : الآن أحدثك ، وأخرج إلي كتباً لأبيه كلها وقال : انظر فيها فما وجدت فيه بلاغي في داخله فاسمعه وما كان على ظهره سماع لفلان ، ولم يكن في داخله شيء ، فلا يقرؤه على "، وحدث مدة يسيرة ثم مات كما تقدم ؛ ومحمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن مجيى بن سعيد أبو عبد الله القرشي الجوبري يعرف بابن أبي الميمون مولى بني أمية من أهل قرية جوبر ، كتب عنه أبو الحسين الرازي وقال : مات في ذي الحجة سنة ٣٢٧ بغوطة دمشق ؛ وأبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الجوبري الدمشقي ، روى عن سفيان بن عينة ومروان بن معاوية الفزاري وشعيب بن إسحاق وغيرهم ، روى عنه أبو الدُّحداح وأبو داود في سننه وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو الحسن بن جوصا وغيرهم ، ومات في محرم سنة ٢٥٠ ؛ وأحمد بن عبد الواحد بن يزيد أبو عبد الله العقيلي" الجوبري ، روى عن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي وصفوان بن صالح وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، روى عنه محمد بن سلمان ابن يوسف الربعي وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي

دجانة وجُمح بن القاسم وعبد الله بن عدي الجرجاني وأبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني وأبو القاسم بن أبي العقب والحسن بن منير التنوخي ، ومات في سلخ شوال سنة ه٣٠٠ ؛ قاله الحافظ أبو القاسم ؛ وأحمد بن عتبة بن مكين أبو العباس السلامي الجوبري المطر والأطروشي الأحمر ، روى عن أبي العباس أحمد بن غياث الزفتي وابن جوصا وأبي الجهم بن طلاب وجماعة وافرة ، روى عنه تمام الرازي وأبو الحسن بن السمسار وعلي بن أبي ذر وعبد الوهاب بن الجبان ، وكان ثقة نبيلا مأموناً ، مات في رمضان سنة ٣٨٢ ؛ عن أبي نبيلا مأموناً ، مات في رمضان سنة ٣٨٢ ؛ عن أبي القاسم .

وجوبر أيضاً: من قرى نيسابور ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إسحاق الجوبري ، دوى عن حمزة بن عبد العزيز وغيره ، روى عنه أبو سعد بن أبي طاهر المؤذن ، قال أبو موسى المديني : أخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي . وجوبر أيضاً : من سواد بغداد .

جَو ْبَر ْقَانْ ُ: الراء ساكنة ، وقاف ، وألف ، ونون : ناحية من نواحي كورة إصطخر مدينتها مُشكان .

مُجوبَو قُ : قد ذكرنا أن المحلة التي بأصبهان يقال له مُجوبَر وجُوبَر و وبالبصرة الجُوبِرة ، وهو اسم مركب غير لكثوة الاستعمال : وهو نهر معروف بالبصرة دخل في نهر الإجانة ؛ قال أبو يحيى الساجي ومن خطه نقلت ن وأما الجوبرة فقد اختلفوا فيها ، قال أبو عبيدة : إن جَو برّة بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وهاء ، وهي برّة بنت زياد ابن أبيه ولا يعرف آل زياد ذلك ، ويقال بل هي برة بنت أبي بكر ، وقيل : برّة امرأة من ثقيف ، وقيل : بل صد فيه جوبرج فسمي بذلك ، ولا أدري ما جوبرج .

جَوْبَقُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الباء الموحدة : هذا موضع كأنه شبه خان يسكن فيه الناس ؛ ينسب إليه أبو نصر أحمد بن علي الجوبقي الأديب الشاعر النسفي ، كان يلقب بأبي حامدات ، رحل إلى العراق وسمع بها وبخر اسان وغيرها ودرس الفقه على أبي إسحق المروزي وعلق عنه شرح مختصر المزني ، توفي بطريق مكة سنة ، ٣٤٠.

جُوبَق : هذا بضم أُوله والذي قبله بفتحه ؛ ضبطهما أبو سعد وقال : هو موضع بمرو يباع فيه الحضر'، يسمى بالفارسية جوبه ، وبنيسابور يسمون الحان الصغير الذي فيه بيوت تكترى جوبه ، والنسبة إليها جوبقي؛ جوبق مرو ينسب إليـه أبو بكر تميم بن محمـد بن على البقال الجوبقي ، وكان شيخاً صالحاً قرأ الأدب في صغره على الأديب كامكار بن عبد الرزاق المحتاج، وسمع منه الحديث ، سمع منه أبو سعد بمرو وقال : مات يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ومضان سنة ٥٠٥؛ ذكره في التحبير؛ وجوبق نيسابور ينسب إليه أبو حاتم أحمد بن محمد بن أبوب بن سلمان الجوبقي ، سمع أبا نصر عمرو بن أحمد بن نصر ، سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقـال : مات سنة ٣٥٣ ؟ وجوبق : موضع بنسف ؛ ينسب إليه أبو تُراب إسمعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معمر الجوبقي النسفي ، وكان يسرق كُنتُب الناس ويقطع ظهور الأَجزاءِ التي فيها السماع ، ولم يُنتفع بعلمه ، مات في شعبان سنة ٨٤٨ .

جُوبَه : هو الذي قبله ، وإغا تزاد القاف فيه إذا نسب إليه .

جُوبَة 'صَيْبًا: بفتح الصاد ، وياء ساكنة ، وباء موحدة: من قرى عَثَر باليمن .

جُوبِينَا باف : بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مكسورة ، وياء ساكنة ، ونون ، وبين الألفين بالخ موحدة ، وآخره ذال معجمة : من قرى بلخ ، ويسمونها الآن 'جوبياباذ وبعضهم يقول بالميم ؛ ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن أبي محمد الحسين بن الحسين ابن محمد بن الحسين التميمي الجوبيناباذي ، سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمدان بن يوسف الستجزي الحسن لا بأس به ، سمع منه عبد العزيز بن محمد النخشي .

جَوْثَاءُ : بالفتح ثم السكون ، وثاء مثلثة ، وألف مدودة : موضع .

جَوْجَوْ : بجيمين مفتوحتين ، وراء : بليدة بمصر من جهة دمياط في كورة السَّمنتُّودية . وجُوجَر ، بضم الجيم الأولى وفتح الثانية : قريتان من قرى عَقْر الحميديَّة ، ينسب إلى إحداهما الوَّز الجيد والأَخرى دونها بالمسافة والشهرة .

جَوْخَاء: بالحّاء المعجمة ، والمد" ، يقال تجو ّخت البيّر إذا انهارت ، وبيّر جوخاء منهارة ، وجاخ السيل ُ الوادي اقتلع أجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخر من َجوخ السيول وجيب'

وهو موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاج واسط ؛ وقد قصره أبو قُماقِص لاحق النَّصري من بني نصر بن قُمَين من بني أسد فقال في ذلك :

قَفَا تَعْرَفَا الدَّارِ التِي قَدَّ تَأَبِّدَت ، جَمِثُ التَّقَتُ غُلُانُ جَوْ خَي وتنطَحُ

عَفَتْ وخَلَت حتى كأن رسومها رُوحي كتاب ، في صحائف ، مُصَّح ُ

فقلت : كأن الدار لم يَكُ أهلها بها ، ولهم حوم من أيواح ويُسرح ُ القطيع الضخم من الإبل .

جُوخًا: بالضم ، والقصر ، وقد يفتح: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد ، بالجانب الشرقي منه الراذانان ، وهو بين خانقين وخوزستان ، قالوا : ولم يكن ببغداد مثل كورة 'جوخا ، كان خراجها ثانين ألف ألف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت وأصابهم بعد ذلك طاعون شيرو به فأتى عليهم ولم يزل السواد وفارس في إدبار منذ كان طاعون شيرو به وقال زياد بن خليفة الغنوي :

ألا ليت شعري! هل أبيتن ليلة ميشاء لا تؤذي عيالي 'بقُوقُها وهل تأخذ َنتي ليلة" ذات لذ أن يد الدهر ، ذاك وعد ها وبروقها من الواسقات الماء حول ضربة ، يج الندي ، ليل النام ، عروقها هبطنا بلاد آ ذات 'حتى وحصبة وموم وإخوان ، مبين عقوقها سوى أن أقواماً من الناس وطسوا والمواد عليم حب جوخا وسوقها وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها

قال الفراء: وطَّشُ له إذا هيأً له وجه الكلام أو العلم أو الرأي ، يقال : وطِّشُ لي شيئاً حتى أذكره أي افتح .

جَوْخَانُ : آخره نون : بليدة قرب الطيب من نواحي الأهواز ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الجوخاني، سمع أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

وإسمعيل بن منصور الشيعي وأبا بكر بن 'در يد وابن الأنباري ، روى عنه أبو الحسن علي" بن عمر بن بلاد ابن عبدان البصري ؛ وأبو شجاع عبد الله بن علي" بن إبراهيم بن موسى الجوخاني ، سمع منه أبو طاهر السلفي وذكره في معجم السفر قال : سألته عن مولده فقال سنة ٣٣٠ في المحرم ، روى عن أبي الغنائم الحسن بن علي" بن حماد المقري قال : وسماعه منه كثير .

الجُنُودُ : بالضم ثم السكون ، ودال مهملة : قلعة في جبل تشطّب من أرض اليمن .

جُودَةُ : بزيادة الهاء ، قَـَلتُ جُودةً : في وادٍ باليمن .

الجُنُودي : ياؤه مشددة : هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل ، عليه استوت سفينة نوح ، عليــه السلام ، لما نضب الماءً ، وفي التوراة : أمر الله ، عز وجل ، نوحاً ، عليه السلام ، أن يعمل سفينة طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وسمكها ثلاثون ذراعاً وكانت من خشب الشمشاد مقيّرة بالقار ، وجاءَ الطوفان في سنة السمَّائة من عمر نوح ، عليه السلام ، في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه ، وأقام المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة ، وأقام الماءُ على الأرض مائة وخمسين يوماً ، واستقر"ت السفينة على الجودي" في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه ، ولما كان في سنة إحدى وستائة من عمر نوح في اليوم الأول من الشهر الأول تَخفُ الماءُ من الأرض ، وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه َجفَّت الأرض وخرج نوح ومن معه من السفينة وبني مسجداً ومذبحاً لله تعالى وقرَّب قرباناً ، هذا لفظ تعريب التوراة حرفاً حرفاً ؛ ومسجد نوح ، عليه السلام ، موجود إلى الآن

بالجودي ، وقرأ الأعمش : واستقر"ت على الجودي ، بتخفيف الياء . والجودي أيضاً : جبل بأجا أحد جبلي طيء ؛ وإياه أراد أبو صعترة البولاني بقوله :

فها نُطْفَة من حَبِّ مُزْنُ تَقَادَ فَتُ
به جَنْبَتَا الجُودِيِّ ، والليلُ دامسُ فلما أَقَرَّتُه اللَّصافُ تَنَفَّسَتْ شمالُ لَأَعلى مائه ، فهو قارسُ بأطيبَ من فيها وما دُذَقْتُ طَعْبَهُ ، ولكنَّني فها ترى العبنُ فارسُ ولكنَّني فها ترى العبنُ فارسُ

جُوْدُ رَزْ : بالضم ثم السكون ، والذال معجمة مفتوحة ، والراء ساكنة ، وزاي : قلعة بفارس مسماة بجُودُ رُزْ صاحب كَيخُسْرُ و بموضع يسمَّى الشريعة من كام فيروز ، وهي منيعة جداً .

جَوْذَ قَافُ : بالقاف ، والألف ، والنون : من قرى باخر ز من أعمال نيسابور ؛ منها إسماعيل بن أحمد ابن إسماعيل الجوذة اني الباخرزي الرجل الصالح ، وكان مولده سنة ثلاث و ثمانين وأربعمائة .

جُوذَمَه : بالميم : رستاق من رساتيق أذربيجان في الجبل .

نجور أب: بالراء ، والألف مهموزة ، وباء موحدة : قرية قريبة من الكرج ، بالجيم ، من نواحي الجبل. خور أن : آخره نون : قرية على باب همذان ؛ ينسب إليها إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق الجوراني خطيبها ، دوى عن طاهر الإمام كتاب العبادات للعسكري ، قال شيرو به : رأيته وما سمعت منه ، وكان شيخاً سديداً .

جُور ْبَدْ: بسكون الواو والراء، وفتح الباء الموحدة، والذال معجمة: من قرى أسفر ابين من أعمال

نيسابور ؟ منها عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الأسفراييني الجوربذي رَحَّال ، سمع بمصر يونس بن عبد الأُعلى وأبا عمران موسى بن عبسى بن حماد 'زُغْبَةَ '، وبالشام العباس بن الوليد بن مزيد ، وببيروت حاجب بن سليان المنبجي ، وبالعراق الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وبالحجاز محمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ ، وبخراسان محمـد بن يحيى الذُّهٰ له له ، وبالري أبا 'زرْعة الرازي ومحمــد بنّ مسلم بن وارة ، روى عنه أبو بكر أحمد بن علي " بن الحسين بن شهريار الرازي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو على" الحسين بن علي" الحافظ وأبو محمد المَـخلَـدي وأبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد الماسَر جسي وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ، قــال الحاكم : وكان من الأثبات المجوِّدين الجوَّالين في أقطار الأرض، روى عنه الأَثْمَة الأَثبات ، سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن على المعدّل يقول سمعت عبد الله بن مسلم يقول: ولدت ُ في رجب سنة ٢٣٩ بالقرية بأسفرايين ، قال أبو محمد : وتوفي سنة ٣١٨ .

جُورِتَان : بعد الراء تاء مثناة ، وألف ، ونون : من قرى أصبهان ؛ منها المصلح محمد بن أحمد بن علي الحنبلي الجورتاني الحمامي الأديب ، مولده سنة خمسمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وخمسمائة .

جُورِ جِير : بعد الراء جيم أخرى ، وياء ، وراء : عليَّة بأصبهان وبها جامع يعرف بها ، وكان بها جماعة من الأَمَّة قديمًا وحديثًا ؛ وممن ينسب إليها أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله العُكْلي الجورجيري ، ومات في جمادى الأولى روى عن أبي بكر المقري ، ومات في جمادى الأولى

سنة ٤٣٩ ؛ ومحمد بن عبر بن حفص الجورجيري ، حدث غنه عثمان بن أحمد البُرُّجي الكاتب وغيره . جُورٌ: مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً، وهي في الإقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب غان وسبعون درجة ونصف ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ؛ وجور : مدينة نزهة طيبة ، والعجم تسميها كُور،وكور اسم القبر بالفارسية ، وكان عضد الدولة ابن بُويه يكثر الحروج إليها للتنزه فيقولون ملك بكور رفت ، معناه الملك ذهب إلى القبر ، فكر و عضد الدولة ذلك فسماه فَيرُوزاباذ ومعناه أتم دولته ؛ قال ابن الفقيه : بني أردشيو بن باباك مُلك ساسان مدينة جور بفارس وكان موضعها صحراء، فمرَّ بها أردشير فأمر ببناء مدينة هناك وسماها أردشير خُرَّه، وسمتها العرب جور ، وهي مبنية على صورة دارابجرد ، ونصب فيها بيت نار، وبني غير ذلك من المد'ن تذكر في مواضعها إن شاءَ الله تعالى ، وقال الإصطخري : وأما جور فمن بناء أردشير ، ويقال : إن ماءهـا كان واقفـاً كالبحيرة فنــذر أردشير أن يبنى مدينة وببت نار في المكان الذي يظفر فيـه بعدُو ً له عيَّنـه ، فظفر به في موضع جور فاحتال في إزالة مياه ذلك المكان بما فتح له من المجاري وبنى في ذلك المكان مدينة سماها جور ، وهي قريبة في السعة من إصطخر ، ولها سور وأربعة أبواب، وفي وسط المدينة بناءٌ مثل الدُّكَّة تسميه العرب الطِّر بال وتسميه الفرس بإيوان وكياخُر"ه ، وهو من بناء أردشير ، وكان عالياً جداً بجيث يشرف الإنسان منه

على المدينة جميعها ورساتيقها ، وبني في أعلاه بيت نار

واستنبط بجذائه في جبل ماءً حتى أصعد به إلى رأس

الطربال ، وأما الآن فقد خرب واستعمل النــاس

أكثره ، قال: وجور مدينة نزهة جدًّا ، يسير الرجل

من كل باب نحو فرسخ في بساتين وقصور ، وبين جور وشيراز عشرون فرسخاً ، وإليها ينسب الورد الجوري ، وهو الأحمر الحوافي ؛ قال السري الرفاء يهجو الحالدي ويدعي عليه أنه سرق شعره :

قد أنست العالم غاراته ،
في الشعر ، غارات المفاوير
أثكلني غيد قواف غدت
أبهى من الغيد المعاطير
أطيب ريحاً من نسيم الصابا ،
جاءت برياً الورد من جور

وأما خبر فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال : حدثني جماعة من أهل العلم أن جور 'غزيت عـدَّة سنين فلم يقدر على فتحها أُحد حتى فتحها عبد الله بن عامر ، وكان سبب فتحها أن بعض المسلمين قام ليلة بصلی و إلى جانبه جراب فيه خبز و لحم ، فجاءً كلب وجره وعَدا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي" ، فألظ" المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة ، ولما فتح عبد الله بن عامر جوركرَّ إلى إصطخر ففتحها عنوة ، وبعضهم يقول بـل فتحت جور بعد إصطخر ؛ وينسب إليها جماعـة ، منهم: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجوري الأديب ، كان من الأدباء المتَّقين ، علامة في معرفة الأنساب وفي علوم القرآن ، سمع حمَّاد بن مدرك وجعفر بن 'در'سْتَويه الفارسيَّين وأبا بكـر محمد بن الحسن بن درید وعبد الله بن محمد العامري وغيره، ومات سنة ٣٥٩ ؛ وأحمد بن الفرج الجُـُشَــــى الجوري المقري، حدث عن زكرياءً بن يحيى بن عمارة الأنصاري وحفص بن أبي داود الغاضري ، حدَّث عنه أبو حنيفة الواسطي ؛ ومحمــد بن يزداد الجوري ،

حدث عنه أبو بكر بن عبدان ؛ ومحمد بن الخطاب الجوري ، روى عن عباد بن الوليد العنبري ، روى عنه أبو شاكر عثمان بن محمد بن حجَّاج البزاز المعروف بالشافعي ؛ ومحمد بن الحسن بن أحمد الجوري ، سمع سهل بن عبد الله التُستَري قراءَةً ، روى عنه طاهر بن عبد الله الممذاني . وجور أيضاً : محلة بنيسابور ؟ ينسب إليها أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الطاهري الجوري ، كان من العبّاد المجتهدين ، سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه ، وكان أقام بجرجان الكثير وأكثر بها عن عمران بن موسى والفضل بن عبد الله ، روى عنه محمد بن عبد الله الحافظ وغيره ، ومات سنة ٣٥٣ ؛ ومحمد بن اسكاب ابن خالد أبو عبد الله الجوري النيسابوري ، سمع الحسين بن الوليد القُرْ شي وحفص بن عبد الرحمن ومجيى ابن بحيى وبشر بن القاسم ، سمع منه أبو عمرو المستملي ومحمد بن سليمان بن خالد العبدي ، مات سنة ٢٦٨ ؛ والحسين بن على بن الحسين الجوري النيسابوري، سمع أبا زكرياء العنبري وغيره من العلماء وتردُّد إلى الصالحين ، مات يوم الحميس السادس من سُو"ال سنة ٣٩٤؛ وأبو سعيد أحمد بن محمد بن جبرائيل الجوري النيسابوري ، ذكره أبو موسى الحافظ ؛ ومحمد بن يزيد الجوري النيسابوري ، حدث عنه أبو سعد الماليني وغيره ؛ ومحمد بن أحمد بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأصبهاني الجوري أبو صالح ، نزل نيسابور وسكن محلة جور فنسب إليها ، روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه ، ولد سنة ٣٤١ ؛ قاله يحيى بن مندة ؛ وعمر بن أحمد بن محمد بن موسى ابن منصور الجوري ، روى عن أبي حامد بن الشرقي النيسابوري وأبي الحسن عبـد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن محيى الزاهد ، حدث عنه أبو عبد الرحمن

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الخير وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن .

'جور': بالضم ثم الفتح ، والراء : قرية من قرى أصبهان ؛ قال أبو بكر بن موسى الحافظ : خرج منها رجل يكتب الحديث ولم أثبت اسمه .

حَوْزَانْ : بالفتح ثم السكون ، والزاي ، والألف ، والنون : قرية من مخلاف بعدان باليمن .

سقى 'مز'ن' السحاب ، إذا استقلت ، مصارع فتية بالجوزجان إلى القصرين من رستاق 'خوط ، أباد َهُمْ هُمْ هناك الأقراعان

وقد نسب إليها جماعة كثيرة، منهم: إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق السعدي الجوزجاني ذكره أبو القاسم في تاريخ دمشق فقال: سكن دمشق وحدث بها عن يزيد ابن هارون وأبي عاصم النبيل وحسين بن علي الجنعفي وحَمَّاج بن محمد الأعور وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيره، دوى عنه إبراهيم بن دُحينم والحسن بن عطية وغيره، دوى عنه إبراهيم بن دُحينم

وعبرو بن دحيم وأبو زرعة الدمشتي وأبو زرعة وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو جعفر الطبري وجباعة من الأثمة ، قال أبو عبد الرحين: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ليس به بأس سكن دمشق ، وقال الدارقطني: أقام الجوزجاني بمكة مدّة وبالبصرة مدّة وبالرملة مدّة ، وكان من الحقّاظ المصنّفين المخرجين الثقات ، لكن كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ؛ قال عبد الله بن أحمد بن نحد يس : كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فالتمس من يذبح له دجاجة فتعذر عليه فقال: يا قوم يتعذر علي ألفاً في وقت واحد ، أو كما قال ؛ ومات مستهل ذي القعدة سنة ٢٥٩ ؛ ومنها أبو أحمد أحمد بن موسى الجوزجاني مستقيم الحديث ، يووي عن سُويند بن الجوزجاني مستقيم الحديث ، يووي عن سُويند بن عبد العزيز ، روى عنه أهل بلده .

'جوز'دان : بالضم ثم السكون ، وزاي ، ودال مهملة ، وألف ، ونون : قرية كبيرة على باب أصبهان يقال لها الجوز دانية بالنسبة وأهل أصبهان يقولون كوزدان ؛ ينسب إليها جماعة من الرواة ، منهم : أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام الجوزداني إمام الجامع العتيق بأصبهان في التراويح ، وكان مقر ثا ثقة صالحاً ، سمع الحافظ أبا بكر بن إبراهيم المقري ، وفي بغداد من أبي طاهر المخلص وأبي حفص عمر بن شاهين ، روى عنه أبو زكرياء بن مندة وغيره ، ومات في سنة ٤٤٢ .

حَوْ وْرَو كَانْ : بالفتح ، وبعد الزاي المفتوحة راء ، وألف ، ونون : قرية قرب عَكْبَراء من نواحي بغداد ؛ ينسب إليها محمد بن محمد بن محمد بن محمد المقري العكبري الجوزراني ، كان ضريراً ، من أهل

القرآن والحديث ، سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقو يه وغيره ، روى عنه الحافظ أبو محمد الأشعثي وغيره ، ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٣ .

الجَوْزُ: بالفتح ثم السكون ، وزاي ؛ وفي كتاب مدري : جبال الجوز أودية تهامة ؛ قالوا ذلك في تفسير قول معقل بن تخويد الهذلي حيث قال :

لعَمر ُك ما خشيت ، وقد بلغنا جبال الجو و من بلدٍ تهامي

وقال عبدة بن حبيب الصَّاهلي :

كأن رواهق المعنزاء خلفي رواهق حنظل بلوك عيوب فلوب فلا والله لا ينجو نجاتي، غداة الجورز، أضخم ذو ندوب

قلت أخبرني من أتى به أن جبال السراة المقاربة للطائف وهي بلاد هذيل يقال لها الجوز، وإليها تنسب الأبراد الجوزية ، وهي وزرات بيض ذات حواش يأتزرون بها ؛ قال السكري : الجوز جبال ناحيتهم، ويقال : الجوز الحجاز كله ، ويقال للحجازي جوزي ؛ وينسب إلى هذه النسبة الفقيه أبو الحسين أحمد بن عمد بن جعفر الجوزي يعرف بابن مشكار ، يروي عن الحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا وغيرهما . ونهر الجوز : ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة التي على الفرات ، وهي من عمل البيرة في هذا الوقت ، وأهل قراها كلهم أرمن .

ُجُوزُ : بالضم : من ُمدُن كرمان ذات أسواق وأهل كثير .

حَوْرُ فَكَ قَ : ذكرها حَمْزَةً بن يوسف السَّهُمي الْجُوجاني وقال : لا أَحُنَّ نقط هذه القرية ولا عجمها، وهي بقرب أَنسنكون من بلاد جيلان ؛ منها أبو

إسحاق إبراهم بن الفرج الجوزفلقي فقيه رحل وكتب .

جُوزَ قَانُ : بفتح الزاي والقاف ، وآخره نون : من قرى همذان ؛ ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الصوفي الجوزقاني وغيره ؛ ذكره أبو سعد في شيوخه . والجوزقان أيضاً : جيل من الأكراد يسكنون أكناف حُلوان ؛ ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني ، سمع بُندار بن فارس وغيره .

جَوْرَقُ : من نواحي نيسابور ؛ منها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجوز قي صاحب كتاب المتقق ، وكان من الأغة الفضلاء الزيم اد المسمع أبا العباس الد غولي وأبا حامد بن الشرقي وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصقار وأبا العباس الأصم وغيرهم ، روى عنه أبو بكر أحمد بن منصور بن خلك المغربي وأبو الطيب الطبري وأبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار ، ورحل به خاله أبو إسحاق المزكي ، وله في علوم الحديث تآليف كثيرة ، ومات سنة ٨٨٨ عن اثنتين وغانين سنة . وجوزق أيضاً : من نواحي هراة ؛ منها إسحاق بن أحمد بن محمد بن جعفر بن يعقوب أبو الفضل الجوزقي الهروي الحافظ ؛ ذكره الإدريسي في تاريخ سمر قند ، ومات سنة ٨٥٨ .

جُوزَ ، بالضم ثم السكون : قرية في جبال الهكارية الأكراد من نواحي الموصل ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البحري الجوزي ، سمع أبا بكر إسحاق بن الياس الجيلي ، دوى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وذكر أنه سمع منه مجوزه .

جوسف : لم أتحقق ضبطها ووجدتها في بعض الكتب

هكذا: وهي ناحية شبيهة بالصحراء من أعمال قُهُستان وكأنها من نواحي فَهْلكو ، وفهلكو هي من نواحي أصبهان وطرفتُها متصل ببرية كرمان ، وبعضهم يسميها جوزف ، بالزاي .

جَوْسَقَان : بالفتح ثم السكون ، والسين مهملة مفتوحة ، وقاف ، وألف ، ونون : قرية متصلة بأسفر ايين حتى كأنها محلة منها ، يسمونها كوسكان ؛ ينسب إليها أبو حامد محمد بن عبد الملك الجو سقاني إمام فاضل ، تفقّه على أبي حامد الغز "الي وسمع الحديث من أبي عبد الله الحميدي وغيره ، كتب عنه أبو سعد وذكر أنه مات بعد سنة ١٥٥.

الجُمَو سَقُ : في عدة مواضع : منها قرية كبيرة من نواحي مُدجَيل من أعمال بغداد ، بينهما عشرة فراسخ . والجوسق : من قرى النهروان من أعمال بغداد أيضاً ؛ ينسب إليها أبو طاهر الخليل بن علي بن إبراهيم الجوسقي الضرير المقري ، سكن بغداد ، روى عن أبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله المغالي ؛ ذكره أبو سعد في شيوخه ، مات سنة ٣٣٥ .

والجوسى أيضاً: جوسى بن مهارش بنهر الملك . والجوسى أيضاً: قرية كبيرة عامرة بالحوف الشرقي من أعمال بلنبيس من نواحي مصر والجوسى أيضاً: بالقيروان . والجوسى : من قرى الري ، عن الآبي أبي سعد منصور الوزير . والجوسى أيضاً : قلعة الفرسخان بناحية الري أيضاً ؛ قال شاعر من الأعراب وهو غطمئش الضبي :

لعَمري! لجو" من جواء سُويقة أَسافكُهُ مِيث وأَعلاه أَجرَعُ أَحرَعُ أَحبُ إلينا أَن نجاور أَهلَه ، ويصبح منا وهو مرأى ومسبعُ أُ

من الجو سق الملعون بالري ، كلما رأيت به داعي المنيّة يلمع ُ

والجوسق جوسَقُ الخليفة : بالقرب من الري ، أيضاً ، من رستاق قصران الداخل .

والجوسق الحرب أيضاً: بظاهر الكوفة عند النّخيلة، وكانت الحوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلت طائفة في خمسمائة فارس مع فروة بن نَو فل الأَسْجعي وقالوا: لا نوى قتال عليّ بل نقات معاوية، وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور، فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل عليّ، رضي الله عنه، تجمعوا وقالوا: لم يبتى عذر في قتال معاوية، وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة، فنفذ إليهم معاوية طائفة من جنده فهزمتهم الخوارج، فقال معاوية لأهل الكوفة: هذا فعلكم ولا أعطيكم الأهان حتى تكفوني أمر هؤلاء، فخرج إليهم أهل الكوفة تحرب فقاتلوهم فقتلوهم، وكان عند المعركة جوسق خرب وبالم الحوفة المأجودة إليه ظهورها وقال قيس بن المأحمة الفيارة والدوارج إليه ظهورها وقال قيس بن المؤسة الخوارج إليه ظهورها وقال قيس بن المؤسة المؤسنة المؤسة المؤسة المؤسة المؤسة المؤسة المؤسنة المؤسة المؤ

إني أدين بما دان الشراة به ، يوم النُّغيلة ، عند الجوسق الحرب النافرين على منهاج أوهم من الحوارج ، قبل الشك والرايب قوماً ، إذا 'ذكروا بالله أو ذكروا خروا ،من الحوف ، للأذقان والراكب ساروا إلى الله ، حتى أنزلوا 'غرفاً من الأرائك في بيت من الذهب ما كان إلا قليلا ، ويث وفقتهم ، من كل أبيض صافي اللون ذي شُطُب من كل أبيض صافي اللون ذي شُطُب

حتى فَنُوا ، ورأى الرائي رؤوسهم تغدو بها قلص مهرية نجب فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت ، وبُلتّغوا الغَرَض الأقصى من الطّلب

َ**جُو ّ سُنُو َيْقَة َ :** ذكر في سويقة .

جُوسِيةٌ : بالضم ثم السكون ، وكسر السين المهملة، ویاء خفیفة : قریة من قری حمص علی ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لنبنان وحبل سنيو ، فيها عيون تسقى أكثر ضياعها سيحاً ، وهي كورة من كور حمص ؛ ينسب إليها عثمان بن سعيد بن منهال الجوسي الحمضي ، حدث عن محمد بن جابر اليامي ، روى عنه ابنه أحمد ؛ ومنهال بن محمد بن منهال الجوسي الحمصي حدث عن أبيه ، قال ذلك ابن مندة ؟ وقال الحازمي : رُجُوشِيَّة ، بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشدّدة مفتوحة ، موضع بين نجد والشام ، عليها سلك عدي" بن حاتم حين قصد الشام هارباً من خيل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما وطئت بلاد طيء ؛ قاله ابن إسحق ووجدته مقيداً مضبوطاً كذلك بخط أبي الحسن بن الفرات ، وقال البلاذري : جوشية حصن من حصون حمص ، آخر ما قاله الحازمي . وقال عبيــد الله المؤلف : أما التي بين نجد والشام فيحتمل أن يكون المراد جوشية المذكورة من أرض حمص ومجتمل أن يكون غيرها ، وأما التي بأرض حمص فهي بالسين المهملة وياء خفيفة لا شك فيها ولا

خوش : بالفتح وبعض يرويه بالضم ، والصحيح الفتح ثم السكون، وشين معجمة ؛ والجوش في اللغة الصدر، منه : وهو جبل ومضى جَوْش من الليل أي صدر منه : وهو جبل

أُبُو الطمَحَانُ القَسٰيُ :

تُرْضٌ حَصًى مِعْزَاءُ جَوْشُ وأَكْمَةٍ بأخفافها رضً النوى بالمراضح وقال البعيث :

تجاوز ن من جو شين كل مفازة ، وهن سُوَام في الأزمة كالإجْل قال السكري: أراد جوشاً وحَدَداً ، وهما جبلان في بلاد بني القَين بن جسر شمالي الجناب نزلها تيم وحمل وغيرهما ؛ قال النابغة :

ساق الرُّقَيْداتِ منجَوْشٍ ومن جَدَد، وماش من رهط ِ رِبْعِي ۗ وحَجَّارِ جَدَد: أرض لكلب ؛ عن الكلبي؛ وقال أبو الطيب

> طَرَدْتُ من مصر أَيديها بأَرجُلها، حتى مَرَقَتْن بنا مِن جَوْشَ والعَلَّم

وقيل في تفسير جوش والعلُّم: موضعان من حِسْمَى على أَربع ؛ وقرأت بخطُّ ابن خلجان في شعر عدي ابن الرقاع بضم الجيم وذلك في قوله :

> فشبَحْنا قناعاً رعت الحياة أُو جُوش فهي قعس نِواءًا

جمل ناو أي سمين، وجمال نِواءُ أي سمان، وكذلك قرأت في شعر الراعي المقروء عـلى أحمـد بن يحيى

> فلما حَبًا من خلفنا رمل عالج ، وجَوش بدت أعناقُها ودَجُوجُ

> > **جُوش:** بالضم: من قرى ُطوس.

جُوَّشُ : بفتح الواو ، بوزن صُرَد وجُرَد : قرية من أعمال نيسابور بأسفرايين .

١ هذا البيت مختل الوزن وفيه تحريف جعله غامض المعني .

في بلاد بَلـْقَين بن جسر بين أذرعات والبادية ، قال حَجو ْشَن ُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، ونون ؛ والجوشن الصدر ، والجوشن الدرع ، وجَوْشَن : جبل مطل على حلب في غربيِّها ، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ، وقد أكثر شعراءُ حلب من ذكره جِـدًا ؟ فقـ ال منصور بن المسلم بن أبي الخُرْ جَيْن النحوي الحلبي من قصيدة:

عسى مَوْرِدٌ من سفح جَوْسُـَنَ ناقعِ ۗ، فإني إلى تلك الموارد ظمآن وما كلُّ ظنٍّ ظنَّه المرءُ كائن ، كيموم' عليه للحقيقة بُرْهَانُ

وقرأت في ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخَفَاحِي عند قوله:

> يا برق طالع من ثنيّة جَوْشَنِ حلباً ، وحَيِّ كريمةً من أهلها واسأَلُه هل حَملَ النسيمُ تحيَّةً منها ، فإن " هبوبه من رُسّلها ولقد رأيت ، فهل رأيت كوَ قُـْفةٍ للبَين يَشفع مجرها في وصلها ?

ثم قال : جوشن جبل في غربي حلب ، ومنه كان 'مجمل النحاس الأحمر وهو معدنه ، ويقال : إنه بطـُل منذ عبر عليه سُبَيُ الحسين بن علي ، رضي الله عنه، ونساؤه، وكانت زوجة الحسين حاملًا فأسقطت هناك فطلبت من الصُّنَّاع في ذلك الجبل خبزاً وماءً فشتموها ومنعوها ، فدعت عليهم ، فبن الآن من عبل فيه لا يَوْ بح ، وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمتى مشهد الدَّكم ، والسقط يسمى محسن بن الحسين ، رضي الله عنه .

الجَوْشَنَيَّةُ : بزيادة ياء النسبة ، والهاء : جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد .

جَوَ عَبْدُونَ : كورة كبيرة كثيرة النخل من نواحي البصرة على سبت الأهواز .

جُوغان': بالضم ثم السكون ، وغين معجمة ، وألف، ونون ؛ قال أبو سعد : وأظنها من قرى جرجان ؛ منها أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي الجوغاني الجرجاني ، حدث عن نوح بن حبيب القومسي ، روى عنه أحمد بن الحسن بن سليان الجرجاني .

الجَوْفَاءُ : بالمد ، وفتح أوله : ما الله اوية وعَوْف ابني عامر بن ربيعة ؛ قال أبو عبيدة في تفسير قول غَسَان بن ذُهل حيث قال :

وقد كان في بَقْعاءَ ريُّ لشأنكم، وقلعة ُ ذي الجوفاء كيري غدير ُها

هذه مياه وأماكن لبني سليط حوالي اليامة ؛ وقال الحفصي : حوفاء بني سدوس باليامة وهي قلعة عظيمة .

جَوْفُو ْ : يَضَافَ إليه ذَو فَيقَالَ ذَو تَجَوْفُر : وَادْ لِبَنِي محارب بن تَحْصَفَة ؛ عن نصر ؛ وقال الأَشْعث بن زيد ابن نشعيب الفزاري :

ألا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة بحزن الصّفا تَهْفُو علي جَنوب وهل آئين الحيّ سَطْر بيوتهم، بذي جونو ، شيء علي عجيب غداة وبيع أو عشية صيّف للدر يانها ، بجنح الظيّلام ، دبيب لله وينه المناه ، دبيب الطيّلام ، دبيب المناه الم

جَوْف : وهو المطمئن من الأرض ، دَرْبُ الجَوْف : بالبصرة ؛ ينسب إليه حيّان الأعرج الجوفي ، حدث عن أبي الشعثاء جابر بن زيد ، روى عنه منصور بن زادان وغيره ؛ قاله عمرو بن علي القلاس ؛ وأبو الشعثاء جابر بن زيد الجوفي يروي عن ابن عباس .

والجَوْفُ أيضاً : أرض لبني سعد ؛ قال الأحيمر السعدى :

كفّى تحزّناً أن الحيمار بن تجندل علي ، بأكناف الستّنار ، أمير وأن ابن موسى بابع البقل بالنوى ، وأن بين باب والستار خطير وأنتي أرى وجه البنغاة مقاتلا أديرة يسدي أمرنا وينير هنيئاً لمحفوظ على ذات بيننا ، ولابن لزاز مغنم وسرور أناعيب مجويهن بالجرع الغضا ، وحدور خعابيب فيها رثة ود ثور خلا الجوف من قنتال سعد فها بها ،

وجَوْفُ بَهْدا ، بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور ، وقد ذكر باليامة : لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ؛ عن ابن أبي حفصة . وجَوْفُ طُويلع بالتصغير ، وقد ذكر طويلع في موضعه ؛ قال جرير يذكر يوم الصَّمْد :

لمستصرخ يَدْعو الشور ، نصر الستصرخ

نحن الحُمُاة ُ غداة َ جوف طويلع ، والضادبون بطخفة الجبّارا

والجوف: اسم واد في أرض عاد فيه ما وشجر تحماه رجل اسمه حمار بن طويلع كان له بنون فخرجوا يتصيدون فأصابتهم صاعقة فماتوا ، فكفر حمار كفراً عظيماً وقال: لا أعبد ربًّا فعل بي هذا الفعل! ثم دعا قومه إلى الكفر فمن عصى منهم قتله وقتل من مر" به من الناس ، فأقبلت فار" من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاض ماؤه ، فضربت العرب به المثل وقالوا: أكفر من حمار وواد كجو ف

الحمار و كجوف العَيْر وأَخْرَبُ مَن جوف حمار وأَخْلَى من جوف حمار وقد أَكثرت الشعراء من ذكره، فمن ذلك قول بعضهم:

ولشُومِ البَغْيِ والغَشْمِ قديمًا ما خلا جَوْفُ ولم يَبْقَ حِمَارُ

قال ذلك ابن الكلبي ، قال : وإنما عُدِل عند تسميته عن ذكر الحمار إلى ذكر العير في الشعر لأنه أخف عليهم وأسهل مخرجاً ؛ وذلك نحو قول امرىء القيس:

وواد كجوف العَيْر قَفْرِ قَطَعَتُهُ ۗ

وقال غير ابن الكابي : ليس حمار ههنا اسم رجل إنما هو الحمار بعينه ، واحتج " بقول من يقول : أخلَى من جوف الحمار لأن الحمار لا ينتفع بشيء مما في جوفه ولا يؤكل بل يرمى به ؛ وأنشد ابن الكابي لفارس مَيْسان الكندي جاهلى :

ومر"ت بجوف العير وهي حثيثة ،
وقد خلتفت بالأمس هَجْلَ الفُرَاضِم
تخاف من المُصلى عَد ُوًّا مكاشحاً ،
ودون بني المصلى هد يد بن ظالم
وما إن بجوف العير من متلذذ ،
مسيرة يوم للمطي الرواسم

فهذا يقوسي قول أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ، قلت : ولله دره ما تنازع العلماء في شيء من أمور العرب إلا وكان قوله أقوى حجة وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارص مكلوم . والجوف أيضاً : أرض مطمئنة أو خارجة في البحر في غربي الأندلس مشرفة على البحر المحيط. والجوف أيضاً : من إقليم أكشونية من الأندلس . والجوف أيضاً : من أرض مراد ، له ذكر في تفسير قوله عز وجل : إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ؛ رواه الحميدي الجرف ورواه النّسفي

الحول ، وهو فاسد ، وهو في أرض سبأ ؛ وقد ردُّد فروة بن 'مسَيْك ذكره في شعره فقال :

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ، ولكن الرماح أجر "ت شهدنا بأن الجوف كان لأمكم ، فزال عقار الأم منها فعر "ت سيمنعكم يوم اللقاء فوارس " بطعن ، كأفواه المزاد اسبكر "ت

قال أبو زياد: الجوف جوف المحورة ببلاد همدان ، ومراد مآبة القوم أي مبيت القوم حيث يبيتون ، ولعلته الذي قبله . والجوف أيضاً جوف الحميلة : موضع بأرض عمان فيه أهوت ناقة لسامة بن لؤي إلى عرفجة فانتشكتها وفيها حية فنفختها فرمت بها على ساق سامة ونهشته فمات ، وكان مر برجل من الأزد فأضافه فأحبته امرأته ، فأخذ سامة يوماً عودا فاستاك به وألقاه ، فأخذته زوجة الأزدي فمصته فضربها زوجها فألقى سماً في لبن ليقتله ، فلما تناول القدح ليشرب غمز كنه أن لا يفعل فأراقه ، فقالت امرأة الأزدي تذكر القصة وترثيه :

عبن بَكِي لسامة بن لؤي ، حملت حملت حمث إليه الناقة ، لا أدى مثل سامة بن لؤي ، عليقت سامة العلاقه ، رب كأس هر قنها ابن لؤي ي حذر الموت لم تكن مهراقة ،

وقيل: اسم الموضع الذي هلك به سامة بن لؤي جو". الجَوْلان : بالفتح ثم السكون : قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران ، قال ابن دريد : يقال للجبل حادث الجولان ، وقيل : حادث قالة

فيه ؟ قال النابغة :

بكى حارث الجولان من فقد ربه، وحوران منه مُوحِشُ متضائل

وقال حسان :

َهبِلَتُ أُمهم، وقد هبلَــَــُهم، يوم راحوا لحارث الجولان

وقال الراعي :

كذا حارث الجولان يبر'ق دونه دساكر'، في أطرافهن ، 'بر'وج'

'جو كان': بالضم ثم الفتح ، وكاف ، وألف ، ونون :

بليدة بفارس بينها وبين نوبندجان مرحلة ؛ منها أبو
سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مأمون بن علي المتولي الفقيه ، وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني :
هو من أبيورد وتفقه ببخارى وكان مؤيد الملك بن نظام الملك قد رد إليه التدريس بمدرسة بغداد بعد أبي إسحاق الشيرازي ولقبه شرف الأثمة ، وهو من أصحاب القاضي حسين المروزي ، وتم كتاب الإبانة أصحاب القاضي عسين المروزي ، وتم كتاب الإبانة الذي ألفه الفوراني في عشرة مجلدات فصار أضعاف الإبانة في مجلدين ، ومات المتولي في شوال سنة ٢٧٨ ،

َجُوْلَى : بوزن سكرى : موضع ؛ عـن أبي الحسن المهلبي .

َجُو مَلُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، ولام : ناحية من نواحي الموصل ؛ وقنطرة جومل مذكورة في الأخبار .

الجُنُومَة ': بالضم: من نواحي حلب . وجومة أيضاً: مدينة بفارس ؛ وينسب بهذه النسبة عمر بن إسحاق ابن حماد الجومي ، سمع عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن القاسم الحلبي السَّر الج

الجَوْنان : تثنية الجوْن ، وهو الأسوَدُ ، والجوْن الأبيض ، وهو من الأضداد ، والجونان : قاعان أحمران مجقنان الماء ؛ قال جرير :

أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة بإثبيت فالجونين، بال جديد ها ?

وقيل: الجونان قرية من نواحي البحرين قرب عين محلمً دونها الكثيب الأحمر ، ومن أيام العرب يوم ظاهرة الجونين ؟ قال مخراشة بن عمرو العبسى :

أبى الرسم الجونين أن يتحولا ، وقد زاد حولاً بعد حول مكملا وبد ل من ليلى بما قد تحل فحوملا نعاج الفلا، ترعى الدخول فحوملا ملمعة بالشام سنفع خدودها ، كأن عليها سابريًا مذير للا

جَوْنَبُ : آخره بالا موحدة : موضع في شعر السيد الحميري .

الجَوْنُ : الذي ذكرنا أنه من الأضداد : جبل وقيل حصن باليامة من بناء طسم وجديس ؛ قال المتلمس: ألم تر أن الجون أصبح راسيا تُطيف به الأيام ما يتأيّس عصى تنبّعاً ، أيام أهلكت القرى، يُطان عليه بالصفيح ويُكلس يُطان عليه بالصفيح ويُكلس من يكلس ويُكلس و

جَوْنَةُ : بالهاء : اسم قرية بين مكة والطائف يقال لها الجونة ، وهي للأنصار .

جُونِيَة : بالضم ثم السكون ، وكسر النون ، وياء عففة ؛ قال الحافظ أبو القاسم : جونية من أعمال طرابلس من ساحل دمشق ، حدث بها أحمد بن محمد ابن عبيد السلمي الجوني ، يروي عن إسمعيل بن حصن

شاعرهم :

وأجـاً وجـو"ها فـُــــَّوَادُها ، إذا القُنــِي "كثر انخضادُها ، وصاح في حافاتها جذاذُها!

قال: القني جمع قنو، وهي أعذاق النخل. وجذاذها: صِرامها. وجو أيضاً: أرض لبني ثُعَل بالجبلين؟ قال امرؤ القبس:

> تَظَلُ ْ لَبُونِي بِين جُو ۗ ومِسْطَحٍ ، تُراعي الفراخَ الدارجات من الحجل

ولعلها التي قبلها . وجو بر فدعة : في طرف اليامة في جوف الرمل نخل لبني نمير . وجو أوس : لبني نمير أيضاً ، قال أبو زياد: وهذه الجواء لبني نمير في جوف الرمل وليس في قعرها رمل إنما الرمل محيط بها ، الرمل وليس في قعرها رمل إنما الرمل محيط بها ، وربما كان سعة الجو فرسخاً أو أقل من ذلك. وجو الضبيب ، تصغير ضب : لبني نمير أيضاً فيه نخل، وهو أوسع مما ذكرت لك وأضخم ومعهم فيه حلفاؤهم بنو وعلة بن جر م بن ربان . وجو المللا : موضع في أسفل الملاكان لبني يربوع فحلت عليها فيه بنو جذيمة أبن مالك بن نصر بن قنعين بن أسد وذلك في أول الإسلام فانتزعته منهم ؛ ففي ذلك يقول الجنجر الجند مي:

ومن يتداع الجو" بعد 'مناخنا ' وأرماحُنا يوم ابن ألية تجهّل' وليس ليربوع ' وإن كلفَت به المن أبه من الجو" إلا طعم صاب وحنظل وحنظل وليس لهم ' بين الجناب مفازة وزن قب الإكل أجرك عنتل وكل " رد يني" اكأن كعوبه نوى القسب عراص المهزة منجل' ابن حسان القرشي الجبيلي والعباس بن الوليد بن مزيد ابن عمرو بن محمد بن محيى العثاني بالمدينة والحسن بن سعيد بن مرزوق الحذّاء ، روى عنه الطبراني ومحمد ابن الوليد بن العباس البزاز العكّاوي بمدينة جونية ؟ قال الحافظ : ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو الحسن البغدادي وقيل الواسطي البزاز نزيل جونية وإمامها وخطيبها ، حدث عن الحسن بن علي القطان وأبي بكر السراج .

الجَوُ : بالفتح ، وتشديد الواو ، وهو في اللغة ما اتسع من الأودية ؛ قال بعضهم :

تَخلا لَكُ ِ الجُو ُ فبيضي واصْفِري

وجو": اسم لناحية اليمامة، وإنما سميت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء في حديث طسم وجديس، وقد ذكر في اليمامة ؛ قال جعدر اللّص :

وإن امراً يعدو ، وحَجْر وراءَه، وجود ولا يغزوهما لضعيف الحذا مُحللة أبليتها ابتعنت أحلية محلقة كسانيها طوع القياد عليف سعى العبد إثري، ساعة مم رده ورغيف الذكر تنسور له ورغيف

وقال بعضهم :

تجانَف عن جو اليامة ناقتي ، وما عدكت عن أهلها لسواكا

وجو الحُيَضارم: باليامة ، وجو الجوادة: باليامة ، وجو الجوادة: باليامة ، وجو سويقة وقد ذكرت فيما أضيف إليه جو" ، وجو أثال ، وجو مرامر يقال لهما الجو"ان ، وهما غائطان في بلاد بني عبس أحدهما على جادّة الطريق ؛ وجو": قرية بأجإ لبني ثعلبة بن درماء وزهير ؛ وفيها يقول

فها أصبح المرآن يفترطانه 'زبيد"، ولا عبرو بحـق مؤئل كأنهم ، ما بين ألية 'غدوة وناصفة ، الفر"اء هدي" محلــًــل

الغرَّاءُ: جو في رأْس ناصفة 'قويرة ، ثم وقعت الحصومة حتى صار لسعد بن سُواءَة وجذيمة بن مالك وخنجر من بني عمرو بن جذيمة .

اللجَوَّةُ : بزيادة الهاء : من مياه عمر و بن كلاب بنجد ؟ كذا في كتاب أبي زياد وأخاف أن يكون الحوَّة ، بالحاء ، والظاهر الجيم لأن تلك لبني أسد ، والله أعلم .

الجُوَّة : بالضم : قرية باليمن معروفة ؛ ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم السكسكي الجُوِّي ، حدث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبدالله الجمحي ، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى .

'جوهمَة': بالضم ثم السكون، وفتح الهاء الأولى: بليدة بالمفرب في أقصى إفريقية، وهي قصبة كورة مجاورة لللاد الجريد تسمى وَرْجلان.

موتيمار': بضم الجيم ، وفتح الواو ، وسكون الياء نحتها نقطتان ، وباء موحدة ، وآخره رائح ، في عدة مواضع ، منها : جويبار من قرى هراة ؛ قال أبو سعد: ينسب إليها الكذاب الحبيث أبو علي أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس التيمي الجويباري الهروي ، يروي عن ابن عيينة ووكيع ، وقد ذكر في جوبار؛ وجويبار أيضاً : قرية من قرى سمرقند في ظنه ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي ابن الحسن الجويباري السمرقندي ، روى عن عثان ابن الحسن الهروي ، روى عنه داود بن عفان

النيسابوري، و داو د متروك الحديث. و سكة جويبار: عدينة نسف ؛ منها أبو بكر محمد بن السري يلقب جم "، شيخ صالح ، كان يغسل الموتى ، لقي محمد بن إسمعيل البخاري ، روى عن إبراهيم بن معقل وغيره، سمع منه عبد الله بن أحمد بن محتاج . وجويبار: من قرى مرو ؛ منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل البوشنجي أبو الفضل الجويباري من قرية جويبار ، وقال أبو سعد: كان شيخاً صالحاً متميزاً من أهل الحير ، صحب أبا المظفر السمعاني متميزاً من أهل الحير ، صحب أبا المظفر السمعاني عضر درسه ، وسمع بقراءته أما محمد عبدالله بن أحمد السمر قندي ، سمع منه كتاب شرف أصحاب الحديث ومولده في حدود سنة ، ١٥٥ ، ومات بقرية جويبار في ذي الحجة سنة ، ١٥٥ ، ومات بقرية جويبار في ذي الحجة سنة ، ١٥٥ ،

الجَوِيْتُ: بالفتح ، وكسر الواو وتشديدها ، وياء ساكنة ، وثاء مثلثة : بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى مقابل الأبليَّة، وأهلها فرس، ويقال لها جويِّيث باروبة ، رأيتها غير مرة ، وبها أسراق وحَسَدُ كثير ؛ ينسب إليها أبو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي الجويِّيْ ، ولي القضاء بها ، وكان فقيها شافعيًّا فاضلاً عققاً بحوداً مناظراً ، سمع أبا القاسم بن بشران ، وي عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ، ومات بالبصرة في ذي الحجة سنة ٤٧٧ .

الجُورَيْثُ : بتخفيف الواو وفتحها : موضع بين بغداد وأورانا قرب البَررَدان ؛ قال جعظة ُ :

أُسْهِر ْتُ للبرق الذي باتت لوامعُـه منيره

وذكرت' إقبال الزما ن عليك في الحال النضيرَه

أيّام عينك بالحبيد وقربه عين قريوه أيام نجدي ، حيث كذ حيث كذ حيث كذ حيث كن ما بين حانات الجور من إلى المطيرة فالحظيرة فالحظيرة فالحظيرة منحيراً في شر جيرة من باذل للملة البسيرة وبمخرق يصف السما ومن الكبائو ذل من ومن الكبائو دمن الكبائو دمن

جُويِخَانُ : بالضم ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وخاء معجمة ، وألف ، ونون : من قرى فارس في ظن أبي سعد ؛ منها أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن محمد الجويخاني الصوفي ، سمع ببغداد أبا الحسين بن بشران ، سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي بسابور من أرض فارس .

جُويك : بالضم، وكسر الواو، وياء ساكنة، وكاف: عليّة بنَسَف؛ منها محمد بن حيدر بن الحسن الجويكي، يووي عن محمد بن طالب وغيره.

'جو يُم': بالضم ثم الفتح ، وياء ساكنة ، وميم : مدينة بفارس يقال لها جويم' أبي أحما. ، سعة رستاقها عشرة فراسخ ، تحوطه الجبال ، كله نخيل وبساتين ، شربهم من القني ولهم نهر صغير في جانب السوق ؛ منها أبو أحمد حجر بن أحمد الجويمي ، كان من أهل الفضل والإفضال ، مدحه أبو بكر محمد بن الحسن بن 'دريد ، مات في مدحه أبو بكر محمد بن الحسن بن 'دريد ، مات في

سنة ٢٣٤ ؛ وأبو سعد محمد بن عبد الجبار المقري المعروف بالجويمي ، قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر بن سو"ار ، قرأ عليه محاسن بن محمد بن عبدان المعروف بابن ضجة المقري ؛ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجويمي ، حدث عن أبي الحسن بن جهضم ، روى عنه أبو الحسن علي " بن مفر" ح الصقلي ؛ وأبو بكر عبد العزيز بن عمر بن علي " الجويمي ، روى عن بكر عبد العزيز بن عمر بن علي " الجويمي ، روى عن أبو الحسن علي " بن بشر الأصبهاني ، روى عنه أبو الحسن علي " بن بشر الليثي السجزي ، سمع منه بالنوبند جان .

'جو َيْنُ : اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافــل من يسطام إلى نيسابور ، تسميها أهـل خراسان كُويان فعُرْ"بت فقيل نُجو َين، حدودها متصلة مجدود بيهق من جهة القبلة ومجدود جاجَر م من جهة الشمال، وقصبتُها أَزَاذُ وار ، وهي في أول هذه الكورة من جهة الغرب ، رأيتها ، وقال أبو القاسم البيهقي : من قال جوين فإنه اسم بعض أمرائها سميت بـ ، ومن قال كويان نسبها إلى كوي ، وهي تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية ، وجميع قراهـا متصلة كلّ واحدة بالأخرى ، وهي كورة مستطيلة بين ِجبلـين في فضاءٍ رحب ، وقد قسم ذلك الناء نصفين فبني في نصفه الشمالي القرى واحدة إلى جنب الأخرى آخذة من الشرق إلى الغرب وليس فيها واحدة معترضة ، واستُخْرج من نصفه الجنوبي قُنيٌّ تسقي القرئ التي ذكرنا ، وليس في نصفه هذا ، أعنى الجنوبي ، عمارة قط ، وبين هـذه الكورة ونيسـابور نحو عشرة فراسخ ؛ وينسب إلى جوَين خلق كشير من الأئمة والعلماء ، منهم : موسى بن العباس بن محمد أبو عمران الجويني النيسابوري أجد الرُّحَّالين ، سمع بدمشق أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث

وأبا زرعة البصري وغيرهما ، وبمصر سلمان بن أشعث ومحمد بن عزيز ، وبالكوفة أحمد بن حازم، وبالرملة حبيد بن عامر ، وبمكة محمد بن إسمعيل بن سالم وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيَّين وغير هؤلاء، روى عنه الحسن ابن سفيان وأبو عليّ وأبو أحمد الحافظان الحاكمان وغير هؤلاء كثير ، قال أبو عبد الله الحاكم وكان سكن قرية أزاذوار قصة جوين قال: وهو من أعيان الرحالة في طلب الحديث ، صحب أبا زكرياء الأعرج بمصر والشام وكتب بانتخابه ، وهو حسن الحديث بمرة ، وصنف على كتاب مسلم بن الحجاج ، ومات بجوين سنة ٣٢٣ ؛ وأبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني إمام عصره بنيسابور والد أبي المعالي الجويني، تفقه على أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وقدم مرو قصداً لأبي بكر عبـد الله بن أحمـد القفال المروزي ، فتفقه به وسمع منه وقرأ الأدب عـلى والده يوسف الأديب بجوين وبرع في الفقه وصنــف فيه التصانيف المفيدة وشرح المُـزَني شرحــاً شافياً ، وكان ورعاً دائم العبادة شديد الاحتياط مبالغاً فيه ، سمع أُستاذَيْه أبا عبد الرحمن السلمي وأبا محمد ابن بابو يه الأصبهاني ، وبيغداد أبا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل بن نظيف الفراء وغيرهم ، روى عنه سهل بن إبراهيم أبو القاسم السجزي ، ولم يحدث أحد عنه سواه ، والله أعلم ، ومات بنيسابور سنة ٢٣٤ ؛ وأخوه أبو الحسن على" بن يوسف الجويني المعروف بشيخ الحجاز، وكان صوفيًّا لطيفاً ظريفاً فاضلًا مشتغلًا بالعلم والحديث، صنف كتاباً في علوم الصوفية مرتباً مبواً بأ سماه كتاب السلوة ، سمع شيوخ أخيه ، وسمع أيضاً أبا نُعَيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني بنيسابور، وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، روى عنه زاهر ورجب ابنا طاهر

الشحّاميان ، ومات بنيسابور سنة ٢٦٠ ؛ والإمام حقّاً أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجريني إمام الحرمين ، أشهر من علم في رأسه نار ، سبع الحديث من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني التهيمي ، وكان قليل الرواية معرضاً عن الحديث ، وصف التصانيف المشهورة نحو نهاية المطلب في مذهب الشافعي والشامل في أصول الدين على مذهب الأشعري والإرشاد وغير ذلك ، ومات بنيسابور في شهر ربيع والإرشاد وغير ذلك ، ومات بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ ؛ ويُنسب إليها غير هؤلاء .

وجُو يَن ُ أيضاً : من قرى سَر َخْس ؛ منها أبو المعالي عمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجويني السرخسي، إمام فاضل ورع ، تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد وأبي الحسن علي بن عبد الله الشَّر مَقاني وسمع منهما الحديث ، ومن منبه بن محمد بن أحمد أبي وهب وغيرهم ، ذكره في الفيصل ولم يذكره أبو سعد .

الجُنُوَيُّ: تصغير الجَوَّ: موضع من الشباك على ضعوة غربي واقصة وصُبيب على ميليَن من الجِنُوي، وفيه شعر يذكر في الحَوْمان، وقيل: الجِنُوي جبل لأبي بكر بن كلاب، وقال نصر: الجِنُوي جبيل نجديٌ عنده الماءة التي يقال لها الفالق.

#### باب الجيم والهاء وما يليهما

جيهاو': بالكسر، وآخره راءُ: اسم صنم كان لهوازن بعكاظ، وكانت سدنته آل عوف النصريين، وكانت محارب معهم، وكان في سفح أطحل، قال ذلك ابن حبيب.

جِيهَ ال سُوج : يعرف بجهار سوج الهيثم بن معاوية من القُوَّاد الحُراسانية ، وهي كلمة فارسية ، قال ذلك ابن حبيب : وهي من محال "بغداد في قبلة الحربية ،

خرب ما حولها من المحال" وبقيت هي والنصريّة والعَتَّابيُّون ودار القَزّ متَّصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة في آخر خراب بغداد ، يُعمل في هذه المحال" في أيامنا هذه الكاغَد'.

جَهْرَ انْ : من مخاليف اليمن قريب من صنعاء ، وقد ذكر في المخاليف من هذا الكتاب .

جَهْجُوهُ : بجوز أَن يكون من قولهم جَهْجَهْتُ الله السبع أي صحْتُ به ليكف عني ، ويقال: تجَهْجَهُ عني أي انته ؛ ويوم جَهجُوه لبني تميم : موضع كانت لهم فيه وقعة .

تَجهُو َمُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الراء ، وميم : اسم مدينة بفارس يعمل فيها بُسُط فاخرة ، قال الزيادي : ويقال للبساط نفسه جَهْرَم ، وأنشد لرؤية :

## بل بلد مل؛ الفجاج قَـنَــُهُ ، لا يشترى كـنـًانُه وجَـهُرَ مُهُ ْ

ويجوز أن يواد بجبَهْرَ مه في البيت الجنس كرومي وروم ، والبيت على حذف مضاف ، أي ومنتهى جهرمه ؛ وبين شيراز وجهرم ثلاثون فرسخاً ؛ ينسب إليها أبو عبيدة عبد الله بن محمد بن زياد الجهرمي ، حدث عن حفص بن عمرو الرئماني ؛ ذكره أبو العباس أحمد بن محمد الطيراني وذكر أنه سمع منه بجهرم .

الجَهُضية : بالفتح ، والضاد معجمة : من مياه أبي بكر بن كلاب ؛ عن أبي زياد .

حَمِهُوهُ اَنك : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وذال معجمة ، وألف ، ونون ، وكاف ، وهي جهوذان الصغرى ، لأن الكاف في آخر الكلمة عند العجم بمنزلة التصغير : من قرى بلخ ؛ منها كان أبو شهيد بن

الحسين البلخي الورَّاق المتكلم ، ولد هو ببلخ لأن أباه انتقل إلى بلخ ، وكان أبو شهيد أديباً شاعراً متكلماً له فضائل ، وكان في عصر أبي زياد الكعبي ، وقد ذكرته في الأدَباء .

تجهُوذَ النّ : ويقال لها جهوذان الكُبرى ثم عُرفت ببيمنّنة : من قرى بلخ أيضاً ، ومعنى جهوذان بالفارسية اليهودية ، ولهذا فيا أحسب عدلوا عن جهوذان وسموها ميمنة .

حَهُورُ : موضع في شعر سكنمى بن المُقْعَد المُذَكِي :

ولولا اتبقاء الله حين أدَّخَلْتُمُ لكُمْ صُرُطُ بين الكُنحيْل وجَهود، لأَرْسلْتُ فيكم كل سيد سَمَيْدَع، أخي ثقة في كل يوم مذكر

مُجهَينة ' بلفظ التصغير ، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قنضاعة : وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة ، وهي أول منزل لمن يويد بغداد من الموصل ، وعندها مر ج يقال له مر ج جهينة ، له ذكر ؛ ينسب إلى القرية أبو عبد الله الحسين بن نصر ابن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس ب عامر الكعبي المعروف بتاج الإسلام ابن خميس ، شيخ الموصل في زمانه ، ولد بالموصل سنة ٢٦٤ ، وسمع بها الحديث ورحل إلى بغداد وسمع بها من القاضي أبي بكر الشامي وأبي الفوارس بن طراز الزيني وغيرهما ، وصحب أبا حامد الغرالي ، وكان فقيها على مذهب بم رجع إلى الموصل فمات بها في شهر ربيع الآخر الشامي بن الفضل بن حوين الجنها ، ومنها أيضاً أبو الفرج على بن الفضل بن حصين الجنهني التاجر الموصلي ، روى على بن الفضل بن حصين الجنهني التاجر الموصلي ، روى

عن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبي شجاع محمد بن سعدان المقاريضي الشيرازي وأبي عمر ظفر بن إبراهيم الخلالي ، قال في الفيه صل : حدثونا عنه ، وقال الحافظ أبو القاسم : كتبت عنه وكان يقول شعراً . وجُهُ يَنة أيضاً : قلعة بطبرستان حصينة مكينة عالية في السحاب .

## باب الجيم والياء وما يليهما

جِياً دُ : جمع جَيِّد ، وهي لغة في أجياد المقدّم ذكره ؛ قال الأديب أبو بكر العبدي :

يا محيّا نور الصباح البادي، و نسيم الرياض غب الغوادي حيّ أحبابنا بمكة ما بي نواحي الصفا، وبين جياد

الجِيبَارِ : بالكسر ، وما أظنه إلا مرتجلًا : موضع من أرض خيبر ؛ عن الزنخشري .

جَيَّاوِ : بالفتح ثم التشديد ، وهي في اللغة الجص والصاروج ، وهي أيضاً حر" في الصدر : وهو موضع بالبحرين كان عنده مقتل الحُطّم واسمه شُرَيح بن ضبيعة بن شُرَحبيل بن عمرو بن مَر ثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة لما ارتد بكر بن وائل في أيام أبي بكر ، رضي الله عنه .

جییاسَم : بتخفیف ثانیه ، والسین مهملة : من قری مرو ویقال لها سریکباره فعُرسّب فقیل جیاسر ؛ کذا فی کتاب أبی سعد ؛ منها أبو الحلیل عبد السلام بن الحلیل المروزی الجیاسری ، تابعی مرد أدرك أنس بن مالك ، روی عنه زید بن الحباب .

الجِياف : بالكسر ، وآخره فائة : مائة على يسار طريق الحاج من الكوفة .

حَيَّانُ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره نون : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجون في شرقي قرطبة ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً ، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبُلْدَاناً تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب ، وكورتها متصلة بكورة تُدُّمير وكورة طليطلة ؛ وينسب إليها جماعة وافرة ، منهم : الحسين بن محمد بن أحمد الغسّاني ويعرف بالجيّاني وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من الزهراء، روى عن أعيان أهل الاندلس ، وكان رئيس المحدّثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين ، وله بصر في اللغة والإعراب ومعرفة بالأنساب ، جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد ، ورحل الناس إليه ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين وسماه تقييد المهمل وتمييز المشكل ؛ وكان إذا رأى أصحاب الحديث قال:

أهلًا وسهلًا بالذين أحبتُهم وأوردُهم في الله ذي الآلاءِ أهلًا بقوم صالحين ذوي تُقتَّى، 'غرِّ الوجوه وزين كل ملاءِ يا طالبي علم النبي محمد! ما أنتُم وسواء كم بسواء

ولزم بيته قبل موته مد و لزمانة لحقته ، وكان مولده في محرم سنة ٤٢٧ ، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ ، قال ذلك ابن بشكوال ، ومن المتأخرين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فاروا الجياني الأندلسي ، سمع الكثير ورحل إلى المشرق وبلغ خراسان وأقام ببلخ ، وكان ديناً خيراً ، ولا بجيان سنة ٤٩٥ ؛ ومات ببلخ سنة ٥٤٥ ؛ وغيرهما كثير . وجيان أيضاً : من قرى أصبهان ؛ قال لي

الحافظ أبو عبدالله بن النّجّار : َجيّان من قرى أصبهان ثم من كورة قنهاب كبيرة ، عندها مشهد مشهور بُعرف بمشهد سلنمان الفارسي ، رضي الله عنه ، يُقصد وينزار ، قال : ودخلتها وزرُرت المشهد بها ، وذكر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فيما نقلته أن سلمان الفارسي عاد إلى أصبهان لما فنتحت وبني مسجداً بقريته حيّان وهو معروف إلى الآن ؛ وينسب إلى جيّان أصبهان أبو الهيثم طلحة بن الأعلم الحنفي الجيّاني ، روى عنه الثوري .

الجيب : بالكسر ، وآخره باء موحدة : حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين بيت المقدس ونابُكُس من أعمال فلسطين ، وهما متقاربان .

جِيجَلُ : بكسر الجيم الأولى ، وفتح الثانية ، بينهما ياء ساكنة ، وآخره لام : موضع .

خَيْحَانُ : بالفتح ثم السكون ، والحاء مهملة ، وألف ، ونون : نهر بالمصيصة بالثفر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمر محتى يصب بمدينة تُعرف بكفَر بيّا بإزاء المصيصة ، وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة روميّة عجيبة قديمة عريضة ، فيدخل منها إلى المصيصة وينفذ منها فيمتد أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام ؛ قال أبو الطيب :

مَر َيْتَ إِلَى جَيْحَانَ ،من أَرض آمد ، ثلاثاً ، لقد أدناك ركض ، وأبعدًا

وقال عدي بن الرقاع العاملي :

فبت أُلَهًى في المنام بما أَرى، وفي الشبب عن بعض البطالة زاجر ُ

بِساجِيةَ العينين خو د يَلَــَدُهُ ا ، إذا طَر ق الليل ، الضَّجيع المباشر ُ

كأن ثناياها بنات سحابة السقاهن ثناياها بنات سعابة الكر سقاهن شؤبوب من الليل باكر فهن معاً أو أقاعموان بروضة تعاوره صوابان على وماطر فقلت لها: كيف اهتديت ودوننا دلكوك وأشراف الجبال القواهر وحياحان جيحان الملوك وآلس وحران تخزازي والشعوب القواسر

تَجِيْحُونْ : بالفتح ، وهو اسم أعجمي ، وقد تعسُّفَ بعضهم فقال : هو من جاحه إذا استأصلَه ، ومنه الخُطُوبِ الجوائح ، سمي بذلك لاجتياحه الأرضين ؟ قال حمزة : أصل اسم جيحون بالفارسية هرون ، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لهـا جَيهان فنسبه الناس إليها وقالوا جيحون على عادتهم فى قلب الأَلفاظ ، وقال ابن الفقيه : يجيءُ جيحون من موضع يقال له ريوساران ، وهو جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ، ومنه عين تخـرج من موضع يقال له عندميس ، وقال الإصطخري : فأما جيحون فإن عموده نهر يعرف بجرياب يخرج من بلاد تَوخّاب من حدود بَذَخشان وينضم إليه أنهار في حدود الحُنتل ووَخش فيصير من تلك الأَنهار هذا النهـر العظيم وينضم إليه نهر يلي جرياب يسمى بأخش، وهو نهر 'هلئبُك مدينة الختّل،ويليه نهر بربان والثالث نهر فارعي والرابع نهر أنديخارع والخامس نهر وخشاب، وهو أَغزَرُ هذه الأَنهار، فتجتمع هذه الأَنهار قبل أَن تجتمع مع وخشاب وقبل القَوْ َاديان ثم ترتفع إليه بعد ذلك أنهار البُتُّم وغيره، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القواديان فتجتمع كلها وتقع إلى جيحون بقرب القواديان ، وماءُ وَخشاب يخرج من بلاد الترك حتى

يظهر في أرض وخش ويسير في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ، ولا يُعلَم ما الله في كثرته يضيق مثل ضيقه في هـذا الموضع ، وهـذه القنطرة هي الحد بين الحُنــّل ووَ اشْجِر د ، ثم يجِري هذا الوادي في حدود بلخ إلى الترمذ ثم يمر على كالف ثم على زم م أمل ثم درغان ، وهي أول أرض خوارزم ، ثم الكاث ثم الجرجانية مدينة خوارزم ، ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد التي يمر ُ بها إلاّ خوارزم لَّأَنه يستقبل عنها ، ثم ينحـدر من خوارزم حتى ينصب في مجيرة تعرف ببحيرة خوارزم ، وهي مجيرة بينها وبين خوارزم ستة أيام ، وهو في موضع أعرض من دجلة ، وقد شاهدته وركبت فيه ورأيته جامداً ، وكيفية جموده أنه إذا اشتد ً البرد وقو ي كَلَـبُه جمد أَوَّلاً قطعاً ثم تسري تلك القطع على وجه الماء فكاما ماست واحدة الأخرى التصقت بها ولا تزال تعظم حتى يعود حميدون كله قطعة واحمدة ، ولا يزال ذلك الجامد يثخن حتى يصير يُخَنُّ نحو خمسة أَشْبار وباقي الماء تحته جاري ، فيحفر أهل خوارزم فيــه آباراً بالمعاول حتى يخرقوه إلى الماء الجاري ثم يستقوا منه الماء لشربهم ومجملوه في الجرار إلى منازلهم فلا يصل إلى المنزل إلاَّ وقد جمد نصفه في بواطن الجَرَّة ، فإذا استحكم جمود هذا النهر عبرت عليه القوافل والعجل بالبقر ، ولا بيتى بينه وبين الأرض فرق حتى رأيت الغبار يتطاير عليه كما بكون في البوادي ، ويبقى على ذلك نحو شهرين فإذا انكسرت سَوْرة البرد تقطُّع قطعاً كما بدأ في أول مرة إلى أن يعود إلى حالته الأولى ، وتظَّلُ السفُن ُ في مدة جماده ناشبة فيه لا حيلة لهم في اقتلاعها منه إلى أن يذوب، وأكثر الناس يبادرون برفعها إلى البر قبل الجماد، وهو يسمى نهر بلخ مجازاً لأَنه بمر بأعمالها ، فأما مدينة بلخ فإن أقرب موضع

منه إليها مسيرة اثني عشر فرسخاً .

جيخَنُ : بالكسر ثم السكون ، وفتح الحاء المعجمة ، ونون : من قرى مرو على أربعة فراسخ منها ؟ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المعلم الجيخني الحلال ، شيخ صالح ، سمع أبا المظفر السمعاني ، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وقال : توفي سنة ٢٥٩٠ .

الجَيْدُورِ : بالفتح ثم السكون ، وضم الدال ، وسكون الواو ، وراء : كورة من نواحي دمشق فيها قرى ، وهي في شمالي حوران ، ويقال : إنها والجَوْلان كورة واحدة .

جَیْدَة ' : موضع بالحجاز ، قال ابن السکیت : وقد رواه بعضهم حیدة ، وهو تصحیف ؛ قال کثیر : ومَر فأر وکی یکنبعاً فجنوبه ، وقد جید منه جَیدة فعَباثر '

جِيدًا: بالكسر، والذال معجمة، مقصور: من قرى واسط؛ منها إبراهيم بن ثابت الجيذاني، روى عنه كيشل في تاريخه عن هشام بن حجاج عن عطاء، وكان يسكن جيذا، وبها مات سنة ٣٣٣.

جير اخشت: بالكسر ثم السكون ، وراء ، وألف ، وخاء معجمة مفتوحة ، وشين معجمة ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان: من قرى بخارى ؛ منها أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي الجيراخشتي أحد حفاظ الحديث ، رحل في طلبه إلى بغداد وغيرها ، سمع أبا عثان الصابوني وعبد الغافر الفارسي ، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الحلال وغيره ، وتوفي بكور الأهواز سنة ٢٦٨ .

جَيْران : بالفتح ثم السكون ، وراء ، وألف ، ونون: قرية بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان ؛ ينسب إليها

عمد بن إبراهيم الجيراني ، ووى عن بكر بن بكاد ، آخر من حدّث عنه أبو بكر العبّاب الأصبهاني ؛ وأبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك المعدّل البزّاز الجيراني ثقة يعرف بمَمجة ، يروي عن محمد بن سلمان لـُوين وغيره ، ووى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وتوفي سنة ٣٠٦ ، وغيره .

حِيران : بالكسر ؛ قال نصر : جيران ، بكسر الجم، جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف قدرها نصف ميل في مثله ، وقيل : جيران صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان .

َجِيُّو : بالفتح ، وتشديد ثانيه : كورة من كور مصر الجنوبية .

جير فنت: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، وسكون الفاء، وتاء فوقها نقطتان: مدينة بكرمان في الإقليم الثالث ، طولها ثمان وثمانون درجة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع ، وهي مدينة كبيرة جليلة من أعيان مدأن كرمان وأنزهها وأوسعها ، بها خيرات ونخل كثير وفواكه ، ولهم نهر يتخليل البلد إلا أن حرها شديد ؛ قال الإصطخري : ولهم سئنة حسنة لا يرفعون من تمورهم ما أسقطته الريح بل هو للصعاليك ، وربما كثرت الرياح فيصير إلى الفقراء من التمور في التقاطهم إياها أكثر مما يصير إلى الأرباب ، قال : والتمر بها كثير وربما بلغ بها أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، وأمير المسلمين أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، وأمير المسلمين شهيل بن عدي ؛ وهو القائل في ذلك :

ولم ترَ عيني مثل يوم رأيتُه ، بجيرَفتَ من كرمان، أدهى وأمقرا

أَرَدَّ على الجُـُلِـِّى، وإن دار دهر ُهم، وأكرم منهم في اللقاء وأصبرا وفـال كعب الأشقري شاعر المـهلب في حروب الأزارقة:

نجا قَطَرِي ، والرماح ُ تنوشه ، على سابح نَهْدِ التّليل مقرّع على سابح نهد التّليل مقرّع كِلْفُ به السّاقين ركضاً ، وقد بدا لأسناعه يوم من الشر أشنع وأسلم في جيرفت أشراف 'جنده ، إذا ما بدا قرن من الباب يقرع

وينسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : أبو الحسن أحمد بن عمر بن علي بن إبراهيم بن إسحق الجيرفتي ، حدث بشيراز عن أبي عبيد الله محمد بن علي بن الحسين ابن أحمد الأغاطي ، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ؛ وقال الرهمي : وبجيرفت ناس من الأزد ثم من المهالبة ، منهم محمد بن هارون النيسيابة أعلم خلق الله تعالى بأنساب الناس وأيامهم ، قال : ورأيته شيخاً هميًا طاعناً في السن ، وكان مفرطاً في من رأيت بنسب نزار واليمن ، وكان مفرطاً في التشيع ، وكان له ابنان عبد الله وعبد العزيز ، فنظر عبد العزيز في الطب فحسن عمله فيه وألطف النظر من غير تقليد وأليف فيه تآليف .

حِيرَ مَنْ دان ؛ بالكسر ثم السكون ، وفتح الراء والميم ، وسكون الزاي ، ودال مهملة ، وألف ، ونون : من قرى مرو ؛ منها أبو الحسن علي " بن أحمد ابن محيى الجيرمزداني ، كان إماماً عالماً زاهداً ، سمع أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد ، روى عنه حفيد ابنته أبو الحسن الصوفي المروزي .

جَيْوَمُ : بالفتح : قيل هو اسم الكهف الذي كان فيه أصحاب الكهف .

جيو نج: بالكسر ، وبعد الراءِ المفتوحة نون ساكنة ، وجيم: بليدة من نواحي مرو على نهرها ذات جانبين ، وعلى نهرها ذات جانبين ، وعلى نهرها قنطرة عظيمة عليها بعض أسواقها ، ورأيتها في سنة ٦١٦ قبل ورود التتر ، وهي أعمر شيء وأنبله ، فيها الدور العالية والمنازل النفيسة والأسواق الكبيرة العامرة والأهل المزدحمون ، بينها وبين مرو عشرة فراسخ في طريق هراة ومرو الروذ وبنج ده ؛ ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء ، منهم : أبو بكر ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء ، منهم : أبو بكر أحمد بن محمد الجيرنجي ، حدث ببغداد عن عبد الله ابن على الكرماني ، روى عنه أبو الحسن بن البواب.

جِيرُ نَخْجِيرِ : بعد الراءِ نون ثم خاء معجمة ساكنة ، وجيم مكسورة ، وياء ساكنة ، وراء : من قرى مرو أيضاً إلا أنها خربت منذ زمان قديم ، وأحسبها شيرنَخْشير المذكورة في بابها .

جَيْرُوتُ : بالفتح ، وآخره تاء فوقها نقطتان : من بلاد مَهْرَة في أقصى أرض قضاعة ، لها ذكر في حديث الرددة .

جَيْو ُونُ : بالفتح ؛ قال ابن الفقيه: ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق من بناء سليمان بن داود، عليه السلام، يقال : إن الشياطين بنته ، وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، قال : واسم الشيطان الذي بناه جيرون فسمتي به ، وقيل : إن أول من بني دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم أبن سام بن نوح ، عليه السلام، وبه سمتي باب جيرون وسميت المدينة إرم ذات العماد ، وقيل : إن الملك وسميت المدينة إرم ذات العماد ، وقيل : إن الملك لا تحول إلى ولد عاد بزل جيرون بن عاد في موضع دمشق فبناها ، وبه سمتي باب جيرون ، وقال آخر

من أهل السير : إن حصن جيرون بدمشق بناه رجل من الجبابرة يقال له جيرون في الزمن القديم ثم بنته الصابة بعد ذلك وبنت داخله بناءً لبعض الكواكب يقال إنه المشتري ، ولباقي الكواكب أبنية عظام في أماكن مختلفة متفرقة بدمشق ، ثم بنت النصادى الجامع؛ وقال أبو عبيدة : جيرون عمود عليه صومعة؛ هذا قولهم، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق ، وهو بابه الشرقي ، يقال له باب جيرون ، وفيه فَوَّارة يُنزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام وقبّة خشب يعلو ماؤها نحو الرمح، وقال قوم: جيرون هي دمشق نفسها ، وقال الغوري : جيرون قرية الجبابرة في أرض كنعان ، وقد أكثر الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره ؛ وقد نسب إليه بعض الرواة ، منهم : هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن على ابن طاووس المقري الجيروني إمام جامع دمشق، كان ثقة ، رحل إلى العراق وأصبهان في طلب الحديث ، سمع أبا الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وأبا القاسم على بن محمد بن على المصيصي ؛ ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات في محرم سنة ٥٣٦، ومولده سنة ٤٦٢. تَجِيُّوهُ : بفتح أوله، وتشديد ثانيه وكسره، والراء: موضع بالحجاز في ديار كنانة وقيل على ساحل

جيز اباذ : بالكسر ثم السكون ، وزاي ، وألف ، وباء موحدة ، وألف ، وذال معجمة ، أو راء : أحسبها محلة بنيسابور ؛ منها أحمد بن إسبعيل بن أبي سعد عبد الحميد بن محمد الجيزاباذي أو الجيراباذي أبو الفضل العطار الصيد لاني ، ويقال : أبو عبد الله من أهل نيسابور من بيت الحديث ، سمع أبا بكر أحمد ابن علي بن خلف الشيرازي وأبا محمد الحسن بن أحمد السهر قندي ؛ ذكره في التحبير .

الجِيزَةُ : بالكسر ، والجيزة في لغة العرب الوادي أو أَفْضَل مُوضِع فيه ؛كله عن أبي زياد ؛ والجيزة : مِليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ، ولهـا كورة كبيرة واسعة ، وهي من أفضل كور مصر، قال أهل السير: لما ملك عمرو بن العاص الإسكندرية ورجع إلى الفسطاط جعل طائفة من جيشه بالجيزة خوفاً من عدو" يغشاهم في تلك الناحية فجعل بها آل ذي أصبح من حمير وهمدان وآل رُعَين وطائنة من الأزد بن الحجر وطائفة من الحبشة ، فلما استقر عمرو بالفسطاط وأمن أمرهم بانضامهم إليه فكرهوا ذلك ، فكتب بخبرهم إلى عمر بن الخطَّاب فأمره أن يبنى لهم حصناً إن كرهوا الانضمام إليه ، فكرهوا بناء الحصن أيضاً وقالوا: حصوننا سيوفنا، فاختطوا بالجيزة خططاً معروفة بهم إلى الآن ؛ وقد نسب إليها قوم من العلماء، منهم: الربيع بن سليان بن داود الجيزي ويكنى أبا محمد ويعرف بالأعرج ، روى عن أسد بن موسى وعبد الله بن عبد الحكم وكان ثقة ، مات في ذي الحجمة سنة ٢٥٦ ؛ وابنه أبو عبد الله محمــد بن الربيع بن سليان ، دوى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان المُرادي ، وكان مقدّماً في شهود مصر، شهد عند أبي عبيد على ابن الحسين بن حرب وغيره ؛ وأبو بوسف يعقوب بن إسحق الجيزي ، روى عن مؤمّل ابن إسماعيل وغيره .

حَيْشَانُ : بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وألف ، ونون ؛ مخلاف جَيشان : باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حَجْر بن ذي رُعَين واسمه يَريم بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن يُجشكم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطكن بن زهير بن أيمن بن الهمين عن حمير فسميت به ، وهي مدينة وكورة ينسب إليها الخيمر السود ؛ قال عبيد :

عليهن جَيشَانيَة " ذات أعسال

أي خطوط ووشي ؛ وقال الكلبي : وبها تُعمل الأقداح الجيشانية ؛ ينسب إليها إسماعيل بن محمد الجيشاني ، حدث عن إبراهيم بن محمد قاضي الجند ، سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان ؛ وقالت أمُّ صريع الكندية :

هُوَتُ أُمنَّهُم! ماذا بهم ، يوم صُرِّعوا بجيشان ، من أسباب مجد تَصَرَّما! أَبُوا أَن يفرُّوا والقنا في صدورهم ، وأن يرتقوا ، من خَشية الموت، سُلَّما ولو أنهم فرّوا لكانوا أغزَّةً ، ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

وقيل: جَيشان ملاَّحة باليمن. وجيشان أيضاً: خطة بمصر بالفسطاط، وقال القضاعي: هم جيشان بن خيران بن وائل بن رعين من حمير، وهذه الحطة اليوم خراب.

جِيشَبُو : بالكسر ثم السكون ، وشين معجمة ، وضم الباء الموحدة ، وراء : من قرى مرو ؛ منها أبو يحيى محمد بن أبي علوية بن شداد الجيشبري ، كان كثير السماع .

الجَيشُ : بالفتح ثم السكون ، ذات الجيش : جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة ؛ وأنشد لعُرُ وَ قَ بن أَذَ يَنَهَ :

كاد الهوى، يوم ذات الجيش، يقتلني للنزل لم يهج للشوق من صَقَب

ويقال : إن قبر نزار بن معك وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش ، وقال بعضهم : أولات الجيش موضع قرب المدينة وهو واد بين ذي الحاكم الله وبرئان، وهو أحد منازل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر وإحدى مراحله عند منصرفه من غزاة بني المصطلق ،

وهناك جيئش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ابتغاء عقد عائشة ونزلت آية التيمثم ؛ وقال جعفر بن الزبير بن العوام :

لمن ربع بذات الجيه ش أمسى دارساً خلقا كليفت بهم ، غداة غد ، ومرس عيسهم فرقا تنكس بعد ساكنه فأمسى أهله فرقا علونا ظاهر البيدا

الجِيفَانُ : وهو جمع جائف نحو حائط وحيطان ، وهو جيفان عارض اليامة : عدة مواضع يقال لها جائف ؛ كذا ذ كرت في مواضعها وهي جيفان الجبل.

الجِيفة : وهو ذو الجيفة : موضع بين المدينة وتبوك ، بنى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عنده مسجداً في مسيره إلى تبوك .

جيكان : بالكاف : موضع بفارس .

جِيلاباذ: موضع بالري من جهة المشرق ، فيه أبنية عجيبة وإيوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزهات طيبة، بناها مرداوا بن لاشك .

جيلان': بالكسر: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبوستان ، قال أبو المنذر هشام بن محمد: جيلان ومُوقان ابنا كاشج بن يافث بن نوح ، عليه السلام ، وليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بين جبال ، ينسب إليها جيلاني وجيلي ، والعجم يقولون كيلان ، وقد فرق قوم فقيل إذا نسب إلى رجل منهم قيل جيلاني وإذا نسب إلى رجل منهم قيل جيلي ؛

وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم في كل فن وعلى الخصوص في الفقه ، منهم : أبو على كوشيار بن لباليروز الجيلي ، حدث عن عثان بن أحمد بن خرجة النهاوندي ، روى عنه الأمير ابن ماكولا ؛ وأبو منصور باي بن جعفر بن باي الجيلي فقيه شافعي، در س الفقه على ابن البيضاوي وسمع الحديث من أبي الحسن الجندي وغيره ، سمع منه أبو بكر الخطيب وأبو نصر بن ماكولا ، وولي القضاء بباب الطاق وصار يكتب اسمه عبد الله بن جعفر، وتوفي في أول المحرم سنة ٢٥٠ .

جَيلانُ : بالفتح ؛ قال محمد بن المُعَلَّى الأَزدي في قول تميم بن أُبَيَّ ومن خطه نقلته :

ثم احتملن أنيًا بعد تضعية ، مثل المخارف من جيلان أو هجر طافت به العُنجُم ، حتى بدً ناهضها 'عمّ ، لَقَحن لقاحاً غير منتشر

أنَيُ : تصغير إنْ ي واحد آناء الليل ، قال : وجَيلان قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك ، فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم ؟ قال امرؤ القيس :

أطافت به تجيلان عند قطافه ، وردَّت عليه الماءَ حتى تحيّرًا بن : وبد لك على صحة ذلك قول تمم بعده

قال : ويد'لك على صحة ذلك قول تميم بعده طافت به العجم ؛ وقال المرقش الأصغر :

وما قَهُوهْ صهباءُ ، كالمسك ربجها ، تُعَلُّ على الناجود طَوراً وتُقْدَحُ تُوتَ في سَوَاءِ الدَّن "،عشرين حجة، يُطان عليها قَر مد وتُروَحُ

سَبَاها تِجارُ من يهود نواعدُوا بجيلان ، يُدنيها إلى السوق مربحُ

بأطيب من فيها ، إذا جئت ُ طارقاً من الليل ، بل فوها ألذ" وأنصح ُ

الجِيلُ: بالكسر: هم أهل جِيلان المذكورة قبل هذا. والجيل أيضاً: قرية من أعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين يسمونها الكيل ؟ وقد سماها ابن الحجاج الكال فقال:

لعنَ الله ليلتي بالكال ِ؟ إنها ليلة تعمُر الليالي

كأنه ظن أنها مالة ؛ ينسب إليها أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الجيلي المقري ، قرأ القرآن على أبي عمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي منصور محمد ابن أحمد الحياط وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار وأبي الفضل أحمد بن حسن بن جيرون وأبي الحطاب ابن الجراح وأبي القاسم محيى بن أحمد بن البيني ، وى عنهم الحديث وحدث عن أبي الحسين عاصم بن الحسن وأبي القاسم المفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبي عبد الله البسري وأبي عبد الله النعال وخلق وأبي عبد الله النهري وأبي عبد الله النعال وخلق في السنة ، وكان له حلقة في جامع القصر محدث فيها.

جَيْلَة ': بالفتح: من حصون أَبْيَن باليمن .

جِينَانْجَكَث: بالكسر، والألف بين نونين، الثانية ساكنة، وجيم مفتوحة، والكاف، والثاء مثلثة: من بلاد ما وراء النهر.

جِينين : بكسر الجيم، وسكون ثانيه، ونون مكسورة أيضاً ، وياء أخرى ساكنة أيضاً ، ونون أخرى : بليدة حسنة بين نابلُس وبيسان من أرض الأردن، ت

بها عيون ومياه ، رأيتُها .

جَينهَانُ : بالفتح ثم السكون ، وهاء ، وألف ، ونون ؟ قال حمزة الأصبهاني : اسم وادي خراسان هروز ، على شاطئه مدينة تستى جَيهان فنسبه الناس إليها فقالوا جَيحون على عادتهم في قلب الألفاظ ؛ قال عبيد الله المؤلف: وإليها ينسب الوزير أبو عبد الله محمد الجيهاني وزير السامانية ببخارى ، وكان أديباً فاضلًا شهماً جسوراً ، وله تآليف ، وقد ذكرته في كتاب أخبار الوزراء .

جَيِّ: بالفتح ثم التشديد: اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب منفردة ، وتسمى الآن عند العجم شهر ستان وعند المحدثين المدينة ؛ وقد نسب إليها المديني عالم من أهل أصبهان ، ومدينة أصبهان منذ زمان طويل وإلى الآن يقال لها اليهودية لما ذكرناه في موضعه ، وبينها وبين جي نحو ميلين والحراب بينهما ، وفي جي مشهد الراشد بن المسترشد معروف يزار ، وهي على شاطىء نهر زَنْدَروذ ، وأهل أصبهان يوصفون بإلبخل ؛ قال البديع هبة الله ابن الحسين الاصطر لابي :

يا أُهل جي"! أُمِن سُقُوط وخِسّة محضة 'جبيلنتم ?

ما فيكُمْ واحد كريم ، في قالب واحد قُلبتم

وقال أبو طاهر سهل بن الراعي العديلي الأصبهاني يعرف بالأصيل:

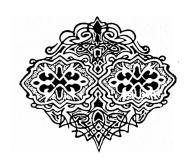
آه من منتشي القوام تولى ، وقرًا آية الصدود عليًّا

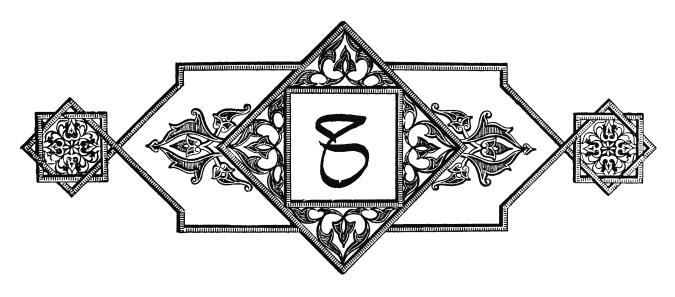
غادر القلب معدن الحزن ، لما صَمَّم الْعزم أَن يفارق حَيَّا وإياها أراد الأعرابي بقوله يخاطب أبا عمرو إسحاق بن جيي : بالكسر : اسم واد عند الرُّو َيْثَة بِين مكة مر"ار الشيباني:

> فكان ما جاد لي، لا جاد عن سعة، ثلاثة زائفات ضرب جيّان وقال أعشى همندان .

ويوماً بجيٍّ تلافَيتَهُ'، ولولاك لاصطُلْمَ العسكرُ

والمدينة ، ويقال له المُتَعشِّي ، وهناك ينتهي طرف وَرِقَانَ ، وهو في ناحية سفح الجبل الذي سال بأهله وهم نيام فذهبوا ، والله سبحانه وتعالى أُعــلم .





# باب الحاء والألف وما يليهما

حابِس : بكسر الباء الموحدة : اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم لبني تَعلب ؛ قال الأخطل : ليس يوجون أن يكونوا كقومي ، قد بلوا يوم حابس والكلاب

وقال:

فأصبح ما بين الكلاب فحابس قفاداً يُغنيها ، مع الليل ، بومُها وقال ذو الرُّمَّة :

أقول لعَجلَى يوم فَلُنْج وحابِس : أَجِدِّي فقد أَقوَت عليك الأَمالسُ

عجْلي : اسم ناقته .

الحَامَيَّة : قرية ونخل لآل أبي حفصة باليامة .

حَاجِ ، آخره جيم ، ذات حاج : موضع بين المدينة والشام . وذو حاج : واد لفطَفان .

الحاجير': بالجيم، والراء، وفي لغة العرب ما بمسك الماء من َشفة الوادي، وكذلك الحاجور، وهو فاعول: وهو موضع قبل معدن النَّقرة؛ وقال:

دون فید حاجر

حَاجَة ' : بالجيم أيضاً : موضع في قول لبيد حيث قال :

فذَ كَثَرَها مناهـلَ آجنات مجاجة ، لا تُنزَّحُ بالدَّوالي

الحَادُ : بالذال المعجمة : موضع بنجد ؟ قال طرفة ُ بن العبد :

حيث ما قاظوا بنجد وشتوا حول ذات الحاذ،من ثِنْدَيْمَ وْقَدُرْ

تحاذَة : الحاذ نبت ، واحدتها حاذة ؛ عن أبي عبيد : وهو موضع كثير الأسود ؛ قال سلمي بن المُقْعَد القُر مَي :

نَرْمِي ونَطَعْنهم على ما خيّلت ، ندعو رباحاً وسطهم والتّوأما والأفرمان وعامر"، ما عامر! كأسود حاذآة كيتغين المروزما

حارب : بجوز أن يكون فاعلاً من الحرب وأن يكون سبي بالأمر من الحراب ثم أعرب: وهو موضع من أعمال دمشق مجوران قرب مرج الصُّفَّر من ديار

قضاعة ؟ قال النابغة :

خلفت ميناً غير ذي مَشُوية ،
ولا عِلْم ، إلا حسن ظن بصاحب
لئ كان القبرين : قبر مجلتق ،
وقبر بصيداء التي عند حارب
وللحارث الجفني " سيّد قومه ،
ليتمسن بالجيش دار المحارب

الحارث: والحرث جمع المال وكسبه ، والحارث الكاسب، ومنه الحديث: أصد قد أسمائكم الحارث؛ ومنه سمي الأسك أبا الحارث ، والحرث قند ف الحسب في الأرض للزرع، والحرث النكاح، والحارث: قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها حارث الجولان ؛ وقال الجوهري: الجولان جبل بالشام، وحارث قنلة "من قنلكه في قول النابغة حيث قال:

بكى حارث الجو ُلانِ من فقد ربّه ، وحوران منه مُوحِش متضائل ُ وقال الراعي :

دَوين بِيبَعْر من أُميّة ، دونه دمشق وأنهاد لهن عجيج ممشق وأنهاد في مشمخرة أنحن بجُوادين في مشمخرة نبيت ، صباب فوقها وثلوج كذا حادث الجولان يَبْر أَق دونه دساكر ، في أطرافهن بُر وج مماكر ، في أطرافهن بُر وج مماكر ، في أطرافهن بُر وج مماكر ،

والحارث والحويرث : جبلان بأرمينية فوقهما قبور ملوك أرمينية ومعهم ذخائرهم ، وقيل : إن بليناس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها أحد فما يقدر إنسان يصعد الجبل ، وقال المدائني : جبلا الحارث والحويرث اللذان بدبيل سميا بالحويرث بن عقبة

والحارث بن عمر و الغنويين وكانا مع سكمان بن ربيعة بأرمينية ، وهما أول من دخل هذين الجبلين فسميا بهما ؛ وروى ابن الفقيه أنه كان على نهر الرس بأرمينية ألف مدينة فبعث الله إليهم نبياً يقال له موسى وليس بموسى بن عمران، فدعاهم إلى الله والإيمان فكذبوه وجعدوه وعصوا أمره ، فدعا عليهم ، فحول الله الحارث والحويوث من الطائف فأرسلتهما عليهم ، فيقال : إن أهل الرس تحت هذين الجبلين .

حارِم ": بكسر الراء: حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية ، وهي الآن من أعمال حلب ، وفيها أشجار كثيرة ومياه ، وهي لذلك وبئة ، وهي فاعل من الحرمان أو من الحريم ، كأنها لحصانتها مجرمها العدو "وتكون حرماً لمن فها .

حارَة : اسم موضع ، قال الأَزهري : الحارة كل محلة دنت منازلها فهم أهل حارة .

حازة : بتشديد الزاي ، حازة نبي شهاب : مخلاف باليمن . وحازة بني موفق : بلد دون زبيــد قرب حَرَض في أوائل أرض اليمن .

حاس': بالسين المهملة : في أرض المَعَرَّة ؛ وقال ابن أبي حصينة من قصيدة :

> وزمان لمو بالمعرة ، 'مونق' بشياتها ، وبجانبي هر ماسها أيام قلت الذي المودة : سَقِّني من خند ربس 'حناكها أو حاسها

حاسم : بالسين مهملة : موضع بالبادية ؛ حكاه الحازمي عن صاحب كتاب العين .

حاصُوراً: في كتاب العمراني بالصاد المهملة ، وآخره ألف مقصورة ، وقال : موضع ، وجاء به ابن القطاع

بالضاد المعجمة بغير ألف في آخره وقال : اسم ماءٍ ، ولا أدري أهُما موضعان أم أحدهما تصحيف .

الحاضِرُ : بالضاد معجمة : من رمال الدهناء ، والحاضر في الأصل خلاف البادي ، والحاضر الحي العظيم ، يقال حاضر طي إ ، وهو جمع ، كما يقال سامر للسُماً و وحاج للحجاج ؛ وقال حسان :

> لنا حاضر" فعمْ" وناد، كأنه قطين الإله عزة وتكر ما

وفلان حاضر بمكان كذا أي مقيم به ، ويقال : على الماء حاضر؛ وفي كتاب الفتوح للبلاذري: كان بقرب حلب حاضر 'یدعی حاضر حلب بجمع أصناف ً من العرب من تنوخ وغيرهم ، جاءَه أبو عبيدة بعد فتح قنَّسرين فصالح أهله على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك ، وكانوا مقيمين وأعقابهم به إلى 'بعيد وفاة أمير المؤمنين الرشيد ، ثم إن أهل ذلك الحاضر حاربوا أهل مدينة حلب وأرادوا إخراجهم عنها فكتب الهاشميون من أهلها إلى جميع من حولهم من قبائـل العرب يستنجدونهم ، فسارعوا إلى إنجادهم وكان أسبقهم إلى ذلك العباس بن 'زفر الهلالي ، فلم يكن لأهل الحاضر بهم طاقة فأجلوهم عن حاضرهم وخربوه ، وذلك في فتنة محمد الأمين بن الرشيد ، فانتقلوا إلى قنسرين فتلقاهم أهلها بالأطعمة والكُسى ، فلما دخلوا أرادوا التغلب عليها ، فأخرجوهم عنها فتفرقوا في البــلاد ، قال : فمنهم قوم بتكريت وقد رأيتهم ، ومنهم قوم بأرمينية وفي ُبلدان كثيرة متباينة ، آخر ما ذكره الىلاذرى . والذي شاهدناه نحن من حاضر حلب أنها محلة كبيرة كالمحلة العظيمة بظاهر حلب ، بين بنائها وسور المدينة رمية سهم من جهة القبــلة والغرب، ويقال لها حاضر السليمانية ، ولا نعرف السليمانيـة ،

وأكثر سكانها تركان مستعربة من أولاد الأجناد ، وبه جامع حسن مفرد تقام فيه الخطبة والجمعة ، والأسواق الكثيرة من كل ما يطلب ، ولها والي يستقل بها حاضر قنسرين . قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان حاضر قنسرين لتنوخ منذ أول ما أناخوا بالشام ونزلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتنوا به المنازل ، ولما فتح أبو عبيد قنسرين دعا أهل حاضرها إلى الإسلام فتح أبو عبيد قنسرين دعا أهل حاضرها إلى الإسلام الجزية ، وكان أكثر من أقام على النصرانية بني سليح الن يُحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأسلم من أهل ذلك الحاضر جماعة في خلافة المهدي فكتب على أيديهم بالحضرة قنسرين ؛ وقال عكر شة العبسي يوثي بنيه :

سقى الله أجدات ورائي تركتها بحاضر قنسرين ، من سبَل القطر مضو الا يريدون الرواح ، وغالبهم ، من الدهر ، أسباب جرين على قدر ولو يستطيعون الرواح ترووحوا معي ، أو غدو افي المصبحين على ظهر لعمري ! لقد وارت وطبّت قبور هم أكفا شداد القبض بالأسل السمر وشر" ، فما أنفك منهم على ذكر

وينسب إلى أحد هذه الحواضر 'سلَيْم أبو عامر ، قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : هو من الحاضر من نواحي حلب ، أرك أبا بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وروى عنه وعن عمر وعثمان وعمار بن ياسر وشهد فتح دمشق ، روى عنه ثابت بن عَجْلان ، وكان من سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب ، قال :

فلما قدمنا المدينة على أبي بكر ، رضي الله عنه ، وعلني في المكتب فكان المعلم يقول لي : اكتب الميم فإذا لم أحسنها قال دو رها واجعلها مثل عين البقرة ؛ قال عبدالله المؤلف: إنما فنتحت قنسرين ونواحيها في أيام عمر ، رضي الله عنه ، ولم يطر ق خالد نواحي حلب إلا في أيام عمر ، رضي الله عنه ، وأما ننفوذ و من العراق إلى الشام في أيام أبي بكر ، وضي الله عنه ، فكان على سماوة كلب، وقد روي أنه مر " بتدمر وكان عر ج على الحاضر حاضر طي و كان هذا الرجل قد خرج إلى البادية فصادفه ، والله أعلم به . وحاضر طي و : كانت طي قد نزلته قديماً بعد حرب الفساد الذي كان بينهم طي في نزل الجبلين منهم من نزل ، فلما ورد عليهم أبو عبيدة أسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك بيسير إلا من شذ منهم .

الحاضرَةُ: بزيادة الهاء: قرية بأُجَا دات نخل وطلح. والحاضرة أيضاً: اسم قاعدة ، أي قصة كورة جَيَّان من أعمال الأندلس ويقال لها أو رَبَةُ . والحاضرة أيضاً: بليدة من أعمال الجزيرة الحضراء بالأندلس.

حَاطِبِ ' : بكسر الطاء : طريق بين المدينة وخيبر ذكره في غزوة خيبر من كتاب الواقدي ، وقصته مذكورة في مَرْحب .

الحاطمة : من أسماء مكة ، سميت بذلك لأنها تحطم من استهان بها .

حافد : بالفاء : من حصون صنعاءَ باليمن من حازّة بني شهاب .

حَافِو": بالفاء المكسورة ، والراء: قرية بين بالس وحلب ، وإليها يضاف دير حافر ؛ قال الراعي : أمن آل وسنى آخر الليل زائر ، ووادي العوير دوننا والسواجر ،

تخطّت إلينا رُكن َ هيف وحافِر طروقًا،وأنسَّىمنكَ هيفٌ وحافر ُ?

كلها مواضع متقاربة بالشام .

الحَاكَة : بلفظ جمع حائك : واد في بـــلاد عُذْرة كانت به وقعة .

الحال : آخره لام : بلد باليمن من ديار الأزد ثم لبارق ويشكر منهم ، قال أبو المنهال عيينة بن المنهال: لما جاءً الإسلام تسارعت إليه يشكر وأبطأت بارق ، وهم إخوتهم ، واسم يشكر والان ، وفي كتاب الردة : الحال من مخاليف الطائف ، والحال في اللغة : الطين الأسود ، وله معان أخر .

الحالية': واحدة الحال المذكور قبله: وهو موضع في ديار بَلْقَيْن بن جَسْر عند حَرَّة الرَّجلاء بين المدينة والشام.

حامِد": تَلَّ حـامِدٍ ، ذَ كُر فِي تَلَّ ؛ وحامِد": موضع في جبل حِراءَ المطلّ على مكة ؛ قال أبو صخر الهُذَلي :

بأَغْزَرَ من فَيض الأسيديّ خالد، ولا 'مز'بد' يعلنُو عَجلاميد حامد

حامِو": آخره راء: ناحية بين مَنبِج والرّقة على شط الفرات ؛ قال الأخطـَلُ :

وما 'مز ْبِدْ بعلُو جلامید َ حامر ،

يَشْقُ إليها خَيْرُ رُ اناً وغَر ْقَدا نَحْرَرُ نَ منه أَهل عانة ، بعدما كسا سُورَها الأعلى غَنْاءً 'منضدا بأجور سبباً من يزيد ، إذا بدت لنا 'بخنته مجمِلن ملكاً وسُودَدا

وحامر أيضاً : واد بالسَّماوة من ناحيـة الشام لبني

زُهُيَو بن َجناب من كلب وفيه حيّات كثيرة ؛ قال النابغة :

> فأهلي فدان لامرى، ان أتبته أ تَقَبَّلُ معروفي وسَدَّ المفاقِرَا سأَكهم كلبي أن يَرِيبَك نَبْحُهُ ، وإن كنت أرعى مُسْحُلان وحامرًا

قال ابن السكيت في شرحه: مسحلان وحامر واديان بالشام. وحامر أيضاً: واد من وراء يَبْرين في رمال بني سعد زعموا أنه لا يُوصَل إليه. وحامر أيضاً: موضع في ديار غطفان عند أرال من الشربة؛ ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله:

أحار ترى بوقاً أريك وميضة ، كالمنع البكري أمكائل مناسع البكرين في حبي أمكائل قعد ت له وصفحتي بين حامر وبين إكام بعد ما أمتاً مثاً مثل

الحامِوة : بزيادة الهاء ، مسجد الحامرة : بالبصرة ، سمي بذلك لأن الحنتات المجاشعي مر شمّ فرأى حميراً وأربابها فقال : ما هذه الحامرة ? وهذا مثل قولهم : الجَنَّة نُ تحت البارقة ، يريدون به السيوف والمراد به الحث على الغزو ، ومن مخطيء يقول الأبارقة ، قال أبو أحمد : والعامة تقول الأحامرة وهو خطأ .

حاني: بالنون ، بوزن قاضي وغازي : اسم مدينة معروفة بديار بكر ، فيها معدن الحديد ومنها أيجلب إلى سائر البلاد ؛ وينسب إليها أبو صالح عبد الصد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس الحنوي هكذا ينسب إليها ، تفقه ببغداد على مذهب الشافعي ، وروى الحديث عن أبي الحسن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري ، ذكره في التحبير ، ومات سنة ، ١٥ ؛ وأبو الفرج أحمد بن إبراهيم المرجي الحنوي ، سمع

منه السلفي ، روى عن أبي عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزوري .

الحامضة': ماءة 'تناوح حُلُوءَ بين سميراء والحاجر، وقال أبو زياد: من مياه أبي بكر بن كلاب الحامضة.

الحاير': بعد الألف ياء مكسورة ، وراء ، وهو في الأصل حَوْض يصب إليه مسيل الماء من الأمطار الأصلى بذلك لأن الماء يتحير فيه يرجع من أقصاه إلى أدناه ؛ وقال الأصعى: يقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائر وجمعه حُوران ، وأكثر الناس يسمون الحائر الحير كما يقولون لعائشة عَيشة. وقال والحائر: قبر الحسين بن علي ، رضي الله عنه ؛ وقال أبو القاسم علي بن حمزة البصري راداً على ثعلب في الفصيح : قيل الحائر لهذا الذي يسميه العامة حير وجمعه حيران وحُوران ، قال أبو القاسم : هو الحائر إلا أنه لا جمع له لأنه اسم لموضع قبر الحسين وهو مستنقع ماء يتحير فيه فيجيء ويذهب ، وأما حرران وحيران فجمع مؤرار ؛ قال جرير:

بلتغ رسائل عَنَّا خَفَّ تَحْمَلُهُا على قلائص ، لم تَحْمِلُنَ حِيرانا

قال : أراد الذي تسبّه العامّة حَيْر الإورَز فجمعه حيران ، وأما حُوران وحيران كما قال ، إلا أنه بازمه أن يقول حَيْر الإورَز فإنهم يقولون الحَيْر بلا إضافة إذا عنوا كر بلاء. والحائر أيضاً : حائر مكنهم باليامة ، ومكنهم مذكور في موضعه ؛ قال الأعشى :

فر'کن مِهْراسِ إلى ماردٍ ، فقاع مَنْفُوحة فَالحَائْر

وقال داود بن مُتَمَّم بن 'نورَيوة في يوم لهم عَلَيْهُم :

ويوم أبي جَزْءِ بَمَلْهُم لم يكن ليقطع، حتى يُذْهب الذَّحْلَ ثائرُهُ

لَدى جَدْوَل البَّرْين ، حتى تفجَّرَتْ عليه 'نحُور' القوم واحمَر" حائر'ه

وقال أبو أحمد العسكري : يوم حاير مكنهم ، الحاء غير معجمة ، عير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة ، وهو اليوم الذي 'قتل فيه أشيَم' مِأُوى الصعاليك من سادات بكر بن وائل وفرسانهم ، قتله حاجب بن رارارة ، وفي ذلك يقول :

فإن تَقتلوا منّا كريماً، فإننا قتلنا به مأوى الصعاليك أُشيما

ويوم حاير مَلَـْهُم أَيضاً: على حنيفة ويشكر. والحائر أيضاً: حائر الحجاج بالبصرة معروف ، يابس لا ماء فيه ؛ عن الأزهري .

الحائط': من نواحي اليامة ، قال الحفصي: به كان سوق الفقي".

حائط ُ بني الميدَ اش : بالشين المعجمة : موضع بوادي القررَى أَقطَعهم إياه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فنسب إليهم .

حائط العجوز على شاطئ النيل بَنتْه عجوز كانت في حائط العجوز على شاطئ النيل بَنتْه عجوز كانت في أول الدهر ذات مال ، وكان لها ابن واحد فأكله السبع فقالت : لأمنعن السباع أن ترد النيل ، فبنت ذلك الحائط حتى منعت السباع أن تصل إلى النيل ، قال : ويقال إن ذلك الحائط كان مطلسما ، وكان فيه تماثيل كل إقليم على هيئته ووزنه وزية وصُور الناس والدواب والسلاح التي فيه وطريق كل إقليم إلى مصر ، قال : ويقال إن ذلك الحائط بني

ليكون حاجزآ بين الصعيد والنوبة لأنهم كانوا 'يغيرون على أهل الصعيد فلا يشعرون بهم حتى هجموا عــلى بلادهم ، فبنى ذلك الحائط لذلك السبب ؛ وقال بعض أهل العلم : أمر بعض ملوك مصر ببناء الحائط ما يلي البر" ، طُوله ثلاثاً أنه فرسخ ، وقيل : ثلاثون يوماً ما بين الفَرَ مَا إلى أُسوان ، ليكون حاجزاً بينهم وبين الحبشة ؛ وقال القاضي أبو عبد الله القضاعي : حائط العجوز من العريش إلى أسوان يحيط بأرض مصر شرقاً وغرباً ، وقال آخرون : لما أُغرق الله فرعون وفومه بقيَت مصر وليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق إلا العبيد والأُجَراء والنساء، فأعظم أشراف النساء أن يولَّين أحداً من العبيد والأجراء وأجمع وأَيْهُنَّ أَن يُولِّين امرأة منهن يقال لها دَلُوكة بنت رَيًّا ، وكان لها عقل ومعرفة وتجارب ، وكانت من أَشرف بيت فيهن ، وهي يومئــذ ابنة مائة سنة ، فملتكوها فخافت أن يغزوها ملوك الأرض إذا علموا قلتة رجالها ، فجمعت نساء الأشراف وقالت لهـن : إن بلادنا لم يكن يطبع فيهـا أحد وقد هلك أكابرنا ورجالنا وقد ذهب السحرة' الذين كُنَّا نَصُولُ بهم وقد رأيت أن أبني حائطاً أحدق به جميع بلادنا ، فصَوَّبْنَ وأيها ، فبنَت على النيل بناءً أحاطت به على جميع ديار مصر المزارع والمدائن والقُرى وجعلت دونه خليجاً بجري فيه الماءُ وجعلت عليه القناطر وجعلت فيه محارس ومسالح عــلى كل ثلاثة أميال مسلحاً ومحرساً ، وفيا بين ذلك محارس صفار على كلّ ميل ، وجعلت في كل محرس رحالاً وأجرت عليهم الأرزاق وأمركهم أن لا يغفلوا ومتي رأو اأمراً مخافونه ضرب بعضهم إلى بعض الأجراس، وإن كان ليلًا أشعلوا النيران على الشرف فيأتي الحبر في أسرع وقت ، وكان الفراغ منـه في ستــة أشهر

لكثرة من كان يعمل فيه ، وقد بقي من هذا الحائط بقية إلى وقتنا هذا بنواحي الصعيد ، ثم إن دلوكة أحضرت تَدُورَة وصنعت البرابي كما ذكرناه في البرابي وملكتهم عشرين سنة ، ثم إن بعض أولاد ملوكهم كبر فمل كوه كما ذكرنا في مصر .

حائل: الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك ، ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً ؛ قال الحفصي : حائل موضع باليامة لبني نُمير وبني حمّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وقال غيره : حائل من أرض اليامة لبني قـُشير ، وهو واد أصله من الدهناء ، وقد ذكر في الدهناء ؛ وقال أبو زياد : حائل موضع بين أرض اليامة وبلاد باهلة ، أرض واسعة قريبة من سوقة كا ، وهي قارة هناك معروفة . وحائل أيضاً : ما ين ين بطن المروت من أرض يربوع ؛ قاله أبو عبيدة وأبو زياد ؛ وأنشد أبو عبيدة :

إذا قَـطَـعْنَ حائلًا والمَـرُ وَتُ، فأبعد الله السويقَ الملتوتُ

وقال ابن الكلبي : حائل واد في حَبلَي طيِّء ؛ قال امرؤ القيس :

أَبَتُ أَجَأُ أَن تُسلم العامَ جارَها،
فمن شَاءَ فلينهض لها من مُقاتل
تبيتُ لَبُوني بالقُرَيَّة أُمَّناً،
وأُسرَحُها غِبَّاً بأكناف حائل
بنو ثُعَل جيرانُها وحُماتُها،
وتُمنَع من رُماة سعد ونائل
ودخل بدوي إلى الحضر فاشتاق إلى بلاده فقال:
لعَمري لنَو رُ الأَقحُوان بحائل،
ونور ورُ الحُزامي في ألاء وعرفج

أحب والينا ، يا حميد بن مالك ، من الورد والحيري ود هن البنفسج وأكل يوابيع وضب وأرنب أحب إلينا من سماني وتد ر ج ونص القلاص الصهب تدمي أنوفها، المين بنا ما بين قو ومنعبج أحب إلينا من سفين بدجلة ودرب ، متى ما يظلم الليل يُوتج

#### باب الحاء والباء وما يليهما

حباباء ': بالفتح ، وبعد الألف ياء أخرى ، وألف مدودة : جبل بنجد من سبعة أجبل تسمى الأكوام مشرفة على بطن الجريب .

الحُبَابِيَة : بالضم : اسم لقريتين بمصر يقال لإحداهما الحبابية وتسمى أيضاً المُنسَسريون من كورة الشرقية ، وتعرف الأخرى بالحبابية مع منزل نعمة من الشرقية أيضاً .

الحَبَاحِبُ : بالفتح ، والألف ، وحاء أخرى ، وباء أخرى ، وباء أخرى ، وهو أخرى ، وباء أخرى ، وهو الصغير الحسم من كل شيء ؛ قال الحازمي : الحباحب بلد" . حباران : بالكسر ، والراء ، وآخره نون ؛ قال العمراني : بلد بالشام .

'حباشیّه': بالضم ، والشین معجمه ، وأصل الحباشة الجماعة من الناس لیسوا من قبیلة واحدة ، وحَبَشْت ُ له 'حباشة أي جمعت له شیئاً . وحباشة : سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، ذكره في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما استوى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبلغ أشداه وليس له كثير مال استأجر ته خديجة إلى سوق حباشة ، وهو

سوق بتهامة، واستأجرت معه رجلًا آخر من قريش؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهـو مجدث عنها : ما رأيت من صاحبة أجير خيراً من خديجة ، ما كنا ترجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا ، قال : فلما رجعنا من سوق محباشة ... وذكر حديث تزوع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خديجة بطوله ؛ وقال أبو عبيدة في كتاب المثالب : ولد هاشم بن عبد مناف صيفياً وأبا صيفي واسمه عمرو أو قيس وأمهما حية ، وهي أمة سوداء كانت عبد الله بن أبي بن سلول والد عبد الله بن أبي بن سلول المنافق ، اشتريت حية من سوق حباشة وهي سوق لقينقاع وأخوهما لأمتهما مخر من المطلب بن عبد مناف بن قنصي .

حِبالُ : بالكسر ، كأنه جمع حَبل : من قرى وادي موسى من جبال السراة قرب الكرك بالشام ؛ منها يوسف بن إبراهيم بن مرزوق بن حمدان أبو يعقوب الصّهيبي الحبالي ، رحل إلى مر و و تفقه بها وسمع أبا منصور محمد بن علي بن محمود المروزي ، وكان متقشفاً ، قال الحافظ أبو القاسم : وسمعت منه وكان شافعيّاً ، بلغني أنه قتل بمرو لما دخلها خوارزم شاه اتسز بن محمد بن انوشتكين في سنة ٣٠٥ في دبيع الأول .

حِبَّانُ : بالكسر ، والتشديد ، وآخره نون ، كأنه تثنية حتب ، وهو الحبيب ، والحب القرط من حبّة واحدة ؛ وسيكة ، حِبَّان : من محال نيسابور ؛ ينسب إليها محمد بن جعفر بن عبد الجبّار الحبّاني .

حَبَّانِيَّة': منسوبة: من قرى الكوفة ، كانت بها وقعة بين زياد بن خرَّاس العجلي من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة ، هزَم فيها الكوفيين وقتل

منهم جماعة ، وذلك في أيام زياد ابن أبيه .

حَبُّ: بالفتح ، وتشديد ثانيه : قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبإ ولها كورة يقال لها الحبيَّة ، وقال ابن أبي الدُّمينة: حَبُّ جبل من جهة حضرموت وباسمه سميِّت القلعة ، وقال صاحب الأترُجَّة : حَبُّ جبل بناحية بغداد .

حِبتُونُ : بالكسر ثم السكون ، وضم التاء فوقها نقطتان ، وسكون الواو ، ونون : جبل بنواحي الموصل ؛ عن الأزهري ، وهو أعجمي لا أصل له في العربية .

الحُبُجُ : بضمتين وجيم ؛ والحبج في الإبل انتفاخ بطونها من أكل العرفج ، وإبل حبيج ويجوز أن يكون جمع حبيج ، وهو مجتمع الحي ومعظمه : وهو موضع من نواحي المدينة ؛ قال نصيب :

عَفَا الحَبُجُ ۗ الأَعلى فرَوضُ الأَجاول فميتُ الرُّبي من بييض ذات الحمائل

حَبْجُوكَى : بالفتح ثم السكون ، وفتح الجيم ، وراء ، وألف مقصورة : ماء بواد يقال له ذو حبجرى لبني عبس فيا والى قَطَن الشمالي ؛ وعن نصر : حبجرى ناحية نجدية بأكناف الشَّرَبَّة ؛ قال عُقْبَة بن سَوْداء :

ألا يا لقَوْمي للهُموم الطوارق، ورَبع خلا بين السَّليل وثادق وطَيرٍ جرَت، بين العميم وحبجرَى، بصدع النَّوى والبَين غير الموافق حِبْرَانُ: بالكسر: جبل في قول زيد الحيل بَصِف ناقته:

غدت من 'زخَيخ ثم راحت عشيَّة بحِبْرَان ، إِرقالَ العتيق المجفَّر

فقد غادَرَت للطير ، ليلة خمسها ، جواراً برمل النَّغل لمــا يسعَّر قال الراعي :

وقال الراعي:

كأنها ناشط حُمُّ مدامعُه من وحش حبران ، بين النَّقع والظفر من وحش حبران ، بين النَّقع والظفر الحبر أل الحسر ثم السكون ، والحبر الرجل العالم : الم واد ؛ قال المرَّار الفقّعسي يوفي أخاه بدُراً : ألا قاتل الله الأحاديث والمني ، وطيراً جرت بين السُّعافات والحبر وقاتل تثريب العيافة ، بعدما وقاتل تثريب العيافة ، بعدما زجرت ، فما أغني اعتيافي ولا زجري وما للقفول ، بعد بدُر ، بَشاشَةُ ، ولا الحبي يأتيهم ولا أوْبَة السَّفر ولا أوْبَة السَّفر تذكر في بدُراً زعازع لنَرْبة ، إذا أعصبت إحدى عشيًاتها الغُبْر

حبيو": بكسرتين ، وتشديد الراء ، وما أراه إلأ مرتجلًا: جبلان في ديار سلكم ؛ قال ابن مُقبل : سل الدار من جنبي حبير" فواهب ، إلى ما ترى هضب القليب المضيَّح ' وقال عبيد :

> فعَر ْدَة فقَفا حِبِر ۗ ، ليس بها منهم عريب

حَبِرُونَ : بالفتح ثم السكون ، وضم الراء ، وسكون الواو ، ونون : اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الحليل ، عليه السلام ، بالبيت المقدس ، وقد غلب على اسمها الحليل ، ويقال لها أيضاً حَبرى ؛ وروي عن كعب الحبر أن أول من مات ودفن في حَبرَى سارة زوجة إبراهيم ، عليه السلام ، وأن إبراهيم خرج لما مات يطلب موضعاً لتبرها فقدم على صفوان وكان مات

على دينه وكان مسكنه ناحية حبرى فاشترى الموضع منه بخمسين درهماً ، وكان الدرهم في ذلك العصر خمسة دراهم ، فدفن فيه سارة ثم 'دفن فيه إبراهيم إلى جنبها ثم توفيت ربقة زوجة إسحاق ، عليه السلام ، فدفنت فيه ثم توفي إسحاق فدفن فيه لزيقها ثم توفي يعقوب ، عليه السلام،فدُفن فيه ثم توفيت زوجته لعيا ويقال إيليا فدفنت فيـه إلى أيام سليان بن داود ، عليهما السلام ، فأوحى الله إليه أن ِ ابنِ على قبر خليلي حَيراً ليكون لزواره بعدك ، فطرج سليان ، عليه السلام ، حتى قدم أرض كنعان وطاف فلم يصبه ، فرجع إلى البيت المقدس، فأوحمى الله إليه: يا سلمان خالفت أمري ، فقال : يا رب لم أعرف الموضع ، فأوحى إليه : امض فإنك ترى نوراً من السماء إلى الأرض فهو موضع خليلي ، فخرج فرأى ذلك فأمر أن يبنى على الموضع الذي يقال له الرامة ، وهي قرية على جبل مطلّ على حبرون ، فأوحى إليه : ليس هذا هو الموضع ولكن انظر إلى النور الذي قد الـتزق بعنان السماء ، فنظر فكان عـلى حبرون فوق المفارة فبنى عليه الحير . قالوا : و في هذه المفارة قبر آدم ، عليه السلام ، وخلف الحير قبر يوسف الصديق جاءً به موسى ، عليه السلام ، من مصر وكان مدفوناً في وسط النيل فدفن عند آبائه ، وهـذه المفارة تحت الأرض ، قد بني حوله حير" محكم البناء حسن بالأعمدة ﴿ الرخام ونميرها ، وبينها وبين البيتُ المقدس يوم واحد ؛ وقدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تميم الداري" في قومه وسأله أن يقطعه حبرون فأجابه وكتب له كتاباً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم \_ هذا ما أعطى محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لتميم الداري وأصحابه . إني أعطيتكم بيت عَينون وحبرون والمرطوم ُ:وبيت إبراهيم بذمَّتهم وجميع مـا فيهم

عطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم بعدهم أبد الآبذين فمن آذاهم فيه آذى الله ، شهد أبو بكر ابن أبي قُنْحافة وعمر وعثان وعلي بن أبي طالب .

حِبِرَةُ : بالكسر ثم السكون ، هي في اللغة صُفْرة تركب الأسنان ؛ وحِبرَة : أُطُهُم من آطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر .

حُبْسَانُ : ما في طريق غربي الحاج من الكوفة ، وهو جمع حبيس ، وهو غربي طريق الحيل ؛ وقالت امرأة من كندة ترثي طائفة من قومها كان قد فتكت بهم بنو زمّان مجُبُسَان :

سقى مستهل الغيث أجداث فتية بحبسان ، وللينا نحورهم الداما صكوا معمعان الحرب، حتى تخرسموا، مقاحيم إذ هاب الكماة التقصما هو ت أمهم إ ماذا بهم ، يوم صر عوا بحبسان ، من أسباب بجد تهداما ؟ أبو ا أن يفرسوا والقنا في صدورهم ، فمانوا ولم يوقوا من المون سلتما ولو أنهم فرسوا لكانوا أعزاة ، ولكن وأوا صبواً على الموت أكرما ولكن وأوا صبواً على الموت أكرما

حُبْسَ : بالضم ثم السكون ، والسين مهملة ، والحُبُس ، بالضم ، جمع الحبيس ، يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفاً محرماً ؛ قال الزنخشري : الحبس بالضم ، جبل لبني قر"ة ، وقال غيره : الحبس بسين حر"ة بني سليم والسوارقية ؛ وفي حديث عبد الله بن حُبشي " : تخرج نار من حبس سيكل ، قال أبو الفتح نصر :

حبس ُ سَيَل ، ورواه بالفتح ، إحدى حَرَّتي بني سليم ، وهما حرَّتان بينهما فضاء كلتاهما أقـل من ميلين ؛ وقال الأصمعي : الحبس جبل مشرف عـلى السلماء لو انقلب لوقع عليهم ؛ وأنشد :

سقى الحُبُسَ وسُمِيُّ السحاب، ولم يزل عليه دوايا المُنزن والديمُ المُطْلُ ولولا ابنة الوهبي زُبدة لم أبَلُ ، طوال الليالي ، أن مجالفه المحلُ

الحَبْس : بالكسر ويروى بالفتح ، والحِبس بالكسر مثل المصنعة ، وجمعه أحباس ، تجعل للماء ، والحبس الماء المستنقع ، وقيل الحبس حجارة تبنى على محبرى الماء لتحبسه للسارية ، ويسمى الماء حبساً . والحبس : جبل لبني أسد ، وقال الأصمعي : في بلاد بني أسد الحبس والقنان وإبان الأبيض وإبان الأسود إلى الرّمة والحبيان حمى ضرية وحمى الرّبذة والدّو والصّبان والدّهناء في شق بني تميم ؛ قال منظور بن فروة الأسدى :

هل تعرف الدار عَفَتَ بالحبس عُمير رماد وأثاف عُبُس عُمس كأنها بعد سنين خمس وريدة تذوي حُطام اليبس خطاً كتاب معجم بنقس

حَبَشُ : بالتحريك ، والشين معجمة ، درب الحبش : بالبصرة في خطة هذيل نسب إلى حَبش ، أسكنهم عبر ، رضي الله عنه ، بالبصرة ، ويلي هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي . وقصر حبش : موضع قرب تكريت فيه مزارع ، شربها من الاسحاقي . وبركة الحبش : مزوعة نزهة في ظهر القرافة بمصر ، ذكرت في بركة .

۱ وفي رواية اخرى : وربذة م بدل وريدة .

مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك ، يقال : مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك ، يقال : به سميت أحابيش قريش ، وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده وحالفوا قريشاً وتحالفوا بالله : إنا ليد واحدة على غيرنا ما سبجا ليل ووضح نهار وما رسا حبشي مكانه ، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل ، وبينه وبين مكة ستة أميال ، مات عنده عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فجأة فحمل على رقاب الرجال إلى مكة ، فقدمت عائشة من المدينة وأتت قبره وصلت عليه وتمثلت :

وكناً كند مانتي جذيمة حقبة من الدهر ، حتى قبل لن يتصدعا فلما تفرقنا ، كأني ومالكاً ، لطول اجتاع ، لم نبيت ليلة معا

حَبَشَى: بفتح أوله وثانيه ؛ قال أبو عبيد السكوني : حبَشَى جبل شرقي سميراة يُسار منه إلى ما يقال له خو"ة للحارث بن ثعلبة ، وقال غيره : حبشى ، بالتحريك ، جبل في بلاد بني أسد ، وفي كتاب الأصمعي: حبشى جبل يشترك فيه الناس وحوله مياه تحيط به ، منها : الشبكة والخو"ة والرجيعة والذّنبة وثلاثان كلها لبني أسد .

الحَبْلُ: الرسنُ ، والحبل العهد ، والحبل الأمان ، والحبل الرمل المستطيل ، وحبل العانق عصب ، وحبل الوريد عرق في العنق، وحبل الذراع في اليد. وحبل عرفة : عند عرفات ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

فروً عها عند المجاز عشية ، تبادر أولى السابقات إلى الحبل

وقال الحسين بن مطير الأَسدي :

خليلي من عمرو قفا وتعر"فا لسهنمة داراً ، بين لينة فالحبل تحمل منها أهلها حين أجدبت ، وكانوا بها في غير جدب ولا محل وقدكان، في الدار التي هاجت الهوى، شفاء الجوى لو كان مجتمع الشمل

والحبل أيضاً : موضع بالبصرة على شاطىء الفيض ممتد معه .

حُبَلُ : بوزن زُفَر وجرد ، ويجوز أن يكون جمع مُعَلِلَة نحو بُرقة وبرق ، وهو غَـر ُ العضاه ، ومنه حديث سعد : أتينا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا مُحبلة وورق السَّمر ، وهو جمع حبلة أيضاً ، وهو حكثي يُجعل في القلائد ؛ قال :

وقلائد من ُحبلة وسُلُوس

ويجوز أن يكون معدولاً عن حابل ، وهو الذي ينصب الحبالة للصيد . وحبُل : موضع باليامة ؛ وفي حديث سراج بن تجاعة بن مُرارة بن سلمى عن أبيه عن جده قال : أتبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأقطعني الغُورة وغُرابة والحبُبَل؛ وبين الحبل وحجر خمسة فراسخ ؛ قال لبيد يصف ناقة :

فإذا حر كن غرزي أجمزت ، وقرابي عدو و جون قد أبل الغسر ابات فزر افاتها ، فبخنزيو فأطراف محبل بسئد السير عليها داكب ، دابط الجأش على كل وجل وابط الجأش على كل وجل

حَبْلة ': بالفتح ثم السكون ، ولام : قرية من قرى عسقلان ؛ ينسب إليها حاتم بن سنان بن بشر الحبلي ،

قال ابن نقطة : وجدت بخط عبد الوهاب بن عتيق ابن راذأن المصري حدثنا حاتم بن سنان بن بشر الحبلي قال: حدثنا أحمد بن حاتم الأقاشي قال : سئل ربيعة ابن حاتم بن سنان عن نسبه بمصر وأنا أسمع فقال لي: حبلة قرية بالقرب من عسقلان كان لنا بها دار فاستوهبها رجل من أبيه فوهبها له .

حَبَنْجُ : قال أبو زياد وهو يذكر مياه غني بن أعصر فقال : ولهم الحَبَنْج والحِنْسِج والحنبيج ثلاث أمواه فقيل لها الحنابج .

حَبَو ْكُو ْ : بفتحتين، وسكون الواو، وفتح الكاف، وراء، من أسماء الدواهي : وهو أيضاً اسم رملة كثيرة الرمل .

حَبَوْتُنُ : بفتح أوله ويكسر لغتان ، وثانيه مفتوح، والواو ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ، ونون : اسم واد باليامة ؛ عن ابن القطاع وغيره ؛ وكذا يووى قول الأعرابي :

سقى رملة ً بالقاع ، بين حبوتن ،
من الفيث مرزام العشي صدوق
سقاها ، فرواها وأقصر حولها ،
مذانب شماً حولها وحديق
من الأثل ، أما ظلها فهو بارد
أشيث ، وأما نبتها فأنيق

حَبَوْنَنُ : بفتحتين ، ونونين : موضع ؛ عن صاحب الكتاب ، بوزن فَعَولل ، وقال بعضهم : بكسر الحاء، وقال ابن القطاع : وهو لغة في الذي قبله ؛ قال الأجدع بن مالك:

ولحقتهم بالجزع جزع حبونن ، يطلبن أزواداً لأهـل مَـلاع وقال وعلة الجرمي :

ولقد صبحتُهُمْ ببطن حبون ،
وعلي إن شاء المليك به ثنا
سعي امرىء لم يُلمْه ، عن نيله ،
بعض المفاقر من معايشه الدنا
حَبَوْنَى : مقصور: موضع ؛ أنشد ابن يحيى السمهري :

خليي لا تستعجلا وتبيّنا بوادي حبونى: هل لهن زوال ? ولا تيأسا من رحمة الله واسألا ، بوادي حبونى ، أن تهب شمال ولا تيأسا أن ترزقا أر حبيية ، كعين المها أعناقهن طوال من الحارثين الذين دماؤهم حرام ، وأما مالهم فحلل أ

قال أبو علي": هذا لا يكون فَعُولَى ولكن مجتمل وجهين من التقدير أحدهما أن يكون سمي بجملة كما حاءً:

# على أُطرِقا باليات الحيام

والآخر أن يكون حبونى من حَبَوْت كما أن عفر في من العفر ، ومجتمل أن يكون حبون فأبدل من إحدى النونين الألف كراهة التضعيف لانفتاح ما قبلها ، كقولهم : ولا أملاه أي لا أملته ، ومجتمل أن يكون حرف العلة والنون تعاقبا على الكلمة لمقاربتهما ، كما قالوا : دَدَنْ ودَدَاً ، فإذا احتملت هذه الوجوه لم يقطع على أنها فعولكى ؟ وقال الفرزدق :

وأهلَ حبونى من مُراد تداركت، وجرماً بوادٍ خالطَ البحرَ ساحلُه

قال أبو عبيدة في تفسيره : حبونى من أرض 'مراد ، أراد حبونن فلم يمكنه .

الحُبَيًا: بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة ، مقصوراً : موضع بالشام ؛ قال نصر : وأظن أن بالحجاز موضعاً يقال له الحبيّا ، قال : وربما قالوا الحبيا وهم يويدون الحبيّى ، قال بعضهم :

من عن يمين الحبيًّا نظرة " قَـبَلُ ' وقال آخر :

بمعترك ضنك الحبيًّا تركى به، منالقوم،محدوساً وآخر حادسا

حَبيب ": بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة ، وباء أخرى:

بلد من أعمال حلب يقال له بُطنان حبيب، ذكر في
بطنان . ودرب مبيب : ببغداد من نهر مُعكل ؟

ينسب إليه المحدثون هبة الله بن محمد بن الحسن بن
أحمد بن طلحة أبا القاسم بن أبي غالب الحبيي من
أولاد المحدثين ، سمع أباه وأبا عبد الله الحسين بن
أحمد بن طلحة البغال وأبا الحسن علي " بن محمد العلاف
المقري ؛ ذكره أبو سعد في معجمه .

حُبِيبَة : بلفظ تصغير حُبَّة : ناحية في مُطفوف البطيحة متصلة بالبادية وتقرب من البصرة .

الحُبيئة : مصغر منسوب : من قرى اليامة .

حَبِيرِ": بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وراء ؟ قال أبو منصور : الحبير من السحاب ما يُوى فيه من التنمير من كثرة الماء ، قال : والحبير من رَبَد الله الشغام إذا صار على رأس البعير ، قال : وهو تصحيف والصواب الحبير ، بالحاء المعجمة ، في زبد اللغام ، قال : وأما الحبير بمعنى السحاب فلا أعرفه فإن كان من قول الهذلى :

تعد من جانبیه الحبیر ، لما وهری مُز ْنُه فاستبیحا

فهو بالحاء أيضاً . والحبير : موضع بالحجاز ؛ قال

الفضل بن العباس اللهبي :

سقى دمنن المواثل من حبير بَوَ اكر ْ من رو !عد ساريات

ويجوز أن بكون أراد ههنا السحاب ما يرى .

حَبِيسِ": بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وسين مهلة: موضع بالرقة فيه قبور قوم شهداء بمن شهد صفيّن مع علي " بن أبي طالب، رضي الله عنه . ودات مربيس : موضع بمكة بقرب الجبل الأسود الذي يقال له أظلم ؛ قال الراعي :

فلا تَصْرمِي حبل الدهيم جريوة ، بترك مواليها الأدانين ضيّعا

والحبيس : قلعة بالسواد من أعمال دمشق يقال لها حبيس جلدك .

حُبَيشِ منه : بلفظ التصغير ، وآخره شين معجمة : موضع في قول نصر .

تحبيض : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وضاد معجمة : جبل بالقرب من معدن بني سُليم بمنة الحاج إلى مكة ؛ عن أبي الفتح .

حُبِّينُ : بالضم ثم الكسر ، والتشديد ، وياء ساكنة ، ونون ؛ سكة حُبِّين : بمر و ، كذا تقولها العامة وأصلها سكة حُبِّان بن جبلة ثم غيَّر وها ؛ كذا قال أبو سعد ؛ ينسب إليها أبو منصور عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن الحبيني المروزي ، حدث عن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن إسحاق الشير تُنْخُشيري وغيره ، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

حُبَيُّ : بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة ، بلفظ التصغير : وهو موضع بتهامة كان لبني أسد وكنانة ؟ قــال

مُضَرِّسٌ بن ربعي :

لعَمْرُكُ إِنَّنِي ، بِلُوَى حُبُنِيَّ ، لأرجي عائناً حَذَراً أَرُوحا رأى طيراً تمر ببين سكسى ، وقيل النفس إلا ان تريحا

حُبْتَى : بالضم ، وتشديد الباء ، والقصر : موضع في قول الراعي :

أَبَتُ آيَات حُبِّى أَن تُبينا لنا خبراً ، فأبكين الحزينا

## ياب الحاء والتاء وما يليهما

حَتَّى : مقصور ، بلفظ حَتَّى من الحروف ، من خط ابن مختار من خط الوزير المغربي أنه اسم موضع ؟ قال نصر : حَتَّى من جبال عُمان أو جَبَلَة .

الحُنْتَاتُ : بالضم ، وآخره تاء : أيضاً قطيعة بالبصرة واسم رجل ؛ وحُنْتَاتُ كُلِّ شيءٍ : ما تحاتً منه .

حَتَّاوَةُ : بالفتح ثم التشديد ، وبعد الألف واو مفتوحة ، وهاء : من قرى عسقلان ؛ ينسب إليها عبرو بن حليف أبو صالح الحتَّاوي ، عن رَوَّاد بن الجرَّاح وزيد بن أسلم وغيرهما ، روى عنه عبد العزيز العسقلاني ؛ ذكره ابن عدي في الضُّعَفاء .

الحُنتُ: بالضم ثم التشديد: موضع بعُمان ؟ ينسب إليه الحُنتُ من كندة وليس بأم لهم ولا أب؟ وقال الزمخشري: الحُنتُ من جبال القبلية لبني عرك من جبينة ؟ عن علي بن أزيد بن شريح بن بحير بن أسعد ابن ثابت بن سببد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن دنيان بن بعيض في طعنة طعنها آبي اللحم الغفاري في شر كان بين ثعلبة بن سعد وبني غفار بن مُليك بن ضهرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة:

حَمَيْتُ فَمَارَ ثَعَلَبَهَ بِن سَعَدَ عَبِيْتُ نَوْالِ عِبْبِ الْحَنَّ، إِذْ نُوعِيَتْ نَوْالِ وَأَدْرَكَنِي ابن آبي اللحم يجري ، وأجرى الحيل حاجزه التوالي الحمنت عجامع الأحشاء منه عفتوق الوقيعة ، كالهلال فإن يَهلك فذلك كان قَدْري ، وإن يَبْرَأَ فَإِنْتِي لا أَبالِي

وقال الحازمي: الحُنتُ محلّة من محال البصرة خارجة من سورها ، سبيت بقبيل من اليمن نزلوها ، قلت: أرّاهُم من كندة المقدم ذكرهم .

حَتْمَة ' : مفتوح ، وهو واحد الحَـنَّم ، وهو القضاء : صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بمكـة ؛ عن العمر اني ، ورواه الحازمي بالثاء المثلثة كما يذكر عقيب هذا .

#### باب الحاء والثاء وما يليهما أ

الحَمَّا : بالفتح ، والقصر : موضع بالشام في قول عدي ابن الرقاع :

يا من رأى برقاً أرقشت لضوئه ، أمسى تلألاً في حواركه العُلى فأصاب أَيمَنُهُ المَزَاهِرَ كلها ، واقتَمَّ أَيسِرُهُ أَثيْدَةً فالحَثَا

حِثاثُ: بالكسر ، وفي آخره ثاء أخرى ، كأنه جمع حثيث أي سريع : وهو عرض من أعراض المدينة . حَثْمَةُ : بالفتح ثم السكون ، وميم ، والحشمة الأكمة الحمراء ؛ وقال الأزهري: الحسمة ، بالتحريك، الأكمة ، ولم يذكر الحمراء ، قال : ويجوز تسكين الثاء . وحَثْمَةُ : موضع بمكة قرب الحَزْورة من الناء . وحَثْمَةُ : موضع بمكة قرب الحَزْورة من التوالي ؛ هكذا في الأصل .

دار الأرقم، وقيل: الحثمة صغرات في ربع عمر بن الحطاب، رضي الله عنه، بمكة، وفي حديث عمر أنه قال: إني أو لى بالشهادة وإن الذي أخرجني من الحثمة لقادر على أن يسوقها الي ؛ وقال مهاجر بن عبد الله المخزومي:

لنساء ، بين الحجون إلى الحت مدة في مظلمات ليل وشرق قاطنات الحجون ، أشهى إلى النف س من الساكنات 'دور دمشق يتضوعن أن يُضَمّخن بالمس لك ضماخاً ، كأنه ريح مرق

'حثنن': بضمتين ، وآخره نون : موضع في بلاد 'هذيل ؟ عن الأزهري ، وقال غيره : موضع عند المُثلَلَّم بينه وبين مكة يومان ؟ قال سَلْمَى بن مُقْعد القُرْسَى :

إنا نزعنا من مجالس نخلة ، فنُجيز من 'حثُن عبياض 'مثلتما

قوله نزعنا أي جئنا ، ونُجيز أي نَـمُرُ ، وقال قيس ابن العَيزارة الهُذلي :

> وقال نساءً: لو قَـتَـلَـْتُ نِساءَنا، سواكُنُ ذو البَـنُ الذي أَنا فاجعُ رجالُ ونِسُوانُ بأكناف راية إلى 'حثُن ٍ، تلك الدموعُ الدوافعُ

## وقال أيضاً :

أرى 'حثناً أمسَى ذليلا ، كأنه تُراث وخَلاه الصِّعابُ الصَّعاتِرُ وكاد 'يوالينا ، ولَسنا بأرضهم ، قبائِل من فَهُم وأفْصى وثابرُ

# باب الحاء والجيم وما يليهما

حجاج ": بالفتح والتشديد ، وآخر ه جيم : من قرى بينهق من أعمال نيسابور ؛ منها أبو سعيد إسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه الحنفي ، كان حسن الطريقة ، روى عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبي سعد محمد بن موسى بن شاذان الصير في وأبي القاسم السرّاج وغيرهم ، وتوفي في حدود سنة دي.

الحِجارَةُ: جمع الحجر: كورة بالأندلس يقال لها وادي الحجارة ؛ ينسب إليها بالحجاري جماعة ، منهم: محمد بن إبراهيم بن حيثون ؛ وسعيد بن مسعدة الحجاري محدث ، مات سنة ٢٧٤.

الحجاز: بالكسر ، وآخره زاي ؛ قـال أبو بكـر الأنباري : في الحجاز وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيرَهُ بحجزُه إذا شدَّه شدًّا يقيده به ، ويقال للصبل حجاز ، ويجوز أَنْ يَكُونَ سَمَّى حَجَازًا لأَنَّهُ 'يُحِتَّجِزُ بِالْجِبَالُ ، يَقَالُ : احتجزَ تالمرأة إذا شدَّت ثيابها على وسطها وانتزَ رَت، ومنه قيل نُحجُزَة السراويل ، وقول العامـة نُحزَّة السراويل خطأٌ ؛ قال عبيد الله المؤلف ، رحمه الله تعالى : ذكر أبو بكر وجهَين قصد فيهما الإعراب ولم يذكر حقيقة ما 'سمي به الحجاز حجازاً ، والذي أَجِمِع عليه العلماءُ أنه من قولهم حَجَزَه كِجِزْهُ تَحجزاً أي منعه . والحجاز : جبل ممتــد حال بين الغَوْر غَوْر تهامة ونجد فكأنه منع كلَّ واحد منهما أَن مُختلط بالآخر فهو حاجز " بينهما ، وهـذه حكاية أقوال العلماء؛ قال الخليل: سمي الحجاز حجازًا لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية ، وقال 'عمارة بن

عقيل : ما سالَ من حَرَّة بني 'سلَّيم وحرَّة ليلي فهو الغور حتى يقطعه البحر ، وما سال من ذات عِرْق مغرباً فهو الحجاز إلى أن تقطعه تهامة ' ، وهو حجاز '' أُسُودُ حَجَزَ بَينَ نَجِدُ وَتَهَامَةً ، ومَا سَالُ مَن ذَاتَ عرق مقبلًا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق ، وقال الأصمعي: ما احتزمت بـه الحرار حَرَّة تَشُوُّرانَ وحرآة ليلى وحرآة واقم وحرآة النار وعامــة منازل بني سليم إلى المدينة ، فذلك الشقُّ كله حجاز " ، وقال الأصمعي أيضاً في كتاب جزيرة العرب: الحجاز اثنتا عشرة داراً : المدينة وخَيبر وفدكُ وذو المروَّة ودار بَلِي ودار أُشجع ودار مُزَينة ودار بُجهينة ونفر من هوازن وجُلُّ سليم وجُلُّ هلال وظهر حرَّة ليلى ، وما يلي الشام سَعْب وبدا ، وقال الأصمعي في موضع آخر من كتابه : الحجاز من تخوم صنعاء من العَبلاء وتَبالة إلى تخوم الشام ، وإنما سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية ؛ وقال غيره : حدُّ الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي الم ونصفها نهامي" ، وبطن ُ نخل حجازي ومجذائه جبــل يقال له الأسود' نصفه حجازي و نصفه نجديٌّ ؛ وذكر ابن أبي َشبَّة َ أَن المدينة حجازية ، وروي عـن أبي المنذر هشام أنه قال: الحجاز ما بين جبلي طيء إلى طريق العراق لمن يويد مكة ، 'سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامةً ونجد ، وقيل : لأنه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد ، وعن إبراهيم الحربي أن تبوك وفلسطين من الحجاز ؛ وذكر بعض أهل السير أنه لما تبلبلت الألسُنُ ببابل وتفرَّقت العرب إلى مواطنها سار طَسْمُ بن إرم في ولده وولد ولده يقفو آئار إخوته وقد احتووا على 'بلدانهم ، فـنزل دونهم بالحجاز فسموها حجازاً لأنها حجزتهم عن

المسير في آثار القوم لطبيها في ذلك الزمان وكثرة خيرها ؛ وأحسنُ من هـذه الأقوال جميعها وأبلغ وأتقن وول أبي المنذر هشام بن أبي النضر الكلي ، قال في كتاب افتراق العرب وقد حدّد جزيرة العرب ثم قال : فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشمارهم وأخبارهم : تهامــة والحجاز ونجد والعروض واليمن ، وذلك أن جبل السراة ، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها ، أقبل من قُعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمَّته العرب حجازاً لأَنه حَجْز بين الغَوْر ، وهو تهامة ، وهو هابط ، وبين نجد وهو ظاهر ، فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعَكَّ وكنانة وغيرها ، ودونها إلى ذات عر ق والجحفة وما صاقبها، وغار من أرضها الغَور غَور تهامة ، وتهامة تجمع ذلك كله ، وصار ما دون ذلك الجبل في شرقيه مـن صحاري نجد إلى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجداً ، ونجد تجمع ذلك كلمه ، وصار الجبل نفسه ، وهو سراته ، وهو الحجاز وما احتجز بـ في شرقيه من الجبال وانحاز إلى ناحية فيد والجبلين إلى المدينة ، ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها إلى ناحية فيــد حجازاً ، والعرب تسميه نجـداً وجَلساً وحجازاً ، والحجاز يجمع ذلك كله ، وصارت بلاد اليامة والبحرين وما والاهما العَرْوض، وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها ، والعروض بجمع ذلك كله ، وصاد مــا خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاءَ وما والاهـا من البلاد إلى حضرموت والشِّحر وعُمان وما بينها اليمن ، وفيهـا التهايم والنجد ، واليمن تجمع ذلك كله .

قال أبو المنذر : فحدَّثني أبو مسكين محمــد بن جعفر

أبن الوليد عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : إن الله تعالى لما خلق الأرض ماد ت فضربها بهذا الجبل ، يعني السراة ، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها ، فإنه أقبل من ثغرة اليبن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط ، وبين نجد وهو ظاهر ، ومبدؤه من اليبن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فقطعت الأودية حتى بلغ ناحية نخلة ، فكان منها حيض ويسوم ، وهما ناحية نخلة ، ثم طلعت الجبال بعد منه فكان منها الأبيض حبل العر عوقدس وآرة والأشعر والأجرد ؛ وأنشد للبيد :

مُرِّيَّة مَلَّت بِفَيد وجاورت أُرض الحجاز ، فأين منك مرامها ?

وقد أكثرت شعراء العرب من ذكر الحجاز واقتدى بهم المحدثون، وسأورد منه قليلًا من كثير من الحنين والتشوق؛ قال بعض الأعراب:

نطاول ليلي بالعراق ، ولم يكن علي بأكناف الحجاز يطول فهل لي إلى أرض الحجاز ومن به بعاقبة ، قبل الفوات ، سبيل ? إذا لم يكن بيني وبينك مر سك "، فريح الصبا مني إليك رسول فريح الصبا مني إليك رسول

وقال أعرابي آخر:

سرَى البَرْقُ من أدض الحجاز فشاقني ، وكلُ حجازي له البَرْقُ شائقُ فواكبدي ما ألاقي من الهوى ، إذا حن إلف أو تألئق بارق !

وقال آخر:

كفي حزّناً أني ببغداد نازل و وقلني بأكناف الحماز رهين إذا عن ذكر للعجاز استَفَر أني والله من بأكناف الحجاز وحنين فوالله ما فارقتهم قالياً لهم ولكن ما ينقضي فسوف يكون

وقال الأَسْجَعُ بن عبرو السُّلَّمي :

بأكناف الحجاز هو "ى دفين " ، يُور قني إذا هدت العيون أحن إلى الحجاز وساكنيه ، حنين الإلف فارقه القرين وأبكي حين تر قد كل عين ، بكاء بين كزفرته أنين أمر على طبيب العيس نأي "، خلوج " بالهوى وبعد ت عنه ، فإن بعد الهوى وبعد ت عنه ، وفي بعد الهوى تبد و الشجون " ، فأعذر من وأيت على بكاء ، غريب " عن أحبته حزين فريب " عن أحبته حزين يوت الصب والكتان عنه ، يوت الصب والكتان عنه ، إذا حسن التذكر والحنين والمنتر والحنين وا

الحجَائز': كأنه جمع حاجز ، وهو المانع ، بالزاي : من قبلات العارض باليامة.

حَجْبَةُ : بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة ، وهاء: من قرى اليمن من بلاد سنحان .

الحِجْوِرُ : بالكسر ثم السكون ، وراء ، وهو في اللغة ما حجَر ت عليه أي منعته من أن يوصل إليه ، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه ، والحِجر العقل

واللب ، والحجر ، بالكسر والضم ، الحرام ، لغتان معروفتان فيه . والحجر : اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام ؛ قال الإصطخري : الحجر قرية صغيرة قليلة السكان ، وهو من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت منازل ثمود ؛ قال الله تعالى : وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين ؛ قال : ورأيتها بيوتاً مثل بيوتنا في أضعاف جبال ، وتسمى تلك بيوتاً مثل بيوتنا في أضعاف جبال ، وتسمى تلك الجبال الأثالث ، وهي جبال إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها ، يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها الرمل لا تكاد 'توتقى ، كل قطعة منها قائمة بنفسها ، لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة ، وبها بئر ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة : لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ؛ قال جميل :

أقول لداعي الحب ، والحجر بيننا ووادي القرى : لبَّيك ! لما دعانيا

فما أحدَث النأي المفر"ق ببننا سُلوًا ، ولا طول اجتاع تقاليا

والحجر أيضاً : حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم ، عليه السلام ، وحجرت على الموضع ليُعلم أنه من الكعبة ، فسمي حجراً لذلك ، لكن فيه زيادة على ما فيه البيت مدّة ، وفي الحديث : من نحو سبعة أذرع ، وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها فلما هدم الحبحاج بناء ه صرفه عما كان عليه في الجاهلية ، وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل ، عليه السلام . والحجر أيضاً ، قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر نواحي أيضاً ، قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرّحضية ، ثم قال : وحداءها قرية يقال لما الحجر وبها عيون وآبار لبني سُليم خاصة وحداءها حبل ليس بالشامخ يقال له قنة الحجر .

حَجْرِ": بالفتح ، بقال : حجَر ت عليه حجراً إذا منعته فهو محجور ، والحيجر ، بالكسر ، بمعنى واحد. وحَجْر : هي مدينة اليامة وأم قراها ، وبهـا ينزل الوالي ، وهي شركة إلا أن الأصل لحنيفة ، وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطّة إلا أن العدد فيه لبني عبينًد من بني حنيفة ؛ وقــال أبو عبيدة مُعَمِّر بن المثنّى: خرجت بنو حنيفة بن لُجَيِّم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون الكلاُّ حتى قاربوا اليامة على السَّمت الذي كانت عبد القيس سلكته لما قدمت البحرين ، فخرج عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة منتجعاً بأهله وماله بتبع مواقع القطر حتى هجم على اليامة فنزل موضعاً يقال له قارات الحُبُل، وهو من حجر على يوم وليلة ، فأقام بها أياماً ومعه جار من اليبن من سعد العشيرة ثم من بني زبيد ، فخرج راعي عبيد حتى أتى قاع حجر فرأى القصور والنخل وأرضاً عرف أن لها شأناً وهي التي كانت لطسم وجديس فبادوا كما يذكر ، إن شاء الله تعالى ، في اليامة ، فرجع الراعي حتى أتى عبيداً فقال : والله إني رأيت آطاماً طوالاً وأشعاراً حساناً هذا حملها ، وأتى بالتمر معه بما وجده منتثراً تحت النخل ، فتناول منه عبيد وأكل وقال : هذا والله طعام طيّب ! وأصبح فأمر بجزور فنحرت ثم قال لبنيه وغلمانه : اجتزروا حتى آتيكم ، وركب فرسه وأردف الفلام خلفه وأخذ رمحه حتى أتى حجراً فلما رآها لم محُلُ عنها وعرف أنها أرض لها شأن فوضع رمحه في الأرض ثم دفع الفرس واحتجر ثلاثين قصراً وثلاثين حديقة وسماها حَجْراً وكانت تسمى اليامة ، فقال في ذلك :

> حللنا بدار كان فيها أنيسها ، فبادوا وخلئوا ذات شيد حصونها

فصاروا قطيناً للفلاة بغُربة رميماً، وصرنا في الديار قطينها فسوف ف يليها بعدنا من مجلها، وحزونها

ثم ركز رمحه في وسطهـا ورجع إلى أهله فاحتملهم حتى أنزلهم بها ، فلما رأى جار ُه الزبيدي ذلك قال : يا عبيد الشرك! قال: لا بل الرضا، فقال: ما بعد الرضا إلا السخط ، فقال عبيد : عليك بتلك القرية فانزلها ، القرية بناحية حجر على نصف فرسخ منها ، فأقام بها الزبيدي أياماً ثم غريض فأتى عبيداً فقال له: عوَّضني شيئًا فإني خارج وتارك ما ههنا ، فأعطاه ثلاثین بکرة ، فخرج ولحق بقومه ، وتسامعت بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل بما أصاب عبيد بن ثعلبة فأقبلوا فنزلوا قرى اليامة وأقبل زيد ابن يوبوع عم عبيد حتى أتى عبيداً فقال : أنزلني معك حجراً ، فقام عبيد وقبض على ذكره وقال : والله لا ينزلها إلا من خرج من هذا ، يعني أولاده ، فلم يسكنها إلا ولده ، وليس بها إلا عبيدي ، وقال لعمه: عليك بتلك القرية التي خرج منها الزبيدي فانزلها ، فنزلها في أُخبية الشعر وعبيد وولده في القصور بججر ، فكان عبيد يمكث الأيام ثم يقول لبنيه: انطلقوا إلى باديتنا ، يويد عمه ، فيمضون يتحدثون هنالـك ثم يرجعون ، فمن ثمَّ سميت البادية ، وهي منازل زيد وحبيب وقطن ولبيد بني يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة ؟ ثم جعل عبيـ لا يُفْسل النخل فيغرسها فتخرج ولا تخلف ، ففعل أهل اليامة كلهم ذلك ، فهذا هـو السبب في تسميتها حجراً ، وقد أكثرت الشعراء من ذكرها والتشوق إليها ، فروي عن نِفطَوَيْه قال : قالت أم موسى الكلابية وكان تزوجها رجل من أهل حجر المامة ونقلها إلى هنالك :

قد كنت أكره حَجْراً أن أله بها ، وأن أعيش بأرض ذات حيطان لا حبدا العررف الأعلى وساكنه ، وما تضمن من مال وعيدان أبيت أرقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح ، وعند الباب عليجان لولا مخافة ربي أن يعاقبني ، لقد دعوت على الشيخ ابن حيّان

وكان رجل من بني جُشَم بن بكر يقال له جَحد و غيف السبيل بأرض اليمن ، وبلغ خبره الحجاج ، فأرسل إلى عامله باليمن يشدد عليه في طلبه ، فلم يزل يجد في أمره حتى ظفر به وحمله إلى الحجاج بواسط ، فقال له: ما حملك على ما صنعت ? فقال : كاتب الزمان وجراءة الجنان ، فأمر بجبسه فحبس ، فحن الى بلاده وقال :

لقد صدع الفؤاد ، وقد شجاني بكاء حمامتين تجاوبان أعجمي على غصنين : من غرب وبان فأسبلت الدموع بلا احتشام ، ولم أك باللئيم ولا الجبان فقلت لصاحبي : دعا ملامي ، وكفًا اللوم عني واعذراني وكفًا اللوم عني واعذراني أليس الله يعلم أن قلبي يجبك أيها البرق اليائي وأهوى أن أعيد إليك طرفي على عُدَواء من شغلي وشاني وأيانا ، فذاك بنا تَدَان ؟

بليه! وترى الهلال كما أراه، ويعلوها النهار كما علاني فما بين التفرق غير سبع بقين من المحرم ، أو ثمان أَلَمْ تَرْنِي غُذْيِتَ أَخَا حَرُوبٍ ، إذا لم أَجْن كنت بِجَنَّ جان ? أيا أُخوي من جُشَم بن بكر ، أُقِلاً اللَّوْمَ إِنْ لا تنفعاني إذا جاوزتما سعفات ححر وأودية اليامة ، فانعياني لفتيان ، إذا سمعوا بقتلي بكى شبانهم وبكى الغواني وقولا: جحدر أمسى رهيناً ، يحاذر وقع مصقول يماني ستبكي كل غانية عليه، وكل مخضّب رخص البنان وكل فتى له أدب وحلم معد"ي" كريم ، غير وأن

فبلغ شعره هذا الحجاج فأحضره بين يديه وقال له: أعا أحب إليك أن أقتلك بالسيف أو ألقيك للسباع? فقال له: أعطني سيفاً وألقني للسباع! فأعطاه سيفاً وألقاه إلى سبع ضار بحوسع فزأر السبع وجاءه فتلقاه بالسيف ففلق هامته ، فأكرمه الحجاج واستنابه وخلع عليه وفرض له في العطاء وجعله من أصحابه ؛ وأنشد ابن الأعرابي في نوادره لبعض اللصوص:

هل الباب مفروج ، فأنظر نظرة بعين قلت حجراً وطال احتامها ? ألا حبّذا الدهنا وطيب ترابها ، وأرض فضاء يصدر م الليل هامها

وسير المطايا بالعشيات والضحى ، إلى بقر وحش العيون اكامها

والحجر أيضاً حجر الراشدة : موضع في ديار بني عقيل، وهو مكان ظليل أسفله كالعمود وأعلاه منتشر؛ عن أبي عبيد . والحجر أيضاً : واد بين بلاد عُذرة وغطكان . والحجر أيضاً : جبل في بلاد غطفان . والحجر أيضاً : جبل في بلاد غطفان . والحجر أيضاً حجر بني سلكم : قرية لهم .

حُجُونُ: بالضم: قرية باليمن من محاليف بدر ؟ كذا قال ابن الفقيه ، وبدر هذه التي باليمن غير بدر صاحبة غزوة بدر ؟ قال أبو سعد : حُبر ، بالضم ، اسم موضع باليمن ؛ إليه ينسب أحمد بن علي الهذلي الحجري ، ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فقال: أنشدني أحمد بن على الهذلي لنفسه بالحجر باليمن:

> ذكرت، والدّمع يوم البين ينسجم، وعَبْرَة الوجد في الأحشاء تضطرم، مقالة المتنبي عندما زَهِقت نفسي، وعَبْرَتها تفيض وهي دَمُ يا من يعز علينا أن نفارقهم، وجداننا كل شيء بعدكم عدمُ

وأبرقا حجر: جبلان على طريق حاج البصرة بين جديلة وفلجة ، كان حجر أبو امرىء القيس مجلتُهما ، وهناك قتله بنو أسد.

الحجو الأسود: قال عبد الله بن العباس: ليس في الأرض شيء من الجنة إلا الركن الأسود والمقام، فإنهما جوهر تان من جوهر الجنة، ولولا من مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله؛ وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجذة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءًا ما بين المشرق والمغرب؛ وقال محمد بن على:

ثلاثة أَحجار من الجنة : الحجر الأَسود والمقام وحجر بني إسرائيل ؛ وقال أبو عرارة : الحجر الأسود في الجدار ، وذرع ما بين الحجر الأسود إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع ، وهو في الركن الشمالي ، وقد ذكرت أركان الكعبة في مواضعها ؛ وقال عياض: الحجر الأسود يقال هو الذي أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قال : إني لأعرف حجراً كان يسلّم على ، إنه ياقوتة بيضاء أشد بياضاً من اللبن فسو"ده الله تعالى بخطايا بني آدم ولمس المشركين إياه ؛ ولم يزل هذا الحجر في الجاهلية والإسلام محترماً معظماً مكر "ماً يتبركون به ويقبِّلونه إلى أن دخل القرامطة، لعنهم الله ، في سنة ٣١٧ إلى مكة عنوة ، فنهبوهــا وقتلوا الحُيْجًاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى بلادهم بالأحساء من أرض البحرين، وبذل لهم بجُرْكم التركي الذي استولى على بغداد في أيام الراضي بالله ألوف دنانير على أن يردوه فلم يفعلوا حتى توسط الشريف أبو على عمر بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع لله في سنة ٣٣٩ وبينهم حتى أجابوا إلى ردّه وجاؤوا به إلى الكوفة وعلقوه على الأسطوانة السابعة من أساطين الجامع ثم حملوه وردّوه إلى موضعه واحتجوا وقالوا : أُخذناه بأمر ورددناه بأمر، فكانت مدة غيبته اثنتين وعشرين سنة ؛ وقرأت في بعض الكتب أن رجلًا من القرامطة قال لرجل من أهـل العلم بالكوفة ، وقد رآه يتمسّح به وهو معلّق على الأُسطوانة السابعة كما ذكرناه : ما يؤمنكم أن نكون غيبنا ذلك الحجر وجئنا بغيره ? فقال له : إن لنا فيه علامة ، وهو أننا إذا طرحناه في الماء لا يو ْسُب ، ثم جاءَ بمَاءٍ فأَ لقوه فيه فطَـفا على وجه الماءِ.

وحجر الشُّغْرَى ، الغين والشين معجمتان وراءُ ، بوزن سكُّرَى ، ورواه العمراني بالزاي ، والأول

أكثر ، ولم أُجد في كتب اللغة كلمة على شغز إلا ما ذكره الأزهري عن ابن الأعرابي أن الشغيزة المخيط، يعني المسلسة ، عربية سمعها الأزهري بالبادية ، وأما الراء فيقال : شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول ، وشغر البلا إذا خلا من الناس ، وفيه غير ذلك ؛ وهو حجر بالمعرق ، وقيل مكان ؛ وقال أبو خراش الهذلي :

## فكدت ، وقد خلتفت أصحاب فائد لدَى حَجَر الشفرَى ، من الشد أكلَّمُ

كذا رواه السكري ، ورواه بعضهم لدى مُحجُر الشّغرى بضبتين . حجَر ُ الذّهب : محلة بدمشق ، أخبرني به الحافظ أبو عبد الله بن النجار عن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عساكر ؟ وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : أحمد ابن يحيى من أهل حجر الذهب ، روى عن إسماعيل ابن إبراهيم ، أظنه أبا معمر ، وأبي نعيه عبيد بن هشام ، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان وأثني عليه . حجر ُ شمُغلان ، بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة أيضاً ، وآخره نون : المعجمة وسكون الغين المعجمة أيضاً ، وآخره نون : بحير أنظاكية مشرف على حسوا أنفسهم على قتال المسلمين ومنعوا أنفسهم حلى قتال المسلمين ومنعوا أنفسهم النكاح ، فهم بين الرهبان والفرسان .

حَجُونَهُ : بالفتح ثم السكون ، والراء : بلد باليمن.

حِبِوا: بالكسر ثم السكون ، وراء ، وألف مقصورة : من قرى دمشق ؛ ينسب إليها غير واحد، منهم : محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحجراوي ، حدث عن أبيه عن جده ، روى عنه ابن ابنه يحيى بن عبد الحميد ؛ وعمرو بن عتبة بن

عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد ابن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو أبو الحسن الطائي الحجراوي ، روى عن عم أبيه السلم بن يحمد الرازي ، قال : حدثنا إملاءً في محرم سنة ٣٥٠ بقرية حجرا ، وزعم أن له إملاءً في محرم سنة ٣٥٠ بقرية حجرا ، وزعم أن له

الحَجْلاءُ: بالفتح ثم السكون ، وهو في اللغة الشاة التي البيضت وطنفتها ؛ قال سلنمي بن المقعد القُرَمي الهذلي :

إذا ُحبس الذَّلأنُ في شر عيشة ، كبدت بها بالمستسنّ الأراجل فما إن لقوم في لقائي ُطرُ فَهَ ، عير المعابل عير المعابل

الحجلاو َ ان عمنی فی قول حمید بن ثور : فی ظل حجلاو َ یْن سَیْل " معتَلج وقال أبو عمر و : هما قلتّان .

حُجُور : بضمتين ، وسكون الواو ، وراء ؛ قال أبو الفتح نصر : جاء في الشعر أريد به جمع حجر ، وقيل : هو مكان آخر ، وقيل : ذات حَجور ، بالفتح . حَجُور : بالفتح ، يجوز أن يكون فعولاً بمعنى فاعل

حَجُور : بالفتح ، يجوز أن يكون فعولاً بمعنى فاعل من الحجر ، كأنه مكثر في هذا المكان الحجر أي المنع ، مثل شكور بمعنى شاكر ، وناقة حلوب بمعنى كثيرة الحلب . حجور : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عمان ؛ قال الفرزدق :

لو کنت تدري ما برَ مل مُقَيِّدٍ بقرى عمان ، إلى ذوات حَجور

ورواه بعضهم بضم أوله وزعم أنه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله . وحجور أيضاً : موضع باليمن سمي بحجور بن أسلم بن علميان بن زيد بن جشم بن حاشد

ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ، وأخبرني الثقة أن باليمن قوب زبيد موضعاً يقال له حجوري اليمن ؛ وقد نسب هكذا يزيد بن سعيد أبو عثان الهمداني الحجوري ، روى عنه الوليد بن مسلم .

الحَجونُ : آخره نون ، والحبن الاعوجاج ؛ ومنه غزوة حجون التي يظهر الغازي الغزو َ إلى موضع ثم يخالف إلى غيره ، وقبل : هي البعيدة . والحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، وقال السكري: مكان من البيت على ميل ونصف ، وقال السهيلي : على فرسخ وثلث ، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان عاملًا على مكة في أيام السقاح وبعض أيام المنصور ؛ وقال الأصمعي : الحجون هو الجبل المشرف الذي بجذاء مسجد البيعة على شعب الجزادين؛ وقال مضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ، ولم يسمر بمكة سامر بلى إلى إلى المعان المليا ، فأبادنا صروف الليالي والجدود العوائر فأخرجنا منها المليك بقدرة ، كذلك ، يا للناس ، تجري المقادر فصرنا أحاديثاً وكنا بغبطة ، كذلك عضتنا السنون الغوابر وبدالنا كعب بها دار غربة ، بها الذئب يعوي والعدو المكاشر فسحت دموع العين تجري لبلدة ، بها حرم شأمن وفيها المشاعر

حَجّة : بالفتح ثم التشديد : جبل باليمن فيه مدينة مستاة به .

حجيتان : بالتحريك : من قرى الجند باليمن .

الحَجيبُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وباء موحدة : موضع في قول الأفوه الأودي : فلما أن رأونا في وغاها ،

فلما أن رأونا في وغاها ، كآساد الغُرَيفة والحجيب

حَجِيرَ ا : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وراء ، وألف مقصورة : من قرى غوطة دمشق ، بها قبر مدرك بن زياد صحابي ، رضى الله عنه .

الحُنجينو يَّاتُ : بلفظ النصغير : أكينات كُنُ لرجل من بني سعد يقال له حجير ، هاجر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأخطَّه الحجيريَّات وما حولها ، وبه كان منزل أوس بن مغراء الشاعر ؛ وقال غيره: لقد غادرت أسياف زِمَّانَ غدوة ً

لفد عادرت اسیاف رمان عدوه فتًی، بالحجیریّات، حُلْـُو َ الشمائل سنة سنة

الحجيلُ: باللام: ماءُ بالصّمّان؛ قال الأَفوه الأَودي: وقد مرّت كهاة الحرب، منّا، على ماء الدفينة والحجيل

الحجيلاء': تصغير حجلاء، وقد تقدم: اسم بئر بالبامة؛ قال بحسى بن طالب الحنفى:

ألا هل إلى شم الحزامي ونظرة إلى قر قر ي، قبل الممات، سبيل فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يداوى بها، قبل الممات، عليل ? أحدث عنك النفس أن لست راجعاً إليك ، فهتي في الفؤاد دخيل

ماب الحاء والدال وما يليهما

حُدَّاءُ : بالفتح ثم التشديد ، وألف ممدودة : واد فيه حصن ونخل ببن مكة وجُدَّة يسمونه اليوم حدَّة ؟

قال أبو مجندب الهذلي:

بغيتهم ما بين حدًّاء والحشا ، وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

حداب": بالكسر، وآخره بالا موحدة، وهو جمع أحداب، وهي الأكمة؛ ومنه قوله تعالى: وهم من كل حدب ينسلون؛ وقيل : الحدب حدور في صبب، ومن ذلك حدب الربح وحدب الماء ما ارتفع من أمواجه . وحداب : موضع في حزن بني يوبوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط فسبوا نساءهم فأدر كتهم بنو رياح وبنو يوبوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجبيع ما كان في أيديهم من السبي ؟ قال جريو:

لقد ُجرّدت يوم الحداب نساؤهم، فساءت مجالبها وقلتّت مهورها

الحكادة أن بالفتح ، والتشديد ، وبعد الألف دال أخرى : قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس ، بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ، ينزلها الحاج أن ينسب إليها محمد بن زياد الحد ادي ويقال له القومسي ، ينسب إليها محمد بن منيع وغيره ؛ وعلي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد أبو الحسن وقيل أبو الحسين القومسي الحدادي مولى بني هاشم ، سمع ببيروت العباس بن الوليد ، ومجمس أبا عمرو أحمد بن المعمر ، العباس بن الوليد ، ومجمس أبا عمرو أحمد بن المعمر ، ابن عبد الوهاب وأحمد بن زيرك الصوفي ، وسمع بقيسارية والرملة ومنبج وأيئة ، وسمع بمصر الربيع بن سليان المثرادي وغيره ، وسمع عمر الربيع بن سليان وكان صدوقاً ، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي ووصفه بالصدق ، وقال حمزة بن يوسف السبّهيني : مات في سلمان سنة ٢٢٧ .

الحَدَّادِيَّةُ ؛ منسوبة : قريـة كبـيرة بالبطيحـة من أعمال واسط ، لها ذكر في الآثار ، رأيتها .

حدار أه: بالراء المضمومة المشددة ، وهي أعجمية أندلسية ، انصبت على ألسنة أهل المشرق ، وبعض أهل الأندلس يقول هدر أه ، بفتح الهاء والدال ، وضم الراء المضمومة المشددة : وهو نهر غرناطة بالأندلس، ذكر في غرناطة .

الحَدَالى: بفتح أوله ، والقصر ، ويروى الحدال بغير ألف ، وهو اسم شجر بالبادية : موضع بين الشام وبادبة كلب المعروفة بالسَّماوة ، وهي لكلب ؛ ذكره المتنى فقال :

ولله سَيْري ما أقل تئيّة ، عشيّة شرقي الحدالي وغُرُّبُ

وأنشد ثعلب للراعي :

يا أهل! ما بال هذا الليل في صفَرِ يزداد طولاً ، وما يزداد من قِصَرِ

في إثر من قاطعت مني قرينتُه ، يوم الحدالي ، بأسباب من القدر

َحَدَّانُ : بالفتح ثم التشديد ، وألف ، ونون ، ذو حدان : موضع .

'حد"ان': بالضم: إحدى محال البصرة القديمة يقال لها بنو حدان ، سبيت باسم قبيلة ، وهـو 'حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ؛ وسكنها جماعة من أهـل العلم ونسبوا إليها ، منهم: أبو المغيرة القاسم بن الفضل الحداني ، روى عنه مسلم بن إبراهيم ، وحدث السلفي عن حاتم بن الليث قال : حدثنا علي " بن عبد الله هو ابن المديني قال : قاسم بن الفضل الحداني لم يكـن

حد انياً وكان ينزل حدان ، وكان رجلًا من الأزد، قال : ومات سنة ١٦٦ ، وقال محمد بن محبوب : سنة ١٦٧ ، وقال محيى بن مُعين : سنة ١٦٦ ؛ نقلته من الفيصل .

الحَدُ باءُ : تأنيث الأحدُ ب : اسم لمدينة الموصل ، سميت بذلك لاحتداب في دجلتها واعوجاج في جريانها، وذكر ذلك في الشعر كثير .

الحَدَثَانُ : بالتحريك : وقد ذكرنا في أَجاٍ أَن الحدثان أحد إِخوة سَلْمَى لحق بموضع الحرة فأقام به فسمي الموضع باسمه ؟ قال ابن مُقبل :

> تمنیت أن یلقی فوارس عامر بصحراء، بین السود والحدثان

والحدثان في كلام العرب : الفأس ، وجمعه حِدْثان ؛ وحَدَثان الدهر : معروفة .

الحكاتُ: بالتحريك ، وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين ملطية وسنميساط ومرعش من الثغور ، ويقال لها الحمراء لأن تر بتها جميعاً حمراء ، وقلعتها على جبل يقال له الأحيدب ، وكان الحسن بن قحطبة قد غزا الثغور وأشج العدو ، فلما قدم على المهدي أخبره بما في بناء طرسوس والمصيصة من المصلحة للمسلمين، فأمر ببناء ذلك وأن يكون بالحدث، وذلك في سنة ١٦٢ وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر: كان حصن الحدث بما فتح في أيام عمر ، وضي الله عنه ، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عياض بن غنم ، وكان حماوية يتعاهده بعد ذلك ، وكانت بنو أمية يسمون معاوية يتعاهده بعد ذلك ، وكانت بنو أمية يسمون درب الحدث درب السلامة للطيرة ، لأن المسلمين أصيبوا به ، وكان ذلك الحدث الذي سمي به الحدث ذرب الحدث غلام حدث فقائلهم في أصحابه قتالاً

استظهر فيه ، فسمي الحدث بذلك الحدث ، ولما كان في فتنة مروان بن محمد خرجت الروم فقدمت مدينة الحدث وأجلَت عنها أهلها كما فعلت بملطية ، فلما كان سنة ١٦١ خرج ميخائيل إلى عَمْق مَرعش ووَجَّه المهدي الحسن بن قحطبة فساح في بلاد الروم حتى ثقلت وطأً ته على أهلها وحتى صوروه في كنائسهم ، وكان دخوله من درب الحدث فنظر إلى موضع مدينتها فأخبر أن ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينة هناك، فلما انصرف كلم المهدي في بنائها وبناء طرسوس فأمر بتقديم بناء مدينة الحدث ، وكان في غزوة الحسن هــذه مندل العنزي المحدث ومعتمر ابن سليمان البصري ، فأنشأها على بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين ، وسميت المحمدية والمهدية بالمهدي أمير المؤمنين ، ومات المهدي مع فراغهم من بنائها ، وكان بناؤها باللبن ، وكانت وفاته سنــة ١٦٩ ، واستخلف ابنــه موسى الهادي فعزل على بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن إبراهيم بن محمد بن على" بن عبد الله بن عباس ، وكان فرض علي" بن سلمان بمدينة الحدث لأربعة آلاف فأسكنهم إياها ونقل إليها من أهل ملطية وسميساط وشيمشاط وكيسوم ودُلُوكُ ورَعبان أَلْفَيُ رجل ، وفرض لهم في أربعين من العطاء ؟ قال الواقدي : ولما بُنيت مدينة الحدث هجم الشتاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناؤها وثيقاً فهَدُم سور المدينة وشَعَتْهَا ونزل بها الروم فتفرق عنها من كان نزلها من الجند وغيرهم ، وبلغ الخبر موسى الهادي فقطع بَعْثاً مع المسبب بن زهير وبعثاً مع روح بن حاتم وبعثاً مع عبرو بن مالك فمات قبل أن ينفذوا ، ثم ولي الخلافة الرشيد فدفع عنها الروم وأعاد عمارتها وأسكنها الجند، وكانت عمارتها على يد محمد بن إبراهيم ؛ آخر البلاذري . ثم لم ينته إلي شي ا

من خبره إلا ما كان في أيام سيف الدولة بن حمدان ، وكان له به وقعات ، وخربته الروم في أيامه ، وخرج سيف الدولة في سنة ٣٤٣ لعمارته ، فعمره وأتاه الدمستق في جموعه فردهم سيف الدولة مهزومين ، فقال المتنى عند ذلك :

هل الحدث الحبراء تعرف لونها، وتعلم أي الساقية بن الغمام وتعلم أي الساقية بن الغمام وتعلم أي الساقية بن الغمام وموج المنايا حولها متلاطم طريدة دهر ساقها ، فرد د تها على الدين بالخطي ، والأنف واغم تفيت الليالي كل شيء أخذته ، وقال أبو الحسين بن كوجك النحوي وكان ملك الروم وقال أبو الحسين بن كوجك النحوي وكان ملك الروم عاد لحراب الحدث ثانياً فهزمهم سيف الدولة : وام هدم الإسلام بالحدث المؤ دن بنيانها بهدم الضلال ذن بنيانها بهدم الضلال نكلت عنك منه نفس ضعيف ، ملبته القوى وؤوس العوالي فتوقى الحيام بالنفس والما

بين تلك السهول والأجبال واكترم وقعة ال طير عفاة ال طير فيها جماجم الأبطال

ل ، وباع المقام بالارتحال

ترك الطير والوحوش سغاباً ،

وینسب إلی الحدث عمر بن 'زرارهٔ الحدثی ، روی عنه عن عیسی بن یونس وشریك بن عبد الله ، روی عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وموسی بن مارون ؛ وعلي بن الحسن الحدثی ، روی عن عیسی بن یونس ،

روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ؛ وأبو الوليد أحمد بن جناب الحدثي ، روى عن عيسى بن يونس أيضاً ، روى عنه فهد بن سليمان ، ذكره في الفيصل .

حَدَثَةُ : بزيادة الهاء : واد أسفله لكنانة والباقي لهذيل ؛ عن الأصمعي .

حَدَدُ: بالتحريك ، وهو في اللغة المنع: وهو جبل مطل على تياء ، وقال ابن السكيت: حدد أرض لكاب ؛ عن الكلبي ؛ قال في شرح قول النابغة:

ساق الرفيدات من جوش ومن حدد، وماش من رهط ِ رِبْعِي ؓ وحجّار ِا

حُدَّرُ : بالضم ثم الفتح والتشديد ، وراء مهملة : من عال البصرة عند خطة مزينة ؛ وحدَّر في اللغة جمع حادر ، وهو المجتمع الخلق من الرجال وغيرهم .

حَدَسُ : بفتحتين ، وسين مهملة ؛ الحدّ س الرمي ومنه أخذ الحدس وهو الظن . وحدّ س : بلد بالشام يسكنه قوم من لخم ؛ عن نصر .

حُدُسُ : بضمتين ، يوم ذي حدس : من أيام العرب ؛ من خط أبي الحسين بن الفرات .

حُدَمَة : بوزن مُمنَزة ؛ والحدم في الأصل شدة إحماء حر الشمس للشيء : وهو موضع .

حَدْواءُ : بالفتح ثم السكون ، وواو ، وألف بمدودة، وهي في كلامهم الربح الشمال لأنها تحدُو السحاب أي تسوقه ؛ قال :

حدواءُ جاءت من بلاد الطور

وحدواءً : اسم موضع .

وألف بمدودة: موضع في بلاد عذرة ، ويروى بالقصر. حَدُورَة ن أرض لبني الحارث بن كعب ؛ عن نصر . الحَدَّة ن الفتح ثم التشديد: حصن باليبن من أعمال الحَبَّيَّة ، وهي من أعمال حب . وحدَّة أيضاً: منزل بين نجدَّة ومكة من أرض تهامة في وسط الطريق ، وهو واد فيه حصن ونخل وما خار من عين ، وهو موضع نزه طيب ، والقدماء يسمونه حدَّاء ، بالمد ، وقد ذكر .

الحُنهُ يَبَاءُ : بلفظ تصغير الحدّباء ، بالباء الموحدة : ما البني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُمين بن الحادث بن ثعلبة بن دودان بن أسد فوق غدير الضلب ، وهو جبل محدد ؛ قال الشاعر :

إن الحديباء شحم"، إن سبقت به من لم يسامين عليه فهو مسبون

الحُنْدَ يُدِينَةُ : بضم الحاء ، وفتح الدال، وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة ، وياء اختلفوا فيها فمنهم من شددها ومنهم من خففها ؛ فروي عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانة ، وأخطأ من نصّ على تخفيفها ، وقيل : كلُّ صواب ، أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها : وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سبيت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايـع وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تحتها ؛ وقال الخطابي في أماليه : سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع ؟ وبين الحديبة ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، وفي الحديث: انها بئر، وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم ، وهو أبعد الحـل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه بل هو في مثل زاوية الحرم ، فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم ، وعند مالك بن أنس أنها

جبيعها من الحرم ؛ وقال محمد بن موسى الخوارزمي: اعتمر النبي ، صلى الله عليـه وسلم ، عمرة الحديبية ووادع المشركين لمضي خبس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية .

الحَدِيثَةُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء ساكنة ، وثاء مثلثة ، كأنه واحد الحديث أو تأنيثه ضدّ العتيق ، سبب بذلك لما أحدث بناؤها ثم لزمها فصار علماً : وهي في عدة مواضع ، ينسب إلى كل واحدة منها حديثيٌّ وحدثانيٌّ منها .

حديثة الموصل: وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل الموجودة الآن وإنما أحدثها مروان بن محمد الحمار ، وقال حمزة بن الحميد : الحديثة تعريب نوكرد ، وكانت مدينة قديمة فخربت وبقي آثارها فأعادها مروان بن محمد بن مروان إلى العمارة وسأل عن اسمها فأُخبر بمعناه فقال : سموها الحديثة ؛ وقال ابن الكلبي : أول من مصَّر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقي في أيام عمر بن الحطاب ، رضي الله عنه ، وأسكنها العرب ثم أتى الحديثة ، وكانت قرية فيها بِيعتان ، ويقال : إن هرثمة نزل المدينة أولاً فمصّرها واختطها قبل الموصل ، وإنها إنما سميت الحديثة حين تحول إليها من تحول من أهل الأنبار لما ولي ابن الوُّفيل صاحب النهر ببادوريا أيام الحجاج بن يوسف فعسَّفهم ، وكان فيهم قوم من أهل الحديثة التي بالأنبار فبنوا بها مسجداً وسموا المدينة الحديثة ؛ وينسب إلى هـذه الحديثة جماعة ، منهم : أبو الحسن على بن عبد الرحمن ابن محمد بن بابوريه السمنجاني الفقيه ، نزل أصبهان ومات بها ، قال أبو الفضل المقدسي : سمعت أبا

المظفر الأبدوردي يقول: سمعته يقول نحن من حديثة الموصل ، وكان إذا روى عنه نسبه الحديثي ؛ قلت : وسمنجان بلد من أعمال طخارستان من وراء بلخ .

حَديثَة ' الفُرَاتِ : وتعرف بحَديثَة النورَة : وهي على فراسخ من الأنبار ، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماءُ مجيط بها ، قال أحمد بن مجيى بن جابر: وَجَّهَ عَمَّار بن ياسر أيام ولايته الكوفة من قِبل عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، جيشاً يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها ، وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات وولده بهيت ؟ وحكى أبو سعد السمعاني أن أهل الحديثة نصيرية ، وحكى عن شيخه أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي النحوي مؤلف شرح اللمع أنه قال: اجتزت بالحديثة عند عودي من الشام فدخلتها فقيل لي: ما اسمك ? فقلت : عمر ، فأرادوا قتلي لو لم يدركني من عرَّفهم أنني علوي ؟ وينسب إليها جماعة، منهم: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الحدثاني ، قال أبو بكر الخطيب : سكن الحديثة حديثة النورة على فرسخ من الأنبار فنسب إليها ، سمع مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وحفص بن ميسرة وعلى بن مسهر وشريك بن عبدالله القاضي ومجيى بن زكرياء بن أبي زائدة وغيرهم، روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن عبدالله بن مطير ومسلم ابن الحجاج في صحيحه وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر ٰ ابن إبراهيم بن هانىء النيسابوري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان ، وقال البخاري : فيـه نظر كان عَميَ فتلَـقُنَ بما ليس في حديثه ، وقال سعــد بن عمرو البرذعي : رأيت أبا زرعة يسيءُ القول فيه ، وقال : رأيت فيه شيئًا لم يعجبني ، فقيل : ما هو . ? فقال : لما قدمت من مصر مردت به فأقمت عنده فقلت له

إن عندي أحاديث ابن وهب عن ضمام لبست عندك، فقال : ذاكر في بها ، فأخر َجْت ُ الكُتُب أَذاكره وكنت كلما ذاكرته بشيءٍ قال : حدثنا به ضمام ، وكان يدلس حديث حريز بن عنمان وحديث ابن مكريّم وحديث عبد الله بن عمرو 'زر' غِبتًا تَزْ دَدْ حبًّا، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الأحاديث من هؤلاء ، فغضب ، فقلت لأبي زرعة : فأيش حاله ? فقال : أما كُتُنُهُ فصحاح وكنت أتبع أصوله فأكتب منها وأما إذا حدث من حفظه فلا ، مات في شوال سنة ٢٤٠ عن مائة سنة ، وكان ضريراً ؟ ومنها سعمد بن عبد الله الحدثاني أبو عثمان، حدث عن سويد ابن سعيد الحديثي ، روى عنــه أبو بكر الشافعي وأحمد بن محمد أُبْزُون وذكر الشافعي أنه سمع منه بجديثة النورة ؛ وعبد الله بن محمد بن الحسين أبو عمد بن أبي طاهر الحديثي ، سمع أبا عبد الله أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي وأبا القاسم بن بشران ، روى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأَغاطي ، ومات في سنة ٤٨٧ ؟ وهلال بن إبراهيم بن نجّاد بن عليّ بن شريف أبو البدر النميري الخزرجي الشاعر ، قدم دمشق ؛ قال القاسم بن أبي القاسم الدمشقي فيما كتب في تاريخ والده إملاءً على هلال وكتنت من لفظه:

أطَعَتُ الهوى لما تملّكُني قَسْرا، ولم أدْرِ أن الحُبُّ بستعبد الحُرَّا فأصبحتُ لا أصغي إلى لو م لائم، ولا عاذل بالعذل مستراً مُغْرَى إذا ما تذكر ت الحديثة والشرا وطيب زماني، بادرات مُقْلتي تَتْرى أشَرَخ شبابي، بالفرات، وشير تي وميدان لهوي هل لنا عودة أخرى

ومنها أيضاً روح بن أحمد بن محمد بن صالح الحديثي أصلًا البغدادي مولدا أبو طالب قاضي القضاة ببغداد، وكان يشهد أو لا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحسين الزَّينبي سنة ٢٤٥ في شهر رمضان ، ثم رُتب نائباً في الحكم بمدينة السلام وأذن له في القعود والمطالبات والحبس والإطلاق من غير سماع بيَّنة ولا اسجال في خامس عشر رجب سنة ٣٦٥ ، وفي ربيع الآخر سنة ٦٤ أذن له في سماع البينة وأنشأ قضيته بإذن المستنجد ، وكان على ذلك ينوّب في الحكم إلى أن مات المستنجد بالله وولي المستضيء ، فولاً. قضاءَ القضاة بعد امتناع منه وإلزام له فيه يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٦ ، واستناب ولده أبا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بـــدار الحلافة وما يليها وغير ذلك من الأعمال ولم يزل على ولايته حتى مات ، وقد سبع الحديث من جماعة ، قال عمر بن على القزويني : سألت روح بن الحديثي عن مولده فقال : سنة ٥٠٠ ، ومات في خامس عشر محرم سنة ٧٠٠ ؛ وأبو جعفر النفيس بن وهبان الحديثي السلمي ، روى عن أبي عبدالله محمد بن محمد ابن أحمد السَّلاَّل وأبي الفضـــل محمــد بن عمر الأرْمَــوي في آخرين ، ومــات في ثالث عشر صفر سنة ٩٩٥ ؛ وابنه صديقنا ورفيقنا الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان ، اصطحبنا مدّة ببغداد ومرو وخوارزم في السماع على المشايخ وكانت بيننا مودَّة صادقة ، وكان عارفاً بالحديث ورجاله وعلومـه عارفاً بالأدب قيمـاً باللغـة جدًّا وخصوصاً لغة الحديث ، وكان مع ذلك فقيهاً مناظراً ، وكان حسن العشرة متودداً مأمون الصحبة صحيح الخاطر مع دين متين ، خلفت مجوارزم في أول سنة ٦١٧ فقتلته التتربها شهيدآ ، وما روى إلا القليل .

والحكويثة : أيضاً من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش ، بالشين المعجمة ، ذكر لي ابن الدخيسي عن الشريف البهاء الشروطي أنه بالسين المهملة ؛ سكن الحديثة هذه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكار النهربيني أخو أبي عبد الله المقري من سواد بغداد ، سمع أبا الحسين بن الطيوري وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق ، سمع منه بها الحافظ أبو القاسم وذكره وقال : مات في سنة ٢٧٥؛ ومحمد ابن عنبسة الحديثي، حدث عن خالد بن سعيد العُر ضي . الخيك يجاء : بلفظ تصغير حد جاء ، ممدودة ؛ والحد بخ التحريك ، في كلام العرب : الحنظل إذا اشتد وصكب وحد وحد وصكب ، والحد بن ، والحد بن ، بالكسر : الحيل ومركب النساء . وحد كياء : قرية بالشام ؛ نسب إليها عدي ابن الرقاع الخير المقدية فقال :

أميد ' كأني شارب العبيت به أعقار ثوت في دنتها حججاً سبعا مقدية شوت في دنتها حججاً سبعا مقدية شربها ، الذا ما أرادوا أن يووحوا بها صرعى عصارة كرم من نحد كياة لم يكن منابتها مستحدثات ، ولا قرعا

الحُندَيْقا : يجوز أن يكون تصغير جمع تحديقة ، مقصور ، وهي البستان : وهو موضع في تخيشوم حزن الحُضا ، له ذكر في أيام العُظالى ، وهو والذي بعده واحد ، جمعوه بما حوله على عادتهم في أمثال ذلك .

الحُنْدَيْقَةُ : كأنه تصغير حدقة : موضع في قاللة الحزن من ديار بني يوبوع لبني حمير بن رياح منهم ، وهما حديقتان بهذا المكان .

الحَدِيقَةُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وقاف ،

وهاء ، بلفظ واحدة الحدائق ، وهي البساتين . والحديقة : بستان كان بقناً حجر من أرض اليامة لمسيلمة الكذاب ، كانوا يستونه حديقة الرحمن ، وعنده 'قتل مسيلمة فسمتوه حديقة الموت . والحديقة أيضاً : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأو س والخزرَج قبل الإسلام ، وإياها أراد قيس بن الحطيم بقوله :

أجالدهم يوم الحديقة حـاسراً ، كأن يدي بالسيف ميخراق لاعـِب

ُحدَيْلاءُ : مصفرة ، يقال رجل أحدَلُ وامرأة حدلاءُ إذا كانا مائلي الشق" ، والحدل ُ الميل : وهو موضع ؛ عن أبي الحسن المهلّبي، ورواه بعضهم بالذال معجمة . ُحدَيْلَةُ : مصغر أيضاً ، واشتقاقه من الذي قبله : وهي مدينة باليمن ، سميت بذي حديلة ، واسم حديلة معاوية بن عمرو بن مالـك بن النجـار ؛ عن شباب العُصفرى ؛ وقال أبو المنذر : معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار وأمه ُحدَيلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حادثة بن مالك بن غَضَب بن ُجِشَم بن الخزرج بها 'يعرفون ، ومن بني حديلة أُبيُّ ابن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو الذي تنسب إليه القراءة ، شهد بدرا ؛ وأبو حبيب زيد ابن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد بن معاوية بن عمرو ، شهد بدراً ، وقال أبو إسحاق : حديلة هـو عمرو بن مالك بن النجار ولهم هناك قصر ، وقال نصر : حديلة محلَّة بالمدينة بها دار عدد الملك بن مروان .

#### باب الحاء والذال وما يلهما

'حذارق : بالضم ، وراء مكسورة ، وقاف ، مرتجل فيها أحسب : ماءُ بتهامة لبني كنانة .

الحِذْوِيَةُ : بالكسر ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء مفتوحة خفيفة ، وهاء : وهو اسم إحدى حرَّتَيْ بين مُسلّم ، والحذرية في كلامهم الأرض الحشنة ؛ عن الأصمعي ، وعن أبي نصر : الأرض الغليظة من القُف الحشنة ، وقال أبو خبرة الأعرابي : أعلى الجبل فإذا كان صلباً غليظاً فهو حذرية .

الحُذُنَةُ : بضمتين ، وتشديد النون ، وهو في اللغة اسم الأذن : وهي اسم أرض لبني عامر بن صعصعة ، وقال نصر : الحُدُنَة موضع قرب اليامة بما يلي وادي حائل ؛ قال محرز بن مُكَعْبر الضَّي :

حِذْيَمُ : بالكسر ثم السكون ، وياء مفتوحة خفيفة ، وميم ؛ والحذمُ القطع ، وسيف حِذْيَمُ " قاطع": وهو موضع بنجد لهم فيه يوم .

حِذْيَة ': بالكسر ثم السكون ، وياء خفيفة مفتوحة : أَرض مجضرموت ؛ عن نصر .

الحَذيَّةُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء مشددة في شعر أبي

قلابة الهذلي :

يَئْسُتِ مِن الحَذَيَّة ، أُمَّ عَمْرُو ، غَدَاهُ إِذْ انْتَحُونِي بَالْجِنَابِ

قال السكري في فسره الحذيّة : اسم هضبة قرب مكة ، قلت أنا : الحذيّة في اللغة العطية ، لو فسر البيت بالعطية كان أحسن .

### باب الحاء والراء وما يليهما

حُواً: بالضم ثم التشديد ، والقصر : موضع ، قـال نصر : أَظنه في بادية كلب .

حِواء ' : بالكسر ، والتخفيف ، والمد ت : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال ، وهو معروف ، ومنهم من 'يؤنثه فلا يصرفه ؛ قال جرير :

أَلسنا أَكرَمَ الثَّقَلَين طُرَّا وأعظمهم ، ببطن حراء ، نارًا ؟

فلا يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي حراء بها، وقال بعضهم: للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاء وهي بعضهم: للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاء وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي بمدودة ويميلونها وهي لا ترسوغ فيها الإمالة لأن الراء سبقت الألف بمدودة مفتوحة وهي حرف مكر "ر" فقامت مقام الحرف المستعلى مثل راشد ورافع فلا تمال ؛ وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل ، وفيه أتاه جبرائيل ، عليه السلام ؛ وقال عرام بن الأصبغ : ومن جبال مكة ثبير ، وهو جبل شامخ بقابل حراء ، وهو جبل شامخ أرفع وهو ببل شامخ أرفع وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتقى ذرو ته ومعه نفر من أصحابه فتحر "ك ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ارتقى ذرو ته ومعه عليه وسلم : اسكن يا حراء فما عليك إلا نبي أو

صدّيق أو شهيد ؛ وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا شيء بسير من الضهياء بكون في الجبل الشامخ ، وليس في شيءٍ منها ماء ، ويليها جبال عرفات ، ويتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة .

الحيوَ الر': جمع حرَّة ، وهي كثيرة في بلاد العرب ، وكل واحدة مضافة إلى اسم آخر ، تذ كر متفرقة إن شاء الله تعالى .

حُورَ الهُ : بالضم ، وراءَين مهملتين : هضاب بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسلول .

حَوَالُ : بالفتح ، وتخفيف الراء ، وآخره زاي : علاف باليبن قرب زبيد ، ستي باسم بطن من حمير ، وهو حر از ، ويكنى أبا مَر ثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية . ابن بُجشم بن عبد شهس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهَميَسع بن حمير ، ويقال لقريتهم حرازة ، وبها تُعمل الأطباق الحرازية .

حُو اضان: بالضم ، والضاد معجمة: واد من أودية القبلية ؛ عن الزنخشري عن عُلَيّ بن وهاس ، يقال: جمل محر ضان مو وناقة حرضان أي ساقطة لا خير فيها. حُو اض : فأعال من الحرض وهو الهلاك: موضع قرب مكة بين المشاش والغنمير ، وهذاك كانت العنزى فيما قيل ؛ قال أبو المنذر: أول من اتخذ العزى ظالم بن أسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له محراض بإزاء الغمير عن يمين المصعد من مكة إلى العراق ، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال ؛ قال الفضل بن العباس اللهي :

أَتَعْهَدُ من سُلَيبي ذات نـُـُوْي ، زمان تحللَت سُلـْمي المراضا

كأن بيوت جيرتهم ، فأبصر ، والمعلى على الأزمان تحتل الرياضا كو قف العاج تحرقه حريق ، كما نحلت مُغَر بكة ، أرحاضا وقد كانت وللأيام صر ف ، وأبعها حراضا تدمين من مرابعها حراضا

رُحُو َ اضَةُ : بالضم : سوق بالكوفة يباع فيها الحُـُر ُض وهو الاشنان .

حَو َاضَة ': بالفتح ثم التخفيف ، وقد ذكرنا أن الحرض الهلاك ؛ وحراضة : ماء لجشّم بن معاوية من بني عامر قريب من جهة نجد ، وقد روي بالضم ؛ قال كثيّر عَز \*ق :

فأج ، عَنْ بيناً عاجلًا وتركنني بفيفا أخريم ، واقفاً أتلد"د كما هاج إلفاً سانحات عشية ، له ، وهو مصفود اليدين مُقيد فقد أفتنني لما وردن خفينناً ، وهن على ماء الحراضة أبعد وهن على ماء الحراضة أبعد أ

قال ابن السكيت في تفسيره: الحراضة أرض. ومعدن الحراضة : بين الحَوْراء وبين شُغْب وبداً ، ويَنبُع قريب من الحوراء.

حوام : بلفظ ضد الحلال: محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم ، وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ منهم : عيسى بن المغيرة الحرامي ، روى عن الشعبي وغيره ، روى عنه الثوري ، قال أبو أحمد العسكري : وهم الأحارب، قال ابن حبيب : ومن بني كعب بن سعد الأحارب وهم حرام وعبد العزاى ومالك وجشم الأحارب وهم حرام وعبد العزاى ومالك وجشم

وعبد شبس والحارث بنو كعب، سبوا بذلك لأنهم أحربوا من حاربوا. وبنو حرام: خطة كبيرة بالبصرة، تنسب إلى حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن 'ذبيان ابن بغيض، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد؛ وقد نسب أبو سعد إلى هذه الخطة أبا محمد القاسم بن علي ابن محمد بن عثمان الحريري الحرامي صاحب المقامات ابن محمد بن عثمان الحريري الحرامي صاحب المقامات والمعروف أنه من أهل المشان من أهل البصرة، وبنو حرام في البصرة كثير، وأنا شاك في خطة البصرة هل هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيره، وإنما غلب الظن أنها منسوبة إلى هؤلاء لأيني وجدت وإنما غلب الظن أنها منسوبة إلى هؤلاء لأيني وجدت في بعض الكتب أن بني حرام بن سعد بالبصرة. وحرام أيضاً: موضع بالجزيرة وأظنه جبلاً؛ وأما المسجد الحرام فيذكر في المساجد إن شاء الله تعالى.

الحَوامِيَة': منسوب: ماء لبني زِنباع من بني عمرو ابن كلاب، وهي إلى قبل النسير.

حو"ان ؛ بتشدید الراء ، وآخره نون ، یجوز أن یکون فع"لاً من حر ن الفرس الذا لم ینقد ، ویجوز أن یکون فعلان من الحر ، یقال ؛ رجل حر"ان أي عطشان ، وأصله من الحر ، وامرأة حر ی ، وهو حر"ان یَو"ان ، والنسبة إلیها حر نانی ، بعد الراء الساکنة نون علی غیر قیاس ، کما قالوا : منانی فی النسبة إلی مانی والقیاس مانوی وحر انی والعامة علیهما ؛ الی مانی والقیاس مانوی وحر ان اثنتان وسبعون درجة قال بطلیموس : طول حر "ان اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقیقة ، وعرضها سبع وعشرون درجة وثلاثون دقیقة ، وعرضها سبع عصرون درجة التوس ولها شرکة فی العو"اء تسع درج ولها النسر الواقع کله ولها / بنات نعش کلها تحت ثلاث عشرة الواقع کله ولها / بنات نعش کلها تحت ثلاث عشرة ملکها مثلها من الجدی ، بیت ملکها مثلها من المیزان ؛

وقال أبو عون في زيجه: طول حر"ان سبع وسبعون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصة ديار مضر ، بينها وبين الر"ها يوم وبين الر"قة يومان ، مضر ، بينها وبين الرها يوم وبين الر"قة يومان ، سميت بهار ان أخي إبراهيم ، عليه السلام ، لأنه أول من بناها فعر"بت فقيل حر"ان، وذكر قوم أنها أول مدينة 'بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل ؛ وقال المفسرون في قوله تعالى : إني المهاجر إلى ربي ؛ إنه أراد حر"ان ؛ وقالوا في قوله تعالى : وغيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها لعالمين ؛ هي حر"ان ؛ وقول سد يف بن ميمون :

قد كنت أحسبُني جَلداً ، فضَعَضَعَني قبر مجرَّان فيه عِصْمَة الدين

يريد إبراهيم ابن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان مروان بن محمد حبسه بجر "ان حتى مات بها بعد شهرين في الطاعون، وقيل: بل قتل، وذلك في سنة ٢٣٢ ؛ حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد السرخسي النحوي قال: حدثني ابن النبيه الشاعر المصري قال: مردت مع الملك الأشرف بن العادل ابن أبوب في بوم شديد الحر بظاهر حر "ان على مقابرها ولها أهداف طوال على حجارة كأنها الرجال القيام، وقال لي الأشرف: بأي " شيء تشبه هذه ? فقلت ارتجالاً:

هُوَ الله حَرَّانكم غليظ"، مُكدّر" مُفرط الحرار،

كأن أَجْدَاثها جعم"، وقودها الناس والحجار،

وفُنتِحت في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنــه ، على يد عياض بن غنم نؤل عليها قبل الرَّها فخرج إليه مقدموها فقالوا له : ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسأً لَكُم أَن تمضوا إلى الرَّها فمهما دخل فيه أَهل الرها فعلينا مثله ، فأجابهم عياض إلى ذلك ونزل على الرها وصالحهم ، كما نذكره في الرها ، فصالح أهل حران على مثاله ؛ وينسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم ، ولها تاريخ ، منهم : أبو الحسن علي بن علان بن عبد الرحمن الحرَّاني الحافظ ، صنف تاريخ الجزيرة ، وروى عن أبي يَعْلَى الموصليُّ وأبي بكر محمد بن أحمد ابن شببة البغدادي وأبي بكر محمــد بن على الباغندي ومحمــد بن جرير وأبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحرَّاني وغيرهم كثير ، روى عنه تمَّام بن محمـــد الدمشقى وأبو عبد الله بن منــدة وأبو الطبير عبد الرحمن بن عبد العزيز وغيرهم ، وتوفي يوم عيــد الأَضحى سنة ٣٥٥، وكان حافظاً ثقة نبيلًا ؛ وأبو عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحرَّاني الحافظ الإمام صاحب تاريخ الجزيرة ، مات في ذي الحجة سنة ٣١٨ عن ست وتسعين سنة ؛ وغيرهما كثير . وحرّان أيضاً : من قرى حلب . وحرَّان الكبرى وحرَّان الصغرى: قريتان بالبحرين لبني عامر بن الحادث بن أَغَار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أَفْصى بن عبد القيس . وحرَّان أيضاً : قرية بغوطة دمشق .

الحُـُوَّانِ : بالضم ، تثنية الحرّ : واديان بنجد وواديان بالجزيرة أو على أرض الشام .

حُو َانُ : بالضم ، وتخفيف الراء : سكة معروفة بأصبهان، ويروى بتشديد الراء أيضاً ؛ نسب إليها قوم ، منهم عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي المقري أبو المطهر بن أبي أحمد الحراني الجوباري

الشامكاني من أهل أصبهان من سكة حران من محلة جوبار ، وشامكان من قرى نيسابور ، وكان شيخاً صالحاً من المعمرين من أهل الحير ، سمع جده لأمه أبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، سمع منه أبو سعد، وكانت ولادته في سنة ١٥١ ، ومات في رجب سنة ٥٣٥ ؛ وأبو الشكر حمد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحراني الأصبهاني ، شيخ صالح ، سمع أبا العباس أحمد بن محمد بن الحياط وأبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة وأبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وغيرهم ، قال السمعاني : كتبت عنه بأصبهان ، وبها توفي في رجب سنة ١٥٥ .

حَوْبُ بُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة : بلدة بين يَبَنْبَم وبِيشَة على طريق حاج صنعاء ، ويقال أيضاً بنات حرب . وباب حرب ببغداد : محلة تجاور قبر أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ؛ ينسب إليها حربي ، ذكرت في الحربية بعد هذا .

حُرْ بُثُ : بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مضهومة، وثاء مثلثة ؛ وهو في كلامهم نبت من أطيب المراتع ، يقال : أطيب اللبن ما دعى الحربث والسّعدان . والحربُث : فلاة بين اليمن وعُمان .

حَوْ بَنَفَسَا: بالفتح ثم السكون ، وفتح الباء الموحدة ، وفتح النون ، وسكون الفاء ، وسين مهملة ، مقصور: من قرى حمص ، ذكرها في مقتل النعمان بن بشير كما ذكرناه في بيوين .

حَو ْبَنْهُوشْ ' : بالفتح ثم السكون ، وفتح الباء ، وضم النون ، وسكون الواو ، وشين معجمة : قرية من قرى الجَرْد من نواحي حلب ؛ قال حمدان بن عبد الرحيم الجزري :

ألا هل ، إلى حث المطايا إليكم ُ وشم خزامي حَر بَنوش ، سبيل ُ ؟

في أبيات ذكرت في الديرة .

حَوْ بَهُ ' : بلفظ الحربة التي يطعن بها ؛ قال نصر : حربة رملة منقطعة قرب وادي واقصة من ناحية القُف من الرغام ، وقال ثعلب : حربة رملة كثيرة البقر كأنها في بلاد هُذَيل ؛ قال أبو ذؤيب الهُذلي :

في رَبْرَبِ بِلَتَّقِ حُورٍ مَدَامِعُهَا، كَأَنْهَنَّ بَجْنَبِيْ حَرِبَةَ البَرْدُ وقال أُمَيَّة بن أبي عائذ الهذلي :

و كأنها ، و سط النساء ، غمامة "
فرعت بريقها نشيء نشاص
أو جأبة "، من وحش حر بة ، فر دة "
من ربرب مرج ألات صاص

قال السكري : مَرَج لا يستقر في موضع واحد ، والجأَّبة الغليظة من بقر الوحش ؛ وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

وخطَّة بني حربة بالبصرة : يَسْرة َ بني حصن ، وهمْ حيٌّ من بني العنبر وهناك بنو مُرمض ، وليس في كتاب أبي المنذر حربة في بني العنبر .

الحَرْ بِيَّة ، منسوبة : محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما ، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي

ويعرف بالراوندي أحد قوَّاد أبي جعفر المنصور ، وكان يتولى شرطة بغداد، وولي شرطة الموصل لجعفر ابن أبي جعفر المنصور وجعفر بالموصل بومئذ، وقتكت الترك حرباً في أيام المنصور سنة ١٤٧ ، وذلك أن اشترخان الحوارزمي خرج في ترك الخرَر من الدربند فأغار على نواحي أرمينية فقتل وسبى خلقاً من المسلمين ودخل تفليس فقتل حرباً بها، وخرب جميع ماكان يجاور الحربية من المحال وبقيت وحدهما كالبلدة المفردة في وسط الصحراء ، فعمل عليها أهلُّها سوراً وجَيَّرُوها ، وبها أسواق من كل شيء ، ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة ، وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين ؟ وقال أبو سعد : سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشاكرية ودار بطليخ والعباسيين وغيرها ؛ وينسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم : إبراهيم بن إسحاق الحربي الإمام الزاهد العالم النحوي اللغوي الفقيه، أصله من مرو ، وله تصانيف منها غريب الحديث ، روى عن أحمد بن حنبل وأبي نُعيم الفضل ابن دکین وغیرهما ، روی عنه جماعــة ، وکانت ولادته سنة ١٩٨ ، ومات في ذي الحجة سنة ٢٨٥ .

حَوْبِي : مقصور والعامة تتلفظ به ممالاً : بليدة في أقصى دُجَيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة ، تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتُحلَل إلى سائر البلاد ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم والنباهة ، منهم : أبو الحسن علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسين الحير ببوي ، سمع أبا الوقت السيجزي وشهد بغداد وأقام بها وصار وكيل الناصر لدين الله أبي بغداد وأقام بها وصار وكيل الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء ، وكان حسن الحط على طريقة أبي عبدالله بن مُقلَلة ، وكت الكثير، وكان

عبّاً للكُنتُب ، مات ببغداد في ثامن عشر شوال سنة ٢٠٥ ، وبباب حرب دفن .

حَوْثُ : بفتح أوله ويضم ، وثانيه ساكن ، وآخره ثانخ مثلثة ، فمن فتح كان معناه الزرع وكسب المال، ومن ضم كان مرتجلًا: وهو موضع من نواحي المدينة ؟ قال قيس بن الخطيم :

فلما هبطنا الحرث قال أميرُنا:
حرام علينا الحمر ما لم نضارب
فسامَحَه مناً رجال أعزاه منافسة فسامَحه فما رجعوا حتى أُحِلَت لشارب
وقال أيضاً:

و كأنهم ، بالحرث إذ يعلوهم'، غنه' يعبّطها غواة'' شُرُوب

حُورَتُ : بوزن عُمر وزُفَر ، مجلوز أن يكون معدولاً عن حادث وهو الكاسب ؛ ذكر أبو بكر عمد بن الحسن بن أدريد عن السكن بن سعيد الجُـُر مُوزي عن محمد بن عبّاد عن هشام بن محمــد الكلى عن أبيه قال : كان ذو 'حرَثُ الحميري وهو أبو عبد كُلال مُشَوَّب ذو مُحرَث ، وكان من أهل بيت الملك ، وهو ذو حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حجر بن ذي رُعَيْن واسمه يويم بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن جَيدان بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير صاحب صَيْد ، ولم يملك ولم يعل وثاباً ولم يلبس مصيراً ؟ الوثابُ : السريو ، والمصير : التاج بلغة حمير؛ وكان سَيّاحاً يطوف في البلاد ومعه ذؤبان من ذؤبان اليمن يغير بهم فيأكل ويؤكل ، فأوغلَ في بعض أيامه في بلاد اليمن فهجم على بلد أُفيَحَ كشير الرياض ذي

أوْداة ذات نخل وأغيال، فأمر أصحابه بالنزول وقال: يا قوم إنَّ لهذا البلد لشأناً وإنه ليرغب في مثله لما أرى من غياضه ورياضه وانفتاق أطراف وتقاذُف أَرْجِائه ولا أَرَى أَنبِساً ولستُ بِرائم حتى أَعرف لأَيّة عليَّة تحامَتْه الرُّوَّاد مع هذا الصيد الذي قد تجنبه الطُّرَّاد ، ونزل وأَلقى بقاعـه وأَمر فَمُنَّاصه فَبَثُوا كلابه وصُقُورَه ، وأقبلت الكلاب تتبع الظباء والشاءَ من الصيران فلا تلبث أن ترجع كاسعة بأذنابها نُضيءُ وتَلُودُ بأطراف القِنْتَاصِ وَكَذَلْكُ الصُّقُورِ تحوم فإذا كسرت على صيد انثنت راجعة على ما والاها من الشحر فتكتَّبت فيه ، فعجب من ذلك وراعه ، فقال له أصحابه : أَبَنْتَ اللَّعْنِ ، إننا ممنوعون وإن لهـذه الأرض جماعة من غير الإنس فارحل بنا عنها ، فلَحجَّ وأقسم بآلهته لا يويم حتى يعرف شأنها أو يخترم دون ذلك، فيات على تلك الحال فلما أصبح قال له أصحابه: أَبِمِتِ اللَّعِنِ ، إِنَا قَدْ سَمِعِنَا أَلُّو َتَكَ وَأَنْفُسُنَا دُونَ نفسك فأذن لنا أن ننفض الأرض لنقف على ما آليت عليه ، فأمرهم فتفر قوا ثلاثاً في رجالهم ، وركب في ذوي النّجدة منهم وأمرهم أن تعشّوا بالاحلال ، فإذا أُمسوا شبُّوا النار فخرج مشرِّقاً فآب وقد طفـل العشي ٌ ولم مجس ٌ ركـزاً ولا أَبَّنَ أَثراً ، فلما أصبح في اليوم فعل فعله بالأمس وخرج مفر"باً فسار غير بعيد حتى هجم عـلى عين عظيمة يطيف بها عرين وغاب وتكتنفها ثلاثة أنداد عظام ؛ والأنداد جمع ند" ، وهو الأكمة لا تبلغ أن تكون جبلًا ؛ وإذا على شريعتها بيت رضيم بالصخر وحوله من مُسُوك الوحوش وعظامها كالتلال فَهُنَّ بِينَ رَمِيمِ وَصَلَيْبِ وَغُرِيضٍ ، فَبَيْنًا هُو كَذَلْكُ إذ أبضر شخصاً كجماء الفحل المُقرَم قد تجلل بشعره وذلاذكُ تُنتُوسُ على عطف وبيده سيف كاللحَّة

الخضراء ونفصت عنه الخيل وأصرت بآذانها ونفضت بأبوالها ، قال : ونحن محرنجمون فنادَينا وقلنًا : من أَنت ? فأقبل يلاحظنا كالقَرْم الصُّؤُول ثم وثب كوثبة الفهد على أدنانا إليه فضربه ضربة قطَّ عجز فرسه وثنتي بالفارس وجزله جزلتين ، فقال القَيْلُ ، يعنى الملك : ليلحق فارسان برجالنا فليأتيا منهم بعشرين رامياً فإنا 'مشفقون على فكــَتٍ من هذا ، فلم يلبث أن أقبلت الرجال ففر"قهم على الأنداد الثلاثة وقال : 'حشوه بالنبل فإن طلع عليكم فدهدهوا عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من ورائه ، ثم نز"قنا خيلنا للحملة عليه وإنها لتشمئز عنه ، وأقبل يــدنو وبختل ، وكلما خالطه سهم ٌ أمر ٌ عليه يده فكسره في لحمه ، ثم درأ فارساً آخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من فرسه ، فصاح القَيْلُ بخيله : اُفترقوا ثلاث فرق واحملوا عليه من أقطاره ، ثم صاح به القَيل : من أنت ? ويلك ! فقال بصُو ت كالرَّعد : أَنَا يُحرَّتُ لا أَراعُ ولا أَحاث ولا أَلاع ولا أكثرَتُ ، فمن أنت ? فقال : أنا مثوَّب ، فقال : وإنك لهو! قال : نعم، فقَهَقَر ثم قال : ام يوم انقضت ام مدة وبلغت نهايتها ام عدّة لك كانت هذه ام سرارة ممنوعة ؛ هذه لغة لبعض اليمن يبدلون اللام وهو لام التعريف ميماً ، يويد اليوم انقضت المدّة وبلغت نهايتها العدُّة لك كانت هذه السرارة بمنوعة ؛ تُم جلس بنزع النبل من بدنه وألقى نفسه ، فقال بعضنا للقيل : قد استسلم ، فقال : كلا ولكنه قـــد اعترف، دعوه فإنه ميت ، فقال :عهد عليكم لتحفرنني، فقال القيل: آكد عهد، ثم كبا لوجهه فأقبلنا إليه فإذا هو ميت ، فأخذنا السيف فما أطاق أحد منّا أن يجمله على عاتقه ، وأمر مثوَّب فحُفر له أُخدود وأُلقيناه فيه ، واتخذ مثوَّب تلك الأرض منزلاً وسماها 'حرَثَ

وهو ذو مُحرث ؟ قال هشام : ووجدوا صخرة عظیمة علی ند من تلك الندود مزبوراً فیها بالمسند : باسمك ام لهم الله من سلف ومن غبر إنك الملك ام كُبّار ام خالق ام جبّار ملكنا هذه ام مدرة وحمی لنا أقطارها وأصبارها وأسرابها وحیطانها وعیونها وصیرانها إلی انتهاء عد وانقضاء مدة ثم یظهر علیها ام غلام ذو ام باع ام رحب وام مضاء مخصب فیتخذها معمراً أعصراً ثم تجوز كها بدت ام عضب فیتخذها معموراً أعصراً ثم تجوز كها بدت و كل مرتقب قریب و لا بد من فقدان ام موجود و خراب ام معمور و إلی فناء ممار ام أشیاء، هلك عوار، و عاد عبد كلال ؟ وهذا الحبر كها تراه عزوناه إلی من رواه ، والله أعلم بصحته .

حُوْجُ : بالضم ثم السكون ، وجيم ، يجوز أن يكون جمع حَرَجة مثل بُدن وبدنة ، وهو الملتف من السدر والطلح والنبع ؛ عن أبي عبيد ، وقال غيره: الحرجة كل شجر ملتف ، وأكثرهم يجمعونه على حراج؛ وهو غدير في ديار فزارة يقال له ابن مُحرّج ، وابن مدريد يرويه بفتح الراء وإسقاط ابن .

الحر مجلية : بضم أوله والجيم ، وتشديد اللام ، وهو من صفات الطويلة : من قرى دمشق ذكرها في حديث أبي العميطر السُّفْياني الحارج بدمشق في أيام محمد الأمين .

حَرَجَة ' ؛ بالتحريك ، قد ذكرنا أن حرَجة الموضع الذي يلتف شجره ؛ وهي كورة صغيرة في شرقي قوص بالصعيد الأعلى كثيرة الخيرات ؛ حدثني الثقة أن شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخا الملك الصالح الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان يقول ؛ ما أعرف في الدنيا أرضاً طولها شو طفرس في مثله تستغل ثلاثين ألف دينار غير الحرجة . والحرجة أيضاً :

من قرى اليامة ؛ عن الحفصي، قال : وهي قريبة من الهجرة 'مُورَيْهَة لبني قيس .

حَرْحَارُ : بِنَكُرِيرِ الحَـاءُ وفتحهما : موضع في بلاد تُجهينة من أرض الحجاز .

'حو'دان': بالضم ثم السكون ، والدال مهملة : من قرى دمشق ؛ نسب إليها غير واحد من المحدّثين ، منهم: أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحرداني، روى عن أبيه وشعيب بن شعيب بن إسحاق ، روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحارث القرشي وإبراهيم بن عبد بن صالح ، مات سنة ، ٢٩ ؛ عن أبي القاسم الدمشقي .

حور د": بالفتح ثم السكون ، والدال مهملة ، والحر د القصد ، وقال أبو عمر الزاهد في كتاب العشرات : الحرد القصد والحرد المنع والحرد الغضب والحرد المباعد عن الأمعاء ؛ قال ابن خالوكه : فقلت له وقد قيل في قوله عز وجل : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : اسم للقرية ، فكتبها أبو عمر عني وأملاها في الماقوتة .

'حو' د'فننة': بالضم ثم السكون ، وضم الدال ، وسكون الفاء ، وفتح النون ، وهاء : من قرى منبج من أرض الشام ، بها كان مولد أبي عبادة الوليد بن عبيد البُحتري الشاعر في سنة ٢٠٠ في أول أيام المأمون وهو بخر اسان ، ذكر ذلك أبو غالب همام بن الفضل ابن المهذب المعرسي في تاريخ له قال فيه : وحدثني أبو العلاء المكعرسي عمن حدثه أن البُحتري كان يوكب بوذونا له وأبوه يمشي قدامه فإذا دخل البحتري على بعض من يقصده وقف أبوه على بابه قابضاً عنان دابته إلى أن يخرج فيركب ويضي ؟ وقال غير ابن المهذب : ولد البحتري في سنة ٢٥٥ ، ومات سنة ٢٨٤ .

'حر'د'فنين': بعد النون المكسورة ياء ساكنة ، ونون أخرى: قرية بينها وبين حلب ثلاثة أميال ، وجدت ذكرها في بعض الأخبار.

حَوْدَةُ : بالفتح: بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي، وكان أهله بمن سارَع إلى تصديق العنسي .

'حو' : بلفظ ضد العبد : بلدة بالموصل منسوبة إلى الحُـُرَّ ابن يوسف الثقفي . والحـُر أيضاً : واد بالجزيرة يقال له ولواد آخر الحـُرُّان . والحـُر أيضاً : واد بنجد.

حَوْثُورَمُ : بالفتح ثم السكون ، وزاي مفتوحة ، ومم : اسم بليدة في واد ذات نهر جار وبساتين بين ماردين ودُنَيْسر من أعمال الجزيرة ؛ ينسب إليها الفراند الحرزمية ، وهم يجيدون حَبْرَها ، وأكثر أهلها أرمن نصارى .

حَوَسُ ؛ بالتحريك ؛ قرية في شرقي مصر ، وقال الدارقطني ؛ محلة بمصر ؛ والحَرَسُ في اللغة ؛ حرس السلطان ، وهو اسم جنس ، واحده حرَسِي ، ولا يجوز حارس إلا أن يذهب به إلى معنى الحراسة ؛ وقال الأزهري ؛ يقال حارس وحرس كما يقال خادم وقال الأزهري : يقال حارس وقد نسب إلى هذا الموضع وخدم وعاس وعسس ؛ وقد نسب إلى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة في تاريخ مصر ، منهم : أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي الحرسي كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، يووي عن المفضل بن فضالة وابن وهب ، مات في سعبان سنة ٢٤٢ ؛ وابنه أبو بكر أحمد حد ث ، ومات في ذي القعدة سنة ٢٥٢ ؛ وأحمد بن رزق الله الن أبي الجراح الحرسي ، دوى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومات سنة ٢٤٢ ، وغيره .

حوس : ثانيه ساكن ، والحرس في اللغة همرقة الشيء من المرعى ، والحرس الدهر ؛ قال بعضهم :

في نعمة عشنا بذاك تحرسا

وهو من مياه بني 'عقَـيل بنجد ؛ عن أبي زياد ؛ وفيها يقول مزاحم العقيلي الشاعر :

> نظرت بمفضي سيل حر سين ، والضحى يلوح ُ بأطراف المخارم آلها

قال : وهما ماءان اثنان يسمّيان حَرْسَين ، وهناك مياه عدة تسمَّى الحروس ؛ قال ثعلب في قول الراعى:

> رجاؤك أنساني نذكرُ إخوتي ، ومالُكُ أنساني بجَرْسين ماليا

إنما هو حرس مماءٌ بين بني عامر وغطفان بين بلدَيهما ، وإنما قال مجرَّ سين لأن الاسمين إذا اجتمعا وكان أحدهما مشهوراً غلب المشهور منهما ، كما قالوا العُمرَان والزُّهُدَمَان ؟ وقال ابن السَّكِّيت في قول عروة ابن الورد:

أُقيموا بني أُمِّي صدور ركابكم ، فكلُّ مُنايا النّفس خير<sup>در</sup> من الهز°ل فإنكم لَن تَبلُغوا كلَّ هِمتي ولا ٰ أَرَبي ، حتى تَرَو ْا منبتَ ۚ اَلأَثْلُ فلو كنت مثلوج الفؤاد ، إذا بدا بلاد الأعادي ، لا أمر ولا أحلى رجعت على تحر ْسَين ، إذ قال مالك: هلكت ، وهل يلحى على بغية مثلي ? لعل انطلاقي في البلاد وبغيتي، وشدّي حيازيمَ المطيّة بالرّحٰل ِ سَيْدَفَعُني يوماً إلى ربِّ هجمة ، يدافع عنها بالعُقُوق وبالبخُل وحَرْسٌ: واد بنجد فأضاف إليه شيئاً آخـر فقال

حرسان ؛ وقال لسد:

وبالصَّفح ، من شرقيَّ حرس محارب ، شجاع وذو عقد من القوم مخبر وقال 'زهُمر:

'هم' ضربوا ، عن فرجها ، بكتيبة ، كبيضاء حرنس، في طوائفها الرَّجْلُ أ قال : الحرس جبل ؛ وقال تطفيل الغُنُّوي : فنحن منعنا يوم حر س نساءً كم ، غداة َ دعُونا دعُوة عبر موثل قالوا في تفسيره : حرَّس ماءٌ لغنيٌّ .

تحرَسْتَا: بالتحريك ، وسكون السبن ، وتاء فوقها نقطتان : قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص ، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ ؛ منها شيخنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني ، إمام فاضل مدرس على مذهب الشافعي ، ولي القضاء بدمشق في كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاماً من عمره بإلزام العادل أبي بكر بن أبوب إياه ، ومات وهو قاضي القضاة بدمشق ، وكان ثقة محتاطاً ، وكان فيه عسر وملل في الحديث والحكومة ، ومولده سنة ٢٠٥ ، تكثُّر به والده فسمع من على بن أحمد بن قبيس الغسّاني وعبد الكريم بن حمزة والخضر السُّلَمي وطاهر بن سهل الأَسفراييني وعلي بن المسلم ، وتفرَّد بالرواية عن هؤلاء الأربعة زماناً ، وسبع من غيرهم فأكثر ، ومات في خامس ذي الحجة سنة ٢١٤ عن ٩٤ سنة ؟ وينسب إليها من المتقدّمين حمّاد بن ما لك بن بسطام بن درهم أبو ما لك الأشجَعي الحرّستاني، روى عن الأوزاعي وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن بشير وعبد العزيز

ابن حصين وإسماعيل بن عيّاش ، روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهشام بن عماد ويعقوب بن سفيان ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، ومات سنة ٢٢٨ . وحَرَسْنا المنظرة : من قرى دمشق أيضاً بالغوطة في شرقيها . وحرستا أيضاً : قرية من أعمال رَعبان من نواحي حلب ، وفيها حصن ومياه غزيرة .

'حو شان : بالضم ثم السكون ، وشين معجمة ، تثنية حرش ؛ قال أبو سعد الضرير : يقال دراهم 'حر ش جياد قريبة العهد بالسكة ، وأصله من الحرش وهو الحشن . وحر شان : جبلان ؛ قال مزاحم العُقيلي :

نظرت بمفضي سيل حرشين، والضحى يسيل بأطراف المخارم آلها بمنقبة الأجفان أنفك دمعتها مفارقة الألأف، ثم زيالها

فلما نهاها اليأس' أن تؤنس الحمى ، حمى النتيرِ ، خلتى عبرة العين جالها

وقد تقدّم هذا الشاهد في حرس بالسين المهملة وقد رواه بعضهم هكذا .

حَوْصُ : بالفتح ثم السكون ، والصاد مهملة ؛ والحرص في اللُّغة الشق . وحرص : جبل بنجد ؛ وقيــل : هو بالسين .

مُحُورُضُ : بالضم ، وثانيه يضم ويفتح ، والضاد معجمة ، فمن رواه على وزن بُجر َذ بفتح الراء فهـ و معـدول عن حارض أي مريض فاسد ، ومن رواه بالضم فهو الأشنان ؛ يقال : يُحرض وحيرُض ، وهـو واد بالمدينة عند أحيد له ذكر ؛ قال حكيم بن عكرمة الدّيلمي يتشوّق المدينة :

لعمرك! لكنبلاط وجانباه ، وحرّة واقم ذات المناد ، فجمّاء العقيق فعر صناه ، فمفضي السيل من تلك الحراد ، إلى أحد فذي محرض فمبنى قباب الحي ، من كنفي ضراد ، أحب إلي من فج ببصرى ، بلا شك هناك ولا الماد ومن قررات حمص وبعلبك ، ومن قرريات حمص وبعلبك ،

ولما استولى اليهود في الزمن القديم على المدينة وتغلبوا عليها كان لهم ملك يقال له الفيطيون، وقد سنَّ فيهم سنَّة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يقتضها قبله، فبلغ ذلك أبا مجبيلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهبود بذي محرص وقتلهم ؟ فقالت سارة القرر ظيّة تذكر ذلك:

بأهلي رمّة لم 'تغنن سيئاً ،
بذي 'حر'ض تُعفَّيها الرياح'
كهول من قُررَيظة ، أتنكفتهم
سيوف الحزر رَجيّة والرماح'
ولو أذنوا بجربهم لحالت
هنالك ، دونهم ، حرب رداح'
وقال ابن السكيت في قول كثيّر :

اربع فحي معارف الأطلال بالجزع من حر ُض ، فهن ّ بَوال

حرض ههنا : واد من وادي قناة من المدينة على ميلين . وذو حُرُض أيضاً : واد عند النَّقرة لبني عبد الله بن غطفان ، بينه وبين معدل النقرة خمسة أميال ؛ وإياه أراد زهير فقال :

أمِن آل سَلْمَى عرفت الطُّلُولا بِذِي حرف ، ماثلات مُثُولا

بَلين ، ونحسب آياتهن ، عن فر ط حو لَين ، رَقاً مُحيلا

حَوَّضُ : بفتحتين ؛ وهو في اللغة الذي أذابه الحزن : وهو بلد في أوائل اليمن من جهة مكة ، نزله حَرَّض ابن خولان بن عمر و بن مالك بن حمير فسمتي به ، وهو اليوم بين خولان وهمدان .

حُرْفُ : بالضم ثم السكون ، والفاء ؛ وهو في اللّغة حب الرشاد ؛ والاسم من الحرفة ضد السعادة : وهو رستاق من نواحي الأنبار ؛ ينسب إليه أبو عمران موسى بن سهل بن كثير بن سيّار الوشيّا الحير في ، حديث عن إسماعيل بن غيليبيّة ويزيد بن هارون وغيرهما ، روى عنه ابن السماك أبو بكر الشافعي ، ومات في ذي القعدة سنة ٢٧٨ . والحير في أيضاً : آرام سود مرتفعات ، قال نصر: أحسبها في منازل بني سيرية .

الحُـُـرِ ُقات ُ : بضمتين ، وقاف ، وآخره تاء فوقها نقطتان : موضع .

حَرْقَهُمْ : بالفتح ثم السكون ، وفتح القاف ، وميم ، وهو في اللغة الصوف الأحمر : موضع .

الحِنُو َقَهُ : بالضم ثم الفتح ، والقاف : ناحية بعُمان ؟ ينسب إليها أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الأزدي الحُر َقي ، أحد أعَّة السُّنة من أصحاب عبد الله بن عبّاس ، أصله من الحُر َقة ، قالوا : ويقال له الجَو في ، بالجيم والواو والفاء ، لأنه نزل البصرة في الأزد في موضع يقال له درب الجوف ، روى عن ابن عباس وابن عمرو ، روى عنه عمرو بن دينار، وتوفي سنة ٩٣ .

حَرْ لُكَ": بالفتح ثم السكون ، وكاف : موضع ؛ قال عبيد الله بن قيس الرقيّات :

إن شيباً من عامر بن لؤي ، وفُرَّو التعالم وفُرَّو التعالم للم يناموا ، إذ نام قوم م عن الورت مر بجرك ، فعر عر فالسخال

حَر ْلانْ : آخره نون : ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدَّة قرى ، بها قوم من أشراف بني أُمَيَّة َ .

الحَرَوْمَلِيّة ' : الحرمل نبت : قرية من قرى أنطاكية . الحَرَمُ ' : بفتحتين ، الحرمان : مكة والمدينة ، والنسبة إلى الحرم حرمي " ، بكسر الحاء وسكون الراء ، والأنثى حر مية على غير قياس ، ويقال : حر مي " ، بالضم ، كأنهم نظروا إلى حرمة البيت ؛ عن المبرد في الكامل ، وحر مي " ، بالتحريك ، على الأصل أيضاً ؛ وأنشد راوي الكسر :

لا تأويَنَ لحِرْمِي ّ مررتَ به يوماً ، ولو أُلقي الحرْميُّ في النارِ

وقال صاحب كتاب العين: إذا نسبواغير الناس قالوا ثوب حَرَمي ، بفتحتين ، فأما ما جاء في الحديث: إن فلاناً كان حرمي وسول الله ، صلى الله عليه وسلم، فإن أشراف العرب الذين يتحبّسون كان إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشراف العرب رجل من قدر يش، فكل واحد منهما حرمي صاحبه، كما يقال كري للمكثري والمكتري وخصم المخاصمين، والحرم ، بمعني الحرام مثل زمن وزمان ، فكأنه حرام انتهاكه وحرام صيده ورفثه وكذا وكذا ؛ وحرم مكة له حدود مضروبة المنار قديمة ، وهي التي وحرم ، مكة له حدود مضروبة المنار قديمة ، وهي التي بيتنها خليل الله إبراهيم ، عليه السلام ، وحده نحو

عشرة أميال في مسيرة يوم ، وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره، وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإِسلام لكونهم سُكانَ الحرم ، وقد علموا أن ما دون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه ، ولما بُعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقر " قريشاً على ما عرفوه من ذلك و كتب مع زيد بن مربع الأنصاري إلى قريش أن قرُّوا قريشاً على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم ، فما دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره ، وما كان وراء المنار فهو حلُّ إذا لم يكن صائده محرماً ، فإن قال قائل من الملحدة في قول الله عز وجل : أَوَّلُم بِرُوا أَنَا جَعَلْنَا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم؛ كيف يكون حرماً آمناً وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم ? فالجواب أنه، جل وعز، جعله حرماً آمناً أمراً وتعبداً لهم بذلك لا اختياراً ، فمن آمن بذلك كف عما نهي عنه اتباعاً وانتهاءً إلى ما أمر به ، ومن ألحدَ وأنكرَ أَمْرَ الحرم وحرمته فهـو كافر مبـاح الدم ، ومن أقر" وركب المنهي وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيـد ، فإن عاد فإن الله ينتقم منه ؟ فأما المواقيت التي سُهل منها للحج فهي بعيــدة من حدود الحرم ، وهي من الحل، ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء ما دام محرماً عن الرفث ومــا وراءًه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد ؛ وقول الأعشى :

بأجياد غربي الصفا فالمحرم

هـو الحرم ؛ تقول : أحـرمَ الرجل فهو محرم . وحرام ، والبيت الحرام والمسجـد الحرام والبـلد الحرام كله يواد به مكة ؛ قال البشاري : ويحـُدق بالحرم أعلام بيض ، وهو من طريق الغرب التنعيم

ثلاثة أميال ومن طريق العراق تسعة أميال ومن طريق الطائف طريق اليمن سبعة أميال ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الجادة عشرة أميال وحرَم أيضاً: وادٍ في عادض اليامة من وراء أكمة هناك بينها وبين مهب الجنوب ؛ وقال الحازمي : يروى بكسر الراء أيضاً ، وقال غيره : كان أسد ضار انحدر في حرم فحماه على أهله سنة ؛ وقال الراجز :

تَعَلَّمَ أَنَّ الفاتكِ الغَشَبْشَبَا ، واحد أُمِّ لم تلده توأما ، أضحى ببطن حرم مسوَّما

مسوم أي سائم . وحرَمُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة .

حَوِمْ : بكس الراءِ ، بوزن كَبَدْ ؛ وهو في اللغة مصدر حرَّمَهُ الشيء يَحرِمه حرَّمًا مثال سَرَقَهُ سرِقًا ؛ والحرِمْ أيضاً : الحرمانُ ؛ قال زهير :

يقول لا غائب مالي ولا حرمُ

وقال نصر : حرم ، بكسر الراء ، واد باليامة فيه نخل وزرع ، ويقال بفت الراء ، وقال أبو زياد : حرم فلج من أفلاج اليامة ، ورواه ابن المعلى الأزدي حرثم وحرَم ، بفتح الراء وضمها ؛ جميع ذلك في موضع باليامة في قول ابن مقبل :

حيّ دار الحيّ لا دار بها بأثالٍ ، فسيخال فحرم

حِوْمُ : بالكسر ثم السكون ، وهو في اللغة الحرام ، وقري و قرية : وحِرْم على قرية أهلكناها ، قال الكسائي : معناه واجب . والحرم : أحد الحرمين ، وهما واذيان ينبتان السدر والسلم يضبان في بطن الليث في أو ل أرض اليمن .

حَرِ مَة ' : بالفتح ثم السكون : موضع في جانب حمى ضربَّة قريب من النِّسار .

حَوْنَقُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح النون ، وقاف: من مدن أرمينية .

حِوِنَة': بكسرتين ، وفتح النون وتشديدها ، ووجدت بخط بعض العلماء بالزاي: قرية باليامة في وسط العارض لبني عدي بن حنيفة نخيلات ؛ قال جريو :

من كل مبسمة العجان ، كأنه 'جر'ف تَقصّف من حرينّة جارٍ \

حَورَوراء ' : بفتحتين ، وسكون الواو ، وراء أخرى ، وألف ممدودة ؛ يجوز أن يكون مشتقاً من الريح الحرور ، وهي الحارة ، وهي بالليل كالسموم بالنهار ، كأنه أنت نظراً إلى أنه بقعة ؛ قيل : هي قريبة بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها نزل به الحوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، فننسبوا إليها ، وقال ابن الأنباري : حروراء كورة ، وقال أبو منصور : الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية من الحوارج ، وبها كان أول تحكيمهم واجتاعهم حين خالفوا عليه ، قال : ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء .

الحَرَوُ رَيِّةُ : منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال :

أيا دار سلمى بالحروريّة أسّلمي إلى جانب الصمّان، فالمتثلم أقامت به البُرْدَين ثم تذكّرَت منازلها، بين الدّخول فجرثم

حر ُوس ُ: بالفتح ثم الضم ، والواو ساكنة ، والسين ١ قوله: مبسمة العجان : هكذا في الاصل ؛ ولم نجد هذا البيت في ديوان جرير .

مهمله: موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص:
لمن الديار بصاحة فحروس،
درست من الاقعار أي دروس؟

### ذكر' الحِرَارِ في دِيارِ العربِ

قال صاحب كتاب العين : الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار ، والجمع الحرّات والأحرُّون والحرار والحرُّون ؛ وقال الأصمعي : الحرة الأرض التي ألبستها الحجارة السود ، فإن كان فيها نجوة الأَحجار فهي الصخرة، وجمَّعها صخر، فإن استقدم منها شيءٌ فهو كراع ؛ وقال النضر بن شميل : الحرة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث ، فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سوَّدها كثرة حجارتها وتدانيها؛وقال أبو عمرو: تكون الحرة مستديرة فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكُراع واللَّابَة والحرَّة بمعنى ، ويقال للطُّلْمَة الكبيرة ، وهي الحَبْرة التي تنضج بالملَّة : حرَّة "، والحرة أيضاً : البُّشَرة الصغيرة ، والحرة أيضاً : العذاب الموجع ؛ والحرار في بلاد العرب كثيرة ، أكثرها حوالي المدينة إلى الشام، وأنا أذكرها مرتبة على الحروف التي في أوائل ما أُضيفت الحرة إليه .

حَوَّةُ أَوْطَاسَ : قد ذكر أوطاس في مُوضعه، ويوم حرة أوطاس : من أيام العرب .

حَوَّةُ تَبُوكَ : وهو الموضع الذي غزاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر أَبضاً .

حرَّةُ تُقَدَّةَ : بضم التاء المعجمة باثنتين من فوق ، ويروى بالنون ، وسكون القاف ، والدال مهملة ؛

قال بعضهم: التقدة، بالكسر، الكنز برة، والتقدة، بكسر النون: الكرويا؛ قال الراجز: لكن حياً نزلوا بذي بين، فما حوات تنقدة ذات حراين

حوَّة ' حَقَيْل : بفتح الحاء ، وسكون القاف بالمُنْصَف ، وقد ذكر حَقَيْل في موضعه ؛ ويوم حرة حقل : من أيام العرب .

حَرَّةُ الحَمَارَة : لا أُعرف موضعها ، وقد جاءَت في أُخبارهم .

حو"ة' راجل : بالجيم : في بلاد بني عبس بن بغيض ؟ عن أحمد بن فارس ، وقال الزنخشري : حرة راجل بين السر" ومشارف حوران ؟ قال النابغة :

> يَوُمُ برِبْعِي كَأَن 'زهاءَه ، إذا هبط الصعراءَ ، حرَّة راجل

حوَّة 'راهِصِ : قال الأَصمعي : ولبني قريط بن عبد ابن كلاب راهص ، وهي حرَّة سوداء ، وهي آكام منقادة متصلة تسمى نعل راهص، وقيل : هي لفزارة.

الحر"ة الر"جلاء: قال ابن الأعرابي: الحر"ة الرجلاء الصلبة الشديدة ، وقال غيره : هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض، وقال الأصمعي: يقال للطريق الحشن رجيل، ويقال : حرة رجلاء للغليظة الحشنة : وهو علم لحرة في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام، وقد ذكرت في الرجلاء ؛ قال الأخنس بن شهاب :

وكلب لله خَبْت فرملة عالج إلى الحرة الرجلاء ، حيث تحارب

وقال الراعي :

يا أهل! ما بال ُ هذا الليل في صَفَرِ يزداد طولاً ، وما يزداد من قَصَرِ

في إثر من قطعت مني قرينته ، ، بأسباب من القدر يوم الحدالي ، بأسباب من القدر كألما 'شق" قلبي يوم فارقهم قسمين ، بين أخي نجد ومُنتحدر هم الأحبة أبكي اليوم إثرهم ، وكنت أطرب نحو الحيرة الشطر فقلت ، والحرة الرجلاء دونهم ، وبطن لُجًان لما اعتادني ذكري : وبطن لُجًان لما اعتادني ذكري : ليلى ، وصلى على جاراتها الأخر هن " الحرائر لا ربّات أخمرة ، سود المحاجر لا يقرأن بالسور سود المحاجر لا يقرأن بالسور

حوَّة ' رُماح : بضم الراء ، والحاء مهملة : بالدهناء ؟ قالت أعرابية :

سلامَ الذي قد ظن أن ليس رائياً رُماحاً، ولا من حرَّتيه ذرَّى خضرا

وقد ذكر في رماح .

حواة سُلَيْم : هو سليم بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان ؛ قال أبو منصور : حرة النار لبني سليم وتسمى أم صبّار، وفيها معدن الدّهنيج، وهو حجر أخضر ' مجفر عنه كسائر المعادن ، وقال أبو منصور : حرة ليلي وحرة شتوران وحرة بني سليم في عالية نجد ؛ وأنشد لبشر بن أبي خازم :

مُعالية " لا هَم " إلا مُحجر " ،
وحرة ' ليلي السهل ' منها فلُوبها

حوَّة 'شَعرْج : بفتح الشين ، وسكون الراء ، وجيم : ذكر في موضعه ؛ قال ابن مقبل :

زارَ تُك من دونها شرج وحرَّ تُه ، وما تَجشَّمْت من دان ٍ ولا أُون

حوَّة ' کشو ، ان ، بفتح الشین المعجمة ، وسکون الواو ، وراء ، وألف ، وئون ، قال عرَّام : عَیَر جبلان أحمر ان من عن بمینك و أنت ببطن العقیق توید مکة وعن بسارك شوران ، وهر جبل مطل علی السُّد .

حَوَّةُ ضَارِحٍ : بِالضَادَ المعجمة ، والجَيْمِ ، ذكره ابن فارس ، وضارج يذكر في موضعه ؛ وأنشد لبشر بن أبي خازم :

> بكل فضاء ، بين حره ضارج وخل إلى ماء القُصَيبة موكب

> > قال : ويقال إنما هو أثلة ضارج .

حوة ُ ضَرَعْكَ : بفتح الضاد والغين المعجمة : في جبال طي ﴿ وَقَالَ ابْنَ الْأَنْبَارِي : ضَرْ غد في بلاد غطفان ويقال ضرغه مقبرة ، فهو يصرف من الأول ولا يصرف من الثاني ؛ وأنشد لعامر بن الطفيل :

فلأبغيثكم قَناً وعُوارِضاً ، ولأوردَن الحيلَ لابَة ضَرْغَد

وقال النابغة في بعض الروايات :

يا عام! لم أعرفك تنكر ' سُنّة ، بعد الذين تتابعوا بالمر صد لو عاينتك كماتنا بطو الله مر عد بالحزورية ، أو بلابة ضر عد لكو يثت في قد " ، هنالك ، موثقاً في القوم ، أو لدو بنت غير موسد

اللابة والحر"ة واحد .

حَوَّة عَبَّادٍ : حرة : دون المدينة ؛ قال عبيد الله بن ربيع :

إلى الله أشكو أن عثمان جائو" على ، ولم يعلم بذلك خالد ُ

أبيت كأني ، من حذار قضائه بحرّة عبّادٍ ، سلمُ الأساودِ تكاتّفْتُ أَجوازَ الفيافي وبُعدها إليك، وعظمي، خشية الموت، باردا

حَوَّة ' عَدْ وَ قَ : وتسمى كُر ْ توم ؛ ذكرت في موضعها . حَوِة ' عَسْعَسَ : العسعس : اسم الذئب لأنه يعسعس بالليل أي يطوف ؛ وهي حرة معروفة ؛ قال الفامدي :

> طاف الحيال وصحبتي بالأوعَس ، بين الرَّقاق وبين حرة عسمس

حَوة ُ غَلا س : بفتح الغين المعجمة ، وتشديد اللام ، والسين مهملة ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدُوَةً ، حتى استغاث شريدهم بحرّة غلاس وشِلْـُو بمزّق حَوة فُبُاءَ : قبلي المدينة ، لها ذكر في الحديث .

حَوَّةُ الْقُوْسِ : قال عَرْعَرَةُ النَّمِيرِي :

بحر"ة القَوْس وخَبْتَيْ محفل بين ذ'راه ، كالحريق المشعل

حَوَّةُ لُهُنْ : بضم اللام ، وتسكين الباء الموحدة ؛ واللُّبن جمع اللَّبون من النوق ؛ قال ابن الأعرابي : اللَّبن الأكل الكثير والضرب الشديد ، وقد ذكر لـُبن في موضعه ؛ قال الشاعر :

بحر"ة لُبْن يَبْرْأَق جانباها ، رَكُود ما نَهْدُ من الصياح

رَحَوَّةُ لَـفَلَـفَ : قال ابن الأَعرابي : لفلف الرجل إذا استقصى في الأَكل والعَلـُف ، وقد ذكر لفلف .

حَوَّةُ لَمَيْلِي : لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذ'بيان بن بغيض بن ريئت بن غطفان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة ؟ وعن بعضهم أن حرة ليلي من وراء

وادي القرى من جهة المدينة ، فيها نخل وعيون ؛ وقال السكتري : حرة ليلى معروفة في بلاد بني كلاب، بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى الرّمّاح بن يزيد وقيل ابن أبرَد المُرّيّ يعرف بابن ميّادة حين استخلف فمد حه فأمره بالمقام عنده ، فأقام ثم اشتاق إلى وطنه فقال :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بحر"ة لكيلي ، حيث ربّتني أهلي بلاد بها نيطت علي تمائمي ، وقط من عن أدركني عقلي وهل أسمعن ،الدهر ، أصوات هجمة تطالع من هجل خصيب إلى هجل تحن ، فأبكي كلما ذر" شارق" ، وذاك على المشتاق قبل من القبل وذاك على المشتاق قبل من القبل فإن كنت عن تلك المواطن حابسي ، فأفش علي الرزق واجمع إذا شملي فأفش علي الرزق واجمع إذا شملي

فقال الوليد: اشتاق الشيخ إلى وطنه، فكتب له إلى مصدّق كلّب أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء، فأنى المصدّق فطلب إليه أن يعفيه من الجعودة ويأخذها دهماً، فكتب الرّمّاح إلى الوليد:

أَلَم تعلم بأن الحيَّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا ?

فكتب الوليد إلى المصدّق أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء ومائة صهباء ، فأخذ المائتين وذهب بها إلى أهله ، قال : فجعلت تضيء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب حتى أوردها حوّض البَرَدان ، فجعل يرتجل ويقول :

ظلـَّت بحوض البردان تفتسل من منه نهلات وتُعـُـــل منه نهلات وتُعـُـــل منه الم

وقال بشر بن أبي خازم :

عفت من سلكينسي رامة فكثيبها ، وشطت بها عنك النوى وشعوبها وغير ها ما غير الناس بعدها ، فباتت وحاجات النفوس نصيبها معالية لا هم إلا 'محجر" ، وحر"ة ليلي السهل منها فلوبها

أي وباتت معالية أي مرتفعة إلى أرض العالية وليس لها هم إلا أن تأتي مُحجّراً بناحية اليامة .

حَوَّةُ مَعْشَىر : والمعشر : كل جماعـة أمرهم واحد ؟ وأنشد ابن 'در َيد :

> أناموا منهم ستين صرعى بِحَرَّة معشر ، ذات القتاد

َحُوَّةُ مَيْطَانَ : جبل يقابل الشَّوْرانَ من ناحية المدينة ؛ قال :

تـذكُرُ قد عفا منها فمطلوب ، فالسفح من حراتَي مَيْطانَ فاللوب ُ

حَوَّةُ النَّالِ : بِلَفْظُ النَّارِ المَحْرِقَةُ : قريبة من حرة ليلى قرب المدينة ، وقيل : هي حرة لبني سليم ، وقيل : هي منازل 'جذام وبَلِيَّ وبلِمُقَيِّن وعُذْرة ، وقال عياض : حرة النار المذكورة في حديث عمر هي من بلاد بني سليم بناحية خيبَر ؟ قال بعضهم :

ما إن لمُرَّة من سهل تحُلُّ به ، ولا من الحَرَّن ، إلا حرَّة النــار

وفي كتاب نصر : حرة النار بين وادي القُرى وتياء من ديار غطفان ، وسكانها اليوم عنزَة ، وبها معدن البَوْرَق ، وهي مسيرة أيام ؛ قال أبو المُهنَد بن معاوية الفزاري :

كانت لنا أجبال ُ حسمتى فاللتّوى ، وحرة البار ، فهـذا المستّوَى ومن تمـيم قـد لقينا باللوى ، يوم النّسار ، وسقيناهم روى وقال النابغة :

إما 'عصيت' ، فإني غير منفكت مني اللصاب' ، فجنبا حرة النار تُدافع الناس عنا ، حين نركبها ، من المظالم تدعى أم صبار

قال: وأم صبار اسم الحرة ؛ وفي الحديث: أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فقال له عمر : ما اسمك ? قال : جمرة ، قال : ابن ممن ؟ قال : ابن شهاب ، قال : ممن أنت ? قال : من الحُرَقة ، قال : أين تسكن ? قال : حرة النار ، قال : أيها ? قال : بذات اللظى ، قال عمر : أدرك قال : تحترقوا ، ففي رواية أن الرجل رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم .

تحر"ة واقيم : إحدى حر"ني المدينة، وهي الشرقية ، سميت برجل من العماليق اسمه واقم ، وكان قد نزلها في الدهر الأول ، وقيل : واقم اسم أطهم من آطام المدينة إليه تضاف الحرة ، وهو من قولهم : وقيمت الرجل عن حاجته إذا رددته ، فأنا واقيم ، وقال المرار :

بحر قوا قم ، والعيس ُ صُعْر ترى لِلنُحَى جماجمها تبيعا

وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣ وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المرّي ، وسعوه لقبيح صنيعه مسرفاً ، قدم المدينة فنزل حرّة واقم وخرج إليه

أهل المدينة مجاربونه ، فكسرهم وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ومن الأنصار ألفأ وأربعمائة ، وقيل ألفاً وسبعمائة ، ومن قريش ألفاً وثلاثمائة، ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموال وسبوا الذُّرية واستباحوا الفروج، وحملت منهم ثمانمائة ُحرَّة وولدن ، وكان يقال لأولئك الأولاد أولاد الحرَّة ، ثم أحضَرَ الأعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يوض إلا أَن يبايعوه على أنهم عبيد يزيد بن معاوية، فمن تلكأً أمر بضرب عنقه، وجاؤوا بعليٌّ بن عبدالله بن العباس، فقال الحصين بن نمير: يا معاشر اليمن عليكم ابن أختكم، فقام معه أربعة آلاف رجل ، فقال لهم مسرف : أُخلِعتم أيديكم من الطاعة ? فقالوا : أما فيه فنعم ، فبايعه على على أنه ابن عم يزيد بن معاوية ، ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مُمدنف فمات بعد أيام وأوصى إلى الحصين بن نمير ، وفي قصة الحرة طول ، وكانت بعــد قتل الحسين ، رضي الله عنه ، ورمي الكعبة بالمنجنيق من أشنع شيء جرى في أيام يزيد ؛ وقال محمد بن مجرة الساعدي :

فإن تقتلونا يوم حرّة واقم ، فنحن على الإسلام أول من قَتَلُ وضن تركناكم ببدر أذليّة ، وأبنا بأسياف لنا منكم نفلُ فإن ينج منكم عائذ البيت سالماً ، فما نالنا منكم ، وإن شفيّنا ، جلكُ فما نالنا منكم ، وإن شفيّنا ، جلكُ

عائذ البيت : عبد الله بن الزبير ؛ وقال عبيد الله بن قس الرُّقيّات :

وقالت: لَو أَنَّا نستطيع لزاركم طبيبان منا عالمان بدائكا ولكن قومي أحدثوا بعد عهدنا

وعهدك أضعافاً ، كلفن نسائكا

تذكّرني قتكي مجرّة واقم أصبن ، وأرحاماً 'قطعن شوائكا

وقد كان قومي ، قبل ذاك ، وقومها قروماً زَوَتَ عَوْداً مِن المجد نائكا

فقُطِّع أرحام وقُصَّت جماعة ، وعادت روايا الحلم بعد ركائكا

حَوَّةُ الْوَبُرَةِ : بشلات فتحات مضبوط في كتاب مسلم ، وقد سكتَّنَ بعضهم الباء : وهي عـلى ثلاثة أميال من المدينة ، ذكرها في حديث أهبان في أُعلام النبوَّة .

حَوَّة ُ بني هلال ٍ : هو هــلال بن عاس بن صعصعــة : بالبُرَيْك ، والبُرَيْك : في طريق اليمن التهامي من دون ضنكان.

مُحرِّيَاتُ : بالضم ، وتشديد الراء ، وياء خفيفة : موضع في قول القتَّال :

> وأَقْـْفُرَ منها نُحرّيات ، فما نُوى بها ساكن نبح ولا متنور

'حرَيْداء: بلفظ التصغير ، مدود: 'رمَيْلة في بلاد أبي بكر بن كلاب ؟ قال :

> لَيَاحُ له بطن ُ الروَيْل مجنّة ، ومَّنه بأبقاء الحريداء مَكْنُسُ

الحُورَيْورَة : بواءين مهملتين ، كأنه تصفير حرة: موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة ، وبها كانت الوقعــة الرابعة من وقعات الفيجاد ؟ قال بعضهم :

> أرْعي الأراكِ فَـلوصي ثم أوردُها ماءَ الحُرُ يُرة والمطَّلِّي ، فأسقيها

> > ١ هكذا ورد هذا البيت في الاصل.

وقال خداش بن 'زهيْر :

وقد بلو کم ، فأُبلو كم بلاءهم ، يوم الحركيرة ، ضرباً غير تكذيب

تحويز": بالفتح ثم الكسر ، وياء ، وزاي ؛ فــال أبو سعد : قرية باليمن ، ورواه الحازمي بزايين ، ونسب إليه كما نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

الحريشُ : الشين معجمة ؛ وهو في اللغة دابة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها ، ويسبها الناس كر كَــُـدَن ، والحريش الضب المحروش أي المصاد؛ وهي قرية من كورة الفرج من أعمال الموصل وأظنها سميت بالقبيلة ، وهو الحريش ، واسمه معاوية ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بکر بن هوازن .

الحو يُضَة : كأنه تصغير حرضة ، بالضاد المعجمة : موضع في بلاد 'هذَ بل ، فيه قتل تأبُّط شرًّا فقامت أمه ترثبه فقالت:

> قتيل ما قتيل ُ بني قُـُر َيم ُ إذا ضنت جمادى بالقطار فتى فهم جبيعــاً غادروه

مقسماً الحريضة من نشار

مُحرَيْمٌ : تصفير حر م : حصن من أعمال تَعزِ ً باليمن. الحَويمُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ومم ؟ أصله من حريم البئر وغيرها ، وهو ما حولها من حقوقها ومرافقها ، ثم اتسع فقيل لكل ما يتحرَّم به ويمنع منه حريم ؟ وبذلك سمي حريمُ دار الحلافة ببغداد ، ویکون بقدار ثلث بغداد ، وهـو فی وسطها ودُورُ العامة محيطة به ، وله سور يتحيز به ، ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه إلى دجلة كهيئة نصف دائرة ، وله عدة أبواب ، وأولها من جهة الغرب باب

الغَرَبة ، وهو قرب دجلة جداً ، ثم باب سوق التمر، وهو باب مشاهق البناء أُغلق في أول أيام الناصر لدين الله بن المستضيء واستمر غلقُه إلى هـذه الغاية ، ثم باب البدريّة ثم باب النوبي ، وعنده باب العتبة الـتي تقبُّلها الرُّسل والملوك إذا قدموا بغداد ، ثم باب العامّة ، وهو باب عمُّورية أيضاً ، ثم يمتد قرابة ميل ليس فيه باب إلا باب بستان قرب المنظرة التي تنحر تحتها الضحايا ، ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو غَلُو َتَي سهم في شرقي الحريم ، وجميع ما يشتمل عليه هذا السور من دور العامّة ومحالتّها وجامع القصر ، وهو الذي تقام فيه الجمعة ببغداد يسمى الحريم، وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الحلافة الذي لا يشركه فيه أحد سور آخر يشتمل على دور الحلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة؛ وقرأت في كتاب بغداد تصنيف هـــلال بن المحسن الصابي : حدثني خو اشاذه خازن عضد الدولة قال : طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحربمها وما يجاورها ويتاخمها فكان مثل شيراز ، قال : وسمعت هـذا القول من جماعة آخرين أولي خبرة .

الحريم الطاهري : بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي ، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق ، وبه كانت منازلهم ، وكان من لجأ إليه أمن ، فلذلك سمتي الحريم ، وكان أول من جعلها حريماً عبد الله بن طاهر بن حسين ، وكان عظيماً في دولة بني العباس ، ولا أعلم أحداً بلغ مبلغه فيها حديثاً ولا قديماً ، وكان أديباً شاعراً شجاعاً جواداً مدّحاً ، وكانت إليه الشرطة ببغداد وهي أجل ما يلي يومئذ ، وكان بلي خراسان وبها نوابه والمبال ومصر وبها نوابه وطبرستان وبها نوابه والشام ومصر وبها نوابه ، ولما أداد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا،

وقد كانت العمارات متصلة وهو في وسطها ، وأما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب ، وهو عامر ، فيه دور وقصر مطلٌّ متصل به شارع دار الرفيق ، وبعضه عامر ، وفيه أسواق ، وله سور بجيزه ، بَصرَ برجـل يستغيث وبيده قصة " ، فأمر من أخذها منه ، فقرأها فإذا فيها أن وكيله أخذ داره غصباً وهدمها وأدخلها في قصره ، فأحضر الوكيل وسأله عن القصة فقال : إن تربيع القصر لا يتم إلا بها وقيمتها ثلاثمائة دينـــاو فبذلتها له فامتنع فبلغنا ألف دينار ، فأخبرت قاضي المسلمين خبره فرأى الحَيَّر عليه ونصب أميناً فباع الدار وقبضناه المال ، وهو عنده ، فقال عبد الله : أتمرف موضع الدار ? قال : نعم ، فإذا هي قـد وقعت في شمالي ُحجْرَ ۚ ، فأَمر عبد الله بهدم البنيان ، فلما رأى صاحبها الجدُّ منه في الهدم قال : لا حاجة لي في ذلك وقد أذنت في البيع ، فقال : هيهات بعد الشكوى والمطالبة! ولم يزل جالساً والشمس تبلغ إليه وينفتل عنها وينفُضُ التراب عن وجهـه وموكبه واقف حتى كشف عن العرُّصَـة وجُرَّد الأساس القديم وأمر بود" بناء الدار وتأديب الوكيل واستحل الرجل بماله وبقيت الدار طاعنةً في داره إلى الآن ترى برُوزَها من البناء ؛ ثم رأى يوماً دخاناً مرتفعاً كريهَ الرائحة فتأذَّى به فسأل عنه فقيل له : إن الجيران يخبزون بالبعر والسّرجين ، فقال : إن هذا لمن اللُّؤم أن نقيم بمكان يتكلف الجـيران شراء الخبز ومعاناته ، اقصدوا الدور واكسروا التنانـيو واحصوا جسيع من بها من رجل وامرأة وصي وأجروا على كل واحد منهم خبزه وجميع ما محتاج إليه ، فسمَّيت أيامه الكفاية. والحريم أيضاً : موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخزاعة . والحريم

أيضاً: قرية لبني العنبر باليامة . والحريم أيضاً: واد في ديار بني 'نمَيْر فيه مياه لهم . والحريم أيضاً: موضع في ديار بني تنفلب قريب من ذي بهدا .

'حوِّين : بالضم ثم الكسر والتشديد ، وآخره نو<sup>ن</sup> : بلد قرب آمد .

حويوًين : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، والواو مفتوحة ، وياء أخرى ساكنة ، ونون ، لفظة مثنى: من حصون جبال صنعاء بما استولى عليه عبد الله بن حزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طغتكين بن أيوب.

## باب الحاء والزاي وما يليهما

حزَّاءُ : بالفتح ثم التشديد ، وألف ممدودة : موضع ذكر في الشعر .

مواز : بالضم ، والتخفيف ، آخره زاي أخرى : هضاب بأرض سلول بين الضاب وعمرو بن كلاب . الحز امنون : بالفتح ، والتشديد : محلية في شرقي واسط واسعة كبيرة ، لها ذكر في التواريخ كثير ، كأنها منسوبة إلى الذين يحزمون الأمتعة أي يشدونها ، والله أعلم ؛ وبالحز امين مشهد عليه قبة عالية يزعمون أن بها قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وهناك قبر يزعمون أنه قبر عنورة بن هارون بن عمر ان يزوره المسلمون واليهود .

الحُـُزانَةُ : بالضم ثم التخفيف ، وألف ، ونون : موضع في قوله :

سقى َجدَثاً بين الحزانة والرُّبي

والحزانة في اللغة : عيال الرجل الذين يتحزَّن لهـم ولأمرهم ؛ عن الأصمعي .

حَوْرُ": بالفتح ثم السكون ، وراء ؛ والحزْرُ في اللغة اللبن الحامض والقول الحدس: وهو جبل أو واد بنجد.

حَرْ رَمْ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الراء ، وميم : جبل فوق الهضبة في ديار بني أسد ؛ قال الأخط ل يهجو جريراً :

فلقد تجاريتم على أحسابكم، وبعثتم حكماً من السلطان فإذا كليب لا توازن دارماً، حتى يوازن حزر من بأبان

حَوْرَةُ: بالهاء ، بئر حزْرَة : موضع وقيل واد ؛ والحزرة في اللغة : خيار المال ، والحزرة : النبقة المرَّة .

الحز": بالفتح ثم التشديد: موضع بالسراة؛ قال الأصمعي:
من المواضع التي يخلص إليها البَرد ور السراة، وهي
معادن اللازور و بين تهامة واليمن، وفي كتاب
الأصمعي: أول السّروات سراة ثقيف ثم سراة فهم
وعدوان ثم سراة الأزد ثم الحز آخر ذلك، فما
انحدر إلى البحر فهو تهامة ثم اليمن، وكان بنو الحادث
ابن عبد الله بن يَشكر بن مبشر من الأزد غلبوا
العماليق على الحز" فسموا الفطاريف.

تحزيمان : بالفتح ثم الكسر : من حصون اليهن قرب الدُّمَـُـلُـوَة .

الحزم ، بالفتح ثم السكون؛ قال صاحب كتاب العين: الحزم من الأرض ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظهور ، والجمع الحزوم ، وقال النضر بن الشميل: الحزم ما غلظ من الأرض و كثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال ، لا يعلوه الناس والإبل الا بالجهد يعلونه من قبل قنبله، وهو طين وحجارة ، وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة ، غير أن ظهره طويل عريض ببعاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك ، لا تعلوه الإبل إلا في طريق له قبل وحون ذلك ، لا تعلوه الإبل إلا في طريق له قبل

كقبل الجدار ، قال : وقد يكون الحزوم في القُفّ لأنه جبل وقف إلا أنه ليس بمستطيل مثل الجبل ؛ وقال الجوهري : الحزم أرفع من الحزن ، وفي بلاد العرب حزوم كثيرة نذكر منها ما بلغنا مرتباً .

## ذكر ما أضيف الحزم إليه على حروف المعجم

الحزّمُ: من غير إضافة : وهو موضع أمام خطّم الحِجون الذي دون سدرة آل أُسيّد يساراً على طريق نخلة والحاج العراقي .

تحزم أبيض : في بلاد الضّباب .

تحزَّمُ الأَنْعَمَين : قد ذكر الأَنعمان في موضعه ؛ قال المَرَّار بن سعيد أَنشده أَبو منصور : بحزم الأَنعمين لهنَّ حادٍ ، مُعَرَّ ساقه غردُ بَسول

حرنم حدیداً : مقصور فی شعر المرار حیث قال : یقول صحابی ، إذ نظرت صبابة بجز م حدیدا : ما بطر فك تكسمح

حزَّمُ خَزَازَى : يذكر خزازى في موضعه إن شاءَ الله ؛ وأنشد الأزهري لابن الرقاع :

فقلت لها: کیف اهتدینت ودوننا دلوك وأشراف الجبال القواهر وجینجان٬ جیجان٬ الجیوش، وآلس وحزم خزازی والشعوب القواسر

حَوْمُ الرَّقَاشِي : والرقش النقش ، وبه سميت الحية رقشاء ؛ قال الشاعر :

ألا ليت شعري هل تر ُودَ نَ القي بحزم الرَّقاشي من مثال هو امل بحزم ألرَّقاشي من مثال هو امل بحزم مُ شَرْج في موضعه ؟ قال

الأصمعي : حزم شرج في ديار أبي بكر بن كلاب ، وهو مكان من الأرض ظاهر "أبيض .

َحَوْمُ شَعَبِعَبِ : يذكر شعبعب في موضعه ؟ قال امرؤ القيس :

> تبصَّر ْ خلیلی ، هل تری من ظعائن سَوالكَ نصَّاً بِين حز ْمَي ْ شَعَبْعَبِ

فريقان منهم جازع ُ بَطَـٰنَ نخلـَة ، وآخر منهم قاطع حد ّ كبكب

حزّ مُ الضّباب : وهم ولد عمرو بن معاوية بن كلاب ، سموا بذلك لأَن فيهم ضبًّا ومضبًّا وحسلًا وحُسَيْلًا.

حَوْمُ عَنَيْزَةً : قال الشاعر :

لَيَالِيَ تُوعَى الْحَزِمَ ، حَزِمَ عَنَيْزَةً ، إلى الصُّلْب يندى روضه ، فهو بارح

حَوْمُ بَنِي مُوالِ : بضم العين : جبل بأكناف الحجاز على طريق من أمَّ المدينة لفيطَفان، ويذكر مُوال في موضعه إن شاء الله تعالى .

حَزْمُ عيصان : موضع قرب حزم النَّميْرة من بلاد الضباب .

حَزْمُ فَيُدَةً : قال كثير :

حُزينت لي بجز م فَيندَة أَ تَحَدى ، كاليهودي من نطاة الرقال

حور م' النشمير و تصغير نمرة ؛ قال الأصبعي : هـو حزم قرب ضريّة أبيض ظاهر ، وبه ماءة "يقال لها نشمير و ، وقال في موضع آخر : حزم النميرة قرية كانت لعمرو بن كلاب ولباهلة .

حزم ُ وَاهِبٍ: في شعر ابن أبي خازم قال:

كأنها ، بعد عهد العاهدين بها
بين الذّنوب وحز من واهب ، صحف ُ

الحِنْ مِورِيَّة: بالكسر: منسوب إلى قوم الحزمرية من أيام العرب.

حَنْ نَ " : بالنون ؟ قال صاحب كتاب العين : الحزن من الأرض والدواب ما فيه خُشونة " ، والفعل حَزْنَ كُورُن حُرُونة ، وقال أبو عمرو : الحزْن والحزْم الغليظ من الأرض ، وقال ابن تشميل : الحزْن أول حُرُون الأرض وقفافها وجبالها وقوافيها وخشنها وركضنها ، ولا تُعدُّ أرض طيبة وإن جَلُدت حزْناً ، وجمعه حُرُرُون،قال : ويقال حزنة وحزْن، وقي الصحاح : وقد أحزَن الرجل إذا صار إلى الحزن،وفي الصحاح : الحزم أرفع من الحزن .

حَزْنُ نَ ؛ هَكذا غير مَضَاف ؛ طريق بين المدينة وخَيبر، ذكره في مغازي الواقدي في غزوة خيبر وخبره في مَرحب .

حَوْنُ نُنِي جَعْدَة َ : قال أبو سعيد الضرير : الحزون في بلاد العرب ثلاثة ، حزن جعدة وهم من ربيعة ، قلت أنا : جعدة القبيلة المشهورة التي ينسب إليها النابغة الجَعْدي وغيره ، فهم من قيس عيلان ، وهو جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وإن أراد ربيعة جد جعدة صح ، ولا يعلم في العرب قبيلة يقال لما جعدة ينسب إليها أحد غير هذه ؛ قال : وبين حزن جعدة وحزن بني يربوع حَزْن غاضرة ؛ وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب : الحزون في جزيرة العرب ثلاثة : حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قُنضاعة ، وقال أبو منصور : قال أبو مصعداً إلى بلاد نجد ، وفيه غلظ وارتفاع ، وحزن بني يربوع ، فاتفقوا على حزن بني يربوع ، فاتفقوا على حزن بني يربوع واختلفوا في بني يربوع ، فاتفقوا على حزن بني يربوع واختلفوا في الآخرين .

حَرْنُ غَاضُو َ : غاضَرة بالغين المعجمة ، والضاد المعجمة ، فاعلة من الغضارة ، وهو الخيصب والخير ، وغاضرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، وفي صعصعة غاضرة بن صعصعة ، وفي ثقيف غاضرة ، والحزن منسوب إلى غاضرة أسد ، وهو يوالي حزن بني يوبوع .

حَزِنْ مُ كَلَّبِ: وهو كلب بن وبرَ ق بن تَعَلَّب بن حُلْوان بن عَمران بن الحاف بن قضاعة ، وقد تقد م ذكرنا عن الأصمعي أنه أحد ثلاثة الحزون في بلاد العرب.

حَزْنُ مُلْمَيْحَة : تصغير مِلَحة ، وقد ذكرت في موضعها ؛ قال جريو :

ولو ضاف أحياءً ، بجَرَوْن مُلْسَجة ، للاقى جواراً صافياً غير أكدرا فهم ضربوا آل الملوك وعجَّلوا بورد غداة الحَوْفزان فبكرَّرا ،

حَزْنُ مُرُوع : هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قبيلة جرير ، وهو قرب فيد ، وهو من جهة الكوفة ، وهو من أجل مرابع العرب ، فيه قيعان ، وكانت العرب تقول : من تربّع الحزون وتشتى الصّمّان وتقيّظ الشرف فقد أخصب ، وقيل : حزن بني يربوع ما شرع من طريق الحاج المصعد ، وهو يبدو للناظرين ، ولا يطأ الطريق من شيء ؟ قال جرير :

ساروا إليك من السَّهْبَا، ودونهم فَيحانُ فالحزَّنُ فالصَّمَّان فالوَّكَف وقال القتَّال الكلابي أنشده السُّكَّري : وما روضة ' بالحزَّن قفر ''مجُودة''،

تميج الندكى ريجانها وصيسها

بأطيب ، بعد النوم ، من أم طارق، ولا طعم عُنقود عُقار ٌ زبيبها

وقال : الحزن بلاديربوع ، وهي أطيب البادية مرعى ، ثم الصمان ؛ وقال محمد بن زياد الأعرابي : سُئلت بنت الحِس أي بلاد أحسن مرعتى ? فقالت : خياشيم الحزن وجواءُ الصَّمَّان ، وقال : الخياشيم أول شيء منه ، قيل لها : ثم ماذا ? قالت : أراها أَجَلَى أنتَى شئت أي متى شئت بعد هذا ، قال:ويقال إن أُجَلَى موضع في طريق البصرة،والحزن مائل<sup>،</sup> من طريق الكوفة إلى مكة وهو لبني يربوع، والدَّهناءُ والصَّمان لبني حنظلة، وبيرين لبني سعد؛ وحكى الأصمعي خبر بنت الحس في كتابه وفسره فقال: الحزن حزن بني يربوع ، وهو قُـُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها ، وخياشيمه أطرافه ، وإنما جعلته أمرأ البلاد لبعده من المياه فليس توعاه الشاءُ ولا الحمير ولا به دمن ولا أرواث الحمير فهي أغذى وأمرأ ، وواحد الجواء جو" ، وهو المطمئن من الأرض؛ وقال ابن الأعرابي : سرق رجل بعيراً فأخذ به وكان في الحزن فححَد سرقته ؛ وقال :

> وما ليَ ذنبُ إن جنوبُ تنفَّست بنفحة حزني ، من النبت ، أخضرا

أي ما ذنبي إن شمَّ بعير ُكم حين هاجت الريح الجنوب ربح الحزن فنزع نحوه ، أي لم أسرقه وإنما جاءً هو حين شمَّ ربح الحزن .

حُوْرَنَ": بالضم ثم الفتح ، ونون : موضع ؛ قال وليعة ، وهو رجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة :

> قتلت بهم بني ليث بن بكر بقتلي أهل ذي حُزَن وعَقل

حُنْ نَـة : بالضم ثم السكون ، ونون : جبل في ديار تشكر إخوة بارق من الأزد بالمهن .

حَزْوَاءُ : بالفتح ، والمد ، ويقصر : موضع ؛ عن ابن در يد ، قيل هو باليمن .

حَزْوَوَةُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الواو ، وراء ، وهاء ؛ وهو في اللغة الرابية الصغيرة ، وجمعها حزاور ، وقال الدارقطني : كذا صواب والمحد ولل يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف ؛ وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه ؛ وفي الحديث : وقف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحزورة فقال : يا بطحاء مكة ما أطبيك من بلدة وأحباك إلى ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك .

حُرْرُوى: بضم أُوله ، وتسكين ثانيه ، مقصور : موضع بنجد في ديار تمم ، وقال الأزهري : جبل من جبال الدَّهناء مررت به ، وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة : حُرْرُوى باليامة ، وهي نخل مجذاء قرية بني سدوس ، وقال في موضع آخر : حُرْرُوى من رمال الدَّهناء ؛ وأنشد لذي الرُّمة :

خلیلی عُوجا من ہ ور الرواحل ، بجُمهور حُزوَی ، فابکیا فی المنازل

لعل " انحــدار الدمع يعقب راحة إلى القلب ، أو يشفي نجي البلابــل

وقال أُعرابيٌّ :

مررت على دار لظَمياء ، باللَّوك ، ودار للكيلى ، إنهن قفار فقلت لها : يا دار غَيَّرك البلى ، وعصران : ليل مَرَّة ونهار فقالت : نعم أفني القرون التي مَضت ، وأنت ستَفنى والشباب مُعار ُ

لئن ُطلَـٰنَ أَيَّامٌ بجزوى ، لقد أنت عليَّ ليـال ٍ بالعقيق قصـارُ وقال أعرابيٌ آخر :

ألا ليت شعري! هـل أبيتن ليلة بجه مهور حزوى ، حيث ربتني أهلي ؟ للصورت شمال ، زعزعت بعد هجمة ألاء وأسباطاً وأرطى من الحثل أحب إلينا من صياح دجاجة وديك ، وصوت الربح في سعف النخل

حواة : بالفتح ثم التشديد ، وهو الفرض في الشيء : موضع بين نصيبن ورأس عين على الخابور ، وكانت عنده وقعة بين تغلب وقيس . وحزّة أيضاً : بليدة قرب إربل من أرض الموصل ؛ ينسب إليها النصافي الحزّيّة ، وهي كانت قصبة كورة إربل قبل وكان أول من بناها أردشير بن بابك ؛ قال الأخطل :

وأَقَّ فَرَت الفَرَ اشَة ُ والحُبياً ، وأَقفر بعد فاطمة الشفير ُ تنقلت الديار ُ بها ، فحلات بجزاء ً حيث ينتسع البعير ُ

قالوا في تفسيره: حزة من أرض الموصل ، قلت : أرى أنه أراد الأولى. وحزَّة أيضاً : موضع بالحجاز؛ قال كثر عَزَّة :

غدَت من خصوص الطف ثم تمر ست بجنب الرحا من يومها ، وهو عاصف ومر ت بقاع الر وضيّن ، وطرفتها إلى الشرّف الأعلى بها متشارف فما زال إسآدي على الأين والسرّى بجنز "ة ، حتى أسلَمتها العجارف معلى المعارف أسلَمتها العجارف أ

قال ابن السكيت في تفسيره: وحزّة ُ موضع ُ قلت: والظاهر أن ً حزَّة اسم ناقته .

حَوْيِزِ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وزاي أخرى ؛ وهو في اللغة المسكان الغليظ المنقاد ، وجمعه حزان وأحزاة ؛ ومنه قول لبيد : بأحزاة الثلبوت يوبا ، فوقها ، قفر المراقب ، خوفها آرامها

وهو في مواضع كثيرة من بلاد العرب ، منها حزيز الشَّلبوت في شعر لبيد ، وقد ذكر ثلبوت في موضعه ، وحزيز محارب ، قيل : هو ماء عن يسار سميراء للمصعد إلى مكة ؛ وقال أيمن بن الهمَّاز العُقَيئي اللَّص :

ومن يرني يوم الحزيز وسيرتي ،
يقُلُ رجلُ نائي العشيرة جانب
دعا ، وبحه الحضري حين اختطفتها ،
أجل ، وهنو أن الحضر حضر كارب
يقول لي الحضري أ: هل أنت مشتر
أديماً ? نعم ان استطيع تقارب
ظلكت أراعيها بعين بصيرة ،
وظل يراعي الانس عند الكواكب

يا رُبّ خال لك بالحزيز ، خبّ على لـُقمته جروز ، مهتضم في ليلة الأزيز ، كل كثير اللحم جلـُفرَيز ، بين سميراء وبين تروز

َحْزِيزُ غَنِي ۗ : فيما بين جبلة وشرقي الحمى إلى أضاخ أرض واسعة . وحزيز عُكَل ٍ : موضع فيه روضة .

وحِزيز تَلَـُعَة ؛ قـال أبو محمد الأعرابي : أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي :

ولقد نظرت فرد نظرتك الهوى بحزيز رامة ، والحُمُولُ غَوَادي وقال أبو محمد الأعرابي : صوابه ههنا مجزيز تلعة ، والبيت للشَّمَرُ دل بن شَريك اليربوعي ، وبعده :

والآل بتضع الحداب ويعتلي بُنزُل الجمال، إذا ترخم حادي كالزنبري تقاذفته لجة ، ويصد عنها بكلكل وهوادي في موج ذي حدب كأن سفينه ، دون السماء ، على ذرى أطواد

وقال : والبيت الذي فيه حزيز وامة هو لجريو في ميميته التي يقول فيها :

ولقد نظرت فرد" نظرتك الموى مجزيز رامة ، والمطي سُوام ِ

وحزيز ُ غَو ْل ، بالغين معجمة ، وقد ذكر غول في موضعه ؛ قال جادية بن مشمّت بن حميري بن ربيعة ابن ز ُهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو إن تميم:

كررت الورد، يوم حزيز غَوْل، أحاذر بالمغيبة أن تلاموا كأن النبل، بالصفحات منه وبالليتين، كر"ات تؤام فلولا الدرع، إذ وارت هنيئاً، لظل عليه أنواح فيام

وحَزَيْرُ صُفيَّةَ : مَاءَةَ لَبَنِي أَسَد . وحزَيْرُ أَضَاخَ ، بَضِم الْهَمَزَةَ وَإَعْجَامَ الضَادُ وَالْحَاءُ : لَغَنِيَّ وَنُـمَيُو إِلَى شُواجِ النُّنَاءَةَ ، وهو حداهم ، وهو جبل لغني إلى

النَّمَيرة ، وأحسبه الذي تقدم ذكره . وحزيز الحَوْأَب ، ويذكر الحوأب في موضعه ، إن شاء الله تعالى . وحزيز كلب : في بلادهم . وحزيز كلب : في بلادهم . وحزيز كلب غير موضع في ديار بني خبّة بن أدّ . والحزيز ، غير مضاف : موضع بالبصرة .

حِنْ يَنْ : بكسر الحاء ، وسكون الزاي ، وياء مفتوحة ، وزاي أخرى : قرية باليمن ؛ ينسب إليها يزيد بن مسلم الحِنْ يَنِي الجُنْرِ فِي ، كان من أهل نجو ت ثم انتقل إلى حزيز فنسب إلى القريتين ، وقد تقدم ذكره ؛ وقال أبو سعد : حزيز ، بفتح الحاء وكسر الزاي والياء ساكنة وزاي أخرى ، حزيز عارب باليمن ، ونسب إليه يزيد بن مسلم ، قلت أن والصواب هو الأول ، فإن أبا الربيع سلمان الريحاني المكي خبرني أنه شاهد هذه البلدة باليمن وقال : بينم وبين صنعاء نصف يوم ، وأسمعنيها من لفظه مبتدئاً كما ضبطناه ، وكذلك ضبطه الحازمي ونصر .

الحَزِينُ : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ونون ، وهو ضد المسرور : اسم ماءِ بنجد .

#### باب الحاء والسبن وما يليهما

الحِساءُ : بكسر أوله ، ومد آخره ، وهو لغة ، جمع حِسْي ، وبُجمع على أحساءٍ أيضاً ، وقد مَر تفسيره في الأحساء ؛ وقال ثعلب " : الحساء الماء القليل ؛ والحِساء : مياه لبني فزارة بين الر "بَذَة ونخل يقال لكانها ذو حساء ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري:

إذا بلتَّغتِني، وحملتِ رَحلي مسيرَةَ أربعٍ بعـد الحِساء

وحساءُ رَيْثِ ، قال الأَصعي : فوق فِرْتَاجِ مَاءُ يقالَ له الحساءُ حساءُ رَيْث ، وذلك حيث تلتقي طيءُ وأسد بأرض نجد .

الحَسَا: بالفتح، والقصر؛ وهو في اللغة طمام معروف: وهو موضع.

'حساً: بالضم ، والقصر ، كأنه جمسع حَسْوَة ؛ ذو حسا : واد بأرض الشَّرَبَّة من ديار عبس وغطفان ؛ قال لبيد :

ويوم أجازت قللة الحنون منهئم مواكب ، تعلو ذا 'حساً ، وقنابل' على الصر صرانيات ، في كل رحلة ، وسوق عدال ، ليس فيهن ماثل وقال كنانة بن عبد ياليل :

وقال أَبو زياد : ولبني عَجْلان الحُسا في جوف جبل يسمَّى 'دفاقاً .

حسَّان : بالفتح ، وتشديد السين ، قرية حسَّان : بين دير العاقول وواسط، ويقال لها قـَر نا أم حسَّان أيضاً .

الحَسَّانِيَّاتُ : وهو جمع لمياه مضافة إلى حسان ، وهي غربي طريق الحاج بقرب من العَقَبة أو فَيْد .

الحَسَبَةُ : بالتحريك : واد بينه وبين السِّرَّيْن سُرى ليلة من جهة اليمن .

تحسكلات : بالتحريك أيضاً ، وآخره تاء فوقها نقطتان : وهي جبال بيض إلى جنب رمل الغضا ، كأنه جمع حسلة مثل ضر بة وضر بات ، وهو الشوق الشديد، وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات : الحسكلات هضبات في ديار الضباب .

حَسْلَة ': بسكون السين : وهو الذي قبله يقال له حَسْلَة وحسّلات ؛ قال :

أكنل الدهر قلبنك مستعار ، نهيج لك المعارف والديار والديار على أني أرقت وهاج سَو قي ، بحسلاة ، موقد ليلا ونار فلما أن تضجع موقدوها ، وريح المندلي لهم يشار فار

'حسَمُ : بالضم ثم الفتح ، مثل 'جرَدَ وصُرَد ، كأنه معدول عن حاسم وهـو المانع ، ويُر ْوى 'حسُم ، بضمتين : وهو اسم موضع في شعر النابغة ؛ وقال لبيد:

ليَبكُ على النَّعمان شَربُ وفينة وختبطات ، كالسَّعالي ، أراملُ وختبطات ، كالسَّعالي ، أراملُ له الملك في ضاحي مَعدَ ، وأسلَمتُ الله العبادُ كلَّها ما مجاولُ فيوماً عناة في الحديد يكفُهم ؛ فيوماً عناة في الحديد يكفُهم ؛ ويوماً جيادُ ملجمات قوافلُ بذي حسم قد عُرِّيتُ ، وينزينها بذي حسم قد عُرِّيتُ ، وينزينها وماتُ فلكَ في وهو ها والمحافلُ دماتُ فلكَ في وهو ها والمحافلُ

حِسْمَى : بالكسر ثم السكون ، مقصور ، يجـوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع: وهو أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان ، وأهل تبوك يَرَوْنَ جبل حِسْمَى في غربيهم وفي شرقيهم شَرَوْدى ، وبين وادي القرى والمدينة ست ليال ؛ قال الراجز :

جاورَنْ رملَ أَينَكَ الدَّهَاسا ، وبطن حسنى بلداً هِرْماسا أي واسعاً ، وأيلة قريبة من وادي القرى ، وحسى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها ، تنزلها

نجذام ؛ وقال ابن السكيت : حسمى لجذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني نحذوة من ظهر حرّة نهيا ، فذلك كله حسمى ؛ قال كثير :

سيأتي أمير المؤمنين ، ودونه جماهير حسمى: قنُورُها وحُزونُها تجاوب أصدائي بكل قصيدة ، من الشعر ، مهداة لمن لا 'يهينُها

ويقال: آخر ماؤ نَضَبَ من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية إلى البوم ، فلذلك هو أُخبث ماؤ ؟ وفي أُخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال:حسمى أرض طيبة تؤدّى لين النخلة من لينها وتنبت جبيع النبات ، بملوءة جبالاً في كبد السماء متناوحة مملس الجوانب ، إذا أراد الناظر النظر إلى قُلة أحدها فَتَلَ عنقه من يراها بشدة ، ولا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ، ولا يكاد القيام يفارقها ؟ ولهذا قال النابغة :

فأصبح عاقلًا بجبال حسسى دُقاق التُرْب محتزم القَتام

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه ، ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث يراها لأنها لا مثل لها في الدنيا ؛ ومن جبال حيث يراها لأنها لا مثل لها في الدنيا ؛ ومن جبال البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ؛ وفي حديث أبي هريرة : 'تخرجكم الروم منها كفراً كفراً إلى سنبك من الأرض ، قيل له : وما ذلك السنبك ؟قال : حسمى نجذام ؛ وقرأت في بعض الكنتُ أن بعض العرب قال : إن الله اجتبى ماء إرتم والبديعة ونعمان وعلكلان بعباده المؤمنين ، وهذه المياه كلتها نجسمى ؛

في كُتُب السير وأخبار نوح أن حسبى جبل مشرف على حرّان قرب الجُنُودي وأن نوحاً نزل منه فبنى حرّان ، وهذا بعيد من جهتين : إحداهما أن الجودي بعيد من حرّان بينهما أكثر من عشرة أيام ، والثانية أنه لا يُعرف بالجزيرة جبل اسمه حسبى .

حَسْنَا: بالفتح ثم السكون ، ونون ، وألف مقصورة، وكتابتُهُ بالياء أولى لأنه رُباعي ؛ قال ابن حبيب: حَسْنَا جبل قرب يَنبُع ؛ قال كثير :

عفا میث کُلْفا بعدنا فالأجاول فالماً القوابل فا القوابل فا القوابل کان لم تکن سعدی باً عناء غَیْقة ، وقال اً یضاً :

عَفَتْ غَيْقَة من أهلها فحريمُها ، فبُرْ قة حَسْنا : قاعُها فصريمُها

ويُرُوى ههنا حِسْمى ، وقال الأسلمي: بل حَسْنا، وقال : إذا ُذكرت غيقة فليس معها إلا تحسّنا، وإذا ُذكرت طريق الشام فهي حسمى ، قال : وحَسْنا صحراء بين العُذيبة وبين الجاد تنبت العِيْهل .

حسنا باف : بفتحتين ، ونون ، وبين الألفين بالا موحدة ، وآخره ذال معجمة : من قرى أصبهان ؛ خرج منها طائفة من أهل العلم ، منهم : أبو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن محمد بن سليان الحسناباذي الأصبهاني من بيت الحديث ، سبع أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري ، سبع منه أبو سعد السبعاني ؛ وأبو العلاء سليان بن عبد الرحم بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن سليان الرقاء الحسناباذي ، روى عن أبي عبد النه بن مندة ، وكان فاضلا ، مات في منة ١٩٤٤

وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن محمد الحسناباذي من ببت التصوف والحديث ، روى عن أبي بكر بن مر دو به ، روى عنه الحافظ إسماعيل بن الفضل ، وكان سمع بالعراق وغيره ، وكان مكثوا ، مات سنة ٤٨٤ ؛ وابنه أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي ، سمع أباه وأبا بكر الباطرقاني وغيرهما من الأصبهانيين والعراقيين ، بكر الباطرقاني وغيرهما من الأصبهانيين والعراقيين ، وحسناباذ أبضاً : بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان وحسناباذ أيضاً : بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام .

الحَسَنَانِ : تثنية الحسن ضد القبيح : كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة ، يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسن، وقال الكسائي : الحسن شجر ألاء مصطفاً بكثيب رمل ، فالحسن هو الشجر وإنما سمي بذلك لحسنه ونسب الكثيب إليه فقيل نقا الحسن ؟ وقال عبد الله ابن عَنَمَة الضي في الحسن :

لأم ّ الأرض وبل ما أجنَّت ، بحيث ما أجنَّت ، أضر ً بالحسّن السبيل وقال آخر في الحسين :

تركنا ، بالنواصف من حُسين ، نساء الحي يَلْقُطْن الجُمانا وقال سَمْعَلَة بن الأَخضر الضي وجمعهما : ويَوْمَ سُقيقة الحسنين لاقتُت بنو شيبان أعمارا قصارا شككنا بالأسنة ، وهي 'زور' ، صحاخي كبشهم حتى استدارا

وهي 'زور'' يعني الخيل .

الحَسَنُ : في ديار ضبَّة ، وقد ذكر في الحسنان قبله ، وقيل : الحسنُ جبل ، وقيل : رملة لبني سعد 'قتل

عندها بسطام بن قبس الشبباني ، قتله عاصم بن خليفة الضبي ؛ وقال السكري في قول جرير :

أَبَت عَيناك بالعَسن الراقادا ،

وأنكر ت الأصادق والبلادا

والكرات الاصادق والبلاد لعَمَرُكِ إ إِنَّ نَفْعَ سُعادَ عَنَّي لمصروف"، ونَفْعي عن سُعاداً

الحسن : نقاً في بلاد بني ضبة ، سمّي الحسن لحُسن شجره . والحسن أيضاً : حصن بالأندلس مشرف على البحر من أعمال رَبّة ، وهو حصن مكين محين جدًا.

حسنة : بالهاء: من قرى إصطخر؛ ينسب إليها الحسن ابن مكر"م الإصطخري الحسني أحد مشاهير المحدثين، ومولده ببغداد وأصله من هناك ، مات سنة ٢٧٤. وحسنة أيضاً: جبال بين صعدة وعَشر من أرض اليمن في الطريق ؛ عن نصر .

حِسْنَة ': بالكسر ثم السكون: ركن من أركان أجَلٍ أحد الجبلين ؛ عن نصر ؛ وأنشد :

وما نُطفة من ماء 'مَزْنِ تقاذفت بِهَا حِسَنُ الجودِيِّ ، واللَّــل دامسُ

فإن حِسَن ههنا جمع ُ حِسنة ، وهي مجادي الماء. الحَسَنيَّة ُ : منسوب إلى الحسن : بلد في شرق الموصل على يومين ، بينها وبين جزيرة ابن عمر .

الحَسَنِيُ : بئر على ستة أميال من قَرَ ورى قرب معدن النقرة ، وهي لأم جعفر 'زبيدة بنت جعفر بن المنصور . والحسنيُ : قصر في دار الحلافة منسوب إلى الحسن بن سهل ، وهدو المعروف اليوم بالتاج ، وبه منازل الحلفاء ببغداد .

الحِسْيانِ : هو تثنية الحسي ، جاءً في شعرهم فيجوز أن بكون علماً فذكر لذلك ؛ قال أعرابي :

ألا أيتها الحسيان بالجزع لا وَنَا ، من الغيث ، مدرار " يجود 'ذراكما حجمومان بالماء الزلال على الحصى ، قليل على نفح الرياض قذاكما

'حسيكة': تصفير حسكة ، وهيو واحد صلك السعدان ؛ نبت جيّد المرعى له 'شعب' محدة تدخل في الرجل إذا ديس، وعلى مثاله 'عملت حسك' الحرب: وهو موضع بالمدينة في طرف ذباب، وذباب جبل في طرف المدينة ، وكان مجنسيكة يهود، ولهم بها مناذل ؛ قاله الواقدي ؛ وقال الإسكندري : حسيكة موضع بالمدينة بين ذباب ومسجد الفتح في شعر كعب بن مالك.

'حسيلَة': بالضم ، تصغير حسيلة ، تصغير ترخيم ؛ وهو حشف النخل ، والحسيلة ولد البقرة الأنثى، والذكر حسيل : وهو أجبال للضباب بيض" إلى جنب رمال الغضا ، ويقال في الشعر حسيلة وحَسكات .

حِسْيُ الغميمِ: بالكسر ، وسكون ثانيه ، والساء معربة ؛ والغميم ، بفتح الغين المعجمة وكسر الميم ، وقد ذكر الفميم في موضعه.

حِسْنِ ُ ذي تمنتَى : بفتح الناء فوقها نقطنان والميم ، والنون مشددة مقصورة : نخل لبني العنبر باليامة .

حِيشَيُ المُنوَ يَوْدَة: تصفير المُنرَّة ضد الحلوة؛ قال بعضهم :

أَيَا نَحْلَنَيْ حَسَيِ الْمُرَيَّرِةَ هَلَ لَنَا سبيلُ إلى ظِلتَيْكَمَا، أَو جَنَاكُما ؟

أيا نخلـَتي حسي المريرة لـَيتني أكون طوال الدهر حيث أراكها!

حسي كنباب : بضم الكاف ، وباءين موحدتين بينهما ألف ، ويوم حسي كباب : من أيام العرب .

حِسْيُ الْمُنْصَعِّدِ: بضم الميم ، وفتح الصاد ، وكسر الراء، ودال مهملة ؛ قال الرَّماح بن نَهْشُل الأَسدي :

أَمَّا نَخْلَتَيْ حَسَّى المُصرِّدِ إِنْ فِي لَصِبُ إِلَى القارات مَا تُراكِما سَأَلْتَكَمَا بِاللهِ أَن تَجْعَلا الموى لفيري ، وأَن تَنْبَتُ مِنِي قُواكِما

## باب الحاء والشين وما يليهما

الحَسَا : بالفتح ، والقصر ، بلفظ الحشا الذي تنضم عليه الضلوع ، قال عرام بن الأصبغ : وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعد وهو جبل الأبواء بواد يقال له البعق ؛ قال أبو جندب بن مرة الهذلي :

بَغَيْتُهُمُ مَا بِينَ حَدَّاءَ وَالْحَشَا ، وأُورَدْتُهُم مَاء الأَثْيِل فَعَاصِمَا

وقال أبو الفتح الإسكندري : الحشا واد بالحجاز . والحشا : جبل الأبواء بين مكة والمدينة . والحشا : موضع في ديار طي و.

الحَسَّادُ : بالفتح ثم التشديد ، وآخره دال مهملة ، فعال من الحَسَّد ، وهـو الجمـع ؛ وأرضُ حَسَاد ، بالتخفيف : للتي لا تسيل إلا عن مطر كثير ، ومنه أخذ وشد "د للكثرة : وهو واد بعينه .

الحَشَّارُ : آخره راءً ، منسوب إلى الحشر وهو الجمع: موضع بعينه .

'حشاش': بالضم ؛ أخبرنا عبد المنعم بن كُليب إذناً عن ابن نبهان عن أبي الحسن بن الصابي عن الرماني عن السكري قال : قال الجمعي عبد الله بن إبراهم خرج عبير بن الجعد بن القهد الخزاعي من ذي غلائل عائة من بني كعب بن عمرو حتى صبحوا بني لحيان بالحشاش يوم حشاش فوجدوهم غير غافلين ، فقتلتهم بنو لحيان ولم ينج منهم غير عمير بن الجعد فقال :

صد قت أمينية 'الات حين صد وف ،
عني وآذن صحبتي بخفوف
أأميم ! هل تدرين أن رب صاحب
فارقت يوم 'حشاش غير ضعيف
ثروى النديم ، إذا تناشى صحبه ،
أم الصبي ووبه مخلوف

الحَشَّاك : بالفتح ، والتشديد ، وآخره كاف ؛ وهو من حَشَّكَا ، بالتسكين ، من حَشَّكاً ، بالتسكين ، وحُشُوْكاً إذا امتلأت ؛ وهذا فَعَّال منه لاجتاع المياه فيه : وهو واد أو نهر بأرض الجزيرة بين دجلة والفرات يأخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصب في دجلة ؛ قال الأخطل :

أمست إلى جانب الحشَّاك جيفته، ورأسه دونَه البحمومُ والصور

وقال بعضهم : الحشّاك وتل عبدة عند الثرثار كانت فيه وقعة لتَغُلُّب على قيس .

حشان": بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون ، جمع حش" ، وهو البستان ، مثل ضيف وضيفان : وهو أطبّم" ، وآطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق إلى قبور الشهداء .

مَشْعُرَ : بالفتح ثم السكون ، والراء : جبيل من ديار بني سليم عند الظرّربين اللذين يقال لهما الإشفيان ؟ عن نصر .

حَسُّ كُو كَب : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ويضم أوله أيضاً ؛ والحَسُّ في اللغة : البستان ، وبه ستي المخرج حشاً لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين ؛ وكوكب الذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار : وهو عند بقيع الغرقد ، اشتراه عثمان ابن عفان ، رضي الله عنه ، وزاده في البقيع ، ولما قتل

أُلقي فيه ثم دفن في جنبه . وحشُ طلحة َ : موضع آخر في المدينة .

#### باب الحاء والصاد وما يليهما

الحَصَّاءُ: بالفتح ثم التشديد؛ ورجل أحص وامرأة حصاء: للذين لا شعر في رؤوسهما ، وكذلك أرض حصّاءُ: لا نبات فيها ؛ قال السكري : الحصّاءُ لبني عبد الله بن أبي بكر ؛ وقال أبو محمد الأسود : الحصّاءُ جبال مطرحة يرى بعضها من بعض ، وهي لبعض بني أبي بكر بن كلاب ؛ وفيها يقول معقل بن زيعان :

تجلبنا من الحَصّاء كل طبور في مشدّ بنة فر جاء ، كالجيد ع جيد ها

وقال أبو زياد : ومن مياه أبي بكر الحصَّاءُ ، وهي من خير مياههم ، أكثرها أهلًا وأوسعُها ساحـة ، وهي التي ذكر أخو عطاء حيث رثى أخـاه وهو مولى أبي بكر :

لعَمْرُ لُكُ إِنِي ، إِذْ عطاءٌ مجاوري ، لزار على دنيا مقيم نعيمها إذا ما المنايا قاسبت بابن مسجل أخا واحداً لم يُعط نصفاً قسيما وراح بلاشيء ، وراحت بقسه إلى قسمها لاقت قسيماً يضيمها أتته على الحصاء تهوي، وأمسكت مصارع يُحمَّى تصرَعنه ومومها فيا حبدًا الحصاء والبرق والعلا وربح أتانا ، من هناك ، نسيمها

الحِصاب : بالكسر ، وهو من الحصب ، وهو رميك الحصباء، وهو الحصى الصفار، والحصاب مصدر حاصبته عاصبة وحِصاباً . والحصاب : موضع رَمي الجمار

بنسّ ؛ قال عمر بن أبي دبيعة :

جری ناصح بالود بینی وبینها فقر بنی ، یوم الحصاب ، إلی قتلی

وقال كثير بن كثير بن الصَّلَّت :

أسعِداني بعبرة أسراب من جفون كثيرة التسكاب إن أهل الحصاب قد تركوني مُوزَعاً مولَعاً بأهل الحصاب

الحَصَّاصَة': بالفتح ، وتشديد ثانيه ؛ هو من الحصّ وهو ذهاب الشعر عن الرأس والنبت عن الأرض: وهي من قرى السواد قرب قصر ابن 'هبَسيرة من أعمال الكوفة.

الحَصَانُ : بالفتح ؛ يقال : امرأة حصانُ أي عفيفة من الحصانة وهو الامتناع : ماءة في الرمل بين جبلي طيء وتباء .

حِصَانُ : بالكسر : جبل من يِرمـة من أعراض المدينة ، وقيل : هي قارة هناك ، ويروى بفتح الحاء وآخره راء ، قال ذلك نصر .

'حصّباً و' : مرتجل ؛ بالضم ؛ والسكون ، وباء موحدة ، وآخره راء : موضع ؛ عن نصر .

الحَصْحَاصُ : بفتح الحاء وتكريرها ، والصاد وتكريرها ، وذو الحصحاص : جبل مشرف على ذي مُطوَّى ؛ قال :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هِلَ تَغَيَّرُ بِعْدُنَا طِبَاءٌ بِذِي الحِصْحَاصِ، نَجْلِ مُعِيونَهَا?

الخُصُ : بالضم ؛ وهـو في اللغـة الوَرْسُ : موضع بنواحي حمص ؛ عن الحازمي ، تنسب إليه الحمر ؛ قال أبو يحجن الثقفي :

إذا مت فادفنتي إلى جنب كرمة تروقها ترو"ي عظامي، بعد مو تي، عروقها ولا تدفنتي بالفلاة ، فإنني أخاف ، إذا ما مته، أن لا أذوقها اليروى بخمر الحص لحدي ، فإنني أسير" لها من بعد ما قد أسوقها

حِصْنَا فِاذ : بالكسر ثم السكون : قرية بنهر الملك من نواحي بغداد ، بني بها الناصر بن المستضيء داراً عظيمة ، وكان يكثر الخروج إليها لصيد الطير ورمي البندق . الحِصْنَان : تثنية حصن : وهو موضع بعينه ؛ قال أبو محمد اليزبدي : قال لي المهدي والكسائي حاضر ": كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بجراني? قال: وكيف نسبوا إلى الحصنين قالوا حصني ? قال: ولم لم يقولوا حصناني ? فقلت : لو نسبوا إلى البحرَين فقالوا بجري" لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر وأمندوا اللَّبس في الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصنبي ، فقال الكسائي : لو سألني الأمير لأجبت بأجود من جوابه، فقال: قد سألتك، فقال الكسائي: إنهم لما نسبوا الحصنيني كانت فيه نونان فقالوا حصني اجتزاء بإحدى النونين ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة فقالوا بجراني ، فقــال اليزيدي : فكيف ينسب رجل من بني جنّان ، فإن قلتَ جني على قياسك فقد سَو ينتَ بينه وبين المنسوب إلى الجن فإن قلت جنّاني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات?قلت أنا:قول اليزيدي أمنوا اللَّبس في الحصنين محال، فإن في بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن،غير مثناة يأتي ذكرها عقيب هذا،فإن نسب إلى الحصنين عا نسب إلى الحصن التبس عا نسب إلى الحصن كا أنهم لو نسبوا إلى البحرين بجري لالتبس بما نسب إلى ١ في هذا البيت إقواء .

البحر فبطلت حجة اليزيدي، وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام اليزيدي وإلى هذه الغاية لم أو من أنكره، وهو عجب.

الحيصن ُم بالكسر ، والحصن مأخوذ من الحصانة وهو المنعة : وهو ثنية بمكة بموضع يقال له المَفْجَر خلف دار بزید بن منصور ، وقال أبو بكر بن موسى : الحصن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضائه يقال له المفجر . والمصن أيضاً : موضع بين حلب والرُّقَّة ؛ ينسب ديسه محمد بن حنص الحصني ، يروي عن مَعْمَر وأبي حنيفة ؛ كذا قال أبو سعـ د . وهناك حصن يقال له حصن عديس كما نذكره في حصن الأكراد. والحصن الأبيض، وليس مجصن : موضع باليمن من أعمال سينحان . وحصن الأكراد: هو حصن منيع حصين على الجبــل الذي يقابل حمص من. جهة الغرب ، وهـو جبل الجليل المتصل بجبل البنان ، وهو بين بعلبَكُ وحمص ، وكان بعض أمراء الشام قدبني في موضعه برجاً وجعل فيه قوماً من الأكراد طليعة " بينـه وبين الفرنج وأجرى لهم أرزاقاً فتديروها بأهاليهم ثم خافوا على أنفسهم في غارة فجعلوا مجصنونه إلى أن صارت قلعة حصينة منعت الفرنج عن كثير من غاراتهم ، فنازلوه فباعه الأكراد منهم ورجعوا إلى بلادهم وملكه الفرنج ، وهو في أيديهم إلى هذه الغاية ، وبينه وبين حبص يوم ، ولا يستطيع صاحبها انتزاعها من أيديهم ؛ وقال الحافظ أبو موسى الأصبهاني عن أبي الفضل محمدً بن طاهر المقدمي قال : ذكر ابن أبي حاتم محمد َ بن حفص الحصني وقال : موضع بين الرقة وحلب ، وهذا يقال له حصن الأكراد ؛ قلت أنا : وقوله وهذا يقال له حصن الأكراد من لَبُس أبي مومى وهو خطأً لما ذكرنا ، وأما ما ذكره ابن أبي

حاتم فخبرني الوزير القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي ، أدام الله حراسته ، أن بين بالس ومنتبج موضعاً يقال له حصن عديس ، وهذا بين الرقة ونواحي حلب حصن الدّّاويّة ، ويقال : الدّّيويّة، حصن حصين بنواحي الشام، والديوية الذين ينسب الحصن إليهم قوم من الأفرنج بجبسون أنفسهم ينسب الحصن إليهم قوم من الأفرنج بجبسون أنفسهم أموال وسلاح ، ويتعاونون القوة ويعالجون السلاح ، ويتعاونون القوة ويعالجون السلاح ، ولا طاعة عليهم لأحد .

حصن الواس : باليبن من مخلاف صداء من أعمال صنعاء .

حصن ُ زياد : بأرض أرمينية وبعر ف اليوم بخر تُبرِ ثَ َ ، وهو بين آمد وملطية ، وهو إلى ملطية أقرب ؛ وفيه يقول النامي بخاطب ناصر الدولة بن حمدان :

وحصن زياد،غند وه السَّبْت،نافشاً سماماً أراك ابن الأراقم أ.قـَما

حصن سلنمان : ذكر البلاذري أن سلمان بن ربيعة كان في جيش أبي عبيدة مع أبي أمامة الصدي "بن عبدن صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فنزل حصناً بقور س من العواصم فنسب ذلك الحصن إليه وعرف به ، ثم قفل من الشام فيمن أميد به سعد بن أبي وقاص إلى العراق ، وقيل : إن سلمان كان غزا الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه إلى أرمينية فعسكر عند هذا الحصن وقد خرج من مر عش فنسب إليه ، وقيل : إن هذا الحصن نسب إلى سلمان .

حصن سنان : في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك ابن مروان .

حِصْنُ طَالِب : قلعة مشهورة قرب حصن كَيْفا ، فيه كَانْت أكراد يقال لهم الجُوبيَّة ، فغلبهم عليه قرا أرسلان بن داود بن سُقْمان صاحب حصن كيفا بعد منة ٥٦٠ .

حصن عاصم : بأرض اليمامة .

حصن العنب : من نواحي فلسطين بالشام من أرض بيت المقدس .

حِصْنُ الْعُيْدُونِ : فِي بلاد الثغور الرومية ، غزاه سيف الدولة وفتحه ؛ فقال أبو زهير المُهَلَمْهل بن نصر بن حمدان :

لقد سَخَنَت عيون الروم لما فَتَحْنا ، عَنْوَة " ، حصن العُيُون ود و "خنا بلادهم بجُـر د سواهم سُز "ب قنب البطنون عليها من ربيعة كل قرم فقيد المثل ، ليس بذي قرين

حصن في الكلاع: من نواحي الثغور الرومية قرب المصيحة ، قال : إنا هو القلاع لأنه مبني على ثلاث قلاع فحر"ف اسمه ، وقيل : تفسير اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب .

حصن كينفا: ويقال كينبا، وأظنها أرمنية: وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عبر من ديار بكر، وهي كانت ذات جانبين، وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها، وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران، وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أر تق حصن محسن محسن : من أعمال الجزيرة الحضراء بالأندلس.

بناه مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وهو المذكور في قصّة عبد الله بن طاهر القصري ، بينه وبين البليخ ميل ونصف ، وشرب أهله من مَصْنَع فيه ، طوله ماثنا ذراع في عرض مشله ، وعمقُه نحو عشرين ذراعاً ، معقود بالحجارة ، وكان مسلمة قد أصلحه ، والماءُ يجري فيه من البليخ في نهر مفرد في كل سنة مرة حتى يملأه فيكفي أهله بقية عامهم ، ويسقي هذا النهر بساتين حصن مسلمة ، وفُوهَتُهُ من البليخ على خمسة أميال ، وبين حصن مسلمة وحَرَّان تسعة فراسخ ، وهو على طريق القاصد للرَّقة من حرَّان ؛ وينسب إلى حصن مسلمة إسماعيل بن رجاءِ الحصني ، يروي عن مومى ابن أَعْيَنَ وعن مالك بن أنس ، روى عنه محمد بن الخضر بن على الرافقي وأهل الجزيرة ، وهو منكـر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات؛ قاله أبو حاتم بن حبَّان .

وحسن مقدية : بفتح الميم ، وسكون القاف ، وحسن أمقدية : بفتح الميم ، وسكون القاف ، وكسر الدال مهملة خفيفة ، وهكذا ضبطه ابن أنقطة ، وقد ذكرته في موضعه ؛ قال : هو من أعمال أدرعات من أعمال دمشق ؛ ينسب إليه الأسود بن مروان المكفدي الحصني ، حدث عن سليان بن عبد الرحمن بن أشر حبيل الدمشقي ، حدث عنه سليان أحمد الطبراني وقال : كان ثقة .

حَمَّنُ مَنْصُورِ : من أعمال دياد مُضَر لكنه في غربي الفُرات قرب سُمَيْساط، وكان مدينة عليها سور وخندق وثلاثة أبواب، وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران، ومن حصن منصور إلى زبطرة مرحلة، وهو منسوب إلى منصور بن جَعْوَنَة بن الحادث العامري القيسي ، كان تولتي بناء عمارته ومَرَمَّت ، وكان

مقيماً به أيام مروان بن محمد ليرد" العَدُو" ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة وأدمينية ، وكان منصور هذا على أهل الرُّها حين امتنعوا في أول الدولة المباسية فحصرهم أبو جعفر المنصور، وهو عامل أُخيه السُّقَّاح على الجزيرة وأرمينية ، فلما فتحها هرب منصور ثم أمَّن فظهر ، فلما خلع عبد الله بن علي أَبَا جِعْفُر المنصور ولتَّى منصوراً شُرطته ، فلما هربُّ عبد الله إلى البصرة استخفى منصور بن تجعنو أنة فدل عليه في سنة ١٤١، فأتى به المنصور ُ فقتله بالرَّقَّة عند منصرفه من البيت المقدس، وقوم يقولون إن منصور ابن جعونة أعطى الأمان بعد هرب عبد الله بن على فظهر ثم وُجِدَت له كُنْبُ إلى الروم يَغْشُ المسلمين فيها فقتله المنصور بالرقة ، ثم إن الرشيد بَني حصن منصور وأحكمه وشَحَنَه بالرجال في أيام أبيه المهدي؛ وينسب إليه أبو عمرو عبد الجبّار بن نُعَيّم بن إسماعيل الحصني، قال أبو سعد : يروي عن أبي فَر ُو َة يزيد بن محمد الرهماوي ، روى عنه أبو بكر محمد ابن إبراهيم المقري ، سمع منه بجصن منصور ، وقال أبو بكر بن موسى : روى عن أبي رفاعة ، روى عنه ابن المقري وقال ابنا عبد الجبار بن نعبم الحصني بحصن منصور ، قال ابنا أبي رفاعة ، قال : سمعت أَبَا الوليد يقول أَهْدَ يُتُ إِلَى مالك قارورة غالية فقبلكها .

حِصْنُ مُنيف نذبحان : بضم الميم ، وكسر النون ، والفاء ، وضم الذال المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، والحاء مهملة ، وألف ، ونون : باليمن من أرض الده مُلُوء على جبل يقال له قنو "ر" ، بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء ، قريب من مخلاف المعافر ، وفيه شق يقال له بُجود ، يذكر في بُجود إن شاء الله تعالى .

حِصْنُ مَهْدِي : بلد من نواحي خوزستان ، قال الإصطخري : لبس بخوزستان أعمر وأزكى من نهر المسرُقان ، ومياه خوزستان من الأهواز والدُّورُق وغير ذلك ، تنحدر فيه حتى ينتهي إلى حصن مهدي فيصير هناك نهراً كبيراً ذا عرض وعمق ، ثم يصبُه من حصن مهدي إلى البحر .

الحُمُوسُ: بالضم ، والصادان مهملتان : مدينة قرب المصيّصة في شرقي جَيْحان ، بناها هشام بن عبد الملك وخندق عليها .

الحُنصَيْبُ: مصغّر، وهو اسم الوادي الذي منه زبيد باليمن ؛ وقال ابن أبي الدمينة الهمذاني : الحُنصَيْب قرية زبيد، وهي للأشعريّين، وقد خالطهم بأخرة بنو وافد من ثقيف ؛ وقال الجمعي في الأثر بجّة وفي نزول عيسى بن محمد بن يَعفرُ الحوالي بزبيد يقول عبد الحالق بن أبي طلحة :

رَامَ عبسى ما لا يُوامُ ، فأضعى ناوياً بالحُصيب نائي المَزار

قال الجمحي : والحصيب اسم مدينة زبيد ، وزبيد : اسم الوادي .

الخُصَيْدات : بالضم، بلفظ التصغير : جبل في شعر عدي ابن الرفاع :

فلما تجاوزن الحُصَيْداتِ كلما، وخلَّفْنَ منها كل رَعْن ومَخْر مِ تخطئين بطن السّر"،حتى جعكنه مُ يلي الغرب سيل المنتوى المُتيم

الحَسِيدُ : بالفتَح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ودال مهملة : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وقال نصر : حُصَيْد ، مصغر "، واد بين الكوفة والشام ، أو قَعَ به القعقاع بن عمرو في سنة ١٣

بالأعاجم ومن تجسّع إليها من تغلب وربيعة وقعة " منكرة ، فقتـل في المعركة رُوزَمَهْر ورُوزَبَه مقدماهم ؛ نقال القعقاع بن عمرو :

ألا أبلغا أساء أن خليلها قَتَض وطراً من رُوزَمِهْ الأعاجم غداة صبحنا، في حصيد، جموعهم بهندية تفري فراخ الجماجم

حصير": بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وراء؛ والحصير والحصير في اللغة البخيل، والحصير الباريّة، والحصير الجنب، والحصير المحبّس في قوله تعالى: وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً؛ وحصير: حصن باليمن من أبنية ملوكهم القدماء. وحصير: جبل أيضاً في بلاد غطفان؛ وقال مزاحم العشيلي:

خليلي 'عوجا بي على الربع نسأل:
منى عهده بالظاعن المتحمل ?
ولا تعجلاني بانصراف أهج كما
على عبرة ، أو 'تو قئا عين 'معول
وما هاجه من دمنة بان أهلها ،
فأمست قو "ى بين الحصير ومحيل

وفي كتاب الأصمي : ومن مياه نـَمـَلى 'ترْعى والحصير ، وهو جبل ؛ وأنشد :

تطاللت'كي يبدو الحصير، فما بدا لعيني ، ويا ليت الحصير بدا ليا !

الحُصَيْصُ : تصغير الحص ، وهو الورس : ما خ لبني أعقيل بنجد ، وفيه شركة لعجلان وقبُشير ، والغالب عليه عقيل ، قال ذلك الأصمعي .

الحُمَيِّ للِيَّةُ: مصغر منسوب: بثر طَرَحت فيها طي الم عاملًا لبني أمية كان قد أساء معاملتهم يقال له المجالد، حملوه ليلًا فألقوه فيها، فقال شاعرهم:

سلوا العُصَيْليّة عن مجالد، نحن طرحناه بــلا وسائد بجــّة البئر ورغم القائد

الحثمين : مصغر : بليدة على نهر الخابور ، قال السلفي : سبعت أبا الوليد هاشم بن شعبان بن محبود الحصيني بالحصين على نهر الحابور يقول : سبعت أبا سهل خلف ابن ثابت الحصيني يقول : سبعت عمرو بن جناح الحصيني يقول : استهينا ليلة سبكاً فقال الشيخ أبو بكر بن القمقاع : قم يا عمرو وخذ البكرة وعلق عليها لقمة من الطعام وانزل إلى الماء وسم الله تعالى، ففعلت ما أمر فإذا أنا بسبكة كبيرة بخلاف العادة فشويناها ، قال هاشم : كان الشيخ أبو بكر من أهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كل من في الحابور ، وقبره الآن بظاهر الحصين يزار ويتبرك به ، قال هاشم : هذا ضرير وهو خطيب بلدته .

## باب الحاء والضاد وما يليهما

تحضار : مبني على الكسر : جبل بين البصرة واليامة، وهو إلى اليامة أقرب .

تحضارم : جمع حضرمة ، وهو اللحن في الكلام : وهو المام بلد بحضرموت .

حَضَّا رَةُ : بتشديد الضاد : بلد باليمن من نواحي سنحان .

تحضير': بالتحريك: موضع في شعر الأعشى أعشى باهلة:
وأقبل الحيل' من تثليث 'مصفية ،
أو ضم أعينها رّغوان' أو تحضر'
الحمضر': بالفتح ثم السكون ، وراء ؛ والحضر في اللغة التطفل ، وأما الحضر' الذي هو ضد البدو فهو

بالتعريك . والعَضَرُ : اسم مدينة بإزاء تكريت في

البر"ية بينها وبين الموصل والفرات ، وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها ، ويقال كان فيها ستون بوجاً كباراً ، وبين البرج والبرج تسعة أبرأج صغاد ، بإزاء كل برج قصر وإلى جانبه حمام، ومر بها نهر الثرثار، وكان نهراً عظيماً عليه قرى وجنان ، ومادته من المرماس نهر نصيبين ، وتصب فيه أودية كثيرة ، ويقال إن السفن كانت تجري فيه، فأما في هذا الزمان فلم يبق من الحضر إلا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة ؛ وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يتصيد فانتهى إليه فرأى فيه آثاراً وصوراً في بقايا حيطان ، وكان يقال لملك الحضر الساطر ون ؛ وفيه يقول عدي بن زيد :

وأرى الموتَ قد تدلى من الحف مر على رب ملكه الساطرون

وقال الشرقي بن القُطامي : لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم إلى أرض الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضيزَن بن جلهمة أحد الأحلاف ، وقال غيره : الضَّيزن بن معاوية بن عبيد بن الاحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن 'حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلها إلى الشام، فنزل مدينة الحضر ، وكانت قد 'بنيت وتطلسمت أن لا يقدر على فتحها ولا هدمها إلا بدم حمامة ورقاءً مع دم حيض امرأة زرقاء ، فأقام فيه الضيزن مدة" ملكاً يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها، وكان 'مخرج كل امرأة زرقاء عارك من المدينة، والعارك: الحائض ، إلى موضع قد جعله لذلك في بعض حوانبها خوفاً بما ذكرناه ، ثم إنه أغار على السواد فأخذ ماهَ أخت سابور الجنود بن أردشير الجامع وليس بذي الأكتاف، لأن سابور ذا الأكتاف هو سابور بن هرمز بن نرمي ابن بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور البطل،

وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة ، وإنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروي أنه ذو الأكتاف؛ فقال الجندي بن الدلمات بن عِشم بن حلوان القضاعي في وقعة أوقعها الضيزن بشهرزور:

دلكنا للأعادي، من بعيد، بجيش ذي التهاب كالسعير فلاقت فارس منا نكالاً، وقتلنا هرابذ شهرزور لقيناهم بخيل من علاف، وبالداهم الصلادمة الذكور

علاف اسمه ربان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة ، وإليه تنسب الحيل العلافية ، فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود قصد الحضر غيظاً على صاحبه لاستجرائه على أسر أخته ، فنزل عليه بجنوده سنتين لا يظفر بشيء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيرن ، أي حاضت، فأخرجها أبوها إلى الموضع الذي جعل لذلك كما ذكرنا وكان إلى جنب السور ، وكان سابور قد م الرحيل فنظرت ذات يوم إليه ونظر إليها فعشق كل واحد منهما صاحبه ، فوجهت إليه تخبره مجالما ثم قالت : ما لي عندك إن دللتك على فتح هذه المدينة ? فقال : أجملك فوق نسائي وأتخذك لنفسي ، قالت : فاعمد إلى حيض امرأة زرقاء واخلط به دم حمامــة ورقاء واكتب به واشدده في عنق وَرَسَّان فأرسله فإنـه يقع على السور فيتداعى ويتهدم ؛ ففعل ذلك فكان كما قالت ، فدخل المدينة وقتل من 'قضاعة نحو مائة أَلْفُ رَجُلُ وَأَفَى قَبَائُلُ كَثَيْرَةً بَادْتُ إِلَى يُومِنَا هَذَا ؟ و في ذلك يقول الجدي أ بن الدُّ لماث :

أَلَمْ تَجِزَنْكُ ، والأَنباء تنبي، عالم المالية العبيد على العبيد

ومقتل ضيزن وبني أبيه ، وإخلاء القبائل من تزيد أتاهم ، بالفيول مجلئلات وبالأبطال ، سابور الجنود فهدتم من بروج الحضر صغراً كأن ثقاله رُزبَر الحديد

الثقال: الحجارة كالأفهار؟ ثم سار سابور منها إلى عين التمر فعر" س بالنضيرة هناك فلم تنم تلك الليلة تلملاً على فراشها ، فقال لها سابور: أي شيء أمر ك؟ قالت: لم أنم قط على فراش أخشن من فراشك ، فقال: ويلك! وهل نام الملوك على أنعم من فراشي؟ فنظر فإذا في الفراش ورقة آس قلد لصقت بين عكنتين من محكنتين من أعكنها، فقال لها: بم كان أبوك يغذوك؟ قالت: بشهد الأبكار من النحل ولباب البر ومن قالت: بشهد الأبكار من النحل ولباب البر ومن النيات ؛ فقال سابور: أنت ما وفيت لأبيك مع الثنيات ؛ فقال سابور: أنت ما وفيت لأبيك مع عال فبئني وأصعدها إليه وقال لها: ألم أرفعك فوق عال فبئني وأصعدها إليه وقال لها: ألم أرفعك فوق نسائي ؟ قالت: بلى ، فأمر بفرسين جموحين فربطت نطرب في ذلك مثلا ؛ وقال عدي بن زيد في ذلك:

والحضر صبّت عليه داهية شديدة ، أَيّد مناكبُها الربية لم تُوتَق والدها لحبّها ، إذ أضاع راقبها فكان حظ العروس، إذ جشر الله صبح ، دماء تجري سبائبها

السبائب : جمع سبيبة ، وهو شقّة كتّان ؛ وقال الأعشى :

ألم تو للحضر، إذ أهلُهُ بنُعْمَى، وهل خالد من سلِم أقام به ساهبور الجنو د حولين، تضرب فيه القُدُمْ

ويقال: إن الحضر بناه الساطرون بن أسطيرون الجرمتي ، وإنه غزا بني إسرائيل في أدبعمائة ألف فدعا عليه أرميا النبي ، عليه السلام ، فهلك هو وجميع أصحابه ، ويقال: إنه وجد في جبل طور عبدين معصر أن وفيها ساقية من الرصاص تجري تحت الأرض فتنتبعت إلى أن كان مصبها في بيت من صفر بالحضر ، فيقال إن ملكه كان تعصر له الخسر في طور وتصب في هذه الساقية فتخرج إلى الحضر، وقد قيل: إن هذا كان بسنجار ؛ وقال عدي بن زيد:

وأخو الحضر، إذ بناه، وإذ دِج لَهُ ' نَجبى إليه والحَابور' شاده مرمراً وجلله كل ساً ، فللطير في 'ذراه 'وكور' لم يهبه ريب' المنون فباد ال ملك' عنه ، فبابه مهجور'

حضر مو ت: بالفتح ثم السكون ، وفتح الراء والمم: اسمان مركبان ، طولها إحدى وسبعون درجة ، وعرضها اثنتا عشرة درجة ، فأما إعرابها فإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا بنصرف فقلت: هذا حضر مو ت ، وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت : هذا حضر موت ، أعربت حضراً وخفضت موتاً ، ولك أن تعرب الأول وتخير في الثاني بين الصرف وتركه، ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت ،

وكذلك القول في 'سر" من رأى ورامْهُرْ مُزْ ، والنسبة إليه حضرمي ، والتصغير ُحضَيرُ مُوت تصغير الصدر منهما ، وكذلك الجمع ، يقال : فلان من الحضارمة مثل المهالبة ، وقيل : سميت مجاضر ميّت وهو أول من نزلها ، ثم خفف بإسقاط الألف ؛ قال ابن الكلبي : اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت ، وفيل:سميت محضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ ، وقيل : امم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن بُجشم بن عبد شبس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حِمْير بن سبأ، وقيل: حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ، ثم سكتنت الضاد للتخفيف ، وقال أبو عبيدة : حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به ، فهــو اسم موضع واسم قبيلة . وحضرموت : ناحية واسعة في شرقي عدَن بقرب البحر ، وحولهــا رمال كثيرة تعرف بالأحقاف ، وبها قبر هود ، عليه السلام، وبقربها بئر بَرَهُوت المذكورة فيما تقدم، ولها مدينتان يقال لإحداهما تَريم وللأُخرى سِبْهَام، وعندها قلاع وقُرًى ؛ وقال ابن الفقيه : حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال ، وبينه وبين مخلاف صُداءَ ثلاثون فرسخاً، وبين حضرموت وصنعاءَ اثنان وسبعون فرسخاً ، وقيل : مسيرة أحد عشر يوماً ، وقال الإصطخري: بين حضرمرت وعبدن مسيرة شهر ؛ وقال عبرو بن معدي كرب :

> والأشعث الكندي ، حين إذ سما لنا من حضرموت ، مجنّب الذكران قاد الجياد ، عُلتَّى وجاهاً أَشْرِيا، قُبُ البطون نَواحلَ الأبدان وقال علي بن محمد الصليحي الحارج باليمن :

وألنّه من قرع المثاني عنده، في الحرب،ألنجيم يا غلام وأسرج خيل بأقصى حضرموت أسدُها، وزئيرها بين العـراق ومنبج

وأما فتحها : فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان قد راسل أهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعت وقدم عليه الأشعث بن قيس في بضعة عشر راكبـاً مسلماً ، فأكرمه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أراد الانصراف سأل رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يولي عليهم رجلًا منهم ، فولى عليهم زياد ابن لبيد البياض الأنصاري وضم اليه كندة ، فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فارتدَّت بنو وليعة بن شُرَحبيل بن معاوية ؛ وكان من حديثه أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، كتب إلى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت، فقام فيهم زياد خطيباً وعرَّفهم موت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى بيعة أبي بكر ، فامتنبع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع زيادآ خلق آخرون وانصرف إلى منزله وبَكِّرَ لأَخَذَ الصدقة كما كان يفعل ، فأَخَذَ فيما أَخَذَ قَـلُوصاً من فَتي من كندة ، فصيَّع الفتي وضع واستفاث مجارثة بن سراقة بن معدى كرب بن ولىعة ابن شرحبيل بن معاوية بن تحجّر القرو بن الحادث: الوَلَادة يا أَبا معدي كرب ! تُعقلَت البنة المَهْرة ، فأتى حارثة إلى زياد فقال: أطلق للفلام بكرتَه ، فأبي وقال : قد عَقَلْتُها ووسمتُها بميسم السلطان ، فقال حارثة : أطلقها أيها الرجل طائعاً قبل أن تطلقها وأنت كاره ً ! فقال زياد : لا والله لا أطلقها ولا نعمة عين ! فقام حادثة فحل عقالما وضرب على جنبها

فخرجت القلوص تعدو إلى ألاَّ فها ؛ فجعل حارثة يقول :

> ينعها شيخ بخد"به الشيب مُ مُلَمَّع كا يلبَّع الثوب ماض على الريب إذا كان الريب م

فنهض زياد وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم إلى نصرة الله وكتابه ، فانحاز ت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد بنحاز إلى حارثة، فجعل حارثة بقول:

> أطعنا رسول الله ما دام بيننا ، فيا قوم ما شأني وشأن ُ أبي بكر ?

> أبورثها بكرآ ، إذا مات، بعده ، فتلك ، لعمر الله ، قاصمة الظهر !

فكان زياد يقاتلهم نهاراً إلى الليل ، وجاءه عبد له فأخبره أن ملوكهم الأربعة، وهم: يختوس ومشرَح وجَمَد وأبضَعة وأختهم العَمَر دَة بنو معدي كرب ابن وليعة في تخجر هم قد تنميلوا من الشراب، فكبسهم وأخذهم وذبحهم ذبحاً ؛ وقال زياد :

نحن قتلنا الأملاك الأربعه: جمداً ونخوساً ومشرحاً وأبضعه

وسُمّوا ملوكاً لأنه كان لكل واحد منهم واد على علكه ؛ قال : وأقبل زياد بالسبي والأموال فمر على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان ، فحمي الأشعث أنفاً وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأصيب ناس من المسلمين وانهزموا ، فاجتمعت عظماء كندة على الأشعث فلما رأى ذلك زياد كتب إلى أبي بكر يستمد ، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية ، وكان والياً على صنعاء قبل الأسود العنسي ، فأمره بإنجاده ، فلقيا الأشعث ففضاً جموعه وقتلا منهم مقتلة كبيرة ، فلجؤوا إلى

النُّجَير حصن لهم ، فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا ، فطلب الأشعث الأمان لعد"ة منهم معلومة هو أحدهم، فلقيه الجُنفُشيش الكندي واسمه معدان بن الأسود بن معدي كرب، فأخذ بحِقوه وقال: اجعلني من العدَّة، فأدخله وأخرج نفسه ونزل إلى زياد بن لبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر ، رضى الله عنه ، أسيرًا في سنة ١٢ ، فجعل يكلم أبا بكر وأبو بكر يقول له : فعلت َ وفعلت َ ، فقالَ الأَشْعث : استبقني لحربك فوالله ما كفرت' بعد إسلامي ولكني شعحت' على مالي فأطلقني وزوَّجني أُختك أمَّ فروة فإني قــد تُبت ما صنعت ورجعت منه من منعى الصدقة ، فمن عليه أبو بكر ، رضي الله عنـه ، وزوَّجه أخته أُمَّ فروَة ، ولما تزوَّجها دخَل السوق فلم يرَّ بـه تَجزُ وُرَ ۗ إِلا كَشَفَ عَن مُعرَقُوبِها وأَعطَى ثَمْنُها وأَطْعِم الناس ، وولدت له أم ُ فروة محمداً وإسحاق وأمَّ قريبة وحَبَّانة ، ولم يزل بالمدينة إلى أن سار إلى العراق غازياً ، ومات بالكوفة ، وصلتى عليه الحسن بعد صلح معاوية .

حِضْرَةُ : بالكسر ثم السكون: موضع بتهامة كان فيه يوم بين بني دو س بن عد ثان وبني الحادث بن كعب، وكان الغلب والظفر لدو س .

الحَضَنَان : بالتحريك ، والتثنية : جبـــلان يسميان الحَضَنَان في بلاد بني سَـــُــُول بن صعصعة .

حَضَنَ : بالتحريك ؛ وهو في اللغة العاج : وهو جبل بأعلَى نجد ، وهو أول حدود نجد ، وفي المثل : أنجَدَ من رأى حضناً أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد؛ وقال السكري في قول جرير:

لو أن جَمْعَهُم ، غداة 'مُخاشَن ، 'يُرْمَى به خَضَنَ لَكَاد يزول' قال غامد:

تَغَــُدُ تُ شُرًا كَانَ بِينَ عَشَيْرِتِي ، فأسماني القَيْلُ الحَـضُورِي ۖ غامدا

وقال السُهيلي: لما قصد بُخت نصَّر بلاد العرب ودَوَّخها وخرَّب المعمور استأصل أهل حضُوراء، هكذا رواه بالألف الممدودة، وهم الذين ذكرهم في قوله: وكم قسمنا من قرية ؛ وذلك لقتلهم شعيب بن عيقي، ويقال ابن صَيفُون.

حَضُو ْضَى : بفتح أوله والضاه َ بن ، وسكون الواو ، مقصور ، مثال قَرَ و ركى : جبل في الغرب ، كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه 'خلّعاءَها ؛ وقال الحازمي: حضوض ، بغير ألف ، جزيرة في البعر .

الحُنْشُوضُ : بغير ألف: نهر كان بين الحيرة والقادسية. حِضُوءٌ : بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو، وهاء، يقال : حَضَو ْت ْ النارَ حَضُو َة إذا أَسعَر ْتَها : وهو موضع قرب المدينة ، قيل : على ثلاث مراحل من المدينة ، وكان اسمها عَفُورَة فسماها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حضوة ؟ وفي الحديث : شكا قوم من أهل حضوة إلى عمر بن الخطاب ، رضَى الله عنه ، وباءَ أَرضهم فقال : لو تركتموها ! فقالوا : معاشنا ومعاش إبلنا ووطننا ، فقال عمر للحارث بن كلدة : ما عندك في هذا ? فقال الحارث : البلاد الوبئة ذات الأدغال والبَعُوض وهو مُعشُّ الوباء، ولكن ليخرج أهلها إلى ما يقاربها من الأرض العذية إلى تربيع النَّجم وليأكلوا البصل والكُرَّات ويباكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا 'حفاة' ولا يناموا بالنهار فإني أرجو أن يسلموا ؛ فأمرهم عمر بذلك. 'حضّيًّان : بالضم، والفتح، وياه مشددة ، وألف، ونون: حصن وسوق لبني ننميُّر فيه مزارع ؛ كذا قال

حَضَن : جبل بالعالية ، ومُخاشن : جبل بالجزيرة ؛ وقال يزيد بن حداق في أخبار المفضل :

و أفيبوا بني النّعمان عنّا صدور كم و أفيبوا بني النّعمان عنّا صدور كم و أكل لا تقيبوا صاغرين رُوُوسا أكل لئم علينا غادة فبجبُوسا ? أكابُن المعلّى خِلْتنا وحسبتنا ، صرادي تنعطي الماكسين مكوسا? فإن تبعثوا عيناً غنّى لقاءنا ورُمْ حَضناً ، أو سن شمام ضبيسا

وقال نصر: حضن جبل مشرف على السِّيِّ إلى جانب ديار سلم ، وهو أشهر جبال نجد ، وقيل : جبـل ضخم بناحية نجد، بينه وبين تهامة مرحلة ، تسض فيه النُّسور ، يسكنه بنو 'حشم بن بكر ؛ وقال أبو المنذر في كتاب الافراق : وظعنت قضاعة كلُّها مـن غور تهامة بعد مــا كان من حرب بني نزار لهم وإجلائهم إياهم وساروا منجدين فمالتكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عبران بن الحاف بن قضاعة إلى حضن والسِّيِّ وما صاقبه من البلاد غير 'شكُّم اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب فإنهم انضبوا إلى فَهم بن تم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم ، ولحقَّت بهم مُعصَيمة بن اللَّبُو بن أمر مناة بن فُتينة ابن النَّمر بن وبرة فانضمت إليهم ، ولحقت بهم قبائل من جَر م بن رَبَّان فثبتوا معهم مجضن فأقاموا هنالك وانتشرت قبائــل قضاعة في البلاد . وحَضَنُ أَبِضاً : من جبال سَلْمي ؛ عن نصر .

حَضُورٌ : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وراء : بلدة باليمن من أعمال زبيد، سبيت مجضور بن عدي ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ ؛

الزمخشري .

تحضير": بالفتح ثم الكسر: قاع فيه آباد ومزادع يفيض عليها سيل النقيع ، بالنون ، ثم ينتهي إلى مُر ْج، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً ، وقيل: عشرون ميلا ، ويجوز أن يكون أصله من الحضر وهو العدو ، وأنشد أبو زياد يقول:

أَلَمْ تَو أَنَّتِي وَالْمِزَ بَنِرَ وَعَامِراً وَثُورَةً عِشْنَا فِي لِحُومِ الصَّرَائِد يقولون لمَا أَقلع الغيث' عنْهُمُ : أَلَّا هَلَ لَيَالٍ بِالْحَضِيرِ عَوَائَد ١٧

الحضيوية : قال أبو سعد : هي محلة بشرقي بغداد، قلت : لا أعرف هذه المحلة ببغداد ولكن على ساطى، دجلة مواضع بباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها حضيرة ويجمعونها على الحضائر ، فإن كان سماها فإغا سببت بذلك للحطب الذي فيها لا لأنه علم لموضع ، لكن ببغداد محلة يقال لها الحضيرية ، بالحاء المعجمة والتصغير ؛ قال أبو سلمد : منها أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى الصباغ الحضيري، يووي عن أبي بكر بن سلمان النجاد وأبي بكر الخطيب وقال : يوقي سنة ٢٠٠٠ كان صدوقاً ، توفي سنة ٢٠٠٠ .

#### باب الحاء والطاء وما يليهما

الحُطَمِيَّة : بالضم ثم الفتح ، وكسر الميم ، وياء مشددة ؛ والحُطَم في اللغة : الرجل القليل الرحمة ، وهو من الحَطْم وهـو الكسر ؛ قال شهر : الحُطَميَّة من الدروع الثقيلة العريضة ، قال : لأنها تكسر السيوف ، وكان لعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، درع يقال له الحُطَمية . والحُطَمية :

قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقي من نواحي الخالص ، منسوبة إلى السّريّ بن الحُطّم أحد القُوءًاد .

الحَطِيمُ : بالفتح ثم الكسر : بمكة ، قال مالك بن أنس : هو ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن جريج : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحيجر ، وقال ابن حبيب : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء ، وقال ابن دريد : كانت الجاهلية تتحالف هناك يتحطَّمون بالأيمان، فكلُّ من دعا على ظالم وحلف إثمَّا 'عجَّلت عقوبتُه' ، وقال ابن عباس : الحطيم الجَدُّر بمعنى جدار الكعبة، وقال أبو منصور : حِجر مكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب ، وقال النضر: الحطيم الذي فيه الميزاب، وَإِمَا يُسمِّي حطيماً لأن البيت رُبِّع وتُركَ محطوماً. حطين : بكسر أوله وثانيه ، وياء ساكنة ، ونون : قرية بين أرْسُوف وقيَسادية ، وبها قبر شعيب ، عليه السلام ؟ كذا قال الحافظان أبو القاسم الدمشقي وأبو سعد المروزي ، ونسبا إليها أبا محمد هيَّاج بن محمد بن عبيد بن حسين الحِطّيني الزاهد نزيل مكة ، سمع أبا الحسن على" بن موسى بن الحسين السمسار وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن معدان الدمشقي وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السَّرَّاج وأبا الخسن علي" بن محمد بن إبراهيم الحينًائي بدمشق، وأبا أحمد محمد بن أحمد بن سهل القَيْسراني بقيسارية، وأبا العباس إسماعيل بن عمر النحاس، وأبا الفرج النحوي المقدسي وغيرهم، وسمع منه جماعة من الحُنْقًاظ،منهم محمد بن طاهر المقدسي ، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأبو جعفر محمد بن أبي على وغيرهم؛ وكان زاهداً فقيهاً مدرساً ، يفطر كل ثلاثـة أيام ويعتمر كل يوم ثلاث مُعمَر ، ويلقي على المستفيدين كل

يوم عدّة دروس ، ولم يكن يدّخر شيئاً ، وكان يزور رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، كل سنة حافياً ويزور ابن عباس بالطائف ، وكان يأكل عِنْكَهُ أَكُلَّهُ وبالطائف أُخرى ، واستشهد بمكة في وقعة وَقَعَتُ \* بين أهل السُّنَّة والرافضة ، فحمله أميرها محمد بن أبي هاشم فضربه ضرباً شديداً على كبر السن" ، ثم حمل إلى منزله فعاش بعد الضرب أياماً ثم مات في سنة ٤٧٢ وقد جاوز الثمانين . قال المؤلف ، رحمة الله عليه : كان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد أوقع بالأفرنج في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٨٣ وقعة عظيمة منكرة ظفر فيها بملوك الأَفر نج ظفر آكان سبباً لافتتاحه بلاد الساحل، وقتل فرعونهم ارباط صاحب الكرك والشو بك، وذلك في موضع يقال له حِطِّين بين طبرية وعَكًّا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين ، بالقرب منها قرية يقال لها خيارة ، بها قبر شعيب ، عليه السلام ، وهذا صحيح لا شك فيه وإن كان الحافظان ضبطا أن حطين بين أرْسُوف وقيسارية ضبطاً صحيحاً ، فهو غير الذي عند طبرية وإلا فهو غلط منهما . وحطِّين ۗ أيضاً : موضع بين الفَرَما وتنتيس من أرض مصر ، وهــو مجيرة يصاد منها السمك يُعرف بالحطَّينيُّ ، وهـو سمك فاضل ، إذا 'شق" عن حَبو فه لا يوجد فيه غير الشحم فيُملُّح ويُحمل إلى النواحي ، أخبرني بذلك دجل اتَّجَرَ في هذا السمك لقيتُهُ بقَطْيَةَ موضع قرب الفراما .

## باب الحاء والظاء وما يليهما

الحَظَائُورُ: جمع الحظيرة ، وهو موضع يُعمل للإبل منَ شَجر ليَقيها البَرْدَ والربح َ ، ومنه قوله تعالى : كهشيم المحتظر ؛ وهو موضع باليامة فيه نخل ؛ عن الحفصي .

'حظیّان : بالضم ثم الفتح ، ویاه مشدده ؛ أصله من الحُنظُوَة والحِظّة وهـو الحظّ والمنزلة ، يقال : حظیّت المرأة عند زوجها إذا أحبّها وأكرمها : وهو اسم سوق لبني نمير فيه مزارع بُر وشعير ، ذكره العمراني بالظاء والزنخشري بالضاد ، وقد تقدم .

الحَظِيرَةُ : بالفتح ، وقد تقدُّم اسْتقاقها : وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دُجَيل ، يُنسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ومجملها التجار إلى البلاد .

#### باب الحاء والفاء وما يليهما

حفاء": بالكسر ، والمد": موضع ، وقيل جبل ؛ قال الكسائي: رجل" حاف بيتن الحفوة والحفية والحفاية والحفاء والحفاء ، بالمد"، وقد حفي كيفنى، وهو الذي يمشي بلا نخف" ولا نعل، فأما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه فإنه كف بيتن الحفا ، مقصور . مخار : بالضم، وآخره راء : موضع بين اليمن وتهامة ؛ عن نصر ، أو موضع باليمن .

'حفاش': آخره شين معجمة: جبل باليمن في بلاد 'حلموان ابن عمران بن الحاف بن قُضاعة .

حِفافُ : آخره فاء ؛ قال السكري في قول جريو : فما أبصر النار التي وضحت له

مما ابصر النار التي وضعت له وراءَ 'جفاف الطير إلا تماريا

رواه بالجيم كما ذكرناه في موضعه ثم قال : وكان عمارة يقول : وراة حفاف الطير ، قال: هذه أماكن تسمس الأحفة فاختار منها مكاناً فسماه حفافاً ؛ وقال نصر : حفاف ، بكسر الحاء ، موضع ، جمع حفة . حفاف ، بكسر ، وآخره نون ، والفاء محفقة ؛ قال الأعرابي : بلد ؛ وقال الأخطل :

فآليت لا آني نصيبن طائعاً ،
ولا السجن ، حتى يمضي الحرَمانِ
لبالي لا يُهدِي القطا لفراخِهِ ،
بذي أَبهر ، ماءً ، ولا مجفان

الحَفَاتُو' : جمع حفيرة : ما الله لبني قريط على يسار الحاج من الكوفة ؛ قال الشاعر :

ألماً على وحش الحفائر ، فانظر الما على وحش الحفائر ، فانظر اللها ، وإن لم بمكن الوحش راميا ولا تعجلانا أن نسلتم تخوها ، ونسقي ، مملناحاً ، من الماء ، صاديا من المشرب المأمول ، أو من قرارة أسال بها الله الذهاب الغواديا أقام بها الوسمي ، حتى كأنه بها نشر البزاز عصباً بمانيا

قال الأصمعي: ولبني قريط ما يقال له الحفائر ببطن واد يقال له المهزول إلى أصل عَلم يقال له يَنُوف. مُعْمَائُلُ: بالضم، ويروى بالفتح: موضع ؛ قال أبو ذؤيب:

تأبُّط نَعلَيه وشيق مَربِوَة ، وقال:أليسَ الناسُ دونَ نُحفائُلِ ?

تحفير": بالفتح ثم السكون ، وراء ، تحفر البطاح : موضع ؛ قال الشاعر :

وحفر البطاح فوق أرْجائه الدم

ووادي َحفْر : موضع آخر . وحَفْر " : بئر لبني تيم ابن مُر " ق بمكة ، ورواه الحازمي بالجيم . والحَفْر ' : من مياه نَمَلَكَ ببطن واد يقال له مهزول .

حَفَو ' : بفتحتين ؛ وهو في اللغة التراب الذي يستخرج من الحُفرة ، وهو مثل الهَــدَم ، وقيل : الحَــَفَر '

المكان الذي تحفر كخندق أو بثر ؛ وينشد : قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر

والنثر إذا 'وستَّعت فوق قدرها سمنت حفيراً وحَفَراً وحفيرة. حفَر ُ أبي موسى الأشعري، قال أبو منصور: الأحفار الممروفة في بلاد العرب ثلاثة : حفر ُ أبي موسى ، وهي ركايا أحفر َها أبو موسى الأشعري على جادّة البصرة إلى مكة ، وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها، وهي بين ماوية والمَـنْجَشانيّة، بعيدة الأرشية، يستقى منها بالسانية ، وماؤها عذب ، وركايا الحفر مستوية ، ثم ذكر حفر سعد ، وقال أبو عبيد السكوني : حفَر ُ أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرَّقمتَين وبعده الشَّجي لمن يقصد البصرة ، وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ ، ولما أراد أبو موسى الأشعري حفر َ ركايا الحَفَر قال: ُدلُّونِي على موضِع بئُو يُقطع بها هذه الفلاة ، قالوا : هَو ْبَجَة تنبت الأرطى بين فَلْج وفُلْسَج ، فَحَفَرَ الحَفَرَ ، وهو حَفَر ُ أَبِي موسى ، بينه وبين البصرة خمس ليال ؟ قال النَّضر: والهَوْ بَجَة أَن تحفر في مناقع الماء نمادآ يسيلون الماء إليها فتمتلىء فيشربون منها .

حَفَو ' الزَّبابِ : ما ﴿ بالدَّهناء من منازل تَيْم بن 'مرَّة ﴾ والحَفَر ' ، غير مضاف إلى شيءِ علمته : من منازل أبي بكر بن كلاب ؛ عن أبي زياد .

حَفَو السّبيع: بفتح السين ، وكسر الباء الموحدة ؛ والسبيع: قبيلة ، وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن بُجشم بن حاشد بن تخيوان بن نو ف ابن همدان ، ولهم بالكوفة خطئة معروفة ؛ قالم محمد ابن سعد : تحفر السبيع موضع بالكوفة ؛ ينسب إليه أبو داود الحفري ، يووي عن الثوري، روى عنه أبو بكر بن أبي سببة ، مات سنة ٢٠٣ وقيل ٢٠٣.

حَفَو ' سَعْد : منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم : وهو بجـذاء العرَّمة ووراة الدَّهناء ، 'يستقَى منه بالسانية ، عند جبل من جبال الدَّهناء يقال له الحاضر ؟ عن الأزهري .

حفر ' السُّوبانِ : بضم السين المهملة ، وسكون الواو ، والباء موحدة ، يذكر في موضعه، إن شاءَ الله تعالى؛ قال :

أَفِي حَفَر السُّوبان أَصبَح َ فومُنا علينا غضاباً ، كلهم يتحرَّق ?

حَفَر ' السّيدان : بالكسر، يذكر في موضعه ، إن شاءَ الله تعالى ؛ قال السمهري اللّص عن السكري :

بكيت ، وما يبكيك من رسم منزل على حفر السيدان أصبح خاليا ؟ خلا للرياح الراسيات ، تغيرت معادفه ، إلا ثلاثاً دواسيا

حَفَو ' صَبّة : وهو ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر : وهي ركايا بنواحي الشواجن بعيدة القعر عذبة المياه .

الحُنْوَةُ: بالضم ثم السكون ، واحدة الحُفَر : موضع بالقيروان يُعرف بجفرة أيوب ؛ ينسب إليه يحيى بن سليان الحفري المقري ، يروي عن الفُضَيل بن عياض وأبي معمر عبّاد بن عبد الصمد ، روى عنه ابنه عبد الله .

معنصاباذ: بالفتح ثم السكون، والصاد مهملة، وبين الألفين باء موحدة، وآخره ذال معجمة، ومعناه بالفارسية عمارة حفص: من قرى سَرَخْس؛ منها أبو عمر و عثان بن أبي نصر الحفصاباذي، كان شيخاً صالحاً حسن السيرة، سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري، وسمع منه أبو سعد وقال: كانت ولادته نحو سنة ٢٠٠، ومات نحو سنة ٢٠٠٠. وحفصاباذ،

قال أبو سعد : وبمرو قرية كبيرة يقال لها حفصاباذ ، ينسب إليها النهر الكبير المعروف بكوال .

حَفْنَا : بالنون ، مقصور : من قرى مصر ؛ ينسب إليها قوم من المحدثين ، منهم : أبو محمد عبيد الله بن معاوية بن حكيم الحَفْناوي، روى عن أصبغ ، وكان فقيها عابدا ، توفي سنة ٢٥٠ .

حَفَّن : بلا ألف : من قرى الصعيد ، وقيل : ناحية من نواحي مصر ، وفي الحديث : أهدى المُقَوْقس إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مارية من حفن من رستاق أنتصنا وكلئم الحسن بن علي ، وضي الله عنه ، معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض .

الحَفَة : بالفتح ، والتشديد : كورة في غربي حلب فيها عدة قرى، وقيل: إن الثياب الحفتيّة إليها تنسب، والذي أعرفه أن الحَفَّ شيءٌ من أداة الحاكة تعمل به هذه الثياب، وليس يستعمل في جميع الثياب.

حَفْياء ' : بالفتح ثم السكون ، وياه ، وألف مدودة : موضع قرب المدينة أُجْرى منه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الخيل في السباق ؛ قال الحازمي : ورواه غيره بالفتح والقصر ؛ وقال البخاري : قال سفيان بين الحفيا إلى الثنية خمسة أميال أو ستة ، وقال ابن عُقبة : ستة أو سبعة ، وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر ، وهو خطأ ؛ كذا قال عياض .

حَفَيْتَن : بفتحتين ، وياء ساكنة ، وتاء فوقها نقطتان ، ونون ؛ قال ثعلب : هو اسم أرض ، ومن رواه حفيتل ، باللام ، فقد أخطأ .

حغير": بالفتح ثم الكسر ، وهو القبر في اللغة : وهو موضع بين مكة والمدينة ؛ قال :
لسلامة دار الحفير ، كبا
في الحلق السحق ، قفار

وقيل : الحَفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة ؛ وأنشد :

قد علم الصّهب المَهارِي والعيس النافخات في البُرى المداعيس أن ليس بين الحَفَرَين تعريس

وحفير أيضاً: نهر بالأردن بالشام من منازل بني القَين ابن حَسْر ، نزل عند النعمان بن بشير ؛ قاله ابن حبيب ؛ وقال النعمان :

# إن َ قَينِيَّة ً تَحلُّ مُحبَّاً فَجنَّتي تَرفُلان

وحفير أيضاً: موضع بنجد . وحفير أيضاً: ماء لفطفان كثير الضياع . وحفير أيضاً: أول منزل من البصرة لمن يريد مكة ، وقيل : هو بضم الحاء وفتح الفاء مصغر . والحفير أيضاً : ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة عليه نخيلات لهم . وحفير العكتجان ، والعكتجان ، بالتحريك ، نبت بالبادية : ماء لبني جعفر ابن كلاب . وحفير أيضاً ، قال أبو منصور : حفير وحفيرة موضعان ذكرهما الشعراء القدماء في أشعارهم . وحفير أيضاً : بئر بمكة ؛ قال أبو عبيدة : وحفرت بنو تميم الحفير ؛ فقال بعضهم :

قد سخّر الله لنا الحفيرا ُ بجراً ، يجيش ماؤه غزيرا

والحفير أيضاً: ماء لبني الهُبَعَيم بن عمر و بن تميم 'كانت عنده وقعة حفير . وحفير زياد : على خمس ليال من البصرة ؛ قال البرج بن خنزير التميمي ، وكان الحجاج قد ألزمه البعث إلى المهلب لقتال الأزارقة فهر ب منه إلى الشام وقال : .

إن 'تنصفونا آلَ مروان نقترب إليكم ، وإلا فأذَنوا ببيعادِ

فإن لنا عنكم مزاحاً ومزحلا وبعيس ، إلى ربح الفلاة ، صواد معيسة بزل ، تخايك في البرى ، معيسة بزل ، تخايك في البرى ، سوار على طول الفلاة غواد وفي الأرض، عن ذي الجور، مناًى ومذهب، وكل بلاد أوطنت كبلادي وماذا عسى الحجاج يبلغ جهد ، واذا نحن خلقنا حفير زياد ؟ فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد إياد

الحُفَير': بلفظ التصغير: منزل بين ذي الحُلَيْفة وملل يسلكه الحاج. والحفير أيضاً: ماء لباهلة ، بينه وبين البصرة أربعة أميال ، يبرز الحاج من البصرة ، بينه وبين المنجشانية ثلاثون ميلا ، وقال الحفصي: إذا خرجت من البصرة تريد مكة فتأخذ بطن فلج فأول ماء ترد الحفير ؛ قال بعضهم:

ولقد ذهبت مراغماً أرجو السلامة بالحفير فرجعت منه سالماً، ومع السلامة كل خير والحفير أيضاً : ماء بأجإٍ ؛ يقول فيه شاعرهم : إن الحفير ماؤه 'زلال'، أبحرَ ه تواوح الرجال'

يعني تراوحهم في حفره ؛ وقيل : هو لبـني فَرير من طيِّهِ ، وبين الحفير والنُّخَيلة والمَعنييَّة ثلاثة أميال.

الحَغِيرة': بالفتح ثم الكسر ، غير مضاف : ماءة لبني مُوجَّن الضبابي ، ولها جبل يقال له العمود ، ينسب إليها فيقال عمود الحفيرة . والحفيرة أيضاً : موضع

على طريق اليامة ، وهما قريتان على يمين الطريق ويساره. وحفيرة الأغَرِّ ، بالغين معجمة والراء مشددة : ماءة لبني كعب بن أبي بكر منسوبة إلى خالد أيضاً ماءة لبني كعب بن أبي بكر منسوبة إلى خالد ابن سليان مولى لهم بقرب جبل شعرى تلي الشطئون . وحفيرة العباس : من أسماء زمز م . وحفيرة عنكل: باليامة . وحفيرة بني نقب: من مياه أبي بكر بن كلاب .

#### باب الحاء والقاف وما يليهما

حِقاء ": بالكسر ، والمد ، وهو في اللغة جمع حَقُو ، وهو ما ارتفع من الأرض عن النَّجوة: وهو موضع ؛ عن ابن درید .

الحقاب': بالكسر ، جمع 'حقْب : وهو ثمانون سنة ، نحو قُدُف وقِفاف : وهو اسم جبل ؛ قال الشاعر بصف كلبة طلبَتُ وعلًا مسنتاً في الجبل :

> قد قلت لما جدَّت العُقابُ ، وضمَّها والبدنَ الحِقابُ : جدّي ، لكل عامل ثوابُ ، الرأسُ والأكرُعُ والإِهابُ

العُقابُ : اسم الكلبة ، والبدن : الوعـل المسنُ ، والحقاب : موضع بنعمان من منازل بني هذيـل ؟ قال سُراقة بن خثعم :

تَبَغَيْنَ الحقابَ وبطنَ 'بُرْم، وقُنتُع، من عجاجتهن، صار،

حِقَالُ : بالكسر ، وآخر و لام ، والقاف خفيفة كما ضبطه الزنخشري ، وضبطه العمر اني حَقَّال ، بالفتح وتشديد القاف ، قال : هو موضع في حسبان ابن دريد بالتخفيف جمع حقل ، وهو القراح الطيب والمزرعة ، ومن شدّده فهو نسبة كعطار .

حَقَلاء : بالمد والقصر : قربة من نواحي حلب .

حَقَّلُ : بالفتح ثم السكون ، وهو المزرعة كما ذكرنا : وادكثير العشب من منازل بني 'سليم ؛ قال العباس ابن مرداس :

> وما روضة من روض حقل تمتعت عَرَاراً وطُـُبّاقاً ونخلًا توائمًـا

التوائم: المضاعف من روض حقل ، وقوله عراراً أي تمتع عرارها كقولهم حسن وجبها أي حسن وجبه وقال عرام : يقال لوادي آرة وهو جبل حقل . وحقل الرُّخامى : موضع آخر ؛ قال الشماخ : أمن دمنتين عرّج الرَّكب فيهما بحقل الرُّخامى قد عفا طللاهما أقامت على وبعيهما جارتا صفاً ،

وحقل ُ أيضاً : مكان دون أيْلة بستة عشر ميـلا ، كان لعَزة صاحبة كثيّر ، فيها بستان ؛ نقال :

سقى دِمنتين ، لم نجد لهما أهلا، بحقل لكم يا عز قد زانتا حقلا نجاء الشركيا ، كل آخر ليلة ، تجودهما جَوداً وتردِفه وبلا

وقال ابن الكلبي : حقل ساحل تياءً ، وقال أبو سعد:
حقل قرية بجنب أيلة على البحر ؛ ونسب إليها أبو
عمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الحقلي مولى نافع
مولى عثان بن عفان ، وضي الله عنه ، كان إماماً
فقيهاً فاضلا ، توفي في شهر ومضان سنة ٢٧٤ ،
ومولده سنة ١٥١ . والحقل أيضاً ، مخلاف الحقل :
باليمن ، ويقال له حقل جَهْران ، وقال ابن الحائك:
الحقل من بلاد خولان من نواحي صقدة ، كانت

خُولَانَ قَتَلَتَ فَيْهِ أَخَاً لِلْعَبَاسِ بِنَ مِرْدَاسِ السُّلَمِي ، فقال :

فمن مبلغ عوف بن عمر و رسالة ، ويعلى بن سعد من ثكوور يواسله بأني سأرمي الحقل يوماً بغارة ، لها منكرب حان تدو ي زلازله أقام بدار الغور في شر منزل ، وخلى بياض الحقل تزهر عن خمائله

قلت : هذا الشعر يري أن الحقل في البيت الثاني هو حقل صعدة الذي قنتل أخوه فيه ، فهو يتوعد أهله بالفارة ، والحقل في البيت الأخير هو حقل بني سليم المقدم ذكره لأنه يتأسف لأخيه إذ أقام بالغور ، يعني قتل هناك وترك الحقل الذي هو بلاده وخمائله وهي رياض زاهية ، والله أعلم ؛ وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني :

مَلكنا حَقْلُ صَعْدَة بالعوَّالي، ملكنا السهل منها والحُزُّونا

وفي كتاب أبي المنذر هشام بن محمد : الحقل اسم رجل سبّي به هذا الموضع، وهو ذو قنباب بن مالك ابن زيد بن سهل بن عمر و بن قيس بن معاوية بن بُجشَم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أبمن بن الهميسع ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أبمن بن الهميسع ابن حمير . وحقل أيضاً : قرية لبني درماء من طي في أجا وحقل أيضاً : قرية بالحر ج، وهو واد باليامة .

الحِقلة : بالكسر : رمل بنواحي اليامة .

الحَمَةُ : بالفتح ثم السكون : ماءٌ على اثني عشر ميلًا من واقصة بينها وبين العقبة، فيه بئر رشاؤها خسون قامة ، وماؤه قليل غليظ خبيث له رائحة الكبريت ، وفيه حوض وقصر خراب؛ والحقو ُ في اللغة : الإزار،

وثلاثة أحق وأصله أحقُو على أفعُل ، فحذف لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علته وقبلها ضمة ، فإذا أدتى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت الضمة كسرة فصارت الأخيرة ياء مكسوراً ما قبلها فصار بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتاع الساكنين والكسر مجفي ، وهو فعول قلبت الواو الأولى ياء لتدغم في التي بعدها ؛ والحقو ُ أيضاً : الخصر ومشد الإزار .

الحَقيبة : بالفتح ثم الكسر: حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن .

حِقتين : بالنون : منهل ببطن الحال من أنوف مخارم، جُفاف لطُهيئة نسبوا إليها.

حَقِيلٌ : باللام ؛ قال نصر: واد في ديار بني عُكل بين جبال من الحَـلـــة ، والحلة : قُـنُــــ ؛ قال الراعي :

جمعوا قُوِّى ، مَا تَضُمُّ رَحَالَهُم،

سَّى النَّجَادِ ، تَرَى بَهِنَّ وُصُولا
فسقو ا صوادي يسمعون عشيّة ،
للماء ، في أجوافهن صليلا
حتى إذا برد السّجال لهاتها ،
وجَعَلْنَ خلف عروضهن غيلا
وأفضن بعد كظومهن بحَرَّة

قال ثعلب: سألني محمد بن عبد الله بن طاهر عن البيت الأخير من هذه الأبيات فقلت : ذو الأبارق وحقيل موضع واحد ، فأراد من ذي الأبارق إذ رعينه ، وأفضن : دفعن ، والكظم : إمساك الفم، يقول : كُن أي الإبل كظوماً من العطش ، فلما أبتل ما في بطونها أفضن بحرة ، والكاظم من الإبل : المطرق الذي لا يجتر ، وذو الأبارق من حقيل وهما واحد ؛

والمعنى أنها إذا رعت حقيلًا أفاضت بذي الأبارق ، ولو لا ذلك لكان الكلام محالاً ، ومثال ذلك كما تقول : خرجت من بغداد من نهر المعلى ومن بغداد من الكرخ ودخلت بغداد فابتعت كذا من الكرخ من بغداد، ولو لا ذلك لم يكن الكلام معنى ؟ وكانت بنو فزارة قد أغاروا ورئيسهم عينة بن حصن بن محذ يفة بن بدر ومالك بن حمار الشمخي متساند بن هذا من بني عدي بن فزارة وهذا من بني تشميخ بن فزارة على الرباب فغنموهم وسبوا نساءهم ، فزعمت بنو يوبوع أن عينة بن الحارث بن شهاب وبني يوبوع أدر كوهم بحقيل فاستنقذوهم ؟ فقال جرير يفخر بذلك على تكم الرباب :

تَدارَكَنَا عَيَنِنَةَ وَابْنَ تَشَمَّعُ ، وقد مرَّا بَهِنَّ على حقيل ِ فركُوا ، المُرْدَفات بنات تَيم ليَرْبُوعٍ ، فوارس غير ميل ِ

وحقيل أيضاً: موضع في بلاد بني أسد ، قَـَــلـَـــ فيه بنو أسد الحارث بن مُو َيلك ، فقال طفيل :

> وكان مُهرَيمٌ من سنان خليفة وحصن ، ومن أسماء لما تغيّبُوا ومن قيس الثّاوي برَمّان ببته، ويوم حقيل فاد آخر معجب

وحقيل أيضاً : حصن باليمن لرجل يقال له الجذع .

## باب الحاء والكاف وما يليهما

الحَكَامِيَةُ : بالفتح ، وتشديد الكاف : نخل بالبهامة لبني حَكّام قوم من بني عبيد بن ثعلبة من حنيفة ؛ عن الحفصي .

المنكنوء : بالضم، وسكون الكاف: من مخاليف الطائف.

الحُككَكَاتُ: بالضم ، وفتح الكافين ، وآخره تاء فوقها نقطتان : موضع ذو حجارة بيض رقيقة ؛ عن نصر حكمانُ : بالتحريك ، مثنى : اسم لضياع بالبصرة ، سبيت بالحكم بن أبي العاص الثقفي ، وهذا اصطلاح لأهل البصرة إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفاً ونوناً حتى سموا عبد اللان في قرية سميت بعبد الله؛ وكانت هذه الضيعة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالي جنان صاحبة أبي نواس ، وقد أكثر من ذكرها في شعره ، فمن ذلك :

أَسَأَلُ القادمَين من تَحكَمان : كيف خَلَفْتما أَبا عِثَانَ ؟

فيقولان لي : جنان كا سر ّك في حالها،فسَل ْ عن جنان ِ

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كيماني ?

محكم : بالتحريك : مخلاف باليمن ، ستي بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد .

# باب الحاء واللام وما يليهما

'حلاحِل': بضم الحاء الأولى ، وكسر الثانية: موضع يووى في بيت ذي الرئمة:

َهِيا ظبية َ الوَعْساء ، بين ُحلاحل وبين النَّقَا ، آأنت أمْ أمُّ سالم ?

بالجيم والحاء ، وقد تقدّم ذكره ؛ والحُلاحل : السيد الركين ، والجمع الحُكلاحل ، بالفتح .

حلال : بالفتح ، بلفظ ضد الحرام : امم صنم لبني فزارة . والحلال أيضاً : جبل في طريق مصر من الشام دون العريش إلى الشام ، وكان من منازل بني

راشدة ، فلما قصد عمرو بن العاص فتح مصر نفرت منه بنو راشدة من جبل الحلال .

حلال : بالكسر ، وتخفيف اللام : من نواحي اليمن ؛ والحِلل : جماعة بيوت الناس ، واحدتها حِلَّة ، وهي حلال أي كثيرة ، والحلال : متاع الرجل .

'حلامات : بالضم ؛ قال أبو محمد الأعرابي ونزل باللمين المنقَري ابن أرض المُر ي فذبح له كلباً ، فقال :

دعاني ابنُ أرض يَبتغي الزاد بعدما ترامى مُحلامات به وأجاردُ ومن ذات أصفاء مهوب كأنها مناعد الله من بعيد فأمها متباعد الله من بعيد فأمها متلوح كما لاحت نجوم الفراقد فقلت لعبدي : أقتلا داء بطنه وأعفاجه العظمى ذوات الزوائد فجاءًا بخرشاوي شعير ، عليهما كراديس من أوصال أكدر سافد فما نام حتى نازع الشحم أنفه من أوسائد وبينا نعلتي استه بالوسائد فبات بشر غير ضر ، وبطنه وبعج عجيج المعصرات الرواعد

الحَلاوَةُ: بلفظ ضد الحموضة: موضع؛ عن ابن دريد . الحَلاءَةُ: بالكسر ويروى بالفتح، وبعد الأَلف همزة؛ يجوز أَن يكون من حلأت الأديم إذا قشر تَه ؛ قال الأزهري والحَارزنجي : الحلاءة موضع شديد البرد، وأنشدا لصخر الغي الهذلي :

كأني أراه بالحلاءة شانياً ، تُقشّر أعلى أَنْفه أُم ُ مِرْزم

١ حذان البيتان مرفوعا الروي وما بقى من القصيدة عبرورة .

وأُمّ مِرزم : الربح الباردة بلغة هذيل ؛ فأجابه أبو المثلّم :

أُعَيَّرُ ْ تَنِي قُرُ الحِلاءَة شَاتِياً ، وأنت بأرض قُرُ هَا غير 'منجمِ ؟

وقال عرّام: يقابل ميطان من جبال المدينة جبل يقال له السّن وجبال كبار شواهق يقال له الحِلاءة، واحدها حِلان، لا تنبت شيئاً ولا ينتفع بها إلا ما يقطع للأرحاء ومجمل إلى المدينة وما حواليها؛ وأنشد الزمخشرى لعدى بن الرقاع:

كانت تحُلُّ ، إذا مَّا الغيث أَصبحها ، بطنَ الحَلاءَة فالأَمرارَ فالسُّررَا

كذا أنشده بفتح الحاء ؛ وقال طفيل الغَنُوي :

ولو 'سئلت' عنا فزارة' نبَّأَت بطعن لنا، يوم الحلاءَة، صائب

الحكلاءة: بتشديد اللام والفتح: موضع ؛ عن ابن دريد .

الحَكَاثِقُ : كَأَنه جمع حليقة أو حالق : في غزاة ذي العُشيرة ؛ قال ابن إسحاق : ثم ارتحل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، عن بطحاء ابن أزهر فنزل الحلائق ساراً ، ورواه بعضهم الحُلائق ، بالحّاء المعجمة، وهي آبار معلومة ، وفسر ها من رواها بالحّاء المعجمة أنها جمع خليقة ، وهي البئر التي لا ماء فيها .

تحلَبَان : بالتحريك : موضع باليمن قرب نجران ؟ قال جريو :

> لله در ً يزيد يومَ دعاكم ، والحيل 'محلبة على حَلَـبان

والمُنحلب ، بالحاء المهملة : الناصر ، قال : لا يأتيه للنصر 'محلب ؛ وقال زياد : من مياه بني قُشَير حَلَبَان ، وفيه مثل من أمثال العرب وهو قولهم :

ترو" فإنك وارد" حَلَمَبان ، وذلك أن حلبان قليل الماء خبيثه ، وهو لبني معاوية بن قُشَير .

تحلُّبُ : بالتحريك : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الحيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، وهي قصبة جند قنتسرين في أيامنا هذه ؛ والحكتب في اللغة : مصدر قولك حلبت أحلب خكياً وهربت كرباً وطربت طَرَبًا ، والحَلَب أيضاً : اللبن الحليب ، يقال : حلبنا وشربنا لبناً حليباً وحَلَـباً، والحَلَب من الجباية مثل الصدَّقة ونحوها ؛ قال الزُّجَّاجِي : سمَّيت حلب لأن إبراهيم ، عليه السلام ، كان يجلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدُّق به فيقول الفقراءُ حلب ملب ، فسمى به ؟ قلت أنا : وهذا فيه نظر لأن إبراهيم ، عليه السلام ، وأهل الشام في أيامه لم يكونوا عرباً إنما العربيـة في ولد ابنه إسماعيل ، عليه السلام ، وقحطان ، على أن لإبراهيم في قلعة حلب مقامين يزاران إلى الآن ،فإن كان لهذه اللفظة ، أعني حلب ، أصل في العبرانية أو السريانية لجاز ذلك لأن كثيراً من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه إلا بعجمة يسيرة كقولهم كهنَّم في جهنم ؛ وقال قوم : إن حلب وحمص وبرذعة كانوا إخوة من بني عمليق فبني كل واحد منهم مدينة فسميّت به ، وهم بنـو مهر بن حيص بن جـان بن مكنيّف ، وقال الشرقي : عمليق بن يلمع بن عائــذ ابن اسليخ بن لوذ بن سام ، وقال غيره : عمليتي بن لوذ بن سام ، وكانت العرب تسميه غريباً وتقول في مثل: مَن يُطِع غريباً يُمْس غريباً ، يعنون عمليق ابن لوذ ، ويقال : إن لهم بقية في العرب لأنهم كانوا قد اختلطوا بهم ، ومنهم الزُّبَّاة ، فعلى هذا يصحُّ أن يكون أهل هذه المدينة كانوا يتكامون بالعربيـة فيقولون حلب إذا حلب إبراهيم ، عليه السلام . قال بطليموس : طول مدينة حلب تسع وستون

درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة ، داخلة في الإقليم الرابع ، طالعها العقرب ، وبيت حياتها إحدى وعشرون درجة من القوس ، لها شركة في النسر الطائر تحت إحدى عشرة درجة من السرطان ، وخمس وثلاثون دقيقة ، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان ؛ قال أبو عون في زيجه : طول حلب ثلاث وستون درجة ، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث ، وهي في الإقليم الرابع ؛ وذكر أبو نصر مجيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في كتاب ألئفَه أن سلوقوس الموصلي ملـك خمساً وأربعين سنة ، وأول ملكه كان في سنة ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وخمسين لآدم ، عليه السلام ، قال: وفي سنة تسع وخمسين من مملكته ، وهي سنة أربعة آلاف وثماني عشرة لآدم، ملك طوساً المستّاة سميرم مع أبيها وهو الذي بني حلب بعد دولة الإسكندر وموته باثنتي عشرة سنة ، وقال في موضع آخر : كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليــا سلوقوس نيقطور ، وهو سرياني" ، وملك في السنة الثالثة عشرة لبطليموس بن لاغوس بعد ممات الإسكنــدر ، وفي السنة الثالثة عشرة من بملكته بني سلوقوس اللاذقية وسلوقية وأفامية وبارَوًا وهي حلب واداسا وهي الرُّها وكمل بناء أنطاكية ، وكان بناها قبله ، يعني أنطاكية ، انطيقوس في السنة السادسة من موت الإسكندر ؛ وذكر آخرون في سبب عمارة حلب أن العماليق لما ستولوا على البِلاد الشامية وتقاسموها بينهم استوطن ملوكهم مدينة عَمَّان ومدينة أرمجـا الغور ودعاهم الناس الجبارين ، وكانت قنتسرين مدينة عامرة ولم يكن يومئذ اسمها قنتسرين وإنماكان اسمها صُوبا،وكان هذا الجبل المعروف الآن بسمتغان

يعرف بجبل بني صنم ، وبنو صنم كانوا يعبدونه ني مُوضع يعرف اليوم بكَفَرَ نَـبُو ، والعمائر الموجودة في هذا الجبل إلى اليوم هي آثار المقيمين في جوار هذا الصنم ، وقيل : إن بلعام بن باعور البالسي إنما بعثه الله إلى عبَّاد هذا الصنم لينهاهم عن عبادته ، وقد جاء ذكر هذا الصنم في بعض كتب بني إسرائيل ، وأمر الله بعض أنبيائهم بكسره ، ولما ملك بلقورس الأثوري الموصل وقصبتها يومئذ نينوى كان المستولي على خطّة قنسرين حلب بن المهو أحد بني الجان بن مكنتف من العماليق ، فاختط مدينة سميت به ، وكان ذلك على مضى ثلاثة آلاف وتسعيانة وتسعين سنة لآدم ، وكانت مدة ملك بلقورس هذا ثلاثين عاماً ، وكان بناها بعد 'ورود إبراهيم ، عليه السلام ، إلى الديار الشامية بخمسمائة وتسع وأربعين سنة لأن إبراهيم ابتلي بما ابتلى به من نمرود زمانـه ، واسمه راميس، وهو الرابع من ملوك أثورا، ومدة ملكه تسع وثلاثون سنة ، ومدة ما بينه وبين آدم ، عليه السلام ، ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاث عشرة سنة ، وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلي به إبراهيم فهرب منه مع عشيرته إلى ناحية حرَّان ثم انتقل إلى جبل البيت المقدس ، وكانت عمارتها بعد خروج موسى ، عليه السلام ، من مصر ببني إسرائيل إلى النية وغرق فرعون بمائة وعشرة أعوام ، وكان أكبر الأسباب في عمارتها ما حل بالعماليق في البلاد الشامية من خلفاء موسى ، وذلك أن يوشع بن نون ، عليــه السلام ، لما خلـَف موسى قاتل أريحا الفور وافتتحها وسبى وأحرق وأخرب ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمَّان،وارتفع العماليق عن تلك الديار إلى أرض صُوبًا. وهي قنتسرين، وبنوا حلب وجعلوها حصناً لأنفسهم وأموالهم ثم اختطوا بعد ذلـك العواصم ، ولم يزل

الجبارون مستولين عليها متحصّنين بعواصمها إلى أن بعث الله داود ، عليه السلام ، فانتزعهم عنها .

وقرأت في رسالة كتبها ابن 'بط لان المنطبّب إلى هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي في نحو سنة ٤٤٠ في دولة بني مِرْداس فقال : دخلنا من الرُّصافة إلى حلب في أربع مراحل ، وحلب بلد مسورٌ مججـر أبيض وفيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعــة في أعلاها مسجد وكنيستان وفي إحداهما كان المذبح الذي قرَّب عليه إبراهيم ، عليه السلام ، وفي أسفــل القلعة مفارة كان يخبىء بها غنمه ، وكان إذا حلبها أضاف الناسَ بلبنها ، فكانوا يقولون حلَّبَ أم لا ? ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك، فسميت لدلك حلسباً ؟ وفي البلد جامع وست بيـع وبيادستان صغـير، والفقهاءُ يفتون على مذهب الإمامية ، وشرب أهـل البلد من صهاريج فيه مملوءة بماء المطر ، وعلى باب نهر يعرف بقُو َيْق بمد في الشتاء ويَنْضُب في الصيف، وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البُحثُري ، وهو بلد قليل الفواكه والبقول والنبيذ إلا ما يأتيــه من بلاد الروم ؛ وفيها من الشعراء جماعة ، منهم : شاعــر يعرف بأبي الفتح بن أبي حصينة ، ومن جملة شعره . غوله:

ولما التقينا للوداع ، ودمعها ودمعها ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا بكت لنؤلؤ أرطئباً ، ففاضت مدامعي عقيقاً ، فصاد الكل في نحرها عقدا

وفيها كاتب ُ نصراني له في قطعة في الحير أظنه صاعد بن - سُمَّامة :

> خافت صوارم أبدي المازجين لها ، فألبَسَت جسمها دِرْعاً من الحبب

وفيها حدَّث يعرف بأبي محمد بن سنان قد ناهز العشرين وعلا في الشعر طبقة المحنَّكين ، فمن قوله :

إذا هجو تكم لم أخش صو لتكم ، وإن مدحت فكيف الري باللهب فحين لم ألق لا خوفاً ولا طمعاً دغبت في الهجو، إشفاقاً من الكذب

وفيها شاعر يعرف بأبي العباس يكنى بأبي المشكور، مليح الشعر سريع الجواب حلو الشمائل ، له في المجون بضاعة وقية وفي الحلاعة يد باسطة ، وله أبيات إلى والده :

یا أبا العباس والفضل!
أبا العباس تُكنی
أنت مع أُمّي، بلا سُك،
تحاكي الكر كدّناً
أنبتت ، في كل مجرى
شعرة في الرأس، قرنا

#### فأجابه أبوه :

أنت أولى بأبي المَدْمو م بين الناس تَكْنَى لبت لي بنتاً، ولا أنت، ولو بنت مُكَنَّا

بنت ُ محنّ : مغنية بأنطاكية تحنُ إلى القرباء وتضيف الغرباء مشهورة بالعهر ؛ قال : ومن عجائب حلب أن في قَيْسادية البزّ عشرين دكاناً للو كلاء يبيعون فيها كل يوم متاعاً قدره عشرون ألف دينار مستمر ذلك منذ عشرين سنة وإلى الآن ، وما في حلب موضع خراب أصلا ، وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية ، وبينها وبين حلب يوم وليلة ، آخر ما ذكر ابن بُطئلان .

وقلعة حلب مقام إبراهيم الخليل ، وفيه صندوق ب قطعة من رأس مجيى بن زكرياة ، عليه السلام ، ظهرت سنة ٢٥٥ ، وعند باب الجنان مشهد عـلى بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، رؤي فيــه في النوم ، وداخل باب العراق مسجد غُوْث فيه حجر عليـه كتابة زعموا أنه خطّ على بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، و في غربي البلد في سفح جبل َجو شَن قبر المحسن بن الحسين يزعمون أنه سقط لما جيءَ بالسَّبْني من العراق ليُحمَّل إلى دمشق أو طفل كان معهم بجلب فدَفَن هنالك ، وبالقرب منه مشهد مليح العمارة تعصّب الحلبيّون وبنوه أحكم بناءٍ وأنفقوا عليه أموالًا، يزعمون أنهم رأوا عليتًا ، رضي الله عنه ، في المنـــام في ذلك المكان ، وفي قبلي الجبل جبّانـة واحـدة يسمونها المقام،بها مقام لإبراهيم،عليه السلام،وبظاهر باب اليهود حجر على الطريق 'بنذر له ويُصب عليه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون واليهود والنصارى في زيارته ، يقال إن تحته قبر بعض الأنبياء .

وأما المسافات فمنها إلى قنتسرين يوم وإلى المعرّة يومان وإلى أنطاكية ثلاثة أيام وإلى الرّقة أربعة أيام وإلى الرّقة أربعة أيام وإلى الأثارب يوم وإلى توزين يوم وإلى منبح يومان وإلى بالس يومان وإلى خناصرة يومان وإلى حماة ثلاثة أيام وإلى حميص أربعة أيام وإلى حرّان خمسة أيام وإلى اللاذقية ثلاثة أيام وإلى جبلة ثلاثة أيام وإلى طرابلس أربعة أيام وإلى دمشق تسعة أيام ؟ قال المؤلف ، رحمة الله عليه : وشاهدت من أيام ؟ قال المؤلف ، رحمة الله عليه : وشاهدت من بالبركة وفضًلها على جميع البلاد ، فمن ذلك أنه يزرع في أراضيها القطن والسمسم والبطيخ والحياد والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذياً لا يسقى إلا بماء المطر ويجيء مع ذلك رخصاً عذياً لا يسقى إلا بماء المطر ويجيء مع ذلك رخصاً عذياً لا يسقى إلا بماء المطر ويجيء مع ذلك رخصاً

غضّاً رويّاً يفوق ما يسقى بالمياه والسيج في جميع البلاد ، وهذا لم أره فيما طوَّفت من البلاد في غير أرضها ، ومن ذلك أن مسافة ما بيد مالكها في أيامنا هذه ، وهو الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب ومدبّر دولت والقائم بجميع أموره شهاب الدين 'طغر'ل ، وهـو خادم رومي" زاهد متعبّد ، حسن العدل والرأفة برعيته ، لا نظير له في أيامه في جميع أقطار الأرض، حاشًا الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور بن الظاهر ابن الناصر لدين الله ، فإن كرمه وعدله ورأفته قد تجاوزت الحدُّ فالله بكرمه يوحم رعيتهما بطول بقائهما، من المشرق إلى المغرب مسيرة خبسة أيام ، ومـن الجنوب إلى الشمال مثل ذلك ، وفيها غَامَاتُهُ ونيف وعشرون قرية ملك لأهلها ليس للسلطان فيها إلا مقاطعات يسيرة ، ونحو ملئتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان ، وقفني الوزير الصاحب القاضى الأكرم جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ، أدام الله تعالى أيامه وختم بالصالحات أعماله ، وهو يومئذ وزير صاحبها ومدبر دواوينها ، على الجريدة بذلك وأسماء القرى وأسماء مُلاً كها ، وهي بعد ذلك تقـوم برزق خمسة آلاف فارس مُراخَي الغلة موسع عليهم ، قال لي الوزير الأكرم ، أدام الله تعالى عُلُوَّه : لو لم يقع إسراف في خواص" الأمراء وجماعة من أعيان المفاريد لقامت بأرزاق سبعة آلاف فارس لأن فيها من الطواشية المفاريد ما يزيد على ألف فارس محصل للواحد منهم في العام من عشرة آلاف درهم إلى خمسة عشر ألف درهم ، ويمكن أن يستخدم من فضلات خواص" الأمراء ألف فارس ، وفي أعمالهـا إحدى وعشرون قلعة ، يقام بذخائرها وأرزاق مستحفظيها خارجاً عن

جبيع ما ذكرناه ، وهو جبلة أخرى كثيرة ، ثم يرتفع بعد ذلك كله من فضلات الإقطاعات الخاصة بالسلطان من سائر الجبايات إلى قلعتها عنباً وحبوباً ما يقارب في كل يوم عشرة آلاف درهم ، وقد ارتفع إليها في العام الماضي، وهو سنة ٢٦٥، من جهة واحدة ، وهي دار الزكاة التي يجبى فيها العشرور من الأفرنج والزكاة من المسلمين وحق البيع ، سبعمائة ألف درهم ، وهذا مع العدل الكامل والرفق الشامل بحيث لا يُوى فيها متظلم ولا متهضم ولا مهنتضم ، وهذا من بركة العدل وحسن النية .

وأما فتحها فذكر البلاذري أن أبا عبيدة رحل إلى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفيهري، وكان أبوه يسمى عبد غنم ، فلما أسلم عياض كره أن يقال له ابن عبد غنم فقال : أنا عياض بن غنم ، فوجد أهلها قد تحصنوا ، فنزل عليها فلم يلبئوا أن طلبوا الصلح والأمان على أنفسهم وأولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها ، فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد ، وكان الذي صالحهم عياض ، فأنفذ أبو عبيدة صلحه ، وقيل : بل صالحوا على حقن دمائهم وأن يقاسموا أنصاف منازلهم وكنائسهم ، وقيل : إن أبا عبيدة لم يصادف بجلب أحداً لأن أهلها انتقلوا إلى أنطاكية وأنهم إنما صالحوا على مدينتهم بها ثم وجعوا إليها .

وأما قلعتها فبها يضرب المثل في الحسن والحصانة لأن مدينة حلب في وطأ من الأرض وفي وسط ذلك الوطا جبل عال مدور صحيح التدوير مهندم بتراب صح به تدويره ، والقلعة مبنية في رأسه ، ولها خندق عظم وصل مجفره إلى الماء ، وفي وسط هذه القلعة مصانع تصل إلى الماء المعين ، وفيها جامع وميدان وبساتين ودور كثيرة ، وكان الملك الظاهر غازي بن

صلاح الدين يوسف بن أيوب قد اعتنى بها بهمَّته العالية فعبترها بعمارة عاذبة وحفر خندقها وبني رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجماً للناظرين إلىها ، لكن المنية حالت بينه وبين تتمتّها ؟ ولها في أيامنا هذه سعة أبواب : باب الأربعين ، وباب اليهود ، وكان الملك الظاهر قد جدّد عمارتـه وسمّاه باب النصر ، وباب الجنان،وباب أنطاكية ، وباب قنتسرين ، وباب العراق، وباب السر"، وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه أدباءُ وشعراءُ ، ولأهلها عناية بإصلاح أنفسهم وتثمير الأموال ، فقَلَّ ما ترى من نشئها من لم يتقيل أُخلاق آبائه في مثل ذلك ، فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالشروء وبتوارثونها ومجافظون على حفظ قديمهم بخلاف سائر البلدان ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين إليها ، وأنا أقتنع من ذلك بقصيدة لأبي بكر محمد بن الحسن بن مَرَّار الصَّنَوُ بُرِي وقد أجاد فيها ووصف متنزهاتها وقدراها القريبة منها

احبسا العبس احبساها، وسلا الدار سلاها وسلا الدار سلاها واسألا أبن ظباء الدار مهاها أبن مهاها أبن قُطان عام أبن مهاها ربب وعاها مست الدار عن السا ثل الا مم صداها بليت بعدهم الدا رث وأبلاني بلاها آبة شطات نواها هان الا تشطات نواها

من 'بد'ور من 'دجاها ، وشُبُوس من 'ضحَاها ليس يَنْهي النفسَ ناه ما أطاعت من عصاها بأبي من عرسها سخ طي ، ومن عرسي رضاها 'دمنية" إن 'جلييَت' كا نت مُعلى الحسن معلاها دمية ألقت إليهــا راية الحسن 'دماهــا دمية سقيك عينا ها ، كم تسقي مداها أعطيَت لوناً من الور د ، وزیدت و ٔ جنتاها حدّدًا الباءَات باءَت، وقُدُوَيْق وَرُبُاهِـا بانَـقُوساها بها با هَى المباهي ، حين باهي وببياصَفْرَا وبابِل لا وَبَا مشلي وَتاهـا لا قىلى صعراء نافر قل شوقي ، لا قلاها ا لا سلا أجبال باسك لين قلي ، لا سلاها وبباسكين فكأيب غ ِ ركابي من بغاهـا باشقلتىشا ذو التناهي بتناهي ١ قوله: نافر ، بسكون الراه ؛ هكذا في الأصل .

وبمَغنى الكامليّ اس تكنملت نفسي 'مناها وغَرَتْ ذا الجوهريّ ال مُزْنُ غَيِّناً ، وغَرَاها كلاً الراموسة الحس ناء ربي ، وكلاها وجَزى الجنّات بالسُّعْ دی بنعبی ، وجزاها وفدی البسنان من فا رس صب ّ وفداها وغرت ذا الجوهريّ ال مُزْنُنُ ، محلولاً مُعراها واذكرا دارَ السُّلَـيْما نيّة اليوم ، اذكراها حیث 'عجْنا نحوها العدِ سَ تَباری في براها وصفا العافية المَوْ سُومة الوصف صفاها فهي في معننَى اسمها تحذّ و" بجَذْوٍ ، وكفاها وصِلا سَطْعي وأَحْوَا ضي ، خليليَّ ، صِلاها وردًا ساحةً صَهْربِ ُجِي على سوق رداها وامْزُرُجا الراحَ عَاءٍ منه ، أو لا تَمْزُرُجاها حلَبِ بَدْرُ 'دجتی ، أَنْ جُمْها الزُّهْرُ قُرْاها

وبعاذين ، فواها لبعاذين وواها بـين نهــر وقنــاة قد تَلَتْه وتَلاها ومجاري برك ، يجلـو همومي مجتلاهــا وریاض تلتق*ے* آ مالنا في ملتقاها زاد أعلاهــا علوءًا حَو شَناً لمَّا علاها وازْدَهَتْ برجَ أَبِي الحا رث 'حسناً وازدهاها واطّبت مستشرف الحص ن ، اشتياقاً ، واطتباها وأرى المنية فازت كل نفس بمناها إذ هواي العوجان السا لب' النفسِ هواها ومَقيلي بركة التـّـا ل ِ وسيبات ' رحاها بركة " تُر بَتها الكا فور ، والدُّر ً حصاها كم غراني طوبي حي تانهـا لمـا غراهـا إذ تَــلى مُطّبَخ الحي تان منها مُشْنتُوَاها بُمرُ ُوجِ اللّـهُو أَلقت عِيرِ لذَّاتي عصاهــا

حبّذا جامعها الجا مع للنفس تُقاها مَوْطِنِ مُرْسي دور الب ر" بمرساة حباها شهوات الطرف فيه ، فوق ما كان اشتهاها قبلة كر"مها الا ه بنور ، وحباها ورآها كنفهاً في لازُورَدْ من رآها ومَرَاقي منبر ، أء ظـَمْ شيءٍ مُو تقاها وذُرَى مَثْذَنَة ، طا لت ذُرى النجم 'ذراها والنُّوَ اربَّة ما لا تَرَيَاه لسواهـا فصعة ما عد<sup>ّ</sup>ت الكم بَ ، ولا الكعب عداها أبدآ ، يستقبل السُّع ب بسُعب من حشاها فهي تسقي ِ الغيثَ إِن لم يسقيها ، أو إن سقاها كَنَفَتْهَا قَبَّةٌ يَض حك عنها كَنَفَاها قُبُّـة ' أَبدَعَ باني لما بناءً ، إذ بناها ضاهت الوَشْيَ نُـُقُوشاً ، فحكننه وحكاهما

١ هذا الببت مختل الوزن ولعل فيه تصحيفاً .

لو رآها 'مبْتَني قُـُبُ بَةِ كسرى ما ابتناها فبذا الجامع مَرُو<sup>ر</sup> یتباهی من تباهی َجنّبا الساريةَ الحض راء منه ، جنباها قبلة المستشرف الأغ لى ، إذا قابلتماها حيث يأتي خلفه الآ داب منها من أتاها من دجالات حُبتَی لم بجلـُـل ِ الجهل ' مُحباها من رآهم من سفیه باع بالعلم السفاها وعلى ذاك سرور اا نفسِ منّي وأساها َشْجُو ' نفسي باب قِنْسُدُ رِينَ ، وَهُنَاً ، وشجاها حدَث أبكي التي في ه ، ومثلي من بكاها أنا أحمي تحلّباً دا راً ، وأحمي من حماها أي مس ما حوَّتُه حلب ، أو ما حواها مَسرُ وها الداني ، كما تد نو فتاة من فتاها آسها الثاني القُدُودَ ال مِيفَ ، لمَّا أَن ثناها

بَسَطَ الغيثُ عليها 'بُسُطَ نـَوْر ، ما طواها وكساها 'حلكلا ، أب دع فيها إذ كساها مُحلَّلًا لُحْمَتُهَا السَّو سَن ، والورد سداها إجنن تخير يأتها باا لمعظ ، لا 'تحرّم جناها وعيــون النوجس المذ <sub>4</sub>ل" ، كالدمع نداهــا وخدوداً من شقيق، كاللظى الحمر لظاها وثنايا أقحوانا تٍ ، سنا الدُّرِ سناها ضاع آذَر بُونها ، إذ ضاء ، من تبر ، ثـراها وطَّلَى الطَّلُّ 'خزامـا ها بسك ، إذ طلاها وانتشى النَّيْلُوفَرُ الشُّو قُ قلوبًا ، واقتضاهـا بجواش قمد حشاها كل طيب ، إذ حشاها وبأو ساط على حد وِ الزنابِيرِ حذاهــا فاخري ، يا حلب ' ، الهـُد ْ ن يزد جاهك جاها إنه إن لم تـك الهـُد ن رخاخاً ، كنت شاها

نخلها زيتونها ، أو لا فأرطاها عصاهــا قَـبْجُها دُرَّاجِها ، أو فحماراها قطاها َضَحِكَت 'دبْسيّتاها ، وبكت قُهُمْريّتاهـا بین أفنان ، تناجی طائر َيها طائراها تَدَّرُ جاها 'حبْر ُجاها 'صلْصُلاها 'بلْبُلاهِ۔ا رُبُّ مُلْقي الرَّحل منها ، حيث تَلُقى بيعتاها َطَيَّرَ َت عنه الكَرَى طا ئرة " ، طار كراها ودٌّ ، إذ فاه بشَجْبُو ٍ ، أنه قبال فاها صَبَّة " تندُبُ صَبَّا ، قد شجته وشجاها 'زیِّذَت ، حتی انتہت في زينة في منتهاها فه*ي مَ*رْجان سَشُواها ؛ لاز ُورَ دُ مُ دَتَّاها وهي تِبْرُ منتهاها ؟ فِضة صلّ قِرْطِمِتاها فَلُلَّدت بالجزُّع، لمَّا قُلْدت ، سالفتاها تَحلّب أكثركم مأوًى ، وكريم من أواها

وقال كُشاجم :

أَرَ تَكُ ندى الغيث آثارها ،
وأخرجت الأرض أزهارها
وما أمتعت جارها بلدة "
كما أمتعت حلب جارها
هي الحلد يجمع ما تشتهي ،
فزر ها ، فطوبي لمن زارها !

و كفر حلب : من قرى حلب . وحلب الساجور : في نواحي حلب ، ذكرها في نواحي الفتوح ، قال : وأتى أبو عبيدة بن الجر"اح ، رضي الله عنه ، حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض بن غنم إلى منبج. وحلب أيضاً : محلة كبيرة في شارع القاهرة بينها وبين الفسطاط ، رأيتها غير مر"ة .

'حلنبة': حصن في جبل 'برَعَ من أعمال زبيد باليمن. حلنبة': بالفتح ؛ وهي في أصل اللغة الخيل' تجتمع للسباق من كل أو ب ؛ وحلبة': واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ؛ كذا ضبطه الحازمي ، وهو سهو وغلط إنما هو حلية ، بالياء تحتها نقطتان ، وقد ذكر في موضعه . والحكبة : محلة كبيرة واسعة في شرقي بغداد عند باب الأزج وفي مواضع أخر .

حَلْحَلُ : بفتح الحاءَين ، وسكون اللام : جبل من جبال معان ؛ وهو في شعر الأخطل مصغر ، قال :

قَبَعَ الإلهُ من اليهود عصابةً بالجزع بين حليحل وصُحار

حلاحُولُ : بالفتح ثم السكون ، وضم الحاء الثانية ، وسكون الواو ، ولام : قرية بين البيت المقدس وقبر إبراهيم الخليل، وبها قبر يونس بن متى ، عليهما السلام ؛ وإليها ينسب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلحولي الجعدي ، محدث زاهد ، ولد بجلب ونشأ

بها وسار إلى الآفاق وكان آخر أمره أنه انقطع بمسجد في ظاهر دمشق ، ففي سنة ٤٠٥ نزل الأفرنج على دمشق محاصرين فخرج هذا الشيخ في جماعة فقتل ، وحمه الله وإيانا .

تَحلِفُ": بالفتح ثم الكسر ، والفاء ، وهو اليسين : موضع ؛ قال أبو وجزة :

فذي حَلِفٍ فالروض روض فلاجة فأجزاعه من كل عيس وغَيْطُلُ

ُعوجا 'نقَضِّ الدموعَ بالوَقَفَهُ

وقد ألحق ابن كهر مة الهاء فقال :

على رُسوم ، كالبُر د ، مُنتَسَفَه ،

بادت ، كما باد منزل م خلت م ، ، ، المحلفة في الحلفة

حلْفَبَكْتا : من قرى دمشق ، وبالقرب منها قبر كنّاز أحد الصحابة ، وهو أبو مَرثد بن الحصين ، وقيـل مات بالمدينة .

الحَكَمَتَان : بالتحريك ، والتثنية : موضع كَانت به وقعة للعرب .

'حلمُوان': بالضم ثم السكون؛ والحلوان في اللغة الهبة ، يقال: حلَوْت فلاناً كذا مالاً أحلوه حلواً وحُلواناً إذا وهبت له شيئاً على شيء يفعله غير الأجر ، وفي الحديث: 'نهي عن 'حلوان الكاهن ِ؛ والحلوان': أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه . وحُلوان في عدة مواضع: حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد بما يلي الجبال من بغداد ، وقيل : إنها سبيت بعلوان بن عمران بن الحاف بن 'قضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به .

وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس : خلوان

طولها إحدى وسبعون درجة وخبس وأربعون دقيقة، وعرضها أربع وثلاثون درجة ، ببت حياتها أول درجة من الأسد ، طالعها الذراع الباني تحت عشر درج من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي ، ببت ملكها من الحمل ، عاقبتها مثلها من الميزان ، وهي في الإقليم الرابع ، وكانت مدينة كبيرة عامرة ؛ قال أَبُو زيد : أما حلوان فإنها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر" من رأى أكبر منها ، وأكثر ثمارها التين ، وهي بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبـل غيرها ، وربما يسقط بها الثلج ، وأما أعلى جبلها فإن الثلج يسقط به دائمًا،وهي وبئة ردية الماء وكبريتيته، ينبت الدفلي على مياهها ، وبها رمان ليس في الدنيــا مثله وتين في غاية من الجودة ويسمونه لجودتـ شاه انجير أي ملك التين ، وحواليها عدة عيون كبريتية ينتفع لها من عدة أدواءٍ .

وأما فتحها فإن المسلمين لما فرغوا من تجلولاء ضم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكان عمه سعد قد سيره على مقدمته إلى جريو بن عبد الله في خيل ورتب بجلولاء، فنهض إلى حلوان فهرب يزدجرد إلى أصبهان وفتح جريو حلوان صلحاً على أن كف عنهم وآمنهم على ديارهم وأموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين على مثل ما فتح عليه حلوان وعاد إلى حلوان فأقام بها والياً إلى أن قدم عمار بن ياسر، فكتب إليه من الكوفة أن عمر قد أمره أن يمد به أبا موسى الأشعري بالأهواز، فسار حتى لحق بأبي موسى في سنة ١٩ ؛ قال الواقدي : مجلوان عقب موسى في سنة ١٩ ؛ قال الواقدي : مجلوان عقب موسى في سنة ١٩ ؛ وقال الواقدي : مجلوان عقب سنة ١٩ ؛ وقال الواقدي : عمر قد فتح حلوان في سنة ١٩ ، وفي كتاب سيف : في سنة ١٩ ؛ وقال القعقاع بن عمر و التميمي :

وهل تذكرون ، إذ نزلنا وأنتم منازل كسرى، والأمور وائل فصرنا لكم ردءاً مجلوان بعدما نزلنا جبيعاً ، والجبيع نوازل فنحن الأولى فزنا مجلوان بعدما أرنت ،على كسرى، الإماوا لحلائل أ

وقال بعض المتأخرين يذم أهل محلوان:
ما إن رأيت جواميساً مقرَّنةً،
إلا ذكرت ثناءً عند حلوان
قوم ، إذا ما أتى الأضياف دارَ هم مُ

وينسب إلى حلوان هذه خلق كثير من أهل العلم ، منهم : أبو محمد الحسن بن علي " الخلال الحلواني ، يروي عن يزيد بن هرون وعبد الرزاق وغيرهما ، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، توفي سنة ٢٤٢ ؛ وقال أعرابي :

تلفّت من حلوان، والدمع غالب، الى روض نجد، أين حلوان من نجد ؟ لحصباء نجد ، حين يضربها الندى، ألذ وأشفى للعليل من الورد ألا ليت شعري! هل أناس بكيتهم لفقدهم هل أينكيئهم فقدي ؟ أداوي ببود الماء حرر صبابة ، وما للحشا والقلب غيرك من بود

وأما نختلتا حلوان فأول من ذكرهما في شعره فيا علمنا مطيع بن إياس الليثي، وكان من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج بن يوسف ، ذكر أبو الفرج عن أبي الحسن الأسدي حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن سعيد بن سَلَم قال : أخبرني مطيع بن إياس أنه كان مع سلم بن قتيبة بالر"ي" ، فلما خرج إبراهيم بن الحسن كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع ابن إياس : وكانت لي جارية يقال لها 'جوذابة كنت أحبّها ، فأمرني سلم بالحروج معه فاضطروت إلى بيع الجارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتتبعتها نفسي ، فنزلنا حلوان فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى فتذكرت الجارية واشتقت وإليها فأنشدت أقول :

أَسْعِداني يَا نَخْلُـتَيْ حَلُوانِ ، وأبكياني من ريب هذا الزمان وإعلما أن رببة لم يزل يه رق بين الألأف والجيران ولعَمْري، لو ذقتا أَلَم الفر . قة أبكاكما الذي أبكاني أسعداني ، وأيقنا أن نحساً سوف يأتيكما فتفترقان كم رمتني صروف هذي الليالي بفراق الأحساب والحلأن غير أني لم تلقَ نفسي كما لا قيت من فرقة أبنة الدهقان جارة " لي بالري تُذهب هميّ، ويسلني 'دنواها أحزاني فجعتني الأيام' ، أغبطَ ما كنـ ت ، بصدع للبين غير مدان وبزَعْمي أن أصبحت لا تراها ال مين مني ، وأصبحت لا تراني

وعن سعيد بن سلم عن مطيع قال : كانت لي بالرُّيّ جارية أيام مقامي بها مع سلم بن قتيبة ، فكنت أتستر بها وأتعشق امرأة من بنات الدهاةين، وكنت نازلاً إلى جنبها في دار لها ، فلما خرجنا بعت الجارية وبقيت في نفسى علاقة من المرأة ، فلما نزلنا بعقبة حلوان حلست مستندا إلى إحدى النخلتين اللتين على العقبة وقلت ، وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : فيمن هذه الأبيات، أفي جاريتك ? فاستحييت أن أصدقه فقلت: نعم ، فكتب من وقته إلى خليفته أن يبتاعها لي ، فلم يلبث أن ورد كتابه بأني قد وجدتها وقد تداوكما الرجال وقد بلغت خمسة آلاف درهم فإن أمرتَ أن أَشْتَرِيهَا ، فأُخبرني بذلك سلم وقال : أيما أحب إليك هي أم خمسة آلاف درهم ? فقلت : أما إن كانت قد تداولها الرجال فقد عَزَ فَتْ نفسي عنها ، فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، فقلت:والله ما كان في نفسي مُنها شيءٌ ولو كنت أحبها لم أبال إذا رجعت إلي بمن تداولها ولا أبالي لو ناكَها أهل ُ مِنـَّى كلهم ؛ وذكر المدائني أن المنصور اجتاز بنخلتي حلوان وكانت إحداهما على الطريق وكانت تضيّقه وتزدحم الأثقال عليه فأمر بقطعها ، فأنشد قول مطيع :

## واعلما إن بقيتما أن نحساً سوف يلقاكما فتفترقان

فقال: لا والله لا كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما! فانصرف وتركهما؛ وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسمعيل بن داود أن المهدي قال: أكثر الشعراء في ذكر نخلتي حلوان ولهَمَمَت بقطعهما فبلغ قولي المنصور فكتب إليّ : بلغني أنك هممت بقطع نخلتي علوان ولا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقائهما وأنا أعيذك بالله أن تكون

النحس الذي يلقاهما فيفرق بينهما ، يريد بيت مطيع ؟ وعن أبي نمير عبد الله بن أبوب قال : لما خرج ألمهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتفدى به ودعا بحسنة فقال لها : ما تربن طيب هذا الموضع ! غنيني بحياتي حتى أشرب ههنا أقداحاً ؛ فأخذت محكمة كانت في يده فأوقعت على فخذه وغنته فقالت :

أَيا نخلتي وادي 'بوانَـةَ حَبِّـذا، إذا نام 'حراس النخيل، جناكما

فقال : أحسنت ! لقد هممت بقطع ها تين النخلتين ، يعني نخلتي حلوان ، فمنعني منهما هـذا الصوت ، فقالت له حسنة : أُعيدُك بالله أَن تكون النحس المفرق بينهما ! وأنشدته بيت مطيع ، فقال : أحسنت والله فيا فعلت إذ نبَّهْ تني على هذا ، والله لا أقطعهما أبداً ولأوكلن بهما من مجفظهما ويسقيهما أينا حييت! ثم أمر بأن يفعل ذلك ، فلم تزالا في حياته على ما رسمه إلى أن مات ؛ وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله أبن أبي سعد عن محمد بن المفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال : لما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بجلوان فأشار عليه الطبيب بأكل جُمّـــار ، فأحضر دهقان حلوان وطلب منه ، فأعلمه أن بلادهم ليس بها نخل ولكن على العقبة نخلتان،فأمر بقطع إحداهما، فلما نظر إلى النخلتين بعد أن انتهى إليهما فوجـد إحداهما مقطوعة والأخرى قائمة وعلى القائمة مكتوب ، وذكر البيت ، فأعلم الرشيد وقال : لقد عز على أن كنت نحسكما ولو كنت سمعت هـذا البيت مـا قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم ؛ وبما قبل في نخلتي حلوان من الشعر قول حمَّاد عجرد:

> جعل الله سد ركني قصر شي رين فداءً لنخلتي حلوان

جئت مستسعداً فلم تسعداني ، ومُطيع بكت له النخلتان /

وروى حماد عن أبيه لبعض الشعراء في نخلتي حلوان:
أيها العاذلان لا تعذلاني،
ودعاني من الملام دعاني
وابكيا لي، فإنني مستحق منكما بالبكاء أن تسعداني
إنني منكما بذلك أولى
من مطيع بنخلتي حلوان
فهما تجهلان ما كان يشكو

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب من قصيدة :
وكذاك الزمان ليس،وإن أك
لَف ، يبقى عليه مؤتلفان
مَسْلَبَتْ كَفُّه العزيز أخاه ،
ثم ثننى بنخلي حلوان
فكأن العزيز مذكان فرداً ،
وكأن لم تجاور النخلتان

وحاوان أيضاً: قرية من أعدال مصر ، بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل ، وبها دير في الديرة ، وكان أول من اختطها عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر ، وضرب بها الدنانير ، وكان له كل يوم ألف جفنة الناس حول داره ، ولذلك قال الشاعر :

كلُّ يوم كأنه عيد أضعى عند عبد العزيز ، أو يوم فطر وله ألف' تجفنة مترعات ، كلُّ يوم ، يمدُّها ألف قدر

وكان قد وقع بمصر طاعون في سنة ٧٠ وواليها عبد العزيز فخرج هارباً من مصر ، فلما وصل حلوان هذه استحسن موضعها فبنى بها دوراً وقصوراً واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس كروماً ونخلا ؛ فلذلك بقول عبيد الله بن قيس الراقيّيّات :

سَقْياً لحلوان ذي الكروم ، وما صَنَّف من تبنه ومن عنبه نخل مواقير والقناء من السبر في الراقية على المربه أسود ، سكانه الحمام ، فما تنفك غر بانه على رطبه

وقال سعد بن شريح مولى نجيب يهجـو حفص بن الوليد الحضرمي والي مصر ويمدح زبّان بن عبد العزيز ابن مروان :

يا باعث الحيل ، تردي في أعنتها ، من المقطّم في أكناف حلوان لا زال 'بغضي يُنمَتّى في صدوركم'، إن كان ذلك من حيّ لزبّان

وحلوان أيضاً : بليدة بقوهستان نيسابور ، وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان .

حُلْوَة : بالضم ثم السكون، وفتح الواو : ما خُ بأسفل الثلبوت لبني نعامة ، وذلك حيث يدفع الثلبوت في الرثمة على الطريق . وحُلُوة أيضاً : بئر بين سميراء والحاجر على سبعة أميال من العباسية ، عذبة الماء ، ورشاؤها عشرة أذرع ، ثم الحاجر والحامضة تناوحها . وعين حُلُوة : بوادي الستار ؛ عن الأزهري . وحلوة أيضاً : موضع بمصر نزل فيه عمرو بن العاص أيام الفتوح .

الحِلَّةُ : بالكسر ثم التشديد ؛ وهـو في اللغة القوم

النزول وفيهم كثرة ؛ قال الأعشى :

لقد كان في شببان، لو كنت عالماً، قباب وحي ً حلِــة " وذكراهم ُ لحلة أنضــاً : شحرة شاكة أصغر من العوسج

والحلة أيضاً : شجرة شاكة أصفر من العوسج ؟ قال :

> مَ يَأْكُلُ مَنْ خَصِبُ سَيَالُ وَسَلَمَ وحِلَّةً لِمَّا يُوطِّئُنُهَا النعم

والحِلة:علم لعدة مواضع، وأشهرها حِلةُ بني مَزْيَدٍ: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تستى الجامعين ، طولها سبع وستون درجة وسُدْس ، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدَقة بن منصور بن 'دبيس بن على بن مزيد الأسدي ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلما قوي أمره واشتد أزرُه وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية بركباروق ومحمد وسنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما توَاتر بينهم من الحروب انتقل إلى الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب ، وذلك في محرم سنة ٩٥، وكانت أجمَة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبني بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجاً ، وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة ، فلما قُتل بقيت على عمارتها ، فهي اليوم قصبة تلك الكورة؛ وللشعراء فيها أشعار كثيرة ، منها قول إبراهيم بن عثمان الغز"ي" وكان قدمها فلم مجمدها:

أنا في الحلة ، الفداة ، كأني علوي في قبضة الحجّــاجِ

بين 'عرب لا يعرفون كلاماً ،
طبعتهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يشر حون صدوراً،
شعككتهم عنها صدور الدّجاج
والمليك الذي يخاطبه النا
س بسيف ماض وفخر وتاج
ما له ناصح ، ولا يعلم الغي
ما له ناصح ، ولا يعلم الغي
قصة ما وجدت غير ابن فخر ال
دين طباً لها لطيف العلاج
وإذا سلطت صروف الليالي
كسرت صخر تكد مر كالزجاج

والحِللةُ أيضاً: حلّة بني قَيلة بشارع مَيسان بين واسط والبصرة. والحلة أيضاً: حلـة بني دُدبيَس بن عفيف الأسدي قرب الحورَيزة من مَيسان بين واسط والبصرة، والأهواز في موضع آخر.

الحَمَّةُ : بالفتح ؛ وهو في اللغة المرة الواحدة من الحَمَّةُ : بالفتح ؛ وهو في اللغة المرة الواحدة من خرية واليمامة ، وفي شعر عُو يف القوافي حلة الشَّو ك . والحلة أيضاً : قرية مشهورة في طر ف دُجيل بغداد من ناحية البرسية ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ ، تنزلها القفول .

حِلتيت : بالكسر ، وتشديد ثانيه وكسره أيضاً ، وياء ساكنة ، وتاء فوقها نقطتان ؛ يجوز أن يكون من حَلَت الصوف عن الشاة إذا أنزلته ، وهذا من أبنية الملازمة للتكثير نحو سيكتير وشرسيب وخيسير لتكثير السكر والشرب ومدمن الحمر ؛قال الأصمعي: حليت بوزن خرسيت معدن وقرية ، وقال نصر : حلسيت جبال من أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة

القنان ، كان فيه معدن ذهب ، وهو من ديار بني كلاب ، وقال أبو زياد: حلسّيت ما الحلمي للضباب ، وقال ومجليت معدن حليت ، كذا في كتابه ؛ وقال الراعي :

مجلتیت أفنوت منهم وتبدات ویروی : مجلئیة .

حُلَيْتُ : بالتصغير ؛ والحَلَثُتُ : لزوم ظهر الحيل ؛ قَالَ الأَصِعِي فِي قُولَ أَبِي ضَبِّ الهَدْلِي :

هل لا علمت أبا إياس مشهدي أيام أنت إلى الموالي تصغّد ' وأخذت بزاي واتابعت عدواكم ، والقوم دونهم الحالكيت فأرثد '

قال : لا يقال الحليت إلا بالتصغير .

الحُلَيْسية : بالتصغير : ما الله لبني الحُلْمَيس قوم من تجيلة يجاورون بني سَلول .

الحُلَيْفَات : بالتصغير : موضع ؛ عن عُليّ بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني العلوي .

الحثليف: تصغير الحلف: موضع بنجد، قال أبو زياد: يخرج عامل بني كلاب من المدينة فأول منزل يصدق عليه الأريكة ثم العناقة ثم مدعا ثم المصلوق ثم الرائنية ثم يود الحثليف لبني أبي بكر بن كلاب ثم الداخول ثم الحصاة ثم يود الحواب أب تم سجى ثم الجديلة ثم ينصرف الحصاة ثم يود الحواب أب تم سجى ثم الجديلة ثم ينصرف أبى المدينة ، ويصدق على الحليف بطوناً من بطون أبي بكر بن عبد الله بن كلاب وسلول وعمرو ابن كلاب .

الحُلنَيْفَة : بالتصغير أيضاً ، والفاء ، ذو الحُليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة ، وهو من مياه جُشم بينهم وبين بني

خفاجة من عُقَيل. وذو العُلسَيفة أيضاً الذي في حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم، فهو موضع بين حاذ َ وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة .

الحُكَيْقَة : مثل الذي قبله إلا أنه بالقاف ، كأنه تصغير حلقة : موضع عند مدفع الملحاء ، وقال أبو زياد : من مياه بني العبجلان الحليقة يردها طريق اليامة إلى مكة وعليها نخل ، وهي من أرض القعاقع المذكورة في موضعها ؛ وقرأت بخط الأزدي بن المعلى في شعر تميم بن أبي بن مُقبل العَجلاني وصيغته وجمعه :

إن الحُمْلَيفة ما الله لست قاربه مع الثناء الذي خُبِّرت ياتيها لا ليَّن الله للمعروف حاضرها ، ولا يزل مفلساً ما عاشَ باديها

قال : الحليفة ما لا أقربه ولا أغتر بالثناء عليه ، فكتب في الموضعين بالفاء .

الحُلَيْلُ : تصغير حَلَ : موضع في ديار بني سُلَمَ لهم فيه وقائع ، ذكر وفي أيام العرب .

حُلَيَات : تصغير جمع حَلَمة الثدي : وهي أكمات ببطن فلج ، قال الزنخشري : حُليات أَنقاءُ بالدُّهناء ؟ وأنشد :

دعانی ابن أرض ببتغی الزاد، بعدما تُرَامی حُلیات به وأجارد ومن ذات أصفاء سُهوب كأنها مَزاحف هَز لى ، بَيتُها متباعد

ويروى 'حلامات ، وقد تقدم ؛ وأنشد ابن الأعرابي يقول :

كأن أعناق الجمال البُزال ،

بين حُليات وبين الجَـبَـٰل ، من آخر الليل ، جذوع النخل

حَلِيمَة : بالفتح ثم الكسر ؛ قال العمراني : وهو موضع كانت فيه وقعة ، ومنه:ما يومُ حليمة بسير"ٍ، وهذا غلط إنما حليمة اسم امرأة بنت الجارث الغساني نائب قيصر بدمشق ، وهو يوم سار فيــه المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغسَّاني وهو الأُكبر ، وسار الحارث في عرب الشام فالتقوا بعين أَباغ ، وهو من أَشْهَرَ أَيَام العرب ، فيقال : إن الغبار يوم حليمة سدً عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس، وقيل : بل كان الضجَّاعمة وهم عرب من قضاعة عبَّالاً للروم بالشام ، فلما خرجت غسان من مأرب ، كما ذكرناه في مأرب ، نزلت الشام،وكانت الضجاعمة يأخذون من كل رجل ديناراً ، فأتى العامل جذعاً ، وهو رجل من غسان، وطالبه بدينــار فاستمهكه فلم يفعل فقتله ، فثارت الحرب بين غسَّان والضجاعم، فضربت العرب جذعاً مثلًا وقالوا : خذ من جِذْع ما أعطاك ؛ وكان لرئيس غسَّان ابنة مجميلة يقال لها حليمة فأعطاها تُورْراً فيه خُلُوقٌ وقال لها: خُلَّقي به قومك ، فلما خَلَّقْتُهُمْ تَنَاوُحُوا وَأَجْلُوا الصَّجَاعُمُ وَمَلَكُوا الشَّامُ ، فقالوا : ما يوم حليمة بسر"، وقيل : إن يوم حليمة هو اليوم الذي قــَـتل فيه الحادث بن أبي شمر الفساني المنذر بن ماء السماء ، وجعلت حليمة بنت الحادث تخلُّق قومها وتحرضهم على القتال فمرَّ بها شابُّ فلما خَلَّقته ُ تناولها وقبلها فصاحت وشكت ذلك إلى أبويها فقالا لها : اسكتى فما في القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك، فإما إن يبل غداً بلاءً حسناً فأنت امرأته ، وإما إن 'يقتل فتنالي الذي تريدين منه ، فأبلى الفتى بلاءً عظيماً ورجع سالماً فزوجوه حليمة ؟

وقال النامغة :

تُنخُيِّرُنَ من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد 'جرِّ بن كلُّ التجارب

تحليّة : بالفتح ثم السكون ، وياء خفيفة ، وهاء : مأسدة بناحية اليمن ؛ قال بعضهم :

كَأَنهِم ْ كَيْشُونَ مَنكُ مَدرًا بَا لَا مِهْزَعًا لِمُعْزِعًا لِمُعْزِعًا

وقيل: تحلية واد بين أعيار وعُليب يفرغ في السّر"ين ، وقيل: هو من أرض اليمن ، وقيل: حلية موضع بنواحي الطائف ، وقال الزنخشري: حلية واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وقال أبو المنذر: ظعنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسّر ن بن عبقر بن أغار ابن أراش جبال حلية وأسالم وما صاقبها ، وأهلها يومئذ من الهاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر ، فأجلوهم عنها وحكشوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم ؛ فقال سُويد بن نجد عة أحد بني أفصى بن نذير بن قسّر:

ونحن أز حنا ثابراً عن بلادهم بحكية أغناماً ، ونحن أسود ها إذا سَنة "طالت وطال طوالها وأقحط عنها القطر وابيض عود ها وجد نا مراة لا بحرال ضفنا ، اذا تحطئة "تعيا بقو م نكيدها ونحن نقينا خشعماً عن بلادهم تقيل ، حتى عاد مولئى سنيدها وفرق يخيف الحيل تترى تحد ودها

وحَلَيْهُ ' أَيضاً : حصن من حصون تَعْزِ \* في جبـل

صبير من أرض اليمن أيضاً.

'حَلَيَّة': بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة : ما خ بضريّة لغني "، وعندها كان اجتماع غني للخصومة في عين نفي ، قال أمية بن أبي عائذ الهُذلي :

و كأنها ، وسُطَ النساء، غمامة "
فَرَعَتْ بُرَيَّقِهَا نَشْبِيءَ نَـشَاصِ
أُو مُغْزُ لِ "بالخَلّ"، أُو مجُلْبَيَّة،
تقر و السلام بشادِن مِخماص

وأنشد أبو عمرو الشيباني في نوادره :

فقلت اسقياني من أحليّة شربة المجسي سقته ، حين سال سيجالها وسلّم على الأظبي الأوالف بطنها، وعُبْرِيها أجنى لهن وضالها

أجنى أي أثمر ، والعُبْرِي ؛ العِظام من السّدور . حَلْنِي : بالفتح ثم السّكون ، بوزن ظبي ؛ قال عمارة اليّمني : حَلْنِي مدينة باليمن على ساحل البحر ، بينها وبين السروين يوم واحد ، وبينها وبين مكة ثمانية أيام ، وهي حَلْنِة المقدم ذكرها ؛ قال أعرابي :

خليلي مجتي سدور حلية موردي حياض المنايا، أو مقيدي الأعاديا خليلي ، إن أسعدها ، فهمها بأنى ظلال السدو فاستبعانيا فوالله ما أحبب سدورا ببلدة من الأرض ، حتى سدور حلني البانيا

باب الحاء والميم وما يليهما

الحما: مقصور ؛ ذكر في آخر هذا الباب لأنه 'يكتب بالياء .

حَماتا: بالفتح ، وبين الألفين تاءٌ فوقها نقطتان: موضع في قول النابغة:

كأن الناج معقود عليه بأغنام ، أخذن بذي أبان وأعيار صوادر عن حَماتا لبين الكفر ، والبُر ق الدواني

الحَماتان: موضع بنواحي المدينة ؛ قال كثيّر:

وقد حال من َحزَّم الحماتَين دونهم ، وأعرض من وادي 'بليد 'شجُون'

الحَمَادَةُ: بالفتح ، والدال : ناحية باليامة لبني عـدي ابن عبد مناة ؛ عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة .

حِمَارُ : 'بلفظ الحمار من الدوابُّ : واد باليمن .

حَمَّار: بالفتح ، وتشديد الميم ، بوزن عطيّار: موضع بالجزيرة .

الحِمَارَةُ : تأنيث الحِمار من الدواب : حَرَّة في بلادهم .

حَمَاساء: بالفنح ، والمد: موضع ، واشتقاقه بعده . حِمَاسُ : بالكسر ، جمع حَميس ، وهـو المكان

حَماطان : بالفتح : جبل من الرمل من جبال الدّهناء ؟

الصُّلُّب : وهو موضع .

يا دار سكنمى في حَماطانَ أسلمي وحماطانُ : موضع فيا قيل .

حَمَاطُ : بالفتح ؛ وهو في اللغة شجر غليظ على البادية ؛ قال :

كأمثال العُصيِّ من الحَماط قال أبو منصور:حَماط موضع ذكره ذو الرُّمة فقال:

فلما لحِقْنَا بالحُنْمُول ، وقد عَلَت حَمَاطَ ، وحِر باءُ الضُّحى متشاوسُ

وفي كتاب هُذيل : خرجت غاذية من بني قُر َيم من هُذَيل يُويدون فَهَها حتى أصبحوا على ما يقال له ذو حَماط من صدر الليّب ، وخرجت غاذية من فَهُم يويدون بني صاهلة حتى طلعوا بذي حَماط ، فالتقاهم بنو قُر َيم وهم رهط تأبيّط شرّاً بنو عدي فقتلتهم بنو قريم فلم يبق منهم غير رجل واحد أعجز غر يانا ؟ فقال سَلمى بن المنتقعد القر مي :

فأفلنت منا العلقمي ترحُفاً ، وقد خفقت بالظهر والله البيد البيد جريضاً ، وقد ألقى الرداء وراء ، وقد ندر السيف الذي يتقلد بطعن وضرب واعتناق ، كأنما يتكف أبر د والمناط أبر د

الحَمَاط: شَجَّر ، وجمعه حمائط .

حَمَاكُ : بالفتح ، والتخفيف ، وآخره كاف : حصن لبني زبيد باليمن .

حَمَّالُ : بالفتح ، وتشديد الميم ، وألف ، ولام : جبل في ديار بني كلاب من يناصيب .

حُمام: بالضم، والتخفيف؛ والحُمام في اللغة حُمَّى الإبل؛ قال نصر: ذات الحُمَّمام موضع بين مكة والمدينة. والحُمَّام أيضاً: ما في ديار قُشَير قرب اليامة. والحُمَّام: ما في جاهلي بضرية. وغميس الحمام مضاف إلى الحمام الطير المعروف: وهو من مر بين ملكل وصُخيرات اليام، اجتاز به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر. وحمَّام في: موضع بالبحرين قطعه ثور بن عَزْرة القُشيري. والحَمَّام :

صنم في بني هند بن حَرَام بن ضنَّة بن عبد بن كبير ابن عُذْرة ، سُمع منه صوت بظَّهور الإسلام .

حَمَامٌ : بالفتح ، وتخفيف الميم : موضع في قول جرير:
عفا ذو حَمَام بعدنا وحَفيرُ ،
وبالسرِ مَبدًى منهُمُ ومَصيرُ

حَمَّامُ أَعْيَنَ : بتشديد الميم : بالكوفة ، ذكره في الأخبار مشهور ، منسوب إلى أُعيَنَ مولى سعد ابن أبي وقاص .

حمَّامُ بَكْنِج : بفتح الباء الموحدة ، وسكون اللام ، وجمّ : بالبصرة ، مرّ ذكره في بلج .

حَمَّامُ سَعد : موضع في طريق الحاج بالكوفة .

حَمَّامُ عَلِي يَ باصطلاح أهل الموصل : وهي بين الموصل وجُهينة قرب عين القار غربي دجلة ، وهي عين ماؤها حار "كبريتي" ، يقول أهل الموصل إن بها منافع ، والله أعلم .

حَمَّام فِيلٍ : بكسر الفاء ، وياء ساكنة ، ولام : بالبصرة ، نسب إلى فيل مولى زياد ابن أبيه وكان حاجبه ، وكان أهل البصرة يضربون المثل مجمَّامه ، وركب فيل يوماً ومعه أبو الأسود الدوَّلي وكان فيل على بر ْذَوْن هملاج ، فقال :

لعمر أبيك ما حمَّام كسرى على الشُلْثَين من حمَّام فيل فقال أبو الأسود:

ولا إر قاصننا ، خلف الموالي، بسنتنا على عهد الرسول وقال يزيد بن مُفَرِّغ لطلحة الطلحات : تُمنَّيني ، طليحة ، ألف ألف ، لقد منَّيتني أملا بعيدا

فلست لماجد حُرَّ ، ولكن لسمراء الَّي تَلِدُ العبيدا ولو أدخِلنت في حمَّام فيل ، وألبست المطارف والبرودا

حَمَّام مِنْجاب: بكسر المي: بالبصرة ، ينسب إلى مِنْجاب بن راشد الضي ، قرأت بخط ابن بُو د الخيار الصولي قال ابن سيرين : سرّت امرأة برجل فقالت : يا رجل كيف الطريق إلى حمَّام منجاب ؟ فقال : همنا ، وأرشدها إلى خربة ثم قام في أثرها وراودها عن نفسها فأبت ، فلم يلبث الرجل أن حضر ته الوفاة فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فأنشأ مقول :

يا رُبُّ قائلة يوماً وقد لَـَفْسِتُ: كيف الطريق إلى حمًّام منجاب ?

ذات الحَمَّام: بلد بين الإسكندرية وإفريقية ، له ذكر في الفتوح ، وهو إلى إفريقية أقرب .

حَمَامَة : بالفتح ؛ واحد الحَمَام من الطيور : ما لا لبني السكيت السكي ، قال ابن السكيت ذلك في تفسير قول كثير عَزَّة :

مُولِّية أيسارها قُطُر الحِمى، تَوَاعَدُنَ شرباً من حَمامَة معلما

وإيَّاه عنى فيما أحسب حاجب بن 'ذبيان المازني مازن ابن عمرو بن تميم بقوله :

هل رام نهمي ممانة على مكانه ، أم هل تغير بعدنا الأحفار ? يا ليت شعري غير منية باطل ، والدهر فيه عواطف أطوار هل تر سمن بي المطية بعد ما يحدي القطين ، وترفع الأخدار ?

وقيل : حمامة ما البني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعَرَمَة ؛ وينشد قول جريو :

أمًّا الفؤادُ ، فلا يزال موكلًا بهَوى حمامة ، أو بركيًّا العاقر

والمشهور بهوی 'جمانة ، وقد تقدم .

حِمَّانُ : بالكسر ، وتشديد الميم ، وألف ، ونون : علئة بالبصرة سبيت بالقبيلة ، وهم بنو حِمَّان بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، واسم حمَّان عبد العُزَّى، وقد سكن هذه المحلّة من نُسب إليها وإن لم يكن من القبيلة .

حَمَاةٌ : بالفتح ، بلفظ ِ حماة المرأة ، وهي أمُّ زوجها لا لغة فيه غير هذه ، وكلُّ شيءٍ من قبل الزوج نحو الأب والأخ فهم الأحماء ، واحدهم حماً ، وفيه أربع لغات : حَمّاً مثل قَافاً ، وحَمُّو مثـل أبو ، وحُمْ ﴿ ﴾ سَاكُنَةُ المِمْ بَعِدُهَا هَمَزَةً ﴾ وحُمْ ۗ ، بغير همزة . وحماة أيضاً : عصبة الساق . وحماة : مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الحيرات رضيضة الأسعار واسعة الرَّقعة حَفَّلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم، وبظاهر السور حاضر كبير جدًّا ، فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي ، عليه عدة نواعير تستقي الماء من العاصي فتسقي بساتينها وتصب إلى بركة جامعها ، ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ، ويسمون المسوَّر السوق الأعلى ، وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها وإتقان عمارتها وحفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر للملك المنصور محمــد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وهي مدينة قديمة جاهلية بدذكرها امرؤ القبس في شعره فقال:

تَقَطَّعُ أُسبابُ اللَّبانة والهوى ، عشيّة جَاوَزنا حَمَاة وشَيزرا

بسَيْر يضج العَوْدُ منه ، يَمُنَّهُ أَخُو الجهد، لا يُلِنُوي على من تعذَّرا

إلا أنها لم تكن قديماً مثل ما هي اليـوم من العظم بسلطان مفرد بل كانت من عبل حمص ؛ قال أحمد ابن الطيب فيما ذكر. من البقاع التي شاهدها في مسيره من بغداد مع المعتضد إلى الطواحين فقال بعد ذكره حمص : وحماة قرية عليها سور حجارة وفيهـا بنامُ بالحِجارة واسع والعاصي يجري أمامها ويسقي بساتينها ويدير نواعيرها ، وكان قوله هذا في سنة ٢٧١ فسماها قرية ؛ وقال المنجمون : طول حماة اثنتان وستون درجة وثلثان ، وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلثان وربع ؛ وقال أحمد بن مجيى بن جابر : ولما افتتح أبو عبيدة حمص وفرغ في سنة ١٧ خلَّف بها مُعبادة بن الصامت ومضى نحو حماة فتلقاه أهلها مذعنين فصالحهم على الجزية في رؤوسهم والخراج على أرضهم ومضى إلى سَيْزُر ، فكان حالها حال حماة ؛ وقال عسد الرحمن بن المستخف يهجو الملك المنصور محمــد بن تقي الدين صاحب حماة :

> ماكان يصلح أن يكون محمد" بسوى حماة ، لقلـّة في دينه

> قد أشبهت منه الصفات ِ: فهر ُها من جنسه ، وقرونها كقرونه

قُر ُون ُ حماة : قُلُتَان متقابلتان ، جبل يشرف عليها ونهرها العاصي ، وبين كل واحد من حماة وحمص والمعروة وسلَمية وبين صاحبه يوم ، وبينها وبين مشيز ر نصف يوم ، وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل ، وبينها وبين حلب أربعة أيام ؛ وقد نسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفير بن بكران بن

عبد الصد بن سلمان الحموي المعروف بالشامي ، وكان من صالحي القضاة ، تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ، وكان لا يخاف في الله لومة لائم ، روى عن أبي القاسم بن بشران وأبي طالب بن غيلان وغيرهما ، ومولده روى عنه عبد الواحد بن المبارك وغيره ، ومولده بحماة سنة ٠٠٠، ومات ببغداد في شعبان سنة ٢٨٨٠ الحكماثر : جمع حمار ، نحو شمال وشكمائل وإفال وأفائل ، وهي حجارة ترجعل حول الحوض ترد الماء إذا طغى ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كأنما الشحط، في أعلى حمائره، سبائب ُ القَرِّ من رَبِطٍ وكَتَـّان

وهو علم لموضع ؛ كذا قيل .

الحَمَاثُمُ : قال الحفصي : ومن قِلات العارض ، يعني عارض البامة المشهورة ، الحمائم والحجائز .

حَمَّتَا الثُّوَير والمُنتَضَى: تننية الحَمَّة ، وستُفَسَّر معانيها بعد هذا إن شاء الله ؛ والثُّويَو ، تصغير الثَّور: وهما جبلان ؛ والثوير : أُبَيْر ق أَبيض ، وهما لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر .

حَمْدَ أَنُ : فَعَلَانَ مِن الحَمِد ؛ قال العبر اني : مدينة حواليها مائة وعشرون قرية .

حَمْوَ اء الأسد: الأسد أحد الأسد ، بالمد والإضافة: وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة ، إليه انتهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أحد في طلب المشركين . والحمر اله: اسم لمدينة لبلكة بالأندلس، وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة ، وهي على نهر طنتس ، وبها عين السبّ وعين الزّاج . والحمر المفضل أيضاً : حصن من نواحي بيت المقدس . والحمر المفضل : موضع بفسطاط مصر . والحمر المأيضاً : من قدى مصر ، وتعرف مجمراء السنّنيلاوين ، بكسر

السين المهملة ، وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وفتح الواو ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، بلفظ التثنية : من كورة الشرقية . والحمراء أيضاً ، وتعرف بالحمراء الشرقية وبجمراء شروين: من كورة الغربية : من والحمراء أيضاً ، وتعرف بالحمراء الغربية : من كورة الغربية ؛ وإلى إحدى هذه ينسب إلياس بن الفرج بن ميمون الحمراوي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومات سنة ٧٠٠ . والحمراء أيضاً : من قرى سنتمان باليمن .

حُمْوَ اَنْدُوْ : بالضم ثم السكون ، وراء ، وألف ونون ساكنين ، وكسر الدال المهملة ، وزاي ، معناه بالفارسية قلعة حُمْران : وهي بخراسان ، وذكرها في الفتوح ، فتحها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز في سنة سنة عَنْوَةً .

حُمْوَ اَنْ : بالضم أيضاً ، قصر حُمْرَ اَنَ : في البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادَّة ، يطؤه الحاج متياسراً قليلًا ؛ قال ربيعة بن مقروم الضي :

أَمِنْ آل هند عرفت الرُّسوما ، بَحِيْمُرَ انَ قصراً ، أَبَتْ أَن تُرِيما

تَخال معادفها ، بعدما أتت سنتان عليها ، الوشوما

وقصر ُ حُمْر َ انَ أَيضاً : قرية قرب المعشوق في غربي سامر"اءَ ، بينها وبين تكريت مرحلة .

وحُه ْرَانُ أَيضاً : ما أَ في ديار الرّباب ، كان مالك ابن الريب المازني ورفيق له يقال له أبو حَر ْدَب يلطّان ويقطعان الطريق ، فاستعمل رجل من الأنصار عليهم فأخذ مالكاً وأبا حردب ، وتخلّف مالك مع الأنصاري فأمر غلاماً له فجعل يسوق مالكاً ، فتغمّل مالك علام الأنصاري فانتزع منه سيفه فقتله به ثم مالك علام الأنصاري فانتزع منه سيفه فقتله به ثم

شد على الأنصاري فقتله ثم هرب إلى البحرين ومنها إلى فارس فلم يزل مقيماً بها إلى أن قدم سعيد بن عثمان ابن عفان والياً على خراسان فاستصحب ؛ وقال ماك :

سَرَت في دجي ليل ، فأصبح دونها مفاوز حُمْرَان الشريف وغُرَّب تطالع من وادي الكلاب كأنها ، وقد أنجدت منه ، فريدة رَبْرَب علي دماء البدن ، إن لم تفارقي أبا حَرْدَب يوماً وأصحاب حَرْدَب وحُمْرَان أيضاً : موضع بالرَّقة .

حِمِو": بكسرتين ، وتشديـد الراء ، بوزن حبير" وفيلز": موضع بالبادية .

حِمِوْ ان : بكسرتين ، وتشديد الزاي ، وألف ، ونون : قرية بنجران اليمن .

حَمْوَ أَنَّ الفتح ثم السكون، وزاي : مدينة بالمغرب، قال البكري : الطريق من أشير إلى مرسى الدجاج، تخرج من مدينة أشير إلى شعبة ، وهي قرية ، ومنها إلى مضيق بين جبلين ثم تفضي إلى فعص أفيح ، تجمع فيه عروق العاقر قرحاً ومن هذا الموضع تحمل إلى الآفاق ، وهناك مدينة تسمّى حَمْزة نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليان بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب وأبوه الحسن بن سليان هو الذي دخل المفرب، وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله وإبراهيم وأحمد ومحمد والقاسم وكلتهم أعقب هناك ، ومن بلياس إلى مرسى الدجاج ؛ ينسب إليها أبو القاسم ومن بلياس إلى مرسى الدجاج ؛ ينسب إليها أبو القاسم عبد الله بن عاد الحمزي المغربي ، كان فقيهاً صالحاً ، سمع ببغداد أبا نصر الزّينبي ، وبالبصرة فقيهاً صالحاً ، سمع ببغداد أبا نصر الزّينبي ، وبالبصرة

أبا علي التُستري، روى عنه أبو القاسم الدمشقي وقال: توفي سنة ٧٧٥. وسوق صمزة: بلد آخر بالمغرب، وهي مدينة عليها سور ينزلها صنهاجة ، منسوبة أيضاً إلى حمزة بن حسن بن سليان ، وهي أقرب من الأولى .

حنص : بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة : بلد مشهور قديم كبير مسوّر ، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، يذكر ويؤنث ، بناه رجل يقال له حمص بن المَهُو بن جان بن مكنف ، وقيل : حمص بن مكنف العمليقي ؛ وقال أهل الاشتقاق : تَعبَصَ الْجِيْرُ وَ يَحْمُصُ ' تُعمُوصاً والْحَمَص ينعمص انحماضاً إذا ذهب وَرَمُه ؛ وقال أبو عون في زيجه: طول حمص إحدى وستون درجة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثـُلثان ، وهي في الإقليم الرابع ، و في كتاب الملحمة : مدينة حمص طولها تسغ وستون درجة ، وعرضها أُربِع وثلاثون درجة وخس وأربعون دقيقة ، من الإقليم الرابع ، ارتفاعها ثمان وسبعون درجة، تحت ثماني درج من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي ، بيت ملكها مثلها من الحمل ، بيت عاقبتها مثلها من الميزان؛ قال أهل السير: حمص بناها اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم .

وأما فتحها فذكر أبو المنذر عن أبي بخنف أن أبا عبيدة ابن الجر"اح لما فرغ من دمشق قدم أمامه خالد بن الوليد وملخان بن زيار الطائي ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجؤوا إلى المدينة وطلبوا الأمان والصلح ، فصالحوه على مائة ألف وسبعين ألف دينار، وقال الواقدي وغيره: بينا المسملون على أبواب دمشق إذ أقبلت خيل للعدو" كثيفة فخرج إليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لهنيا والثنية فوليوا منهزمين

نحو حمص على طريق قارا حنى وافوا حمص وكانوا متخوفين لهرب هرقل عنهم فأعطوا ما بأيديهم وطلبوا الأمان، فأمنهم المسلمون فأخرجوا لهم النُّـز ُل فأقاموا على الأرْنُط ، وهو النهر المسمى بالعاصي ، وكان على المسلمين السمُّط بن الأسود الكندي، فلما فرغ أبو عبيدة من أمر دمشق استخلف عليها يزيد بن أبي سفيان ثم قدم حمص على طريق بعلكَ بنك فنزل بباب الراستَن فصالحه أهل حمص على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم وأرحائهم واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد واشترط الخراج على من أقام منهم ، وقيل : بل السمط صالحهم فلما قدم أبو عبيدة أمضى الصلح ، وإن السمط قسم حمص خططاً بين المسلمين وسكنوها في كل موضع جـــلا أهله أو ساحة متروكة ، وقال أَبو بِحْنَف : أُول راية وافت للعرب حمص ونزلت حول مدينتها راية ميسرة بن مسرور العبسي، وأول مولود ولد في الإسلام بجمص أَدهم بن 'محرز ، وكان أدهم يقول : إن أمَّه شهدت صفين وقاتلت مع معاوية وطلبت دم عثان ، رضى الله عنه ، وما أحب أن لي بذلك حُمر النَّعم ؛ قالوا: ومن عجائب حمص صورة على باب مسجدها إلى جانب البيعة على حجر أبيض أعلاه صورة إنسان وأسفله صورة العقرب، إذا أُخذ من طين أرضها وخُتم على تلك الصورة نفع من لدغ العقرب منفعة بينة ، وهو أن يشرب المُلسوع منه بماءٍ فيبرأ لوقته ؛ وقال عبد الرحمن:

خليليًّ ، إن حانت مجمص منيَّتي ، فــلا تدفناني وارفعاني إلى نجــد ِ/

ومُرَّا على أهل الجناب بأعظيُمي ، وأن لم يكن أهـل الجناب على القَصد

وإن أنها لم تر فعاني ، فسلما على صارة فالقور فالأبلق الفر د لكيا أرى البر ق الذي أو مضت له درى المنز ن ، علوتاً ، وماذا لنا ندى

وبجمص من المزارات والمشاهد مشهد على بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، فيه عمود فيه موضع إصبعه ، رآه بعضهم في المنام، وبها دار حالد بن الوليد، رضي الله عنه ، وقبره فيما يقال ، وبعضهم يقـول إنه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأَصح ، وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القُرَ شي ، رضي الله عنه ، الذي فتح بلاد الجزيرة ، وفيه قبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنــه عبد الرحمن ، وقيل : بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، والصحيح أن عبيد الله فتل بصفين ، فإن كان نُقلت جثته إلى حمص فالله أعلم ، ويقال : إن خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص ، وإن هذا الذي يزار بجمص إنما هو قبر خالد بن مزيد ابن معاوية ، وهو الذي بنى القصر مجمص ، وآثار هذا القصر في غربي الطربق باقية ، ومجمص قبر سفينة مولى رسول الله ، واسم سفينة مِهْران، وبها قبر قَـنْبُر مولى على بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ويقال : إن قَنَسْبَر قتله الحجاج وقتـل ابنه وقتـل مِيثُماً التَّمَّار بِالكُوفة ، وبهـا قبور لأولاد جعفر بن أبي طالب ، وهو جعفر الطَّيَّار ، وبهـا مقام كعب الأحبـار ومشهد لأبي الدَّرداءِ وأبي َذر "، وبها قبر يونان والحارث بن عطيف الكندي وخالد الأزرق الفاضري والحجاج بن عامر وكعب وغيرهم ؛ ومنسب إليها جماعة من العلماء ، ومن أعيانهم: محمد بن عوف ابن سفيان أبو جعفر الطائي الحمصي الحافظ، قال الإمام أبو القاسم الدمشقي: قدم دمشق في سنة ٢١٧ وروى

عن أبيه وعن محمد بن يوسف القُبْر كِاني وأحمد بن يونس وآدم بن أبي إياس وأبي المفيرة الحمصي وعبد السلام ابن عبد الحميد السُّكُوني وعلى" بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة، وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرزاياني وأبو داود السجستاني وابنه أبو بكر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو زرعة الدمشقي وخلق كثير من هذه الطبقة ، قال عبد الصمد بن سعيد القاضي: سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكُرْرَةُ المسجد حتى وقعت بالقرب من المعافى بن عمران فدخلت لآخذها فقال لي : يا فتى ابن مـن أَنِت ? قلت : أنا ابن عوف ، قال: ابن سفيان ?قلت : نعم ، فقال : أما إن أباك كان من إخوانسا وكان من يكتب معنا الحديث والعلم والذي يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك ، فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت : صدق يا بني مو صديق لأبيك ، فألبستني ثوباً من ثيابه وإزاراً من أُزرُه ثم جئت إلى المعافى ابن عمران ومعي محبرة وورق فقال لي : اكتب حدثنا إسماعيل بن عبد ربه بن سليان ، قال : كتبت إليَّ أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني اطلبوا العلم صفارآ تعلموه كباراً ، قال : فإن لكل حاصد ما زرع خيراً كان أو شرًّا ، فكان أول حديث سمعته ؛ وذ کر عند بحیی بن معین حدیث من حدیث الشام فردُّه وقال : ليس هو كذا ، قال : فقال له رجل في الحلقة : يا أبا زكرياء إن ابن عـوف يذكـره كما ذكرناه ، قال : فإن كان ابن عوف ذكره فإن ابن عوف أعرف مجدبت بلده ؛ وذُّكر ابن عوف عنــد عبد الله بن أحمد بن حنبل في سنة ٢٧٣ فقال : مـا كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف ، ذكر ابن قانع أنه توني سنة ٢٦٩،وقال ابن المنادمي:

مات في وسط سنة ٢٧٧ ؛ ومحمد بن عبيد الله بن الفضل يعرف بابن أبي الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمي، حدث عن مصيفي وجماعة كثيرة من طبقته، وروى عنه القاضي أبو بكر الميانجي وأبو حاتم محمد ابن حبّان البُستي وجماعة كثيرة من طبقتهما ، وكان من الزّهاد ، ومات في أول يوم رمضان سنة ٢٠٩، ومات ابنه أبو علي الحسن لعشر خلون من شهر دبيع الأول سنة ٢٥١ .

ومن عجيب ما تأميّلته من أمر حمص فساد هوائها وتربتها اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بجماقتهم المثل ، إن أشد الناس على على ، رضي الله عنه ، بصفين مع معاوية كان أهل حمص وأكثرهم تحريضاً عليه وجداً في حربه ، فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى إن في أهلها كثيراً بمن رأى مذهب النصيرية وأصلهم الإمامية الذين يسبون السلف ، فقد التزموا الضلال أولاً وأخيراً فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب . وحمض أيضاً : بالأندلس ، وهم يسمون مدينة إشبيلية حمص ، وذلك أن بني أمية لما حصلوا بالأندلس وملكوها سبرا عدة مدن بها بأسماء مدن الشام ، وقال ابن بسام : دخل جند من جنود حمص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية فستيت بهم ؛ وقال محمد بن عدون يذكرها :

هل تذكر العهد الذي لم أنسه ، ومودة عدومة بصفاء ومبيتنا في أرض حمص ، والحجى قد حل عقد تحباه بالصهباء ودموع طل الليل تخلق أعيناً ترونو إلينا من عيون الماء

حميس": بكسرتين وتشديد الميم ، والصاد مهملة أيضاً ، دار الحيس عبد المربغة ؛ ينسب إليها عبد الله بن منير الحيسي" المصري ؛ ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال : كان يسكن دار الحيس التي عند المربغة فنسب إليها ، وهو مولى لبعض آل أبي غشيم مولى مسلمة بن مخلد الأنصادي ، كان موثقاً عند القضاة .

حَمِصُ : بالفتح ثم الكسر والتخفيف ، والصاد مهملة : قرية قرب خَلْخال من أعمال الشار في طرف أذربيجان من جهة قزوين .

تحميض : بالفتح ثم السحون ، والضاد معجمة ؛ وهـو في اللغة كل نبت فيه ملوحة ترعاه الإبــل ، وادي حمض : قريب من اليامة ، له ذكر في شعرهم .

تحميض": بفتحتين ، حمسض وغريق بالتصفيد: موضعان بين البصرة والبحرين ؛ وقال نصر : حمض منزل بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء ، وقيل : هو بين الدووسودة ، وهو منهل وقرية عليها نخيلات لبني مالك بن سعد ؛ قال الراجز :

> یا رُبِّ بَیضاءَ ، لها زوج ٔ حَرَض ، حَلاَّلَة بِین عُرَیق وحَمَض ، ترمیك بالطرف كها ترمي الفرض

تحميضة : بالفتح ثم الكسر : من قرى عَثْرَ من أرض اليمن من جهة قبلتها .

حَمَضَى: بثلاث فتحات ، مقصور ، بوزن جَمَزَى ، يوم حَمَضَى: من أيام العرب ، وهو يوم قُر اقر . يوم حَمَضَى: من أيام العرب ، وهو يوم قُر اقر . الحَمَثْقَتَان : قال سيف : عقد أبو بكر ، رضي الله عنه ، لخالد بن سعيد بن العاص وكان قدم من اليمن وترك عمله وبعثه إلى الحمقتين من مشارف الشام .

حُمُلانُ : موضع باليمن من أرض قُدُم المغرب ؛ قال الصُّلَّيْعي يذكر خيلًا :

حتى استَوَت رأسَ حُملان عوائر ُها ، كِملن ، من يعرب العرباء ، آسادا

حَمَٰلُ : بفتح أُوله ، وضم ثانيه ، ولام : من قرى اليمن ثم من حازًة بني شهاب .

حَمَلُ": بفتحتين ، بلفظ الحمل من الشاء ؛ قال أبو منصور: هو اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طِمِرَّان؛ وأنشد للراجز:

> كأنها، وقد تدلئى نَسران، ضبَّهما من حمل طيرًان صَعبان من شائل وأَيان

وقال غيره : حَمل في أرض بلقين بن جَسْر بالشام، يذكر مع أعفر فيقال : حمل وأعفر، وقال العمراني: حمل بالشام في شعر امرىء القيس ؛ ورواه السكري عن الكلبي بالجيم فقال :

نذكرُّت أهلي الصالحين، وقد أنتُّ على جمل منا الركاب وأعفراً ا

وحمل أيضاً : جبل قرب مكة عنــد نخلة اليانية . وحمل أيضاً : اسم نقاً من رمل عالج .

حُمُّ : بالضم ؛ الحَمَّم في اللغة مصدر الأَحمَّ ، والجمع الحُمُ، وهو الأَسْوَد من كل شيء ، وبه سبِّي هذا الموضع: وهي أُجبِل سود بنجد في ديار بني كلاب ؛ قال رجل منهم :

هل تعرف الدار عفَت بالمام قفراً كغط النقش بالقلم قفراً كغط النقش بالقلم أم يبق غير نؤيها الأثثلم حيم : بالكسر : اسم واد في بلاد طي إ .

حُمَمُ : بالضم ثم الفتح ، يوم ذي حمم : من أيام العرب .

حَمْنَان : بالفتح ثم السكون ، ونونان بينهما ألف : موضع باليمن ، والحَمنان : صقعان يمانيان ، ولا أدري حمنان الذي تقدم أحدهما أم غيره ، وواحد الحمنين حَمن لا حَمنا ؛ هكذا قال نصر .

حَمُّووِيَة ' : بالفتح ، وتشديد الميم وضمها : قرية بالغوطة من دمشق ؛ قال ابن منير :

> سقاها ، وروسى من النسوبين إلى الغيضتين وحمثورية ، إلى بيت لهنيا إلى برزة ، دلاح مكفكفة الأوعية

حَمَّة : بالفتح ثم التشديد ؟ قال ابن نُشمَيِّل : الحمَّة حجارة سودًاءُ تراها لازقة بالأرض ، تغور في الليلة والليلتين والثلاث ، والأرض نحت الحجارة تكون جلداً وسهولة ، والحجارة تكون متدانية ومتفرقة وتكون مكئساء مثل الجمع ورؤوس الرجال،والجمع الحمام، وحجارتها منقلعة ولازمة بالأرض تنبت نبتاً لذلك ليس بالقليل ولا الكثير ، والحَمَّة أيضاً ما يبقى من الألية بعد الذُّون ، والحَــَة العين الحارة يستشفي بها الأعِلاَّةُ والمرضى ؛ وفي الحديث : العالم كالحمَّة تأتيها البعداءُ ويتركها القرباءُ،فيينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يتفكنون أي يتندمون ؛ وفي بلإد العرب حَـــَــات كثيرة ، منها : حبَّة أكيبة في بلاد كلاب ، وحَبَّتا النُّورَيْر لبني كلاب أيضاً ، وحمَّة البُرْقة ، وحمَّة خنزَر ، وحمة المنتضى ، وحمة الهو دَرى، هذه الست في بلاد كلاب، فأما حمة المنتضى فهي حمة فاردة ليس بقربها حِيل ، قال الأصمعي : هي جبل صغير كأنه قطع

من حَرَّة لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، وحمة الثُّوكِر أُبكِرِق ، وهذا كله في مصادر المضادعة ؛ وقال عبد العزيز بن 'زرارة بن جِن بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب :

ورُ حنا من الوَ عساء ، وعساء حمَّة ، لأَجْرَ د كنا قبله بنعيم

والحمة أيضاً: جبل بين تُوز وسميراءَ عن يسار الطريق، به قِباب ومسجد . وحمة ماكسين : في ديار ربيعة؛ قال نفيع بن صفاً د :

> فحمَّــة ماكسين، إذا التقينا، وقد حَمَّ التوعَّدُ والزَّثيرُ

والحمة أيضاً : قرية في صعيد مصر . والحمة : مدينة بإفريقية من عمل قسطيلية من نواحي بلاد الجريد. والحمة أيضاً : قرية من أودية العلاة من أرض اليامة . والحمة أيضاً : عين حارة بين إسعر ت وجزيرة ابن عمر على دجلة ، تقصد من النواحي البعيدة يستشفى عمر على دجلة ، تقصد من النواحي البعيدة يستشفى والحمة : المسود من كل شيء ، والحمة : المسيدة : المسود من كل شيء ، والحمة : المسيدة : المسيدة .

حُمَّيًان : مالضم ، وتشديد الميم وفتحها ، وياء مشدّدة: جبل من جبال سَلمى على حافة وادي ركّ .

الحُمَيرَاءُ: تصغير حمراءً: موضع من نواحي المدينة ذو نخل ؛ قال ابن هرمة:

ألا إن سلمى اليوم جذت قوى الحبيل ، وأرضت بنا الأعداء من غير ما دخل كأن لم تجاورنا بأكناف متنفر وأخزم، أو خيف الحيميراء ذي النخل حينيو : بالكسر ثم السكون ، وياء مفتوحة ، وراء قال ابن أبي الدمنة الهمذاني : حمير بن الغوث بن سعد

أبن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر بن لهيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب ، وهو حمير الأكبر ، وحمير الغوث هو حمير الأدنى ، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء ، وهم أهل غنتمة ولكنة في الكلام الحميري ، قال : ولذلك يقول أهل صنعاء إذا أرادوا غنتمياً من أغتام بادية صنعاء هو حميري ، يويدون من حمير بن الغوث ولا يويدون حمير الأكبر ولا حمير بن سبأ الأصغر ، وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر ، وإلى حمير بن الغوث هذا ينسب أكثر هذه اللغة الحميرية .

الحبيريُّون : محلة بظاهر دمشق على القَنتُوات ، لها ذكر في خبر شبيب العُقيلي الذي ذكره المتنبي في مدحه لكافور ؛ وقال الحافظ أبو القاسم الدِّمشقي : جنادة بن قضاعة الضبِّي من أهل قرية الحميريِّين ، حدَّث عن سلمان بن داود الحو لاني الدَّاراني ، روى عنه عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ، نزل تنسِّس .

حُمَيِّط": بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة مكسورة ، وهو تصغير الحَماط، وهو شجر كبار ينبت في بلادهم تألّفه الحيَّات ؛ قال :

كأمثال العُنهي من الحماط وهو رملة بالدهناء ؟ قال ذو الرامة :

إلى مُستوى الوعساء بين حميط وبين جبال الأشيَمين الحوادر

أي المكتنزات، وقد ذكر ذو الرُّمة في شعره حماط لعله هذا وقد صغره، وقد مرًّ.

الحُمينلِيَّةُ : مصغر منسوب : قرية من قرى نهر الملك من نواحي بغداد ؛ ينسب إليها منصور بن أحمد بن أبي العز بن سعد المقري الضرير الحميلي، سمع دعوان ابن علي بن حماد الجُنبَّائي وعلي بن عبد العزيز بن السَّمَّاك ، سمع منه ابن نقطة وقال : مات سنة ٢١٢ .

الحميشة : بلفظ تصغير الحمية ، وقد مر تفسيرها : بلد من أرض الشراة من أعمال عَمّان في أطراف الشام كان منزل بني العباس ، وأيضاً قرية ببطن مر من نواحي مكة بين سروعة والبريواء فيها عين ونخل ، وفيها يقول محمد بن إبواهيم بن قربة العَشري شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليان بن عبد الله المكي المعروف بابن الريحاني بمصر قال : أنشدني محمد بن قربة لنفسه :

مَر ْتعي ، من بلاد نخلة ، في الصيف بأكناف سُولة والزّيْمة وإذا ما نجعت وادي مَر لله لل بيع وَر َدْت ماء الحسيمة رب ليل سريت عطرنا الما ور د ، والنّد فيه يعقد غيمه بين شم الأنوف رَرات عليهم جالبات السرور أطناب خسمة

الحيم : بالكسر ، والقصر ؛ وأصله في اللغة الموضع فيه كلاسميم من الناس أن يوعوه أي يمنعونهم ، يقال : حبيت الموضع إذا منعت منه ، وأحبيته إذا جعلته حبي لا يقرب ، والحيي يُمَدُ ويقصر ، فين مده جعله من حامي مجامي محاماة وحياء ، وقال الأصمعي : الحيي من حيى ثوبه ، وحجة من مده قولهم : نفسي الحيي المقصور منه بالياء

قال الخطيم العُكلي :

وهل أرَيَن بين الحفيرة والحمى ، حمى النير، يوماً، أو بأكثبة الشعر جميع بني عمرو الكرام وإخوتي، وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر

ويروى حمى بن عوى ، وكلاهما بالد هناه . حمى الشرى ذكر في الشرى . حمى النقيع ، بالنون ، ذكر في النقيع ؛ قال الشافعي ، رضي الله عنه ، في تفسير قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا حمى إلا لله ولرسوله ؛ كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلدا في عشيرته استَعْوى كلباً لخاصة به مدى عوائه فلم يَوْعه معه أحد وكان شريكاً في سائر المرابع حوله، قال : فنهى أن مجمى على الناس حمى كاكان في الجاهلية ، وقوله: إلا لله ولرسوله يقول إلا كان في الجاهلية ، وقوله: إلا لله ولرسوله يقول إلا لله ينعم الصدقة والحيل المعدة في سبيل الله ؛ وللعرب في الحمى أشعار كثيرة ما يعنون بها إلا حمى ضربة ؛ قال أعرابي ":

ومن كان لم يَغْرَض ، فإني وناقتي بنجد إلى أدض الحمى غرضان أليفا هو عن ، مثلان في سر بيننا ، ولكننا في الجهر مختلفان تحن فتبدي ما بها من صبابة ، وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني وقال أعرابي آخر :

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى ? بلى فسقى الله الحمى والمطاليا فإني لأستسقي لثنتين بالحمى ، ولو تملكان البحر ما سقتانيا

والألف لأنه قد حكي في تثنيته حبَّوان وهو شاذ ؛ وقال الأصبعي : الحبى حسيان حيثى ضريَّة وحس الرُّبَذَةَ، قال المؤلف:ووجدت أنا حس فيد وحس النير وحبى ذي الشرى وحبى النقيع ، فأما حبى ضرية فهو أشهرها وأسيَر ُهـا ذكّراً ، وهو كان حس كليب بن واثل فيا زعم لي بعض أهل بادبة طيِّهِ ، قال : ذلك مشهور عندنا بالبادية يوويه كابرنا عن كابر، قال:وفي ناحية منه قبر كليب معروف أيضاً إلى اليوم ، وهو سهل الموطىء كثير الخُلَّة ، وأرضه صلبة ونباته مسمنة ، وبه كانت ترعى إبل الملوك ؛ وحمى الربذة أيضاً أراده رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بقوله : لنعم المنزل الحمى ، لولا كثرة حيَّاته ، وهو غليظ الموطىء كثير الحموض ، تطول عنه الأوبار وتنفتق الحواصر ويُرْهُل اللحم ؛ وحمى فيد ، قال ثعلب : الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسد وطيء ، فأما في أشعار كلب فهو حسى بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عَرِب ؛ قال أعرابي :

سقى الله حيّاً بين صارة والحبى ، حبى فيّد ، صوّب المُدْجنات المواطر أمين ، وورد الله من كان منهم للمادر الميهم ، وورقيّاهم أصروف المقادر

كأني طريف العين ، يومَ تطالعت بنا الرَّملُ سُلاَف القِلاص الضوامر

أقول لفَقَــام بن زيد : أما ترى سَنا البَرْق يَبْدو للميون النواظر ?

فإن تبك للوجد الذي هَيَّجَ الجوى أُعِنْكُ ، وإن تصبر فلست ' بصابر

وحِمى النَّير، بكسر النون، وقد ذكر في موضعه؛

وأساًل من لاقيت : هل مُطر الحمى ؟ وهل يساً لن أهل الحمى كيف حاليا ؟ وقال أعر ابي اخر :

خليلي ! ما في العيش عيب لو أننا وجدنا لأيام الحمى من يعيدها ليالي أثواب الصبا 'جد'د" لنا، فقد أنهجت هذي عليها جديدها

## باب الحاء والنون وما يلهما

الحِنَّاءَ قَانِ : بالكسر ، وتشديد النون ، وألف ، وهبزة ، وتاء فوقها نقطتان، وألف ، ونون ، تثنية الحنَّاءة ، وهو الذي مختضب به ، يقال : حناء ، والحنَّاءة ، أخص منه : وهما نقوان أحمران من رمل عالج شبها بالحناءة لحمرتهما .

الحِنْاءَةُ : واحدة الذي قبله ؛ قال زياد بن منقذ :

يا ليت شعري عن جنبي ممكسّعة ،

وحيث تُبنى من الحنّاءة الأطّهُ ،

عن الأشاءة ، هل زالت مخارمها ،

وهل تغير من آزامها إدم ؟

وموى الحماءة .

الحَمَنَابِيجُ : بالفتح ، وبعد الألف باء موحدة ، وجم ؛ قال أبو زياد وهو يذكر مياه غني بن أعصر فقال: ولهم الحَبَنْج والحِنْبِيج والحَنْنَبِيج ثلاثة أمواه ويقال لها الحنابج .

الحَمَنَاجِيو ُ: جمع حَنْجَرة ، وهو الحلقوم ؛ قال الله تعالى : إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ؛ وهو بلد ؛ قال الشاعر :

ومَدْ فَعَ قُلْتٌ مِن تَجنوبِ الحناجر

حنا ذي الشرى: بالكسر، ويقال حمى ذي الشرى، وذو الشرى: صنم لدوس وسيماه حمى حموه، وقد بسط القول فيه في ذكر الشرى.

الحناظِلُ : بالنتع ، والظاء معجمة ، كأنه مرتجـل ، ذات الحناظل : موضع .

الحِناك : بالكسر ، وآخره كاف : من قرى ذمار باليمن ،

معناك : بالضم ، وآخره كاف أيضاً : حصن كان بمعر" النُّعبان ، وكان حصناً مكيناً خر"به عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ فيا خر"ب من حصون الشام لما عصى نصر بن سَبَت ، فلما ظفر به خر"ب الحصرن لشلا يطمع غيره في مثل فعله، وشعراء المعر" في يكثرون من ذكره في غزلهم ؛ قال ابن أبي حصينة المعر" ي :

وزمان ُ لمو ِ بالمعرَّة مونقُ بسيابها وبجانِبَيُ هرماسها

أيام قلت لذي الموَّدُّة : سَقَّني من خنْدريس ُحناكها أو حاسها

وقال أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن سليان ، ومحمد بن عبد الله بن سليان هو أخو أبي الملاء الممرسي :

يا مغاني الصبّا بباب معناك ،
لا بباب الفضا ووادي الأراك لا تخطّتك غادبات الشركيا ،
إن تعدّتك واغمات السّباك أسلَفَتك الأيام فيك مروراً ،
فاسترد السرور ما قد عراك وعزيز على ان حكم الده ر ، على رغم ناظري ، يبلاك وبلاك

## بكِ وجدي، إذا النجوم استقلَّت، لهمومي في كثرة واشتباكِ

الحنان : بالفتح والتخفيف ، والحنان في اللغة الرحمة ؟ قال الزنخشري : الحنان كثيب كبير كالجبل ، وقال نصر : الحنان ، بتشديد النون مع فتح أوله ، رمل بين مكة والمدينة قرب بدر ، وهـو كثيب عظيم كالجبل ؛ قال ابن إسحاق في مسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر : فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ثم انحط منها إلى بلد يقال له الدّبتة وترك الحنان عيناً ، وهو كثيب عظيم كالجبل ، ثم نزل الحنان عيناً ، وهو كثيب عظيم كالجبل ، ثم نزل قريباً من بدر ؛ فمعنى الحنان ، بالتشديد ، إذا قريباً من بدر ؛ فمعنى الحنان ، بالتشديد ، إذا فواضح "؛ فوارك أين واضح "؛

الحَنَّانَةُ : تأنيث المشدد قبله : هي ناحية من غربي الموصل ، فتحها عتبة بن فَرْقَد صلحاً .

حنيّا : بكسرتين وتشديد الثانية ، وباء موحدة ، مقصور ، عجمية : ناحية من نواحي راذان من سواد العراق في شرقي دجلة .

تحنيبَلُ : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، ولام ؛ وهو في اللغة الرجل القصير الضخم البطن ، والحنبل أيضاً الفر و ' ؛ وحنبل : اسم روضة في بلاد بنى تمم ؛ قال الفرزدق :

أعرفت بين أروكيتكين وحنبل دمناً ، تلوح كأنها أسطار لعب الرباح بكل منزلة لها ، وملئة غيثاتها مدرار

الحَسْبِيُ : منسوب ؛ قال الحفصي : عن يسار السُمينة لمن يريد مكة من البصرة الحنبلي ، وهو منهل ؛ وأنشد :

قلت لصحبي والمطيُّ رائحُ : بالحنبليِّ نسوة ملائح ' ، بيض ' الوجوه خُرُّد ' صحائح'

تَحْنُجُو ": بفتح الجيم : موضع بالجزيرة ؛ قال تميم بن الحَبَابِ أَخُو تُعْمَيْرِ بن الحِبَابِ السُّلْمِي :

جزى الله خيراً قومنا من عشيرة ، بني عامر ، لما استهلثوا بجنجر 'هم' خير من تحت السماء، إذا بدت خدام النساً مشته لم يتغير

في أبيات 'ذكرت في لبّى ؟ وفي كتاب نصر : حنجرة أرض بالجزيرة من أرض بني عامر ، وهي من الشام ثم من قنسرين ، سميت بذلك لتجمع القبائل واختصاصها بها ، ويقال بالخاء ؛ كذا قال بالجزيرة ثم قال بالشام .

سيف الدولة : بلغاً بلغاً :

ذئب تراه مصلياً ،
فإذا تمثل لي ركع
يدعو ، وجُلُّ دعائه :
ما للفريسة لا تقع ?

وذلك في قصة فيها طول .

الحُنْـدُورَ قُ : بالضم ثم السكون ، وهي الحدقـة في اللغة : وهي من مياه بني عقيل بنجد ؛ عن أبي زياد الكلابي .

حَنَةُ : بالتحريك ، والذال معجمة ؛ قال نصر : حنذ ما الخبان بينهما بالحجاز ؛ وهو المنصف بينهما بالحجاز ؛ وحنذ أيضاً : قرية لأحيحة بن الجلاح من أعراض المدينة فيها نخل ؛ وأنشد ابن السكيت لأحيحة بن الجلاح يصف النخل فإنه بجذاء حنذ وإنه يتأبر منها دون أن يؤبر ، فقال :

تأبَّرِي يا خيرة الفسيل ؛ تأبَّري من حَنَــَذ وشُـُولي ، إذ ضن أهل النخل بالفحول

حَنَى : بالتحريك ، والشين معجمة ؛ والحنش في اللغة ما أشبه رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ، وقيل الحنش الحية ، وقيل الأفعى، وقيل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها ، وقيل الحنش كل ما 'يصطاد من الطير والهوام"، يقال : حنَشْت الصيد أحنِشه وأحنِشه إذا صد ته . وحنش : موضع .

مُعْنُصُ : بضتين ، وصاد مهملة : من نواحي ذمار باليمن .

تَحْنُظُكَةُ : واحدة الحنظل ؛ وقال أبو الفضل بن طاهر :

درب' حنظلة الريّ ؛ ينسب إليه أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ؛ وابنه عبد الرحمين بن أبي حاتم ، وداره ومسجده في هذا الدرب وأيت ودخلته ، ثم ذكر بإسناد له ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أبي : نحن من موالي تميم بن حنظلة بن غطفان ، قال المؤلف : وهذا وهم ولعله أراد حنظلة بن تميم ، وأما غطفان فإنه لا شك في أنه غلط لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم ولا في ولد غطفان البتة على ما أجمع عليه النسابون إلا حنظلة بن رواحة ابن وبيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عنس بن بغيض بن ويث بن غطفان ، وليس له ولد غير غطفان وليس في ولد غطفان ، وليس له ولد غير غطفان وليس في ولد غطفان من اسمه تميم ، والله أعلم ، وليس في ولد غطفان من اسمه تميم ، والله أعلم ، وقد ذكرت خبر عبد الرحمن بن أبي حاتم ووفاته في الريّ .

الحَنْفَاءُ : بالفتح ثم السكون ، والفاء ، والمد ؟ والحَنْفُ: ميل في صدر القدم، والرَّجل أَحْنَفُ والقدم حنفاء : وهو ماء لبني معاوية بن عامر بن ربيعة ؟ قال الضحاك بن أبي عقل :

أيا سدر رَبَي وادي نخيل عليكما ، وإن لم 'توارا ، نضرة" وسلام في عمام الواديين إليكما ، وإن كان من سدر أعم ركام وإن كان من سدر أعم ركام براما وأجراعا بهن برام وأن أرد الماء الذي نضبت به بسمراء ، من حر المقيظ ، صيام ألما نسلم أو نزر أرض واسط، فكيف بتسليم وأنت حرام ؟

ألا حبّذا الحنفاء والحاضر الذي ب كضر من أهلها ، ومقسام أقام به قلبي ، وراحت مطيّتي بأشلاء جسم ناعم ، وعظام

الحينو': بالكسر ثم السكون ، والواو معرَّبة ؟ وهو في اللغة كل شيء فيه اعوجاج ، والجمع أحنالا ، تقول : حنو الحَبَاج وحنو الأضلاع ، وكذلك في الأكاف والقتب والسرج والجبال والأودية وكل منعرَج فهو حِنو ' . ويوم الحينو : من أيام العرب وحنو ' ذي قار وحنو ' قراقر واحد ؟ قال الأعشى يفتخر بيوم ذي قار :

فد"ى لبني 'ذهل بن شببان ناقي وراكبها يوم اللقاء ، وقلتت كفوا ، إذ أني الهامئُو'ز يخنِق ' فوقه كظل العُقاب إذ هوأت فندلت

أذاقوهُم كأساً من الموت مُرَّة ، وقد بذِخت فرسانهم وأدلت فصبَّعهم بالحنو ، حنو قرُراقر ، فصبَّعهم وأدلت وذي قارها منها الجنود ، ففلت على كل محبوك السراة كأنه عنقاب مرت من مرقب ، إذ تدلت فجادت على الهامُر و ، وسط بيونهم ، فجادت على الهامُر و ، وسط بيونهم ، شابيب موت أسبلت فاستهلت

الحنيبج': مصغر ، وآخره جيم : ماء لغني بن يعصر ؛ قال أبو منصور: الحنيبج الضخم الممتلىء من كل شيء، ورمل حنيبج : سفح عظيم .

تناهت بنو الأحزاب، إذ صبرت لمم

فوارس من شيبان غليب ، فولت

حَنِيلًا : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وذال معجمة ؛ قال ابن حمدويه : الحنيد الماء المسخن ؛ وأنشد لابن ميادة :

إذا باكرته بالحنيذ غواسك

قال : والحنيذ من الشاء النضيج ، وهو أن تَدُسّه في النار ؛ وقال أبو منصور : وقد رأيت بوادي الستار من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل" زين" عابر" وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء الحنيذ، وكنا نشيله حار" أ فإذا حُقِن في السقاء وعُلسَّق في المواء حتى تضربه الربح عذب وطاب .

الحُنيْظِلة ' : تصغير حفظلة : ماء قلبني سكول يودها حاج اليامة ، وإياها عنى ابن أبي حفصة ، وكان نعت ماكان بين اليامة ومكة ماء السلوليين ذات الحمات ، وفي كتاب الأصمعي : الحنيظلة في الطريق بأخذ عليها ، وهي لربيعة بن عبد الملك .

حَنيف ": بالفتح ثم الكسر ؛ قال أبو عمرو: الحَنْف الميل من خير إلى شر ، ومنه أخذ الحنيف ؛ وقال أبو زيد : الحنيف المستقيم . وحنيف : اسم واد .

حَنينَاء: بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ونون أخرى ، وألف ممدودة ؛ قال ابن القطاع في كتاب الأبنية : موضع ، وقال غيره : دير حنيناء من أعمال دمشق ، وقال نصر : حنيناء ، ممدود ، من قرى قنسرين ؛ وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد بن مزيد وهو بقنسرين :

يقول أناس في حنيناة عاينوا عمادة رحلي من طريف وتالد: أصادفت كنزا أم صبحت بغارة ذويي غراق عاميهم غير شاهد?

فقلت لهم : لا ذا ولا ذاك كيدكني، ولكنني أقبلت من عند خالد جذبت نداه، ليلة السبت، جذبة، فخر صريعاً بين أيدي القصائد

حُنين : يجوز أن يكون تصغير الحنان، وهو الرحمة، تصغير ترخيم ، ويجوز أن يكون تصغير الحين ، وهو حي من الجن ، وقال السهيلي : سمي بجنين بن قانية بن مبهلائيل ، قال : وأظنه من العماليق ؛ حكاه عن أبي عبيد البكري ، وهو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم: وهو قريب من مكة ، وقيل: هو واد قبل الطائف، وقيل : واد بجنب ذي المجاز ، وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليالي ، وقيل : بينه وبين مكة ثلاث ليالي ، وقيل : بينه وبين مكة ثلاث ليالي ، وقيل : فإن قصدت به البلد ذكر ته وصرفت كقوله عز وجل : ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ؛ وإن قصدت به البلد ولم تصرفه كقول الشاعر :

نصرُوا نبيَّهُمُ وشدوا أزره بجنينَ ، يوم تَوَاكُل الأبطال

وقال خديج بن العوجاء النصري :

ولما دنونا من حنين ومائه وأينا سواداً منكر اللون أخصف عليه المومة عبياء لو قذ فوا بها شماريخ من عروى اذا عاد صفصفا ولو أن قومي طاوعتني سراتهم المتكشف إذا ما لقينا العادض المتكشفا إذا ما لقينا جند آل محمد غانين ألفاً واستمدوا بجند فا

كأنه تصغير حَن عليه إذا أَسْفَق ، وهي لف في أحنى ، موضع عند مك يذكر مع الوّ لج ؛ وقال

بشر بن أبي خازم:

لعبرك ما طلابك أم عبرو، ولا ذكر اكبها إلا ولوع ولا ذكر اكبها إلا ولوع البس طلاب ما قد فات جهلا، وذكر المرء ما لا يستطيع الجيد ما تؤال تحين همتاً، وصحبي بين أد حليهم هموع وسائدهم مرافق يعملات، عليها دون أرجلها قطوع

الحَنْمِيُّ: بالفتح ثم الكسر ، وتشديد الياء: من الأماكن النجدية ؛ عن نصر ذكره مقترناً مع الذي بعده .

الحيني : بالكسر ثم السكون ، وياء معثر بة: موضع بين العراق والشام بالسماوة .

## باب الحاء والواو وما يليهما

حواء : بلفظ حَواء أم البشر؛ والحيوة : حمرة تضرب إلى السواد ، والحيوة: سمرة الشفة ، رجل أحوى وامرأة حواء ، ويقال لصاحب الحيات حواء عند من يقول إن اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوي أي تتلوي ، ومن قال أصله حيوة فيقول حائي على مثل فاعل ، ومنهم من يقول حاو على مثل فاعل أيضاً ؛ قال أبو منصور: كل ذلك تقول العرب. وحواء : ماء من نواحي اليامة في جهة المغرب من الوشم ، وقيل : لضبة وع كل ، وقيل : حواء ماء ببطن السر قرب الشريف بين اليامة وضرية ، ويقال ببطن السر قرب الشريف بين اليامة وضرية ، ويقال لأضاخ حواء الذهاب ؛ قال عوف بن الجزع :

نَقُودُ الجِيادَ بأرسانها ، يَضَعَنَ بوادي الوُشاء المِهارا

تَشَنُقُ الأَحِزَّةَ سُلاَفُنَا ،
كَا سُقَدَّقَ الهَاجِرِيُّ الديارا
شربن بجواء من ناجر،
وسرن ثلاثاً ، فأبن الجِفارا ،
وجللن دمخاً دماغ العرو
س أدنت على حاجبيها الحيارا
فكادت فزارة تصلى بنا ،
فأولى فزارة أولى فزارا

الحَوْ أُبْ: بالفتح ثم السكون، وهمزة مفتوحة، وباء موحدة ؛ وأصله في اللغة، يقال : حافر " حَوْأُب" وَأُبُّ صعب، والحوأبة : العُلْمَة الضخمة ، والحوأب: الوادي الوسيع في هذه . والحوأب : موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماءة أيضاً من مياهم ، قال أبو زياد: ومن مياه أبي بكر بن كلاب الحوأب، وهو من المياه الأعداد وقديم جاهليٌّ ، وقال نصر : الحوأب من مياه العرب على طريق البصرة ؛ والحوأب والعَنَابِ والحزيز : جبال سود أظنها في ديار عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب أخي قريط بن عبد ، وقيل : سمي الحوأب بالحوأب بنت كلب بن وبرة ، وهي أم تميم وبكر المعروف بالشعيراء والغوث وهو الربيط ، وهو صوفة وثعلبة ، وهو ظاعنة وغيرهم من ولد مُر" بن أد بن طابخة ، وبالحوأب حصن لعبد العزيز بن 'زرارة الكلبي ؛ وقال أبو منصور: الحوأب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عنــد مقبلها إلى البصرة ؛ ثم أنشد :

> ما هي إلاَّ شَر ْبَة ' بالحوأب ، فصَعَّدي من بعدها أو صَوَّبي

وقعة الجمل مرئت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت : ما هذا الموضع ? فقيل لها : هــذا موضع يقال له الحوأب، فقالت : إنا لله ما أراني إلا صاحبة القصة ، فقيل لها : وأي قصة ? قالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول وعنده نساؤه : ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة إلى الشرق في كتببة إوهَمَّت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها أنه ليس بالحوأب ؛ وفي كتاب سيف : أَنْ فِلالَ يُوم بُزَاحَة الذين كانوا مع طُلْسَيْحَةَ المتنى أَجِمِعَتُ إِلَى ظُنَفُرُ وَبِهَا أُمْ زِمْلُ سَلَّمِي بِنْتُ مَالُكُ ابن حذيفة بن بدر الفزارية، وكانت عزيزة في أهلها مثل أُمُّهَا أُم قِرْ فَهَ ﴾ فنزلوا إليها فذَمَرَتُهم وأقرُّتهم بالحرب ، وكانت أم زمل قد سبيت أيام أمّ قِرفة فو'هبت لعائشة فأعتقتها ، فكانت تكون عندها ، وقد كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليهن فقال: إن إحداكن تستنبح كلاب أهل الحوأب، ثم رجعت سَلْمَى إلى قومها وارتُدَّت فيمن ارتدَّ، فلما رجع إليها الفِلال طلبت بذلك الثأر فسيَّر َت ما بين َظْفَرَ وَالْحُوأَبِ حَتَى نَجِمَعُ لِمَا خَلَقَ كَثَيْرٍ مِنْ غَطْفَانُ وهوازن وسليم وأسد وطيء ، فبلغ ذلك خالداً ، فسار إليها واقتتل الفريقان قتالاً منديداً وهي راكبة على جمل أمها حتى اجتمع على الجمل أناس" من المسلمين فعقروه وقتلوها وقتلوا حولها مائة رجل، فكانوا يروون أنها التي عناها النبي، صلى الله عليه وسلم. والحوأب في أخبار الردّة : مخلاف بالطائف. والحوأب أَيضاً : جبل أُسود تقدم ذكره .

'حيو َارِ': بالضم والكسر ، وتخفيف الواو، وهو بالضم ولد الناقة ، ولا يزال 'حواداً حتى 'يفصل عن أمه ، فإذا فنصل فهو الفصيل ، والحواد' فيمن كسره المحاور'ة ، وهو مراجعة الكلام . وحواد : ناحية

من نواحي هَجَرَ ؛ ويقال لها مُحِوارِين أَيضاً كما نذكره بعد .

حواله : بالفتح ، وتشدید الواو : کوره بجلب بین عزاز والجومة . وحوار أیضاً : من قری منبج .

'حوار': بالضم ، وتشدید الواو ، وهو الأبیض ، ومنه الخبز الحُوُّاری . والحوُّار والبشر : موضعان بالجزیرة ؛ عن أبی منصور ؛ وأنشد لابن أحمر :

لَعبت بها مُهوج مانية فترى معارفها ، ولا تدري إن تغد من عد ن فأبنية ، فمقيلها الحوار والبشر

وذكر أحمد بن الطيب في رحلة المعتضد إلى الطواحين: مو"ار جبل في غربي جيحان من ثغور الشام ، قال: سمّي بذلك لبياض تر"بتها ، وبذلك سمّي الدقيـق الحُوّارى ، وأخبرني من أثق به من أهل حلب أن الحوّار كورة كبيرة مدينتها البلاط ، وهي الآن خراب ، ويقولونه حوّار ، بفتح الحاء .

َحُوَ الرَ َهُ : بالفتح ، وتخفيف الواو ، وراء ، وهاء : أَرض في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه :

سَمَّا لَكُ مِن أَسَمَّاء هَمَّ مُؤْرِّقُ ، ومِن أَيْ يِنْتَابِ الْحِيَالُ فَيَطُّرُ ْقُ ْ ؟ وأَرْحُلُهُما بِالْجُوِّ عند حَوَّارة ، بحيث يلافي الآبدات العَسَلَّق ُ

العُسَلَّقُ : الظلم .

حُوادِين : بضم أوله ويكسر ، وتخفيف الواو ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، ونون : بلدة بالبَحْرَين افتتحها زياد فكان يقال له زياد حوادين ، وهو زياد

ابن عمرو بن المنذر بن عَصَر وأَخُوه ِ خلاس بن عمرو، وكان فقيها من أصحاب علي ، رضي الله عنه ؛ قاله السمعاني ، وقال الحفصي : حوار ين ، بلفظ التثنية وكسر أوله ، والجيّار قريتان بالبحرين ، كأنه ضم الجيّار إلى حوار وسماهما حوار ين نحو قولهم القمران؛ قال عمارة بن عقيل :

واسأَل عوار غداة قتل محلّم، فليخبرنــّك، إن سأَلت، حوار ُ

عن عامر وبني جذيمة ، إذ هوكى للحمين حد" جذيمة العشار'

واختلفوا في قول الحارث بن حِلَّزَة :

وهو الربُّ والشهيد على يو م الحِوَارَيْن والبلاءُ بلاءُ

فروى ابن الأعرابي الحوارين بلفظ التثنية وكسر الحاء وروى غيره الحيارين بالياء ، قال : هما بلدان ، وقال آخرون : الحيارين ، بكسر الحاء والراء ، وهو يوم من أيام العرب مشهور .

'حواريْن: بالضم ، وتشديد الواو ، ومختلف في الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها ، وياء ساكنة ، ونون . وحُوارين : من قرى حلب معروفة ؛ وحُوارين : حصن من ناحية حمص ؛ قال بعضهم :

يا ليلة لي بحر"ارين ساهرة ، حتى تكاتم في الصبح العصافير

وقال أحمد بن جابر : مر" خالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى الشام بتد مر والقر يَتبين ثم أتى موارين من سنير فأغار على مواشي أهلها ، فقاتلوه وقد جاءهم مدد من أهل بعلبك" ، ثم أتى مرج راهط ، وفي كتاب الفتوح لأبي حذيفة إسحاق بن

بشير: وسار خالد بن الوليد من تد مُر حتى مَر القريتين ، وهي التي 'تدعى 'حو"ارين ، وهي من تدمر على مرحلتين ، وبها مات يزيد بن معاوية في سنة ٩٤ ؛ وقال 'زفر بن الحارث يهجو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان أشار على عبد الملك بقتل 'زفر :

نبتت عمرو بن الوليد يسبني ، وعمر و أستها الصالحين سبوب المحيطي الذا بات ليلة ، إلى شعيطي التحمين طروب الى شربة بالر قمتين طروب عليك بحر ارين ناسب نبيطها، فما لك في أهل الحجاز نسبب وقال الراعي :

أُنحِن بحُوُّارِين في مُشْمَخِرَّة يبيت ضباب ٌ فوقها وَثلوج ُ

'حو اطب : بالضم : موضع . 🔪

الحَوَ اطب: جمع حاطبة: جبال باليامة؛ عن الحفي. 'حوَ اَقُ': والحوقُ الكنس، والحُواقة الكناسة: موضع. الحَوَ امض: جمع حامض: مياه ملحة.

'حو'ان': بالضم ، وتشديد الواو ، كأنه جمع أحوى غو أسود وسودان ، وهو لون تخالطه الكُمْتَة': وهو اسم جُبل .

حواليا: جمع حرية ، وهو كسالا محشوا حول سنام البعير ، والحوايا الأمعالا : وهو مالا من نواحي اليامة لضبة وعُكل ، وقيل الحالا فيه مكسورة ؛ قاله الحاذمي ، وقال نصر : حوايا موضع من دون التعليمة بقرب أود ، وهو بنالا بالصخر يمسك المالا كهيئة البركة في مسيل الأرض .

١ قوله : وعمرو استها النع ؛ هكذا في الأصل .

'حو َايَة': بالضم ، يوم حواية : من أيام العرب . حو ْقَنَانانِ : بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان ، وثلاث نونات بينها ألفان : واديان في بلاد قيس ، كل واحد منهما يقال له حو ثنان ' ؟ قال تم بن أبي "

> ثم استفاثوا بماء لا رشاء له ، من حو تنانين ، لا ملح و لا رَنَقِ

ویروی : لا ملح ولا دمن ، ویروی : ولا زَمْنِن أي لا ضيق ولا قليل .

حو واء : بالفتح ، والمد : بقال : امرأة حو راء إذا اشتد بياص العين مع شدة سوادها ؛ وقال الأصمي : لا أدري ما الحور أفي العين ، وقال أبو عبرو : الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر ، قال : وليس في بني آدم حور ". والحو راء ، قال القضاعي : كورة من كور مصر القبلية في آخر مدودها من جهة الحجاز ، وهو على البحر في شرقي القازم ، وقبل : الحوراء منهل ، وقبل : الحوراء منهل ، وقبل : الحوراء منها ، وقد خبرني من رآها القازم ، وقد ذكر أنها ماءة ملحة ، وبها أثر قصر مبني بعظام الجمال ، وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع . والحوراء في قول الأصمعي : ماء لبني نبهان من طيء قرب ماء يقال له القائب لبني ربيعة من بني من طيء قرب ماء يقال له القائب لبني ربيعة من بني

حوده ' 'حور ) : ويقال : حيد ' عور ) ويقال : حود قُور ) بنتج الحاء من حود ، وسكون الواو ، ودال مهملة ، وضم الحاء من 'حور ، وكسر الواو في الثلاث الروايات وتشديدها ، والراء ، والرواية الثانية : عين مهملة ، والثالثة : قلف ، وهما مضمومان كالأولى : جبل بين حضرموت وعُمان ، فيه كهنت "

يَقَالَ إِنْ عَلَى بَابِهِ رَجَلًا أَعُورُ إِذَا أَرَادُ إِنْسَانَ أَنْ يَتَعْلَمُ السحر مضى إلى ذلك الكهف وخاطب ذلك الأعور في ذلك فيقول: إنه لا يمكن ذلك حتى تكفر بمحمد، فإذا كفر أدخله الغار، وفي الغار جماعة ، وفي صدر الغار كرسي عليه شيخ ، فيقول الشيخ : أي طريقة تحب من السحر ? ولا يعلمه إلا طريقة واحدة ولا يجاوزه إلى غيرها ؛ ذكر ذلك عثان البلطي النحوي نزيل مصر وقال : حدثني به حسين اليمني وأسعد بن سالم اليمني ؟ قال المؤلف: وقد حدثني القاضي المفضّل ابن أبي الحجاج العادض عصر قال : حدثني أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن منيف ذمحـان من أعمال الدمملكوكة على جبل يسمتى قورشق يقال له حُو د قُولً ليس غوره ببعيد ، طوله مقدار خمسة أرماح وعرضه قليل، وقد بنيت فيه دكة، فمن أراد أن يتعلم شيئاً من السحر عمد إلى ماعز أسود وليس فيه شعرة بيضاء فذمجه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزلها إلى الغارثم يأخذ الكرش فيشقُّها ويطُّلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوباً ويدخل الغار لللا، ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أمُّ حَيَّين، فإذا دخل الغار لم يو أحداً فينام ؛ فإذا أصبح ووجد بدنه نقيًّا مما كان عليه مفسولًا دلٌّ على القبول ، ويُضْمر عند دخوله مهما أراد ، وإن أصبح بجاله دل على أنه لم 'يقبل ، وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدُّث أحداً من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتاً ساكتاً تلك المدة ثم يصير ساحراً ، قال : وحدثني أنه استدعى رجلًا من المعافر من أهل وادي أُدَيْم يعرف بسليان ابن مجيى الأحدوثي وله شهرة في السحر واستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر ، فحلف له يميناً مغلَّظة أنهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر إلى بئر ولا على

نقل اللبن من ضرع إلى ضرع ولا على نقل صورة الإنسان إلى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام أعضاء الناس مثل الصّداع والرّمد وإيجاع القلب .

حوثران : بالفتح ، بجوز أن يكون من حار بجور من حوثراً ، ونعوذ بالله من الحوثر بعد الكوثر أي من النُقضان بعد الزيادة ؛ وحوثران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وما زالت منازل العرب، وذكرها في أشعارهم كثير ، وقصبتها 'بضرى ؛ قال امرؤ القس :

ولما بدَّت حوْران ُ والآل دونها ، نظرت َ فلم تنظر بعينيك مَنْظَرَا

وقال جريو :

َهَبَّتُ شَمَالًا،فذكرى ما ذكرتكُمُ مُ عند الصفاة التي شرقيً كورانا هل يوجيعَنُ ، وليس الدهرُ مرتجَعاً، عيش بها طال ما احلولى وما لانا ?

وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قد ولتى علقمة بن عُلاثـة حُوران ، فقصده الحطــَيــة الشاعر فوصل إليه وقد انصرفوا عن قبره ، فقال عند ذلك :

لَعَمري! لنعم المرة من آل جعفر بحَوْران أمسى أقصدته الحبائل ! لقد أقصدت جوداً ومجداً وسؤدداً وحلماً أصيلاً ، خالفته المجاهل وما كان بيني ، لو لقيتك سالماً ، وبين الغنى إلا ليال قلائل فإن تحي لم أمل عياتي ، وإن تمت فما في حياتي بعد موتك طائل أ

وقال ثعلب في قول الخُطيئة :

ألا طرقت هند الهنود وصحبتي ، مجَوْران حوران الجنود، هجود

قال : أهل الشام يسمون كل كورة جنداً ، وقال : حوران الجنود أي بها جنود ، ويقال : أنا من أبعدها جنوداً أي بلداً ؛ وفتحت حوران قبل دمشق ، وكان اجتمع المسلمون عند قدوم خالد على بُصرى ففتحوها صلحاً وانبثوا إلى أرض حوران جميعاً وجاءهم صاحب أذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليه أهل بُصرى ؛ وقد نسب إلى حوران قوم من أهل العلم ، بُصرى ؛ وقد نسب إلى حوران قوم من أهل العلم ، منهم : إبراهيم بن أبوب الشامي الحوراني الزاهد ، وكان من الصالحين ، روى عن الوليد بن مسلم ومضاء ابن عيسى وغيرهما . وحوران أيضاً : ما نا بنجد ، قال نصر : أظنتُه بين اليامة ومكة .

حَوَرُ : بالتحريك ، وقد مر ً تفسيره: وهو ما عَ بالبادية ؛ قال عدي من بن الرقاع :

بشُبيكة الحَوَرِ التي غربيُّها فقدَت رسومُ حياضها ورَّادَها

حَوْرَةُ : بالفتح ثم السكون ، وراء : قرية بين الرَّقَة وبالس ؛ نسب إليها صالح الحَوْرِيُّ جد الحوريَّين ، حدَّث عن أبي المهاجر سالم بن عبد الله الرَّقِّي الكلابي، دوى عنه عمر و بن عثمان الكلابي ، ذكره محمد بن سعيد في تاريخ الرَّقَة . وحورة أيضاً فيما ذكره العمر اني : واد من أودية القبلية ؛ عن جار الله عن عُلى العلوي .

حَوْرَى : قرية من قرى 'دجيل ببغداد ؛ ينسب إليها سليم بن عيسى بن عبد الله الحوري الزاهد صاحب أبي الحسن القرَ وبني الحربي ، حكى عنه ، وكان من الصالحين صاحب كرامات ، قال هبة الله بن المحلي :

حدثني سليم بن عيسى الحوري ولم أرَ مثله في معناه ، يعني في الزهد والعبادة ؛ وأبو على الحسن بن مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من هذه القرية وانتقل إلى قرية من قرى نهر عيسى يقال لها الفارسية ، وكان من الزهاد ، وذكر في الفارسية .

حَوْزَانُ : بالفتح ثم السكون ، وبالزاي ، والنون : ناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، ينسب إليها الرحالة الحوزانية ؛ عن الحازمي .

الحَـوْزُ : بالفتح ثم السكون ، وزاي ، من حزتُ الشيءَ حَوْزاً إِذَا حَصَلْتُ : وهي قرية من شرقي مدينة واسط قبالتها متصلة بالخزَّامين ، وهي محلة تقابل واسطاً من الجانب الشرقي ويقال له حَوْز برقة؛ ينسب إليها الأديب أبو الكرم خميس بن على الحوزي ، حدث عن أبي القاسم عبــد العزيز بن على الأنماطي وأبي منصور محمد النديم العُنكبري وأبي القاسم على بن أحمد البُسري وغيرهم من البغداديِّين والواسطيين ، قال أبو طاهر السلفي : كان خميس من حفًّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن أهل الأدب البارع ، وله من الشعر الغاية في الجودة ، وفي شيوخه كثرة ، وقد علقت عنه فوائد وسأً لته عن رجال من الرواة فأجاب بمـا أَثبتُه في جزءٍ ضخم وهو عندي ، وقد أملى علي "نسبه ، وهو : خميس بن على بن أحمد ابن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سَلامُو َيه الحوزي ، ومولده سنة ٧٤٤، وكان إتقانه بما يعول عليه ، وفي كتاب ابن نقطة : مولده سنة ٤٤٦ في شعبان، ومات في شعبان أيضاً سنة ١٠٥ بواسط . والحوز أيضاً : موضع بالكوفة ؛ ينسب إليه أبو على الحسن بن على ابن زيد بن الهيثم الحوزي ، حدث عن محمد بن الحسن النحاس ، حدث عنه أُبَيُّ النَّر مي ومحمــد بن على بن

ميمون ؛ وابنه أبو محمد بحيى بن الحسن بن علي بن زيد الحوزي ، حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التيم ، حدث عنه أبي . والحوز أيضاً : محلة بأعلى بَعقوبا ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الحق بن محمود بن أبي طاهر الفراش ، سمع من أبي الفتح عبد الله بن عبد الله بن مثاقيل ، سمع منه ابن نقطة وذكره وقال : كان فقيهاً صالحاً فاضلا .

حَوْثُونَهُ : كأنه مصدر حاز يجوز حوزة واحدة ، وحوزة الملك بيضتُه ، والحوزة الناحية : وهو واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن معدي كرب مع بني سُلْمَم ؛ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

وإذ هي كالمهاة غدت تباري بحَوْزَة في جواز آمنات

جواز ، بالزاي ، اجتزت بالرُّطُب عن المياه .

تعو شبُ : بفتح الشين المعجمة ، والباء الموحدة ؛ والحو شب في اللغة: موصل الوظيف في رسغ الدّابة ؛ قال الأصمعي : الحوشب معظكم "كالسُّلام صغير في طرف الوظيف ومستقر الحافر يدخل في الجبة . وحوشب : من مخاليف اليمن .

الحنوش: بالضم ، رمال الحوش: من وراء رمال يبرين لبني سعد ، ويقال: إن الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، وهي فحول جن " تزعم العرب أنها ضربت في نَعَم بعضهم فنسبت إليها . والحوش : بلاد الجن من وراء يبرين لا يسكنها أحد من الناس ؟ قال مالك بن الريب :

من الرمل، رمل الحوش، أو غاف راسب وعهدي برمل الحوش، وهو بعيد الحَوْشُ: بالفتح، 'حشنت' الصيد أحوشه حوْشاً إذا

حبسته من حواليه لتصرفه إلى الحبالة ؛ وقال أبو سعد : حوش قرية من أعمال أسفر ايين من نواحي نيسابور ؛ ينسب إليها بدل بن محمد بن أحمد الحوشي ، سمع أباه وإسحاق بن راهو به ، روى عنه أبو عوانة الأسفر اييني .

'حوشِيِّ : بالضم ، منسوب ؛ والحوشيُّ من كل شيء : وحُشيُّه من الكلام والناس وغيرهما ؛ وقال السيراني : حوشيِّ دمل بالدَّهناء ؛ وأنشد للعجّاج :

> حتى إذا ما قَـصَّرَ العشيُّ عنه ، وقد قابله حوشيُّ

حوصاء ' : بالفتح ، والمد ؛ والحوص ' : ضيق في مؤخر العين ، والرجل أحوص والمرأة حوصاء ' : موضع بين وادي القرى وتبوك ، نزله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ، وهناك مسجد في مكان مصلاه في ذنب حوصاء ومسجد آخر بذي الجيفة من صدر حوضاء ؛ وقال ابن إسحاق : امم الموضع حوضا ، بالضاد المعجمة والقصر ، كذلك وجدت مضبوطاً بخط ابن الفرات ، وقال : بنى به مسجد آ ؛ قاله الحازمي .

تحو صَلاءُ : قال الزبيدي في شرح الأبنية : هو حوصلة الطائر . وحوصلا : موضع .

حو ضاء ' : بالضاد معجمة ، والمد " : جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضاء الماء، وهناك آخر يقال له حوضاء الظلم الطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قدر يط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وقيل : حوضاء اسم ماء لهم يضفون إليه الهضب ..

تحوَّضُ الثَّعْلَبِ: والحوض معروف ، وهـو من التحويض ، يقال : أنا أحوِّض هذا الأمر أي أدور حوله ، وأحوّض وأحوّط بمعنّى واحد . وحوض م

الثعلب : مكان خلف عمان ؛ ويوم الحوض : من أيام العرب من معدن البياض ، قال ابن الأعرابي : وكان الأصمعي يقول : خوض الثعلب ، بالحاء المعجمة ، وما سمعت قط إلا حوض ؛ وأنشد لبعض اللهصوص :

إذا أَخذت إبلًا من تَغلب، فلا تشر"ق بي ولكن غر"ب، وبيع بقر عى أو مجوض الثعلب

حَوْضُ حِمَارٍ : حمارٌ : امم رجل ، لم يبلغني أنه عَلَم ولكن قد جاء في قول الشاعر :

لو كان حوض حمار ما شربت به الأبد الأبد الأبد كنه حوض من أودى بإخوته كيب الزمان ، فأضعى بيضة البلد

قيل: حمار اسم رجل ضعيف ، وكانوا يتمثلون بضعفه ، وقيل: بل أراد الحمار بنفسه ، يقول: لو كان حوضي حوض حمار ما شربت منه إلا بإذن الحمار لضعفك وذلتك وقلتنك ولكان الحمار أعز منك ، ولكنك وجدت حوضي حوض رجل أهلك الدهر قومه ونظراءه فطمعت فيه ، فليس ما فعلته دليلا على ضعفي ، كأنه مجر "ض قومه بذاك .

تحوض داو د : علية كانت ببغداد قرب سوق العطش في شرقي بغداد إلى جنب الرصافة ، خربت الآن ، وهذا الحوض منسوب إلى داود بن المهدي بن المنصور ، وقيل : هو منسوب إلى داود مولى المهدي ، وقيل : إن داود مولى نصير ونصير مولى المهدي ، ولداود هذا قطيعة من سوق العطش .

حوْضُ رِزام : بمرو ، يذكر في رِزام إن شاء الله .

حوض عبرو: بالمدينة ؛ قال مصعب بن الزبير: هو منسوب إلى عبرو بن الزبير بن العوام . والحوض: موضع بالبصرة فيما يقال ؛ ينسب إليه أبو عبر حفض ابن عبر بن الحارث بن سحيرة الحوضي ، حداث عن شعبة وهشام بن أبي عبد الله الداستُواني وهمام، روى عنه البخاري في صحيحه وأحمد بن محمد الحزاعي الأصبهاني .

حَوْسُ مَمِيْلانَةَ : هيلانة ، بفتح الهاء ، وياء ساركنة ، وبعد الألف نون : وهو اسم قهرمانة المنصور أمير المؤمنين ، وكانت ذات منزلة كبيرة عنده ، وقيل : إنها سميت هيلانة لأنها كانت تكثر من قول هي الآن إذا استعجلت أحداً في شيءِ تأمره به، وسمّيت هيلانة لذلك ، وحفرت هذا الحوض بالجانب الشرقي وسَبِّكَتُه فنُسب إليها ؟ وبباب المحوِّل من الجانب الشرقي أقطاع لهيلانة أقطعها إياها المنصور ؛ وذكر بعضهم أن هيلانة هذه كانت من حظايا الرشيد وأنها حين ماتت حزن عليها كل الحزن حتى امتنع من الأكل والشرب ، فدخل عليه بعض النُّدَماء وجعل يُسلِّيه عنها وهو لا يزداد إلاَّ غيًّا ، فقال له: يا أمير المؤمنين وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساءُ كالمُهنّ إماؤك ? فقال : ويحك! إنني قد أُصبت ببليّة لم يُصب بها أحد" ، ما أحببت ُ أُحِداً إِلاَّ ومات ، فقال : يا أُمير المؤمنين هذا اتفاق وإلاَّ فأحبَّىٰ لأُربِكُ أَن قياسَكُ غير مطَّرد، فقال : ويحك ! إن المحبّة لا تكون بالاختيار، قال : فقُل قد أحببتُك ، فقال : اذهب فقد أحببتك ، فلم تمض أيام حتى مات ، فعجب الناس من هذا الاتفاق؛وفيها يقول الرشيد ويوثيها :

أَفَّ للدُّنيا وللزي نـة فيهـا والأثاث إذ َحْتَى التربَ على هي لانة في الحَنْفُر حاث

وقال الرشيد للعباس بن الأحنف : قُـُلُ شَيْئًا عـلى موت هيلانة وضياء ، فقال :

أيهدي ضياءً ، بعد هيلانة ، البلي ؟ أراك 'ملتقى من فيراق الحبائب ولما وأيت الموت ، لا 'بد" واقعاً، تذكرت فول المبتلي بالمصائب لعمرك ما تعفو كلكوم 'مصية على صاحب ، إلا فجعت بصاحب

حَوْضَى: بالفتح ثم السكون، مقصور، بوزن سَكُرى، فهو لا ينصرف معرفة ولا نكرة التأنيث ولزومه: هو اسم ماء لبني طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن ابن قدريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب إلى جنب جبل في ناحية الرمل، وقد نقد م أنه تحو ضاء بمدود، والله أعلم ؛ وقد أكثرت شعراء نهذيل من ذكر هذا في شعرهم فإن لم يكن في بلادهم فهو قريب منها ؛ قال أبو خراش:

فأَقْسَمْتُ لا أَنسَى قَتْيَلًا رُزِ ثُنَّهُ مَّ بِجَانِبِ حَوْضَى، مَا مَشْبِتُ عَلَى الأَرضُ وقال أَبُو ذُرُيبٍ:

من وحش حوضَى يُواعِي الصَّيْدَ منتقلاً، كأنه كوكب في الجو" منفرد ويرُوي منجرد وقرأت في نوادر أبي زياد: حوضى نجد من منازل بني عُقيل ، وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة أصلب منها ؟ قال ذو الرامة :

إذا ما بدت حوثنى وأغرض حارك من الرمل ، تمشي حوله العين ، أعفر من الرمل ، تمشي حوله العين ، أعفر والحارك : المرتفع ؛ وقرأت في بعض الكتب : توفي زوج أعرابية فخطبها ابن عم لها ، فأطرقت وجعلت تنكنت الأرض بإصبعها حتى خَدَّت قيها حفيراً ،

وملأته من دموعها، وكانت لهم مقبرة يقال لها حَوْضي وقد دفن فيها زوجها ، فقالت :

فإن تسألاني عن هواي ، فإنه مقيم بحوض أيها الرجلان وإن تسألاني عن هواي ، فإنه رهين له بالبّث يا فتيّان وإنتي لأستحيه ، والترب ببننا ، كا كنت أستحيه وهو يَواني أهابُك إجلالاً، وإن كنت في الثرى، وأكره حقاً أن يسؤك مكاني وأكره حقاً أن يسؤك مكاني

فقام الفتى وأبيس منها ، ثم رآها بعد في المقابر في أحسن زي" ، فقال لرجل معه : أما ترى فلانة في أحسن ذي" هي خرجت متعر"ضة للرجال ? فلما دنت من قبر زوجها التزمته وأنشأت تقول :

يا صاحب القبر ، يا من كان 'ينعم بي عيشاً ، ويُكثر في الدنيا 'مواتاتي

لمَّا علمتُكُ تهوى أن ترانيَ في حَلْني ، وتهواه من ترجيع أصواتي فمن داني دأى حَبْرَى مفجَّعة ، بشهرة الزاي أبكي بين أمواتي

ثم شهقبَت شهقة فارقت معها الدنيا ، فد ُفنت إلى جنب زوجها ؛ وقال القتال الكلابي :

وما أنس م الأشاء لا أنس نسوة والمعالم من حوض وقد جنع العصر ولا موقعي بالعرج ، حتى أجنها على من العرجين أسترة حمر والع من حوض الرداة كأنها نواعم من مران ، أو قرعا النسر

بشرقي حوضى أخرتني مناذل ففاره ، جلا لي عن معادفها القطر وتنسدي الربع في عرصاتها ، كا نستم القرطاس بالقلم الحبر وخيط نعامى الرابد فيها كأنها أباعر في فاطها نشغر أ

تعو ط": بالفتح ؟ من حاطه يجنُوطه حو طنة وحيطة وحياطة أي كلّه ورعاه ؟ قال أبو سعد : هي قرية بجبص أو بجبلة من ساحل الشام في طي " ء ؟ ونسب إليها أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي من أهل جبلة ، حدث عن مُجنادة بن مروان الحمص وأبي اليان الحكم بن نافع وغيرهما ، حدث عنه سليان بن أحمد الطبراني ، ومات بعد سنة ٢٧٧ .

الحوف : بالفتح ، وسكون الواو، والفاء ؛ والحوف : القر بة في بعض اللغات ، كذا أظنه ، والذي ضبطته من خط أبي منصور الأزهري : الحوف القربة ، بكسر القاف والباء موحدة ، والجمع الأحواف ، والحوف لغة أهل الشيّحر كالهودج وليس به ، والحوف : إذار من أدم يلبسه الصبيان ، وجمعه أحواف ؛ قال البخاري : الحوف بناحية عمان . والحوف بمصر حوفان : الشرقي والغربي ، وهما متصلان ، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط ، يشتملان على بلدان وقري كثيرة ؛ قرب دمياط ، يشتملان على بلدان وقري كثيرة ؛ وقد ينسب إليها قنسيم بن أحمد بن مطير الحوفي وقد ينسب إليها قنسيم بن أحمد بن مطير الحوفي المقري ؛ وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن والأدفوي وغيرهما ، ورثوي من طريقه عدة والأدفوي وغيرهما ، ورثوي من طريقه عدة

أخبرني أبو محكم قال : أنشدني أبو مطهّر لعبيد بن عيّاش البكري أحد بني قوالة وطكرَدَ هـو وعارم إبلًا لرجل نصراني من حوف مصر حتى أوردها حجر البامة فقال :

سرت من قصور الحوف ليلا، فأصبحت بدجلة ، ما يرجو المقام حسير ها نباطية "، لم تكور ما الكور قبلها ، ولا السير بالمكو ماة مذ دق نورها يدور عليها حادياها إذا ونت ، وأنت على كأس الصليب تدير ها سلوا أهل تيناء اليهود بمرها ، صبيحة خمس ، وهني تجري صفور ها ألا لا يبالي عارم ما تجشيت ، إذا واجهته سوق حجر ودور ها

وحوف رَمسيس: موضع آخر بمصر. وجوف مُراد وجوف همدان ، بالجيم: مخلافان باليمن ، ورواه بعضهم بالحاء ، وإنما ذكرناه ليُجْتنب.

'حوق': بالضم ثم السكون ، والقاف : اسم موضع ، ومنه يوم قارات 'حوق ؛ والحوق في اللغة : ما أحاط بالكَمَرَ ، من حروفها .

حو لان : بالحاء مهملة ولا نظنه بالحاء معجمة ؛ ذو حو لان : من قرى اليمن .

حوالایا: بفتح الحاء، وسکون الواو، وبعد الیاء ألف: قریة کانت بنواحي النهروان خربت الآن، الله فا ذكر في أخبار عبید الله بن الحر"؛ وقال بذكرها: ویکو م بحکولایا فضضت محموعهم، وأفنیت ذاك الجیش بالقتل والأمر فقت لتهم، حتى شفیت بقتلهم حرارة نفس لا تذله على القسر

# ومن شيعة المختار قبل' شفيتُها بضرب على هاماتهم ، مبطل السحر

وقال محمد بن طوس القصري : سألت أبا علي عن وزن حو لايا فقال : فيه أربعة أحرف من حر وف الزيادة ، أما الألف الأخيرة فإنها ألف تأنيث كألف على ، يَد ُلكُ على ذلك قول أبي العباس إنها بمنزلة هاء معاية وقول سيبويه إنها بمنزلة هاء در حاية ، وأما الألف الأولى فزائدة ، فبقي الواو والياء فلا يجوز أن تكونا زائدتين لأنه يبقى الاسم على حرفين فثبت أن إحداهما زائدة ، فإن كانت الواو زائدة فهو فو عال وليس ذلك في الأسماء ، وإن كانت الياء زائدة فهو فو علايا وليس في كلامهم ، وهذا يدل على أنه ليس باسم عربي ولو أنه عربي كان في أمثلتهم مثله ، إلا أنه إذا أشكل الزائد من الحرفين حكمت مثله ، إلا أنه إذا أشكل الزائد من الحرفين حكمت والزيادة تغيير ، ويؤكد زيادة الياء في حولايا قولهم بر دايا .

الحثولة : بالضم ثم السكون : اسم لناحيتين بالشام ، إحداهما من أعمال حمص ثم من أعمال بارين بين حمص وطرابلس ، والأخرى كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق ذات قرى كشيرة ، من إحداهما كان الحارث الكذاب الذي ادعى النبوة أيام عبد الملك بن مروان ؛ قال أحمد بن أبي خيشة زهير بن حرب : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا الوليد بن نجدة حدثنا الوليد بن الحارث الكذاب من أهل دمشق وكان مولى الحارث الكذاب من أهل دمشق وكان مولى الحارث الكذاب من أهل دمشق وكان مولى وكان رجلا متعبد الوهد إلى المولية عن عبد الرحمة الولية فعرض له إبليس وكان رجلا متعبد الوهد الولية الولية عن ذهب لرؤيت عليه زهادة ، قال : وكان إذا أخذ في التحميد لرؤيت عليه زهادة ، قال : وكان إذا أخذ في التحميد

لم يستمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه ، قال: فكتب إلى أبيه وهو بالحولة : يا أبتاه اعجل على فإني رأيت أشياءً أتخوف أن يكون الشيطان عرض لي ، قال: فزاره أبوه غِبًّا وكتب إليه: يا بني أقبل على ما أُمرت به فإن الله تعالى يقول: على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم؛ ولست بأفاك ولا أثيم فامض لما أمرت به ؛ وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلًا رجلًا فيذاكرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق إن هــو رأى ما يرضى قبـل وإلا كم عليه ، قال : وكان يريهم الأعاجيب ، كان يأتي رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبِّح، وكان يطعمهم فواكه الصيف في الشتاء، وكان يقول لهم اخرجوا حتى أديكم الليلة فيخرجهم إلى دير 'مرَّان فيريهم رجالاً على خيل ، فتبعه بشر" كثير وفشا الأمر في المسجد وكثر أصعابه حتى وصل الأمر إلى القاسم بن مخيمرة ، فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق إن رضي أمرآ قبله وإن كره كتم عليه ، فقال له : إني نبي ، فقال له القاسم : كذبت ياعدو" الله ما أنت نبي ولا لك عهد ولا ميثاق! فقال له أبو إدريس : ما صنعت شيئاً إذ لم يبين حتى نأخذه الآن يفر ، قال : وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فأعلمه بأمر حادث من الحادث، فأمر عبد الملك بطلبه فلم يقدر عليه ، وخرج عبد الملك فنزل الصُّبيرة ، قال: وانهم عامـة عسكره ، يعني بالحارث ، أن يكونوا يرَون رأيه ، وخرج الحارث حنى أتى ببت المقدس فاختفى فيه، وكان أصحابه يخرجون فيلتمسون الرجال فيدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأتاه رجل من أصحاب الحارث، فقال له: ههنا وجل يتكلم فهل لك أن تسمع من كلامه ? قال : نعم، فانطلق معه حتى دخل على الحارث فأخذ في التحميد؛ فسمع البصري كلاماً حسناً، قال: ثم أخبره

ببيت المقدس وادفع كل شبعة إلى رجل ووتبهم على أزقة ببيت المقـدس فإذا قلت أسرجوا فليسرجوا جبيعاً ، قال : فرتبهم في أزقة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع ، فأقبل البصري وحده إلى منزل الحارث فأتى الباب وقال للحاجب: استأذن لي على نبي الله ، قال : في هـذه الساعة ما يؤذن عليه حتى تصبح! قال: أعلمه إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل ، قال : فدخل عليه فأعلمه كلامه ففتح الباب ثم . صاح البصري أسرجوا فأسرجت الشموع حتى كان بيت المقدس كأنه نهاد ، ثم قال : كل من مر" بكم فاضبطوه ، قال : ودخل هو إلى الموضع الذي يعرفه فنظره فلم يجده فقال أصحابه : هيهات تويدون أن تقتلوا ني الله وقد رفعه الله إلى السماء! قال: فطلبه في بثق كان هيأه سرباً فأدخل البصري بده في ذلك السرب فإذا بثوبه فاجتره فأخرجه إلى خارج ثم قال للفرغانين: اربطوه فربطوه ، فبينا هم كذلك يسيرون به على البريد إذ قال : أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله ? فقال أهل فرغانة أولئك العجم : هذا كراننا فهات كرانك أنت، فسار به حتى أتى عبد الملك، فلما سبع به أمر بخشبة فنصبت فصلبه وأمر بجربة وأمر رجلا فطعنه فأصاب ضِلعاً مِن أضلاعه فكاعت الحربة ، فجعل الناس يصيحون : الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح ! فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها إليه ثم أقبل يتجسس حتى وافى بين ضلمين فطعنه بها فأنفذها فقتله ؛ فقال الوليد : ولقد بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملكِ فقال : لو حضرتُكُ مــا أَمرتك بقتله ! قال: ولم َ ? قال : إنما كان به المذُّهِب فلو جوعته لذهب عنه ذلك ، والمذهب الوسوسة ، ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاويخ حمص : كان

بأمره وأنه نبي مبعوث مرسل، فقال له: إن كلامك لحسن ولكن في هذا نظر فانظر ، فخرج البصري ثم عاد إليه فرد كلامه فقال : إن كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا الدين المستقيم ، قال : فأمر أن لا مجبب ، قال : فأقبل البصري يتردد ويعرف مداخله ومخارجه وأين بذهب وأين يهرب حتى صار من أخص النــاس به ، ثم قال له : إِبْدَنَ لِي ، فقال : إلى أين ? فقال: إلى البصرة أكون أول داعية لك بها،قال:فأذن له فخرج البصري مسرعاً إلى عبد الملك وهو بالصُّبيرة ، فلما دنا من 'سرادقه صاح النصيحة النصيحة 1 فقال أهل العسكر : وما نصيحتك? قال : هي نصيحة لأمير المؤمنين ، قال : فأس عبد الملك أن يأذنوا له فدخل وعنده أصحابه ، قال : فصاح النصيحة النصيحة! فقال: وما نصيحتك ? قال : اخليني لا يكن عندك أحد ، قال : فأخرج من كان عنده، وكان عبد الملك قد اتهم أهل عسكره أَن يَكُونَ هُواهُم مِعْهُ ، ثم قال له : ادنني ، فأدناه وعبد الملك على السريو ، فقال : ما عندك ? فقال : عندي أخبار الحارث ، فلما سمع عبد الملك بذكر الحارث طرد نفسه من السريو ثم قال: أين هـو ? قال: يا أمير المؤمنين هو بالبيت المقدس وقد عرفت مداخله ، وقص عليه قصته وكيف صنع به ، فقال له: أنت صاحبه وأنت أمير ببت المقدس وأميرها ههنا فبرني بما شئت ، فقال : ابعث معي قرماً لا يفقهون الكلام ، فأمر أربعين رجلًا من أهل فرغانة وقال لهم : انطلقوا مع هذا فما أمركم به من شيء فأطبعوه ، قال: وكتب إلى صاحب بيت المقدس إن فلاناً لأمير " عليك حتى تخرج فأطعه فيما يأمرك به، فلما قدم البيت المقدس أعطاه الكتاب فقال له : 'مُر' في بما شئت ، فقال له : اجمع لي إن قدرت كل شمعة تقدر عليها

العرباض بن سارية السُّلَمي يسكن حولة حمص .

الحَوْمَانُ : بالفتح ، كأنه فعلان من الحوم وهـو الدَّوَران ؛ يقال : حام يحوم حوماً ، والحَوم القطيع الضخم من الإبل : وهو موضع في بـلاد بني عامر بن صعصعة ؛ قال لبيد :

وأضعى يقتري الحومان فردًا ، كنصل السيف حودث بالصقال

وقد ذكره عامر بن الطفيل ؛ وقال بعض الأعراب:

ألا ليت شعري! هل تغيّر بعدنا صرائم عني منفيط وجنائبه وهل ترك الحكومان بعدي مكانة ؛ وهل زال من بطن الجوري تناضيه و فوالله ما أدري: أيغلبني الهوى إلى أهل تلك الدار أم أنا غالبه فإن أستطع أغلب، وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

حَومانَة الدّو الج : قال الأصعي : الحومانة ، وجمعها حوامين ، أماكن غلاظ منقادة ؛ وقال أبو منصور: لا أدري حومان فعلان من حام أو فوعال من حمن ، وقال أبو ضر ق: الحومان واحدتها حومانة ، وهي شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، وهال أبوق ، وقال أبو هي جلد ليس فيها آكام ولا أبادق ، وقال أبو عمر و : الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه . وحومانة الدر اج : ماءة قريبة من القيصومة في طريق البصرة إلى مكة قريبة من الوقباء الذي ذكره جعفر بن عُلْبة ، وقال أبو منصور : وردت وكية واسعة في جو واسع يلي طرفاً من أطراف الدو يقال له الحومانة ، وقال خرشي في عبد الحالق بن رُقيبة بن مشبّب بن عقبة خرشي في عبد الحالق بن رُقيبة بن مشبّب بن عقبة

ابن كعب بن زهير : إن حومانة الدراج في منقطع ومل الثعلبية متصلة بالحزن من بلاد بني أسد عن يسار من خرج يريد مكة ، وهذه الأقوال وإن اختلفت عباراتها فهي متقاربة ؛ وقال زهير بن أبي أسلنمي :

# أمن أم أو في دمنة لم تكليم بحسو مانة الدّر اج فالمتثليم ؟

حَوْمَلُ : بالفتح ، كأنه فَوْعل من الحمل لما كثر التحميل من هــــذا الوضع كما كان النَّو فل من النفل وهو العطية لما كثر التنفيل؛ وقال السكري في شعر امرىء القيس : َحُوْمُلُ وَالدَّخُولُ وَالْمُقْرَاةُ وَتُوضَعَ مواضع ما بين إمَّرَةَ وأسود العين ، قال الأصمعي: لا يجوز بين الدَّخول فحومل إنما هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول بين زيد فعمرو دراهم ولكنك تقول بالواو ، وقال الفراءُ : أَخَطأُ الأَصمَعي إنما أراد امرؤ القيس منزلها بين الدخول فحومل إنما هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول إلى ، كقولـك مطرنا ما بين الكوفة فالقادسية ، أراد منزلما ما بين الدخول إلى حومل ، وكذلك مطرنا ما بين الكوفة إلى القادسية ، قال : ولا يصلح الفاءُ مكان الواو فيما لا يصلح فيه إلى ، وقال أبو جعفر المصري : لا يجوز أن تقول زيد بين عمرو فخالد لأن بين إنما تقع معها الواو لأنها للاجتاع ، فإذا قلت المال بين زيد وعمرو فقد احتويا عليه ، وهذا موضع الواو لأنه اجتماع فإن جئت بالفاء وقع النفرق، وعلى هذا كان يرويه الأصمي بين الدخول وحومل، قال : فأما الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلأن هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد وعمرة لأن الدخول موضع بشتمل على مواضع ، فلو قلت عبد الله بين الدخول وأنت تربد بين مواضع الدخول لمّ الكلام ، كما تقول دربنا بين مصر تريد بين أهل

مصر، فعلى هذا قوله بين الدخول ثم عطف بالفاء وأراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومــل ولم يرد موضعاً بين الدخول وبين حومل .

حَوْمى : بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، مقصور في شعر 'ملتيح الهذلي ، قال :

وفام خَرَاعب كالموز هز"ت ذَوالبُه عانية ورَخور لهن خُدُود عِنّة بطن حومى ، وللرمل الروادف والغُصور

الحُوَّة: بالضم ، وتشديد الواو ؛ وقيل: الحوَّة حسرة تضرب إلى السواد ، والحوة في الشفاه سُمْرَة فيها: وهو موضع ببلاد كلب ؛ قال عدي بن الرقاع: أو ظبية من ظباء الحُوَّة انتقلت منابتاً ، فجرَت نبتاً وحُجرانا

الحُويَّاءُ: بالضم ثم الفتح ، وياء مشددة ، وألف مدودة ؛ قال أبو محمد الهمداني: وادي الحويّاء وادي في ومل عبد الله بن كلاب . والحوياء : ماءة في حقف وملة لعبد الله بن كلاب ؛ قال أعرابي ":

فَكَنَ نَاقِيَ مَاءَ الْحُوبَّاءِ ، وَاغْتَدَ تَ كثيراً إلى ماء النقيب حنينها ولولا عُداة الناس أن يَشْمَتُوا بِنَا ، إذاً لرأتني في الحنين أعينها

حُورَيْدَانُ : بالضم ثم الفتح ، وياه ساكنة ، وذال معجمة ، وألف ، ونون : صقع يمان ؛ عن نصر . الحُورَة ، وأصله من حازه بجوزه حوزاً إذا حصله ، والمراه الواحدة حوزة : وهو موضع حازه دبيس بن عفيف الأسدي في أيام الطائع

لله ونزل فيه مجلَّته وبني فيه أبنية وليس بدُيس بن

مزيد الذي بنى الحِلَّة بالجامعين ولكنه من بني أسد أيضاً ، وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح ؛ وهذه رسالة كتبها أبو الوفاء زاد ابن خودكام إلى أبي سعد شهريار بن خسرو بصف في أولها الحويزة وأتبعها بوصف بقرة له أكلها السبع في ذكرت منها وصف الحويزة ، وأولها :

لو شاب طرف شاب أسود ناظري من طول ما أنا في الحوادث ناظر ُ

فهذا كتابي أيها الأخ متَّمك الله بالإخوان ، وجنَّبك حَبائل الشيطان ، وغوائل السلطان ، وكفاك شر" حوادت الزمان ، وطوارق الحدثان ، من الحوَيزة وما أدراك ما الحويزة دار الهوان ، ومُظنة الحرمان، ومَخطُ وحلُ الحسران،على كل ذي زمان وضَّمان، ثم ما أدراك ما الحويزة أرضها وغام، وسماؤها قسّام، وسحابها جَهام ، وسمومها سبهام ، ومياهها سيمام ، وطعامها حرام ، وأهلها لئام ، وخواصُّهـا عوام ، وعوامُّها طَعْام، لا يؤوى رَبِعُهَا ، ولا يُرجِي نفعُها ، ولا يرى ضرعها ﴿ ولا يوأب صدُّعها ، وقد صدق الله تبارك وتعالى قوله فيها ، وأنفذ حكمه في أهاليهـا : ولنبلُو َنَّكُم بشيءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ؛ وأنا منها بين هواء رديء ، وماء وبيء ، ومن أهاليها بين شيخ غوي ، وشاب غي ، يؤذونك إن حضرت تشفياً ، ويشنعونك إن غبت كذباً ، يتخذون الفمز أدباً ، والزور إلى أوزاقهم سبباً ، يأكلون الدنيا سَلباً ، ويعدُّون الدين لهواً ولعباً، لو اطُّلعت عليهم لولئيت منهم فرارآ ولملئت منهم رعباً:

إذا سَقَى الله أرصاً صوبَ غادية ، فلا سقاها سوى النيران تضطرم

ثم تشكا زمانه ووصف القرية بما ليس من شرط كتابنا ؟ وقد نسب إليها قوم ، منهم : عبد الله بن حسن بن إدريس الحويزي ، حداث عن أحمد بن الجبير بن نصر الحلبي ، حداث عنه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي وغيره ؟ وأحمد بن محمد بن سليان العباسي أبو العباس الحويزي ، كان ذا فضل وتمييز ، ولاي أيام المقتفي عداة ولايات ، منها النظر بديوان واسط ، وآخر ما تولاه النظر بنهر الملك ، وكان الجور والظلم والعسف غالباً على طبائعه مع بديوان الزهد والتقشف والتسبيح الدائم والصلاة الكثيرة ، وكان إذا عزل لزم بيته واشتغل بالنظر إلى الدفاتر ؟ فهجاه أبو الحكم عبد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي فقال :

رأیت الحویزی یهوکی الحنمول َ ، ویلزم زاویـة المنزل

لعُمري! لقد صار حلساً له كا كان في الزمن الأوال

يدافع بالشعر أوقاته ، وإن جاع طالع في المجمل

وكان الحويزي ناظرآ بنهر الملك في شعبان سنة ٥٥٠٠ وكان ناعًا في السطح فصعد إليه قوم فوجؤوه بالسكاكين وتركوه وب رمق م فحمل إلى بغداد فعات بعد أيام .

حُوكِيُّ: بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وياه مشددة ، بخط ابن نُبانة مصغر : موضع في بلاد بني عامر ؛ وقال نصر : حُوكِيُّ جبل في ديار بني خثم ، ؛ وقال لبيد :

إني امرؤ" مَنَعَتْ أُرومَةُ عامر ضَيبي ، وقد حَنِقت علي خصومُ

منها حُوَيُّ والذُّهابِ، وقبله يوم بيرقة ِ رحْرَحان كريم ْ

حَوِيِّ : بالفتح ثم الكسر : من مياه بَلْقَين بن جَسر؟ عن نصر .

## باب الحاء والياء وما يليهما

حَياءُ : بالفتح ، والمد ، من الاستحياء : واد في أقصى بلاد بني قُـُشَيو .

الحيار': كأنه جمع حير ، وهو شبه الحظيرة أو الحمى ؛ حيار بني القعقاع : صقع من بر"بة قنسرين كان الوليد بن عبد الملك أقطعه القعقاع بن 'خليد ، بينه وبين حلب يومان ؛ قال المتنبّي في مدح سيف الدولة :

وكنت السيف قائمه اليهم، وفي الأعداء حداك والفرار في المامت بالبدية شفرتاه، وأمسى خلف قائمه الحياد

حَيَّانُ : بالفتح ، كأنه مسمى برجل اسمه حيان : موضع في شعر ابن مقبل :

نحَمَدُ من حيّان بعد إقامة وبعد عناء في ادك عنان على كلّ وخاد البدين مشمّر كأن ملاطبه ثقف إران

الحَيّانِيّةُ : بالفتح أيضاً ، منسوب : كورة بالسواد من أرض دمشق ، وهي كورة جبل حرش قرب الفَوْر .

حِيَاوَة : بكسر أوله ، وفتح الواو : من حصون مشارق ذمار باليمن .

حَيْدَثُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الدال المهملة ، والثاء مثلثة : موضع باليمن .

وخیل ، وشیخ اللحیتین قرونها ،
فریقان منهم حاسر ومُلاَّمُ
فتلك کخاضی بین أینك وحید و ،
لا نهر " ، فخوضه متغیفم
ترکی کهدب الطرفاء بین محتونها ،
و و و رق الحسام فوقها تترخ و وقال كثیر یصف غیثاً :

ومر"، فأروى يَنْبُعاً وجنوبه، وقد جيد منه حيدة مناثر

الحيدين : بلفظ التثنية ، وكسر أوله : امم مقبرة بإخبيم يقال لها الحيدين ؛ قال ميسون بن تحبارة الإخبيمي : كان معنا رجل فقدمنا فسطاط مصر فتزوج امرأة وأصدقها مقبرة بإخبيم يقال لها الحيدين فكان في ظن المرأة أنها ضيعة له .

حَيْو ُ الزَّجَالِي : بفتح الحاء ، وياء ساكنة ، وراء ، وفتح الزاي ، وتشديد الجيم ، واللام مكسورة : موضع بباب اليهود بقرطبة من جزيرة الأندلس ؛ قال أبو بكر بن القُبُطُرُ نَة :

اذكر لهم زمناً يهب نسيبه أصلًا ، كنفت الراقيات عليلا بالحكير ؛ لا غشيت هناك غمامة " الا تنضاحك إذ خراً وجليلا .

حيران : كأنه جمع حير ، وهو مجتمع الماء : وامم ماء بين سَلَمية والمؤتفكة ، ذكره أبو الطبيّب المتنبي في مدحه :

فلَــَيتَكُ تُرعاني وحِيرانُ معرضُ ، فتعلم أنتي من حسامك حدُّهُ

الحيرتائ : تثنية الحيرة والكوفة كقولهم القمران والعُبران ,

الحَيرُ : بالفتح ، كأنه منقوص من الحائر ، وقد تقدم تفسيره : اسم قصر كان بسامَرُ ا ، أنفق على عمارت المتوكل أدبعة آلاف ألف درهم ثم وهب المستعين أنقاضه لوزيره أحمد بن الحصيب فيا وهبه له .

حَيِّوة ُ : بفتح أوله ، وياء مشددة ، وراء ، وهاء : بلدة في جبال 'هذَيل ثم في جبال سطاع .

الحيرة': بالكسر ثم السكون ، وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النتجف زعموا أن بجر فارس كان يتصل به ، وبالحيوة الحور ثنق بقرب منها ما يلي الشرق على نحو ميل ، والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وآبائه ، والنسبة إليها حاري على غير قياس كما نسبوا إلى النمر تمري ؛ قال عمرو بن معدي كرب :

كأن الإنشيدَ الحاديُّ منها يُسفُ مجيتُ تَبتدر الدموعُ

وحِيرِي أَيضاً على القياس ، كل قد جاءً عنهم ، ويقال لها الحيرة الرَّو حاءً ؛ قال عاصم بن عمرو :

صبحنا الحيرة الروحاة خيلاً ورَجْلًا ، فوق أثباج الركاب مضرفا في نواحيها قصوراً مشرقة كأضراس الكلاب

وأما وصفُّهم إياها بالبياض فإنما أرادوًا حسن العمارة،

وقيل : سبَّيت الحيرة لأن تُبِّماً الأكبر لما قصد خراسان خلَّف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيّروا به أي أقيموا به ، وقال الزَّجاجي : كان أول من نزل بها مالك بن زهير بن عمرو بن فهُم بن تَيْم الله بن أُسـد بن وبرة بن تغلب بن حُلُوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فلما نزلها جعلها حيراً وأَقطعَهُ مُومَـه فسبِّيت الحيرة بذلك ؛ وفي بعض أخبار أهل السير : سار أردشير إلى الاردوان ملك النبط وقد اختلفوا عليه وشاغَبَه ملك من ملوك النبط يقال له بابا فاستعان كل واحد منهما بمن يليــه من العرب ليقاتل بهم الآخر ، فبني الاردوان حيراً فأنزله من أعانه من العرب فسمتي ذلك الحيو الحيوة كما تسمَّى القيعة من القاع ، وأنزل بابا من أعان من الأعراب الأنبار وخندق عليهم خندقاً ، وكان بخت نصر حيث نادى العرب قد جمع من كان في بلاده من العرب بها فسمَّتها النبط ُ أنبار العرب كما تسمى أنبار الطعام إذا جمع إليه الطعام ، وفي كتاب أحمد بن محمد الممذاني : إنما سميت الحيرة لأن تُبُّعاً لما أقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضَـل دليكه ونحيّر فسبيت الحيرة .

وقال أبو المنذر هشام بن محمد: كان بدو تزول العرب أوض العراق وثبوتهم بها واتخاذهم الحيرة والأنبار منزلاً أن الله عز وجل أوحى إلى يوحنا بن اختيار بن زربابل ابن سلئيل من ولد يهوذا بن يعقوب أن الت بجت نصر فمره أن يغزو العرب الذين لا أغلاق كبيوتهم ولا أبواب وأن يطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتليهم ويستبيح أموالهم وأعلمهم كفرهم بي واتخاذهم آلمة دوني وتكذيبهم أنبيائي ورسلي ، فأقبل يوحنا من خبران حتى قدم على مجت نصر وهو ببابل فأخبره مجا أوحي إليه وذلك في زمن معد بن عدنان ، قال :

فَوْتُب بَحْت نُصر على من كان في بلاده من نجار العرب فجمع من ظفر ب منهم وبَني لهم حيراً على النجف وحصَّنه ثم جعلهم فيه ووكل بهم حَرَساً وحَفظَـة ثم نادى في الناس بالغزو فتأهبوا لذلك وانتشر الحبر فيمن يليهم من العرب فخرجت إليه طوائف منهم مسالمين مستأمنين ، فاستشار بخت نصر فيهم يوحنا فقال : خروجُهم إليك من بلدهم قبل نهوضهم إليك رجوع منهم عما كانوا عليه فاقبل منهم وأحسن إليهم، فأنزلهم السواد على شاطىء الفرات وابتنوا موضع عسكرهم فسموه الأنبار، وخَلَتَى عن أهل الحيو فابتنوا في موضعه وسموها الحيرة لأنه كان حيراً مبنيًّا ، وما زالوا كذلك مدة حياة مجت نصر ، فلما مات انضموا إلى أهل الأنبار وبقي الحيو خراباً زماناً طويلًا لا تطلع عليه طالعة من بلاد العرب وأهل الأنبار ومن انضم اليهم من أهل الحيرة من قبائل العرب بمكانهم، وكان بنو مَعَدّ نزولًا بتهامة وما والاها من الىلاد ففرقكتهم حروب وقعت بينهم فخرجوا يطلبون المتسَّع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف أوض الشام ، وأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين، وبها قبائل من الأزد كانوا نزلوها من زمان عمرو بن عامر بن ماء السماء بن الحارث الفطريف بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، ومازن هو جمًّاع ُ غسان ک وغسان ما الله شرب منه بنو مازن فسموا غسان ولم تشرب منه خزاعة ولا أسلم ولا بارق ولا أزد عُمان فلا يقال لواحد من هذه القبائل غسان وإن كانوا من أولاد مازن ، فتخلُّفوا بهـا ، فكان الذين أقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فهُم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمر ان بن الحاف بن قضاعة ومالك بن الزمير ابن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أَسد بن وبرة في جماعة

من قومهم والحيقان بن الحيوة بن عبير بن قَنَص بن معد بن عدنان في قَنص كلها ، ثم لحق به غطفان بن عمرو بن طَمَنان بن عود مناه بن يَقَدُم بن أَفْضى ابن ُدعْمي بن إياد فاجتمعوا بالبحرين وتحالفوا على التُّنْوخ، وهو المقام، وتعاقدوا على التناصر والتوازر فصاروا بَداً على الناس وضمهم اسم التُّنُوخ ، وكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائو وقبيلة من القبائل، قال : ودعا مالك بن زهير بن عمرو بن فهُم جذيمة الأبرَش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ابن عبد الله بن تزهر ان بن كعب بن الحادث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد إلى التنوخ معه وزوَّجه أَخته لَمِيسَ بنت زهير ، فتنَّخ جذيمة بن مالك وجماعة من كان بها من الأزد فصارت كالمتهم واحدة ، وكان من اجتماع القبائل بالبحرين وتحالفهم وتعاقدهم أزمان ملوك الطوائف الذين ملئكهم الإسكندر وفرق البُلندان عنــد قتله كارا إلى أن ظهر أردشير على ملوك الطوائف وهزَّمهم ودان له الناس وضبط الملك ، فتطلُّعت أنفس من كان في البحرين من العرب إلى ريف العراق وطمعوا في غلبة الأعاجم بما يلي بلاد العرب ومشاركتهم فيه واغتنموا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف ، فأجمع رؤساؤهم على المسير إلى العراق ووطتن جماعة بمن كان معهم أنفسهم على ذلك ، فكان أول من طلع منهم على العجم حيقان في جماعة من قومــه وأخلاط من الناس فوجدوا الأرمنيّين الذين بناحية الموصل وما يليها يقاتلون الأردوانيّين، وهم ملوك الطوائف، وهم ما بين نِفْر ، قرية من سواد العراق ، إلى الأَبْلُـّة وأطراف البادية ، فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم للى سواد العراق فصاروا بعد أشلاءً في عرب الأنبار وعرب الحيوة ، فهم أشلاءُ قنص بن معد" ، منهم كان

عبرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عبرو بن الحادث ابن مالك بن عَبَم بن نُمارة بن لَيْهم ، ومن ولده النُّعمان بن المنذر ، ثم قدمت قبائل تَنُوخ على الأردوانيين فأنزلوهم الحيوة التي كان قد بناها بخت نصر والأنبار ، وأقاموا يدينون للعجم إلى أن قدمها تُبَع أبو كرب فخلَّف بها من لم تكن له نهضة ، فانضموا إلى الحيرة واختلطوا بهم ؛ وفي ذلك يقول كعب بن بُحميل :

# وغزانا تُبَع من حمير ، نازل الحيرة من أرض عدن

فصار في الحيرة من جميع القبائل من مَذْ حج وحمير وطي الأوكاب ونمم ، ونزل كثير من تنوخ الأنبار والحيرة إلى طَفَّ الفرات وغربيه إلا أنهم كانوا بادية يسكنون المظمال وخيم الشعر ولا ينزلون بيسوت المدد ، وكانت منازلهم فيا بين الأنبار والحيرة ، فكانوا يسمُّون عرب الضاحية ، فكان أول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم أبو جذيمة الأبرش ، وكان منزله بما يلي الأنبار ، ثم مات فملك ابنه جذيمة الأبوش بن مالك بن فهم، وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب رأيا وأبعدهم مغارآ وأشدهم نكاية وأظهرهم حزماً، وهو أول من اجتمع له الملك بأرض العرب وغزا بالجيوش، وكان به برص وكانت العرب لا تنسبه إليه إعظاماً له وإجلالاً فكانوا يقولون جذبمة الوضَّاح وجذيمة الأبرش ، وكانت دار مملكته الحيرة والأنبار وبَقَّة وهيت وعين النمر وأطراف البر إلى الغُمير إلى القُطقُطانة وما وراء ذلك ، تجبى إليه من هذه الأعمال الأموال' وتفد عليه الوفود، وهو صاحب الزُّبَّاء وقصير ، والقصة طويلة ليس همنا موضعها ، إلا أنه لما هلك صار ملكه إلى ابن أخته عمرو بن عدي بن نصرُ اللخمي، وهو أول من اتخذ الحيرة منزلاً

من الملوك ، وهو أول ملوك هذا البيت من آل نصر ؟ ولذلك يقول ابن رومانس السكابي وهو أخو النعمان لأمه أمهما دومانس :

ما فلاحي بعد الألى عبروا ال حيرة ما ان أرى لهم من باق

ولهم كان كل من ضَرَبَ العَبِ ر بنجد إلى تخـوم العراق

فأقام ملكاً مدة ثم مات عن مائة وعشرين سنة مطاع الأمر نافذ الحكم لا يدين لملوك الطوائف ولايدينون له، إلى أن قدم أردشير بن بابك يريد الاستبداد بالملك وقهر ملوك الطوائف فكره كثير من تنوخ المقام بالعراق وأن يدينوا لأردشير فلحقوا بالشام وانضموا إلى من هناك من قضاعة ، وجعل كل من أحدث من العرب حدثاً خرج إلى ريف العراق ونزل الحبرة ، فصار ذلك على أكثرهم هجنة ، فأهل الحبرة ثلاثة أصناف: فثلث تنوخ، وهم كانوا أصحاب المظال وبيوت الشعر ينزلون غربي الفرات فيما بين الحيرة والأنبار فما فوقها ، والثلث الثاني العبَّاد ، وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها ، وهم قبائل شتى تعبدوا لملوكها وأقاموا هناك ، وثلث الأحلاف ، وهم الذين لحقوا بأهل الحيرة ونزلوا فيها فمن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد دانوا لأردشير ؛ فكان أول عمارة الحيرة في زمن مخت نصر ثم خربت الحيوة بعد موت مجنت نصر وعبرت الأنبار خمسمائة سنة وخمسين سنة ثم عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عدى باتخاذه إياها مسكنا فعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضماً وثلاثين سنة إلى أن عبرت الكوفة ونزلما المسلمون .

وينسب إلى الحيرة كعب بن عدي الحيري، له صعبة،

روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن أجيل بن كعب بن عدي الحيري . والحيرة أيضاً : محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ؛ ينسب إليها كثير من المحدثين ، منهم: أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري صاحب حاجب بن أحمد وأبي العباس الأموي ، قال أبو موسى محمد بن عبر الحافظ الأصبهاني : أما أبو بكر الحيري فقد ذكر سبطه أبو البركات مسعود بن عبد الرحم بن أبي بكر الحيري أن أجداده كانوا من حيرة الكوفة وجاؤوا إلى نيسابور فاستوطنوها ، قال : فعلى هذا وجاؤوا إلى نيسابور فاستوطنوها ، قال : فعلى هذا يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة إليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة إليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة نزوها ، والله أعلم . والحيرة أيضاً : قرية بأرض فيا زعموا .

حيزان : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وزاي ، وألف ، ونون ، يجوز أن يكون جمع الحوز ، وهو الشيء بحوزه وبحصله ، نحو رأل ور ثلان : وهو بلد فيه شجر وبساتين كثيرة ومياه غزيرة ، وهي قرب إسعير ت من ديار بكر ، فيها الشاه بلوط والبندق، وليس الشاه بلوط في شيء من بلاد العراق والجزيرة والشام إلا فيها ؛ وقال نصر : إن حيزان ، بفتح والشام إلا فيها ؛ وقال نصر : إن حيزان ، فطول الحاء ، من مُدن أرمينية قريبة من شروان ، فطول حيزان اثنتان وسبعون درجة وربع ، وعرضها أربع وثلاثون درجة ، من فتوح سلمان بن ربيعة ؛ ينسب وثلاثون درجة ، من فتوح سلمان بن ربيعة ؛ ينسب اليها أبو الحسن حمدون بن علي الحيزاني ، روى عن اليها بن أبوب الفقيه الشافعي ، وروى عنه أبو بكر الشاشي الفقيه ؛ قلت : والصواب الأول .

الحَيْوْ : بالفتح ؛ والحيز ما انضم إلى الدار من مرافقها ، وكل ناحية حَيْز " وحَيِّز نحو هَيْن وهَيِّن ، وأصله من الواو : وهو موضع في قول لبيد :

# وضَعَت ، بالحيز والدريم ، جابيـة كالشَّعَب المزلوم

أي المملوء .

حَيْسَ أَ: بالسين المهملة ؛ والحيس طعام يصطنعه العرب من التمر والأقط : وهو بلد وكورة من نواحي ذبيد باليمن ، بينها وبين ذبيد نحو يوم المنجيد ، وهو كورة واسعة ، وهي الراكب من الأشعرين ؛ قال المسلم بن نُعينم المالكي :

أما ديار بني عوف فمُنْتَجدَة "، والعز قومي مجيس دارها الشَّمَفُ

من بعد آطام عز"، کان یسکنها منا ملوك وسادات لهم شَرَفُ

حَيْضُ : بالضاد المعجمة : شعب بتهامة لهذيل سع من السراة ، وقيل : حيض ويسوم عبلان بنجد ، وقد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً لأنه كان كثير المخاطبة للنساء ، فقال :

تركوا خَيْشاً على أيانهم ، ويسوماً عن يسار المنجــد

حَيْطُوبُ : كأنه فَيْعُولُ مِن الحَطْبِ : امْمُ مُوضَعُ في بلادهم .

حَيْفَاءُ : كأنه تأنيث ؛ والحيف الذي يُعبَّر به عن الجور : وهو موضع بالمدينة ، منه أجرى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الحيل في المسابقة ، ويقال منه الحيفاء، وقد ذكر فيا مر . وحيفا ، غير ممدود : حصن على ساحل بجر الشام قرب يافا ، ولم يزل في أيدي المسلمين إلى أن تغلب عليه كندفرى الذي ملك بيت المقدس في سنة باو ، وبقي في أيديهم إلى أن فتحه صلاح الدين يوسف بن أبوب في سنة ٤٩٤ وخرابه ؛ وفي الدين يوسف بن أبوب في سنة ٤٧٠ وخرابه ؛ وفي

تاريخ دمشق : إبراهيم بن محمد بن عبد الرّزّاق أبو طاهر الحافظ الحيفي من أهل قصر حيفة ، سبع بأطر ابلس أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وأبا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن أحمد النسّوي ، وحدث بصور سنة ٤٨٦ ، سبع منه غيّث ابن علي وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن نبّت الكاملي ؛ هكذا في كتابه قصر حيفة ، بالهاء ، وأنا أحسبه المذكور قبله .

الحَيْقُ : بالفتح ثم السكون ، والقاف : بلد باليمن ، وقيل جبل ، وقيل ساحل عد ن ، وقيل جبل محيط بالدنيا ؛ كله عن نصر ؛ قال عمر و بن معدي كرب :

وأو د ناصري وبنو 'زبيد ، ومن بالحيق من حَكم بن سعد وقال أبو عبيدة في قون الفرزدق :

تری أمواجه كجبال لنبنی وطو°د الحيق، إذ ركب الجنابا

الحيق : جبل قاف الحائق ُ بالدنيا الذي قد حاق بها أي قد أحاط بها ، والجناب بمعنى الجانبين .

حَيْلانُ : بالفتح : من قرى حلب ، تخرج منها عين فوارة كثيرة الماء تسيح إلى حلب وتدخل إليها في قناة وتتفراق إلى الجامع وإلى جسيع مدينة حلب .

الحَيْلُ : بمعنى القوة : موضع بين المدينة وخيبر ، كانت به لقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأجدبت فقر بوها إلى الغابة فأغار عليها عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري ؛ وبوم الحيل : من أيام العرب .

حَيْلَة ': بزيادة الهاء: بلدة بالسراة ، كان يسكنها بنو ثابر حي من العاربة الأولى، أجلتهم عنه قَسْر ' بن عبقر ابن أغار بن اراش .

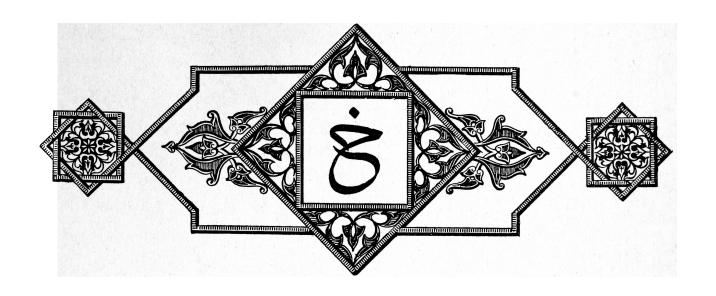
الحيمة : بالم : من قرى الجند باليمن بيد أحمد بن عبد ألوهاب .

بكر فيه معدن الحديد مجمل منه إلى البلاد ، وقال نصر : حيّة من جبال طيَّة .

و يقال له حاني أيضاً ، وقد ذكر في أول هـذا الباب.

حِيني: بالكسر، والنون مكسورة أيضاً: بلد في ديار حيّة : بلفظ الحية من الحشرات: من مخاليف اليمن،





# باب الخاء والألف وما يليهما

خابَوَ اَنْ : بعد الأَلف با الله ثم را الله و آخره نون : ناحية ومدينة فيها عدة قرى بين سَرْخَس وأبيورد من خراسان ، ومن قراها ميهنة ، وكانت مدينة كبيرة خرب أكثرها . والخابران : كورة بالأهواز .

خابُوراء : بعد الألف بالا موحدة بوزن عاشوراء : موضع ؛ قاله ابن الأعرابي ، وقال ابن 'دريد : أخبرني بذلك حامد ولا أدري ما هو ، ولعلة لغة في الحاور .

الخابور': بعد الألف بالا موحدة ، وآخره والا ، وهو فاعول من أرض خبرة وخبراء ، وهو القاع الذي ينبت السدر ، أو من الحبار ، وهو الأرض الر"غوة ذات الحجارة ، وقبل : فاعول من خابرت الأرض إذا حرثتها ، وقال ابن بُزرْج : لم يسبع اسم على فاعولاء إلا أحرفاً: الضاروراء الضرق والساروراء السرق والدالولاء الد"ل وعاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم ؛ قال ابن الأعرابي : والخابوراء اسم موضع ،

قلت أنا : ولا أدري أهو اسم لهذا النهر أم غيره ؟ فأما الخابور : فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت إليه من البلاد قرقيسياء وماكسين والمجد ل وعَر بان ، وأصل هذا النهر من العيون التي بوأس عين ، وينضاف إليه فاضل الهرماس ومد ، وهو نهر نصيبين ، فيصير نهراً كبيراً ، وعتد فيسقي هذه البلاد ثم ينتهي إلى قرقيسياء فيصب عندها في الفرات ؟ وفيه من أبيات أخت الوليد بن طريف ترثي أخاها :

أيا شجر الخابور ما لك مورقاً ? كأنك لم تجزع على ابن طريف فتى لا يجبُّ الزاد إلا من التقى، ولا المال إلا من قَناً وسيوف وقال الأخطل:

أراعتك بالخابور نوق وأجمال ورَمْم مُ عَفَتْهُ الربح ُ بعدي بأذيال ١٩

وقال الربيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي من بني قُدُرَيظة: ١ في هذا البيت إنواء فأجمال مرفوعة وأذبال مجرورة ، إلا إذا كان الروى " ساكنا ؛ ولم نعثر عليه في ديوان الأخطل .

دور عنت بقرى الخابور غيرها ،
بعد الأنبس، سواني الربح والمطر،
إن تُمس دارك بمن كان بسكنها
وحشًا،فذاك صروف الدهر والغير،
حلت بها كل مبيض تراثبها ,
كأنها ، بين كثبان النقا ، البقر،
وأنشد ابن الأعرابي :

رأت ناقي ماء الفرات وطيب وأمقرا أمر من الدفالي الذعاف وأمقرا وحنت إلى الخابور لما رأت به صياح رالنبيط والسفين المقيرا فقلت لما: بعض الحنين فإن بي كوجدك إلا أنني كنت أصبرا

والخابور ، خابور الحسنية : من أعمال الموصل في شرقي دجلة ، وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع وقر ي في شمالي الموصل في الجبال ، له نهر عظيم يستمي عمله ثم يصب في دجلة ، وبخرجه من أرض الزّورزان ، وقال المسعودي : بخرجه من أرض أرمينية ومصبة في دجلة بين بلاد باسورين وفيسابور من بلاد قر دى من أرض الموصل .

خاجو: بعد الألف جم ؛ قال العبراني: موضع بين خاخ : بعد الالف خاء معجمة أيضاً: موضع بين الحركمين ، ويقال له روضة خاخ ، بقرب حسراء الأسد من المدينة ، وذكر في أحماء المدينة جمع حمى ، والأحماء التي حماها الني ، صلى الله عليه وسلم ، والحلفاء الراشدون بعده خاخ ، وروي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : بعثني رسول الله ، علي الله عليه وسلم ، والزبير والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب

فغذوه فأنوني به ؟ قالوا : وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا وغيرهم من الناس ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ؟ قال مصعب الزبيري : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ن حفص بن عاصم بن عمر بن الحطاب ، رضي الله عنه ، قال لما قال الأحوص :

وا موقد النار بالعلياء من إضم ا أو قد ، فقد هجت شوقاً غير مضطرم وا موقد النار أوقدها ، فإن لما سناً يهج فؤاد العاشق السدم نار يضيء سناها ، إذ تشب لنا سعدية ، وبها نشفى من السقم وما طربت بشجو أنت نائله ، ولا تنورت تلك النار من إض ليست لياليك من خاخ بعائدة لا عهدت ، ولا أيام ذي سلم

غنى عيد معبد وشاع الشعر بالمدينة فأنشدت سكينة، وقبل عائشة بنت أبي وقاص ، قول الشاعر في خاخ فقالت : قد أكثرت الشعراء في خاخ ووصفه ، لا والله ما أنتهي حتى أنظر إليه ، فبعثت إلى غلامها فيند فجعلته على بغلة وألبسته ثياب خز من ثيابها وقالت: امض بنا نقف على خاخ ، فبضى بها فلما وأته قالت: ما هو إلا ما قال ، ما هو إلا هذا ! فقالت : لا والله ما عر أوتى بمن يهجوه ، فجعلوا يتذاكرون ماعراً قريباً منهم يوسلون إليه إلى أن قال فند : شاعراً قريباً منهم يوسلون إليه إلى أن قال فند : والله أنا أهجوه ، قالت : أنت ! قال : أنا ، قالت : قال ، فقال : خاخ خاخ أخ بقو ، ثم تفل عليه كأنه قتل ، فقال : خاخ خاخ أخ بقو ، ثم تفل عليه كأنه تنخع ، فقالت : هجو ته ورب الكعبة ! لك البغلة وما عليها من الثياب ؛ روى أبو 'عوانة عن البخاري

خاج ، بالجيم في آخره ، وعهدت على البخاري ، وحكى العصائدي أنه موضع قريب من مكة ، والأول أصح ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير، رضي الله عنهما ، وأخذا منها الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي بَلْتُعَمّ إنما أدركاها برو ضة خاخ ، وذكره ابن الفقيه في حدود العقيق وقال : هو بين الشو طكى والناصفة ، وأنشد للأحوص بن محمد يقول :

طربت َ و کیف تطرب ُ أَم تَصابی ، ورأسك قد تَو َشَـّح َ بالقتير ؟

لغانية تحل هضاب خاخ فأستنف فالدورافع من حضير

خاخسي : بفتح الخاء الثانية ، وسين مهلة ، وراء : قرية من قرى دَرْغم على فرسخين من سمرقند ؟ ينسب إليها أبو القاسم سعد بن سعيد الخاخسري خادم أبي علي اليوناني الفقيه ، يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ؛ وعتيق بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطاء بن يحيى الدر غمي الكريم بن هارون بن عطاء بن يحيى الدر غمي الخاخسري السمرقندي أبو بكر النيسابوري الأديب، كان والده من خاخسر إحدى قرى سمرقند ، سكن نيسابور وولد عتيق بها ، وكان أديباً شاعراً حسن النظم محفظ الكتب في اللغة ، سمع أبا بكر الشيروي وأبا بكر الحسين بن يعقوب الأديب ، كتب عنه أبو سعد بخوارزم ، وكانت ولادته في رابع عشر رجب سنة ٤٧٧ ، ومات بخوارزم سنة ٥٦٠ .

خار: آخره راء:موضع بالري؛منه أبو إسماعيل إبراهيم ابن المختار الحاري الرازي ، سمع محمد بن إسحاق ابن بَشَّار وشُمْبَة بن الحجاج ، روى عنه محمد بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن حميد الرازي ؛ قاله الحاكم أبو أحمد .

خاربان : من نواحي بلخ ؛ منها أحمد بن محمد الحارباني ، حدث عن محمد بن عبد الملك المروزى ؛ قاله ابن مندة حكاه عن علي " بن خلف .

خارِ جَة ' : بعد الألف راء مكسورة ، وجم : قرية بإفريقية من نواحي تونس ؛ ينسب إليها أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الخارجي الفقيه على مذهب مالك ابن أنس، مات قبل الستائة ؛ وأخوه عبد الله بن مجمد، كان رئيساً مقد ما في دولة عبد المؤمن ذا كرم ورياسة ، توفي سنة ٢٠٣.

اظارف : من قرى اليمن من أعسال صنعاء من علاف صداء .

خَارَ وَ نَنْج : بعد الأَلف راء ثم زاي ثم نون ثم جيم : ناحية من نواحي نيسابور من عمل 'بشنت ، بالشين المعجمة ، والعجم يقولون خارزنك ، بالكاف ، وقد نسبوا إليه على هذه النسبة أبا بكر محمد بن إبراهيم ابن عبد الله النيسابوري ، سمع محمد بن محيى الذهلي، روى عنه أبو أحمد محمد بن الفضل الكرابيسي ، ويجوز أن يقال:إن أصله مركب من خار أي ضعف وزنج أي هذا الصنف من السودان ؛ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم والأدب ، منهم : أحمد بن محمد صاحب كتاب التكملة في اللفة ؟ ويوسف بن الحسن بن يوسف بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحارزنجي، كان أحد الفضلاء ، أخذ الكلام وأصول الفقه من أصحاب أبي عبد الله ثم اختلف إلى درس الجُوَبِي أبي المعالي وعَلَـّق عنه الكثير،ثم مضى إلى مَرْوَ واشتغل بها على أبي المظفّر السمعاني وأبي محمد عبد الله بن عليّ الصَّفَّار وعاد إلى نيسابور وصنَّف في عشرين نوعاً من العلم، وقصد بغداد، وسمع الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وكان مولد. سنة ١٠٤٥.

خارك : بعد الألف راء ، وآخره كاف : جزيرة في وسط البحر الفارسي، وهي جبل عال في وسط البحر، إذا خرجت المراكب من عبَّادان تربد عُمان وطابت بها الربح وصلت إليها في يوم وليلة ، وهي من أعمال فارس، يقابلها في البر" َجنَّابة ومَهُر ُوبان، تنظر هذه من هذه للجدّد النظر ، فأمّا حِسال اللوّ فإِنها ظاهرة جدًّا،وقد جئتُها غير مرَّة ووجدت أَنضاً قبراً يُزار وينذر له يزعم أهل الجزيرة أنه قبر محمد بن الحنفية ، رضي الله عنه ، والتواريخ تأبي ذلك ؛ قال أبو عبيدة : وكان أبو صفرة والد المهلب فارستاً من أهل خارك فقطع إلى عمان ، وكان يقال له بسخره فعر"ب فقيل أبو صفرة ، وكان بها حاثكاً ، ثم قدم البصرة فكان بها سائساً لعثان بن أبي العاصي الثقفي ، فلما هاجرت الأَزد إلى البصرة كان معهم في الحروب فوجدوه نجداً في الحروب فاستلاطوه ، وكان م\_ن استلاطت العرب كذلك كثير؛ فقال كعب الأشقرى يذكره:

لم يركبوا الحيل ، إلاَّ بعدما كبروا ، فهم ثقال على أكتافها عُنْفُ ُ وقال الفَرَزْدَق :

وَكَائِنْ لَابِنَ صفرة من نسبب ، ترى بلبانيه أثر الزياد بيخادك لم يَقُدْ فرساً ، ولكن يقود السُّفن بالمرس المنعاد صرادبُّون ، يَنضح في ليحام نفي الماء من خسَب وقاد

ولو رُدَّ ابنُ صفرهٔ حیث ضَـبَّتُ، علیه الغاف ، أرضُ أبي صُفار

وقد نسب إليها قوم، منهم: الحاركي الشاعر في أيام المأمون وما يقاربها ، وهو القائل :

من كلّ شيءِ قَضَت نفسي مآربها ، إلا من الطعن بالبتّار بالتين

لا أغرس الزُّهرَ إلا في مُسَرَّقة ، والغرس أَجْوَد ما يأتي بسِرْقين

وأبو همّام الصّلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المفيرة البصري ثم الحاركي ، يووي عن سفيان بن عينة وحماد بن زيد ، روى عنه أبو إسحاق يعقوب ابن إسحاق القُلُوسي ومحمد بن إسماعيل البخاري ؛ وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الحاركي البصري ، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأتروني القاضي .

خَازِورُ: بعد الألف زاي مكسورة ، كذا رواه الأزهري وغيره ، ثم رائخ، وقد حكي عن الأزهري أنه رواه بفتح الزاي ، ولم أجده أنا كذلك بخطه ؛ كأنه مأخوذ من خَزَر العين وهو انقلاب الحدقة نحو الله مأخوذ من خَزَر العين وهو انقلاب الحدقة نحو الله عاظ: وهو نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل ، وعليه كورة يقال لها نخلا ، وأهل نخلا يسمون الحازر برسيشوا ، مبدأه من قرية يقال لها أربون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل يقال لها أربون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل خليبنا والعمر انية وينحدر إلى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والعقر إلى أن يصب في دجلة ، وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم ابن مالك الأشتر النخعي في أيام المختار ، ويومئذ قنتل ابن زياد الفاسق ، وذلك في سنة ٢٦ للهجرة .

خاست: بسبن مهملة ، وتاء مثناة ، وفيه جمع بين ثلاث سواكن ، لفظ عجمي ؟ قال أبو سعد: هي بليدة من نواحي بلخ قرب أندراب ؛ ينسب إليها أبو صالح الحكم بن المبارك الحاستي ، روى عن مالك ابن أنس ، رضي الله عنه ، روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمر قندي ، مات سنة ٢١٣ .

خاشت: مثل الذي قبله إلا أن شينه معجمة ؛ قال أبو سعد : هي بليدة من نواحي بلخ أيضاً ويقال لها خَوْشت أيضاً ؛ ينسب إليها بهذا اللفظ أبو صالح الحكم بن المبارك الخاشي البلخي ، حافظ ، حدث عن مالك وحباد بن زيد ، وكان ثقة ، ومات بالري سنة ٣١٣ ؛ كذا ذكره السمعاني ، وهو الذي قبله ، واعلة وهم .

خاشني : قال العمراني : هو اسم موضع ، ولعله الذي قبله .

خاشك : مدينة مشهورة من مُدُن مُكْران ، وفيها مسجد يزعمون أنه لعبد الله بن عمر .

خاص": قال ابن إسحاق: وكان واديا خَيبَرَ و دي الشّرَيو ووادي خاص ، وهما اللذان قسمت عليهما خير، ووادي الكتيبة الذي خرج في خمس الله ورسوله وذوي القربى وغيرهم .

الخافقين : بلفظ الحافقين ، وهو هُواءَان محيطان بجانبَي الأرض جميعاً ؛ قال الأصمعي : الحافقان طرف السماء والأرض ، وقيل : الحافقان المشرق والمغرب لأن المغرب يقال له الحافق لأن الحافق هو الفائب ، فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الحافقان : كما قالوا المغربان وكما قالوا الأبوان . والجافقان : موضع معروف .

خاكساران : بعد الكاف سين مهملة ، وبعد الألف

ران ، وآخره نون : موضع .

خاكة : واد من بلاد عُذَّرَة كانت به وقعة ؛ عن نصر عن العبراني .

خالَبَو ْزُن : بفتح اللام والباء الموحدة ثم راء ساكنة ، وآخره نون : من قرى سَر ْخَس ؛ عن أبي سعد ؛ منها جعفر بن عبد الوهاب خال عمر بن علي المحدث، يووي عن يونس بن 'بكير وغيره .

خالد اباذ عناه عمارة خالد ؛ والمشهور منها إمام وهذه اباذ معناه عمارة خالد ؛ والمشهور منها إمام الدُّنيا في عصره أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحالداباذي المروزي ، صنف الأصول وشرح المختصر للمنز في ، وقصده الناس من البلاد ، وانتشر عنه علم الفقه ، وكان وخرج من عنده سبعون من مشاهير العلماء ، وكان يدر "س ببغداد ثم انتقل عنها إلى مصر فأجلس مجلس يدر "س ببغداد ثم انتقل عنها إلى مصر فأجلس مجلس الشافعي في حلقته واجتمع الناس عليه ، ومات بمصر سنة ، وما وخالداباذ : من قرى الري مشهورة .

اظالِديّة : قرية من أعمال الموصل ؛ ينسب إليها أبو عثان سعيد وأبو بكر بحمد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبدالله بن عبد منبّه بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبّه الحالديّان الشاعران المشهوران ؛ كذا نسبهما السري الوفاة في شعره :

ولقد حَمَيْتُ الشعر ، وهو بمعشر رَقْم سوى الأسماء والألقـابِ

وضربت' عنه المدّعين، وإنما عن جودة الآداب كان ضرابي

فَفَدَت نبيط الحالدية تدّعي شعري ، وتَرْ فُلُ في حَبير ثيابي

وقال أيضاً :

ومن عجب أن الفنيَّيْن أبرقا ، مفيرين في أقطار شعري ، وأرْعدا

فقد نقلاه عن بياض مناسي إلى نسب في الخالدية أسودا

وقد نسب بهـذه النسبة أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد منسوب إلى سكة خالد بنيسابور ، سبع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ولم يقتصر عليه فخلط به غيره فضعّفه الحاكم .

خالِه": سكة خالد: بنيسابور؛ ينسب إليها أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد، سمع أبا بكر محمد ابن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ أخيه.

الخالِص : اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد إلى سور بغداد ، وهذا اسم محدث لم أجده في كُتُب الأوائل ولا تصنيف ، وإنما هو اليوم مشهور ، ولعلني أكشف عن سببه إن شاء الله تعالى ، ووجدت في كتاب الديرة أن نهر الخالص هو نهر المهدي .

الْخَالِصَة ': قال أبو عبيد السكوني : بركة خالصة بين الأَجفُر والحُـُزَيمية بطريق مكة من الكوفة على ميلين من الأَغر "، وبينها وبين الأَجفر أحد عشر ميلا ، وأظن خالصة التي نسبت هذه البركة إليها هي الجارية السوداء التي كان بعض الحلفاء يكرمها ويلبسها الحكي الفاخر ، فقال بعض الشعراء :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرُّ عــلى خالصه

فبلغ الخليفة ذلك فأمر بإحضاره وأنكر عليه بما بلغه منه ، فقال : يا أمير المؤمنين كذبوا ، إنما قلت :

> لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء در عـــلى خالصه

فاستحسن الخليفة تخلُّصه منه وأمر له بجائزة حسنة بعد

أن أراد أن يفتك به ، وبلغني أن هذه الحكاية حوضر بها في مجلس القاضي أبي علي عبد الرحيم النيسابوري فقال: هذا بيت قُلُعت عينه فأبصر، وهذا من لطيف الاختراع . وخالصة : مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان وأجناده ، وليس بها سوق ولا فنادق ، وهي على نحر البحر ، ولها أربعة أبواب، ذكر ذلك ابن حَو قل ، وحدثني أبو الحسن علي بن باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة مي وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم محلة في وسط بكر م وبارم محيط باديس أنها اليوم باديس أنها اليوم باديس أنها اليوم باديس أنه اليوم باديس أنها اليوم به باديس أنها اليوم بدين اليوم باديس أنها اليوم باديس أنه ال

الخال : الحال في لغتهم ينصرف إلى معان كثيرة تفوت الحصر ؛ والحال : اسم جبل تلقاء الدَّثينة لبني سُلَــَــُم، وقيل : في أرض غطفان ؛ وأنشد :

أهاجك بالخال الحمول الدوافع ، فأنت لمَهْواها من الأرض نازع ?

والحال أيضاً : موضع في شق اليمن . وذات الحال : موضع آخر ؛ قال عمرو بن معدي كرب :

> وهم قتلوا بذات الخال قيساً وأشعث ، سلسلوا في غير عهد

فكتب ما في أخبار أبي الطبب من أسماء الحال .

خَالَـةُ : هو مؤنث الذي قبله : وهو مـا لا لكلب بن وَبَرَ فَي بادية الشام ؛ قال النابغة :

بخالة أو ماء الذُّنابة أو سُوكى مظنّة كلب أو مياه المواطر

وتروى بالحاء المهملة ، وكل هذه مواضع ؛ قال أبو عمرو : استسقى عدي بن الرقاع بني مجر من بني رُهير بن جناب الكلبيين وهم على ماء لهم يقال له بخالة وفيه جفر يقال له القنتيني كانت بنو تغلب قد رَعَت فيه فوقع قعب في القنيني وزعم أنه وجد القعب في التراب ، فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت

تتفانى ثم اصطلحوا على ملئه حجارة وقتاداً واحتفروا ما حوله ، فموضع القنيني من خالة معروف ويقال لما حوله القنينيات ؛ قال عدي بن الرقاع :

غابت متراة بني بجر ، ولو شهدوا يوما لأعطيت ما أبغي وأطالب محتى وردنا القنينيات ضاحية ، في ساعة من نهاد الصيف تلتهب فجاء بالبارد العذب الزلال لنا ، ما دام يمك عودا ذاويا كرب من ماء خالة جياش بذمته ، ما توارثه الأوحاد والعتب

الأوحاد: عوف بن سعد وكعب بن سعد من بني تغلب ، والعتب: عتبة بن سعد وعتاب بن سعد وعتبان بن سعد .

خَامِو": جَبل بالحجاز بأرض عَكَ"؛ قال الطاهر بن أبي هالة:

> قتلناهم ما بين قننة خامِر إلى القيعة الحمراء ذات العثاعث

خَانُ أُمِّ حَكَم : موضع قريب من الكُسوة من أعمال حَوْران قريب من دمشق ، ينسب إلى أمَّ حكم بنت أبي جهل بن هشام .

خَانَجَاه : لا أدري أبن هو إلا أن شير و ينه قال : قال محمد بن عبد الله بن عبدان الصوفي : أبو بكر يعرف بالحافظ الحانجاهي ، روى عن ابن هلال وابن تركان وغيرهما ، ما أدركته لصغر سنتي ، وحدثني عنه عبدوس ، وكان صدوقاً أحد مشايخ الصوفية في وقته ، ذكره في الطبقة الحادية عشرة من أهل همذان ، فالظاهر أنه محلة بهمذان أو قرية من قراها ، والله أعلم .

خانِساو: بكسر النون ، والسين مهملة: قرية من قرى جر باذقان ؛ ينسب إليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب أبو سعد الخانسادي ، سمع من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحم وغير ، وقاله محمى بن مندة .

خَانِقُ : قال أبو المنذر : يقال إن إياد بن نزار لم نؤل مع إخوتها بنهامة وما والاها حتى وقعت بينهم حرب. فتظاهرت مُضَر وربيعة ابنا نزار على إياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق ، وهي اليوم من بلاد كنانة بن خزية ، هزمت أيد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة ؛ فقال أحد بني خصفة بن قيس بن عيلان في ذم إياد :

إياداً ، يوم خانق ، قد وطئنا بخيل مضرات قد برينا ترادى بالفوارس ، كل يوم ، غضاب الحرب تحمي المحجرينا فأبنا بالنهاب وبالسبايا ، وأضعوا في الديار مجد لينا

الخانِقَانُ: موضع بالمدينة ، وهو مجمع مياه أودينها الكبار الثلاثة : بُطنِعان والعقيق وقَـنَاة .

الخانقة : بعد الألف نون مكسورة ، وقاف ، تأنيث الحانق : وهو متعبَّد الكرَّامية بالبيت المقدس ؛ عن العبراني .

خانِقِين : بُلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ومن قصر شيرين إلى حُائُو ان ستة فراسخ ؟ قال مسهر بن مهكم على و وبخانقين عين اللفط عظيمة كثيرة الدخل ، وبها قنطرة عظيمة على و اديها تكون أربعة وعشرين طاقاً ، كل طاق يكون عشرين ذراعاً ،

عليها جادًة خراسان إلى بغداد وتنتهي إلى قصر شيرين؛ قال عتبة بن الوعل التغلبي :

كأنك يابن الوعل لم ترَ غارة كورد القطا النّهْنيَ المعيف المكدّرا

على كل محبوك السراة مفزّع كميت الأديم، يستخف الحزّورا

ويوم بباجسترى كيــوم مُقيلة ، إذا ما اشتهى الغازي الشراب وهَجَّرا

ويوم بأعلى خانقين شربته، وحلوان حلوان الجبـال وتُستَـرا

ولله يوم بالمدينـــة صالح على لذة منه ، إذا ما تيسرا

وقال البشّاري : وخانقين أيضاً بلده بالكوفة ، والله أعلم .

خان كنجان : بفتح اللام: موضع ببفارس ، قال أبو سعد: موضع بأصبهان ، وهي مدينة حسنة ذات سوق وعبارة ، خرج منها طائفة من العلماء ، بينها وبين أصبهان يومان ؛ وينسب إليها الخاني ، منها : محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن المعروف بالعجلي أبو عبد الله الخاني ، سكن خان لنجان ، حدث عن الطبراني وأبي الشيخ وطبقتهما ، لنجان ، حدث عن الطبراني وأبي الشيخ وطبقتهما ، ومات سنة ٢٠٠ ، وكان بها قلعة قديمة حصينة ملكها الباطنية وخربها السلطان محمد في سنة ٥٠٠ .

اظانوقَة : بعد الألف نون، وبعد الواو قاف: مدينة على الفرات قرب الرّقة ؛ وإليها ، والله أعلم، ينسب أبو عبد الله محمد بن محمد الحانوقي ، حدث عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجساد الصرد المعروف بابن الطيودي ، سمع منه ابنه محمد .

خان وردان بن عبداد منسوب إلى وردان بن سنان أحد قنواد المنصور ، كان عظيم اللحية جداً ، قال : وكتب ابن عياش المنتوف إلى المنصور في حوائج وقال في آخرها : ويهب لي أمير المؤمنين لحية وردان أتدفتاً بها في هذا الشتاء ، فو قال ع المنصور بقضاء حوائجه وتحت لحية وردان كتب : لا كرامة ولا عزازة .

خان : موضع بأصبهان ، وهي عجمية في الأصل ، وهي المنازل التي يسكنها التجار ؛ ينسب إليها أبو أحمد عجمد بن عبد كويه الخاني الأصبهاني ، ينسب إلى خان لننجان فنسب إلى شطر هذا الاسم ، وهي مدينة هذا القطر كما ذكرنا قبل ، وكان رجلا صالحاً من وجوه هذه البلدة ، ورد أصبهان وحدث بها عن البغداديين والأصبهانيين ، ومات سنة ٢٠٨.

تَخانِيجَار : بعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت ، وجم ، وآخره راء : بليدة بين بغداد وإربل قرب دقوقاء عجمي ، فتحه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، أنفذه إليه عمه سعد بن أبي وقاص .

خاور : أكبر مدينة كورة كاوار جنوبي فزان ، افتتحها عقبة بن عامر سنة سبع وأربعين بعد بمانعة وقتل أهلها وسباهم .

خاور ان : قرية من نواحي خلاط ؛ وقد نسب بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن محمد الحاوراني ، وجدت له مسبوعات بخط ولده في آخرها ، وكتب أبو محمد ابن أبي الحسن بن محمد بن محمد الحاوراني حفيد نظام الملك ووجدته قد ذكر أنه لقي جماعة من الأثة المشهورة ، وفيه أنه سمع بنيسابور من شيخ الدين أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي الحواري عن الواحدي وأبي سعيد عبد الصمد المقري وأبي القاسم الواحدي وأبي سعيد عبد الصمد المقري وأبي القاسم

زاهر بن طاهر. الشَّحَّامي وأبي محمد العباس بن محمد ابن أبي منصور الطوسي يعرف بعبّاسة ، وروى عنه أبو الحسن عبد الغفار الفارسي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو الفضل أحمد بن محمد الميداني وابنه سعيد، قال : وأدركت أبا حامد الغزَّالي وأنا ابن أربـع سنين ، ولقي أبا القاسم محمود بن عمر الزنخشري ، قال : وسمع منه الكشاف والمُفَصَّل ، أجاز لأبي بكر محمد بن بوسف بن أبي بكر الإربلي أيام الملك الناصر صلاح الدين ولابنَي أُخيه محمد ويوسف ابنَي أردشير بن يوسف في سلخ ربيع الآخر سنة ٥٧١ ، وذكر أن له من التصانيف كتــاب التلويح في شرح المصابيح وكتاب الشرح والبيان والأربعين المنسوب إلى ابن وَدْعَانُ وَكَتَابُ شُرَحَ حصار الإيمان وكتاب سير الملوك وكتاب بيان قصة إبليس مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وكتاب النقاوة في الفرائض وكتــاب النُّخَب والنُّكَت في الفرائض وكتاب القواعد والفوائد في النحو وكتاب نخبة الأعراب وكناب الأدوات وكتباب التصريف وغيرها ؛ ومنها صديقنا أديب تبريز أحمد بن أبي بكر ابن أبي محمد ، مات شابًّا في سنة . ٦٢٠ .

خاوس: بفتح الأول ، وسين مهملة: بليدة من ما وراء النهر من بلاد أشروسنة ، خرج منها طائفة من العلماء والزهاد ، وربما نحو ض بدل السين صاد ؛ ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحاوضي الخطيب ، روى بسمر قند عن أبي الحسن على بن سعيد المطهري ، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي .

الخائع : بعد الألف يا مهموزة ، وهو اسم فاعل من الحواع ، وهو الجبل الأبيض ؛ قال رؤبة :

كما يلوح الحوع بين الأجبل والحوع أيضاً : منعرج الوادي ، وهو اسم جبل يقابله آخر اسمه نائع ؛ ذكرهما أبو وَجْزَة السعدي في قوله :

والخائع ُ الجو ْنُ آت عِن شَمَائُلهم ،
ونائع النَّعف عن أَيَانهم يقع ُ
والجو ْنُ فِي كلامهم من الأَضداد يقال للأبيض
والأَسود ؛ عن إسماعيل بن حماد ، ويقع : يرتفع .
الخائعان : تثنية الخائع ؛ قال يعقوب : الخائعان شعبتان
تدفع واحدة في غَيْقة والأُخرى في يَلْيكل ، وهو
وادي الصفراء ؛ قال كُثيّر :

عرفت الدار كالخلك البوالي، فِفَيْف الحائمين إلى بعال ديار من عزيزة ، قد عفاها تقاد م سالف الحقب الحوالي

## باب الخاء والباء وما يليهما

خَبِءُ : بسكون الباء ، والهمزة : واد بالمدينة إلى جنب قُباء ، وقيل : 'خب' ، بالضم ، واد منحدر من الكاثب ثم يأخذ ظهر حر"ة كشب ثم يصير إلى قاع الجموح أسفل من قُباء . وخب الأأيضا : موضع نجدي .

الخبار : بفتح أوله ، وآخره راء : موضع قريب من المدينة ، وكان عليه طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين خرج يويد قريشاً قبل وقعة بدر ؛ والخبار في كلامهم الأرض الرخوة ذات الحجارة ، وهو فيف الخبار ، ويقال : فيفاء الخبار ؛ ذكره ابن الفقيه في نواحي العقيق بالمدينة ؛ وقال ابن شهاب :

نفر من عرينة كانوا مجهودين مضرورين فأنزلهم عنده وسألوه أن ينجيهم من المدينة فأخرجهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى لقاح له بفيف الحبار وراء الحمى ؛ قال ابن إسحاق : وفي جمادى الأولى غزا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قريشاً فسلك على نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الحيار ، قال الحازمي : كذا وجدته مضبوطاً بخط أبي الحسن النوات بالحاء المهملة والياء المشددة ، والمشهور هو الأول .

خبائيو': من أعمال ذي حِبلة باليمن .

خباش: نخل لبني يشكر باليمامة .

خباق : بفتح أوله ، وآخره قاف : من قرى مرو ، وهي قرب جيرنج ؛ نسب إليها أبو الحسن علي بن عبد الله الحباقي الصوفي ، كان عابداً ، سمع الحديث بالشام والعراق ، روى عن أبي سميد إسمعيل بن عبد القاهر الجرجاني وأبي الحسين الطيوري ؛ ذكره أبو سعد في شيوخه ، ومات سنة ١٥٥ .

'خبتان': بضم أوله ، وتشديد ثانيه ومخفف ، وآخره نون ، ومجوز أن يكون 'فعلان من الحب": وهي قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان قرب نجران، وهي قرية الأسود الكذاب ، وفي كتاب الفتوح: كان أول ما خرج الأسود العنتسي واسمه عبهلة بن كعب أن خرج من كهف 'خبان ، وهي كانت داره وبها 'ولد ونشأ .

خبان : بالفتح ثم التشديد ؛ قال نصر : خبان جبل بين معدن النَّقْرة وفَدَك ، وقيل : حبان وحيان . الخيب : بكسر أوله ؛ والحب الرجل الحداع ، يقال : خيبنت يا رجل تخب خباً ، وقد يروى بفتح الحاء ، وهما لغتان فيه ، وقد بسطت شرحه في الحبيب فيا

بعد : اسم موضع ذكره أسماء بن خارجة :
عيش الخيام ليالي الحيب ولا أدري وفي شعر أبي دواد : الحب اسم موضع ، ولا أدري أهو المقدم ذكره أم غيره ؛ قال :
أقفر احيب من منازل أسما قفر احيب مقليم فظليم

وقال نصر : الحب ماء لبني غني قرب الكوفة .

خبت : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره تاء مثناة ، وهو في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل ؛ وقال أبو عمرو : الحبت سهل في الحر"ة ، وقال غيره : هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه ، وقيل : الحبت ما تطامن من الأرض وغمض ، فإذا خرجت منه أفنضت إلى سعة ، والجمع الحينوت: وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجيش. وخبت أيضاً : ماء لكلب . وخبت البزواء: بين مكة والمدينة ، وخبت : من قرى زبيد باليمن ، بين مكة والمدينة ، وخبت : من قرى زبيد باليمن ، باثنتين من فوقها ، وآخره عين مهملة ؛ هكذا ضبطه باثنتين من فوقها ، وآخره عين مهملة ؛ هكذا ضبطه أدري ما أصله .

خَبْجَبَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ثم باء أخرى ، بقيع الحبجبة : موضع جاء ذكره في سنن أبي داود ؛ والحبجبة : شجر يعرف بها .

خُبَجُ : بوزن زُفَر : قرية من أعمال ذمار باليمن . خَبُواء العيدة : والحَبراء : القاع الذي ينبت السدر والعضاء ؟ وقال صاحب كتاب العين : الحبراء شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيظ ، وفيها ينبت الحبر ، وهو شجر السدر والأراك ، وحولها عشب

كثير، وتسمى الخبرة أيضاً، والجمع الخبر، هكذا وصف أهل اللغة الخبراء ، فأما عرب هذا العصر فإن الحبراء عندهم الماء المحتقن كالفدير يردون إليه ، ولا أصل له عند العرب ؛ وقال ابن الأعرابي : عذق الشحير وهو نبات إذا طال نبته وثمر ته عذ قه. وخبراء العذق : معروفة بناحية الصمان ؛ عن أبي منصور . ويوم الحبراء : من أيام العرب ، وخبراء صائف : بين مكة والمدينة ؛ قال مَعْن بن أوس :

ففدفد' عبُّود فخبراءٔ صائف فذو الجفر أقوى منهم' ففدافد'هْ

خَبْو ": بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره راء، والخَبْرُ لَ فِي لغة العرب السدر والأراك ؛ وأنشدوا :

فجادتك أنواء الربيع ، فهلئلت عليك رياض من سلام ومن خَبْر

والخبر: موضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص ، فيها بركة للخلفاء وبركة لأم جعفر وبئران رشاؤهما خبسون ذراعاً وهما قليلنا الماء عذبتان ، وفيها قصور على طريق الحاج، وكان الحبر من مناقع المياه ما خبر المسيل في الرؤوس فيخوض الناس إليه؛ كذا قال أبو منصور . وخبر : علم لبليدة قرب شيراز من أرض فارس ، بها قبر السعيد أخي الحسن ابن أبي الحسن البصري ؛ ينسب باليها جماعة من أهل العلم ، منهم : الفضل بن حماد الحبري صاحب المسند الكبير ، حدث عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن الحبري ابن بنت الفضل بن حماد أبو حكيم ، وله عفير وغيرهما ؛ وأبو العباس الفضل بن يحيى بن إبراهيم الحبري ابن بنت الفضل بن حماد أبو حكيم ، وله كتاب في الفرائض كبير سماه التلخيص، وله تصنيف مثله ، قال ابن طاهر : فأما الحسن بن الحسين بن علي ابن يحمد الحبري فلقب بذلك وهو شيرازي ؛ وعبد

الله بن إبراهيم الحبري الفرضي الأدبب جد محمد بن ناصر السلامي لأمه .

خَبِوَة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وراء مهملة ، وهو لغة في الحبراء ؛ يقال خبراء وخَبِرَة "للأرض التي تنبت السدر : وهو علم لماء بني ثعلبة بن سعد من حمى الرّبدة ، وعنده قليب لأشجع ، وأول أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الحبرة .

خَبُو بِينُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ،. وراء بعدها ياء مثناة من تحتها ، ونون : قرية من أعمال 'بست ، بالسين ؛ ينسب إليها أبو علي الحسين بن الليث بن مدرك الحبربني البستي ، توفي حاجاً سنة ٣٧٧ .

خُبِزَةُ : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وزاي : حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة .

الخَبَطُ : بفتح أوله وثانيه ، وآخره طاء مهملة ، وهو اسم لما يُخبط من شجر بالعصا وغيره ويجمع فيُعلف الدواب مثل النَّفض من النَّفض: وهو علم لموضع في أدض جُهينة بالقبلية ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام، وهي بناحية ساحل البحر .

خَبْقُ : قال الرُّهني وذكر خبيصاً مَن نواحي كرمان ثم قال : وفي ناحيتها خَبقُ وببقُ .

خَبَنْك : بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون : قرية من قرى بَلْخ يقال لها الحَورُ نق ، ذكرت في الحورنق. خَبُوشان : بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبعد الواو الساكنة شين معجمة ، وآخره نون : بليدة بناحية نيسابور ، وهي قصة كورة أستُوا ؛ منها أبو الحارث عبد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليان الحبوشاني الحافظ الأستواي ، وحل وسبع الكثير من أبي علي واهر بن أحمد السرخسي وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهي وغيرهما ، ووى عنه أبو إسمعيل بن عبد

الله الجرجاني ، مات سنة نيف وثلاثين وأربعمائة .
الخبيءُ : بوزن فعيل ، بفتح أوله ، من خبأتُ الشيءَ خبأً : وهو موضع قريب من ذي قار كمنتُ فيه بنو بكر بن وائـل للأعاجم في وقعة ذي قار كأنهم اختبؤوا فيه .

'خبّة': أرض ذات رمل بنجد ؛ عن نصر ؛ قال الأخطل :

فتَنَهَنَهَنَهُ عنه ، وولئى يقتري رملًا بخبّة تارة ويصوم

'خبينب': تصغير خبئة أو خب ' فأما خبئة ، بالكسر ، فقال ابن شميل: طريقة لينة منبات ليست بجزنة ولا سهلة وهو إلى السهولة أدنى ، وأنكره أبو الرقيش ، وقال الأصمعي : الخبئة طرائق من رمل وسحاب ، قال أبو عمر و : الخب ' ، بالفتح ، سهل بين حر ' نين تكون فيه الكمأة ؛ وأنشد قول عدي " بن زيد :

تَجْني لك الكمأة زِبعيّة ، الحبية ، بالحبّ ، تندك في أصول القصيص

وقيل غير ذلك ، وهو علم لموضع بعينه ؛ وأنشدوا : أَتجزع أَنَّ ٱطلالَ حَنَّت ، وشاقها تفرُّقنا بوم الخبيب على ظهر ?

وقال نصر: 'خبيب موضع بمصر ؟ قال كثير: إليك، ابن ليلي، تمتطي العيس صُعبتي، توامى بنا من مبر كين المناقبل تخليل أحواز الحبيب كأنها قطاً قارب أعداد حُلوان ناهل

رواه أبو عمرو الحبيت ، قال ابن السكتيت : هو تصحيف إنما هو الحبيب، بالباء الموحدة، وهو أسفل سيل ينبُع حيث واجه البحر ، وحلوان بمصر .

خُبَيت ": تصغير خَبت ، آخره تاء ، وقد تقدم تفسيره: وهو ماء بالعالية يشترك فيه أشجع وعبس "؛ وفي شعر نابغة بني ذ بيان :

> إلى ذبيانَ حتى صبّحتْهُمْ ، ودونهمُ الربائعُ والحبيتُ

وقال أبو عبيدة : هما ماءَان لبني عبس وأُسْجِع ؛ قال كثير :

وفي اليأس عن سكنمى، وفي الكبر الذي أصابك شغل للمحب المطالب فدع عنك سكنمى ، إذ أتى النأي دونها ، وحلت بأكناف الخبيت فغالب

الخَبِيرَ اَتُ : قال ابن الأعرابي : هي خَبْر اوات بالصلعاء صلعاء ماويّة ، وإنما سُمّين خبيرات لأنهن خبرن في الأرض بمعنى انخفضن واطمأننَ عنها ؛ وأنشد للجهيمي :

ليست من اللاني تكهتى بالطشنُب ، ولا الحبيرات مع الشاء المُنعَب محيث ترى إبل بني زيد بن ضب ، توعى نصياً كثمابين الحرب أحماه أيام الثريا ، فعذب ، شمس صموح وحرور كاللهب

الخبيص : بلفظ الخبيص المأكول ، بفتح أوله ، وبكسر ثانيه : مدينة بكرمان وحصن ذات تمور ، وماؤها من القنني " ؛ قال حمزة : خبيص تعريب هبيج ، وذكر ابن الفقيه أنه لم يمطر داخلها قبط وإنما تكون الأمطار حواليها ، قال : وربما أخرج الرجل يده من السور فيصيبها ولا يصيب بقية بدنه ، وهذا من العجب الحارج عن العادات ، والعهدة في هذه الحكاية عليه ؛ وقال الرهمني : ويكتنف جانبي كرمان عرضان القنف من جانب البحر وخبيص من جانب البر " ،

وخبيص طرف بلاد فهلو ، وقد مسخ الله لسانهم وغير بلادهم ، وبناحيتها خَبْق وبَبْق .

خَيِّ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد يائه : موضع بين الكوفة والشام . وخبي الوالـج وخبي معتور : خبراوان في الملتقى بـين جراد والمراوت لبني حنظلة من تيم . والحبي أيضاً : موضع قريب من ذي قار ؟ عن نصر كله .

#### باب الخاء والتاء وما يلهما `

خُنتًا : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور : مدينة بالدَّر بند وهو باب الأبواب .

خَتُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة من نواحي جبال عُمان ؛ والحُتُ عند العرب : الطعن والاستحياء والشيء الحسيس كأنه لغة في خس .

خَتُوَ بُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وراء مفتوحة ثم باء : موضع ؛ عن العمراني .

خَتْلانُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون : بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمر قند ، وبعضهم يقوله بضم أوله وثانيه مشدد ، والصواب هو الأول ، وإنما الحُنْثُلُ قرية في طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدَّسْكِرة ؛ قاله السمعاني ، وفيه نظر لما يأتي ؛ وينسب إليها السمعاني نصر بن محمد الحتلي الفقيه الحنفي شارح كتاب القدُ وري على مذهب أبي حنيفة ، كان من قرية يقال لها قراسو من محلة خم ميانه من قرى ختلان ، قال : كذا كتبه لي بعض الفقهاء الحنفية وكان من ختلان وذكر أن النسبة إليها الحتلي .

الخنتُلُ : بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه ؛ قال البشاري: كورة واسعة كثيرة المدُن ، منهم من ينسبها إلى

بلخ وذاك خطأ لأنها خلف جيحون وإضافتها إلى هيطل ، وهو ما وراء النهر ، أوجب ، وهي أجل من صغانيان وأوسع خطة وأكبر مد أنا وأكثر خيراً، وهي على تخوم السند يقال لقصبتها أهل بنك ، ولها من المدن قرية بنجاراع وهلاو راد ولاو كند وكاو نند وتمليات وإسكندره ومنك ، وقال الإصطخري : أول كورة على جيحون من وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير أنهما مجموعتان في عمل واحد ، وهما بين جر ياب وو خشاب ؛ وقال المرادي في الحتل وصاحبها :

أيها السائلي عن الحارث النذ ل ، وعن أهل ودِّه الأرجاس

عدّ,من خُنتُل ، فخُنتُل أُرض عُرفت بالدوابِ\* لا بالنــاس

وقد نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : عباد بن موسى الخُنتَلي وابنه إسحاق بن عباد وعبران بن الحسن ابن يوسف أبو الفرج الحُنتَلي الحُنقَاف، سبع أبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبدون وأبا بكر أحمد بن سليان بن رَبّان وأبا الحسن علي بن داود ابن أحمد الورثاني ومحمد بن بكار بن يزيد السكسكي وجماعة كثيرة ، روى عنه علي بن محمد الحِنتَائي وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن فروة الأصبهاني وعلي بن الحسن الربعي ورشا بن نظيف والحسن بن علي الأهوازي وغيرهم ، ومات في سنة أربعهائة ؛ علي الأهوازي وغيرهم ، ومات في سنة أربعهائة ؛ عباد بن موسى أبو يعقوب المعروف بالحُنتَائي البغدادي، عباد بن موسى أبو يعقوب المعروف بالحُنتَائي البغدادي، حدث عن هوذة بن خليفة وهاشم بن القامم بن محمد ابن إسمعيل, الحُشُوعي وحفص بن سعيد الدمشقي وعباد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزهري ، روى عنه وعباد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزهري ، روى عنه

إبراهيم بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن جوصا وأبو الدّحداح وأحمد بن أنس بن مالك، ومات سنة ٢٥١. 
خُتَنُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وآخره نون : بلد وولاية دون كاشفر ووراء يُوزَ كَنْد، وهي معدودة من بلاد تركستان ، وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك ، وبعض يقوله بتشديد التاء ؛ وينسب إليه سليان بن داود بن سليان أبو داود المعروف بججاج الحين بن علي بن سليان المَر غيناني ، ذكره أبو حفص عمر بن أحمد النسفي وقال : قصدني سنة ٣٥٥.

'ختى : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، والقصر : من مدن باب الأبواب ، والله أعلم .

## باب الخاء والثاء وما يليهما

الخَمْهَاءُ: موضع من نواحي البامة ؛ عن ابن أبي حفصة ؛ قال 'عمارة بن عقيل :

ولا تخل' ذات' السرِّ ما دام منهم' شرید''، ولا الحثاهٔ ذات' المخارم'

# باب الخاء والجيم وما يليهما

'خجادَة': بضم أوله ؛ قال العمراني : قرية ببُخارى ، وذكر غيره بتقديم الجيم ؛ ينسب إليها أبو علي محمد ابن علي بن إسمعيل الخبادي ، كان ثقة حافظاً ، روى عن أحمد بن علي الأستاذ وغيره ، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النهشي ، ولد سنة ١١٧ .

الله فإن أهلها 'شراة .

'خجَنْدُ قُنُ: بضم أوله ، وفتح ثانيه ، ونون ثم دال مهملة ، في الإقليم الرابع ، طولها اثنتان وتسعون درجة ونصف، وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس: وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون، بينها وبين سمر قند عشرة أيام مشرقاً ، وهي مدينة نوهة ليس بذلك الصُّقْع أنزه منها ولا أحسن فواكه، وفي وسطها نهر جار ، والجبل متصل بها ؛ وأنشد ابن الفقيه لرجل من أهلها :

ولم أرَ بلدة بإزاء شرقٍ ، ولاغربٍ، بأنزَهَ من خُجُندَه

هي الفرَّاءُ تُعجب من رآها ، وهي بالفارسية دِل مَزَندَهُ

وكان سكُم بن زياد لما ورد خراسان ليزيد بن معاوية ابن أبي سفيان أنفذ جيشاً وهو نازل بالصفد إلى خجندة وفيهم أعشى همدان فهزموا ، فقال الأعشى :

ليت خيلي يوم الحجندة لم تُه زَمُ ، وغودرتُ في المكر " سليبا

وقال الإصطخري: خجندة مناخمة لفرغانة وقد جعلناها في جملة فرغانة وإن كانت مفردة في الأعمال عنها ، وهي في غربي نهر الشاش ، وطولها أكثر من عرضها ، تمند أكثر من فرسخ ، كلها دور وبساتين ، وليس في عملها مدينة غير كند ، وهي بساتين ودور مفترشة ، ولها قرى يسيرة ومدينة وقه نند أز ، وهي مدينة نزهة فيها فواكه تفضل على فواكه سائر النواحي ، وفي أهلها جمال وسر ووقة "، وهو بلد يضيق عما يمونهم من الزروع فيه جلب إليها من سائر النواحي من فرغانة وأشروسنة أكثر من سنة ما يقيم أوده ، تنحدر السفن إليهم في نهر الشاش، وهو نهر يعظم من أنهار تجشع إليه من حدود الترك والإسلام ،

وعموده نهر مخرج من بلاد الترك في حد أوز كند ثم مجتمع إليه نهر خوشاب ونهر أوش وغير ذلك فيعظم ويمتد إلى أخسيكث ثم على خجندة ثم على بينفكث ثم على بيسكند فيجري إلى فاراب فإذا جاوز صبران جرى في بريّة تكون على جانبيه الأتراك الغزية الحديثة حتى يقع في الغزية في بعيرة خوارزم ؟ وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم ، منهم : أبو عمران موسى بن عبد الله المؤدب الحجندي ، كان أدبباً فاضلاً صاحب حكم وأمثال مدونة مروية ، حدث عن أبي النصر محمد بن الحكم مدونة مروية ، حدث عن أبي النصر محمد بن الحكم البزاز السمر قندي وغيره .

#### باب الخاء والدال وما يليهما

خَدَا: بفتح أوله ، والقصر؛قال العبراني: هو موضع، وفي كتاب الجمهرة: خدّاة ، بتشديد الدال والمد، موضع ، ولعلهما واحد .

خُدَاباذ: بضم أَدله: من قرى بخارى على خمسة فراسخ منها على طرف البر"ية، وهي من أمهات القرى؛ كان منها جماعة من أهل العلم ، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة بن يَنكى بن محمد بن علي الحُدَاباذي؛ كان إماماً فاضلاً صالحاً عالماً عاملاً بعلمه، خرج إلى مكة وعاد إلى المدينة وتوفي بها سنة ٥٠١ وكان معه ابنه أبو المكارم حمزة فعاد إلى خراسان وتفقه على الإمام إبراهيم بن أحمد المروروذي الشافعي ، وسمع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي وغيره ، وذكره أبو سعد في شيوخه وقال: كان مولده سنة ٤٨٦ ببخارى .

خداد: بكسر أوله ويروى بفتعها ، لعلة من الحد" وهو الشق في الأرض ؛ قال أبو 'دؤاد يصف حمولاً:

تَرْقَى ، ويوفعها السراب كأنها من ُعمّ مَوْثِب،أو ضناك خِدادِ

خِدار : قلعة بينها وبين صنعاء يوم ، ويقال لها ذو الحِدار ، وذو الجِدار غيرها .

خَدَدُ : حصن في مخلاف جعفر باليمن .

'خدَدُ : بضم أوله، وفتح ثانيه ، كأنه جمع 'خدَّة وهو الشق في الأرض : وهو موضع في دياد بني سلم . وخُدَدُ أيضاً : عين بهجر .

خد العَذراء: في كتاب الساجي: كانوا يسمون الكوفة خد العذراء لنزاهتها وطيبها وكثرة أشجارها وأنهارها .

خداعة : بفتح أوله، واحدة الحكام ع ؛ وطريق خدوع الذا كان ببين مرة ويخفى أخرى . وخدعة : ما الله لغني م لبني عبريف بن سعد بن حلان بن غنم بن غني . الحد فو ان : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الفاء ثم رائح ، وآخره نون : من قرى صغد سمرقند بما وراء النهر ؛ منها الدهقان الإمام الحجاج محمد بن أبي بكر بن أبي صادق الحد فراني، كان فقيها مدرساً، يووي بالاجازة عن جده لأمه أبي بكر محمد بن محمد ابن المفتى القطواني ، ولد في شوال سنة ١٨٣ .

الخُدُودُ : مخلاف من مخاليف الطائف ؛ وعن نصر : الحدودُ صقع من نجدي قرب الطائف .

خَدوراء': موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ؛ قال جعفر بن علبة الحارثي وهو في السجن :

فلا تحسبي أني تخشّعت ' بعد كم ( الأبيات ) وبعدها :

ألا هل إلى ظلّ النضارات ، بالضعى ، سبيل ، وتغريد الحمام المطوّق

وشربة ماء من خدوراء بارد، جرى تحت أفنان الأراك المسوق وسكري مع الفتيان، كل عشية، أباري مطاياهم بأدماء سملتق

خُديسَرُ : بضم أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وسين مهملة ، وراء : بلد بما وراء النهر من ثغر أشروسنة ؛ منها أبو القاسم حمد بن حميد الخديسري ، روى عن عبد بن حميد ، روى عنه أبو يحيى أحمد بن يحيى الفقيه السمر قندي .

خُدیمَنکُن : بضم أوله ، وکسر ثانیه ، ویاء مثناة ساکنة وبعد المیم المفتوحة نون ساکنة ، وکاف مفتوحة ، وآخره نون : من قری کر مینیة من نواحی سمر قند تختص با صحاب الحدیث ، وبها جامع و منبر ؛ ومنها الخطیب أبو نصر أحمد بن أبی بکر محمد بن أبی عبید أحمد بن عروة الحدینکنی ، سمع أبا أحمد محمد بن أحمد بن محفوظ عن الفربری صحیح البخاری ، وی عنه عبد العزیز بن محمد النه شی .

#### باب الخاء والذال وما يليهما

خُذَابِانُ : بضم أوله ، وبعـد الأَلف باء موحـدة ، وآخره نون : من نواحي هراة .

خُذَارِقُ : بضم أوله ، وبعد الألف را ، وقاف ؛ رجل عَذَرق أي سلاح " : وهو ماءة بتهامة مليحة ، سبيت بذلك لأنها تسللح شاربها حتى يُخذرق أي يسلم عنه ، وقال الأصمعي : ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خُذارق وهو لجماعة كنانة .

خِذَامُ: بكسر الحاء ، سكة مُ خِذَامَ: بنيسابور ؛ ينسابور ؛ ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه النيسابوري أبو إسحاق الحذامي حنفي المذهب ؛ وأخوه أبو بشر

الخدامي ، سبع الكثير بالعراق وخراسان ، روى عنه أحمد بن شعيب بن هارون الشعبي . وخدام أيضاً : واد في ديار همدان . وخدام أيضاً : ما في ديار بني أسد بنجد .

خذائد: بضم أوله ، وبعد الألف نون: قرية على فرسخ ونصف من سمر قند ؛ منها أحمد بن محمد المطرّوعي الحُذاندي ، وقيل : محمد بن أحمد، يروي عن عتيق بن إبراهيم بن شمّاس السمر قندي ، روى عنه أبو محمد الباهلي ، وكان الباهلي كذّاباً وضّاعاً. خذقك ونة : ويقال خَلفدونة: وهو الثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وأذ نة وعَين زَرْبة ؛ وفيه يقول بزيد بن معاورة :

وما أبالي بما لاقى جموعُهُمُ بالخذقدونة من حُمتَى ومن موم إذا اتكأت على الأنماط ، مرتفقاً ، في دير مُرَّان عندي أمُّ كُلْتُوم

وكان بلغه عن المسلمين أنهم في غزاتهم الصائفة قد لاقوا جهداً، فلما بلغ هذان البيتان إلى معاوية قال: لا جرَمَ والله ليلحقن بهم راغماً ، ثم جهزَه إليهم، وقد روي بالفذقدونة أيضاً ، بالغين المعجمة .

الخَذَوَاتُ : بفتح أوله وثانيه ، وآخره تاء مثناة من فوقها ؛ أتان خَذُواءً : رخوة الأذن منكسرتها : موضع جاء ذكره في الأخبار .

خَذِيفَة': بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعد الياء المثناة من تحت فائخ ، ووجدتها في كتاب نصر بالقاف : مائخ لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم مائخ يقال له لتحيظ" وهو ثنميد إزاء الخذيفة ، وهي ملحة في وسط حَمض ، فإذا شرب إنسان منها سلح عنها ؟ قاله الحازمي ونصر ؟ والحذف : رَميْك مجصاة أو

نواة تأخذها بين سبَّابَتيك أو تجعل مخذفة من خشب تَر مي به من السبَّابة والإبهام ، وقد نهى عنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكأنه فعيلة منه بالسلح.

## باب الخاء والزاء وما يليهما

خَوْ اَبِ ": بلفظ ضد العمارة ؛ خراب المعتصم: موضع كان ببغداد ؛ ينسب إليه أبو بكر محمد بن الفرج البغدادي يعرف بالخرابي ؛ حدث عن محمد بن إسحاق المستبي وغيره ، وحد " عنه أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن المنادي .

خَوَ اَجَوَى : هو على قبح اسمه : قرية من فُراورَ العُليا على فرسخ من مخارى ، اسم أُعجمي ؟ ينسب إليها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير.

خو ادين: بفتح أوله ، وكسر داله ، وصورة الجمع: من قرى بخارى ، اسم أعجمي ؛ ينسب إليها أبو موسى هارون بن أحمد بن هارون الرازي الحافظ الخراديني، وي عن محمد بن أيوب الرازي ، مات في دبيع الأول سنة ٣٤٣ ببخارى .

الخَوَّارِ : الحرير صوت الماء ، والماء خرَّار ، بفتح أوله وتشديد ثانيه : وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجُحفة ، وقيل : واد من أودية المدينة ، وقيل : ماء بالمدينة ، وقيل : موضع بخيبر ؟ وفي حديث السرايا قال ابن إسحاق : وفي سنة إحدى ، وقيل سنة اثنتين ، بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سعد بن أبي وقياص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الحرَّار من أوض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيداً .

الخرَّارَةُ : تأنيث الذي قبله : موضع قرب السَّيلحون من نواحي الكوفة ، له ذكر في الفتوح .

'خواسان': بلاد واسعة ، أول حدودها بما يلي العراق أزَاذُ وار قصبة جوَين وبَيهتي ، وآخر حدودها بما بلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها ، وتشتمل على أمَّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومَر و ، وهي كانت قصبتها ، وبلخ وطالقان ونـَسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المد'ن التي دون نهر جيحون ، ومن الناس من يُدخل أعمال خوارزم فيها ويَعدُ ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك ، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً ، ونذكر مَا يُعرف من ذلك في مُواضِّعها ، وذلك في سنة ٣١ في أيام عثمان ، رضى الله عنه ، بإمارة عبد الله بن عاسر ابن كُرَيز ؛ وقد اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة : خرج خراسان وهَيطل ابنا عالم بن سام بن نوح ، عليهما السلام ، لما تبليلت الألسن بنابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه ، يريــد أن كميطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة ، وهو ما وراء نهر جيحون ، ونزل خراسان ُ في هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلما ، وقيل : 'خر اسم للشمس بالفارسية الدَّريَّة وأَسان كأنه أصل الشيء ومكانه ، وقيل : معناه كل سَهْلًا لأن معنى 'خر كل وأسان سهل ، والله أعلم ؛ وأما النسبة إليها ففيها لفات ، في كتاب العين : الخُرَسي منسوب إلى خراسان ، ومثله الغُراسي والحراساني وبجمع على الخراسان بتخفيف ياء النسبة كقولك الأشعرين ؟ وأنشد :

لا تكرمَن من بعدها تخرسيّا ويقال : هم تخرسان كما يقال سودان وبيضان ؟ ومنه قول بشار في البيت :

من 'خر ٔسان لا 'تعاب

ثم نزل أردشير بن بابك فارس فصارت دار ملكهم وصار بخراسان ملوك الهياطلـة ، وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس ، وكان غزاهم فكادوه بمكيدة في طريقه حتى سلك سبيلًا معطشة بعني مهلكة ، ثم خرجـوا إليه فأسروه وأكثر أصحابه معه ، فسألهم أن يمنُّــوا عليــه وعــلى من أُسر معـه من أصحابه وأعطاهم موثقـاً من الله وعهداً مُؤكَّداً لا يغزوهم أبداً ولا يجوز حدودهم، ونصب حجراً بينه وبينهم صيره الحدّ الذي حلف عليه وأشهد الله عز وجل على ذلك ومن حضره من أهله وخاصة أساورته ، فمنتُوا عليه وأطلقوه ومـن أراد مِن أُسر معه ، فلما عاد إلى مملكته دخلَتُه الأنفة والحميّة بما أصابه وعاد لفَز وهم ناكثاً لأيمانه غادراً بذمته وجعـل الحجر الذي كان نصه وجعله الحـد" الذي حلف أنه لا يجوزه محمولاً أمامه في مسيره يتأول ُ به أنه لا يتقدّمه ولا يجوزه ، فلما صار إلى بلدهم ناشدوه الله وأذكروه به فأبى إلا لجاجاً ونكثاً فواقعوه وقتلوه وحُماته وكُماته واستباحوا أكثرهم فلم يفلت منهم إلاَّ الشريد، وهم قتلوا كسرى بن قُـباذ، ثم أتى الإسلام فكانوا فيه أحسن الأمم رغبة وأشدهم إليه مسارعة ً مَنّاً من الله عليهم وتفضُّلًا لهم ، فأسلموا طوعاً ودخلوا فيه سلماً وصالحوا عن بلادهم صلحاً ، فخف ٌ خراجهم وقلت نوائبهم ولم يجر عليهم سِباءُ ولم تُسفك فيما بينهم دماءٌ ، وبقوا على ذلك طول أيام بني أُميّة إلى أن أساءوا السيرة واشتغلوا باللَّـذات عن الواجبات ، فانبعث عليهم جنود من أهل خراسان مع أبي مسلم الحراساني ونزع عن قلوبهم الرحمة وبأعد عنهم الرأف حتى أزالوا ملكهم عن آخرهم رأياً وأحنكهم سنتًا وأطولهم باعاً فسلتموه إلى بني العباس، وأنفذ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، الأحنف بن

يعني بناته ؛ وقال البلاذري : خراسان أربعة أرباع ، فالربع الأول إيران شهـر وهي نيسابور وقهستان والطئبسان وهراة وبنوشننج وباذغيس وطوس واسمها طابران ، والربع الثاني مرو الشاهجان وسرخس ونسا وأبيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل وهما على نهر جيحون، والربع الثالث، وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ ، الفارياب والجوزجان وطخارستان العُلْميا وخُسنت واندرابة والباميان وبغلان ووالج ، وهي مدينــة مُزاحم بن بسطام ، ورستاق بیل وبَذَخَشان ، وهو مدخل الناس إلى تُبَّت ، ومن اندرابة مدخل الناس إلى كَابُل ، والترمذ ، وهو في شرقي بلخ ، والصغانيان وطخارستان السُّفلي وخُلْم وسِمِنْجِـان ، والربع الرابع ما وراء النهر 'مخارى والشاش والطثر اربَنْد والصُّغُمَدُ ، وهو كِسَّ ، ونَسَف والروبستان وأشروسنة وسَنام، قلعة المقنع، وفرغانة وسمرقند، قال المؤلف: فالصحيح في تحديد خراسان ما ذهبنا إليه أو لأ وإنما ذكر البلاذري هذا لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضمومـاً إلى والي خراسان وكان اسم خراسان يجمعها ، فأما ما وراءَ النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية بوأسها وكذلك سجستان ولاية برأسها ذات نخيل ، لا عمل بينها وبين خراسان ؛ وقد روي عن شريك بن عبد الله أنه قال : خراسان كنانة الله إذا غضب على قوم رماهم بهم ، وفي حديث آخر : ما خرجَت من خراسان راية في جاهلية وإسلام فر'د"ت حتى تبلغ منتهاها ؟ وقال ابن قُـُتيبة : أهل خراسان أهل الدَّعوة وأنصار الدولة ولم يزالوا في أكثر ملك العجم لقاحاً لا يُؤدُّون إلى أحد إتاوة ولا خراجاً ، وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ حتى نزلوا بابل

قيس في سنة ١٨ فدخلها وتملك مُدُنّها فبدأ بالطئبسَين ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور في مدّة يسيرة ، وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس إلى خاقان ملك الترك بما وراء النهر ؛ فقال ربعي بن عامر في ذلك :

ونحن وَرَدّنا ، من هراة ، مناهلا ردواءً من المر وين ، إن كنت جاهلا وبكنخ ونيسابور قد تشقيت بنا ، وطوس ومرو قد أزر نا القنابلا أنخنا عليها ، كورة بعد كورة ، نفضهم حتى احتوينا المناهلا فلك عينا من رأى مثلنا معاً ، غداة أزر نا الخيل تر كا وكابلا

وبقي المسلمون على ذلك إلى أن مات عمر ، رضي الله عنه ، وولي عثان ، فلما كان لسنتين من ولايته ثراً بنو كُنازا ، وهم أخوال كسرى ، بنيسابور وألجؤوا عبد الرحمن بن سمرة وعُمَّاله إلى مرو الروذ وثنَّى أهل مرو الشاهجان وثلَّث نيزك التركي فاستو لى على بلخ وألجأ من بها من المسلمين إلى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة ، فكتب ابن الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة ، فكتب ابن سمرة إلى عثان مجلع أهل خراسان ؛ فقال أسيد بن المتشمِّس المُرسيّ :

ألا أبلغا عثمان عني رسالة، فقد لـقييت عنّا خراسان بالفدر فأذ ك ، هداك الله ، حرباً مقيمة بمر وي خراسان العريضة في الدّهر ولا تَفْتَر ز عنّا ، فإن عَد وانا لآل كنازاء المهمدين بالجسر

فأُرسل إلى ابن عامر عبد الله بن بشر في جند أهـل

البصرة ، فغرج ابن عامر في الجنود حتى تو َلَّج خراسان من جهة يَزْد والطَّبَسَين وبَتُ الجنود في كُورها وساروا نحو هراة فافتتح البلاد في مدَّة يسيرة وأعاد عُمالُ المسلمين عليها ؛ وقال أسيد بن المتشتس بعد استرداد خراسان :

ألا أبلغا عثمان عني رسالة ،
القد لكفيت منا خراسان ناطحا
رميناهم بالحيل من كل جانب ،
فولتوا سراعاً واستقادوا النوائحا
غداة رأوا خيل العراب مغيرة ،
تنقر ب منهم أسد هن الكوالحا
تناد وا إلينا واستجاروا بعهدنا ،
وعادوا كلاباً في الديار نوامجا

وكان محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس قال لدُعاته حين أراد توجيههم إلى الأمصار : أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة على وولده والبصرة وسوادها فعثانية تدين بالكف"، وأما الجزيرة فحر ورية مارقة وأعراب كأعلاج ومسلمون أخلاقهم كأخلاق النصارى ، وأما الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان ، وطاعة بني مروان عداوة واسخة وجهل متراكم ، وأما مكة والمدينة فغلب عليهما أبو بكر وعمر ، ولكن عليكم بأهل خراسان فإن هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسمها الأهواء ولم تتوزعها النُّحَل ولم يقدم عليهم فساد ، وهم جند" لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف منكرة ؛ فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العُبَّاس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وهم أشد" طاعة وأكثر تعظيماً للسلطان وهو أحمد سيرة في رعيته

يتزين عندهم بالجميل ويستتر منهم بالقبيع إلى أن كان ما كان من قضاء الله ورأي الحلفاء الراشدين في الاستبدال بهم وتصيير التدبير لغيرهم فاختلت الدولة وكان من أمرها ما هو مشهور من قبل الحلفاء في زمن المتوكل وهكم جرراً ما جرى من أمر الديلم والسلجوقية وغير ذلك؛ وقال قيحطبة بن شبيب لأهل خراسان: قال لي محمد ابن علي بن عبد الله أبى الله أن تكون شيعتنا إلا ابن علي بن عبد الله أبى الله أن تكون شيعتنا إلا بهم ولا ينتصرون إلا بنا ، إنه يخرج من خراسان سبعون ألف سيف بنا ، إنه يخرج من خراسان سبعون ألف سيف مشهور ، قلوبهم كز بر الحديد ، أسماؤهم الكنى وأنسابهم القرى ، يطيلون شعورهم كالفيلان ، جعابهم ويز فرقون الملك إلينا زونا ، وأنشد لعصابة ويز فرقون الملك إلينا زونا ؛ وأنشد لعصابة الحرجاني :

الدار داران : إيوان وغهدان ، والملك ملكان : ساسان وقعطان والملك ملكان : ساسان وقعطان والناس فارس والإقليم بابل والمالام مكة والدنيا خراسان والجانبان العكندان ، اللذا خشنا منها ، بنخارى وبكنخ الشاه داران قد ميز الناس أفواجاً ورتبهم ، فمر ذ بان وبطريق ودهقان وقال العياس بن الأحنف :

والو خراسان أدّنى ما يواد بكم ثم القفول ، فها جئنا خراسانا ما أقدر الله أن بدني على شحط سكان دجلة من سكان سيحانا عين الزمان أصابتنا ، فلا نظرت ، وعُذّبت بفُنون الهجر ألوانا

وقال مالك بن الرّبب بعدما ذكرناه في ابرشهر:
لعمري لئن غالت خراسان هامتي،
لقد كنت عن بَابِي خراسان نائيا
ألا ليت شعري! هل أبين ليلة
بجنب الغضا أز جي القيلاس النّواجيا؟
فليت الغضا لم يَقطع الركب عرضه ،
وليت الغضا ماشي الركاب لياليا
ألم تركني بعث الضلالة بالهدى،
وأصبحت في جيش ابن عقان غاذيا ؟

وما بعد هذه الأبيات في الطُّبُّسَين قال عِكرِ مة وقد خرج من خراسان : الحمد لله الذي أخرجنا منها ليطوي خراسان طي الأديم حتى يقوم الحمار الذي كان فيها بخسة دراهم بخسين بل بخمسمائة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن الدُّجَّال بخرج من المشرق من أرض يقال لها خراسان يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة ؛ وقد طعن قوم في أهل خراسان وزعموا أنهم بخلاءً ، وهو بهت لهم ومن أين لفيوهم مشل البوامكة والقحاطبة والطاهرية والسامانية وعلى بن هشام وغيرهم من لا نظير لهم في جبيع الأمم ، وقد نذكر عنهم شيئاً بما اذعي عليهم والردّ في ترجمة مرو الشاهجان إن شاء الله . فأما العلم فهم فرسانه وساداته وأعيانه، ومن أين لغيرهم مثل محمد بن إسماعيل البخاري ومثل مسلم بن الحجاج القشيري وأبي عبسى الترمذيوإسحاق ابن راهويه وأحمد بن حسل وأبي حامــد الغزَّالي والجوكيني إمام الحرمين والحاكم أبي عبدالله النيسابوري وغيرهم من أهل الحديث والفقه ، ومثـل الأزهري والجوهري وعبد الله بن المبارك ، وكان 'يعدُ من أَجِواد الزُّهاد والأُدباء ، والفارابي صاحب ديوان

الأدب والمروي وعبد القاهر الجرجاني وأبي القياسم الذين يغوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم ؟ وممـن ينسب إلى خراسان عطالة الحراساني ، وهو عطاء بن أبي مسلم ، واسم أبي مسلم مبسرة ، ويقال عبــد الله ابن أبوب أبو ذؤيب ، ويقال أبو عثمان ، ويقال أبو محمد ، ويقال أبو صالح من أهل سمر قند ، ويقال من أهل بلخ مولى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي ، سکن الشام ، وروی عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن مُسعود وكعببن عجرة ومُعاذ بنجبل، سلاً، وروى عن أنس وسعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير وأبي مسلم الخولاني وعبكر مة مولى ابن عباس وأبي إدريس الحولاني ونافع مولى ابن عمر وعُرْوَة بن الزبير وسعيد العَقْبُري والزُّهري ونُعَيِّم بن سلامة الفلسطيني وعطاء بن أبي رباح وأبي نصرة المنــذر بن مالك العبدي وجماعة بطول ذكرهم ، روى عنه ابنه عثان والضحاك بن مزاحم الهلالي وعبد الرحبن بن يزيد بن جابر والأوزاعي ومالـك بن أنس ومَعْمَر وشعبة وحماد بن سلمة وسفيان الثوري والوضين وكثير غير هؤلاء ، وقال ابنه عثمان : 'ولد أبي سنة خمسين من التاريخ ، قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما مات العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقــه في جميع البلدان إلى الموالي ، فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي وباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيته أهل اليامة بحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن البصري وفقيه أهل الكوفة النخمي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشي ، فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيّب، وقال أحمد

ابن حنبل : عطاء الحراساني ثقة ، وقال يعقوب بن شببة : عطاء الحراساني مشهور ، له فضل وعلم ، معروف بالفتوى والجهاد ، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك بمن ينتقي الرجال ، وابن جريج وحماد ابن سلمة والمشيخة ، وهو ثقة ثبت .

خَرَ اسكان : بفتح أوله ، وبعد الألف سين ، وآخر و نون : من قرى أصبهان ؛ منها أبو جعفر أحمد بن المفضّل المؤدّب الحراسكاني الأصبهاني ، دوى عن حبّان بن بشير ، دوى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري الأصبهاني .

خِواص: بكسر أوله ، يجوز أن يكون من الحرص وهو الكذب: اسم موضع .

خَوَ اَنْدِيزِ : قال ابن الفرات · توفي أبو العباس محمد ابن صالح الحرانديزي في شعبان سنة ٢٩٥ ، قلت : أظنه قرية بخراسان .

الخَرانِق : كأنه جمع خريق ، وهو الأنثى من الثعالب : بين المكلا وأجا ٍ جلد من الأرض يستى الحرانق ؛ وأنشد ابن الأعرابي في نوادره للفرزدق :

أُنيخت إلى باب النَّميْري ناقي نُسَيِّلة ُ تَرْجو بعض ما لم يوافق

فقلت ، ولم أملك : أمال ِ بن حنظل ! متى كان مشبور أمير الحرانق ؟

وقال ابن الأعرابي : مشبور اسم أبي غيلة ،والحرانق ماء لبني العنبر .

خَورِب : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخره بالا موحدة : موضع بين فَيْد وجبل السعد على طريق يسلك إلى المدينة . وخَرِب أيضاً : جبل قرب تعار في قبلي أبلى في ديار سليم لا ينبت شيئاً ؛ قاله الكندي ؛

وأنشد لبعضهم :

وما الخرِبُ الداني كأن قلالهُ ' بَخاتٍ ، عليهن الأجِلــةُ ' هُجَّـدُ

وخَرِبِ أَيضاً: اسم للأرض العريضة بين هيت والشام. ودُورُ الحرب: من نواحي سُرً من رأَى ، يقال: خَرِبَ الموضعُ فهو خَرِبِ .

خَوَبُ : بالتحريك ، وآخره بالا أيضاً ؛ والحُرَبُ في اللغة ذكر الحُبُبارى، والحُرَبُ أيضاً مصدر الأَخْرَب، وهو خَرَب، وهو خَرَب، العُقاب : أبرق بين السَّجا والشُّعْل في ديار بني كلاب.

خَوْمُها : موضع كَان ينزله عمرو بن الجموح .

خُو بنتا : هكذا ضبط في كتاب ابن عبد الحكم وقد ضبطه الحازمي خرنبا بالنون ثم الباء ، وهو خطأ ؟ قال القيضاعي : وهو يعد تحكور مصر ثم كور الحوف الفربي ، وهو حوالي الإسكندرية : وخربتا سألت عنه كتاب مصر فمنهم من قال بفتح الحاء ومنهم من قال بفتح الحاء ابن أبي بكر الصديق ، وضي الله عنه ، ومحمد بن أبي حد الصديق ، وضي الله عنه ، ومحمد بن المملوك لعثان ومعاوية وحد يج ، وهو الآن خراب لا يعرف .

الخَوْبَة ' التحريك ، هو من الذي قبله ؛ قال أبو عبيدة : لما سار الحارث بن ظالم فلحق بالشام بملوك غسّان وطلبت امرأته منه الشحم فأخذ ناقة الملك ، يعني النعمان بن الأسود، فأدخلها بطن واد من الحربة، قال أبو عبيدة : والحربة أرض بما يلي ضرية به معدن يقال له معدن خربة ، قال أبو المنذر : سمّي بذلك لأن خربة بنت قنص بن معد " بن عد نان أم بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته فسمّي بها .

الخُو بَة : قال الحفي: إذا خرجت من حَجْر وطئت السُّلُّيُ ، فأول ما تطأ هو موضع يقال له الحربة ، وهو جبل فيه خَر ق نافذ بالنبك ؛ قال نصر : خُر بة ، بالضم ، ما في في ديار بني سعد بن ذبيان بن بغيض ، بينه وبين ضرية ستة أميال ، وقيل فيه خَر بة .

الخَرِبَة ': بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، تأنيث الحَرِب ؟ قال الأصمعي: وفوق الفر ْقَدة ما الله عقال له الحربة ، وهي لنفر من بني غَنْم بن دُودان يقال لهم بنو الكذاب ، وفوقها ماة يقال لها القُلْيَب .

خَو بَة الملك : قال أحمد بن واضح : إن معدن الزائر و في مدينة في خربة الملك على ست مراحل من قفط، وهي مدينة على شرقي النيل ، وإن هناك جبلين يقال لأحدهما العروس وللآخر الحكوم، وإن فيهما معادن الزمرد، وزعم أن هناك معادن لهذا الجوهر تسمى بكوم الصاوي وكوم مهران وبكابو وشقيد ، كلها معادن الزمرد ، وليس على وجه الأرض معدن الزمرد إلا هناك ، وربا وقعت فيه القطعة التي تساوي ألف ديناد.

تخو تبو ت : بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة، وباء موحدة مكسورة ، وراء ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، هو اسم أرمني : وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم ، بينه وبين ملطية مسيرة يومين ، و بينهما الفرات ؛ وذكره أسامة بن منقذ في شعر له لكنه أسقط التاء ضرورة فقال :

بيوت الدُّور في خَرَّ بـِرِ ْتَ سودُ ، كستها النــارُ أَثُوابَ الحِدَادِ

فلا تعجب ، إذا ارتفعت علينا ، فللحظ اعتناء بالسواد

بياض العين يكسوها جمالاً ، وليس النُّور الله في السواد ونور الشَّعر مكروه ، ويوى سواد الشعر أصناف العباد

وطِرْسُ الحط ليس يفيد علماً ، وكلُ العلم في وَشْي المِدادِ

خو تمنك : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وفتح الناء المثناة من فوق ، ونون ساكنة ، وكاف : قرية بينها وبين سمر قند ثلاثة فراسخ ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ؛ ينسب إليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الحر تنكي ، وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره ، حكى عن البخاري حكايات .

خو"تيير': بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، ثم تاء مثناة من فوقها مكسورة ، وياء مثناة من تحتها ساكنة ، وآخره راء: من قرى دهستان؛ ينسب إليها أبو زيد حمدون بن منصور الخر"تيري الدهستاني ؛ روى عن أحمد بن جرير الباباني ، روى عنه إبراهيم ابن سليان القومسي .

الخَوْجاء : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وجيم ، وألف مدودة : ماءة احتفرها جعفر بن سليان قريباً من الشجي بين البصرة وحفر أبي موسى في طريق الحاج من البصرة ، وبين الأخاديد وبينها مرحلة ، سبت بذلك لأنها أرض تركبها حجارة بيض وسود، وأصله من الشاة الحرجاء ، وهي التي ابيضت رجلاها مع الحاصرتين ؛ عن أبي زيد . وخر جاء عبس : موضع أخر ؛ قال الحكم الحضري :

لو ان الشُّمُّ من وَرِقِمَانَ زالت، وجـدت مودً تي بك لا تزولُ

فقىل لحمامة الحرجاء: سقياً لظلتك حيث أدركك المقيل

وقال ابن مقبل:

بذكرني حبّي 'حنينف كليهما حمام' ترادى، في الركيّ ، المعوّرا

وما ليَ لا أبكي الديارَ وأهلـَها وقد رادها رُو"اد عَكَ" وحميرا ?

وإن بني الفتيان أصبح سربُهم بَخَرُ جاء عَبْسِ آمناً أن ينفـّرا

خُورْجَانْ : بفتح أوله وقد يضم ، وتسكين ثانيه ثم جيم ، وآخره نون : محلَّة من محال أصبهان ، وقال الحافظ أبو القامم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الإمام : خَرْجان من قرى أصبهان ، وهو أعرف ببلده وأَتْقَنُ لما يقول ؟ وقد نسب إليها قـوم من رواة الحديث ، منهم : أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن بوسف الخرجاني ، مجدث عن أبيه عن حفص بن عمر العَدَني، روى عنه أبو عبد الله مجمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني وغيره ؛ ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني المقري أبو نصر يعرف بابن تانه ، شيخ ثقة صالح، سمع ببغداد أبا على بن شاذان وأقرانه ، وبأصبهان أبا بكر بن مِردويه وطبقته ، وكان له مجلس إمــ لاء بأصبهان ، وقال أبو سعد : روى لنا عنه إسماعيل بن محمدُ بن الفضل وأبو نصر أحمد بن محمد الفازي، ومات ابن تانه في رابع رجب سنة ٧٥ بأصبهان ؛ وأبو الحسن على بن أحمد بن عمد بن الحسين الخرجاني ، محدّث ابن محدّث ،حدّث عن القاضي أحمد بن محمود خرزاد وله رحلة ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن المعلم الصوفي .

أبي المكارم الزبيري قال:

تبصّر خليلي ! هل ترى من ظعائن برَوْض القطا يَشْعَفَنَ كُل حزين ؟

جعلن بميناً ذا العُشَيْرة كله، وذات الشمال الغُرْجَ خُرْجَ هجين

خَوْجِوْدُ:بفتح أُوله،وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة، وراء ساكنة ، ودال : بلد قرب بوشنج هراة ؛ ينسب إليها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن مسلم بن بشَّاد أبو بكر البوشنجي الغَرُ جردي البشَّاري ، سكن نيسابور ، وكان إماماً ورعاً فاضلًا منفنتناً ، تفقُّه أولاً على أبي بكر الشاشي بهراة ثم تلمذ لأبي المظفّر السمعاني وعلق عليه الحلاف والأصول وكتب تصانيفه بخطَّه ، ومن المذهب على الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الزاز السرخسي بمرو ، ثم عاد إلى نيسابور واشتغل بالعبادة وأعرض عن الحُلق ، سمع بهراة أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأَبا عبد الله محمــد بن على العَميري ، وبمرو أبا المظفر السمعاني وأبا نصر إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل المحمودي وأبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد السرخسي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري الزندقاني ، وبسَرَخُس أبا العباس زاهر بن محمد بن الفقيه الزاهري، وبنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المرَاغي وأبا الحسن المسارك ومحمد بن عبد الله الواسطي وأبا الحسن على بن أحمد ابن محمد المديني وأبا العباس المفضّل بن عبد الواحــد الناجر ، وبجر جان أبا الغَيْث المفيرة بن محمد الثقفي وأبا عمرو طَفَر بن إبراهيم بن عثمان الحلالي وأبا عمرو عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي وجماعة كثيرة سواهم ، ذكره أبو سعد في التحبير ،

الخُوْجَانِ : تثنية تخرج : من نواحي المدينة ؟ قال بعضهم :

برَ وَ صَٰةَ الْحُرُ جَيْنَ مِن ِ مُهجور تَربَّعَت فِي عازب نضير

مهجور : ماء قرب المدينة .

الخَوْجُ : بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره جيم : واد فيه قرى من أدض اليامة لبني قبس بن ثعلبة بن عُكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة، وهو من خير واد باليامة ، أرضه أرض زرع ونخل قليل ؟ قال ذو الرشمة :

> بنَفحة من خُزَّامَى الخَرَّج هَيَّجَها وقال جربو:

آلُوا عليها بيناً لا تكلّمنا ، من غير سوء ولا من ريبة حلفوا يا حبّذا الخَرْج ، بين الدام والأدرى ، فالرّمن من بُرْقة الرّو حأن فالغررَف ،

وقال غيره :

يضربن الأحقاف قاع الخَرْجِ، وهرجِ المنسّة وهرجِ

الخُوْجُ : بلفظ الخُرْج وعاء المسافر ، بضم أوله ؟ قال الحازمي : واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصَّمَّان ، وقيل : في ديار عدي من الرَّباب ، وقيل : هو عند يَلْبَنَ ؟ قال كثير :

أَطْلالَ دار من سُعاد بِيَلْبُن ، وقفت ُ بِهَا وحشاً كأن لم تُدَمَّن

إلى تَلَمَات الغُرْج، غَيَّرَ رسبها هيائمُ مُطَّال من الدَّلُو مُدْجِن

وخُرجُ مُجينَ : موضع آخر ؛ أنشد ابن الأعرابي عن

وكانت ولادته في سنة ٤٦٣ ، ومات بنيسابور في سابع شهر رمضان سنة ٤٥٤ وأبو نصر عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن منصور بن حرمل الحطيب ، سكن مرو وكان فاضلا عارفاً بالتواريخ والأخبار ، فقيهاً فاضلا ، على المذهب على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المر ورودي ، وسمع الحديث على أبي نصر عبد الكريم بن عبد الرحيم القشيري وأمثاله ، ولما وردت الفرن صعد في جماعة إلى المنارة فأضرم الغرن فيها النار فاحترق أبو نصر الحرجردي وابنه عبد الرزاق ، وذلك في ثاني عشر شهر رجب سنة ١٥٥ .

خَوْجُوشُ: بفتح أوله ، وبعد الراء جيم ، وآخره شين معجمة ، والحراسانيون يقولونه بالكاف : وهي سكة بنيسابور ؛ نُسب إليها أبو سعد الحرجوشي ؛ قال ابن طاهر المقدسي : فأما أبو الفرج محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن خرجوش ابن عطية بن معن بن بكر بن شيبان الشيرازي الحرجوشي سكن بغداد وحدّث بها ، حكى عنه الحطيب ووثقه ، فهو منسوب إلى الجد لا إلى هذه المقعة .

خُورَجَة ' ؛ بالتحريك ، والجيم ؛ قال العمراني : اسم ماءٍ ؛ عن الفرَّاءِ ذكره في باب الحاء .

خُو ْحَانْ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ثم خاء أيضاً معجمة ، وآخره نون ؛ كذا ضبطه السمعاني ، وقال الحازمي : بضم أوله ، قالا : وهي قرية من قرى قومس ؛ ينسب إليها أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين الفرائضي الحرخاني ، كان من فقهاء الشافعية ، وي بخرخان عن أبي القاسم البغوي وغيره ، روى عنه أبو نصر الإسماعيلي .

خُو : بضم أوله ، وتشديد ثانيه: ما ﴿ فِي ديار بني كاب

ابن وبوة بالشام قريب من عاسم ماء آخر لكلب ؟ وقال ابن العداء الأجداري ثم الكلي :

وف يكون لنا بالخيُر" مرتبع"، والروض حيث تناهى مرتع البقر

وفي طريق ديار مصر في الرمال منزل يقال له الحراث دون الأعراس ، وبعده أبو عروق ثم الحشيئ ثم العباسية ثم بلنبيس ثم القاهرة، وأصل الحر" الموصل الذي تلقي فيه الحنطة بيدك في الرحى .

خُرَّزاد أرْدَشِير : مدينة بنواحي الموصل .

خَوْرُهُ ' : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، ثم زاي ؛ كذا ضبطه الحازمي ، ولعله المر"ة الواحدة من الحر ثو ، فأما الحر زَة ، بالتحريك ، فهو صنف من الحمض ، فإن كان قد خفف منه جاز : وهو ما الفزارة بين أرضهم وأرض بني أسد ، وذكر الحفصي الحر زة ، بالتحريك ، من نواحي نجد أو اليامة ، ولا أدري أهي الأولى أم غيرها .

خِوْسُ : بكسر أوله ، وتسكين ثانيه ، وسين مهملة : حصن بأدمينية على البحر متصلة بشروان ، كان مروان بن محمد قد صالح عليه أهله .

خُو 'سُتَا باف : بضم الحاء والراء ، وسكون السين المهملة ، والتاء فوقها نقطتان : قرية في شرقي دجلة من أعمال نينوى ، ذات مياه وكروم كثيرة ، شربها من فضل مياه رأس الناعور المستى بالزّر ّاعة ، وإلى جانبها مدينة يقال لها صرعون غراب .

الخر سي : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وبعد السين المهملة ياء النسبة، مربعة ألخرسي : محلة ببغداد نسبت إلى الخرسي صاحب شرطة بغداد في أيام المنصور ، وكررت في مربعة .

خِرْشَافْ : بكسر أوله، وتسكين ثانيه، وشين معجمة، وآخره فاء : موضع بالبيضاء من بلاد بني جذيمة بسيف البحرين في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل .

خَرْشَانُ : بفتح أوله ، وبغد الراء الساكنة بشين معجمة : موضع .

خُو شُكَت : بفتح أوله وثانيه ، وشين معجمة ساكنة ، وكاف مفتوحة ، وتاء مثناة من فوقها : من بلاد الشاش شرقي سمر قند بما وراء النهر ؛ خرج منها جماعة من العلماء ، منهم أبو سعيد سعد بن عبد الرحمن بن حميد الحر شكتي ، روى عن يوسف بن يعقوب القاضي و محمد بن عبدالله الحضرمي ، روى عنه أبو سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسي ، ومات سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسي ، ومات سنة ، یم .

خَوْشَنْدُون: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وشين معجمة، ونون ثم واو ثم نون: كورة ببلاد الروم منها خَرْشَنَة.

خُو شَنَهُ ' : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وشين معجمة ، ونون : بلد قرب مَلَطْية من بلاد الروم ، غزاه سيف الدولة بن حمدان ، وذكره المتنبي وغيره في شعره ، وقالوا : سمي خرشنة باسم عامره ، وهو خرشنة بن الووم بن اليقن بن سام بن نوح ، عليه السلام ؛ قال أبو فراس :

## إن زرت ُ خرشة ً أسيرا ، فلكم حللت ُ بها مُغيرا

وقد نسب إليها عبيد الله بن عبد الرحمن الحرشني ، دوى عن مصعب بن ماها صاحب الشوري ، روى عنه محمد بن الحسن بن الهيثم الهمذاني بجر "ان ؛ وعبدالله الن بسيل أبو القامم الحرشني ، حدث عن عبد الله بن

محمد البزاز فردان ،حدث عنه عمر بن نوح البجلي . خو شيد : بليدة بسواحل فارس يدخل إليها في خليج من البحر نحو فرسخ في المراكب ، وهي كبيرة ذات سوق ، رأيتها ، وهي بين سينييز وسييراف .

الخِرْصَانُ : جمع خُرُص ، وهو الرمح اللطيف : قرية بالبحرين سميت لبيع الرماح ، كما سميت الرماح الخطية بالحط ، وهو موضع بالبحرين أيضاً .

خَرْطَط : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وطاءَان مهملتان : من قرى مرو عـلى ستة فراسخ منها في الرمل ، ويقولون لها خَرطة ؛ ينسب إليها حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروذي ، روى عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري وابن المبارك ، روى عنه أهل مرو ، وكان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ا كتب حديثه والرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه . خَرْ عُونْ : بفتح أُوله ، وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند مـن ناحية أبغر ؛ منها أبو عبدالله محمد بن حامد بن حميد الحرعوني ، يروي عن علي" بن إسحاق الحنظلي وقتيبة بن سعيد ، روی عنه جماعة ، منهم حافده إسمعيل بن عمر بن محمد بن حامد الحرعوني تكاموا فيه ، توفي سنة ٣٠١. خُو ْغَانْكُتْ: بفتح أُوله، وتسكين ثانيه، وغين معجمة ، وبعد الألف نون ، وبعد الكاف المفتوحة ثاء مثلثة : موضع بما وراء النهر ، وذكرها السمعاني بالعين المهملة وقال : هي قرية من مخارى . وخرغانكث : مجذاء كَر مينية على فرسخ من وراء الوادي ؟ منها أبو بكر محمد بن الخضر بن شاهو يه الحرغانكثي ، سمع عبد الله بن محمد بن البغوي ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الفنجار، توفی فی رجب سنة ۲۵۷ .

الخَـوْقاءُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ثم قاف ، وألف مدودة ؛ وأصلها المرأة التي لا تحسن شيئًا ، وهي ضد الرفيقة ؛ قال أبو سهم الهذلي :

> غداة الرئمن والحرقاء تدعو ، وصرّح باطن الكف الكذوب

قال السكري : الخرقاءُ والرعن موضعان .

خو قان : بالتحريك ، وبعد الراء قاف ، وآخره نون : قرية من قرى بيسطام على طريق استراباذ ، بها قبر أبي الحسن علي بن أحمد ، له كر امات ، وقد مات يوم عاشوراء سنة ٢٥٥ عن ٢٧ سنة ؛ وقال السمعاني : خرقان اسم قرية رأيتها ، وهي في سفح جبل ، ذات أشجار ومياه جارية وفواكه حسنة ، وقال الحازمي : هـو خر قان ، بالتشديد .

خو قان : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وقاف ، وآخره نون ؟ قال السمعاني : هي من قرى سبرقند على ثانية فراسخ منها ؟ وينسب إليها الأديب أبو الفتح أحمد ابن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق العبسي الشاشي الحرقاني الفرابي ، كان والده من الشاش وولد هو بخرقان وسكن قرية فراب في جبال سبرقند ، قرأ عليه السمعاني بسمرقند كتباً من تصانيف السيد أبي عليه السمعاني بسمرقند كتباً من تصانيف السيد أبي الحسن محمد بن محمد العلوي الحافظ البغدادي بالإجازة عنه ، ومات في سنة ٥٠٥ ، ومولده في سنة ٢٦٩ . وآخره نون : قرية من قرى همذان ثم أضيفت إلى وأصلها ده كنيوجان ، وكان كنيوجان صاحب بيت وأصلها ده كنيوجان ، وكان كنيوجان صاحب بيت

خُوَقَانَـةُ : بالتحريك ، وَباقيه مثل الأول : موضع ؛ عن العمر اني .

مال كسرى .

حَوْق : بالتحريك ، ويقال خَرْه بلفظ العجم : قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو ، إذا نسبوا إليهـا زادوا قافاً ؛ أخرجَت مباعة من أهل العلم ، وممن ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن بشر الحرَقي ، كان فقيهاً فاضلًا متكلماً يعرف الأصول ، أقام مدة بنيسابور فسمع أحمد بن تَخلَف الشيرازي ، ذكر. أبو سعد في معجم شيوخه وقال توفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة ؛ وزُهُمَير بن محمد أبو المنذر التميّمي العنبري الخراساني المروذي الخرَقي ، ويقال : إنه َهُرَ وَيٌّ ، ويقال : نيسابوريٌّ ، سكن مكة والشام ، وحدث عن مجيى بن سعيد الأنصاري وأبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وزيد بن أسلم وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد الصادق وأبي إسحاق السبيعي وحميد الطويل وجماعة من المشهورين ، روى عنه ابن مهدي وعبد الله بن عمرو العقدي وأبو داود الطيالسي وجماعة كثيرة سواهم .

خُوْقُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره قاف : قرية من أعمال نيسابور .

خر حَن : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وفتح الكاف ، وآخر فن : قرية من قرى نيسابور في ظن أبي سعد ؛ منها أبو عبد الله محمد بن حَمُو به الحركني النيسابوري ، حدث عن محمد بن صالح الأشج ، روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن عثان الحيري .

خو كُوش : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره شين ، وتفسيرها بالفارسية أذن الحمار : وهي سكة كبيرة بنيسابور ؛ نسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم:أبو سعد عبد الملك بن أبي عثان محمد بن إبراهيم

الحركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي المعروف بأعمال البر" والحير والزهد في الدنيا ، وكان عالما فاضلا ، رحل إلى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنف التصانيف المفيدة في علوم الشريعة ودلائل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها ، روى عن أبي عمرو نجيد السلكمي وأبي سهل بشر بن أحمد الأسفراييني ، روى عنه الحاكم أبو عنبسة وأبو محمد الحلال وغيرهما ، وتفقه على أبي الحسن الماسر جسي: وجاور عمكة عدة سنين وعاد إلى نيسابور وبذل وجاور عمله للفرباء والفقراء ، وبني بيارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة ، وتوفي سنة ٢٠١ بنيسابور ، وقد ذكرناه في الحرجوش ، وقال أبو سعد : وقبره بسكة خركوش بنيسابور ، ولا أدري أنسب هذا إلى هذه السكة أم نسبت السكة إليه .

الخَوْمَاءُ: تأنيث الأَخْرَمَ، وهو المشقوق الشفة: موضع عربي، والخرماء رابية تنهبط في وَهْدَة، وهو الأُخْرِم أَيْضاً، قال ابن السكيت: الخرماء عين بالصَّفْراء لحكم بن نضلة الغفاري؛ قال كثير:

> كأن 'حمُولَهُم لما تَوَلَّتُ بِيَلَمْيِلَ ، والنَّوَى ذات انتقالِ ،

> شوارع' في ثـَرَى الحرماء ليست بجاذبَــة الجُـُـدُوع ، ولا رِمّال

وقال أبو محمد الأسود: الحرماء أرض لبني عبس بن ناج من عَدُوان ؛ وأنشد أبو الشعشاع الناجي العَبسي:

يا 'رب'' وجناء حلال عَنْس ، ومُجِمَر الحُفْ 'جلال جلس ،

مُنْيِتُهُ ، قبل طلوع الشمس ، أجبال ومل وجبال 'طلس

حتى ترى الخرماءَ أرض عبس ، أهل المُلاء البيض والقلَـنـْس

وقال ابن مقبل:

كأن سخالها، بلوى سبار إلى الخرماء، أولاد السّال

'خو ماباف: بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف بانخ ، وآخره ذال : قرية من قرى بلخ ؛ منها أبو الليث نصر بن سيّار الخر ماباذي الفقيه العابد ، سافر إلى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها . وخر ماباذ أيضاً : من قرى الري ؛ ينسب إليها أبو حفص عبر بن الحسين الخر ماباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري ، روى عنه السلفي وقال : سألته عن مولده فقال : سنة ٤٤٢ تخميناً ، وقد سمع الحديث ورواه .

'خر مار ُوف : بضم الحاء المعجمة ، والراءَين المهملتين ، وآخره ذال معجمة : عقبة ونهر في طريق ما بين بسطام وجرجان ، رأيتُها .

'خو مان': بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون ، وهو جمع خر م ، وهو ما خر م السيل أو طريق في قنُف أو رأس جبل ، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم ، والخر م': أنف الجبل . وخر مان : جبل على ثمانية أميال من العُمرة التي 'مجرم منها أكثر حاج العراق ، وعليه علم ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين ، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة .

مُخَوَّمَانُ : كذا ضبطه الحازمي وقال : حائط خرمان عكة عند الساب .

الخُو ْمُقْ : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وضم الميم ، وآخره قاف : موضع بفارس .

خُو ْمَلاهُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، والمد " ، بوزن كُر ْبلاء ؛ يقال امرأة خِر ْمِل " أي حمقاء ، وفيل عجوز متهد مة : امم موضع في البلاد الغربية .

مُخومْ : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، والخُرْم أنف الجبل ، وجمعه نُخرُم مثل نُسقَف وسُقُف ؛ وقال أبو منصور : الحرم بكاظمة نُجبيْلات وأنوف جبال.

'خو"م' : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وتفسيره بالفارسية المسرور : وهر رستاق بأر د'بيل؛ قال نصر : وأظن الخُر "مية الذين كان منهم بابك الخُر "مي نسبوا إليه ، وقيل : الحر "مية فارسي" معناه الذين يكتبعون الشهوات ويستبيحونها .

ُخُوَّمَةُ : قال نصر : ناحية من نواحي فارس قرب إصطخر .

خو مَیْثَن : بفتح أوله ، وتسكین ثانیه ، وفتح میمه ، وتسكین الیاء المثناة من تحت ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وآخره نون : من قری بخاری وقد نسب إلیها قوم من الرواة ، منهم : أبو الفضل داود بن جعفر بن الحسن الحر میشنی البخاری ، روی عن أحمد بن الجنید الحنظلی ، روی عنم أبو نصر أحمد بن سهل البخاری .

خُورَ نَبْاءُ : قال نصر : موضع من أرض مصر ، لأهلها حديث في قصة علي ومحمد بن أبي بكر، وهو خطأ ، وقد سألت عنه أهل مصر فلم يعرفوا إلا خربتا ، وقد ذكرت ، وقال نصر : وخر نشباء أيضاً مُصَعْمُ في الطريق بين حلب والروم .

خُوَّنُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ويقال بتخفيفه ، وآخره نون : من قرى همذان ؛ ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن طاهر الخرَّني ،

سمع منه أبو عبد الله الدبيثي بواسط الأربعين للسلفي سنة ۵۸۷ .

خِوْنِق : بكسر أوله ، وتسكين ثانيه ، وكسر نونه ، وآخره قاف ، وهو ولد الأرنب ؛ وأنشدوا : ليَـنّـــة المسَّ كمسَّ الحرنق

قال أبو منصور: الحرنق اسم حَمَّة ؛ وأنشد: بين عُنيزات وبين الحرنق

وقال غيره : الحرنق موضع بين مكة والبصرة بــه قُتل بشر بن عمرو بن مرثد .

خَوْوب': بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره باء موحدة ؛ وهي شجرة الينبوت : وهو اسم موضع ؛ قال الجُمينُح :

أمست أمامة صمتى ما تكالمي ، عنونة أم أحست أهل خروب ؟ مرت بواكب سكنهوب فقال لها : ضرت ي الجنب عديب ومسيه بتعذيب ولو أصابت لقالت وهي صادقة : إن الرياضة لا تنضيك كالشيب

الخر وبَة : مثل الذي قبلها ، وهي واحدته : حصن بسواحل بجر الشام مشرف على عَكا .

خَوْوُ الجبل: قرية كبيرة بين خابران وطوس؟ ينسب إليها محمد بن الحسين بن إسحاق بن طاهر الحاكمي الحروي الجبلي أبو جعفر، شيخ صالح من أهل العلم، خطيب قريته وفقيهها، سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا محمد الحسن بن أحمد السمر قندي ، سمع منه السمعاني بقريته، وكانت ولادته سنة ١٥١، ومات في رمضان سنة ١٥٧٠.

خَرُورُ: بفتح أوله ، وراءَان بينهما واو ، إن كان عربيًّا فهو الماءُ الحرور أي المصو"ت: وهي من قُرى

خوارزم من نواحي ساوكان ؛ ينسب إليها أبو طاهر محمد بن الحسين الخروري الخوارزمي شاعر ؛ روى عنه الخطيب عن عاصم هذين البيتين :

هذا هلال الفطر ، حالي حاله ، والناس في مَلْعَبِ ومَلْعِبِ

هو في الهواء شبيه ُ جسمي في الهوى ، ولهم به كمَسَر ٌ الواشين بي

خَورُورَ نَج : مثل الذي قبله ، وزيادة نون ساكنة ، وجم : من قرى خُلْم من نواحي بلخ في ظن السمعاني ؛ وقد نسب إليها بعض الراواة ، منهم : أبو جعفر محمد بن عبد الملك الحرور نجي ، دوى عن أبي أبوب أحمد بن عبد الصمد بن علي الأنصاري النهرواني ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٧ .

خَرِ ُونَ : ناحية من خراسان ، بها مات المهلئب . وخَر ُون ُ أَيضاً : ناحية بدارابجرد ، بها صارت وقعة للخوارج .

المخوريبة : بلفظ تصغير خربة : موضع بالبصرة ، وسبيت بذلك فيا ذكره الزّجاجي لأن المرزبان كان قد ابتني به قصراً وخرب بعده ، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الحرريبة ، وقال حمزة : بنيت البصرة سنة ١٤ من الهجرة على طرف البرّ إلى جانب مدينة عتيقة من مُدُن الفرس كانت تسمى وهِ شُتاباذ أردشير فخر "بها المنتى بن حادثة الشيباني بشن الفارات عليها ، فلما قدمت العرب البصرة سموها الحريبة ، وعندها كانت وقعة الجمل بين على وعائشة ، ولذلك قال بعضهم :

## إني أدين بما دان الوصي به ، يوم الحُرَيبة، من قتل المحلّـينا

وقال العبراني : سمعته من شيخنا ، يعني الزمخشري، بالراء ، قال : وقال الغوري خُنُزُ يبة ، بالزاي ، موضع بالبصرة تُسمَّى بُصَيرة الصُّفرى ، وهذا وهمُ لا ريب فيه لأن الموضع إلى الآن معروف بالبصرة ، بالراء المهملة ؛ وقد نسب إليها قوم من الرُّواة ، منهم : عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع أبو عبد الرحمن الممداني ثم الشعبي المعروف بالخُرببي ، كوفي ألأصل سكن الخريبة بالبصرة ، وسمع بالشام وغيره سعيــد بن عبد العزيز والأوزاعي وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة وطلحة بن يحيى وبدر بن عثمان وجعفر بن برقان وفُضيل بن غزوان الأعبش وإسماعيل بن خالد وهشام ابن عُرُ وَ وَعَثَانَ بِنِ الأَسُو َدُ وَسَلَّمَةً بِنِ نُبُيطٍ وَفَطِّرٍ ابن خليفة وهشام بن سعد وإسرائيل بن يونس وشريك ابن عبد الله القاضي ويحيى بن أبي الميثم وعاصم بن قدامة ، روى عنه سفيان بن عُيينة والحسن بن صالح ابن حي" ، وهما أسن منه ، ومسد"د بن مسرهـــد ونصر بن علي " الجهضمي وعمرو بن علي القلاس والقواريري وزيد بن أُخرَم وإبراهيم بن محمــد بن عرعرة ومحمد بن يجيى بن عبد الكريم الأزدي وعلى" ابن حرب الطائي وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكُدَّيمي والقاسم بن عبَّاد المهلبي ومحمد بن أبي بكر المقدسي وعلى بن نصر بن على الجهضمي ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار الموصلي؛ وعن عباس بن عبد العظيم العنبوي سبعت الحربي يقول : وُلدت سنة ١٢٦ ، وقال عثمان بن سعيـد الدارمي : قلت ُ ليحيى بن مُعين : فعبد الله بن داود الحربي ? فقال : ثقة مأمـون ، قلت : وأبو عاصم النبيل ? فقال : ثقة ، فقلت : أَيُّهُما أَحبُ إليكُ ? فقال أبو سعــد : الخريبي أعلى ؟

وعن أبي جعفر الطحاوى قال : سبعت أحمد بن أبي عمران يقول : كان يحيى بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة مختلف إلى عبدالله بن داود الحرببي يسمع منه ، فقدم رجلان إلى يحيى بن أكثم في خصومة فتربّع أحدهما فأمر به أن يقوم من تربُّعه ويجلس جاثياً بين يديه ، فبلغ ذلك عبدالله بن داود فلما جاء يحيى إليه ليحد ثه كما كان يجيء إليه لذلك من قبل قال له عبدالله بن داود : متعت بك ، وكانت كلمة تَعرف منه ، لو أن رجلًا صَلَّى مَتَربُّعاً ? فقال مجيى: لا بأس بذلك ، فقال له عبدالله بن داود: فحال يكون علمها بين يـدى الله لا يكرهها منه فتكرهها أنت أن يكون الحصم بين يديك على مثلها! ثم ولى ظهره وقال : عزم لي أن لا أحدثك ، فقام مجيى ومضى ، ومات الخربي سنة ٢١١ . وخُرُ يَبِهُ ُ الغار: حصن بساحـل بجر الشام . وخُر َيبة : ما ٌ قرب القادسية نزلها بعض جيوش سعد أيام القوادس .

الخُوكِيَة ': من مياه عمرو بن كلاب ؛ عن أبي زياد ، وقال في موضع آخر من كتابه : ولبني العجلان الحريجة .

خَوِيرَ : بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم يالا مثناة من تحت ، من خرير الماء وهو صَوْتُه : موضع من نواحي الوَتْم باليامة .

الخُرَيْرِيُّ : براءين وضم أوله : بئر في وادي الحسنين وهو من مناهل أجإ العظام ؛ عن نصر .

الخُورَيْنُورَةُ : تصفير الحُوزة ، آخره زاي : ماءة بين الحَيْرَةُ : ماءة بين الحَيْرَة ،

خويشيم: قال الحفصي: وبالصمَّان دحل يقال له دحل خريشيم.

خَرِيقٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه : وادعند الجار

متصل بينبُع ، قال كثير :

أمِن أم عمرى بالحريق ديار ' نَعَمَ دارسات قد عَفَو نَ قِفار ُ وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة ، بها لمطافيل النعاج جوار ُ تراها وقد خف الأنيس كأنها بمندفع الغرطومتين إزار ُ فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة ، وإن شحطت دار وشط مزار '

خُورَيْم ": بلفظ تصغير خَر م ، وقد ذكر في خرمان : وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة ، وقيل : بين المدينة والر و حاء ، كان عليها طريت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند منصرفه من بدر ؛ قال كثر :

فأجمعن بَيْنَا عاجلًا، وترَ كُنْنَي بِفَيْنَا خُرَيم قائماً أَتبلَّـد قال نصر : خُرَيم ماء قرب القادسية .

## باب الخاء والزاي وما يليهما

خُوْار : بضم أوله ، وآخره را المهلة : موضع بقرب و خش من نواحي بلخ ، وقال أبو بوسف : خُوْار موضع بقرب نسف بها وراء النهر ؛ إن كان عربياً فهو من الخَوْر وهو ضيق العين وصغرها ؛ ونسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو هارون موسى ابن جعفر بن نوح بن محمد الخُوْراري ، وحل إلى العراق والحجاز وسمع من محمد بن يزيد ، وروى عنه حماد بن شاكر .

خَزاز وخَزَازَى : هما لغتان ، كلاهما بغتـ أوله وزاءين معجمتين ؛ قال أبو منصور : وخزازى شكل

في النحو وأحسنه أن يقال هو جمع سمّي به كعراءر ولا واحد له كأبابيل ؛ وقال الحارث بن حِلـّزَة : فتنو رّت ناركها من بعيد

بخرَ ازى ، همات منك الصلاءُ!

واختلفت العبارات في موضعه ، فقال بعضهم : هو جبل بين مَنْعج وعاقل بإزاء حمى ضرية ؛ قال :

ومصعدهم کي يقطعوا بطن مَنْعج، فضاق بهم 'ذر'عاً خزاز' وعاقل'

وقال النميري: هو رجل من بني ظالم يقال له الدهقان فقال :

أنشد الدار ، بعطفي منعج وخزاز ، نشدة الباغي المضل قد مضى حو لان مذ عهدي بها، واستهلت نصف حو ل مقتبل فهي خر ساء ، إذا كلتمنها ، ويشوق العين عرفان الطلل

وقال أبو عبيدة: كان يوم خزاز بعكف السلان، وخزاز وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة ، فمتالع عن يمين الطريق للذاهب إلى مكة وكير عن شماله وخزاز بنحر الطريق ، إلا أنها لا يمر الناس عليها ثلاثتها ، وقيل : خزاز جبل لبني غاضرة خاصة ، وقال أبو زياد : هما خزازان لبني غاضرة خاصة ، وقال أبو زياد : هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بي أسد وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج ، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد، وغلط فيه الجوهري غلطاً عجيباً فإنه قال : خزاز جبل فيه الجوهري غلطاً عجيباً فإنه قال : خزاز جبل وصفاً لازماً له وهو غلط ، إنما كان ذلك مرة في وقعة لهم ؛ قال القتال الكلابي :

وسفع كدور الهاجري بجَعْجَعِ تعفر ، نفي أعقارهن ، الهجارس تعفر ، نفي أعقارهن ، الهجارس مواثل ، ما دامت خزاز مكانها بجبّانة كانت إليها المجالس تشي بها رُبْدُ النّعام كأنها رجال القرى تشي ، عليها الطيالس

وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الألفاظ دون المعاني عن أبي زياد الكلابي ، قال : اجتمعت 'مضَر' وربيعة على أن يجعلوا منهم ملكاً يقضي بينهم، فكلُّ أراد أن يكون منهم ، ثم تراضوا أن يكـون من ربيعة ملك ومن مضر ملك ، ثم أراد كل بطن من ربيعة ومن مضر أن الملك منهم ، ثم اتفقوا عـلى أن يتخذوا ملكاً من أليمن ، فطلبوا ذلك إلى بني آكل المُرار من كِنْدَة ، فملتكت بنو عامر شراحيل ابن الحادث الملك بن عمرو المقصور بن 'حجر آكل المرار وملتكت بنو تميم وضبّة محرّق بن الحادث وملتَّكت وائل شرحبيل بن الحادث ، وقال ابن الكلي : كان ملك بني تَعْلب وبكر بن واثل تسلَّمة ابن الحارث ، وملَّكت بقية ' قيس غلفاءَ ، وهو معندي كرب بن الحادث ، وملتكت بنو أسد وكنانة حُبُور بن الحارث أبا امرىء القيس ، فقتلت بنو أسد مُحجِّر آ، ولذلك قصة ، ثم قصص امرىء القيس في الطلب بثأر أبيه ، ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه ، وولي قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ؟ فقال في ذلك النابغة الجعدي :

> أَرَحنا مَعَدًا من شراحيل بعدما أراهم مع الصُّبح الكواكب ، مصحرا

وقتلت بنو تميم محر"قاً وقتلت وائل 'شر'حبيل ، فكان حديث يوم الكلاب ولم يبق من بني آكــل المرار

غير سلمة ، فبجمع جموع اليمن وسار ليقتل نزاراً ، وبلغ ذلك نزاراً فاجتمع منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو وائل تغلب وبكر ، وقال غير أبي زياد : وبلغ الحبر إلى كليب وائل فجمع ربيعة وقد م على مقد منه السقاح التغلبي واسمه سلمة بن خالد وأمره أن يعلو خزازى فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره وقال له : إن غشيك العد و فأوقد نارين ، وبلغ سلمة اجتاع وبيعة ومسيرها فأقبل ومعه قبائل مذ حج وكلما مر بقبيلة استفزاها ، وهجمت مذحج على خزازى ليلا فروع السقاح نارين ، فأقبل كليب في جموع ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزازى فاقتتلوا قتالاً ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزازى فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهز مت جموع اليمن ؛ فلذلك يقول السفاح التغلبي :

ولَيْلُ، بِنُ أُوفِد فِي خَزَ ازَى ، هديتُ كتائباً متعيّرات

صَلَمَانُنَ من السهاد، وكُنُّ لولا سُهادُ القوم، أحسَبُ ، هاديات

وقال أبو زياد الكلابي : أخبرنا من أدركناه من مُضر وربيعة أن الأحوص بن جعفر بن كلاب كان على نزار كلها يوم خزاز ، قال : وهو الذي أوقد النار على خزاز ، قال : ويوم خزاز أعظم يوم التقته العرب في الجاهلية ، قال : وأخبرنا أهل العلم منا الذين أدركنا أنه على نزار الأحوص ابن جعفر ، ثم ذكرت ربيعة ههنا أخيراً من الدهر أن كليباً كان على نزار ، وقال بعضهم : كان كليب على ربيعة والأحوص على مضر ؛ قال ولم أسبع في يوم خزاز بشعر إلا قول عمرو بن كاثوم التغلي :

ونحن ، غداة أوقد في خزاز َى ، رَفَدْنا فوق رَفْد الرافدينــا

برأس من بني بُجشَم بن بكر • نَدُنَقُ به السُّهولة والحُزُونا تَهَدَّدُنا وتُوعِدُنا ، رُورَيْداً! منى كنا لأمتك مَقْتَوينا ؟

قال : وما سبعناه سبّى رئيساً كان على النـاس ، قلت : هذه غفلة عجيبة من أبي زياد بعد إنشاده :

برأس من بني جشم بن بكر

وكليب اسه وأثل بن ربيعة بن زهير بن 'جشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثل ، وهل شيء أوضع من هذا ? قال أبو زياد : وحدثنا من أدركناه بمن كنا نثق به بالبادية أن نزاراً لم تكن تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم خزاز فلم تزل نزار بمتنعة قاهرة لليمن في يوم يلتقونه بعد خزاز حتى جاء الإسلام ؟ وقال عمرو بن زيد : لا أعرفه لكن ابن الحائك كذا قال في يوم خزاز ، وفيه دليل على أن كليباً كان رئيس مَعد ":

كانت لنا بخزازى وقعة عجد"،

لما التقينا ، وحادي الموت مجديها

ملننا على وائل في وسط بلدتها ،

وذو الفخار كليب العز" مجييها ،

قد فو"ضوه وساروا تحت رايته ،

سارت إليه معد من أقاصها

وحيد قومنا صارت مقاولها ،

ومكذ حج الفر والعارت في تعانيها

وهي طويلة ، وقال في آخرها : وكثير من الناس يذكر أن خزاز هي المهجم من أسفل وادي سُر دَدَ. خزاز : بقتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره زاي أيضاً : نهر كبير بالبطيحة بين البصرة وواسط .

خُوْرَاق : بضم أُوله ، وآخره قاف ؛ والحازق : السهم النافذ ؛ وخُزاق : اسم موضع بعينه في بلاد العرب ؛ قال الشاعر :

برمل خزاق أسلمه الصريمُ ويروى لقُس بن ساعدة الإيادي من قطعة يذكر فيها واو ند لرواية فيها :

> ألم تعلما ما لي براو َند كلها ، ولا بخزاق من صديق سواكما؟

خُوْرَالَى : بوزن سَكادى : اسم موضع ؛ والخزل من الانخزال في المشي كأن الشوك شاك قدمه ؛ قال الأعشى :

إذا تقوم بكاد الحكمر ' يَنْخَوْل والأَخْوَل : الذي في وسط ظهره كسر كأنه مر ج. الخرامين : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وهو جمع خرام ، وتركوا إعرابه ولزموا طريقة واحدة فيه لكثوة الاستعمال ؛ والحزم شجر يتخذ من لحائه الحبال ، والسوق منسوب إلى عمله : وهو سوق بالمدينة مشهور .

'خُوْرَ ام' : بضم أوله، والحزامي بقلة ، وهذا مخفف منه : وهو واد بنجد .

مُخُوْ لَلْنَهُ: بضم أُوله ، وبعد الأَلف نون التقى فيها ساكنان على لغة العجم ، وآخره دال مهملة : قرية بينها وبين سمر قند فرسخان ؛ منها أبو بكر محمد بن أحمد الخزاندي ، روى عن سعيد بن منصور، روى عنه عصمة بن مسعود التمييي السمر قندي .

خُوْرَبُ : جبل أسود قريب من الخزبة التي بعده . خُوْرَ بات ُ دُورٍ : هو الذي بعده ، خزبة بالتحريك ، وبعد الزاي باء موحدة ؛ والخزب في لفتهم شيء يظهر

في الجلد كالورم من غير ألم : وهو موضع في أرض اليامة لبني عقيل ؛ وقال الحازمي : خزبة معدن لبني عبادة بن عقيل ببن عمايتين والعقيق من ناحية اليامة ، وبها أمير ومنبر ، ويقال فيه خزبات دو".

خَزْ بَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة : معدن ، وأظنه الذي قبله .

خور رأ : بالتحريك ، وآخره راء ؛ وهو انقلاب في الحدقة نحو اللتحاظ ، وهو أقبح الحال : وهي بلاد التوك خلف باب الأبواب المعروف بالدّر بند قريب من سدّ ذي القرنين ، ويقولون : هو مسمى بالخزر ابن يافث بن نوح ، عليه السلام ، وقال في كتاب العين : الخزر جيل خرزر العيون ؛ وقال دعبل بن علي عدم آل على ، رضي الله عنه :

وليس حيّ من الأحياء نعرفه من ذي يمان،ولا بكر، ولا مضر

إلا وهم شركاة في دمائهم ، كما تشارك أيساد على جُزُر قتل وأسر وتحريق ومنهبة ، فيعل النواة بأهل الروم والخزر

وقال أحد بن فضلان رسول المقتدر إلى الصقالبة في رسالة له ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال: الخزر اسم إقلم من قصبة تستى إتل، وإتل اسم لنهر يجري إلى الحزر من الروس وبلغار، وإتل مدينة، والحزر اسم المملكة لا اسم مدينة، والإتل قطعتان: قطعة على غربي هذا النهر المسبئى إتل وهي أكبرهما، وقطعة على شرفية، والملك يسكن الغربي منهما، ويسبى الملك بلسانهم يكك ويسبئى أيضاً باك، وهذه ويسبى الملك بلسانهم يكك ويسبئى أيضاً باك، وهذه القطعة الغربية مقدارها في الطول نحو فرسخ ومحيط بها سور إلا أنه مفترش البناء، وأبنيتهم خركاهات

لُبُود إلاَّ شيءٌ يسير بُني من طين ، ولهم أسواق وحمَّامات ، وفيها خلق كثير من المسلمين يقال إنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجداً ، وقصرُ الملك بعيد من شطَّ النَّهُو ، وقصره من آجُو وَلَيْسَ لأَحَدَ بِنَاءٌ مِن آجِر غيره ، ولا يمكن الملك أَنْ يَبِّي بَالآجِر غَيْرِه ، ولهذا السور أربعــة أبواب : أُحدها يلي النهر وآخرها يلي الصحراءَ على ظهر هـذه المدينة ، وملكهم يهودي"، ويقال: إن" له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل ، والخزر مسلمون ونـَصارى وفيهم عبدة الأوثان ، وأقل الفر ّق هنــاك اليهود على أن الملك منهم ، وأكثرهم المسلمون والنصارى إلاَّ أنَّ الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان ، يسجد بعضهم لبعض عنـــد التعظيم ، وأحكام مصرهم على وسوم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى، وجريدة جيش الملك اثنا عشر ألف رجل، فإذا مات منهم رجل أقيم غيره مقامه ، فلا تنقص هذه العدة أبدآ ، وليست لهم جراية دائرة إلاَّ شيءُ نزر يسير يصل إليهم في المدة البعيدة إذا كان لهم حرب أو حَزَبِهم أمر عظيم بجمعون له ، وأما أبواب أموال صلات الخزر فمن الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق وبحر ونهر ، ولهم وظائف على أهل المحال" والنواحي من كل صنف مما مجتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك ؟ وَّللملك تسعة من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين وأهل الأوثان، إذا عرض للناس حكومة قضى فيها هؤلاء ، ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إليــه هؤلاء الحكام ، وبين هؤلاء الحكام وبين الملك يوم القضاء سفير يراسلونه فيما يجري من الأمورينهون إليه ويودُ ا عليهم أمره وبمضونه .

وليس لهذه المدينة قرَّى إلاَّ أن مزارعهم مفترشة ،

يخرجون في الصيف إلى المزارع نحواً من عشرين فوسخاً فيزرعون ويجمعونه إذا أدرك بعضه إلى النهر وبعضه إلى الصحادي فيحملونـه على العجل والنهر ، والغالب على قوتهم الأرز والسمك وما عــدا ذلك مما يوجد عندهم مجمل إليهم من الروس وبلغار وكويابه ؟ والنصف الشرقي من مدينة الخزر فيم معظم التجار والمسلمون والمتاجر ، ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا بشاركه لسان فريق من الأمم، والحزر لا يشبهون الأتراك ، وهم سود الشعور ، وهم صنفان : صنف يسمون قراخزر ، وهم سمر " بضربون لشدة السمرة إلى السواد كأنهم صنف من الهنـُد، وصنف بيض ظاهرو الجمال والحسن ، والذي يقع من رقيق الخزر وعم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض ، فأما اليهود والنصارى فإنهم يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضاً مثل المسلمين .

وبلد الخزر لا يجلب منه إلى البلاد شيء ، وكل ما يرتفع منه إنما هو مجلوب إليه مثل الدقيق والعسل والشمع والخز والأوبار . وأما ملك الخزر فاسمه خاقان،وإنه لا يظهر إلا في كل أربعة أشهر متنزها، ويقال له خاقان الكبير ويقال لحليفته خاقان به ، وهو الذي يقود الجيوش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه ، ويدخل في كل يوم إلى خاقان الأكبر متواضعاً يظهر الإخبات والسكينة ولا يدخل عليه إلا حافياً وبيده حطب ، فإذا سلم عليه أوقد بين يديه ذلك الحطب، فإذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن فإذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن أيضاً وجل يقال له كندو خاقان ويخلف هذا أيضاً وجل يقال له جاويشغر ، ورسم الملك الأكبر أن لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولا يدخل عليه أحد

غير من ذكرنا، والولايات في الحل والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفت خاقان به، ورسم الملك الأكبر إذا مات أن يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتاً ويحفر له في كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى تصير مثل الكحل وتفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك، وتحت الدار والنهر نهر كبير يجري، ويجعلون النهر فوق ذلك القبر ويقولون حتى لا يصل إليه شيطان ولا إنسان ولا دو دولا هوام، وإذا دفن ضربت أيث قبره من تلك أعاق الذين يدفنونه حتى لا يدرى أين قبره من تلك البيوت، ويسمى قبره الجنة، ويقولون: قد دخل الجنة، وتفرش البيوت كلها بالديباج المنسوج بالذهب.

ورسم ملك الخزر أن يكون له خبس وعشرون امرأة ، كل امرأة منهن ابنة ملك من الملوك الذين يجاذونه بأخذها طوعاً أو كرهاً ، وله من الجواري السراري لفراشه ستون ، ما منهن إلا فائقة الجمال، وكل واحدة من الحرائر والسراري في قصر مفرد لها قبة مغشاة بالساج ، وحول كل قبة مضرب ، ولكل واحدة منهن خادم مججبها ، فإذا أراد أن يطأ بعضهن بعث إلى الخادم الذي يحجبها فيوافي بها في أسرع من لمح البصر حتى يجعلها في فراشه ويقف الخادم على باب قبة الملك ، فإذا وطئها أخذ بيدها وانصرف ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة . وإذا ركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبه ، ويكون بينه وبين المواكب ميل ، فلا يواه أحد من رعيته إلاَّ خرَّ لوجهه ساجداً له لا يوفع رأسه حتى مجوزه. ومدة ملكهم أربعون سنة ، إذا جاوزها يوماً واحداً قتلته الرعية وخاصته وقالوا : هذا قد نقص عقله واضطرب وأبه.وإذا بعث سرية لم تول "الدُّبُر َ بوجه ولا بسبب ، فإن انهزمت قتل كل من ينصرف إليه

منها ، فأما القواد وخليفته فمتى انهزموا أحضرهم وأحضر نساءهم وأولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيوهم وهم ينظرون وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم، وربما قسطع كل واحد منهم قطعتين وصلبهم ، وربما علقهم بأعناقهم في الشجر ، وربما جعلهم إذا أحسن إليهم ساسة .

ولملك الخزر مدينة عظيمة على نهر إتبِل ، وهي جانبان: في أحد الجانبين المسلمون وفي الجانب الآخر الملك وأصحابه ، وعلى المسلمين رجل من غلمان الملك يقال له خز ، وهو مسلم ، وأحكام المسلمين المقيمين في بلد الخزر والمختلفين إليهم في التجارات مردودة إلى ذلك الغلام المسلم ، لا ينظر في أمورهم ولا يقضى بينهم غيره ، وللمسلمين في هذه المدينة مسجد جامع يصلون فيه الصلاة ويحضرون فيه أيام الجمع ، وفيه منارة عالية وعدة مؤذنين ، فلما اتصل بملك الخزر في سنة ٣١٠ أن المسلمين هدموا الكنيسة التي كانت في دار البابونج أمر بالمناوة فهدمت وقتل المؤذنين وقال : لولا أني أخاف أن لا يبقى في بلاد الإسلام كنيسة إلا هدمت لهدمت المسجد . والخزر وملكهم كلهم يهود ، وكان الصَّالَبَةُ وَكُلُّ مِن يجِـاورهُمْ فِي طاعتُهُ ، ويخـاطبهم بالعبودية ويدينون له بالطاعة ، وقد ذهب بعضهم إلى أن يأجوج ومأجوج هم الخزر .

الخزف : بالتحريك ، بلفظ الخزف من الجرار ؛ ساباط الخزف : ببغداد ، نزله أبو الحسن محمد بن الفضل بن علي بن العباس بن الوليد بن الناقد فنسب إليه ، حدث عن البغوي وابن صاعد ، روى عنه أبو القاسم الأزهري ، وكان ثقة ، مات سنة ٣٠٧.

خُوْمَانُ : أُمُّ خُوْمَانَ : موضع ؛ والحُوْمَانَ في لَعْتَهُمَ الْكَذَبِ ؛ قَالَ العَمْرَانِي : وسبعته عن الزنخشري بالراء .

خَرْوانُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون : من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أبو العلاء محمد بن محمد ابن أحمد بن الحسين الحزواني البخاري ، سمع أبا طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي وغيره ، روى عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ، توفي سنة ١٨٠٠ خَرْوُ وْرَى : بفتح أوله وثانيه ، وبعد الواو زاي أخرى ، مقصور : موضع ؛ عن ابن دريد .

خُوْرَيْبَة ': اسم معدن ؛ أنشد الفراء في أماليه : لقد نزلت خزيبة كل وغد يمثنى كل خاتام وطاق

قال : خزيبة معدن ، ولم يزد .

الخُرْ يَيَّة : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، تصغير خزية ، منسوبة إلى خزية بن خازم فيا أحسب : وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الأجفر ، وقال قوم : بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا ، وقيل : إنه الحزيمة بالحاء المهملة .

#### باب الخاء والسين وما يليهما

خُسافُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره فاء ؟ قال العمراني : مفازة بين الحجاز والشام ؟ قلت أنا : والصواب أنها برية بين بالس وحلب ، مشهورة عند أهل حلب وبالس ، وكان بها قرى وأثر عمارة ، وهي تمتد خمسة عشر ميلا ؛ قال الأعشى :

من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء الشؤون فيض الغروب أخلفتني به قتيلة ميعا دي وكانت الوعد غير كذوب ظبية من ظباء بطن تخساف أم طفل بالجو عير ربيب

كنت أوصيتُها بألاً تطيعي في قول الوشاة والتخبيب

خست: بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره تاء مثناة من فوق : ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر . خسراباذ : من قرى مرو على فرسخين منها .

'خَسْمَ َ اهَا بَاهُ : من مشاهير قرى الريّ كبيرة كالمدينة.

'خسْراوِیَة': بضم أُوله، وتسكین ثانیه: قریة من قری و اسط ؛ قال ابن بسام یهجو حامداً:

نعم ولأرجعنه صاغراً إلى بيع رمان خسراويه

وهي خسروسابور .

مُخْسُرُ وُجِيرٌ دُ : بضم أوله ، وجرد بالجيم المكسورة ، والراء الساكنة ، والدال ، وجسه معرَّبة عن كاف، ومعناه عمل خسرو لأن كرد بمعنى عمل : مدينة كانت قصبة كينها من أعمال نيسابور بينها وبين قومس ، فالآن قصبة بيهق سابزَ وار ؛ قال العمراني: خسروجرد من أعمال أسفرايين ، خرج منها جماعة من الأَثَة عامتهم منسوبون إلى بيهق ، منهم : الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين وتلميذه الحسين بن أحمد ابن 'فطيمة قاضي خسروجرد ، وقد ذكرتهما في بيهق، الحسروجردي البيهقي وكان مكثراً ، سمع بخراسان والمراق والحجاز ومصر والشام من إسحاق بن راهويه ونصر بن عليّ الجهضمي وغيرهَمَّا ، روى عنــه أبو حامد بن الشرقي وأبو يوسف يعقوب بن أحمـد بن محمد الأزهري الخسروجردي وغيرهما ، توفي في خسروجرګ سنة ۲۹۹ ، وقيـل سنة ۳۰۰ ، وکان مولده سنة ٢٠٠٠

'خسم ُ وسابور : والعامة تقول 'خسَّابور : قرية معروفة قرب واسط ، بينهما خمسة فراسخ، معروفة بجودة الرمان ؛ ينسب إليها من المتأخرين أحمد بن مبشر بن يزيد بن على المقري أبو العباس الواسطي ، صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطي وقدم معه إلى بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها ، سمع بالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن عطية المقري وأبا الحسن بن المعين الصوفي ، وبواسط من أبي الفـرج بن السوادي وأبي الحسين على بن المبارك الشاهد ، وببغداد من أبي الوقت عبد الأوَّل السجزي والنقيب أبي جعفر المكي، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي وغـيرهم وحدث عنهم ، سمع منه الدبيثي وغيره ، ومولده في سنة ٢٥ ، ومات في بغداد في جمادى الآخرة سنة ٢٠٩؛وأحمد بن أبي الهياج بن على " أبو العباس الواسطى الخسروسابوري ، قدم أيضاً مع شيخه صدقة بن وزير إلى بغداد في سنة ٥٥٣ ، وسمع بها من المشايخ الذين قبله ، وقرأ الأدب على ابن الخشاب وابن العطار وإسمعيل بن الجواليقي ، وتولى خدمة الفقراء برباط صدقة بعد وفاته ، وكان صالحاً ، ومات في ذي القعدة سنة ٧٩٥ ، ودفن بالرباط مع شيخه صدقة .

'خشر ُوشاذ فیر ُوز : کورة 'حلوان ، وهي خمسة طساسيج ، ويقال لها استان خسروشاذ فيروز .

'خسر'وشاذ 'قباذ : منسوب إلى قباذ بن فيروز الملك : وهي كورة بسواد العراق ستة طساسيج بالجانب الشرقي .

'خسر'وشاذ 'هو مُنُو: منسوب أيضاً إلى ملك من ملوك الفرس: وهي كورة أيضاً من أعمال السواد، بالجانب الشرقي منها جلولاء وهي قصبتها.

'خَسْمِرُ وَشَاه : قرية بينها وبين مرو فرسخان ؛ ينسب

إليها أبو سعد محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الحسروشاهي ، كان شيخاً صالحاً ، سمع أبا المظفر السمعاني ، وذكره أبو سعد في شيوخه وقال : ولد سنة ٢٧٢ . وخسر وشاه أيضاً : بليدة بينها وبين تبريز سنة فراسخ ، فيها سوق وعمارة .

خِسْفَین : بکسر أوله ، وفاء مکسورة ، ویاء مثناة من تحت ، ونون : قریة من أعمال حوران بعد نوی فی طریق مصر بین نوی والأردن ، وبینها وبین دمشق خبسة عشر فرسخاً .

الخمسة : من قرى اليمن من مخلاف صُداء من أعمال صنعاء ، والله أعلم بالصواب .

## باب الخاء والشين وما يليهما

خَشَا: بفتح أوله ، مقصور: موضع ينسب إليه النخل، وقيل جبل في ديار محارب ؛ قال ابن الأعرابي: الحشا الزرع الذي قد اسود" من البرد ؛ عن أبي منصور ؛ والحشو : الحَسَفُ من التمر ، يقال : خشت النخلة إذا أحشفت .

خشاب : من قرى الري، معناه بالفارسية الماء الطيب؛ ينسب إليها حجّاج بن حمزة الحشابي العجلي الرازي، وى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، روى عنجماعة، وقال أبو سعد الحُشّابي وذكر حجّاجاً: وما أراه إلا غلطاً منه.

خشتاب: قرية من قرى الري ؛ وعرف بها حجاج بن حمزة الحشابي الرازي ، حدث عنه محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، روى عنه صالح بن محمد الرسي . خشاخِش : قد وصف في ترجمة الدّهناء إلى الحفر ثم يقع في مُعبّر والحماطان وجبل السّر سر وجرعاء العركن من جبال الدهناء

الخُشَارِمُ: موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي: أحارِ بن قيس!إن قومَكَ أصبحوا مقيمين بين السَّرُو حتى الحُشارم

خشاش : بفتح أوله ، وتكرير الشين: موضع ؛ وأصله أن الحشاش حيّة الجبل ، والأفعى حية السهل ، وقال ابن شميل : الحشاش من دواب الأرض والطير ما لا دماغ له ، فالحية والكروان والنّعام والحبارى لا دماغ لهن ، والحشاشان : جبلان قريبان من الفر ع من أراضي المدينة قرب العمق ، وله شاهد في العمق .

الخَشَاشَة : بفتح أوله ، وتكرير الشين ، وقد تقدم معناه : وهو موضع ؛ قال بعضهم :

نحن تحلق ، بعدما كل السّرى ، بنخلة ، والصّهب الحرّاجيج ضُمْر ُ ضُمْر ُ خَنْ ورد الحشاشة ، بعدما تررامي بنا خرق من الأرض أغبر وبات تجوب البيد ، والليل ما ثني عبديه لتعريس ، تحن وأذفِر وبي مثل ما تلقي من الشوق والهوى ، على أنني أخفي الذي بي وتنظهر وقلت لما لما وأيت الذي بها : كلانا إلى ورد الحشاشة أصور ورد

خشاغو: من قرى بخارى فيا أحسب؛ منها أبو إسحاق إبراهيم بن زيد بن أحمد الحشاغري ، روى عنه محمد ابن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي .

الخَسَّالُ : باللام : اسم مؤضع ؛ كذا قال العبراني ، فهو على هذا غير الحشَّاك ، بالحاء المهملة والكاف ، الذي ذكره الأَخْطَلُ في شعره، والله أعلم ؛ والخَسَلُ : المقلُ ، واحدته خَشْلَة .

خشاورة : بضم أوله ، وبعد الألف واو مكسورة بعدها راء : سكة بنيسابور ؛ عن أبي سعد ؛ نسب إليها إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القاري الخشاوري كان ينزل برأس سكة خشاورة من أهل نبسابور وبعرف بإبر هيمك ، سمع أبا ذكرياء يحيى بن محمد ابن يحيى ، ومات في شهر دبيع الآخر سنة ٢٣٨عن ثلاث وتسعين سنة ، وقد احد و د ب كثيراً .

الخَشْبَاءُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة، والمد : جبل على غربي طريق الحاج قرب الحاجر ودون المَعْدُن ، يقال : أرض خَشْبًا التي كانت حجارتها منثورة متدانة ؟ قال رُوْبة :

بكل خَشْباءَ وكل سفح

خشبان : في كتاب نصر : بضم الحاء المعجمة ، وبعده شين معجمة ثم باء موحدة : موضع بخط ابن الكوفي صاحب أبي العباس ؛ أحكم ضبط الاسم في قوله : هوَت أُمنهم! ما ذا بهم يوم صرّعوا بخنشبان من أسباب مجد تصرّما ؟

خُشُبُ : بضم أوله وثانيه ، وآخره باء موحدة : واد على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ؛ قال كثير :

وذا خُشُب من آخر الليل قَـلــُبَت ، وتبغي به لـَـيْلــَى عــلى غير موعد

وقال قوم: خُشُبُ جبل ، والخُشُب : من أودية العالية باليامة ، وهو جبع أخشَب ، وهو الحشن العالية من الجبال ، ويقال : هو الذي لا يرتقى فيه ؛ وقال شاعر :

أَبَتُ عَنِي بَذِي خُشُبُ تِنَامُ ' وأَبْكتها المنازلُ والحيامُ

وأرَّقَني حَمامٌ بات يَدْعِو على فَنَن ، يجاوبه حمامُ ألا يا صاحبي دعا ملامي، فإن القلب يُغريه الملامُ وعُوجا تخبرا عن آل لينلي، ألا إني بلينلي مستهامُ

خَشَبُ : بالتحريك، ذو خَشَب : من مخاليف اليمن. خِشِب : بالكسر : جبل بأر ضهم .

الخَسَيَّ : بينه وبين الفسطاط ثلاث مراحل، فيه خان، وهو أول الجفار من ناحية مصر وآخرها من ناحية الشام ؛ قال أبو العز مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي الضرير العيلاني معتذراً عن تأخره لتلقي الوزير الصاحب صفي الدين بن شكر وكان قد تُلقي إلى هذا الموضع :

قالوا ؛ إلى الحَسَبِي سرنا على لهف ، نلثقى الوزير جبوعاً من ذؤي الرتب ولم تسير ؛ قلت ' : والمولى ونعبته ، ما خفت ' من تعب ألقى ولا نصب وإغا النار في قلبي لغيبته ، فخفت ' أجمع ' بين النار والحشب

الخَشَيَة : بلفظ النسبة إلى الحَشَب : جبل قرب المصيّصة بالثغور ، كان به مسلحة للمسلمين ، وهي مسلحة الثغور ؛ كذا نقلته من خط ابن كوجك عن أحمد بن الطيّب .

الخُشْرَبُ : بوزن الطُّحْلَب ، آخره باء موحـدة : موضع ؛ عن العبراني .

'خَشُمُوْ تِي : بضم أُوله وثانيه ، وراء ساكنة ، وتاء مكسورة ؛ قال ابن ماكولا : قرية ببخارى .

الخَشْعُرَ مَةُ : واد قرب ينبع يصب في البحر .

'خش': بضم أوله ، وتشديد ثانيه : من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور ، ويقال لها أيضاً 'خوش ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أسد النيسابوري ، سمع ابن عيينة والفضيل بن عياض والوليد بن مسلم وابن المبارك وغيرهم ، روى عنه على بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الو مقاب العبدي ومحمد بن إسحاق الصغاني ، وكان ثقة ؛ وقال نصر : 'خش" ناحية بأذربيجان .

خشعان : من قرى اليمن .

'خشکیود: بضم أوله، وسکون ثانیه، و کسر کافه، وسکون رائه ، وآخره دال : موضع .

'خشكروذ: بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره ذال معجمة ، ومعناه بالفارسية نهر يابس : موضع بغزنة . 'خشك : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وكاف : باب من أبواب هراة يقال له در 'خشك ، كان أول من دخله من المسلمين أيام فتحها رجل يقال له عطاء بن السائب مولى بني ليث فسمتي عطاء الحشك إلى الآن ، ومعناه اليابس بلسانهم وليس الأمر كذلك الآن فإن عند هذا الياب عدة أنهر .

خشك : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره كاف: اسم بلدة من نواحي كابل قرب طخارستان ، والله أعلم . خشمنجكث : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وكسر ميمه ، ونون ، وجيم مفتوحة ، وكاف مفتوحة ، وآخره ثاء : قرية من قرى كس بما وراء النهر ؛ ينسب إليها يحيى بن هارون بن أحمد بن ميكال بن جعفر الميكالي الحشمنجكي الصرام ، سمع من أبي عبد الله محمد وأبي الحسن أحمد ابني عبد الله بن إدريس الإستراباذي وغيرهما ، روى عنه أبو العباس المستغفري ، وهو من شيوخه ، وتوفي سنة ٢٠٠ .

'خشميشن : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وآخره نون ؛ قال العمر اني: موضع ، ولم يفصح ، وأنا أظنه من أعمال خوارزم .

'**خَشَن**ُ : على وزن 'زفـَر : موضع بإفريقية .

خَشُوبُ : بفتح أوله ، وآخره باء موحدة : جبل في ديار مزينة ، وقد ذكر معناه في خشب .

مُخْشُوفَغُن : بضم أوله وثانيه، وبعد الواو فاء مفتوحة، وغين معجمة مفتوحة ، ونون : من قرى الصُغد بما وراء النهر بين إشتيخن وكشانية ، كثيرة الخير، تعرف الآن بوأس القنطرة ؛ منها الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن مجير بن خازم البحيري الحشوفغني مصنف كتاب الصحيح، توفي سنة ٣١١ ؛ وحفيده أبو العباس أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي حفص عمر الصُغدي الحشوفغني ، سمع من جده كتاب الصحيح من قضيفه ، وسمع منه خلق كثير ، وتوفي سنة من حده كتاب الصحيح

خشئوتننج ككث: بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة ، ونان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، وجيم مفتوحة ، وكاف مفتوحة وآخره ثان مثلثة : من قرى كس متصلة بقرى سمر قند وكانت من أعمال سمر قند ؛ منها أبو أحمد الحشوننج كثي لا يعرف اسمه ، روى عن أبي الحكم البجلي ، روى عنه أبو أحمد حاضر بن الحسن بن زياد السمر قندى .

خُشَـُمْيَـة ُ: بالتصغير : أرض قريبة من اليامة ، كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة .

خَشِينَانُ : ابفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم يا مثناة من تحت ، ونوان، وبعد الألف نون أخرى : محلة بأصبهان وقد يزيدون لها واوآ فيقولون خوشينان ؛ ينسب

إليها أبو يحيى غالب بن فرقد الخشيناني ، يووي عن مبارك بن فضالة ، روى عنه عقيل بن يحيى وإسماعيل ابن يزيد .

خَسَّنَيْنَدِينَ ، بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم يا آخر الحروف ، ونون ساكنة ، ودال ، ويا مثناة من تحتها أخرى ، وزاي مفتوحة ، وها ي: من قرى نَسَف بما وراء النهر ؛ منها إسماعيل بن مهران الحشينديزي ، ختن أبي الحسن العامري ، سمع أحمد ابن حامد بن طاهر المقري .

خُشَين : تصغير خشن : جبل ، و في المثل : إن خُشَيناً من أُخْشَن ، وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر ، كا فيل : العصا من العُصَيّة ، قال ابن إسحاق ، وعد د غزوات النبي ، صلى الله عليه وسلم : وغزوة زيد بن حارثة جُذام من أرض خُشَيْن ، قال ابن هشام : من أرض حسمتى .

### باب الخاء والصاد وما يليهما

خُصًا : بالضم ، والتخفيف : موضع في ديار يَوْ بوع بن حنظلة بين أفاق وأُفَيق من أرض نجد .

خُصًا: بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور : قرية كبيرة في طرف دُجَيْل بنواحي بغداد بين حَرَبْبَى وتكريت ؛ وقد ذكرها الشعراءُ الخُلْـَعاءُ والمحدثون، فمن ذلك :

خُصًا بخُصًا سلامي كل مخمور ،
بين الدّنان طريحاً والمعاصير قوم ، إذا نفخ الناي الطويل لهم ، قاموا كما قامت الأجداث للصّور

ينسب إليها الشيخ محمد بن عـليّ بن محمد بن المهنّد السَّقَّاءُ الحريمي الحُرْصي ، ولد بخنُصًّا ثم انتقل عنها إلى

الحريم فسكنها ، حدث عن أبي القاسم بن الحُنصَين ؛ وابنه أبو الحسن علي بن محمد المقري ، حدث عن أحمد بن الأشقر الدّ لأل والمبارك بن أحمد الكندي وغيرهما ، توفي سنة ٦١٨ بحر بني. وخصًا أيضاً: قرية شرقي الموصل كبيرة ، فيها جَمَّالُون يسافرون إلى غراسان .

الختصاصة ' : بلفظ التي تُذ كر في قوله تعالى : ولو كان بهم خصاصة ' : بُليد في ديار بني زُبيد وبني الحارث ابن كعب بين الحجاز وتهامة ، فتح في أيام أبي بكر الصد بق ، رضي الله عنه ، سنة ١٢ للهجرة على يَدكي عكر مة بن أبي جهل ؛ وأما الخصاصة في لغة العرب والآية فقالوا هي الحكلة والحاجة ، وذو الخصاصة ذو الفقر ، وأصله من الخصاص ، وهو كل خلكل أو خرق يكون في منخل أو باب أو سحاب أو بُر قع ، والواحدة خصاصة ، وبعض يجعل الخصاص الضيت والواسع ، حتى قالوا لحر وق المصفاة خصاص .

الخِصافَة ': بكسر أوله ، وبعد الألف فاء : ماءُ للضّباب عليه نخل كثير ، وقال الأَصمعي : قال العامري غَو ل والخِصافة جميعاً للضّباب ، عليه نخل كثير ، وكلاهما واد ؛ والخِصاف في اللغة : جلال التمر تُعمل من الخوص ، وهو جمع خصَفَة ، وهو الحصير يعمل من الخوص أيضاً .

خَصْرِ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره رائخ : جبل خلف شابة ، وهما بين السليلة والرَّبَذة ، ويروى الحضر ، بالحاء المهملة والضاد المعجمة ؛ قال عامر الخناعي :

أَلَم تسل عن ليلى وقد نفد العمر وقد أوحشت منها المتوازج والحَضر والحَضر والحَضر عن الحر قفة والقُصَدر عن

وخصر الرِّجل: أُخمصُها.

الخُنُصُ : قرية قرب القادسية ؛ قال عدي بن زيد الطائي: تأكل ما شئت ، وتعتلتها خمراً من الخيُص كلونالفيُصوص

خصفى : بالتحريك ، مقصور : موضع ، مثل جَفَلَى، من الحصف وهو خروز النعل وخياطته وترك بعضه على بعض ، ويجوز أن يكون من قولهم نعجة خصفاء إذا ابيضّت خاصرتاها ، يعني أن فيه سواداً وبياضاً.

'خصْلُمَة': بضم أوله ، بلفظ الحصلة من الشعر وغيره: ما البني أبي الحجّاج بن منقذ بن طريف من بني أسد ، وقال الأصمعي: من مياه ثادق النّميلة وخصلة' ، وبخصُلَمَة معدن حذاءها كان به ذهب ، قبال: وخصُلَمَة لبني أعياد رهط حماس.

الخصوص : بضم أوله ، وصادين مهملتين : موضع قريب من الكوفة ، تنسب إليه الدانان فيقال : دن نصي ، وهو ما نفير في النسب ، وكذا وواه الزعشري والحازس بضم أوله كأنه جمع الحصيص . والخصوص ، بالضم أيضاً : قرية من أعمال صعيد مصر شرقي النيل ، كل من فيها نصارى ؛ وقال ابن الكلي : اجتمعت قسر على عرينة فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام ، فقال عوف بن مالك بن ديارهم وذلك في الإسلام ، فقال عوف بن مالك بن ديارهم وذلك في الإسلام ، فقال عوف بن مالك بن ديارهم وذلك في الإسلام ، فقال عوف بن مالك بن

أتاني ، ولم أعلم به حين جاءَني ، حديث بصحراء الخُصوص عجيب ُ

تصابمتُهُ لل أتاني يقينُه ، وأفرَع منهم مُخطى و مصيبُ ومصيبُ ومصيبُ وحُد ثن قومي أحد ك الدهر بينهم، وعهد همُ بالنائبات قريبُ

فقير'همُ 'مبدي الغنى ، وغنيتُهم له ورق" للسائلين رطيب' وحُد"ثن' قوماً يفرحون بهُلنُكهم سيأتيهم'، م المُننديات ، نصيب'

هكذا رواه ابن الكلبي في أوراق العـرب ، وفي الحماسة : إنه لجزء بن ضرار أخي الشماخ ، وقال : حديث بأعلى القُنْتَين عجيب ُ

وقال عدي بن زيد :

أَبِلغ خليلي عند هند ، فـلا زِلْتُ قريباً من سواد الخُصوص

الخَصوفُ : موضع باليمن قرب صعدة ، قـال ابن الحائك : الخصوف قرية تحكم على وادي 'جلنب باليمن، وبها أشراف بني حكم بن سعد العشيرة .

الخُصِيتانِ: تثنية تُخصية: أكمتان صغيرتان في مدفع شعبة من شعاب نِهَي بني كعب عن يسار الحاج إلى مكة من طريق البصرة.

'خَصَيْلُ': بالنصغير : موضع بالشام .

الخَصِي : بلفظ الخصي الخادم : موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأُفَيْق .

باب الخاء والضاد وما يليهما

'خضاب': بضم أوله ، وآخره بائ موحدة: موضع باليمن .

الخضارم : بفتح أوله ، وكسر رائه : واد بأرض اليامة أكثر أهله بنو عجل ، وهم أخلاط من حنيفة وتميم ، ويقال له جو ألحضارم ، قال ابن الفقيه : حجر مصر اليامة ثم جو وهي الحضرمة ، وهي من حجر على يوم وليلة ، وبها بنو سُحَم وبنو مُامة

من حنيفة ، والخضارم جمع خَضَرَم ، وهو الرجل الكثير العطية ، مشبّه بالبحر الحضرم وهو الكشير الماء ، وأنكر الأصمعي الحضرم في وصف البحر ، وكل شيء واسع كثير خضرم ؛ وقال طهمان :

يدي ، يا أمير المؤمنين ، أعيذ ها بحكة و يك ان 'تلفق بملفق يهينها ولا خير في الدنيا ، وكانت حبيبة ، إذا ما شمال والنه روان حرة كلابية و ينها ولابية و كرام في غضونها ولو قد أتى الأنباء قومي لقلست وإن بحبط والحضارم عونها وإن بحبط والحضارم عصبة وروية ، يُحبناً عليك بطونها حرورية ، يُحبناً عليك بطونها

لعِينَ ؛ بمعنى لاعن ، وكان قد وجب عليه قطع فأعفاه، ولها قصة وقد رُويت لغير طَهْمَانَ .

إذا تشب منهم ناشيء تشب لاعناً

لمروان ، والملعونُ مِنهم لَعِينُها

خضراء : موضع باليامة ، وهي نخيلات وأرض لبني 'عطارد ؛ قال الشاعر :

إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى ، عشية بانت ورميم ، فبانوا من الخضراء شزوراً فو دَّعُوا ، وأمّا نقا الخضراء فهو مقيم ،

والخضراء واليابس: حصن باليمن في جبل وصاب من عمل زبيد. والجزيرة الخضراء: بالأندلس، فلاكرت في الجزيرة. والمدينة الحضراء: بلدة بينها وبين مينانة يوم واحد، وهي مدينة جليلة كثيرة البساتين على شاطىء نهر من أخصب مُدنن إفريقية .

الخَصْرُ: بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ؛ قال الشاعر : أتعرف أطلالاً بِوَهْبِينَ فَالْحُضْرِ ويُرْوَى بالصاد غير المنقوطة .

خِضرِمَة': بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر رائه ؛ الخضرمة ومَخْضُوراءُ : ماءَتان لبني سَلُول. والخضرمة: بلد بأرض اليامة لربيعة ؛ وقال الحازمي : تَجُو ُ اليامة قصبة اليامة ، ويقال لبلدهـ خضر مة ، بكسر الخاء والراء ؛ وينسب إليها نفر ، منهم : خُصِف بن عبد الرحمن الخضرمي وأخوه خَصَّاف ، وفي كتاب دمشق : خصيف بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد أبو عون الجَزَري الحَرَّاني الخضرمي مولى بني أمية أخوه خَصَّاف ، وكانا توأمَين ، وخصيف أكبرهما، حدَّث عن أنس بن مالك وسعيد بن جُبُير ومجاهد وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومقسم بن عِكْرِمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز، روى عنه عبد الله بن أبي نجيح المكي ومحمــد بن إسحاق صاحب المفازي وابن جربج وإسرائيـل بن يونس وسفيان الثوري وعتاب بن يشير ومعمر بن سليمان الرَّقْتِي ومروان بن حَيَّان الرقي وشريك بن عبد الله القاضي ومحمد بن فنُضيل وابن غزوان وغيير هؤلاء كثير ، وقدم على عمر بن عبد العزيز ، وقال مجيى ابن معين : خصيف ثقة ، وقال أحمد بن حنبــل : خصيف ليس بحجة في الحديث ؛ وعبـاس بن الحسن الحضرمي، يروي عن الزهري ، حدث عنه ابن جريج، قال أبو بكر المقري الأصبهاني ، وهو محمد بن إبراهيم العاصمي : سأَلت أبا عَر ُوبة عن العبـاس بن الحسن الحضرمي فقال : كان لا شيءَ ، وفي رجله تخيط"، والله أعلم .

تخضِيرة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه : أرض لمحارب

بنجد ، وقيل : هي بتهامة من أعمال المدينة .

خضِلات : بفتح أوله ، وكسر ثانيه : نخيلات لبني عبد الله بن الدؤل باليامة ؛ عن الحفصي .

الخَضِمَاتُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، جمع خضمة ، وهي المرأة التي تخضِمُ بأقصى أضراسها ما تأكله : نقيع الخضمات ؛ وقال السهيلي : معنى الخضمات من الخضم وهو الأكل بالفم كله والقضم بأطراف الأسنان، ويقال : هو أكل اليابس ، والحضم : أكل الوطب ، فكأنه خمع خضمة ، وهي الماشية التي تخضم ، فكأنه سمي بذلك للخصب فيه .

خُصُمُنَانِ : بضم أُوله وثانيه ، وتشديد الميم ، بلفظ التثنية : موضع ؛ عن ابن دريد ؛ والحضم أن معظم كل أمر في اللغة .

خَضَّمُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه: اسم موضع؟ قال الراجز :

# لولا الإله ما سكنتا خَضَّما ولا ظلِلنا بالمشائي قُسِّما

يقال: أخذوا مشائيهم ، واحدتها مِشآة وهي كالزبيل ، وقيل : هي ماءًات ، ولم يجيء على هذا البناء إلا خصّم وعَشر اسم ماء وبقيّم وشبّر اسم فرس وشلّم موضع بالشام وبذّر اسم ماء من مياههم. وخصّم أيضاً اسم للعنبر بن عمرو بن تميم، وبالفعل سمي أكثر ذلك، وهو من الخصّم وهو المضغ ، وخوّر أيضاً اسم موضع وخرّر اسم موضع من أراضي المدينة .

تخضوراء : اسم ماء .

الخُضَيرِيّة ': بلفظ تصغير خضرة ، منسوب : محلة كانت ببغداد تنسب إلى خُضَير مولى صالح صاحب الموصل ، وكانت بالجانب الشرقي ، وفيها كان سوق

الجِرَار ؛ سكنها محمد بن الطيب بن سعد الصباغ فنسب إليها فقيل الخضيري ، كان ثقة ، حدث عن أحمد بن سلمان النجار وأبي بكر الشافعي وأحمد بن يوسف بن خُلاد وغيرهم .

#### باب الخاء والطاء وما يليهما

خُطَى : بضم أوله ، والقصر ، جمع خُطُوءَ : موضع بين الكوفة والشام .

الخَطَّابَةُ : موصع في ديار كُريب من ديار ُتم .

الخطامة : من قرى اليامة ؛ روي عن الحفصي .

الخطائم : قال أبو زياد الكلابي: ومن الأفلاج باليامة الحطائم ، وهو كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل . خطر نيية : بالضم ثم الفتح ، وبعد الراء الساكنة نون مكسورة ، وياء آخر الحروف مخففة : ناحية من نواحي بابل العراق .

الخطّ : بفتح أوله ، وتشديد الطاء ، في كتاب العين :
الخط أرض بسب إليها الرماح الحيطيّة ، فإذا جعلت النسبة اسماً لارماً قلت خطيّة ولم تذكر الرماح ، وهو خط عُمان ، وقال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الحط ومن قرى الحط القطيف والعُقير وقطر ؛ قلت أنا : وجميع هذا في سيف البحرين وعمان ، وهي مواضع كانت تجلب إليها الرماح القنا من الهند فتقو م فيه وتباع على العرب ؛ وينسب إليها عيسى بن فاتك الحطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، كان من الحوارج الدين كانوا مع أبي بلال مرداس بن أدية ؛ من القائل :

أَأَلُهُا مُسلمِ فيما زعمتم ، ويَهزمهم بآسكَ أَربعونا ?

الخُطُّ : بضم الحاء ، وتشديد الطاء : جبل بمكة ، وهو

أحد الأخشبين في رواية عُلمَيِّ العَلمَوي ، قال : هو الأخشب الغربي ؛ وقالوا في تفسير قول الأعشى : فإن تمنعوا منا المُشتَّرَ والصفا ، فإنَّا وحدنا الخُطَّ جَمَّاً نخيلها

الخُطّ : خُطّ عبد القيس بالبحرين ، وهو كثير النخل .

الخطط : موضع فيه نخل باليامة ؛ عن الحفصي .

خَطُّ الاستواءِ : الذي يعتمد عليه المنجمون ، قال أبو الريحان: إنه يبتدىء من المشرق في جنوب بجر الصين والهند ويمر ببعض الجزائر التي فيه حتى إذا جاوز حدود الزنج الذهبية من الأرض بمر على جزيرة كلَّه ، وهي فرضة على منتصف ما بين عُمان والصين ، ويمر على جزيرة مَمر ْبَزْ َه في البحر الأَخضر في المشرق،وبمر على جنوب جزيرة سَرَ ننديب وجزائر الديبجات ويجتاز على شمال الزنوج وشمال جبال القمر ، وقيل : الخَطَ إحدى مدينتي البحرين والأخرى هَجَرُ ، وقيـل : الخط سيف للبحرين وعمان ، وقيــل : جزيرة ترفأ إليها السفن التي فيها الرماح الهندية فتثقف ُ بها. ، ويمتد على براري سودان المفرب الذين منهم الخدم وينتهي إلى البحر المحيط بالمغرب ، فمن سكن هذا الحط لم يختلف عليه الليل والنهار واستويًا أبداً ، وكان قطبْ الكلِّ على أُفقه فقامت المدارات وسطوحها عليه ولم تمل واجتازت الشمس على سمت رأسه في السنة مرَّتين عند كون الشمس في رأس الحمل والميزان ثم مالت منه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ، ويسمى خط الاستواء والاعتدال يسبب تساوى النهار والليل فقط ، فأما ما يسبق في أوهام بعض الناس منه أنه معندل المزاج فباطل ، يشهد بخلافه احتراق أهله ومن قرب منهم لوناً وشعراً وخلقـاً وعقلًا ، وأين يعتدل

مزاج موضع تُغلّي الشبس أدمِغة أهله بالمسامنة حتى إذا مال عنها في الوقتين اللذين نعرفهما بالشناء والصيف تروّحوا يسيرا واستروحوا قليلًا ؛ وقال غيره : خط الاستواء من المشرق إلى المغرب وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك .

خَطْمٌ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه : موضع دون سد رة آل أسيّد . وخطم الحَجُون أيضاً : موضع يقال له الخطم ، وليس الذي عناه الشاعر بقوله :

أَقْنُوكَى من َ آلَ ظليمة الحزُّمْ ، فالعِيرتان ، فأوحش الحطمُ

إنما عنى به الخطم الذي دون سدرة آل أسيَّد ؛ كذا قال العمراني نقلًا ؛ وقال أبو خراش :

غداة دءًا بني جشع وولى يؤمُّ الحطمَ لا يدعو مجيبًا

خَطْمُةُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه : موضع في أعلى المدينة ؛ والحطام : حبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه، وقد خطمت البعير خَطْمًا، والمرة خَطْمَة ؛ قال طَهْمَان :

ما صب بكرياً على كعبية تعتل خطئهة ، أو تخل في فالا في الله المقادر ، فاستهم فؤاد ، من أن رأى ذهباً يزين غزالا وغاً أغن يصيد حسن دلاله فلب الحليم ، ويطبي الجهالا نظرت إليك عداة أنت على حمتى ، نظر الدوى ذكر الوصاة فمالا

وخَطْمَة ُ : جبل يصب رأسه في وادي أوعال ووادي

القرى ؛ كذا قال ابن الحائك .

الخِطْسِيِّ : ذات الخطميِّ : موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى ألله عليه وسلم ، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة ، والله الموفق للصواب .

## باب الخاء والظاء وما يليهما

الخِطَا: بالكسر: ثنية أو أرض بالسراة ؛ عن نصر.

# باب الخاء والفاء وما يليهما

خُفَافَ": بضم أوله ، وفاءَان: من مياه عمرو بن كلاب محمى ضرية ، وهو يسرة وضَح الحمى؛ وهو في اللغة: الخفيف القلب المتوقد ، ينعت به الرجل كأنه أخف من الخفيف ؛ قال الراعي :

رعت من خُفَاف حيث نَقَّ عبابه، وحلّ الروايا كل أسْحَم مــاطر

خفاف : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون : موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً ، وهو مأسدة ، قيل هو فوق القادسية ؛ قال أبو عبيدة السكوني : خفان من وراء النسوخ على ميلين أو ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تعرف بخفان ، وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز ، فمن خرج منها يريد واسطاً في الطيف خرج إلى نجران ثم إلى عبدينيا وجنبئلاء ثم قناطر بني دارا وتل فخار ثم إلى واسط ؛ وقال السكري: خفان وخفية أجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي وقاص بالكوفة ؛ وأنشد :

من المحسات الغيل' غيل' خفيّة ، ترى تحت لتحبّيه الفريسَ المفتّرا

'خفتیکان': بالضم ثم السکون، والناء مثناة من فوقها، ویاء مثناة من تحتها، وآخره نون: قلعتان عظیمتان

من أعمال إربل ، إحداهما على طريق سراغة يقال لها خفتيان الزوراري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم جار وسوق وواد عظيم ، والأخرى خفتيان مئر خاب بن بدر في طريق شهرزور من إربل ، وهي أعظم من تلك وأفخم ، ويكتب في الكتب تخفتيذ كان .

'خفتید'کان : بضم أوله ، وسكون ثانیه ، وتاء مثناة من فوقها ، ویاء مثناة من تحتها ، وذال معجمة ، وكاف ، وآخره نون : وهو الصحیح في اسم القلعتین المذكورتین قبل .

خَفَدَانُ : بالتحريك : اسم موضع ؛ يقال : أخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أن بها حملًا ولم يكن بها.

خَفَينَىٰ : بفتح أوله وثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ونونان الأولى مفتوحة : وهو واد بين يَنبع والمدينة ؟ قال كثير :

وهاج الهوى أظعان عزاة غدوة "،
وقد جعلت أقرائهن تبين فلما استقلت من مناخ جمالها،
وأشرفن بالأحمال قلت : سفين نأطرن بالميناء ثم توكنه،
وقد لاح من أثقالهن شجون فأتبعتهم عيي "، حتى تلاحمت

وقيل: َخْفَيْنَنَ قرية بين ينبع والمدينة، وهما شعبتان: واحدة تدفع في ينبع والأخرى تدفع في الحشرَمة والحشرمة تدفع في البحر .

خَفِيَّة ': بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مشددة : أَجَمة في سواد الكوفة ، بينها وبين الرُّحبة بضمة

عشر ميلاً ، ينسب إليها الأسود فيقال أسود خفية ، وهي غربي الرحبة ، ومنها إلى عين الرهيبة مغرباً ، وقيل عين خفية ، وقال ابن الفقيه : في أرض العقيق بالمدينة خفية ؛ وأنشد :

ويَنزل من خفية كل واد ، إذا ضاقت بمنزله النعيمُ

وذكر محمد بن إدريس بن أبي حفصة في نواحِي المامة خفتة .

## باب الخاء والكاف وما يليهما

حَكَنْجَه : بفتح أوله وثانيه ، ونون ساكنة ، وجيم مفتوحة : من قرى بخارى .

# باب الخاء واللام وما يليهما

'خلاد': بالضم ، وتخفيف اللام ، ودال مهملة : أرض في بلاد طي عند الجبلين لبني سنبس ، كانت بثراً ثم غرست هناك نخل وحفرت آبار فسميت الأقيلية .

'خلائر': بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره راء : موضع بفارس 'يجلب منه العسل ، ومنه حديث الحجاج حين كتب إلى عامله بفارس : ابعث إليً من عسل خلار من النحل الأبكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار .

خلاطاً : موضع يشرف على الجمرة بمكة .

خلاط : بكسر أوله ، وآخره طالا مهملة : البلدة العامرة المشهورة ذات الحيرات الواسعة والثار اليانعة، طولها أربع وستون درجة ونصف وثلث ، وغرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان ، في الإقليم الحامس ، وهي من فتوح عياض بن غنم ، سار من الجزيرة

إليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤديه ورجع عياض إلى الجزيرة ، وهي قصبة أرمينية الوسطى ، فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة ، وببردها في الشتاء يضرب المثل ، ولها البحيرة التي ليس لها في الدنيا نظير ، يجلب منها السمك المعروف بالطرّيخ إلى سائر البلاد ، ولقد رأيت منه ببلخ ، وبلغني أنه يكون بغزنة ، وبين الموضعين مسيرة أربعة أشهر ، وهي من عجائب الدنيا ؛ قال ابن الكلي : من عجائب الدنيا ؛ قال ابن الكلي : يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سبكة ثم يظهر يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سبكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين في كل سنة ، ويقال : إن يأد الأكبر لما طلسم آفاق بلاده وجه بليناس صاحب الطلسمات إلى أرمينية فلما صاد إلى مجيرة خلاط فطلسمها فهي عشرة أشهر على ما ذكرناه .

الخِلاقَتَى: من مياه الجبلين ؛ قال زيد الخيل:

نزلنا ، بين فَتك والحِلاقى ، مِدارأة شديد

خلال : بكسر أوله ، بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان : موضع بحمى ضرية في ديار بني نفاثة ابن عدي من كنانة .

النخلائق : قال أبو منصور : رأيت بذروة الصبّان قبلاتاً تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله تعالى فيها تسبّيها العرب الخلائق ، الواحدة خليقة ؛ قال صخر ابن الجعد الخضرى :

كفى حزاناً ، لو يعلم الناس أنني أدافع كأساً عند أبواب طارق أتنسين أيّاماً لنا بسُويقة ، وأيامنا بالجزع جزع الحلائق

ليالي َ لا نخشى انصداعاً من الهوى، وأيام حر م عندنا غير لاثق

جرم: رجل كان يعاديه ويشي به ، وكان لعبد الله ابن أحمد بن جحش أرض يقال لها الحلائق بنواحي المدينة ، فقال فيها الحزين الدُّؤلي :

لا تزرعن من الخلائق جدولاً ،
هيهات إن رُبِعَتْ وإن لم تُرْبع
أما إذا جاد الربيع لبئرها
منزحت ، وإلا فهي قاع بلقع
هذي الخلائق قد أَطَرْتُ شرَارَها ،
فلئن سلمت لأفنزَعن لينبع

'خلائل': بالضم : موضع بنواحي المدينة ؛ قال ابن َ هُرْمُة :

احبس على طَلَـَل ورَسم منازل أَقْوَ بِنْ ، بين شواحط وخلائل

خليتا : بكسر الحاء ، واللام مكسورة أيضاً خفيفة ، والباء موحدة ساكنة ، وتاء فوقها نقطتان : قرية كبيرة في شرقي الموصل من نواحي المرج على سفح جبل ، طيبة الهواء صحيحة التربة ، وبها جامع حسن وفيها عين فو الرة باردة ، وبساتينها عشرية ، وهي 'تناخم الشُوش .

خلنج : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره جيم : موضع قرب غزنة من نواحي زابلستان .

خلخاً لُن : بلفظ واحد خلاخيل النسوان : مدينة وكررة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال ، وأكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة ، بينها وبين قزوين سبعة أيام وبين أردبيل يومان ، وفي هذه الولاية قلاع حصينة ، وردتها عند الهزامي

من التتر بخـُر اسان في سنة ٦١٧ .

الخنائه : بضم أوله ، وتسكين ثانيه : قصر بناه المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطىء دجلة في سنة ١٥٩ ، وكان موضع البيمارستان العصدي اليوم أو جنوبيه ، وبنيت حواليه منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالحلد ، والأصل فيها القصر المذكور ، وكان موضع الحلد قديماً ديراً فيه راهب ، وإنما اختار المنصور نزوله وبنى قصره فيه لعلة البَق ، وكان عذباً طيب المواء لأنه أشرف المواضع التي ببغداد كلها ؛ ومر بالحلد علي بن أبي هاشم الكوفي فنظر إليه فقال :

بَنَوْ الوقالوا: لا نموت ، وللخراب بنى المبنتي ما عاقل ، فيا رأيت ، إلى الخراب بمطمئن "

وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم والزهاد ، منهم : جعفر الحلدي الزاهد ، وقد روى بعض الصوفية أن جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم أبا الحواص المعروف بجعفر الحلدي لم يسكن الحلا قط ، وكان السبب في تسميته بذلك أنه سافر الكثير ولقي المشايخ الكبراء من الصوفية والمحدثين ثم عاد إلى بغداد واستوطنها فحضر عند الجنيد وعنده جماعة من أصحابه ، فسئل الجنيد عن الرزق ? فقال : يا أبا محمد أجبهم ، فقالوا : أين نطلب الرزق ? فقال : إن علمتم أي موضع هو فاطلبوه ، فقالوا : نسأل الله ذلك ? فقال : إن علمتم أنه نسيكم فذكروه ، فقالوا : ندخل البيت ونتوكل ، فقال : فقال الجنيد عن الحيلة ? فقال : ترك الحيلة ، فقال الجنيد : يا خلدي الحيلة ? فقال : ترك الحيلة ، فقال الجنيد : يا خلدي الحيلة ? فقال : ترك الحيلة ، فقال الجنيد : يا خلدي

من أين لك هذه الأجوبة ? فجرى اسم الخلدي عليه ، قال: والله ما سكنت الخلد ولا سكنه أحد من آبائي! ومات الخلدي في شهر رمضان سنة ٣٤٨ ؛ وقال ابن طاهر: الخلدي لقب لجعفر بن نصير وليس بنسبة إلى هذا الموضع ، ومن المنسوبين إليه صبيح بن سعيد النجاشي الخلدي المر"اق ، كان يضع الأحاديث ، قال يحيى بن معين : كان كذاباً خيباً ، وكان ينزل الخلد ، وكان المبرد محمد بن يزيد النحوي ينزله فكان ثعلب يسميه الحدي لذلك ، وسماه المنصور بذلك تشبيهاً له بالخلد اسم من أسماء الجنة ، وأصله من الحلود وهو البقاء في دار لا يخرج منها . والحد أيضاً : ضرب من الفيوان خلقه الله أعمى لا يرى الدنيا قط ولا يكون إلا في البراري المقفرة .

الخلصاء: بفتح أوله، وتسكين ثانيه ، والصاد مهملة ، والمد ؛ قال أبو منصور : بلد بالد هناء معروف ، وقال غيره: الحلصاء أرض بالبادية فيها عين ، وقال الأصمعي : الحلصاء ما لا لعبادة بالحجاز ، والصحيح ما ذهب إليه الأزهري لأنه رأى تلك المواضع ؛ وقد ذكره ذو الرشمة والدهناء منازله فقال :

ولم يبق بالخكاصاء بما عَنت به من الراطنب ، إلا يَبسها وهشيمها وقال أيضاً :

أَشْبَهُنَ مَنْ بقر الخلصاء أعينها ، وهن أحسن من صيرانها صُورًا

خَلَـْصِ " : موضع بآرة بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل ؟ قال الشاعر :

فإن بخلُص فالبُركواء فالحشا فوكند إلى النهيكين من وبيعان

جَواريَ من حيّ عداء كأنها مَهَا الرمل ذي الأزواج ، غير عوان جُنن عنون جنوناً من بعول كأنها قرود تنادي في رباط يمان وقال ابن هَرْمة :

كأنك لم تسر بجنوب خلص ، ولم تربع على الطلل المنحيل ولم توبع على الطلل المنحيل ولم تطلب ظعائن راقصات على أحداجهن مها الدبيل والخلاص عند العرب: نبت له عرف.

خُلْصُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، هكذا وجدته مضبوطاً في النقائض ، قال جرير حيث خاطب الراعي فرّ جَرَه جَنْد َل ابنه جاءَ ابن بَر وع َ برواحله من أهله بخلص وهبُّود يكسبهم عليهن : أما والله لأوقرنهن له ولأهله خَز ياً ... بَر وع ُ : اسم ناقة الراعي نسبه إليها . وخُلْص وهبُّود : ماءَان لأهل بيت الراعي ؛ عن أبي عبيدة .

الخلصة 'ن مضاف إليها ذو 'بفتح أوله وثانيه 'ويووى بضم أوله وثانيه 'والأول أصح ؛ والخلصة في اللغة نبث طيب الربح بتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب 'وجمع 'الحلصة خلكس": وهو بيت أصنام كأن لدو س وخت عم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتباللة '، وهو صنم لهم فأحر قه جرير بن عبد الله البجكي حين بعثه النبي 'صلى الله عليه وسلم '، وقيل: البجكي حين بعثه النبي 'صلى الله عليه وسلم '، وقيل: كان لعمرو بن ل حكي "بن قد عمة نصبه '، أعني الصنم 'بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتى ' فكانوا يك بسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده 'وكان معناهم في تسميتهم له بذلك أن عبده والطائفين به خككة ' ، وقيل : هو الكعبة عبده والطائفين به خككة ' ، وقيل :

اليانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري ، وكان فيه صنم " يُدُّعي الحُلصة فهدم ، وقيل : كان ذو الحُلصة يسمّى الكعبة اليانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية ؛ وقال أبو القاسم الزمخشري: في قول من زعم أن ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر" لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس، وقال ابن حبيب في مخبر. : كان ذو الخلصة بيتاً تعبده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجَرْم وزُبُيْد والغَوْث بن مُرَّ بن أُدَّ وبنو هلال ابن عامر ، وكانوا سد نَمَّه بين مكة واليمن بالعَمِيلاء على أربع مراحل من مكة، وهو اليوم بيت قَـَصَّار فيما أُخبرت، وقال المبرّد: موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم ، وقال أبو المنذر: ومن أصنام العرب ذو الخلصة ، وكانت مَرْوَة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التياج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسير سبع ليال من مكة، وكان سدنتها بني أمامة من باهلة بن أعصُر ، وكانت تعظمها ونهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب ومن هوازن ؛ ففيها يقول خدَ اش بن زهير العامري لعَنْهُ عَثْ بن وَحَشَى ّ الحُثَعْمَى في عهد كان بينهم فغدر بهم:

> وذ کرّ ته بالله بینی وبینه ، وما بیننا من ُمدُّة لو تذکرّرا

> وبالمروة البيضاء ثم تبالة ومجلسة النعمان حيث تنصّرا

فلما فتح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة وأسلمت العرب ووفدت عليه وفيود ها قدم عليه جرير بن عبد الله مسلماً ، فقال له : يا جرير ألا تكفيني ذا الحلصة ? فقال : بلى ، فو جَهّه إليه فخرج حتى أتى بني أحمس من مجيلة فسار بهم إليه ، فقاتلته

خُتُعُمُ وقتل مائتين من بني قُنُحافة بن عامر بن خُتُعُم وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة وأضرم فيه النار فاحترق ؟ فقالت امرأة من خُتُعُم :

وبنو أمامة بالولية صرّعوا سَمْلاً ، يعالج كاسّهم أنبوبا جاؤوا لبيضتهم ، فلاقوا دونها أسداً يقب لدى السيوف قبيبا فسم المذكة تبين نسوة خثعم، فتيان أحبس قسمة تشعيبا

قال : وذو الخلصة اليوم عَتَبَةُ اب مسجد تَبَالَـة ، قال : وبلغنا أن رسول الله ، صلى الله عليــه وسلم ، قال : لا تذهب الدنيا حتى تصطك "أليات نساء بني دُو س عـلى ذي الحلصة يعبدونه كما كانوا يعبدونه . والخلصة: من قرى مكة بوادي مر" الظهران ؛ وقال القاضي عياض المفربي : ذو الخُـلَـصَة بالتحريك وربما روي بضها والأول أكثر، وقد رواه بعضهم بسكون اللام ، وكذا قاله ابن دريد ، وهـو بيت صنم في ديار كو أسَّ ، وهو اسم صنم لا اسم بنيـة ، وكذا جاءً في الحديث تفسيره ؛ وفي أُخبـار امرىء القيس: لما قتلت بنو أسد أباه رُحجُراً وخرج يستنجد بمن يعينه على الأَخْذُ بِثَارِهُ حَتَّى أَتَّى حِمْيرُ فَالنَّجَأُ إِلَى قَـيْل منهم يُقال له مَر ثد الخير بن ذي جَدَن الحميري، فاستَمد معلى بني أسد ، فأمد ، بخمسمائة رجل من حمير مع رجل يقال له قرَر منَل ومعه اسْد الله من العرب، واستأجر من قبائل اليمن رجالاً فسار بهم يطلب بني أُسد ، ومَر ً بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بقداحه، وهي ثلاثة: الآمر والناهي والمتربِّص ، فأجالهـ فخرج الناهي ، ثم أجالها فخرج الناهي ، ثم أجالها فخرج الناهي ، فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال:

مصصت كبظر أمك لو قنتل أبوك ما نهيتني ! فقال عند ذلك :

لو كنت يا ذا الحككس المكو تورا مثلي ، وكان شيخُك المقبورا ، لم تَنْهُ عن قتل العُداة 'زورا

ثم خرج فظفر ببني أسد وقتل عليًّا قاتل أبيه وأهل بيته وألبسَهم الدروع البيض محماة وكحلَّهم بالناد ، وقال في ذلك :

يا دار سَلْمَى، دارساً نُـُوْبِها، بالرمل والجِبْنَين من عاقل

وهي قصيدة ، فيقال: إنه ما استقسم عند ذي الخلصة بعدها أحد بقدح حتى جاء الإسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلي ؛ وفي الحديث: أن ذا الحلصة سيُعبَد في آخر الزمان ، قال : لن تقوم الساعة حتى تصطفق أليات نساء بني دوس وخثعم حول ذي الحلصة .

الخَلَقَهُ وَنَهُ : ويروى الحَدْقدونة: هو الصقع الذي منه المصيّصة وطرسوس، وقد ذكر في موضع قبل هذا، وهو في الإقليم السادس، طوله خمسون درجة، وعرضه سبع وأربعون درجة.

النخَلُ : بلفظ الحَـَـلِ الحامض الذي يُؤتَدَمُ به ، والحَـَلُ أَيضاً : الرجل القليل اللحم ، وقـد خل جسمهُ خلا ، وخلَـلُـتُ الكساءَ أُخِلُه خـلا ، وخلَـلُـتُ الكساءَ أُخِلُه خـلا ، وخلَـلُـتُ الكساءَ أُخِلُه خـلا ، والحَـل : الطريق في الرمل ؛ قال الشاعر :

يَعْدُو الجواد بها في خَلَّ خَيْدَ بَهَ كَمَا يُشَقُّ إِلَى مُهدَّابِهِ النَّسَرَقُ

والحَلُ هُهُنا: يرحل حاج واسط من لِينَهَ اليوم الرابع فيدخلون في رمال الحُل إلى الثعلبية ، وهو أن تعارض الطريق إلى الثعلبية ، ولينة أقرب إلى

الثعلبية . والخل : موضع آخر بين مكة والمدينة قرب مر جيح ؛ قال المكشوح المرادي : نحن قتلنا الكبش ، إذ 'ثر نا به بالحل من مر جيح ، إذ قمنا به وقال القتال الكلابي :

لكاظمة الملاحة ، فاتركيها وذمّيها إلى خلّ الحلال ولاقي من نفائة كل خرق أشمّ سَميندع مثل الهلال كأن سلاحه في جذع نخل، تقاصر دونه أبدي الرجال

والحلُّ : موضع باليمن في وادي رِمَع ؛ قال أَبو دَهبل يمدح ابن الأَزرق :

> أين الذي يَنْعَشُ المولى ، ومجتمل ال جُلُكَّى ، ومن جاره بالخير منفوح كَأْنني ، حين جاز الخلُّ من رمَع ، نَشُوان ُ أَغْرِقه الساقون ، مصبوح وقال أَنضاً :

ماذا 'رزِ ثنا ، غداة َ الحلِّ من رَمَع ٍ عند النفرُ ق ، من خِيم ٍ ومن كرَّ م

والحل : ما ونخل لبني العنبر باليامة . وخل الملح: موضع آخر في شعر يزيد بن الطئتريّة ؟ قال : لم أنك شاهدت الصا ، والمن وزار ؟

لو أنك شاهدت الصبا ، يا ابن بوزل ، بجزع الغضا ، إذ واجهتني غياطله ، بأسفل خل الملح ، إذ دين ذي الهوى مؤدًى ، وإذ خير القضاء أوائله لشاهدت يوماً ، بعد شحط من النوى وبعد تنائي الدار ، حُلْواً شمائله

خُلْمُ : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، إن كان عربيًّا فهـو أن الخلـُم تشعنُومُ تَـَرُّبِ الشَّاةِ ، والحُلمُ مُ الأَصدَقاءُ ، فأما الموضع فخُلْمُ : بلدة بنواحي بلخ، على عشرة فراسخ من بلخ ، وهي بلاد للعرب نزلما الأُسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح ، وهي مـــدينة ـ صفيرة ذات قرى وبسانين ورساتيق وشعاب، وزروعها كثيرة ، وليس تكاد الربح تسكن بها ليلًا ولا نهاراً في الصيف ؛ ينسب إليها أبو العَوْجاء سعيد ابن سعيد الخُنُلْمي المعروف بسعيدان ، يروي عن سليمان التيمي ، روى عنه إبراهيم بن رجاء بن نوح وجماعة سواه نسبوا إلى هذا المكان ؛ وعـثمان بن محمد بن أحمد الحليلي الحلمي أبو عمرو إمام فاضل فقيه مفت مناظر ، ولي الخطابة ببليخ وصار شيخ الإسلام بها ، تفقه على الإمام أبي بكر محمد بن أحمد ابن عليَّ القرَّاز وسمع منه الحديث ومن القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي وأبي بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب وأبي المظفر منصور بن أحمد بن محمد البسطامي ، أجاز لأبي سعد في ذي القعدة سنة ٥٢٩.

خَلَة ' : بفتح الحاء ، وتشديد اللام : قرية باليمن قرب عَدَن أَبْيَنَ عند سَبا صُهيب لبني مُسيلمة ؛ ينسب إليها نحوي بمصر يخدم الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب يقال له الخلتي ، والله أعلم .

خلتیب : بکسر أوله ، وتشدید ثانیه ، ویاه مثناة من تحت ساکنة ، وآخره با الا موحدة ، علی مثال سکتیر وخیمیر من الخلب ، وهو مزق الجلد بالناب: موضع ؟ عن ابن درید .

خِلتيت ؛ بكسر أوله وثانيه ، بوزن الذي قبله إلا أن آخره تاء مثناة ، وهو اسم للأبلق الفرد الذي بتياء :

بلد بأطراف الشام .

الخَـلَيـجُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخر • جيم : بحر دون قسطنطينية ؛ وجبل خليج : أحد جبال مكة . وخليج أمير المؤمنين بمصر ، قال القضاعي : أمر عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن العاص عام الرَّمَّادة مجفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط فساقه من النيل إلى مجر القازم فلم يأت عليه الحول' حتى سارت فيه السفن وحمل فيه ما أراد من الطعام إلى مكة والمدينة فنفع الله بذلك أهل الحرمين فسمي خليج أمير المؤمنين ؛ وذكر الكندي أنه حُفر في سنة ٢٣ وفرغ منه في ستة أشهر وجرَّت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع ، قال : ولم يزل تحمل فيه الولاة إلى أن حمل فيه عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، ثم أضاعته الولاة بعد ذلك وسفت عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه إلى ذنب التمساح مـن ناحية بطحاء القازم ؛ وقال ابن قديد : أمر أبو جعفر المنصور بسد" الخليج حين خرج عليه محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسُدٌّ إلى الآن ؛ قلت أنا : وأَثر هذا الحُليج إلى الآن باق عند الحشيّ منزل في طريق مصر من الشام ؛ وهذا الخليج أراد أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي بقوله :

قف بالخليج ، فإنه أشهى بقاع الأرض ربعا وقصت له الأغصان ، إذ أثنى الحكمام عليه سجعا متعطف كالأيم دء راً، حين خيف فضاق ذرعا وإذا تمر بيسيف صار درعا فاطرب بيسيف صار درعا

مُتَساویات سُفْنُهُ خفضاً ، براکبها ، ورَفُعا مثل العقارب أقبلت فوق الأراقم،وهي تَسْعى

وقال أيضاً :

نزلنا بمصر ، وهي أحسن كاعب ، فقيدة مثل زانها كرَمْ البعل فقيدة مثل إذانها كرَمْ البعل فلم أَرَ أَمضَى من حسام خليجها بموج ، على إفرندها ، صدأ الطال إذا سال ، لا بل 'سل في متهالك من الأرض جدب ، 'طل فيه دم 'المحل غداة حلا تبر 'الشعاع مُتونه ، ولا شك أن الماء والنار في النصل ولا شك أن الماء والنار في النصل ولا شك أعطاف الفصون كأنها سمائل معشوق تثنى من الدال ينظم تعويذاً لها سبح 'الدجى ، ينظم تعويذاً لها لؤلؤ الطل وينتر إعجاباً بها لؤلؤ الطل وينتر إعجاباً بها لؤلؤ الطل

وخليج بنات نائلة ، قال مصعب الزبيري : منسوب إلى ولد نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان ، وضي الله عنه ، وكان عثمان اتخذ هذا الخليج وساقه إلى أرض استخرجها واعتملها بالعرصة .

الخُلَيْصَاءُ : تصغير الخَلَيْصاء : موضع ؛ قال عبد الله ابن أحمد بن الحارث شاعر بني عَبَّاد :

لا تستقر" بأرض ، أو تسير إلى أخرى بشخص قريب عزمه نائي يوم مجنز وكى، ويوم بالعقيق، ويو م بالعندكيث وتارة تنتجي نجداً ، وآونة . شعب العقيق ، وطوراً قصر تياء

**خُلُمَيْص**": حصن بين مكة والمدينة .

المخليف : بفتح أوله ، وكسر ثانيه: شعب في حَبلَة الجبل الذي كانت به الوقعة المشهورة ؛ قال أبو عبيد: لما دخلت بنو عامر ومن معهم من عبس وغيرهم جبل جبلة من خوفهم من الملك النعمان وعساكر كسرى اقتسموا شعوبه بالقداح فولجت بارق وبنو غير الخليف، والحليف : الطريق الذي بين الشعبين يشبه الزقاق ، لأن سهمهم تخليف ؛ وفي ذلك يقول مُعَقَدّ بن أوس ابن حمار البارقي :

## ونحن الأيمنون بنو نمير يسيل بنا أمامهم الحليف

وقال الحفصي: خليف صماخ قرية ، وصماخ: جبل. وخليف عُشيَرة: وهو نخل ، ومحارث وعشيرة: أَكَمَة لبني عدي التيم ؛ قال عبد الله بن جعفر العامري:

فكأنما قتلوا بجار أخيهم ، وسط الملوك على الخليف،غزالا

خليفَة': بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بلفظ الحليفة أمير المؤمنين : جبل بمكة يشرف على أجياد الكبير .

خَلِيقَة ': مثل الذي قبله إلا أنه بالقاف : منزل على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار 'سليم . والحليقة أيضاً : ماءة على الجادة بين اليامة ومكة لبني العجلان ، وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عُقيل ؛ والحليقة في اللغة : لغة في الحلق ، وجمعها الحلائق .

خليقى: قال أبو زياد: هضبة في بلاد بني عقيل؛ يقول: يَفعُتُ عَليقى، بعدما امتدت الضمى، بمرتقب عالي المكان رفيع

الخَليلُ : امم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس ، بينهما مسيرة يوم ، فيه قبر

الحُليل إبراهيم، عليه السلام، في مفارة تحت الأرض، وهناك مشهد وزو"ار وقو"ام في الموضع وضيافة للزو"ار ، وبالحليل ستي الموضع واسمه الأصلي حَبْرُونَ ، وقيل حَبْرَى ، وفي التوراة : أن الخليل اشتری من عَفْرُون بن صوحار الحیثی موضعاً بأربعمائة درهم فضة ودفن فيه سارة ؛ وقــد نسب إليه قوم من أصحاب الحديث ، وهو موضع طيب نزه ْ رَوْح ْ ، أَثُرُ البركة ظاهر عليه ، ويقال : إن حصنه من عمارة سليمان بن داود ، عليـ السلام ؛ وقـال المروي : دخلت القدس في سنــة ٢٧٥ واجتمعت فيه وفي مدينة الخليل بمشايخ حدثوني أن في سنة ٥١٣ في أيام الملك بردويل انخسف موضع في مغارة الخليل فدخل إليها جماعة من الفرنج بإذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، عليهم السلام، وقد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط وعلى رؤوسهم قناديل ورؤوسهم مكشوفة ، فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع ، قال : وقرأت على السلفي أن رجلًا يقال له الأرمني قصد زيارة الخليل وأهدى لقيّم الموضع هدايا جبّة وسأله أن يمكنه من النزول إلى جثة إبراهيم ، عليه السلام ، فقال له : أما الآن فلا يمكن لكن إذا أقمت إلى أن ينقطع الجَـنْـلُ وينقطع الزوَّار فعلت، فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك وأخذ معه مصباحاً ونزلا في نحو سبعين درجـــة إلى مغارة واسعة والهواء يجري فيها وبها دكة عليها إبراهيم، عليه السلام، 'ملقـَّى وعليه ثوب أخضر والهواءُ يلعب بشيبته وإلى جانبه إسحاق ويعقوب ، ثم أتى به إلى حائط المغارة فقال له : إن سارة خلف هذا الحائط ، فهم أن ينظر إلى ما وراءَ الحائط فإذا بصوت يقول: إياك والحرم! قال: فعدَوت من حيث نزلتُ . والحليل أيضاً : موضع من الشق الياني ، نسب إليه

أحد الأذواء ؛ عن نصر .

الخُلْمَيْل: تصغير الحُلَّ : موضع ؛ قال أبو أَحمد : أُلست بفارس يوم الحُليْل ، غداة فقدناك من فارس ?

## باب الخاء والميم وما يليهما

خَمَّاءُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع جاء في أشعار بني كلب بن وبرة .

خِمَارِ": بكسر أوله ، وآخره راء مهملة : موضع بتهامة ؛ ذكره تحميد بن ثور فقال :

وقد قالتا: هذا 'حمید ، وأن 'یُری بعلیاء أو ذات الحمار عجیب'

ويجوز أن يكون من الحَـمَر وهو ما واراك من شجر أو غيره من واد أو جبل ؛ وفي كتاب أبي زياد : ذات الحِيماد ، بكسر الحاء ، وأنشد لحميد بن ثور :

وقائلة : رَوْرْ مُغْبِ، وأَن يُرى بِحَلَيْهَ أَوْ ذَاتَ الْحُمَـارِ عَجِيبِ

زور": يعنى نفسه ، مغب" : لا عهد له بالزيارة .

خَمَاسَاءُ: بفتح أوله ، وبعد الألف سين مهملة ، مدود، بوزن بَرَاكاة : اسم موضع ، كأنه من التخمس من القتال أي يصيرون خميساً خميساً كما أن البراكاة من البروك في القتال .

'خَمَاصَة': بضم أوله، وبعد الألف صاد مهملة: موضع في قول ابن مقبل:

فقلت، وقد جاوزُن َ بَطْنَ ُ نُحَمَّاصة : جرت دون بطحاء الظباءُ البوارحُ

خمّان : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه: من نواحي البَثنية من أرض الشام ، يجوز أن يكون فعلان من خمَّ

الشيء إذا تغير عن أصله لنداوة نالته أو حرّ لم يبلغ أن يجيف .

خِمَانُ : بكسر أوله ، وآخره نون ، وتخفيف ثانيه : جبال في بلاد قضاعة على طريق الشام ؛ كذا قاله العمراني، وأخاف أن يكون الذي قبله وقد صحفه على أنه ذكرهما جميعاً .

'خماینجان': بضم أوله، وبعد الألف یاء ثم جم، وآخره نون: قریة من قری کار زین من بلاد فارس ؛ منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن سفیان الحمایجانی الفقیه ، حدث عن الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري ، سمع منه ابن عبد الوادث الشیرازي الحافظ .

'خَمْخَيْسَمَرَة : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وفتح الحاء المعجمة أيضاً ، وتسكين الياء المثناة من تحت ، وسين مهملة ، وراء : قرية من قرى بخارى ؛ منها الفقيه أبو سهل أحمد بن محمد بن الحسين بن نهي بن النضر الحمضيسري ، يروي عن أبي عبد الله وأبي بكر الرّازيّين ، سمع منه أبو كامل البصيري .

خَمْوا : باخمرا المذكورة في بابها .

'خمر ان': بضم أوله ، وتسكين ثابيه ، وراء ، وآخره نون : من بلاد خراسان تذكر مع نيسابور وطوس وأبيورد ونسا وخمران في الفتوح ، وهذه البلاد فتحها عبد الله بن عامر بن كُر يُز عنوة حتى انتهى إلى سَر ْخَس، ويقال : إنه فتح بعض هذه البلاد صلحاً ، وذلك في سنة ٣١ للهجرة .

خَمَّوْ : شَعْبُ مِن أَعْرَاضَ المَدَيْنَةَ ، وَهُوَ مَلْحَقَ بُوزُنَ بَقَيْمُ وَشُلَتِم وَخُضَّمَ وَبَذَّرٌ .

خَمْنُو َبُوتُ : بلد من نواحي خلاط غير خَوْ تَسِرُت .

'خموك : بضم أوله ، وتسكين ثانيه : بُليد بأرض الشاش من نواحي ما وراء النهر ؛ ينسب إليها أبو الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشي الحمر كي ، روى عن أبي المظفر السمعاني ، سمع منه خلق كثير، وتوفي عرو سنة ١٦٦ .

خَمْطَةُ : موضع بنيَجُد ، والله أعلم .

تخم قاباذ : أوله مفتوح وروي بكسره ، وبعد الميم قاف : قرية من قرى مَر و ويقال لها خنقاباذ على طرف كوال حفصاباذ ؛ منها إسحاق بن إبراهيم بن الزّبرقان الحمقاباذي ، شيخ لا بأس به .

خَمْقُوكَى : بالفتح ثم السكون ، وضم القاف ، وراء ، وألف مقصورة ، اسم مركب معناه خمس قرى : يراد به يَنْجد و التي بخراسان ؛ ينسب إليها هكذا أبو المحاسن عبد الله بن سعيد بن محمد بن موسى بن سهل الحمقري ، كان من المشهورين بالفضل ، سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، ذكره أبو سعد في شيوخه ، مات سنة ههه .

خمليخ : مدينة ببلاد الخَزَر ؛ قال البُحتري يمدح إسحاق بن كُنْداجيق :

لم تُنكر الخزرات إلف ذؤابة عِتلُ ، في الخزر ، الذوائب والذُّرى

شرف نَزَيّدَ في العراق إلى الذي عهدوه في خمليخ ، أو ببكنجرى

'خم نام موضع غدير 'خم ' 'خم في اللغة : قفص ' الدجاج ، فإن كان منقولاً من الفعل فيجوز أن يكون عالم 'يسَم فاعله من قولهم 'خم الشيء إذا ترك في الخم ، وهو حبس الدجاج ، وخسم إذا نطك ؟ كله عن الزهري ؟ قال السميلي عن ابن إسحاق :

وخُم بُو كلاب بن سُو ، من خَمَعْت البِيت إذا كنسته ، ويقال : فلان محبوم القلب أي نقيه ، فكأنها سبيت بذلك لنقائها ؛ قال الزمخشري : سُخم المم وجل صباغ أضيف إليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال من الجحفة ، وذكر صاحب المشارق أن نحما اسم موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين ، وبينهما موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين ، وبينهما مسجد وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال عرام: ودون الجحفة على ميل غدير نخم وواديه يصب في البحر ، لا نبت فيه غير المرخ والشمام والأراك والعشكر ، وغدير نخم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبداً ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير ؛ وقال مَعْن بن أوس المنز في :

عفا ، وخلا بمن عهدت به 'خم ' ،
وشاقـَك بالمسحاء من شرف وسم ُ

عفا حِقَباً، من بعد ما خَفَّ أهله، وحَنَّت به الأرواح والهُطَّل السُّجْمُ

وقال الحازمي: نخم وادبين مكة والمدينة عنيد الجعفة به غدير ، عنده خطب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة. وخُم أيضاً ورم : بئران حفرهما عبيد شمس بن عبد مناف ، وقال :

حفرت' 'خمٿا ، وحفرت' رُمَّا، حتى ترى المجد لنا قد تمَّا

وهما بمكة ؛ وقال محمد بن إسحاق الفاكمي في كتاب مكة : بئر 'خم" قريبة من الميثنب حفرها 'مر" ف بن كعب بن لئوي" ، قال : وكان الناس بأتون 'خماً في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتنزهون به

ويكونون فيه ؛ حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن عمر وهو بختُم يقول : بكاء الحي على الميت عذاب للميت ؛ وقال :

لا نستقي إلا بخُهُ والحفر

خَمَة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : ما خ بالصمان لبني عبد الله بن دارم، ويقال : ليس لهم بالبادية إلا هذه ، والقرعاء هي بين الدّو والصّمان .

من تحت ثانو مثلثة ، وآخره نون : قرية من قرى من تحت ثانو مثلثة ، وآخره نون : قرية من قرى سمر قند ؛ منها أبو يعقوب يوسف بن حيد و الحبيثني السمر قندي ، كان إماماً فاضلا في الفرائض وغيرها ، سمع أبا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزاز وغيره ، روى عنه ابنه محمد بن يوسف .

'خَمَيْو'': بلفظ تصغير خمر : ما ﴿ فُـوَيَثْقَ صَعْدَةَ . لبني ربيعة بن عبد الله ، وذكر في صَعْدة .

خَمِيلٌ : موضع في قول جرير :

ألا تحيّ الديار، وإن تَعَفَّتُ ، وقد تَذَكَرُ نَ عَهْدَكُ بالخبيل وقد تَذكَرُ نَ عَهْدَكُ بالخبيل وكي من محليّ ، وبالعزّاف من طلكل معليّ ،

باب الخاء والنون وما يليهما

خَنَّابُ : بالفتح ، وتشدید النون : ناحیة بکرمان لها رستاق وقرًی .

خَنَاثًا : موضع بنجد ؛ عن نصر .

خُنَاجِينُ : بضم أوله ، وبعد الألف جيم بعدها نون ؟ قال السمعاني : من قرى المعافر باليمن ؛ منها أبو

عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي الصّقر الدوري الحناجني ، حدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم ، روى عنه أبو القاسم الشيرازي .

خُنَاسُ : بضم أوله : من مخاليف اليمن .

خُنَاصِرَةُ : بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص التي ذكرها الجعدي فقال :

فقال نجاوزت الأحص وماءه

وقد ذكرها عدي بن الوقاع فقال :

وإذا الربيع تتابعت أنواؤه، وأندها فسقى خُناصِرة الأحصّ وزادها

قيل: بناها خُناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب ابن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة ملك الشام ؟ كذا ذكره ابن الكلبي، وقال غيره: عمرها الحناصر ابن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل؛ وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هاني الخناصري الأسدي، حدث مجلب عن المسيّب بن واضح، دوى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب ؟ وذكرها المتنبي فقال:

أحب حمصاً إلى خناصرة ، وكل نفس تحب تحياها حيث التقى خَدُها وتقاح لنب نان وثغري على حمياها وصفت فيها مصيف بادية تشتوت بالحضحصان مشتاها إن أغشبت ووضة مرعيناها ، أو نذكرت حلة معن غزوناها

وقال جيرانُ العَوْدِ وجعلها خناصرات كأنه جعل

كل موضع منها خناصرة فقال :

نظرت وصحبتي مجناصرات ضُحيًّا ، بعدما مَتَعَ النهارُ إلى ُظعُن ٍ لأُخت بني نُميْر بكابَة ، حيث زاحمها العقارُ

العَقار : الرمل .

الخنافس، : أرض للعرب في طرف العراق قرب الأنبار من ناحية البَرَدان ، تقام فيه سوق للعرب ، أوقع عندها بالمسلمين في أيام أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأميرهم من قبل خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، أبو ليني بن فدكى فقال :

وقالوا: ما تويد؟ فقلت: أرّمي جموعاً بالخنافس بالخيول فدونكم الخيول ، فألجموها إلى قوم بأسفل ذي أثول فلما أن أحسّوا ما تولوا، ولم يغررهم ضبع الفيول وفينا بالخنافس باقيات للمهبوذان في جينع الأصيل

ثم كانت بها وقعة أخرى في أيام عمر ، رضي الله عنه ، وإمارة المثنى بن حارثة كَبَسَهم يوم سوقهم وقتلهم وأخذ أموالهم ، فقال المثنى في ذلك :

صبَحنا بالخنافس جمع بكر ، وحَيَّا من 'قضاعة غير ميل ِ بفتيان الوَغى من كل حي تُباري، في الحوادث، كل جيل ِ نسَفْنا سوقهم، والحيل ُ رُود من التَّطُواف والشرب البخيل

خُنَامَتَى : بضم أوله ، وبعد الميم تا الم مثناة من فوق : من قرى بخارى ؛ ينسب إليها أبو صالح الطيب بن مقاتل بن سليان بن حَمَّاد الحَيْنَامَتَيُ البخاري ، يوي عن إبراهيم بن الأشعث ، روى عنه أبو الطيب طاهر بن محمد بن حَموية البخاري .

خُنَانُ : بضم أوله ، وبعد الألف نون أخرى : مدينة من بلاد ُجر ُزان من فتوح حبيب بن مسلمة ؛ قال الإصطخري : ُخنَان قلعة تُعْرف بقلعة التراب لأنها على تل عظيم .

خَنْبُونْ : بفتح أوله ، وبعد النون الساكنة بالا موحدة ، وآخره نون : من قرى بخارى بما وراء النهر ، بينها وبین بخاری أربعة فراسخ على طریق خراسان ؟ ينسب إليها أبو القاسم واصل بن حمزة بن عليّ بن نصر الصوفي الخنبوني أحد الرَّحَّالين في طلب الحديث، وكان ثقة صالحاً ، سمع ببخارى أبا سهل عبد الكريم ابن عبد الرحمن الكلاباذي ، وبأصبهان أبا بكر بن زبدة الضِّي ، وبغيرهما من البلاد ، سمع منه أبو بكر الخطيب وقاضي المارستان محمد بن عبد الباقى . خَنْشَلُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وثاء مثلثة مفتوحة : بَو ْث من الأرض في دياد بني كلاب أبيض مستو بإزاء حزيز الحو أب ؛ قال الأسود الأعرابي: كان سعد بن ُصبيح النهشلي نزل بمربع بن وَعْوَعَة بن هُمَامَة بن الحارث بن سعد بن قر°ط بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب، فمرض سعد وخرج مربع يأتي أهله بماءٍ، فوثب سعد على امرأة مربع فاستغاثت ، فجاءَ مربع فضربه بالسيف حتى قتله ، فقال عند ذلك :

> فَزَعَتُ إلى سيفي، فنازَعْتُ عَمْدَه، مُسلسل مُسلسل فغادرت معداً، والسباع تَنُوبُه، كا ابتدر الوراد جماة منهل

دعا نهشكلا ، إذ حازَه الموت ، دعوة ، وأجلك عنه كالحنوار المنجد لل فإنك قد أو عد تني غضب الحصى ، وأنت بذات الرامث من بطن خنثل ولكنتما أوعدتني ببسيطة الرامل هراق الذي بين المنضل وحو مل وقلت الأصحابي : النجاء فإغا مع الصبح ، إن لم تسبقوا جمع نهشل فأصبحن يو كفن المحاجن ، بعدما فيحلى من الظلماء ما هدو منجلي غيلى من الظلماء ما هدو منجلي

فاستعْدَت بنو تميم على مربع عند عمرَ بن الخطاب ، رضي الله عنه، فأحلَفه خمسين بميناً أنه ما قتله فحلف، فخلسً سبيله ؛ فقال الفرزدق :

بني نَهشل! مَلا أصابت رماحُكم ،
على خَنْثَل فيا يُصادفن ، مربعا
وجد تم زماناً كان أضعف ناصراً ،
وأقرب من دار الموان وأضرعا
قتلتم به ثول الضباع ، فغادرت
مناصلكم منه خصيلا مرصعا
فكيف ينام ابنا صبيح ، ومربع "
على خنثل يسقى الحليب المقتعا ؟

وقال جرير : زعم الفرزدق أن سيقتل مَرْ بعاً ، أبشر بطول سلامة يا مَرْ بَعُ !

خَنْجُوَةُ : بلفظ تأنيث الخنجر ، وهو السكّين : ماءٌ من مياه نَمَلى ؛ وقال نصر : خَنْجَرة ناحية من بلاد الروم .

'خنثداذ : بالضم ثم السكون ، وآخره ذال معجمة : قرية بين همذان ونهاو ُند .

خَنْدَرُود : بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، وراء، وآخره ذال معجمة : موضع بفارس .

الخَنْدَق : بلفظ الحندق المحفور حول المدينة : محلَّة كبيرة بجُزْ جان ؛ وقد نسب إليها قوم ، منهم : أبو تميم كامل بن إبراهيم الخندقي الجرجاني، سمع منه زاهر ابن أحمد الحليمي وأبو عبد الله النيلي وغيرهما . والخندق : قرية كبيرة في ظاهر القاهرة بمصر يقال هي ثنيَّة الأَصبغ بن عبد العزيز بن مروان ؟ 'ينسب إليها أبو عبران موسى بن عبد الرحمن الخندقي ثم الر مُنسى لسكناه ببركة رُمينس من الفسطاط، روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المقري المعروف بالكيراني ، روى عنه جماعة ، وأَقْرَ أَ القرآن مدّة، سمع الإمام الزكيّ أبا محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله المنذري عن أصحابه . وخندقُ سابور : في برية الكوفة، حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً بِ من شرّهم ، قالوا : كانت هيت وعانات مضافة إلى 🗽 طسوج الأنبار ، فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنئسر كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وأمر بجفر خندق من هيت يشق ُ طَفَّ البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر ، وبَني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية من السواد،فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الحندق من طسوج شاه فيروز لأن عانات كانت قُرًى لمضمومة إلى هيت .

خندَمَة ': بفتح أوله: جبل بمكة ، كان لما ورد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعبكر مة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعاً

بالخندمة ليقاتلوه، وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً، فقالت له زوجته: ما تصنع بهذا السلاح ? فقال : أقاتل به محمداً وأصحابه ! فقالت. والله ما أرى أن أحداً يقوم لمحمد وأصحابه! فقال : والله إني لأرجو أن أخد مك بعضهم! وخرج فقال مع من بالحندمة من المشركين فمال عليهم خالد ابن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزماً وقال لامرأته : أغلقي علي بابي ، فقالت : أين ما كنت تقول ? فقال :

إنتك لو سهدات بوم الخند مة ، إذ فر صفوان وفر عكر مة ، وحيث زيد قائم كالمنونية ، واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة ضرباً ، فلا تسمع إلا غمنفمة ، لم تنظقي باللوم أدنى كليمة

وقال بُدَيل بن عبد مناة بن أمّ أصرَمَ مخاطب أنس بن نزنيم الديلي :

بكى أنس رزنا ، فأعوله البكا ،

فالأعديا إذ تطل وتبعد ونبعد أصابهم يوم الخنادم فتية كرام ، فسل ، منهم أنفيل ومعبد هنالك ، إن تسفح دموعك ، لا تلم ، عليهم ، وإن لم تدمع العين تكسد

ومنها حجارة بنيان مكة ومنها شعب ابن عامر ، وجبال مكة الخندمة وجبال أبي قُسبيس .

تخنیز'ب' : بضم أوله وزایه ، وآخره بانت : موضع . اظَنیز'ب' : بالفتح، والزاي : هضبة في دیار بني عبد الله بن كلاب .

خَنْوَجُ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه،وزاي مفتوحة ، وآخره جيم ، وروي بالباء : موضع .

خنزَرْ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الزاي ، وراء : موضع ذكره الجعدي في قوله :

أَلَمَ تَخْيَالُ مِن أُمْمِيةَ مُوهَنَا طُرُوقاً ، وأُصحابي بدارة خَنزَر

وقد ذكر في الدارات ؛ قال السُّكِّري : خانزر هضبة في ديار بني كلاب ؛ قال عبد الله بن نَوالة :

أَيْنَعُنِي التقوى ، إذا ما أَرَدْتُها ، سديفُ بجنبَي خُلُور فجباجب ؟

الجباجب: شيء يصنع من الجلد.

تخنز َ وَ قُنْ : مثل الذي قبله وزيادة الهاء ؛ يقال : تخنز رَ الرجل فنزرة إذا نظر بمؤخر عينه ، وهو فَنْعَـلَ من الأُخزَر : وهو هضبة طويلة عظيمة في ديار الضّباب ؛ عن أبي زياد ، وهو غير خنزر الذي قبله ؛ قال الأَعور بن براء الكلبي يهجو أمّ زاجر وهما عبدان :

أنعت عيراً من حمير حَنْزَرَهُ ، في كل عير مائتان كَمَرَهُ لاقينَ أُمَّ زاجر بالمَزْدَرَهُ ، وكُمْنُهَا مُقْبِلة ومُدْبِرَهُ

كذا وجدته بالحاء المهملة.

خِنْزِيرُ : بلفظ واحد الخنازير : ناحية باليامة ، وقيل : حبل بأرض اليامة ذكره لبيد ؛ وقال الأعشى :

فالسفح ُ بجري فخانزير فبُر ْقَتْهُ ، حتى قدلفع منه السَّهْلُ والجَبَلُ ْ

وأنف ُ خِنزير : هو أنف جبل بأرض اليامة ؛ عن الحفصي .

خَنْعَسُ : جبل قرب ضرية من ديار غني بن أعصر . خَنْفُو ُ : قال ابن الحائك : أَبْين بها مدينة خَنفَسر والرواع وبها بنو عامر بن كندة قبيلة عرنين .

الْخَنْفُسُ : يوم الحنفس: من أيام العرب ، قال : وهو ما الخ لهم ؛ بخط أبي الحسن بن الفرات .

خَسْفَسُ : قال نصر: ناحية من أعمال اليامة قريبة من خزالا ومرر يفق بين بجراد وذي طلوح ، بينها وبين حجر سبعة أيام أو غانية ، كذا قيل .

'خناليق : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وكسر لامه ، وياء مثناة من تحت ، وآخره قاف : بلد بدر بند خزران عند باب الأبواب ؛ ينسب إليها حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي الحُنليقي الدربندي ، كان فقيها شافعياً فاضلا ثقة ، تفقه ببغداد على الغزالي وسمع الحديث الكثير وسكن 'مخارى إلى أن توفي بها في شعبان سنة ٥٣٨ .

الْحَمَنَ : بالتحريك : أرض من جبال بين الفَلْمج ونجران ، يسكنها أخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم من اليانية .

خَنُور : ذكر في أمّ خَنُور .

خَنْـُوقاءُ : في نوادر الفَرَّاء : خَنْـُوقاءُ أَرض ، ولا المَحَـدَّد .

الخَنْـُوقة : واد لبني عُقيل ؛ قال القُحيف العُقيلي :

تحمًكُ أَن من بطن الحُنوقة ، بعدما جرى اللهُ يَّا ، بالأَعاصير ، بارحُ

خُنْيَسْ: تصغير الخَنَسَ، وهو انقباض قَصَبَة أَرْنَبة الأَنف كَالتُّرْك؛ ورَحْبَة 'خَنَيْس : بالكوفة، تُذْكر في الرحبة .

الخُنْمَيْفغان : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وياء مثناة من

تحت ، وفاء ، وغين معجمة ، وآخره نون : رستاق بفارس .

خِنْيَة ': بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت : من نواحي قسطنطينية .

## ماب الخاء والواو وما يليهما

خُوالُ : بضم أوله ، وآخره راء : مدينة كبيرة من أعمال الري بينها وبين سمنان للقاصد إلى خراسان على رأس الطريق تجوز القوافل في وسطها ، بينها وبين الريّ نحو عشرين فرسخاً ، جئتها في شوال سنة ٦١٣، وقد غلب عليها الخراب ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو يحيى زكرياء بن مسعود الأَشْقُر الحُواري ، حدث عن على بن حرب الموصلي . وخُوار أيضاً : قرية مـن أعمال بيهق من نواحي نيسابور ؛ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم : أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، إمام مسجد الجامع بنيسابور أحد الأَمَّة المشهورين ، حدث عن الإمامين أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وأبي الحسن على بن أحمد الواحــدي بقطُّعة من تصانيفهما ، روى عنه جماعة من الأَمَّة ، آخرهم شيخنا المؤيد بن محمد بن عليّ الطوسي وغيره، فإنه حدث عنه بالوسيط وغيره ، ومات في تاسع عشر شعبان سنة ٥٣٦ ؛ وأخوه عبد الحميـد بن مجمد الخواري ، حدث عن الحافظ أبي بكر البيهقي ، حدث عنه أبو القياسم بن عساكر . وخُوار أيضاً : قرية من نواحي فارس . والخوار : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب مُزْرَة كفيها مياه ونخيل.

الخَوَّارُ : بتشديد الواو في شعر كثيّر :

ونحن منعنا ، من تهامة كلها ، جنوب نقا الخوار فالدّميث السّهلا

بكل كُنمينت مُجفَر الله ف سابع ، وكل مِزاق وودة تَعلَّكِ النُّكلا

خَوَارِجُ : بلفظ جمع الجَارِجِيّ ؛ قال السَيَكري : اسم قُـُلــُّـتين باليامة بين وادي العِرض ووادي 'قرَّان؛ قال جرير :

ولقد جنبنا الخيل ، وهي شوازب ، متسر بلين مضاعفاً مسرودا ورد القطا زئر آيبادر مناعبا، أو من خوارج حائراً مورودا وقال أيضاً:

قَـومي الألى ضربوا الحميس وأوقدوا، فوق المنيفة من خوارج، نارا

قال : خوارج مأواة لبني سَدُوس باليامة ، قال : وهذا يوم مثلهم .

خُوارِزْم: أوله بين الضمة والفتحة ، والألف مسترقة عند الست بألف صحيحة ، هـكذا يتلفظون به ؛ هكذا ينشد قول اللحام فيه :

ما أهل خُوارزم سُلالة آدم،
ما هم، وحق الله، غير بهائم
أبصَر ت مثل حفافهم ورؤوسهم
وثيابهم وكلامهم في العالم
إن كان يرضاهم أبونا آدم،
فالكلب خير مين أبينا آدم،

قال ابن الكلبي : ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل النجزَرَ والبزر والبر سل وخوارزم وفيل ؟ قال بطليموس في كتاب الملحمة : خوارزم طولها مائة وسبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها خمس وأربعون درجة ، وهي في الإقليم السادس ، طالعها السماك ويجمعها الذراع ، بيت حيانها العقرب ،

مشرقة في قبة الفلك تحت ثلاث وعشرين درجة من السرطان ، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل عمبيت عاقبتها مثلها من الميزان ، وقال أبو عون في زيجه: هي في آخر الإقليم الخامس ، وطولها إحدى وتسعون درجة وخبسون دقيقة ، وعرضها أربع وأربعون درجة وعشر دقائق ؛ وخوارزم ليس اسماً للمدينة إنما هو اسم للناحية بجملتها ، فأما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجانية ، وقد ذكرت في موضعها ، وأهلها يُسمونها كُنُر كانج، وقد ذكروا في سبب تسميتها بهذا الاسم أن أحد الملوك القدماء غضب على أربعما لة من أهل مملكته وخاصة حاشيته فأمر بنفيهم إلى موضع منتطع عن العمارات مجيث يكرون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ ، فلم يجدوا على هــذه الصفة إلا موضع مدينة كاث ، وهي إحدى مد'ن خوارزم ، فجاؤوا بهم إلى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا ؛ فلما كان بعد مدة جرى ذكرهم عـلى بال الملك فأمر قوماً بكشف خبرهم ، فجاؤوا فوجدوهم قد بنوا أكواخـاً ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوُّتون وإذا حولهم حطب كثير ، فقالوا لهم : كيف حالكم ? فقالوا : عندنا هذا اللحم ، وأشاروا إلى السمك ، وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوَّت به ؛ فرجعوا إلى الملك وأخبروه بذلك فسمى ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلنغة الخوارزمية خوار والحطب رزم ، فصار خواررزم فخفف وقبل خوارزم استثقالاً لتكرير الراء ؛ وقد جاء به بعض العرب على الأصل ، فقال الأسدي :

أَتَانِي ، عن أَبِي أَنس ، وعيد ، فُسلُ تَغَيَّظُ الضَّاكِ جَسَّى ولم أَدِبُهُ ، ولم أَدِبُهُ ، ولم أَدِبُهُ ، ولم أَسبَق أَبا أَنس بوَغْمِ

ولكن البعوث جرت علينا، فصرنا بين تطويح وغرم وخافت من رمال السُّغد نفسي، وخافت من رمال خُو ار رز م فقارعْت البعوث وقارعَتْني، ففاز بضجعة في الحي سهمي وأعطيت الجعالة، مستميتاً، خفيف الحاذ من فتيان جرم

وأقر" أو لئك الذين نفاهم بذلك المكان وأقطعهم إياه وأرسل إليهم أربعمائة جارية تركية وأمدهم بطعام من الحنطة والشعير وأمرهم بالزرع والمقــام هناك ، فلذلك في وجوههم أثر الترك و في طباعهم أخلاق الترك وفيهم َجلد وقوة ، وأحوَجَهم مقتضى القضية للصبر على الشقاء ، فعمَّروا هنــاك دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البقاع فبنوا قرَّى ومد'ناً وتسامع بهم من بقاربهم من مدن خراسان فجاؤوا وساكنوهم فكثروا وعزُّوا فصارت ولاية حسنة عامرة؛ وكنت قد جئتها في سنة ٦١٦ ، فما رأيت ولاية قط أعمر منها ، فإنها على ما هي عليه من رداءَة أرضها وكونها سبخة كثيرة النزوز متصلة العمارة متقاربة القرى كثيرة السيوت المفردة والقصور في صحاريها ، قلّ ما يقع نظرك في رساتيقها على موضع لا عمارة فيه، هذا مع كثرة الشجر بها ، والغالب عليـه شجر التوت والحلاف لاحتياجهم إليه لعمائرهم وطعم دود الإبريسم ، ولا فرق بين المار في رساتيقها كلها والمار في الأسواق ، وما ظننت أن في الدنيا بقعة سعتُها سعة خوارزم وأكثر من أهلها مع أنهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشيء اليسير ؛ وأكثر ضياع خوارزم مد'ن ذات أسواق وخيرات ودكاكين ،

وفي النادر أن يكون قرية لا سوق فيها مع أمن شامل وطُمأُ ننة تامة .

والشتاء عندهم شديد جدا بحيث أني رأيت جيحون نهرهم وعرضه ميل وهو جامد ، والقوافـل والعجل المُوقَرة ذاهبة وآتية عليه؛وذلك أن أحدهم يعمد إلى رطل واحد من أرز أو ما شاءَ ويكثر من الجـزر والسلجم فيه ويضعه في قدر كبيرة تسع' قربة ماء ويوقد تحتها إلى أن ينضج ويترك عليه أوقية دهناً ثم يأخذ المفرفة ويغرف من تلك القدر في زبديَّة أو زبديتين فيقنع به بقية يومه، فإن ثرد فيه رغيفاً الطيفاً خبزاً فهو الغاية ، هذا في الغالب عليهم ، على أن فيهم أغنياء مترفهين إلاَّ أن عيش أغنيائهم قريب من هذا ليس فيه ما في عيش غيرهم من سعة النفقة وإن كان النزر من بلادهم تكون قيمته قيمة الكثير من بـلاد غيرهم ؛ وأقبح شيءِ عندهم وأوحَشُهُ ۗ أنهم يدوسون حشوشهم بأقدامهم ويدخلون إلى مساجدهم على تلك الحالة لا يمكنهم التحاشي من ذلك لأن حشوشهم ظاهرة على وجه الأرض ، وذلك لأنهم إذا حفروا في الأرض مقدار ذراع واحد نبع الماء عليهم ، فدروبهم وسطوحهم ملأى من القذر ، وبلدهم كنيف جائف منتن ، وليس لأبنيتهم أساسات إنما يقيمون أخشاباً مُقفَّصة ثم يسدونها باللبن ، هذا غالب أبنيتهم، والغالب على خلق أهلها الطول والضخامة ، وكلامهم كأنه أصوات الزرازير، وفي رؤوسهم عرض، ولهم جبهات واسعة ، وقيل لأحدهم : لم رؤوسكم تخالف رؤوس الناس?فقال: إن قدماءًنا كانوا يغزون الترك فيأسرونهم وفيهم شيئة من الترك فما كانوا أيعرفون ، فربما وقعوا إلى الإسلام فبيعرا في الرقيق ، فأمروا النساء إذا ولدن أن يربطن أكياس الرمل على رؤوس الصيان من الجانبين حتى ينبسط الرأس ، فيعد ذلك

لم يسترقشوا ورد من وقع منهم إليهم إلى الكوفة ؟ قال عبد الله الفقير إليه : وهذا من أحاديث العامة لا أصل له ، هب أنهم فعلوا ذلك فيا مضى فالآن ما بالهم ? فإن كانت الطبيعة ورثته وولدته على الأصل الذي صنعه بهم أمهاتهم كان يجب أن الأعور الذي قُلعت عينه أن يلد أعور وكذلك الأحدب وغير ذلك ، وإغا ذكرت ما ذكر الناس .

قال البشاري : ومثل خوارزم في إقليم الشرق كسجلماسة في الغرب ، وطباع أهـل خوارزم مثل طبع البربر ، وهي ثمانون فرسخاً في ثمانين فرسخاً ، آخر كلامه ؛ قلت : ويحيط بها رمال سيًّالة يسكنها قوم من الأتراك والتركمان بمواشيهم ، وهذه الرمال تنبت الغضا شبه الرمال التي دون ديار مصر ، وكانت قصبتها قديماً تسمى المنصورة ، وكانت على الجانب الشرقي فأخذ الماء أكثر أرضها فانتقل أهلها إلى مقابلها من الغربي، وهي الجرجانية، وأهلها يسمونها كركانج، وحوءطوا على جيحون بالحطب الجزل والطرفاء يمنعونه من خراب منازلهم يستجدُّونه في كل عام وبرمُّون ما تشعث منه ، وقرأت في كتاب ألفه أبو الريجان البيروني في أخبار خوارزم ذكر فيــه أن ّ خوارزم كانت تدعى قديماً فيل ، وذكر لذلك قصـة نستها فإن وجدها واحد وسهل عليه أن يلحقها بهذا الموضع فعل مأذوناً له في ذلك عنتي ؛ قال محمد بن نصر بن عُنان الدمشقى:

خوارزم عندي خير البلاد ،
فلا أقلعت سنحبها المغدقة فطوبى لوجه امرى صبحة ه أوجنه فتيانها المشرقة وما ان نقمت بها حالة ،
سوكى أن أقامت بها مقلقة في مقلقة

وكان المؤذّن يقوم في سُمرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يزعق إلى الفجر قامت ؛ وقال الخطيب أبو المؤيد الموفّق بن أحمد المكي ثم الحوارزمي يتشوّقها: أأبكاك لمّا أن بكى في رُبى نجد سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد ولي عبرات كاللآلئ؛ في الثرى ، ولي عبرات كالعقيق على خدّي تلفّت منها نحو خوارزم والها

حزيناً ، ولكن أين خوارزم من نجد?

وقرأت في الرسالة التي كتبها أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمَّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ خرج من بغداد إلى أن عاد إليها فقال بعد وصوله إلى بخاری ، قال : وانفصلنا من بخاری إلی خوارزم وانحدرنا من خوارزم إلى الجرجانيـة ، وبينها وبين خوارزم في الماء خمسون فرسخاً ؛ قلت : هكذا قال ولا أدري أي شيءٍ عنى بخرارزم لأن خوارزم هو اسم الإقليم بلا شك ؛ ورأيت دراهم بخوارزم مزيفة ورصاصاً وزيوفاً وصُفراً ، ويسمون الدرهم طازجه ، ووزنه أربعـة دوانق ونصف ، والصيرفي منهم ببيع الكعباب والدوامات والدراهم ، وهم أوحش الناس كلامـاً وطبعاً ، وكلامهم أشبه بنقيق الضفادع ، وهم يتبرؤون من أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، في 'دبرُر كل صلاة ، فأقمنا بالجرجانية أياماً وجمد جيحون من أوله إلى آخره ، و كان سمك الجمد تسعية عشر شبراً ، قال عبد الله الفقير : وهذا كذب منه ، فإنَّ أكثر ما يجمد خمسة أَشْبَارُ وَهَٰذَا يُكُونُ نَادُراً ، فأَمَا العادة فهو شَبُرَانُ أُو ثلاثة ، شاهدتُه ُ وسألت عنه أهل تلك البلاد ، ولعله

ظنَّ أنَّ النهر يجمد كلُّه وليس الأمر كذلك ، إنحا يجمد أعلاه وأسفله جارٍ ، ويجفر أهل خوارزم في الجليد ويستخرجون منه الماءَ لشريهم ، لا يتعدَّى الثلاثة أشبار إلاَّ نادراً ، قال : وكانت الحيل والبغال والحمير والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطريق، وهو ثابت لا يتحلحل ، فأقام على ذلك ثلاثة أشهر فرأينا بلداً ما ظننا إلاَّ أنَّ باباً من الزمهريو فتح علينا منه ، ولا يسقط فيه الثلج إلا ومعه ربح عاصف شديدة ؟ قلت : وهذا أَيضاً كذب فإنه لولا ركود الهواء في الشتاء في بلادهم لما عاش فيها أحد، قال : وإذا أتحف الرجل من أهله صاحبـه وأراد بره قال : تعالَ إليَّ حتى نتحدُّث فإِن عندي ناراً طيبة ، هذا إذا بلغ في برِّه وصلته ، إلا أنَّ الله عز وجلَّ قد لطف بهم في الحطب وأرخصه عليهم ، حمل عجلة من حطب الطاغ وهو الغضا بدرهمين يكون وزنها ثلاثة آلاف رطل؛ قلت : وهذا أيضاً كذب لأن العجلة أكثر ما نجرتُ على ما اختبرته ، وحملت قماشاً لى عليها، ألف رطل لأن عجلتهم جميعها لا يجرها إلا رأس واحد إما بقر أو حمار أو فرس ، وأما رخص الحطب فيحتمل ان كان في زمانه بذلك الرخص ، فأما وقت كوني بها فإن مائة من كان بثلث دينار ركني ، قال : ورسم سؤالهم أن لا يقف السائل على الباب بل يدخل إلى دار الواحد منهم فيقعد ساعة عند ناره يصطلي ثم يقول: يَكَنْد ، وهو الحبز ، فإن أعطوه شيئًا وَإِلَّا خرج؛ قلت أنا : وهذا من رسمهم صحيح إلاَّ أنه في الرستاق دونُ المدينـة شاهدت ذلك ، ثم وصف شدة بودهم الذي أنا شاهدته من بردها أن ٌ طُو ُقَهَا تجمد في الوحول ثم يشي عليها فيطير الغبار منها ، فإن تغيَّمت الدنيا ودفئت قليلا عادت وحولأ تغوص فيها الدواب إلى ركبها ، وقد كنت اجتهدت أن أكتب شيئــاً

بها فما كان يمكنني لجمود الدواة حتى أقر بها من الناد وأذيبها، وكنت إذا وضعت الشربة على شفتي التصقت بها لجمودها على شفتي ولم تقاوم حرارة النفس الجماد، ومع هذا فهي لعمري بلاد طيبة وأهلها علماء فقهاء أذكياء أغنياء، والمعيشة بينهم موجودة وأسباب الرزق عندهم غير مفقودة، وأما الآن فقد بلغني أن التتر صنف من الترك وردوها سنة ٦١٨ وخر بوها وقتلوا أهلها وتركوها تلولاً، وما أظن أنه كان في الدنيا لمدينة وسعة خوارزم نظير في كثرة الحير وكبر المدينة وسعة الأهل والقرب من الحير وملازمة أسباب الشرائع والدين، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

والذين ينسبون إليها من الأعلام والعلماء لا يحصون ، منهم : داود بن رشيد أبو الفضل الحوارزمي ، رحل فسمع بدمشق الوليد بن مسلم وأبا الزرقاء عبد الله بن محمد الصغاني ، وسمع بغيرها خلقاً ،منهم بقية بن الوليد وصالح بن عمرو وحسان بن إبراهيم الكرماني وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأمار وغيرهم ، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وصالح بن محمد جزرة ، روى البخاري عن محمد بن عبد الرحم في كفارات الأيان ، وقال البخاري : مات في سنة ٢٣٩ ، وآخر من روى عنه أبو القاسم النهوى .

'خو اش': مدینة بسجستان ، وأهلها یقولون خاش ، علی یسار الذاهب إلی 'بست ، بینها وبین سجستان مرحلة ، وبها نخل وأشجار وقدنیی" ومیاه .

'خواشنت: بضم أوله ويفتح ، وبعد الألف الساكنة شبن معجمة ساكنة أيضاً: من قرى بلخ ؛ ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي الحواشتي ، فقيه محدث ، روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وعبد الصمد بن المفضل .

خواف : بفتح أوله ، وآخره فا الله : قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج من أعمال هراة والآخر بز وز ن ، يشتمل على ما أي قرية ، وفيها ثلاث مُدن : سنجان وسيراوند وخر جرد ؛ ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب منهم : أبو المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الحوافي الفقيه الشافعي من أصحاب الإمام أبي المعالي الجويني الفقيه الشافعي من أصحاب الإمام أبي المعالي الجويني كان أنظر أهل زمانه وأعرفهم بالجدل وكان الجويني معجباً به ، وولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عزل عنها من غير تقصير بل قصد وحسد ، ومات بطوس سنة ، ٥٠ ودفن بها ، قال عبد الفافر : ولم يخلف مثله ؛ وأبو الحسن على بن عبد الفافر : ولم يخلف مثله ؛ وأبو الحسن على بن عيى الذهلي وأقرانه ، روى عنه أبو الطيب أحمد يحيى الذهلي ، وله مختصر كتاب العين .

المخَوَّانِ : تثنية خَوَّ ؛ والحُوْ : الجَوع ، وكل واد واسع في جو سهل فهو خوْ وخويْ ؛ والحُوّان : واديان معروفان في بلاد بني تميم ؛ وقال نصر : الحُوان غائطان بين الدَّهناء والرَّغام وليسا بالحُوّ الذي نحن نذكره بعد ؛ قال وافع بن مُهزَيم :

ونحن أخذنا ثار عملك بعدما سقى القوم'، بالخرَّوَّين، عمَّكُ حنظلا

الخو َ انِق : موضع في قول قيس بن العيزارة :

أبا عامر ما للخوانِق أوحشت إلى بطن ذي يَنجا،وفيهن آمر'ع ?

قال نصر : الخوانق موضع عنــد طرف أَجاٍ ملتقى الرمل والجلد .

'خو ایة: بضم أوله ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت: من أعمال الري على ثمانية فراسخ ؛ عن الزمخشري . خُوبَذان : بضم أوله ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة ، وذال معجمة ، وآخره نون : موضع بين أرسجان والنوبند جان من أرض فارس ، وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر ؛ عن نصر .

'خوجان': بضم أوله ، وبعد الواو جيم ، وآخره نون: قصبة كورة أستُوا من نواحي نيسابور ، وأهلها يسمونها خبوشان ، بالشين ؛ ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء ، ومن المتأخرين : الأمير أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي الحوجاني أخو الأمير سعيد من أهل خوجان نيسابور من أولاد العلماء ، وكان فاضلا ، ولي القضاء بقصبة خوجان العلماء ، وكان فاضلا ، ولي القضاء بقصبة خوجان وقال: ولد في سنة ٢٥٤ ، ومات بقرية زاذيك من نواحي ولد في سنة ٢٥٤ ، ومات بقرية زاذيك من نواحي أستوا في شوال سنة ١٤٥ . وخوجان أيضاً : قرية بالمغرب .

نخو َجّان : مثل الذي قبله غير أن جيمه مشددة : من قرى مرو ، وأهلها يقولون خجّان ؛ ينسب إليها أبو الحارث أسد بن محمد بن يحيى الحو حّاني، سمع ابن المقري، وكان عالماً فاضلا ؛ ومن نحو جّان محمد بن علي بن منصور بن عبد الله بن أحمد بن أبي العباس بن إسماعيل أبو الفضل السنجي ثم الحوجًاني أخو المقري عقيق الأكبر ، كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو ، شيخ صدوق ثقة ، سمع الحديث ونسخ مخطه

وطلب بنفسه الحديث ، وله رحلة إلى نيسابود ، سبع عمرو أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري وأباعبد الله محمد بن جعفر الكتبي ، وبنيسابور أبا بكر أحمد بن سهل بن محمد السّر ّاج وأبا الحسن علي بن أحمد المديني وغيرهما ، قرأ عليه أبو سعد ، وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة ١٦٩ عمرو ، ومات سنة ٢٦٩ عمرو .

خُوخَةُ الأَشْقَرِ: موضع بمصر ، كان لأبي ناعمة مالك ابن ناعمة الصَّدَ في فرس أَشْقرُ لا 'يجارى ، وكان يقال له أَشْقر الصدف ، فلما مات الفرس دفنه صاحبه بذلك الموضع فسمتي به .

خَوَّدُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره دال ، بوزن شَمَّر : اسم موضع في قول ذي الرُّمَّة : وأعينُنُ العين ، بأعلى خَوَّدا ، ألفن ضالاً ناعماً وغَرْ قَدَا

خوور : بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره راء مهملة، وهو عند عرب السواحل كالخليج بنيد من البحر ؟ قال حمزة : وأصله هور فعر ب فقيل خور ثم جمع على الأخوار مثل ثوب وأثواب ، وقد أضيف إلى عدة مواضع ، منها : خور سيف ، وهو موضع دون سيراف إلى البصرة ، وهي مدينة فيها سُويق بتزود منه مسافر البحر ، فهذا علم لهذا الموضع ، بتزود منه مسافر البحر من ذلك فهو خور إلا أنها ليست بأعلام: كخور جنابة وخور نابند وغيرهما ، وما لم أشاهده خور مالد "بيل من ناحية السند، والد" بيل: وما لم أشاهده خور مالد" بيل من ناحية السند، والد" بيل العاصي أخاه الحكم ففتحه. وخور و فوفل : موضع العاصي أخاه الحكم ففتحه. وخور و فوفل : موضع في بلاد الهند بجلب منه القنا السياط والسيوف الهندية في بلاد الهند بجلب منه القنا السياط والسيوف الهندية

هذا الحور ، وفيه عَقَّار "يسمى الفَوْفل ، والموضع إليه ينسب . وخَوْر فُكَّان : 'بُلَيْد على ساحل عُمان ، يحول بينه وبين البحر الأعظم جبل، وبه نخل وعيون عذبة .وخَوْر 'بَر وص ، وبَر وص ؛ أجود ' الجود تلك الناحية ، منها يجلب النيل الفائق ، وإليها يسافر أكثر التجار ، وهي على ما مُحكي لي طيبة . يسافر أكثر التجار ، وهي على ما مُحكي لي طيبة . وفي بلاد العرب أيضاً موضع يقال له الخَوْر ' بأرض نجد من ديار بني كلاب ؛ وفي شعر محميد بن ثور :

رَعَى السِّدُّرَةَ المحلالَ ، ما بين زابنِ إلى الخَوْر ، وَسُمِيُ البقولِ المُدَيَّمَا

قال الأو دي: الحور واد، وزابن جبل. والخور را: ساحل حرض باليمن ، بينه وبين زبيد خمسة أيام . خوو ": بضم أوله ، وآخره راء أيضاً : قرية من قرى بلخ ؛ بنسب إليها أبو عبد الله محمد بن عمد الله بن عبد الحكم الحوري ، يووي عن علي بن خشر م ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق ، مات سنة ٥٠٠ .

'خور' سَفَكُ أَن بَفتِح السين والفاء ، وآخره قاف : قرية من قرى أستراباذ في ظن آبي سعد ؛ منها أبو سعيد محمد بن أحمد الحورسفلقي الأستراباذي ، روى عن أبي عبيدة أحمد بن جواس ، روى عنه أبو نعيه عبد الملك بن محمد الأستراباذي. وخور التي في الحديث يواد بها أرض فارس كائها .

'خور َ زَنْ : جبل بباب همذان ، منه قَسُطع الأُسَدُ الذي يزعم أهل همذان أنه طلسم لهم من الآفات ، وقد ذكرته في همذان .

خُوْرَمُ : هَكَذَا هُو فِي كَتَابِ نَصْرُ فَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ بِكُونَ مُوضِعاً ذَكْرُهُ فِي كَتَابِ مُحَارِّ، بن خَصْفَةً .

الخَوَرُ 'نَتَرُ': بفتح أوله وثانيه ، وراء ساكنة ، ونون مفتوحة ، وآخـره قاف : بلد بالمغرب ، قرأت في كتاب النوادر الممتعة لأبي الفتح بن جنَّى : أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : قال الأصمعي سألت الخليل ابن أحمد عن الخورنق فقال ينبغي أن يكون مشتقـًا من الخِرْ نِق الصغير من الأرانب ، قال الأصمعي : ولم يصنع شيئاً إنما هو من الخُورَ نُقاه ، بضم الحاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف، يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية، فعرَّبته العرب فقالت الخَوَرُ نَتَق رَدُّته إلى وزن السَّفَرُ جل ؟ قال ابن جنّي: ولم يؤت الخليل من قِبَل الصنعة لأنه أجاب على أن الخورنق كلمة عربية ، ولو كان عربيًّا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر لأن الواو لا تجيءُ أَصلًا في ذوات الحبسة على هذا الحدّ فجرى مجرى الواو كذلك ، وإنما أُتِي من قبل السماع ، ولو تحقق ما تحققه الأصمعي لما صرف الكامة ؛ أنتَّى وسلسَو منه إحدى حسناته ?

والخور نق أيضاً: قرية على نصف فرسخ من بَلْخ، يقال لها خَبَنْك، وهو فارسي معرب من خُر نكاه، تفسيره موضع الشرب ؛ ينسب إليها أبو الفتح محمد ابن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الخور نقي ، وهو أخو عمر البسطامي الحورنقي ، كان يسكن الحورنق فنسب إليها ، سمع أباه أبا الحسن بن أبي محمد وأبا هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن مجمي ابن أحمد القلانسي وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي السرخسي وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر ، إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر ، وكانت له إجازة من أبي علي السرخسي ، كتب عنه أبو سعد ، وكانت ولادته في العشر الأخير من شهر

رمضان سنة ٤٦٨ ببلخ ، ووفاته بالحورنق في السابع عشر من رمضان سنة ٥٥١ ؛ وأما الخور ثنق الذي ذكر ته العرب في أشعارها وضربت به الأمثال في أخبارها فليس بأحد هذين إنما هو موضع بالكوفة ؟ قال أبو منصور : هو نهر ؟ وأنشد :

وتُجبَى إليه السَّيْلَكُون ودونها صريفون في أنهارها والغَوَرُ نَقُ

قال:وهكذا قال ابن السكتيت في الخورنق، والذي عليه أهل الأثر والأخسار أن الخورنق قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا في بانيه فقال الهيثم بن عدي: الذي أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحادث بن عمرو بن لـَخْم ابن عدي بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يَعْرُ ب بن قحطان،ملك غانين سنة وبني الحورنق في ستين سنة، بناه له رجل من الروم يقال له سنمار، فكان يبني السنتين والثلاث ويغيب الحبس سنين وأكثر من ذلك وأقل ، فيُطلب فلا يوجد ، ثم يأتي فيحتج ، فلم يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بنائه ، فصعد النعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبرّ خلفه فرأى الحوت والضبّ والظّبْنيَ والنخل فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط ! فقال له سنمَّار : إني أعلم موضع آجُرُّة لو زالت لسقط القصر كله ، فقال النعمان: أيعرفها أحد غيرك ? قال: لا ، قال : لا جَرَمَ لأَدَعَنَّهَا وما يعرفهـا أحد ! ثم أمر به فقدُذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع ، فضرَبت العرب به المثل ، فقال شاعر :

جزاني ، جزاه الله شر جزائه ، جزائه ، جزاء سنمار ، وما كان ذا ذنب سوى رمه البنيان ، ستين حجة ، يعيل عليه بالقراميد والسكب

فلما دأى البنيانَ تمَّ سَحُوقُهُ ، وآضَ كمثل الطَّوْد والشَّامِخ الصَّعب

فظن سنبتار بـ کل حبوة، وفاز لدَيه بالمـوَدَّة والقُرْب

فقال: اقذفوا بالعلم من فوق رأسه! فهذا، لعَمْرُ الله، من أعجب الخَطّب

وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمَّارَ مثلًا ؛ وكان النعمان هذا قد غزا الشام مراراً وكان من أشد" الملوك بأساً ، فبينا هو ذات يوم جالس في مجلسه في الخورنق فأشرَفَ على النَّجَف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار بما يلى المغرب وعلى الفُرات مما يلى المشرق والحورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار فقال لوزيره:أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه? فقال: لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم! قال : فما الذي يدوم ? قال:ما عند الله في الآخرة، قال: فَسِمَ ينال ذلك ? قال: بترك هذه الدنيا وعبادة الله والناس ما عنده ، فترك ملكه في ليلت ولبس المُسُوحَ وخرج مختفياً هارباً ، ولا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره إلى الآن ، فجاؤوا بابه بالغداة على وسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة ، فلما أبطأً الإذن أنكروا ذلك وسألوا عن الأمر فأشكل الأمر عليهم أياماً ثم ظهر تخلّيه من الملك ولحاق بالنُّسكُ في الجبال والفَكَوات، فما رُوِّي بعد ذلك، ويقال ؛ إن وزيره صحبه ومضى معه ؛ وفي ذلك يقول عدى بن زيد:

> وتبيئن رب الحورنق ، إذ أشرف يوماً، وللهُدى تفكيرُ

سَرَّه ما رأى وكثرة ما يم لك والبحر '،معرضاً، والسدير ' فار عَوَى قلبه وقال: فما غب طكة 'حي إلى الممات يصير '! ثم بعد الفلاح والملك والإم مة وارته ' هناك القبور ' ثم صاروا كأنهم ورق خف ف '، فأ لوت ' به الصّبا والدّبور

وقال عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة عند غلبة خالد ابن الوليد على الحيرة في خلافة أبي بكر ، رضي الله عنه :

أبعد المنذربن أرى سواماً أروى سواماً أورونق والسديو أوروح بالجورنق والسديو تحاماه فوارس كل حي الزائيو مخافة ضيغه عالي الزائيو فصرنا، بعد أهلك أبي قنبيس، كمثل الشاء في اليوم المطيو تقسّمننا القبائل من معد تقسّمننا القبائل من معد كأنا بعض أجزاء الجنزور

وقال ابن الكلبي : صاحب الخورنق والذي أمر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف ، وذلك أن يزدجرد كان لا يبقى له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام جور في صغره علية تشبه الاستسقاء فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدواء والأسقام ليبعث بهرام إليه خوفاً عليه من العلية ، فأشار عليه أطباؤه أن يخرجه من بلده إلى أرض العرب ويُسقى أبوال الإبل وألبانها ، فأنفذه إلى النعمان وأمره أن يبني له قصراً مثله على شكل بناء الخورنق ، فبناه له وأنزله إياه وعالجه حتى برأ من مرضه ، ثم استأذن أباه في

المقام عند النعبان فأدن له ، في لم يزل عنده نازلاً وقال علي بن محمد الكورة قصره الحوريق حتى صار رجلاً ومات أبوه فكان من وقافة أمره في طلب الملك حتى ظفر به ما هو متعارف مشهور؛ ين الفدير وقال الهيثم بن عدي : لم يقدم أحد من الولاة الكوفة لإ وأحدث في قصرها المعروف بالحوريق شيئاً من والمنبة ، فلما قدم الضيحاك بن قيس بَنى فيه مواضع وبيّضه وتفقيده ، فدخل إليه شريح القاضي فقال : يا أبا أميّة أرأيت بناء أحسن من هذا ? قال : نعم، وكأنما أقسم لتسبّن أبا تراب ، قال : لا أفعل ، قال : ولم إلى السماء وما بناها ! قال : ما سألتك عن السماء ، قال : وكأنما فيها أعشر قال : جزاك الله خيراً ! وقال على بن محمد العكوي المحروف بالحرباني : وكأنما بين الحوريق والكثيب سقياً لمنزلة وطيب ، بين الحوريق والكثيب بين الحوريق والكثيب بنافع الجرعات من الحياف قصر أبي الحصيب الملوق أحيات قصر أبي الحصيب الملوق أحيات أكناف قصر أبي الحصيب الملوق أبي الحصيب الملوق المراه الملوق الملاق الملوق ا

سقياً لمنزلة وطيب ،
بين الخورنق والكثيب عدافع الجرعات من أكناف قصر أبي الحصيب دار تخير ها الملو كن من الغواني، كن من الغواني، أيام كنت ، من الغواني، في السواد من الغلوب في السواد من الغلوب بين المخانق والجيوب أيام كنت ، وكن لا متحر جين من الذنوب غراين من الذنوب غراين بالدمع السروب غراين ما يعرفا نكداً سوى من الحبيب عن الحبي

وقال علي بن محمد الكوفي أيضاً : كم وَقَنْفة لك بالخُورَ نق ما توازی بالمواقف بين الفدير إلى السديـ ر إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان في أطئمار خائفة وخائف دمين كأن رياضها يُكُسِين أعلامَ المطارف وكأنما نغدرانها فيها 'عشُور في مصاحف وكأنمـا أغصانها تهتزأ بالريح العواصف 'طرك' الوصائف يلتقب ن بها إلى طرك المصاحف تلقى أُواخر'ها أُوا ثلكها بألوان الو فارف بجريّة شتوانها ، برتية منها المصائف ورية الصهباء كا فورية منها المشارف

'خوزان': بضم أوله ، وبعد الواو زاي ، وآخره نون: قرية من نواحي هراة . وخُوزان أيضاً : قرية من نواحي پنج ده كثيرة الحير والحضرة ، وهاتان من نواحي خراسان ؛ قال الحازمي : وخُوزان من قرى أصبهان ورأيتُها ، قال : وقال لي أبو موسى الحافظ وينسب إليها أحمد بن محمد الحوزاني شاعر متأخر ، روى عنه أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشبر ازي؛ قال : أنشدني أحمد بن محمد الحوزاني لنفسه:

'خذ في الشباب من الهوى بنصيب ' إن المشيب إليه غير حبيب ودَع أغترارك بالخضاب وعاره ' فالشيب أحسن من سواد خضيب

وفي النحبير: محمد بن علي بن محمد المعلم أبو سَحْمَةَ الصوفي الحوزاني من أهل مرو، وكان شيخاً فقيراً صالحاً ، سمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي، وسمع منه أبو سعد بالدرق، وكانت ولادته في حدود سنة ٤٧٠، ومات في سنة ٣٣٥ أو ٣٣٠.

خُوزٌ : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره زاي : بلاد خوزستان يقال لها الخوز ، وأهل تلك البلاديقال لهم الحوز وينسب إليه ؛ ومنهم : سليمان بن الحوزي، روى عن خالد الحذَّاء وأبي هاشم الرُّماني ، حــدث عنه عبد الله بن موسى ؛ وعمرو بن سعيد الحوزي ، حدث عنه عباد بن صُهيب . والخـوز أيضاً ، شعب الحوز : بمكة ؛ قال الفاكهي محمد بن إسحاق : إنما سبتي شعب الحوز لأن نافع بن الحوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحــارث الحزاعي نزله وكان أول من بَنِّي فيه ، ويقال شعب المصطلق ، وعنده صُلِّيَ على أبي جعفر المنصور ؛ ينسب إليه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي مولى عمر ابن سد العزيز ، حدّث عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهما بمناكير كثيرة وكان ضعيفاً ، روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافى بن عمران الموصلي ؛ وقال التَّوُّزي: الأَّهواز تسمَّى بالفارسية هُرمُشير وإنما كان اسمها الأخواز فعرهما الناس فقالوا الأهواز ؟ وأنشد لأعرابي :

> لا ترجعن إلى الأخواز ثانية ، قُعَيْقِعانُ الذي في جانب السوق

## ونهر بَطَّ الذي أمسى يؤرُّفني فيه البعوض بلسب غير تشفيق

والحوز ألاً م الناس وأسقط بهم نفساً ؛ قال ابن الفقيه قال الأصعي : الخوز هم الفعكة وهم الذين بنوا الصرق والسمهم مشتق من الحنزير ، ذهب أن اسمه بالفارسية خوه فجعله العرب خوز ، زادوه زاياً كما زادوها في رازي ومر وزي وتوزي ؛ وقال قوم : معنى قولهم خوزي أي زينهم زي الحنزير ، وهذا كالأول ، وروي أن كسرى كتب إلى بعض عماله : ابعث فيعث إليه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزي ؛ فبعث أبه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزي ؛ وروى أبو خيرة عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس في ولد آدم شر من الخوز ولم يكن منهم نجيب ؛ والخوز : هم أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصهان .

والخوزيُّون: محلَّة بأصبهان نزلها قوم من الخوز فني النوزي والنها أبو فني الله فيقال لها در خوزيان؛ نسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الخوزي يعرف بابن أنجُو كه، سمع أبا نعيم الحافظ، وقيل إنه آخر من حدّث عنه السمعاني منه إجازة، ومات في سنة ١٥٥ أو ١٨٥ و أحمد بن عمد بن أبي القاسم بن فليزة أبو نصر الأمين الخوزي الأصبهاني، سكن سكة الجوزيين، بها سمع أبا عمرو بن مندة وأبا العلاء سليان بن عبد الرحيم الحسناباذي، مات يوم الأربعاء ثالث عشر شواً ال سنة ١٣٥ ؛ ذكره في التحبير.

خُورَ سُتَانُ : بضم أوله ، وبعد الواو الساكنة زاي ، وسين مهملة ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون : وهو اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة قبل هذا ،

واستان كالنسبة في كلام الفرس ؛ قال شاعر يهجوهم :

بخوزستان أقوام مواعيد عطاياهم مواعيد دنانيوهم بيض وأعراضهم سود

وقال المضرَّجي بن كلاب السعدي أحد بني الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شهدوا وقائع المهلَّب بن أبي صُفْرة للخوارج فقال :

> ألا يا من لقلب مستجن بخوزستان قد مل المكز ونا لهان على المهلتب ما ألاقي ، إذا ما راح مسرور البطيا ألا ليت الرياح مسخرات لحاجتنا ، يَر ُحْن ويغتدينا

قال أبو زيد: وليس بخورستان ببال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تُستَر وجُنْديسابور وناحية شيء يسير يتاخم نواحي تُستَر وجُنْديسابور وناحية إيذَجَ وأصبَهان، وأما أرض خوزستان فأشبه شيء بأرض العراق وهوائها وصحتها، فإن مياهها طيبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلداً ماؤهم من الآبار لكثرة المياه الجارية بها، وأما تر بنها فإن ما بعد عن دجلة إلى ناحية الشمال أيبس وأصح ، وما كان قريباً من دجلة فهو من جنس أرض البصرة في السبّخ وكذلك في الصحة ، قال : وليس بخوزستان موضع يجمد فيه الماء ويووح فيه الثلج، ولا تخلو ناحية من نواحيها المنسوب إليها من النخل، وهي وخيمة من نواحيها المنسوب إليها من النخل، وهي وخيمة والعلل بها كثيرة خصوصاً في الغرباء المترد دين إليها، وأما وهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والأرز فيخبزونه وهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والأرز فيخبزونه وهو لهم قدُوت كر ستاق كسكر من واسط، في

جميع نواحيها أيضاً قصب السكر إلا أن أكثره بالمَسرُقان ويرفع جميعه إلى عسكر 'مكرَم، وليس في قصبة عسكر مكرم شيء كثير من قصب السكر وكذلك بتُستَر والسوس وإنما نجمل إليها القصب من نواح أُخَر، والذي في هذه الثلاثة بلاد إنما يكون بجسب الأكل لا أن يستعصر منه سكر"، وعندهم عامّة الثار إلا الجَوْز وما لا يكون إلا ببلاد الصُّرود. وأما لسانهم فإن عامتهم يتكامون بالفارسية والعربية، غير أن لهم لساناً آخر خوزيّاً ليس بعبراني ولا سُر ياني ولا عربي ولا فارسي، والغالب على أُخلاق أهلها سوء الخلتق والبخل المفرط والمنافسة فسيها بينهم في النزر الحقير ، والغالب على ألوانهم الصُّفْرة والنَّحافة وتمفَّة اللحى وو'فُنُور الشعر ، والضخامة فيهم قليل ، وهذه صفة لعامّة بلاد الجُرْوم ، والغالب عليهم الاعتزال، وفي كُورَهُم جميع الملل، وتتصل زاوية خوزستان هذه بالبحر فيكون له 'هور"، والهور كالنهر' يند" من البحر ضارباً في الأرض تدخله سُفُنُ البحر إذا انتهت إليه ، فإنه يعرض وتجتمع مياه خوزستان مجصن مهدي وتنفصل منه إلى البحر فتتصل به ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المد والجيَزْرُ ثم يتسع حتى لا يُوى طرفه ، قالوا : وغزا سابور ذو الأكتاف الجزيرة وآمد وغير ذلك من المُدُن الرومية فنقــل خلقاً من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار ، فمن ذلك الوقت صار نقــل الديباج التُستَري وغيره من أنواع الحرير بتُستَر والخَــز " بالسوس والسُّتُور والفرش ببلاد بَصِناً ومَــُتُوث إلى هذه الغاية ، والله أعلم .

خُوزِيَانُ : بعد الزاي المكسورة ياء مثناة من تحتها، وآخره نون : قصر من نواحي نَسَف بما وراء النهر؛ ينسب إليه أبو العباس المهدي بن سفيان بن حامد

الزاهد الخوزياني ، مات ثالث شعبان سنة ٣٩٨ .

خو سنت: بفتح أوله ، والتقاء الساكنين الواو والسين المهملة ، وآخره تاء مثناة من فوق، وربما قالوا خست: ناحية من نواحي أندرابة بطخارستان من أعمال بلخ ، وهي قصبة تُفضي إلى أربع شعاب نزهة كثيرة الشجر ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن بن أبي علي بن الحسين الخو سني الطخارستاني، سكن سمر قند، دوى عن السيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني العلوي ، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسيقي ، وتوفي سنة ١٥٥ .

خُوسْعُو' : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة ، وراء : واد في شرقي الموصل يفرغ ماؤه بدجلة ، كان مَجْراه من باجبّـارة القرية المعروفة مقابل الموصل تحت قناطر فيه إلى الآن ، وعلى تلك القناطر حامعها والمنارة إلى الآن .

'خوش: بضم أوله ، وشين معجمة: قرية من نواحي أسفر ايين ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أسد النيسابوري الخوشي ، سمع ابن عيينة والمبادك والفضيل بن عياض وغيرهم .

خُو شُب : من قلاع ناحية الزُّوزان .

خُوصاءُ: تأنيث الأَخُوصَ ، وهـو ضيق العين وغُوُورُها: موضع عربي ٌ أَظنُّه بالبحرين .

خو ض الشهد : بفتح أوله ، وسكون ثانيه، وضاد معجمة : موضع وراء كهجر ؛ قال مقاتل بن رياح الدُّبَيْري ، وكان سرق إبلاً أيام حطمة المهدي حتى باعها بهَ حَر فقال عند ذلك :

إذا أخذت إبلًا من تغلب ، فلا تُشرِّق بي ولكن غرِّب ، وبع بقر عي أو مجوَّض الشَّعلب

وإن نُسِبْتَ، فانتسب ثم اكذب، ولا ألومَناً في التَّنَقُّب

وقال ابن مقبل:

أَجَبْتُ بني غيلان، والخَوْضُ دُونهم، بأضبط تجهم الوجه مختلف الشَّحْر

كان الأصمعي وأبو عمرو يقولان في هذا البيت له معنى الخير ف خوض الحرب ؛ وقال خالد بن كُلْثُوم : الخوض بلد .

'خوط': بضم أوله ' وسكون ثانيه ' وطاؤه مهملة ' وقد يقال له قُنُوط': من قرى بلخ ؛ والخوط في لغة العرب: الغُنُصن الناعم .

خوع : بفتح أوله : جبل أو موضع قرب خَيبَر معروف، والخوع في لغتهم جبل؛ قال رُوْبَة مصف وُداً :

كَمَا يَلِنُوحُ الْحُوعِ بِينِ الْأَجِبُل

والخوع: 'منْعَرَجُ الوادي ، ويقال: جاءَ السيل فخوَّعَ الوادي أي كسر جانبيه ؛ وقال خميد ابن ثور:

أَلَـنَّتُ عليه كُلُّ سَحَّاءِ وابلٍ ، فللجَزْع من خو ع السيول قسيب ُ

وقال أبو أحمد: يوم الحوع ، الحاء معجمة والواو ساكنة والعين غير معجمة، وفي هذا اليوم أسر شيبان ابن شهاب وهو فارس مودون ، ومودون اسم فرسه ، وهو سيدهم في زمانه ؛ وسميّاه ذو الراميّة شيخ وائل وافتخر به فقال :

أنا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل وعمرو بن هند ، والقَنَا يتكسَّرُ

أَمَرَ هُ رِبْعِي ُ بن ثعلبة التميمي ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

ونحن،غداهَ بطن الخوع،أبننا ،ودُون وفارسِه جهارًا

خوالان : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون : علاف من مخاليف اليمن منسوب إلى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قدضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ ؛ فنتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن المخطاب ، رضي الله عنه ، وأميره يعلل بن ممنية وقتل وسبى ، وفي خوالان كانت النار التي تعبدها اليمن ، وبجوز أن يكون فعلان من الخول وهم الأتباع . وخوالان : قرية كانت بقرب دمشق خربت ، بها قبر أبي مسلم الحولاني وبها آثار باقية .

'خولَـنْجَانُ': بضم الخاء ، وسكون ثانيه، وبعد اللام المفتوحة نون ثم جم ، وآخره نون : اسم موضع ، وهو في الأصل اسم عقاد هندي".

'خومِين': بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر ميمه ، وآخره نون: من قرى الري؛ منها أبو الطيب عبد الباقي ابن أحمد بن عبد الله الخوميني الرازي ، سمع أبا بكر الخطيب بن ثابت وكان صدوقاً .

'خونا: بضم أوله ، وبعد الواو الساكنة نون، مقصور، والصواب في تسميتها وذكرها في الكتابة 'خونج: بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة وزرنجان في طريق الري ، وهو آخر ولاية أذربيجان تستى الآن، كاغد كنان أي صنّاع الكاغد ، وأهل هذه المدينة يكرهون تسميتها بخونا لقرينة قبيحة تقرن بهذا الاسم، وأبتها وهي بلدة صغيرة خراب فيها سوق حسن.

خُونْت: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسكون النون أيضاً، يلتقي فيه ساكنان، وتاء مثناة: صقع قرب أرزن الروم فيه جبال معدودة في

أعمال أرمينية .

خُونَج : وهو خُونا الذي قدمنا ذكره ، غيَّره عامـة العجم وهو الصواب ، بينها وبين زنجان يومان .

خُونَجَانُ : بضم أوله ، وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة بعدها جيم ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان ؛ منها أبو محمد بن أبي نصر بن الحسن بن إبراهيم الحونجاني ، شاب فاضل ، سمع الحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغيره .

خُونِيَانُ: قلعة حسنة قريبة من نخشب بما وراءَ النهر، يسكنها قوم يقال لهم علجة من الأراذل .

خَو": بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ كل واد واسع في جو" سهل يقال له خو" وخوي" ؛ ويوم خو": من أيام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قَـتل فيه ذوّاب بن ربيعة عنيبة بن الحادث بن شهاب اليربوعي، وقيل: خو" واد بين التينين ؛ قال مالك بن نـُويوة :

وهو"ن وجدي ، إذ أصابت رماحنا، عشيّة خوّ"، رهط قيس بن جابر عميد بني كُوز وأفناء مالك وخير الغواضر

وقيل : خو "كثيب معروف بنجد ؛ وقال الحازمي: خو واد في ديار بني أسد يفرغ ماؤه في ذي العُشَيرة؛ وقال يعثر بن لقيط الفَقُعْسَى :

ألا حي لي من ليلة القبر إنه مآب ، وإن أكر هنه أنا آيبه وتارك خو ينسج الريح مننه ، الذا اطر دت قريائه ومذانب إذا أفا من فيه الجنوب كأنما يدق به قر ف القر نفل ناجبه ،

إذا نوارت غَرَاؤه ودمائه، وزين بقلنح الأيهُقان أخاشبه كأن به عَيراً من المسك حلتها دهاقين ملك تجتني ومراذبه وتارك ريعان الشباب لأهله تروح له أصحابه وصواحبه

وقال الأسود: خو" واد لبني أسد َثمَّ 'قتل عتيبة بن الحادث بن شهاب ؛ وقال الراجز :

وبين خوءًين زقاق واسع، زقاق بين التين والربائع

الربائع: أكناف من بلاد بني أسد؛ وفي كتاب الأصمعي: ما والى قطن الشمالي بين حَبِّجَرى وجانب قطن الشمالي جبلان تسميما الناس التينين لبني فَقُعس وبينهما واد يقال له خو "؛ قال الشاعر:

وهَوَّنَ وجدي إذ أَصابِت رماحُنا، عشبة خور ، رهط قبس بن جابر

وخو": واد يصب في ذي العُشيَرة به نخل من ديار بني أسد . وخو" أيضاً : لبني أبي بكر بن كلاب ، والله أعلم .

المُحَوَّة ' بلفظ واحدة التي قبله أو تأنيثه : ما الله لبني أسد في شرقي سميراء والنبهانية من شرقي سميراء ، بينها وبين المَرة والخوَّة يوم. في مثن ' آخره ثاء مثلثة ، وهو بلفظ تصغير الخوَّت ، وهو عِظم البطن : بلد في ديار بكر .

خُو يَلْكُفَة : مُوضع بنواحي فلسطين .

الخُو َيْلاءُ : بلفظ التصغير : موضع .

خُوَيُّ : بلفظ تصغير خو ، وقد تقدم تفسيره : يوم مـن أيامهم في هـذا الموضع ، ويقال : هو واد من

وراء نهر أبي موسى ؛ قال وائل بن شُرحبيل : وغادر نا يزيد لدى 'خو َي ' ، فليس بآيب أخرى الليالي

وقال أبو أحمد العسكري : يوم خوكي يوم بين تميم ويكر بن واثل وهو اليوم الذي قنتل فيه يزيد بن القيصارية فارس بني تميم ، قتله شيبان بن شهاب الميسمعي ؛ قال عامر بن الطيفيل :

هلاً سألت، إذا الله قاح تواوحت ،
هدج الرئال ، ولم تبل صرارا إنا لنع جل بالعبيط لضيفنا ،
قبل العيال ، ونطلب الأوتارا ونع نه أياماً لنا ومآثراً قدماً تبن البدو والأمصارا منها خوي والذهاب ، وبالصفا بوم " تهد خداك فسارا

وفي كتاب نصر: خوري واد يفرغ من فلج من وراء حفر أبي موسى . وخوري أيضاً: بلد مشبور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والفواكه ، ينسب إليها الثياب الخوية ؛ وينسب إليها أيضاً أبو ماد عبدان الطبيب الخوي ، يروي عن الجاحظ ، وي عنه أبو علي القالي ويوسف بن طاهر بن يوسف ابن الحسن الخوي الأديب أبو يعقوب من أهل ابن الحسن الخوي الأديب أبو يعقوب من أهل خوري ، أديب فاضل وفقيه بارع ، حسن السيرة رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم ، كتب رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم ، كتب نيابة القضاء بها وحمدت سيرته في ذلك ، وله تمانيف ، من جملتها رسالة تنزيه القرآن الشريف عن تصانيف ، من جملتها رسالة تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف ، وقال أبو سعد : وظني أنه وصمة اللحن والتحريف ، وقال أبو سعد : وظني أنه وقد العرب بطوس سنة هه ه أو قبلها بيسير ؛

وينسب إليها أيضاً أبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم الغوي ، حدث عن جعفر بن إبراهيم المؤذّن ، روى عنه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس الشافعي وغيره .

خُوِيِّ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد يائه : وأد بناحية الحمى ؛ قال نصر : خوي ماؤه المعين رداه في جبال وهضب الميعا وهي جبال حيلتيت من ضريّة ؛ قال كثير :

طالعات الغبيس من عبُّود، سالكات الخوي" من إملال

والغَوُّ والخَويُّ بمعنى واحد ، وقد شرح آنفاً ؛ وقال العمراني : الخوي بطن واد ؛ وأنشد :

كأن الآل يُوفع ، بين حُزُوى ورايته الخوي ، بهم سَيَالاً شبه الأَظعان بهذا الشجر .

## باب الخاء والياء وما يليهما

خَيَابِو ': جمع خيبر ، كأنها جُمعت بما حولها ، ويذكر معناه عنده ؛ قال ابن قيس الرقيّات :

أتاني رسول من رُقية فاضح بأن قطين الحي بعدك سيرا بأن قطين الحي بعدك سيرا أقول لمن مجدى بهم حين جاوزوا بها فلكج الوادي وأجبال خيرا: قفوا لي أنظر نحو قومي نظرة ، ولم يقف الحادي بهم وتَعَشَمَرا

- خياذان : بالذال المعجمة ، وآخره نون ؛ قال ابن مندة في تاريخ أصبهان : محمد بن علي بن جعفر بن محمد ابن نجُبة بن واصل بن فضالة التمييمي الحياذاني أبو بكر، وخياذان : قرية من قرى المدينة ، كتب عنه جماعة

من أهل البلد، قلت : يويد بالمدينة شهرستان أصبهان، والله أعلم .

خيازَجُ : بكسر الحاء ثم ياء ، وفتح الزاي ، وجم :
من قرى قزوين ؛ ينسب إليها إسكندر بن حاجي بن
أحمد بن علي بن أحمد الخيازجي أبو المحاسن، ذكره أبو
زكرياء بن مندة ، قال : قدم أصبهان وحدث عن
هبة الله بن زاذان وغيره ، سمع منه كُهول بلدنا .
خيارة : قرية قرب طبرية من جهة عكا قرب حطين
بها قبر شعيب النبي ، عليه السلام ؛ عن الكمال بن

الخَيَالُ : بلفظ الحيال الشخص والطيف : أرض لبني تغلب ؟ قال الشاعر :

لمن طَلَــل من تَضمَّنــه أَثَال ، فَسَر ْحَة فَالْمَرانَة فَالْحَيَال ?

خِيام : بلفظ جمع خيمة ، يوم ذات ِ خيام : من أيام العرب .

خَيهِ ' الموضع المذكور في غزاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهي ناحية على ثمانية بُر 'د من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتبل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كشير ، وأسماء حصونها : حصن ناعم وعنده قاتل مسعود بن مسلمة ألقيت عليه رحتى ، والقموص حصن أبي الحقيق ، وحصن النطاة ، وحصن الحقيق ، وحصن الكتيبة ، وأما السلالم ، وحصن الوكيح ، وحصن الكتيبة ، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ، ولكون هذه الجمون سبيت خيابر ؛ وقد فتحها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كلها في سنة سبع فتحها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كلها في سنة سبع الحوارزمي : غزاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عين وسلم ، حين الحوارزمي : غزاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عين وسلم ، حين

مضي ست سنين وثلاثة أشهر وأحد وعشرون بومـــأ للهجرة ؛ وقال أحمد بن جابر : فتحت خيبر في سنة سبع عنوة ، نازلهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، قريباً من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهــم وترك الذرّية على أن يخلُّوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبيز"ة إلا ماكان منها على الأجساد وأن لا يكتموه شيئاً ثم قالوا : يا رسول الله إن لنا بالعمارة والقيام على النخــل علمــاً فأقر"نا ، فأقر"هم وعاملهم على الشطر من التمر والحب ، وقال : أُقِرِ كُم مَا أَفَرَ كُم الله ، فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، ظهر فيهم الزنا وتَعبُّثوا بالمسلمين فأجلاهم إلى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيهـا سهم من المسلمين وجعل لأزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيها نصيباً وقال : أيَّتكنَّ شَاءَت أُخذت الثمرة وأُيتكن شاءَت أخذت الضيعة فكانت لها و لعقبها، وإنما فعل عمر ، رضي الله عنه ، ذلك لأنه سمع أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فأجلاهم؛ وقسم النبي، صلى الله عليه وسلم ، خيبر لما فتحها على ستة وثلاثين سهماً وجعل كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل بــه وقسم الباقي بين المسلمين ، فكان سهم وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بما قسم الشق والنطاة وما حيز ﴿ معهما ، وكان فيما وقف على المسلمين الكتيبة وسُلالم، وهي حصون خيبر ، ودفعها إلى اليهود على النصف بما أُخرجت فلم تزل على ذلك حياة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، فلما كان عمر ، رضي الله عنه ، وكثر المال في أبـدي المسلمين وقووا على عمارة الأرض وسمع أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في مرض موته : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب،فأجلى اليهود إلى الشام وقسم

الأموال بين المسلمين ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث عبد الله بن رواحة إلى أهدل خير ليخرص عليهم فقال : إن شئم خرصت خرصت وخير تزكم وإن شئم خرصتم وخير تموني ، فأعجبهم ذلك وقالوا : هذا هو العدل ، هذا هو القسط وبه قامت السموات والأرض ؛ وذكر أبو القاسم الزجاجي أنها سميت بخيبر بن قانية بن مهالائيل بن إدم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وهو عمم الرابدة وزرود والشاهرة بنات يَبرب وكان أول من نزل هذا الموضع ؛ وخير موصوفة بالحمي ؛ قال شاعر :

كأن به ، إذ بئته ، خيبريّة يعود عليه وردُها ومُلالُمُـا

وقدم أعرابي خيبر بعياله فقال :

قلت ُ لحمَّى خَيبرَ : استعدَّي! هاكِ عيالي فاجهدي وجدَّي

وباكري بصالب وورد، ، أعانك اللهُ على ذا الجند

فحم ومات وبقي عياله ؛ واشتهر بالنسبة إليها جماعة ، منهم : ابن القاهر الخيبري اللخمي الدمشقي ، ولا أدري أهو اسم جده أم نسبه إلى هذا الموضع ، روى عنه أبو القاسم الطبراني ، ومات بعد سنة ٥٥٥ ؛ وقال الأخنس بن شهاب :

فلابنة حطان بن قيس مَنازل من فلابنة حطان بن قيس مَنازل كانب كانب في الرّق كانب طلكت بها أعرى وأشعَر مُنفئة كانب كالماء اعتاد محموماً بخير صالب مناد كالب اعتاد محموماً بخير صالب المناد المناد

وهي أيضاً موصوفة بكثرة النخل والتمر ؛ قال حسان ابن ثابت :

أَتَفْخَرُ بَالْكَتَانِ لِمَّا لِبِسْتَهُ ، وقد ثلبس الأنباط ويطاً مقصرا فلا تك كالعاوي ، فأقبل نحر ه ، ولم تخشه سهماً من النبل مضرا فإنا ، ومن يهدي القصائد نحونا ، كستبضع تمراً إلى أرض خيرا

خِيت : بكسر أوله ، وآخره تاء مثناة ، ويقال خيط بالطاء : اسم قرية ببلنخ .

خَينهُ بُ : بفتح أوله ، وبعد الدال المهملة باء موحدة : موضع في رمال بني سعد ؛ والخيــدب في كلامهم : الطريق الواضح ؛ قال :

يعدو الجوادُ بها في خَلَّ خيدبة كَمَا يُشتَقُ إلى هُدَّابه السَّرَقُ

والحَلُّ : الطريق في الرمل ، وقال نصر : خيــدب جبل نجديُّ .

خَيْدَ شَتَو: بفتح أوله ، شك السمعاني في ثانيه أهو نون أم ياء وههنا ذكره: من قرى إشتيخن من نواحي الصغد ، قال: ذكر هذه الصورة أبو سعد الإدريسي ؛ ينسب إليها أبو بكر بلال بن رَمْيار ابن ربابة الإشتيخي الحيدشتري ، روى عن الحسين ابن عبد الله البر شخي ، روى عنه عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسي ، وليست روايته بالقوية .

خَيْوْ : ضد الشر ، خطة بني خير : بالبصرة منسوبة إلى فخذ من اليمن يلي بلعم .

خَيْوان : بالفتح : من قرى البيت المقدس ، نسب إليها بعضهم يقال لها بيت خيران ، قال أبو سعد : وما عرفت هذه النسبة إلا في تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق الربعي الخيراني الموصلي . وخيران : حصن طوق الربعي الخيراني الموصلي . وخيران : حصن

باليمن أظنه من أعمال صنعاء .

خِير : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء ، وهو في اللُّهُ عبارة عن الكرم : موضع .

خَيْوَ أَنْ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء : جبلان ، خيرة الأصفر وخيرة المَـمُدرة من جبال مكة ، ما أقبل منهما على مَر " الظهران حِل " ، وما أقبل على المُندَ يُر احرم " ؛ والخيرة : المرأة الفاضلة ، وكذلك من كل شيء .

خَيْوَجَ : بفتح أوله ، وبعد الراء المهملة جيم : موضع. خِيرَة : بكسر الحاء ، وفتح الياء : من ضياع الجند عكة .

خَيرِين : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وسكون الياء الثانية ، وآخره نون : قريبة من أعمال نينوى من أعمال الموصل تسمى قصور خيرين. خير اخرن ا : بفتح أوله ، وبعد الألف خاء مضمومة ، وزايان : قرية بينها وبين بخارى خمسة فراسخ بقرب الزّند نرى ؛ ينسب إليها أبو محمد عبدالله بن الفضل الحيزاخزي ، كان مفتي بخارى ، يروي عن أبي بكر أحمد بن محمد من بني جنب وأبي بكر بن مجاهد أحمد بن محمد من بني جنب وأبي بكر بن مجاهد القطان البجلي وغيرهما ، روى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله .

خيز ار': بالفتح ثم السكون ، وزاي ، وآخره راء : من نواحي أرمينية لها ذكر في الفتوح .

الخَيْزُرَان : قرية ينسب إليها ، ذكرها في مجموع النسب .

الحييس: بالكسر: من نواحي اليامة .

خيس': بفتح أوله ويكسر ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة : من كُور الحوف الفربي بمصر مـن فنوح

خارجة بن حذافة ، وكان أهلها بمن أعان على عمر و ابن العاص فسباهم ثم أمر عمر بردهم إلى بـلادهم على الجزية أسوة بالقبط ؛ وإليها ينسب البقر الحيسية ، فإن كانت عربية فهي مصدر خاست الجيفة خيساً إذا أروحت ، ومنه قيل : خاس البيع والطعام كأنه كسد حتى فسد .

خَيْسَارِ': بفتح الحاء ، وسكون الياء ، وسين مهملة ، وآخره راء : من مدن الثغور التي بين غزنة وهراة ، أخبرني بعض أهل الغور .

خَيْسَقُ ": بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة ، وآخره قاف : امم لابة أي حَرَّة معروفة ، وبئر خيسق : بعيدة القعر ؛ وفي كتاب العين : ناقة خسوق سيئة الحلق تخسق الأرض بمناسمها إذا مشت انقلب منسمها فخد " في الأرض .

خَيْشُ : هو الجبل المسمى حَيضاً ، وقد ذكر ؛ سماه عمر بن أبي ربيعة خَيشاً في قوله :

تركوا خيشاً على أيانهم ، ويسوماً عن يسار المنتجد

وهو من جبال السراة ؛ وقال نصر : خيش جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يَسوم .

خيشان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وشين معجمة ، وآخره نون ؛ قال الحازمي : موضع أظنه في سمر قند ؛ وقد نسب إليه أبو الحسن الخيشاني السمر قندي ، روى جامع الترمذي عن أبي بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر السمر قندي .

خَيْصَلُ : بالفتح ثم السكون ، وفتح الصاد المهملة ، ولام : موضع في جبال هذكيل عند ماء قيّلهم ؟ عن نصر .

خَيْفُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره فاء ؟ والحيف: ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الحيف من منتى ؟ وقال ابن حِنتي : أصل الحيف الاختلاف، وذلك أنه ما انحدر من الجبل فليس شرفاً ولا حضيضاً فهو مخالف لهما ، ومنه : الناس أخياف أي مختلفون ؟ قال :

الناس أخياف وشَنَّى في الشَّيَم، و وكلهم يجمعهم بيت الأدم وقال نصيب، وقيل للمجنون:

ولم أَرَ لَــَــُلِّي، بعد موقف ساعة ، بخيف مِنــُـى ترمي جمار المحصّب

ويبدي الحصى منها، إذا قذفت به، من البُرُ د أطراف البنان المخضّب

وأصبحت من ليلى،الغداة ، كناظر من الصبح في أعقاب نجم مغر"ب ألا إنما غادرت ، يا أم مالك ، صدًى أينا تذهب به الربح يذهب

وقال القاضي عياض: خيف بني كنانة هو المحصّب كذا فسر في حديث عبد الرزاق، وهو بطحاء مكة كوفيل: مبتدأ الأبطح، وهو الحقيقة فيه لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل؛ وقال الزهري: الخيف الوادي، وقال الحازمي: خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ والحيف: ما كان بجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً. وخيف سكلام: بلد بقرب عُسنفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة، ومياهها قني وباديتها قليلة من جشم وخزاعة. وخيف الحنميراء: في أرض الحجاز؛ قال ابن هر ممة:

كأن لم 'تجاورنا بنَعْفِ 'رُوَ اوةِ وأخزمَ ، أو خيف الحُهـ يُراء ذي النَّخَلُ

وقيل: إنما سماه خيف سكام، بالتخفيف، الرشيد كما ذكرناه في لنُوريَّة . وخيف الحيل : موضع آخر جاءً في شعر 'سورَيد بن 'جدْعَة القَسري ، فقال :

ونحن نفینا خثعماً عن بلادها تُقتَدَّل ، حتى عاد مواتى سنید ها فریقین : فرق بالیامة منهم ، وفرق بخیف الخیل تُبری حدودها

وخيف ذي القبر: أسفل من خيف سلام ، وليس به منبر وإن كان آهلاً ، وبه نخيل كثير وموز ورمان ، وسكانه بنو مسروح وسعد كنانة وتجار الفاق ، وماؤه من القني وعيون تخرج من ضفتي الوادي ، وبقبر أحمد بن الرضا سمي خيف ذي القبر وهو مشهور به ، وسكام هذا كان من أغنياء هذا البلد من الأنصار ، بتشديد اللام ، قاله أبو الأشعث الكندي ، وقال : أسفل منه خيف النَّعَم به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس ، وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى عُسفان ، ومياهه خرارة كثيرة .

خَيْفَقُ": بفتح أوله ، وبعد الياء المثناة من تحت فاء ثم قاف : يوم العَصا وخيفق لا أدري أهـو موضع أم غير موضع .

خَيْقَمَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح قافه ، وآخره نون ؛ قال أبو منصور : خيقم حكاية صوت ، ومنه قوله يدعو خيقماً خيقماً ؛ قال : ورأيت في بلاد بني تميم ركية عادية تسمى خيقمان ، وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كأنما نطفة خيقمان صبيب ُ حِنّاءٍ وزعفران

وكان ماء هذه الركية شديد الصفرة .

خيثلام : بفتح أوله ، وسكون ثانيه : بلدة بما وراء النهر من أعمال فرغانة ؛ ينسب إليها الشريف حمزة ابن علي بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الحيلامي من ولد أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، كان فقيها فاضلا ، روى عن القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الر يغذ موني ، روى عنه عمر بن محمد النسفي ، مات بسمر قند في ذي الحجة سنة ٢٥٠٠.

خيد الله ، وسكون ثانيه ، وفتح اللام ، وآخره عين مهملة : اسم موضع ؛ قال أبو عمرو : الخيعل قميص لا كئي له ، وقال غيره: وقد يقلب فيقال له الحيلع ، وربا كان غير منصوح الفر جين . خيل : بلفظ الحيل التي تركب : كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة من أعمال الري ، وهي إلى قزوين أقرب ، بينها وبين قزوين عشرة فراسخ ، ولها عدة قرى ومنبر وأسواق ؛ وقال نصر : ولها عدة قرى ومنبر وأسواق ؛ وقال نصر : وأظنه بقيع بقيع الحيل موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت دفن به عامة قتلي أحد ، قال نصر : وأظنه بقيع وصرار له ذكر في المفازي . وروضة الحيل : نجدية . وصرار له ذكر في المفازي . وروضة الحيل : نجدية . أسد ، ويروى بالقصر .

خِيمَ ": بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، جمع خيمة ؛ قال العمر اني: خِيم بوزن قِيم اسم جبل بعمايتين ؛ وأنشد لابن مقبل :

حتى تنو"ر بالزوراء من خيم

وقال نصر: خيم جبل من عماية على يسار الطريق إلى اليمن وجبالها حمر" وسود كثيرة يضل الناس فيها.

وخيم : موضع بالجزيرة يذكر مع عَرْعَرَ 'يُشرفان على القبلة من حِماس . ويوم ذي خيم : من أيام العرب ؟ قال المرقش الأكبو :

هل تعرف الدارَ بجنبي خيم ِ غيَّرها بعدك صوبُ الديم ِ?

خَيْمِ : بوزن غَيْم : جبل ؛ عن الغوري ، قال : ويقال إن ذا تخيم موضع آخر ؛ وقال الحازمي : ذات خيم موضع بين المدينة وديار غطفان .

خيم ": بكسر أوله ، وتسكين ثانيه ، بلفظ الخيم الذي هو الشيمة : جبل في بلادهم ؛ عن صاحب كتاب الجامع . وذات الحيم : من بلاد مهرة بأقصى اليمن . خيمو ": من بلاد غطفان ؛ قال عوف بن مالك القسري يخاطب عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري وقد أعاد الحلف بين طي "، وغطفان في أيام طليحة :

أبا مالك! إن كان ساءك ما ترى، أبا مالك! فانطح برأسك كوثرا وإني لحام بين سَوْط وحيّة

وإني كام بين سوط وحيه كما قد حبيت الخيمتين وخيمرا وبر"كت حولي للأصم فوارساً، وللفوث قوماً دارعين وحسرا

الخيات : قال أبو زياد : ولبني سلول ببطن بيشة الخيات نخل وقد يزرع في بعضها الحب ، قال : وما محدث أن لقوم نخلا ببلد من البلدان أفضل من الخيات .

الخَيْمَة ': بلفظ واحدة الخيام ؛ قال الأَصمعي : وفيا بين الرُّمَّة من وسطها فوق أَبانَين بينها وبين الشمال أَكمة يقال لها الحيمة بها ماءة يقال لها الغُبارة لبني عبس ؛ وقال بعض الأعراب :

خير الليالي ، إن سَأَلْتَ بليلة ، ليل وعَشر ليل بخيمة بين بيش وعَشر بضجيع آنسة ، كأن حديثها شهد يشاب بمَنْجِه من عنبر وضجيج لاهية ألاعب مثلها ، بيضاء واضعة كظيظ المئزر ولأنت مثلها ، وخير منهما بعد الراقاد، وقبل أن لم تستحري

والخيمة : من مخاليف الطائف .

خييمة أُمِّ مَعْبَدِ: ويقال بئر أم معبد: بين مكة والمدينة ، نزله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في هجرته ومعه أبو بكر ، رضي الله عنه ، وقصته مشهورة ، قالوا: لما هاجر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يزل مساحلًا حتى انتهى إلى قدريد فانتهى إلى خيمة منتبذة ، وذكروا الحديث ، وسمع هاتف بنشد:

جزى الله خيراً ، والجزاء بكفه ،

رفيقين قالا خيبتي أم معبد
هما نزلا بالهداي ثم تروًا والحا ،
فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم
ومقعدها ، للمؤمنين ، عرصد

وخيمة أم معبد ، ويقال لها بئر أم معبد أيضاً ، كان على بن محمد بن على الصُّلَيحي الذي استولى على اليمن في سنة ٤٧٣ عزم على التوجه إلى مكة في ألفي فارس حتى إذا كان بالمهجم ونزل بظاهر مصنع يقال له أمُّ الدهيم وبئر أم معبد وخيَّمت عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الأحول بن نجاح صاحب زبيد ، فقال عبد الله بن محمد أخو الصليحي:

إن الأحول قد دهمنا ، فقال : لا تخف فإني لا أموت للا بالدهيم وبئر أم معبد ، معتقداً أنها أم معبد التي نزل بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين هاجر ومعه أبو بكر ، وضي الله عنه ، فقال له مشعل بن فلان العكري : قاتل عن نفسك ، فهذه والله بئر الدهيم بن عنس وهذا المسجد موضع خيمة أم معبد بنت الحارث العنسي ، وقاتل الصليعي يومئذ .

خَيْنَكُ ": بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون مفتوحة وبعدها فاء : واد بالجزيرة ؛ قال الأخطل :

هل تعرف اليوم من ماويَّة الطُّلُـلَلا ? نحمُّلُـت إنسه عنه ، وما احتملا

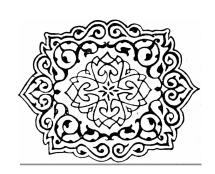
ببطن تخينف من أم الوليد، وقد تامت فؤادك، أو كانت له خبسلا

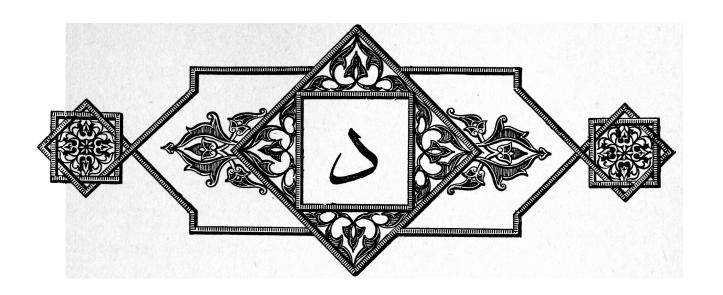
خِين : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون : بلدة من نواحي طوس؛ ينسب إليها أبو الفضل المظفـّر

ابن منصور الخيني ، ذكره الإدريسي في تاريخ سمرقند ، ثم فارقها إلى طبرستان فمات بها ، وكان أديباً شاعراً .

خَيْوَ اَنْ : بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون: غلاف باليمن ومدينة بها ؛ قال أبو علي الفارسي : خيوان فَيْعال منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وقال ابن الكلبي : كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة .

خيوق: بفتح أوله وقد يكسر ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وآخره قاف: بلدمن نواحي خوارزم وحصن، بينهما نحو خمسة عشر فرسخاً، وأهل خوارزم يقولون خيو و وينسبون إليه الخيو قي، وأهلها شافعية دون جميع بلاد خوارزم فإنهم حنفية ؛ وهو من شذوذ الكلام لأن الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة والأصل أن تقلب وتدغم، ومثله في الشذوذ حيوة اسم رجل ، والله أعلم .





## باب الدال والألف وما يليهما

حَمَّاتُ : بفتح أوله ، وهمز ثانيه وتشديده ، وبعده ألف ساكنة ، وآخره ثاء مثلثة ، بوزن الدَّعَّاث : اسم موضع ؛ قال :

أصدرها عن كشرة الدعات

وهو فعال من دَأَثْتُ الطعام دَأْثاً إِذَا أَكَلَتُه ؟ والأَدات : الأَثقال . وفي كتاب الجزيرة للأَصبعي : وفوق متالع صحراء يقال لها المُنتَهبة فيها بينه وبين المغرب ، وبغربيها واد يقال له الدَّاات به مياه لبني أسد ، وفوق الدَّات مما يلي الغرب حزير يقال له صُفية ؟ وفي كتاب نصر : الدَّاتات ما يقال له

دَآتُ : مثل الذي قبله إلا أنه بالتخفيف : موضع بتهامة ؛ قال كثير :

إذا حل أهلي بالأبرقَيْ في أبرق ذكا

الدّ آلُ : بوزن الدعال كالذي قبله: موضع ، وهو فعال من دَأَلَ بَدْأَلُ إِذَا قَارِبِ المشيّ وهو الدّألانُ .

دَاءة ': بوزن داعة : اسم للجبل الذي محجز بين نخلتين الشامية واليانية من نواحي مكة ؟ قال حذيفة بن أنس الهُذلي :

هلُم إلى أكناف داءة دونكم وما أغدرت من خسلهن الحناظب والد أيات : خَرَزُ العُنْتُق .

وَابِقَ : بكسر الباء وقد روي بفتحها، وآخر وقاف قرية قرب حلب من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ ، عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزا الصائفة إلى ثغر مصيصة ، وب قبر سليان بن عبد الملك بن مروان ، وكان سليان قد عسكر بدابق وعزم أن لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدي الجزية ، فشتى بدابق شتاء بعد شتاء إذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فمر بالتل الذي يقال له تل سليان اليوم ، فرأى عليه قبراً فقال : من صاحب هذا القبر ? قالوا : هذا قبر عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثان بن أله الدار بن قيصي بن عبد الله بن

فقال سليمان: يا ويحه لقد أمسى قبره بدار غربة! قال: ومرض سليمان في أثر ذلك ومات ودفن إلى جانب قبر عبد الله بن مسافع في الجمعة التي تليه أو الثانية؛ وبقربها قرية أخرى يقال لها 'دو ينبق بالتصغير؛ وقال الجوهري: دابق اسم بلد والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر وقد يؤنث ؛ وقد ذكره الشعراء فقال عيسى بن سعدان عصري حلبي ":

ناجَوك من أقصى الحجاز ، وليتهم ناجَوك ما بين الأحص ودابق أمفارقي حلب وطيب نسيمها ، ينيكم أن الرقاد مفارقي والله ما خفق النسيم بأرضكم ، إلا طربت إلى النسيم الخافق وإذا الجنوب تخطرت أنفاسها من سفح جو شن كنت أول ناشق وأنشد ابن الأعرابي :

لقد خاب قوم" قَلَدُوكُ أُمورهم بدابق ، إذ قيل العدو قريب' رأوا رجلًا ضخماً ، فقالوا مقاتل ، ولم يعلموا أن الفؤاد نجيب' وقال الحارث بن الدؤلي :

اقول: وما شأني وسعد بن نو فك ، وسأن بكائي نوفل بن مساحق ألا إنما كانت سوابق عبرة على نوفل من كاذب غير صادق فهلاً على قبر الوليد وبقعه وقبر سليمان الذي عند دابق وقبر أبي عمرو وقبر أخيهما بكيت لحزن في الجوانح لاصق

دائير : بعد الألف ثاء مثلثة مكسورة ، وآخره رائة : مائد لبني فزارة .

دائين: بعد الثاء المثلثة المكسورة نون: ناحية قرب غَزَة بأعمال فلسطين بالشام، وبها أوقع المسلمون بالروم وهي أول حرب بينهم ؛ قال أحمد بن جابر: لما فرغ أبو بكر، رضي الله عنه، من أهل الردة عقد ثلاثة ألوية بالترتيب: أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص، فساروا إلى الشام، فأول وقعة كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غَزَة يقال لها دائن، فقاتلهم الكفار ثم أظ فر الله المسلمين، وذلك في سنة اثنتي عشرة.

َ**دَاجُونُ** : بالجيم ، وآخره نون : قرية من قرى الرملة بالشام ؛ بنسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد بن سلبان الداجوني الرملي المقري ، وذكر في إيضاح الأهوازي ، روى عن أبي بكر أحمد بن عثمان بن شبیب الرازي ، روی عنه أبو القاسم زید ابن على الكوفي ، قال الحافظ أبو القاسم : محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليان الرملي الداجوني المقري المكفوف قرأ القرآن على عليٌّ بن محمد بن موسى ابن عبد الرحمن المقري الدمشقي صاحب ابن وَ كُوان وأبي محمد عبد الله بن مُجبَيْر الهاشمي مجرف ابن كثير وعلى عبد الله بن أحمد بن سلمان بن سلكوريه والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي وعبد الرَّزَّاق ابن الحسن وعلى بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان ابن شبیب الرازي ، روی عنـه هارون بن موسی الأخفش وأبو نُعَيم محمد بن أحمد بن محمد الشبباني وأبو الحسن محمد بن ماهوَيْه القَزَّاز ، وحدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان الرازي ومحمد بن يونس بن هارون القزويني والعباس بن الفضل بن

شاذان ، قرأ عليه أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن بلال العيجلي الكوفي ، قدم الكوفة سنة ٣٠٦ ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القيّاف وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله العجلي ، روى عنه أبو محمد ابن عبد الله بن محمد الصيدلاني والحسن بن بن عبد الله بن محمد الصيدلاني والحسن بن بشيق العسكري وأبو بكر بن مجاهد ولم يصرح باسمه ، وكان مقرئاً حافظاً ثقة ، حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري عن فارس بن أحمد قال : قدم الداجوني بغداد وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه : هذا الداجوني اقرؤوا عليه .

داحية : ذكر مع 'دحَيّ بعد .

دَادِم : من ثغور الروم ؛ غزاها سيف الدولة فقال شاعره أبو العباس الصُّفْري :

في دادم ، لما أقمت بدادم . حصبت ذويه من عذاب واصب

داذ ُوما : بعد الألف ذال معجمة ثم واو ساكنة : من قرى قوم لوط ، ولعلها دار ُوما .

داراء ' : بعد الألف راء وألف ممدودة ، وربما قيل دار بغير ألف ممدودة في آخره : موضع مشهور ومنزل للعرب معمور ، جاء ذكره في وفد عبد القيس على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو من نواحي البحرين يقال له جوف داراء ؛ وإياه أراد الشاعر بقوله :

> لعَمْرُ لَا ! ما ميعادُ عينيك والبكا بداراء ، إلا أن تهب جَنوب

> أعاشر في داراءً من لا أوَدُهُ ، وبالرمل مهجور إليَّ حبيب

إذا هب عُلمُوي الرياح وَجدتني كأني، لعُلمُوي على الرياح، نسبب

وهذا موضع استصعب علينا معرفته و كثر تفتيشنا إياه وظنه شارحو الحماسة دارا التي ببلاد الجزيرة فغلطوا حتى وجده الوزير الصاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن بوسف الشيباني القفطي تأطال الله بقاءه ، بخط أبي عبد الله المروز باني فيا كتبه عن الحسن بن عليل العَنزي فأ فادناه فأحسن الله جزاءه ، وقال الأجدع بن الأيهم البكوي :

خَرَجُنَ لَمُ مِن شَقِّ دَارَاءَ بِعَدَمَا تُوفَّع قَرِنُ الشَّهِ عَن كُلُ نَامُ فَأَصِيحَن بِالأَجْزِاعِ ، أَجْزِاعٍ يَوْثُمُ ، فَأَصْبَحِن بِالأَجْزِاعِ ، أَجْزِاعٍ يَوْثُمُ ، يِقَلِّبِن هَامًا فِي عَيُونٍ سُواهِم بِقَلِّبِن هَامًا فِي عَيُونٍ سُواهِم

دارا: مثل الذي قبله إلا أنه مقصور: وهي بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين ، قالوا: طول بلد دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلث ، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف ، وإنها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ، ومن أعمالها يجلب المحلب الذي تتطيّب به الأعراب ، وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك ابن قُباذ الملك لما لتي الإسكندر ابن فيلفوس المقدوني فقتله الإسكندر وتزوّج ابنته وبننه. في موضع معسكره هذه المدينة وسمّاها باسمه وإياها أراد الشاعر بقوله أنشده أبو الندى اللغوى:

ولقد قلت لرجلي بين حرًان ودارا: اصبري يا رجل ، حتى يوزق الله حمارا

ودارا أيضاً: قلعة حصينة في جبال طبرستان. ودارا: واد في ديار بني عامر؛ قال حميد بن ثور: وقائلة ، زور مغب وأن يرى بحلية ، أو ذات الحمار عصب بحلية ، أو ذات الحمار عصب

بكى ! فاذكرا عام أنتجعنا وأهلنا مدافع دارا ، والجناب خصيب ُ ليالي أبصار الفواني وسمعها إلى ، وإذ ريجي لهن جنوب ُ وإذ ما يقول الناس شيء مهو"ن ُ علينا ، وإذ غاصن الشباب رطيب ُ

زور": يريد نفسه ، مغب" : لا عهد له بالزيارة .

دارابجود : بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ، ودال مهملة : ولاية بفارس ؛ ينسب إليها كثير من العلماء ، منهم : أبو علي الحسن بن محمد بن يوسف الدارابجردي الخطيب . ودارابجرد : قرية من كورة إصطخر ، وبها معدن الزيبق . ودارابجرد أيضاً : موضع بنيسابور ؛ ينسب إليه أبو الحسن علي ابن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجردي ؛ ويقال درابجرد ، ويذكر هناك إن شاء الله تعالى .

وار البطيخ : علة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه ؛ قال الهيثم بن فراس : قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة وإلى جانبه درب يعرف بدرب الخير فنقلت من هذا الموضع إلى مكانها بالكرخ في أيام المهدي ؛ وإياها أراد محمد ابن محمد بن لتنكك البصري :

أنت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفاً ، غير تشميخ كدار بطبيخ تحوي كل فاكهة ، وما اسمها الدهر إلا دار بطبيخ

خار َتانِ : اسم لموضع بعینه ؛ قال میدان بن صغر :

ویل لعینك ، یا ابن دارة ، كلـما
یومـاً عرفت بدارتین خیالا

دَارِ البُننُود: دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون أنهم خلفاء علويتُون ، وكان بجبَس فيهـا من يواد قتله ، وحُبس فيها على بن محمد التهامي، فقال وهو محبوس فيها:

طر قَت خيالاً بعد طول صد ودها، وفر ت إليه السجن ليلة عيدها أنتى اهتد ت ، لا التيه منشاها ولا سفح المنقطم من مجر برودها ؟ أسرت إليه من وراء تهامة ، وجفاه داني الدار غير بعيدها مستوطناً دار البنود ، وقلبه للرعب بجفق مشل خفق بنودها دار تحيط بها المتنون سنانها ، فتروح ، والمنهجات جل صودها

دار جين: قال العمراني: اسم موضع، وفيه نظر. دَارِ الحَكِيمِ: محلّة بالكوفة مشهورة منسوبة إلى الحكيم بن سعد بن ثور البكّائي من بني البكّاء بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

دار ألخيل: من دور الخلافة المعظمة ببغداد ، كانت داراً عظيمة الأرجاء عادية البناء لها صحن عظيم ألف ذراع في ألف ذراع ، كان يوقيف فيها في الأعياد وعند ورود الرسل من البلاد ، في كل جانب منها خمسمائة فرس بالمراكب الذهب والفضة ، كل فرس منها على يد شاكري .

دار مينار: محلتان ببغداد يقال لإحداهما الكبرى وللأُخرى دار دينار الصغرى، وهي في الجانب الشرقي قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة، منسوبة إلى دينار ابن عبد الله من موالي الرشيد، وكان عظيماً في أيام المأمون، وعاضد الحسن بن سهل على حروب الفتنة لإبراهيم بن المهدي وغيره ، وإيًا ها عنى المؤيد الألومي:

نهر المعلق لشاطي دار دينار ، عامع العبس أوطاني وأوطاري حيث الصبا ناعم والدار دانية ، والدهر بأتي على وقنفي وإيثاري والليل بين الدمى والغيد مختصر ، قصير ما بين روحاتي وإبكاري وقد تطاول ، حتى ما تخيل لي أن الزمان لياليه بإسحاري

وكان دينار من أجل القواد في زمن المأمون، وكان ولي كُورَ الجبل وغيره ثم سخط عليه المأمون فاقتصر به على ماه الكوفة ، فأراد أن يمتنع من قبوله ذلك، ثم عرض له أن شاور المؤيد فقال له المؤيد: إن الحركة من دلائل الحياة والسكون من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت ، وإن تتحرك حركة ضعيفة تؤمل أن تقوى أحب إلي من أن تسكن ، فقبيل العمل وأحمد الرأي فيه ؛ وكان لدينار أخ اسمه يحيى ، وفيهما يقول دعبيل بن علي :

ما زال عصائنا لله يُوذلنا ، حتى دُوَّعِنا إلى مجيى ودينار إلى عُلَيْجَين لم يقطع ثمارهما ، قد طال ما سَجَدَا للشمس والنار

وفيه وفي رجاء بن أبي الضحَّاك وابنـَيه والحسن بن سهل يقول دعيل :

> ألا فاشتروا منتي ملوك المخرام أبع حسناً وابني رجاء بدرهم وأعط رجاء فرق ذاك زياده ، وأسمح بدينار بغير تندم فإن رد من عب علي جميعهم ، فليس يررد العيب بحيى بن أكثم

دار' الرّقيق : محلّة كانت ببغداد متصلة بالحريم الطاهري من الجانب الغربي ، ينسب إليها الرقيقي ويقال لها شارع دار الرقيق أيضاً ؛ وقال بعض الظرفاء من أبيات كتبها على حصن أبي جعفر المنصور فقال :

إني بليت بظبي من الطباء رشيق وأيت و أيت و الطباء و النقي و المنت الموقي و الموقي و

دار الرسيدة ببغداد ابن المستظهر بالله مشرفة على سوق الرسيدة بالتهدي ، نقض دار خاتون التي بباب الفربة ودار السيدة بنت المقتدي وكان بالريحانيين سوق للسنفطيين فأخربه وأضافه إليها، وكان اثنان وعشرون دكاناً وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثه وعشرون دكاناً من ورائه وسوق للعطارين فيه ثلاثة وأربعون دكاناً وستة عشر دكاناً كان فيها مُداد الذهب وعدة آدر من دار الحرم وعمل الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة ، وسعة صحنها ستائة ذراع ، وفي وسطها بستان ، وفيها ما يزيد على ستين خبرة ينتهي آخرها إلى الباب المعروف بدركاه خاتون من باب الحرم قرب باب النوبي ، وابتدى بعملها في سنة ٥٠٠ وفرغ منها في سنة ٥٠٠ .

الدَّال : علم لموضع بين البصرة والبحرين . ودار : موضع في شعر نهشل بن حرِّي ّ :

ونحن منعنا الحيُّ أن يتقسَّموا بدار ، وقالوا: ما لمن فَرُّ مَقْعَدُمُ

قال ابن دُرَيد في الملاحم : دارُ موضع بالبحرين معروف ؛ وإليه ينسب الداريُ العطار .

دار رزين : من نواحي سجستان ، وقال الرُّهْني : من نواحي كرمان .

دار زنج: بعد الراء المفتوحة زاي مفتوحة أيضاً بعدها نون، وآخره جيم: من قرى الصغانيان؟ منها أبو 'شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجر"اح الدارزنجي الصغاني، يروي عن 'قتيبة بن سعيد، روى عنه عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن البخاري وغيره، ومات قبل سنة ٣٠٠٠ أو حدودها، والله أعلم.

دار السلام . ومدينة السلام : هي بغداد ، وسيذكر سبب تسميتها بذلك في مدينة السلام إن شاء الله تعالى ؛ ودار السلام: الجنة ، ولعل " بغداد سميت بذلك على التشبيه .

دار ُ سُوقِ التموِ: وهي الدار التي قرب باب الغربة من مشرعة الإبـُريّين ذات الباب العالي جدًّا ، وهو الآن مسدود ، وتعرف بالدار القطُنية .

دار الشجوة: دار بالدار المعظمة الخليفية ببغداد من أبنية المقتدر بالله ، وكانت داراً فسيحة ذات بساتين مونقة ، وإنما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضة في وسط بركة كبيرة مدورة أمام إبوانها وبين شجر بستانها، ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصناً ، لكل غصن منها فروع كثيرة مكائلة بأنواع الجواهر على شكل الثار وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضة ، إذا مَر الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفير والهدير ، وفي

جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر فارساً على خمسة عشر فرساً ، ومثله عن يسار البركة ، قد ألبسوا أنواع الحرير المدبّج مقلّد بن بالسيوف وفي أيديهم المطارد يتحرّ كون على خطّ واحد فيظن أن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد".

دار شرشیر : بکسر الشین ، وراءین مهملتین : محلّة کانت ببغداد لا تُعرف الیوم ؛ ذکرها جعظة البرمکي في أشعاره ، ولعله کان بنزلها ، فقال :

لملام على تلك الطلول الدواثر ، وإن أَقفَرَت بعد الأَنيس المجاور

غرائر ، ما فترن في صيد غافل بألحاظهن الساجيات الفواتر سقى الله أيامي برَحبة هاشم إلى دار شرشير محل الجآذر

سمائب 'يَسْحَبْنَ الذيول على الشّرى ، ويُضحي بهن الزّهر ' رَطْبَ المحاجر

منازل' لَذَاتي ، ودار صابتي ولم وله ولهوي بأمثال النجوم الزواهر ومتنايد المقدور عن قو س فرقة ، فلم يخطنا للحين سهم المقادر ألا هل إلى فيء الجزيرة بالضحى وطيب نسم الروض بعد الظهائر ، وأفنانها ، والطير تندر بُ شَجْو ها

ورقة ثوب الجو"، والربح لَـدْنَة 'تساق ببسوط الجناحين ماطر، سبيل"وقد ضافت بي السبل حيرة" وشوقاً إلى أفيائها بالمواجر?

بأشِيهارها بين المياه الزواخر،

دار الطُّواوِيسِ: بدار الحُلافة المعظمة ببغداد من بناء المطيع لله .

دار عُمارة : في موضعين ببغداد ، إحداهما في شارع المخرّم من الجانب الشرقي منسوبة إلى عُمارة بن أبي الحصيب مولى روح بن حاتم ، وقيل مولى المنصور ، ودار وكان أبو الحصيب أحد حُبيّاب المنصور ، ودار عمارة أيضاً بالجانب الغربي منسوبة إلى عمارة بن حمزة مولى المنصور وهو من ولد أبي لُبابة مولى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إقطاع من المنصور وكانت من قبل أن تُبنى بغداد بستاناً لبعض ملوك الفرس ويتصل بها ربض أبي حنيفة ثم ربض عثان بن نهيك ، وهو ما بين دار عمارة ومقابر قر يش .

دار العَجَلَة : قال أحمد بن جابر : حدثني العباس ابن هشام الكلبي قال: كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأً له عن دار العجلة بمكة إلى من تُنسب ، فكتب : دار العجلة هي دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدّعون أنها بُنيت قبل دار الندوة ويقولون هي أول دار بَنَت وريش بمكة .

دار علقمة : بمكة تُنسب إلى طارق بن المعقّل ، وهو علقمة بن عُر َيْج بن جذية بن مالـك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

دار 'فرج : محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي فوق سوق يحيى ، وكان فرج بملوكاً لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد ثم صار ولاؤه 'لرشيد وداره إقطاع من الرشيد ، ولم يكن على شاطى، دجلة أحكم بناء من داره ، ثم هدمت فيا هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لما قنبضت .

دار ُ القَرْ : محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء ، بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ ، وكل ما حولها قد

خرب ولم يبق إلا أربع محال متصلة : دار القرس والعسّابيّين والنصرية وشهارسوك ، والباقي تُلُول قائمة ، وفيها يعمل اليوم الكاغد ؛ ينسب إليها أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن مجيع ابن حسان بن طبر و و المؤدّب الدّار قرري ، سمع الكثير بإفادة أخيه أبي البقاء محمد بن محمد بن طبوزد وعسر حتى روى ما سمعه ، وطلبه الناس ، وحمل إلى دمشق بالقصد إلى السماع عليه ، حمله الملك المحسّن أحمد بن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق ، وكان قد انفرد بكثير من الكُنُب ، ولم يكن يعرف شيئاً من أبي بكثير من الكنّب ، ولم يكن يعرف شيئاً من أبي وعاد إلى بغداد، وكان مولاه في ذي الحجة سنة ١٦٥، ومات في تاسع رجب سنة ٢٠٥، ودُفن بباب حرب ببغداد .

دار 'القضاء: هي دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الحطاب ، رضي الله عنه ، فبيعَت في قضاء دينه بعد موته ، وقد زعم بعضهم أنها دار الإمارة بالمدينة ، وهو محتمل لأنها صارت لأمير المدينة .

دار 'الفطن : محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي " ؛ ينسب إليها الحافظ الإمام أبو الحسن علي "الدار فيُطني ، رحمه الله ، وغيره الحافظ المشهور ، روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وخلق لا محصون ، وكان أديبا محفظ عدة من الدواوين ، منها ديوان السيد الحميري فنسب إلى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ، وأخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخري ، وقيل عن صاحب أبي سعيد ، ومولده في ذي القعدة سنة ٢٠٠١ ، ومات في ذي القعدة سنة ٢٠٠١ ، ومات في ذي القعدة سنة ٢٠٠٠ ، ومات في دي العدول المرب ومات في دي القعدة سنة ٢٠٠٠ ، ومات في دي القعدة سنة ٢٠٠٠ ، ومات في دي القعدة سنة ١٠٠٠ ، ومات في دي العدول المرب و ١٠٠٠ ، ومات في دي العدول المرب و ١٠٠٠ ، ومات في دي العدول المرب و ١٠٠٠ ، ومات في دي العدول العد

دار' قُهُمَام : بالكوفة منسوبة إلى قُهُمَام بنت الحارث ابن هاتىء الكندي عِند دار الأشعث بن قيس ، والله أعلم .

دَارِ القواري : قال أحمد بن جابر : حدثني العباس بن هشام الكلي قال : كتب بعض الكنديّين إلى أبي يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة ، فكتب : فأما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ثم صارت لأم جعفر ز بيدة بنت أبي الفضل بن المنصور فاستعملت في بنائها القوارير بنت أبي الفضل بن المنصور فاستعملت في بنائها القوارير فنسبت إليها ، وكان حماد البربري بناها قريباً من خلافة الرشيد وأدخل بثر نجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف إليها .

دَار كان : بعد الراء كاف ، وآخره نون : قرية من قرى مرد ، بينها وبين مرو فرسخ واحد ؛ خرج منها طائفة من أهل العلم ، منهم : علي بن إبراهيم السلمي أبو الحسن المروزي إلداركاني ، صحب عبد الله بن المبارك ، وحدث ببغداد عن أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والنصر بن محمد الشيباني ، روى عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري وأحمد بن الخليل المبر جُلاني وغيرهم ، وكان ثقة ، مات سنة ٢١٣ .

دَارِك : بعد الراء كاف : من قرى أصبهان ؟ نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو القاسم عبد العزيز ابن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي من كبار الفقهاء الشافعية ، سكن بغداد ودرس بها وكان أبوه محدث أصبهان في وقته ، وتوفي أبو القاسم ببغداد سنة ٣٧٥ .

دَارِ ُ المُثَمَّنَة : بدار الحلافة ، وهي من عمارة المطيع الله تعالى .

دَارُ المُورَبَّعَة : بدار الحُلافة ببغداد ، وهي من بناء المطيع لله أيضاً .

دَارِ النَّدُوة : عِكَة أَحدثها قُصَي الله بن عرة لما تملك مكة،وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصى" ، ولفظه مأخوذ من لفظ الندي" والنادي والمنتدَى ، وهــو مجلس القوم الذين يندون حوله أي يذهبون قريباً منه ثم يرجعون ؛ والنادية في الجمال:أن تصرف عن الورد إلى المرعى قريباً ثم تعاد إلى الشرب وهو المندَّى ؟ صارت هذه الدار إلى حكيم بن حزام بن خويسلد ابن أسد بن عبد العُنز عي ن قصي فياعها من معاوية عِائَةً أَلْفَ دَرَهُم ، فلامه معاوية على ذلك وقبال : بعت مكرمة آبائك وشرفهم ، فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى ، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزِق خبر وقد بعتُها عائة ألف درهم وأشهدكم أَن ثَمَنها في سبيل الله تعالى، فأيَّنا المفبون ? وقال ابن الكلبي : دار الندوة أول دار بَنَت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قصي إلى ولده الأكبر عبد الدار ثم لم تزل في أبدي بنيه حتى باعها عكر مة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الإمارة .

دار المقطّع : بالكوفة ، تنسب إلى المقطّع الكلبي ، وله يقول عدي بن الرقاع :

على ذي منار ، تَعرف العين متنه منه كا تعرف الأضياف دار المقطّع

دار' نخلة : مضافة إلى واحد النخل ، جاء ذكرها في الحديث : وهو موضع سوق المدينة .

دار واشكيذان : بعد الواو والألف شين معجمة ، وآخره نون : قرية من قرى كراة ، ينسب إليها

داري ؛ وفيها يقول الشاعر :

يا قرية الدار هل لي فيك من دار

َدَارُومَا : إحدى مدُن قوم لوط بفلسطين ، ولعلهـا الداروم المذكورة بعد هذه .

الدّار وم : قال ابن الكلي : قال الشرقي نزل بنو حام بحرى الجنوب والدّبور ويقال لتلك الناحية الداروم فجعل الله فيهم السواد والأدمة وأعمر بلادهم وسماءهم وجرت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون . والداروم : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر الواقف فيها يوى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ ، خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ١٨٤ ؛ ينسب إليها الحمر ؛ قال إسمعيل بن يسار :

يا ربع وامة بالعلياء من ريم ،
هل ترجعن الخذا حيثيت السليم ،
ما بال عي غدت بزل المطي بهم
قدى لفرقتهم سيراً بتقحيم
كأنني يوم ساروا شارب سميلت فؤاده قهوة من خمر داروم
إني وجد ك ما عو دي بذي خور ،
عند الحفاظ ، ولا حوضي بهدوم

وغزاها المسلمون في سنة ثلاث عشرة وملكوها ؟ فقال زياد بن حنظلة :

ولقد شفى نفسي وأبوأ 'سقمها شده الحيول على جموع الروم يضربن سيدهم ولم يمهلنهم ، وقتلن فكهم إلى داروم لها الدارون أيضاً ؟ وينسب إليها على

ويقال لها الدارون أيضاً ؛ وينسب إليها على هــذا اللفظ أبو بكر الداروني ، روى عن عبــد العزيز

العطار عن شقيـق البلخي ، روى عنـه أبو بكر الدينوري بالبيت المقدس سنة ثمان وثلاثمائة .

الدَّارَةُ : بعد الألف را خ كالذي قبله : مدينة من أعمال الخابور قرب قرقيسياء .

دارات العوب: وهي تنكيف على ستين دارة استخرجتها من كتب العلماء المتقنة وأشعار العرب المحكمة وأفواه المشايخ الثقات واستدلات عليها بالأشعار حسب جهدي وطاقتي ، والله الموفق ، ولم أر أحداً من الأثمة القدماء زاد على العشرين دارة إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ، فإنه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين فزدت أنا عليه بجول الله وقوته نحوها ، فأقول : الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين فأقول : الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين حبال في حزن كان ذلك أو سهل ؛ وقال أبو منصور حكاية عن الأصعي : الدارة رمل مستدير في وسطه فَجُورة وهي الدورة ، وتجمع الدارة دارات كما قال زهير :

تربَّص ، فإن تُـقُو ِ المَرَ و رات منهم ُ وداراتها ، لا تُـقُو ِ منهم إذاً نخل ُ

قال ابن الأعرابي: الدير الدارات في الرمل، والدارة أيضاً دارة القمر، وكل موضع يدار به شيء مججره فاسمه دارة، نحو الدارات التي تتخذ في المباطخ ونحوها ويجعل فيها الحمر، وأنشد:

ترى الإورزئين في أكناف دارتها فو ضي، وبين يديها التبر منثور

ويقال لمسكن الرجل دارة ودار ، قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن مُجدعان :

له هاع بمكة مشمعل"، وآخر' فوق دارته ينادي

إلى رُدْح من الشيزى ملاءِ لُباب البُر" يُلبك بالشهاد

قال ابن دريد وقد ذكر اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهن ، ثم قال : وجبيع هذه الدارات بُر ُوث بيض تنبت النصِي والصّلتيان وأفواه العُشْب ولا يكاد ينبت فيها من حرية النبت شيء،وحرية النبت: البقل والقرّاص والمركنان ، والبرث : الأرض السهلة اللينة .

دارَة : جاءت في شعر الطّرِمّاح غير مضافة ، فقال : ألا بيت شعري!هل بصحراء دارة إلى واردات الأريمين ربوع

دَارَةُ أُجُلَا: عن ابن السكيت ، ولم أظفر لها بشاهد . دَارَةُ الأَرْآم : أَرآم جمع رِثم : الظبي الأبيض الخالص البياض ؛ قال بوج بن خنزير المازني مازن بن تم وكان الحجاج ألزمه الحروج إلى المهلب لقتال الأزارقة :

أبوعدني الحجاج، إن لم أقم له بسولاف حولاً في قتال الأزارق وإن لم أرد أرزاقه وعطاء، وكنت أمراً صباً بأهل الخرانق فأبرق وأرعد في ، إذ العبس خلسف بنا دارة الأرآم ذات الشقائق وحكتف على اسمي بعد أخذك منكبي، وحبس عريفي الدردقي المنافق وحبس عريفي الدردقي المنافق

تناوحه جمة ، وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر ؛ والأسواط : مناقع المياه. مارة الأكوار : في ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نبيك ، والأكوار : جبال .

دارَة الهوك : من أرض هَجَرَ ؟ قال الجعدي .

تدارك عبران بن الرسة سعيهم
بدارة أهوى ، والحوالج تخلج
عن ثعلب: أهوى بفتح الهمزة وكسرها في قول الراعي:

تهانفت ، واستبكاك رسم المنازل
بدارة أهوى ، أو بسوقة حائل

وقال : أهوى ماء لبني قتيبة الباهليين .

دارَة ُ باسلِ : عن ابن السكيت ، ولم أظفر لها بشاهد وما أظنُّها إلا دارة مأسل ، وقد ذكرت بعد هذا .

دارَةُ 'بجتر : وسط أَجاٍ أَحد جبلي طيّ ِ قرب جوّ ومجتر بن عَتود بن 'عنَين بن سلامان بن ثُنعل بن عمر و ابن الغوث بن جُلْهُهُمة وهو طيّ ٤٠.

دارَة ُ بَدوتين : لربيعة بن عقيل ، وبدوتان: هضبتان، وهما هضبتان بينهما ماء .

دَارَةُ البيضاءِ : تذكر مع دارة الجثوم .

دارَة 'تَيْل : ذكرت في تبل .

دارَة الجأب : الجأب : المَغْرة ، والجأب : الحمار الغليظ ؛ دارة الجأب : لبني تمم ؛ قال جرير :

ما حاجة لك في الظنفن التي بكرت من دارة الجأب كالنفل المواقير كاد التذكر يوم البين يشعَفني ، إن الحليم بهذا غير معذور ماذا أردت إلى ربع وقفت به ، هل في الغواني لمن قَاعزان وتذكير ؟ هل في الغواني لمن قَائلن من قود، أو من ديات لقتلى الأعين الحور ؟ يجمعن مخلفاً وموعوداً بجلن به إلى جمال وإدلال وتصوير

وقال جرير :

أصاحِ ! أليسَ اليومَ 'منتظري صحي، نحيّي دياد الحيّ من دارة الجأبِ ? وقال أيضاً :

إن الخليط أَجَدُ البين يوم غَدَو ا من دارة الجأب ، إذ أحداجُهم 'زَمَر'

لما ترفّع من هيج الجنوب لهم، ردُوا الجمالَ لإصعاد وما انحدروا

دَارَةُ الجُنُوم : لبني الأَضبط بن كلاب ، والجُنُوم : ماءٌ لهم يصدر في دارة البيضاء .

دارَة ' رُجدًى : قال الأَفْوَ ه الأودى :

بدارات 'جدی أو بصارات 'جنبُل إلى حيث حليّب من كثيب وعَزْهَل

دَارة جُلْجُل: قال ابن السكيت في تفسير قول امرىء القيس :

> ألا رُبَّ يوم لك منهن ً صالح ، ولا سيّما يوم بدارة مُجلُّجُلُ

قال : دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذي كندة ؟ وقال عمرو بن الخيثارم البيجلي :

> وكناً كأناً يوم دارة جلجل مدل على أشباله يتهمهم

وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات: دارة جلجل بين تُشعَبَى وبين وبين وبين وادي المياه وبين البرَدان ، وهي دار الضباب ممّا يواجه نخيل بني فزارة ؛ وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي : دارة جلجل من منازل تحجر الكندي بنجد .

دَارَةُ الجُمند : قال الفراء : الجماد الحبارة ، واحدها نحمد ؟ قال عمارة :

ألا يا ديار الحي" من دارة الجمد ، سلمت على ما كان من قدم العهد ما كان من الأفوه الأودي درارة 'جهد : كذا وجدته في شعر الأفوه الأودي حيث قال :

فردً عليهم ، والجيادُ كَأَنَهَا فطا سارب بهوي نموي المحجل بدارات جهد ، أو بصارات نجنبل إلى حيث حليت من كثيب وعزهل

دارة مُوداتٍ : قال الجُسُيح :

إذا حللت بجَوْدات ودارتها ، وحال دوني من حواءً عرنين ، عَرَفتم أن حقي غير منتزع ، وأن سلمكم سلم لها حـين

دارة الخَرْجِ: والحَرج خلاف الدخل ، وهو لغة في الحراج ، ومنه : اجعل لنا خرجاً ؛ ذكر في الحرج؟ قال المخسّل :

محبَّسة في دارة الحرج لم تذ'ق بلالاً ، ولم يُسمح لها بنجيل

دارة الخَلاءة : وهو الحران في الناقة كما يقال في غيرها حَرن .

دارة الخَنَازيرِ : ولا أَبعدُ أَن تَكُونَ الَّـنِي بَعَدُهَا إِلاَّ أَنَّ العُبْجَيْرُ هَكِذَا جَاءَ لِمَا فَقَالَ :

> ويوماً بدارات الخنازير لم يَثَلُ من الغَطَفانيّين إلا المشرّدُ

دَّارَةَ خَنِزَرَ ، ويقال خَنزر ، بالفتح والكسر ؛ قال الجَعْدي :

أَلَمَّ خَيَالَ مَن أُمَيِّمَة مُوهَناً طروقاً، وأصحابي بدارة خنزر

وقال الحُطّينة :

إن الرازية، لا أبا لك، هالك م بين الداماخ وبين دارة خنزر ورواه ثعلب دارة منزر ؛ وقال العُجرير : ويوم ادار كنا، يوم دارة خنزر وحماتها، ضرب رحاب مسايره

دارة النخنيز رين : من مياه حَمل بن الضاب في الأرطاة ، ويقال دارة الحنزيرتين ، وقال ابن دريد : الحنزرتين وربما قالوا في الشعر دارة الخينزر ، وهي لبني حَمل من الضباب ، والأرطاة تَصْدُر فيها ، وهي ماءة للضباب .

دارة داثير : في أرض فَزارة ، وداثر ما الله لهم ؛ قال حُبُحْر بن عُقْبة الفزاري :

رأيت المطي ،دون دارة داثر، جُنوحاً أذاقته الهوان خزائمه

دارة ' دَمُّون : قال الشاعر :

إلى دارة الدَّمُّـون من آل مالك

دارة الدُور : وضبطها الهُنائي في كتاب المنضد بنشديد الواو ، ورأيتها بخط يده ، وما أراه صنع شيئاً ، وكان بين حُبر بن عقبة وبين أخيه شيء فأراد أن ينتقل فأتى أخاه يسلم عليه، فخرج إليه في السلاح، فقال له : ليس لهذا جئت ، فبكى أخوه، فقال حُبر:

ألم يأت قيساً كلها أن عزها ، غداة غدي من دارة الدور ظاعن هنالك جادت بالدموع موانع ال هيون ، وشلست للفراق الظعائن

دارَة الذئب: بنجـد في ديار بني كلاب، والله أعـلم بالصواب.

دارة الذُّؤيْب : لبني الأضبط ، وهما دارتان .

دارة الرّدْم: في أرض بني كلاب ؛ قال بعضهم: لَعَنْ سُخْطَةً مِن خالقي،أو لشَقْوَةً ، تبدّلُت فرقيساء من دارة الرّدم

دارة و مُنح : في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر وعنده البتيلة ما الهم باليامة ؟ قال جران العَود :

وأقبلن يمشين الهُورينا تهادياً ، قيصار الخيطى، منهن راب ومُزحِفُ كأن النّبيري ، الذي يتسّعنه بدارة رُمح ، ظالع الرجل أحنف يطنفن بغطريف كأن حبيبه بدارة رمح ، آخر الليل ، مُصحف بدارة رمح ، آخر الليل ، مُصحف

ويروى دارة رمخ عن أبي زياد .

دارة رَفَوَفِ : بالفتح ويروى بالضم والتكرير ، وله عدة معان : الرفرف كسر الخباء وخرقة تخاط في أسفل الفسطاط ، والرفرف الذي في التنزيل قيل : هو رياض الجنة ، وقيل المجالس ، وقيل الفرش والبسط ، وقيل الوسائد ، والرفرف في هذا : الرف تجعل عليه طرائف البيت ، والرفرف : الروشن ، والرفرف : الروشن ، والرفرف : شجر والرفرف : شجر من السمك ، والرفرف : شجر مسترسل ينبت باليمن ؛ قال الراعي :

فدَع عنك هنداً والمنى ، إنما المنى وكوع ، وهل يَنهى لك الزجر ، مولكا ؟ رأى ما أرَته ، يوم دارة رفرف ، لتصرّعه يوماً هنتيدة ، مصرعا

قال ثعلب : رواية ابن الأعرابي 'رفر'ف ، بالضم ، وغيره رَفرَف ، بالفتح .

دارة الرَّمْوم : قال الفامدي :

أُعِدُ نظراً ، هل ترى ظعنهم ، وقد جاوزَت دارة الرَّمرم ? دارة الرُّها : قال المرَّار الأَسدي :

َبَرِئْت من المنازل ، غير شوق إلى الدار التي بـِلوَى أبان ومن وادي القنان ، وأين منّي بدارات الرُّها وادي القنان ؟

**دار**ة رَهبَى : قال جرير :

بها كلّ ذيّال الأصيل كأنه ، بدارة رهبى ، ذو سوارين رامع

دارة سَعْو : وقيل سعر بالكسر ، قال ابن دريد : دارات الحمى ثلاث : دارة عوارم ودارة وسط ، وقد ذكرتا ، ودارة سَعْر ، وهي لبني وقاص من بني أبي بكر ، بها الشطون بئر زوراء يستسقى منها بشطنين أي مجبلين .

دارة السَّلَم: قال البكَّاءُ بن كعب بن عامر الفزاري، وسمِّي البكَّاءَ بقوله هذا :

ما كنت أول من تفرق سَملُه ،
ورأى الغداة من الفراق يقينا
وبدارة السُّلَم التي شرقيها
دِمَن مَ ، يظل مَامُها يُبكينا

دارة نشبيث: تصغير سَبَث ، وهي دويَبَّة كثيرة الأُرجل: وهي دارة لبني الأُضبط ببطن الجريب ، والله أُعلم .

دارة صارة : من بلاد غطفان ؛ قال ميدان ابن صغر :

> عقلت ُ شبیباً یوم دارهٔ صارهٔ ، ویوم نصّاد النایر أنت جنیب ُ

كارة الصفائح : بناحية الصَّمَّان ؛ قال الأفوه :

فسائل جمعنا عناً وعنهم ، غداة السيل بالأسل الطويل ألم نتر ُك سراتهم عيامى جثوماً ، تحت أرجاء الذهيول تبكيبا الأرامل بالمآلي بدارات الصفائح والنصيل

دارة صُلْصُل : لعمرو بن كلاب وهي بأعلى دارها ، وصلصل ذكر في موضعه ؛ قال أبو 'ثمامة الصَّبَّاحي :

هُمُ منعوا ما بين دارة صُلَـُصُل إلى الهَضبات من نـَضاد وحائل

وقال جريو :

إذا ما حل أهلك ، يا سُلَيمى ، بدارة صُلصُل سَحطوا المزارا أبيت الليل أرقب كل نجم عارا تعروض ثم أنجد ثم غارا يحن فؤاده ، والعين تلقي من العبرات حولاً وانحدارا

دارة عَسْعَس : لبني جعفر ، وعسعس : جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء ضرية لبني جعفر ، وقد ذكر عسعس في موضعه ؛ وقال جهم بن سَبَل الكلابي :

نهَدُدني وأوعدني مريد بنخوته ، وأفرده الضّجاج ، فلما أن وأى البَزَرَى جبيعاً ، بدارة عسعس ، سكت النباج برهفة ترى السُّفراء فيها كأن وجوههم عُصُب نضاج ،

حلفت'، لأنتجن نساءَ سَلَمَى نتاجاً كان أكثره الحِدَاجُ

دَارَةُ عَوَارِمَ : قال ابن درید : دارات الحمی ثلاث إحداهن دارة عوارم ، وعوارم : هضب وما الخ للضباب ولبنی جعفر .

دَارة عُويَج : تصغير عوج أو عاج ، وكله معروف. دَارة عُبير : بالغين معجمة ، وهو تصغير غبرة أو غبار أو غابر ، وهو الماضي والباقي ، تصغير الترخيم في الجميع : وهو لبني الأضبط ، ولهم بها ما تيقال له غبير .

َ**دَارَةُ الْغُزُيِّلُ :** تصغير الغزال : لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب .

دَارَة فَرُوع : موضع في بلاد هُذَيْل ؛ قال :
دأیت الألی یَلمْحَوْن في جنب مالك
قعوداً لدینا ، یوم دارة فَرُوع
ویروی راحة فروع ، وقد ذکر بقیة هذه الأبیات

**في راحة فروع** .

دارَة القَدَّاح: بالفتح، وتشديد الدال: موضع في ديار بني يميم ؛ عن الحازمي، ووجدت عن غيره دارة القيداح، بكسر أوله وتخفيف الدال، كأنه جمع قيد ح، عن ابن السكت .

َ**دَارَةُ فَـنُونَح** : بوادي القرى ؛ وأنشد أبو عمرو : 'حبسننَ ، في قرح و في داراتها ، سبع ليال عير معلوماتها

ِ وقرح : هو الوادي الذي هلك فيه قوم عــاد قرب وادي القرى .

َ الرَّهُ الْقَلْتَيْنِ : فِي ديار نُهُمَيْر من وراءِ ثُهَلانَ ؟ قال بشر بن أبي خازم :

أَلَمَ خَيَالُهَا بِلُوى نُحبَي ، وصحي بين أَرحُلهم هجوع ُ فهل تقضي للبانتها إلينا ، بحيث انتابنا منها سريع ُ سمعت بدارة القلئتين صوتاً لخنتمة ، الفؤاد ُ به مَضُوع ُ

دَاوَ قُوْ كَبِه : لبني أبي بكر بن كلاب ، وكَبِـد " : هضبة حمراء بالمضجع .

دَارَةُ الكَبَشَات : بالتحريك : للضباب وبني جعفر ، وكَبَشَات: أَجْبُل في ديار بني 'ذرَّيبة بهن ً هَرَ اميت، وهي ماءٌ لهم ، وبها البكرة ، والله أعلم بالصواب .

دَارَة الكَور : بفتح الكاف في شعر الراعي ، قال :

'خبَّرِ ْتُ أَن الفنى مر وان يوعدني، فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل وفي تَدُوم إذ اغبَرَّت مناكبه، أو دارة الكور عني مروان معتزل

رواه ابن الأعرابي بفتح الـكماف وغيره بضمها .

َدَارَةَ مَأْسَلَ : فِي ديار بنِي عُقَيْل ، ومأسل : نخـل وما الله لعقيل ؛ قال عمرو بن لجالٍ :

لا تهج ضباة ، يا جريو ، فإنهم قتلوا من الرؤساء ما لم أيقت ل قتلوا شأتينرا بابن غول وابنه وابنكي هشيم ، يوم دارة مأسل وقال ذو الراماة :

هجائن من ضرب العصافير ضربها ، أخذنا أباها يوم دارة مأسل العصافير: إبل كانت للنعمان بن المنذر، ويقال كانت أولاً لقيس .

َدَارَةُ عِمْصَمِ : ويقال عِمْصَن : في ديار بني نُسَيْر في طرف ثهلان الأقصى ، وقد ذكر استقاق محصن في موضعه .

دَارَةُ الْمَـرُ دَمَة : لبني مالك بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر، ويصدر فيها مُركَيْخَة، ومركِخَة ما لله لم عذب، والمَـرُ دَمـة : جبل لبني مالك، وهو أسود عظيم يناوحه سُواج .

دَارَةُ المَرَوراتِ : قال 'زهري :

تربّص فإن تُقُو ِ المرورات ُ منهم ودارانها لا تُقُو ِ منهم إذاً نخـل ُ

دَارَةُ مُعْرُوفُ: بالحبي .

دارَة المكامن : لبني نسُير في ديار بني ظالم .

َدَارَةُ مُكُمِّنِ : فِي بِلاد قيس ، وقد ذكر مكمن في موضعه ، فيها يقول الراعي :

عرفت بها منازل آل حبّي، فلم علك من الطّرب العيونا بدارة مَكْمِن، ساقت إليها دياح الصيف أرآماً وعينا

دَارَةٌ مُلْحُوبٍ : قال الشاعر :

إن تقتلوا ابن أبي بكر، فقد قتلـَت ُ رُحِير آ، بدارة ملحوب، بنو أسد

دارَة ' مَنزَرِ : في قول الحطيئة :

إن الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّة مثلها ، فاقنَي حياءَك ، لا أبا لك ، واصبري إن الرزية لا ، أبا لك ، هالك بين الدُّماخ وبين دارة منزَر

دارَة مواضيع : هكذا ضبطه العمراني ، ولم يذكر موضعها .

دَارَةُ مُوضوع: قال الحصين بن الحُمام الله "ي:
جزى الله أفناء العشيرة كلها،
بدارة موضوع، عقوقاً ومأهما
بني عمنا الأدنين منهم ورهطنا
فزارة، إذ أرمت من الأمر معظما
فلما وأيت الود ليس بنافعي،
وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما
مَصِرَنا، وكان الصبر منا سجية ومعصما
بأسيافنا يقطعن كفتاً ومعصما
بفله فن هاماً من وجال أعزة علينا، وهم كانوا أعق وأظلما

دَارَة النّصاب: قال الأَفوه:

ترَكنا الأَزْدَ يَبنُرُ قُ عارضاها على تُنجر ، فدارات النصاب

دَارة واسط : قال بعضهم :

ما قد أرى الدارات، دارات واسط، فما قابلـَت ذات الصليل فجلجل وقال أعرابي" وقتل ذئباً:

أقول له ، والنبل تكوي إهابه إلى جانب المعزاء: يا آل ثارات فلائص أصحابي وغيري، فلم أكن، إذا ما كبا، الرعديد ذا كبوات فأنقذت منه أهل دارة واسط، وأنصله ينصلن منحدرات

دار َ قُ وَسط : وقد تحرك السين وتسكن ؛ قال ابن دريد : دارات الحبى ثلاث ، إحداهن دارة عوارم، وقد 'ذكرت ، ودارة وسط : وهو جبل عظيم طويل على أُربعة أميال من وراء ضرية لبني جعفر ، ويقال

دارة وسَط ، بالتحريك ؛ وقال :

دعوت الله ، إذ شقيت عيالي ليرزقني لدى وسط طعاما فأعطاني ضريّة ، خير أرض ، تَمُجُ الماءً والحَبَ التُّؤاما

دارَة وشنجى: بفتح الواو وقد تضم ؛ قال المَرَّار: حيّ المنازل! هل من أهلها خبرُ بدور وَشْنجى، سقى داراتها المطرُ وقال سماعة أو هُذَيْل ابنه:

> لعَــُـرُكُ ! إِني ، يومَ أَسفل عاقل ودارة رَشنجي الهوى ، لتبوع

وراد من القليب ؛ ويقال لها دارة هضب القليب ؛ قال جميل :

أَشَاقَكَ عالج ُ فَإِلَى الكثيب إلى الدارات من هضب القليب وقال الأَفوه الأَو ُدى :

ونحن الموردون تشبا العوالي حياض الموت بالعدد المثاب تركنا الأزد يبوثق عارضاها على ثجر، فدارات الهضاب

وثجر : بأرض اليمن قرب نجران لبني الحادث بن كعب .

دَارَةُ اليَعْضِيدِ: قال بعضهم:

أُوَمَا تَرَى أَظْمَانِهُم مُجْرُورَةً بين الدَّخُولُ، فدارة اليعضيد ?

وقال آخر :

واحتثها الحادي بهَيْد َ هَيْد ، كُوْود كَدُا لَقُرْب قُسْقُس كُوُود

فصبَّحت من دارة اليعضيد ، قبل 'هتاف الطائر الغِرِّيدِ

دارَة ' يَمْعُونَ : بالنون وقد يروى بالزاي ، وهـو جيّد ؛ قال :

بدارة يعون إلى جنب خشرَم

داريّا:قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة ، والنسبة إليها داراني على غير قياس ، وبهـا قـبر أبي سلمان الداراني وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطيّة الزاهد ، ويقال أصله من واسط ، روى عن الربيع ابن صبيع وأهل العراق ، روى عنه صاحبه أحمد بن أبي الحواري والقاسم الجوعي وغيرهما ، وتوفى بدارَيًّا سنة ٢٣٥ ، وقيره بها معروف بزار ؛ وابنه سلمان من العُبّاد والزهاد أيضاً ، مات بعد أبيه بسنتين وشهر في سنة ٢٣٧ ؛ قال أحمــد بن أبي الحواري : اجتمعت أنا وأبو سليمان الداراني ومضينا في المسجــد فتذاكرنا الشهوات من أصابها عوقب ومن تركها أثيب ، قال : وسليان بن أبي سليان ساكت ، ثم قال لنا : لقد أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات أما أَنَا فَأَرْعُمُ أَنْ مِن لَمْ بِكُنْ فِي قَلْبُهُ مِنَ الآخَرَةُ مِنَا يَشْغُله عن الشهوات لم يغن عنه تركها ؛ وأيضاً من داريًّا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو 'عتبة الأزدي الداراني ، روى عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي والزهري ومكحول وغيرهم كثير ، روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الله بن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم ، وكان 'بُعَدُ في الطبقة الثانية من فقهاء الشام من الصحابة، وكان من الأعيان المشهورين ؛ وسليان بن حبيب أبو بكر ، وقيل أبو ثابت ، وقيل أبو أبوب المحاربي الداراني قاضي دمشق

لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابني عبد الملك وأي قضى لهم ثلاثين سنة ، روى عن أنس بن مالك وأي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أسامة الباهلي وغيرهم، روى عنه عمر بن عبد العزيز ، وهو من رواة الأوزاعي، وبرد بن سنان وعنان بن أبي العاتكة وغيرهم، وكان ثقة مأموناً ؛ ومن داريّا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحم ، ويقال عبد الرحمن بن داود أبو علي الحولاني الداراني يعرف بابن مهنّا ، له تاريخ داريّا ، روى عن الحسن بن حبيب وأحمد له تاريخ داريّا ، روى عن الحسن بن حبيب وأحمد ابن عمير بن جو صا وأبي الجهم بن طلاب وغيرهم ، ابن عمير بن جو صا وأبي الجهم بن طلاب وغيرهم ، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وقام بن محمد وأبو نصر المبارك وغيرهم ولم يذكر وفاته .

دارين : فرُ ْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داري ؟ ؛ قال الفرزدق :

كأن تربكة من ماء مُزْن وداري الذكي من المُدام

وفي كتاب سيف : أن المسلمين اقتصوا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ما يغمر أخفاف الإبل ، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات ، فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل ألفين ، فقال في ذلك عفيف بن المنذر :

أَلَم تَو أَن الله ذلك بحرَهُ ، وأَنزل بالكفّار إحدى الجلائل ?

دعونا الذي شق البحار ، فجاءنا بأعجب من فلق البحار الأوائل

قلت أنا: وهذه صفة أو ال أشهر مدن البحرين اليوم،

ولعل اسبها أو ال ودارين ، والله أعلم ، فتحت في أيام أبي بكر ، رضي الله عنه ، سنة ١٢؛ وقال محمد ابن حبيب : هي الداروم ، وهي بليدة بينها وبين غزة أربعة فراسخ ، فتكون غير التي بالبحرين .

الدَّارَين : هو ربض الدارين بجلب ، ذكر في ربض الدارين ؛ وقد ذكره عيسى بن سعدان الحلمي في مواضع من شعره فقال :

يا سَرْحة الدارين ا أَيّة سرحة مالت ذوائبها علي تحنّنا أرسى بواديك الغمام '، ولا غدا نفس الحزامَى الحارثيّ وحَوْشنا أمننَفّرين الوحش من أبياتكم حبّاً لظبيكم أسا ، أو أحسنا أشتاقه ، والأعوجيّة دونه ، ويصد في عنه الصوارم والقنا

وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت خدرها بفتيان صدق ، والنواقيس تضرب سلاف "كأن الزعفران وعَنْدَماً يُصفَق في ناجودها ثم يُقطب لها أَرَج "في البيت عال كأنه أَلَمَ "به من بجر دارين أركب

دَامِيرُ : مدينة بينها وبين زبيد اليمن ليلة ، كان بها علي بن مهدي العُميَـري الحارجي على زبيد والمتملــك لها وهي بخو لان .

دَ اسِنُ : بالنون : اسم جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقي ، فيه خلق كثير من طوائف الأكراد يقال لهم الداسنية .

داشيلوا : قرية بينها وبين الريّ اثنا عشر فرسخاً ، بها كان مقتل تاج الدولة تنتش بن ألب أرسلان في صفر سنة ٤٨٨ ، والله أعلم .

داعية ': في كتاب دمشق: عثمان بن عنبسة بن أبي محمد ابن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من ساكني كفر 'بَطنا من إقليم داعية ؛ ذكره ابن أبي العجائز فيمن كان يسكن الغوطة من بني أمية. الدالية ': واحدة الدوالي التي يستقى بها الماء للزرع: مدينة على شاطىء الفرات في غربيه بين عانة والرحبة صغيرة ، هما قبض على صاحب الحال القرمطي الحارجي بالشام ، لعنه الله.

دَامانُ : قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ، وهي بإزاء فوهة نهر النهنيا، وإليها ينسب التفاح الداماني الذي يُضرب بجمرته المثل ، يكون ببغداد ؛ قال الصريع :

وحياتي ما آلف ُ الداماني ، لا ولا كان في قديم الزمان ِ

ينسب إليها أحمد بن فهر بن بشير الداماني مولى بني سليم يقال له فهر الرَّقِي،روى عن جعفر بن رَفَال، روى عنه أبوب الوزَّان وأهل الجزيرة، وتوفي بعد المائتين.

دَامَغَانُ : بلد كبير بين الريّ ونيسابور ، وهو قصبة قومس ؛ قال مسعر بن مُهلهل : الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية ، والرياح لا تنقطع بها ليلا ولا نهاراً ، وبها مقسم للماء كسروي عجيب ، يخرج ماؤه من مفارة في الجبل ثم ينقسم إذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسماً لمائة وعشرين وستاقاً لا يزيد قسم على صاحبه ، ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة ، وهو مستطرف جد ما ما

رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت أحسن منه، قال : وهناك قرية تعرف بقرية الجمَّــالين فيها عين تنبع دماً لا يشك فيه لأنه جامع لأوصاف الدم كلها ، إذا أُلقي فيه الزيبق صار لُوقته حجراً يابساً صلباً متفنناً ، وتعرف هذه القرية أيضاً بغَنجان وبالدامغان ، فيها تفاح يقال له القومسي ، جيد حسن أحمر 'مجمل إلى العراق ، وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباديت فيها ، وفيها معادن الذهب الصالح ، وبينها وبين بسطام مرحلتان ؛ قلت أنا : جثت إلى هذه المدينة في سنة ٦١٣ مجتازاً بهما إلى خراسان، ولم أد فيها شيئاً بما ذكره لأني لم أقيم بها ، وبينها وبين كر دكوة قلعة الملاحدة يوم واحد ، والواقف بالدامغـان يواها في وسط الجبال ؛ وقـد نسب إلى الدامغان جماعة وافرة من أهل العلم ، منهم : إبراهيم ابن إسحاق الزَّرَّاد الدامغاني ، روى عن ابن عيينة ، روى عنه أحمد بن سيار ؛ وقاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني حنَّفي المذهب ، تفقه على أبي عبدالله الضبيري ببغداد وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن على" الصوري" ، روى عنه عبد الله الأنماطي وغيره، وكانت ولادته بالدامغان سنة . . ،، وقد ولَيَ قضاءَ القضاة ببغداد غير واحد من ولده .

الدَّامُ : والأُدَمَى والرَّوْحان : من بــلاد بني سعد ؛ قاله السكري في شرح قول جرير :

يا حبذا الخَـرج ، بين الدام والأدَمى، فالرِّمث من بُرقة الرَّوحان فالغَرَف وقال أيضاً:

قد غير الرَّبْع بعد الحي إقفار ، كأنه مصحف يتلوه أحبار م ماكنت جرَّبت من صدق و لاصلة للغانيات ، و لا عنهُن إقصار أ

أسقى المنازلَ، بين الدام والأدَمَى، عين تحلّب بالسعدَين مدرار' قال الحنصي: الدام والأدمى من نواحي اليامة.

دَاموس: بلد بالمغرب من بـ لاد البوبر من البر" الأعظم قرب جزائر بني مزغتاي ؛ منه أبو عمران موسى بن سليان اللخمي الداموسي ، سكن المريّة وكان من القراء ، قرأ على أبي جعفر أحمد بن سليان الكاتب المعروف بابن الربيع .

دَانَا: قربة قرب حلب بالعواصم في لحف جبل لُبنان قديمة ، وفي طرفها دَكَّة معظيمة سعتها سعة ميدان منحوتة في طرف الجبل على تربيع مستقيم وتسطيح مُستو، وفي وسط ذلك التسطيح قُبة فيها قبر عادي الا يُدرى من فيه .

دانيث: بلد من أعمال حلب بين حلب و كفر طاب. دانية : بعد الألف نون مكسورة بعدها يالا مثناة من تحت مفتوحة : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مر ساها عجيب يسمى السُمّان ، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز ، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري ، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن بجاهداً كان يستجلب القراء ويُفضِل عليهم وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ، ومنها شيخ القراء ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ، ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن ؛ قال علي بن عبد الغني الحصري ولذه :

أستودع الله لي ، بدانية وسيّة ، فلذَتَيْن من كَبدِي خير ثواب ذخرته لهما توكثلي فيهما على الصّمَد

داوَرُ : وأهل تلك الناحية يسمونها زيمينداور ومعناه أرض الداور : وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رُخَّج وبُست والغور؛ قال الإصطخري: الداور اسم إقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداورتل ودرغور ، وهما على نهر هندمند ، ولما غلب عبد الرحمن بن سَمُوة بن حبيب على ناحية سجستان في أيام عثمان سار إلى الداور على طريق الرُّخَج فحصرهم في حبل الزُّون ثم صالحهم على أن عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف،ودخل على الزُّون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يديه وأخذ الياقوتتين ، ثم قال للمرزبان : دونكم الذهب والجواهر وإنما أردت أن أعلمك أنه لا ينفع ولا يضر ؛ وينسب إليه عبد الله بن محمد الداوري ، سبع أبا بكر الحسين بن على" بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات ؛ وأبو المعالي الحسن بن على بن الحسن الداوري ، له كتاب سماه منهاج العابدين ، وكان كبيراً في المذهب فصيحاً له شعر مليح ، فأخذ. من لا يخاف الله ونسبه إلى أبي حامد الغزَّالي فكثر في أَيدي الناس لرغبتهم في كلامه ، وليس للغز الي في شيء من تصانيفه شعر ، وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره ، وما حكى في المصنف عن عبد الله بن كرَّام فقد أسقط منه لئلا يظهر للمتصفح كتبه في سنة وع ع بالقدس ؛ قال ذلك السلفي .

داوردَانُ : بفتح الواو ، وسكون الراء ، وآخره نون : من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ ؛ قال ابن عباس في قوله عز وجل : أَلَم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ؛ قال : كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من أقام في

القرية وسلم الآخرون ، فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين ، فقال من بقي ولم بمت في القرية : أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم مناءلو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاءون ثانية لنخرجن ، فوقع الطاعون فيهــا قابلًا فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفاً حتى نزلوا ذلك المكان ، وهو واد أفيح ، فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا ، فأحياهم الله تعالى مجزقيل في ثيابهم التي ماتوا فيها ، فرجعوا إلى قومهم أحياءً يعرفون أنهم كانوا موتى حتى ماتوا بآجالهم التي كتبت عليهم، وبني في ذلك الموضع الذي حيُّوا فيه دير" يعرف بدير هـزقل، وإنما هو حزقيل؛ وينسب إلى داوردان من المتأخرين أحمد بن محمد ابن علي" بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن طلامي ، شيخ صالح من أهل القرآن ، قدم بفداد وسمع بها من أبي القاسم إسمعيل بن أحمد السمر قندي وغيره ، ورجع إلى بلده فأقام به مشتغلًا بالرياضة والمجاهدة ، مات في سابع شهر رمضان سنة ٥٥٥ ، وحضر جنازته أكثر أهل واسط .

داو ُودَان : بلدة من نواحي البصرة ، يكثر فيها هذا الوزن كزيادان وعبد اللان بأن ينسبوا إليها بالألف والنون ؛ منها محمد بن عبد العزيز الداووداني ، روى عن عيسى بن يونس الرملي ، دوى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرشاني .

الدّاهر ية: قرية ببغداد يضرب بها المثل في الحصب والرّبع ، لأن عامة بغداد كثيراً ما يقول بعضهم لبعض إذا بالغ: لو أن لك عندي الداهرية ما زاد! وأيش لك عندي خراج الداهرية! وما ناسب ذلك القول ، وهي ما بين المحوّل والسندية من أعمال باد وريا ؛ قال ابن الصابي في كتاب بغداد: كنت أعرف ما بين المحوّل والسندية والمسافة خمسة فراسخ

أكثر من عشرة آلاف رأس نخلا ، منها بالداهرية وحدها ألفان وغاغائة ، ولم يبق الآن إلا شيء يسير متفرق متبدد لا يجمع منه مائتا رأس وقد نسب إليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري ، روى عن سعيد بن البناء وأبي بكر الزاغوني وأبي الوقت وهو حي في وقتنا هذا سنة ، ٦٢ ، وأبوه عبد الله يروي أيضاً عن أبي محمد عبدالله بن علي المقري المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ، ومات في محرم سنة ٥٧٥ .

دَ ايان : حصن من أعمال صنعاء باليس .

### باب الدال والباء وما يليهما

دَمَا : بفتح أوله، والقصر ؛ والدَّبا : الجراد قبل أن يطير؛ قال الأصعي : سوق من أسواق العرب بعُمان وهي غير دما ، ودما أيضاً من أسواق العرب ؛ كلاهما عن الأصمعي، وبعُمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها ، وكانت قديماً قصبة 'عمان ، ولعل هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، عنوة سنة ١١ وأميرهم حذيفة بن ميحصن فقَــُـلَ وسَبِي ؛ قال الواقدي : قدم وفد الأَزد من دَبا مقرِّين بالإِسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، فبعث عليهم مصدقاً منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا ، فكان يأخذ صدقات أُغنيائهم ويودها إلى فقرائهم ، وبعث إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بفرائض لم يجد لها موضعاً ، فلما مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتدُّوا فدعاهم إلى النزوع فأبوا وأسمعوه شتمـاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، فكتب حذيفة بذلك إلى أبي بحر ، رضي الله عنه ، فكتب أبو بكر إلى

عِكْرِمَة بن أبي جهـل وكان النبي ، صلى الله عليــه وسلم ، استعمله على صدقات عامر ، فلما مات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انحاز عكرمَة إلى تبالة أن سِر فيمن قبلك من المسلمين ، وكان رئيس أهـل الردَّة لقيط بن مالك الأزدي ، فجهز لقيط إليهم جيشاً فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون شهراً أو نحوه ولم بكونوا استعدوا للحصار، فأرسلوا إلى حذيفة يسألونه الصلح ، فقال : لا أصالح إلا على حكمي ، فاضطروا إلى النزول على حكمه ، فقال : اخرجوا من مدينتكم عُزلاً لا سلاح معكم ، فدخل المسلمون حصنهم ، فقال : إني قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي ذراريكم ، فقتل من أشرافهم مائة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة فاختلف المسلمون فيهم ، وكان فيهم أبو صفرة أبو المهلُّب غلام لم يبلغ ، فأراد أبو بكر ، رضي الله عنــه ، قتل من بقي من المقاتلة ، فقال عمر ، رضى الله عنه : يا خليفة رسول الله هم مسلمون إنمــا شحُّوا بأموالهم والقوم يقولون ما وجعنا عن الإسلام ، فلم يزالوا موقوفين حتى توفي أبو بكر فأطلقهم عمر،رضي الله عنه، فرجع بعضهم إلى بلاده وخرج أبو المهلُّب حتى نزل البصرة وأقام عكرمة بدبا عاملًا لأبي بكر ، رضي

ُدبًا: بضم أوله ، وتشديد ثانيه : من نواحي البصرة فيها أنهاد وقرى ، ونهرها الأعظم الذي يأخذ من دجلة حفره الرشيد ؛ والدُّبَّاءُ : القِثْنَاءُ ، ممدود ، وبالقصر : الشاة 'تحبس في البيت للَّابنَ .

دباب : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره باء موحدة أيضاً : جبل في ديار طي الله ي سُيعة َ بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن شعل ، وفيهم المشل : عمل عمل .

عَمَلَ سَيْعَة . ودباب أيضاً : ما يُ باَجا ٍ ، والدُّبَّة : الكثنب من الرمل ، ولعله منه .

ر دباب : بكسر أوله، وبعد الألف باء موحدة: موضع بالحجاز كثير الرمل ؛ والدَّبّة:الكثيب من الرمل ، والدّباب جمعه فيما أحسب ؛ قال أبو محمد الأعرابي في قول الرّاجز :

یا عمرو! قارب بینها تقرآب ، وارفع لها صوت قوی صلاًب واعص علیها بالقطیع تفضب ، ألا تری ما حال دون المقرب من نَعف فسَلاً فدباب المنعنب

قال : فلا من دون الشام ، والمعتب واد دون مآب بالشام ، ومآب كورة من كور الشام ، ودباب ثنايا يأخذها الطريق ، والله أعلم .

دَبَّابُ : بالتشديد في شعر الراعي : موضع ؛ عن نصر . دَبَالَةُ : بفتح أُوله : موضع بالحجاز ؛ قال الحازمي : وقد يختلف في لفظه .

دباو ند بفتح أوله ويضم ، وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة ، وآخره دال ، ويقال دنباوند أيضاً بنون قبل الباء ، ويقال دماوند بالميم أيضاً : كورة من كور الري بينها وبين طبرستان ، فيها فواكه وبساتين وعدة قرى عامرة وعيون كثيرة، وهي بين الجبال ، وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدا مستدير كأنه قبة ، وأيته ولم أر في الدنيا كلها جبلا أعلى منه يشرف على الجبال التي حوله كإشراف الجبال العالية على الوطاء ، يظهر للناظر إليه من مسيرة عدا أيام ، والثلج عليه ملتبس في الصيف والشتاء كأنه البيضة ، ولافرس فيه تخرافات عجيبة وحكايات غريبة ، البيضة ، ولافرس فيه تخرافات عجيبة وحكايات غريبة ، المعدد شيء منها ههنا فتحاشيت من القدح في المعدد المعدد المعدد المعدد القدح في المعدد ا

وأبي فتركتها ، وجملتها أنهم يزعمون أن أفريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبار سجنه في السلاسل على صفة عجيبة وأنه حبسه في هذا الجبل وقيده وأنه إلى الآن حي موجود فيه لا يقدر أحد أن يصعد إلى الجبل فيراه وأنه يصعد من ذلك الجبل دخان يضرب إلى عنان السماء وأنه أنفاس بيوراسف وأنه رتب عليه محر "اساً يضربون حوله بالمطارق على السنادين إلى الآن وأشياء من هذا الجنس ما أوردته بأسره وتركت وأاساقي تحاشياً ، وسنذكر شيئاً من خبره في دنباوند؛ وقال : ولد بها تابعي مشهور رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار .

دَبَاها : قرية من نواحي بغداد من طستُّوج نهر الملك ، لها ذكر في أخبار الخوارج ؛ قال الشاعر :

إن القُباعَ سار َسيراً مَلْسا ، بين دبيرا ودباها خمسا

دِبْشَا: بِكَسَر أُولُه ، وسكون ثانيه ، وثاء مثلثة ، مقصور: قرب واسط ، يقال دَبَيْنَا أَيضاً ؛ نسبوا إليها أَبا بِكر محمد بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدّبْناني ، سمع أَبا بِكر القطيعي وغيره ، روى عنه الحافظ أَبو بكر الخطيب، ومات في صفر سنة روى ، ومولده في محرم سنة ٢٤٨.

الدَّبْرُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء ، ذاتُ الدَّبر : ثنية ؛ قال ابن الأعرابي : وصحّفه الأصمعي فقال ذات الدَّبر بنقطتين من تحت . ودبر أيضاً : حبل جاء ذكره في الحديث ، قال السكوني : هـو بين تُياءَ وجبلي طيًّ .

دَبَو': بفتح أوله وثانيه: قرية من نواحي صنعاء باليمن؟ عن الجوهري ؟ ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبري الصنعاني ، حدث عن عبـد

دُبُونَ نُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ، وآخره نون ، والصحيح 'دبزند': من قرى مر و عند كمسان على خمسة فراسخ من البلد ؛ ينسب إليها أبو عثمان قريش بن محمد الدُّبزني ، كان أديباً فاضلا ، حدث عن عمّار بن مجاهد الكمساني ، وتوني سنة ٢٤٨. دبر نند' : مثل الذي قبلها بزيادة دال : وهي القرية التي

دَبْقا : من قرى مصر قرب تِنتيس ؛ تنسب إليها الثياب الدَّبيقية على غير قياس ، كذا ذكره حمزة الأصبهاني ، وسأَّلت المصربين عنها فقالوا : دبيق بلد قرب تِنتيس بينها وبين الفَرَ ما خرب الآن .

قبلها بعينها من أعمال مرو .

دُبُّلُ: بضم أوله، وتشديد ثانيه: موضع في شعر العَجَّاج. دَبُوبُ : آخره مثل ثانيه ، وأوله مفتوح : موضع في جبال مُهذيل ؛ قال ساعِدة بن مُجوْيَّة الهذلي :

> وما ضَرَبُ بيضاءُ يسقي دَبوبها 'دفاق' فعُرُ وان الكَرَاث فضيمهُا

ويروى 'دبورها جمع دبر وهو النحـل ؛ رواهما السكــّري .

دَبُورِيَة ' : بليد قرب طبرية من أعمال الأردن ' ؛ قال أحمد بن منير :

لئن كنت' في حلب ثاوياً ، فنجني الغبيرَ بدَبّوريه

دَبُوسِيَة ' : بليد من أعمال الصَّفد من ما وراء النهر ؟ منها أبو زيد الدَّبوسي ، وهو عبيد الله بن عمر بن عيسى صاحب كتاب الأسرار وتقويم الأدلة ، وكان من كبار فقهاء أبي حنيفة وممن يضرب به المشل ،

مات گَبْخاری سنة ٣٠٠ ؛ ومنها أبو الفتح ميمون بن محمد بن عبد الله بن بكر مج الدَّبوسي ، سكن مرو، كان شيخاً صالحاً من فقهاء الشافعية ، تفقه عـلى أبي المظفر السمعاني ، وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بمرو ؛ وابنه أبو القاسم محمود بن ميمون ، تفقه هو وأبو زيد السمماني مشتركين في الدرس ، وسمـع الحديث من أبي عبد الله الفراوي وأبي المظفر عبــد المنعم بن أبي القاسم القُشيري ؟ ومنها أبو القاسم علي ابن أبي يَعْلَى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني العلوي الدبوسي الفقيه الشافعي، وليَ التدريس بالمدرسة النظامية ببفداد ، وكان إماماً في الفقه والأصول والأدب، وكان من فعول المناظـرين، سمع أبا عمرو القَنطري وأبا سهل أحمد بن علي الأُبيوردي وغيرهما ، روى عنه أبو الفضل محمــد بن أبي الفضل المسعودي وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهما، توفى ببغداد سنة ٤٣٢ ؟ وأما أحمد بن عمر بن نصير ابن حامد بن أحيد بن دَبُوسة الدَّبوسي فمنسوب إلى جده ، أسلم دبوسة على يد قُتيبة بن مسلم الباهلي

الدّبة : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه : بلد بين الأصافر وبدر ، وعليه سلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سار إلى بدر ؛ قاله ابن إسحاق وضبطه ابن الفرات في غير موضع ؛ وقال قوم : الدّبة بين الرّوحاء والصفراء ، وقال نصر : كذا يقوله أصحاب الحديث ، والصواب الدّبة لأن معناه مجتمع الرمل ، وقد جاء دباب و دبّاب في أسماء مواضع ؛ قلت أنا : قال الجوهري الدّبة التي يحط فيها الدّهن ، والدّبة أيضاً الكثيب من الرمل ، والدّبة ، بالضم ، الطريق .

دَبَيْثا: بفتح أوله وثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وثاء مثلثة، مقصور: من قرى النهروان قرب

باكُسايا ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، ينسب إليها دَبَيْنَاي ودَبَيْنِي ، وربما نُضمَّ أوله .

> دبیرا: قریة من سواد بغداد ؛ قال بعضهم: إن القُباع سار سیراً مَلْسا ، بین دبیرا ودباها خمسا

مَدِيرِ": بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وراء : قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ؟ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف ابن خرشيد الدبيري ، سمع قديبة بن سعيد ومحمد بن أبان وإسحاق بن راهو يه وجماعة ، روى عنه أبو حامد والشيوخ ، توفي سنة ٣٠٧ .

الدَّبيرة: قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس. مَبييقُ : بليدة كانت بين الفَرَ مَا وتِنتيس من أعمال مصر ، تنسب إليها الثياب الدبيقية ، والله أعلم .

الدّبيقيّة: بالفتح ثم الكسر ، وياء مثناة من تحتها ساكنة ، وقاف ، وياء نسبة : من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى ؛ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الدّبيقي البز"از البغدادي من دار القز" ، كان كثير السماع والرواية ، سمع قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي وغيره ، ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٧، تكلموا فيه أنه كان يثبت اسمه فيا لم يسمع مع كثرة مسموعاته .

حَبِيلَ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بوزن زبيل ؛ قال أبو زياد الكلابي : وفي الرمل الدَّبيل وهو ما قابلك من أطول شيء يكون من الرمل إذا واجه الصَّحراء التي ليس فيها دمل فذلك الدَّبيل ، وجمعها الدُّبُل ، وهو الكثيب الذي يقال له كثيب الرمل ؛ قال الشاعر:

وفحل ، لا يديّثه برحل أخو الجعدات كالأَجم الطويل

ضربت مجامع الأنساء منه ، فخر الساق آدم ذا فضول كأن سنامه ، إذ جر دوه ، نقا العزاف قاد له دبيل

موضع يتاخم أعراض اليامـة ؛ قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة وكان قد قصده من اليامة إلى اليمن :

لولا رجاؤك ما تخطّت ناقتي عرضَ الدبيل ، ولا قدْرى نجران

وقيل : هو رمل بين اليامــة واليــن ؛ وقال أبو الشليل النُّفائي :

كأن سنامه ، إذ جرَّدوه نقا العزَّاف قاد له دبيل

قال السكري: العزّاف رمل معروف يسمع فيه عزيف الجن ، والنقا: جبيل من الرمل أبيض. ودبيل: اسم رمل معروف يقال اتصل هذا بهذا. ودبيل أيضاً: مدينة بأرمينية تتاخم أرّان ، كان ثغراً فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، وضي الله عنه ، في إمارة معاوية على الشام ففتح ما مرّ به إلى أن وصل إلى دبيل فغلب عليها وعلى قراها وصالح أهلها وكتب لهم كتاباً ، نسخته: هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى أهل دبيل ومجوسها ويهودها شاهدهم وغائبهم . إني أمنتكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم وأموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم الجزية والحراج ، شهد الله وكفى بالله شهيداً ، وختم حبيب بن مسلمة ؛ قال الشاعر :

سيُصْبح فوقي أقتَمُ الريش كاسراً بقاليقلا ، أو من وراء دبيل

ينسب إليها عبد الرحمن بن يحيى الدبيلي ، يروي عن الصباح بن محارب وجدار بن بكر الدبيلي، روى عن جده ، روى عنه أبو بكر محمد بن جعفر الكناني البغدادي ؛ وقال أبو يعقوب الحريمي يذكرها :

شقّت عليك بواكر الأظفان ، لا بل شجاك تشتث الجيران وهم الألى كانوا هواك ، فأصبحوا قطعوا ببينهم قدوك الأقران ورأيت ، يوم دبيل، أمراً مفظعاً لا يستطيع حواره الشفتان

ودبيل من قرى الرملة ؛ ينسب إليها أبو القاسم شعيب ابن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان، ويقال له ابن سو ال العبدي البز از الدبيلي الفقيه المعروف بابن أبي قطران ، روى عن أبي 'زهير أزهر بن المرزبان المقري ، حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن المقري ، حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن الحري الأرمني صاحب سفيان بن عينة وسهل بن سفيان الحلاطي وأبي زكرياء محيي بن عثان بن صالح السهمي المصري ، روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى الحافظ ومحمد بن على الذهبي ابن يونس بن عبد الأعلى الحافظ ومحمد بن على الذهبي وأبو هاشم المؤد بن يوسف الأصبهاني وأبو أحمد محمد ومحمد بن جعفر بن يوسف الأصبهاني وأبو أحمد محمد ابن أحمد بن إبراهيم الغساني وأسد بن سليان بن حبيب الطهراني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر محمد ابن أحمد المفد .

#### باب الدال والثاء وما يليهما

َهُ ثُورُ : بالتحريك : من حصون مشارق ذمار باليمن . َهُ ثِينَ " : بفتح أوله ، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخر • نون : اسم جبل ؛ يقال : كَدْتَانَ الطائر تدثيناً

إذا طار وأسرَع السقوط في مواضع متقاربة ؛ قال. ا القتال الكلابي :

> سقى الله ما بين الشَّطُون وغَمرة وبئر 'درَيرات وهضب كثين

الدّثينة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، ونون : ناحية بين الجند وعَدَن، وفي حديث أبي سَبْرة النخعي قال: أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال : اللهم إني جئت من الدثينة مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور ، لا تجعل اليوم لأحد علي منة ، أطلب إليك اليوم أن تحيي لي حماري ، قال : فقام الحمار ينفيض أذنيه ؛ وقال الزمخشري : الدثينة والدفينة منزل لبني سُلَيْم ، وقال أبو عبيد السكوني : الدثينة منزل بعد فك جة من البصرة إلى مكة ، وهي لبني سلم ثم وَجَرة ثم نخلة ثم بستان ابن عامر ثم مكة ، وقال الجوهري : الدثينة ماء لبني سيار بن عمرو ؛ وأنشد للنابغة :

وعلى الوُّميثة من ُسكَين حاضر ، وعلى الدثينة من بنى سيار

قال : ويقال كانت تستى في الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة ، وذكرها ابن الفقيه في أعمال المدينة ؛ وقد نسبوا إليها عُرْوَة بن غزيّة الدثيني ، روى عن الضحاك بن فيروز .

الدُّثَيَنَةُ : بالتصغير ، هكذا ذكره الحازمي وجعله غير الذي قبله وقال : الدثينة ما لا لبعض بني فزارة ؟ وأنشد بيت النابغة :

وعلى الدثينة من بني سيار قال : هكذا هو في رواية الأصمعي ، وفي رواية

أبي عبيدة الرميثة ، قال : هي ما الله لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة ، والله أعلم بالصواب .

# باب الدال والجيم وما يليهما

دُجَاكَنُ : بضم أوله ، وفتح الكاف: من قرى نَسَف عا وراء النهر ؛ منها إسماعيل بن يعقوب المقري الدجاكني النسفي ، روى عن القاضي أبي نصر أحمد ابن محمد بن حبيب الكشاني ، توفي بنسف في شعبان سنة ٤٨٢ .

وَجِرْجًا: بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعد الراء الساكنة جيم أخرى ، مقصور: بليدة بالصعيد الأدنى عليها سور ، وهي في غربي النيل ، قدد خرج منها شاعر متأخر يَعْرفه المصريون يقال له المشرف ، وله شعر حد ، منه:

قاض ، إذا انفَصَلَ الخَصْمان وَدَّهما، إلى الخِصام ، بجكم غير منفصل يبدي الزهادة في الدنيا وزُخرُ فها جَهْراً ، ويقبل سرًّا بَعْرة الجَمَل

وجلكة : نهر بغداد ، لا تدخله الألف واللام ، قال حمزة : دجلة معرّبة على ديلد ، ولها اسمان آخران وهما : آرنك روذ و كودك در يا أي البحر الصغير ؛ أخبرنا الشيخ مسمار بن عمر بن محمد أبو بكر المقري البغدادي بالموصل أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد بن علي السلامي أنبأنا الشيخ العالم أبو محمد جعفر بن أبي طالب أحمد بن الحسين السرّاج القارىء أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التورّبي في شهر ربيع الآخر سنة ، ١٤ ؛ قال أبو عبد الله محمد بن عمر ان بن موسى المرزباني قال : دفع عبد الله محمد بن عمر ان بن موسى المرزباني قال : دفع إلي أبو الحسن علي بن هارون ورقة ذكر أنها بخط

عليٌّ بن مهدي الكسروي ، ووجدت فيها أول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بهكرورس من كهف مظلم ، وأول نهر ينصب الى دجلة يخرج من فوق شِمْشاط بأرض الروم بقال له نهر الكلاب، ثم أُول واد ينصبُ إليه سوى السواقي والرواضع والأنهار التي ليست بعظيمة وادي صَلَـْب ، وهو واد بين ميَّافارقين وآمد ، قيل : إنه يخرج من هلورس ، وهلورس الموضع الذي استشهد فيه على ٌ الأَرمني ، ثم ينصبُ إليه وادي ساتِيدَما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب إلى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكَلَـٰك، وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر أرمينية، وينصبُ أيضاً من وادي ساتيدما نهر مَيَّافارقين ثم ينصب إليه وادي السَّر بط، وهو الآخذ من ظهر أبيات أرزن ، وهو يخرج من خُوويت وجبالها من أرض أرمينية ، ثم تواني دجلة موضعاً يعرف بتل فافان فينصب إليها وادي الرَّزم، وهو الوادي الذي يكثر فيه ماءُ دجلة ، وهذا الوادي مخرجه من أرض أرمينية من الناحيـة التي يتولأهـا موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي ، وفي وادي الرَّزم ينصب الوادي المشتق لبــدليس ، وهو خارج من ناحية خلاط ، ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافي الجبال المعروفة بجبال الجزيرة فينصب إليها نهر عظيم يعرف بيَر ْنَى يُخْرِج مَن دُونَ أُرْمَيْنَيْةَ فِي تَخْوَمُهَا ثم ينصب إليها نهر عظيم يعرف بنهر باعيناثا ثم توافي أكنــاف الجزيرة المعروفــة بجزيرة ابن عمر فينصب إليها واد مخرجه من ظاهر أرمينية يعـرف بالبُويار ثم توافي ما بين باسورين والجزيرة فينصب إليها الوادي المعروف بدُوشًا، ودوشًا يخرج من الزوزان فيا بين أرمينية وأذربيجان ، ثم ينصب إليها وادي

الخابور ، وهو أيضاً خارج من الموضيع المعروف بالزُّورُزان وهو الموضع الذي يكون فيه البطريق المعروف بجرجيزءثم تستقيم على حالها إلى بلد والموصل فينصب إليها ببلد من غربيها نهر ربما منع الراجل من خوضه، ثم لا يقع فيها قطرة حتى توافي الزاب الأعظم مستنبطه من جبال أذربيجان يأخذ على زَرْكون وبابغيش فتكون مازجته إياها فوق الحديثة بفرسخ ، ثم تأتي السِّن فيعترضها الزاب الأسفل مستنبطه من أَرض شهرزور ، ثم توافي سر" من رأى ؛ إلى هنا عن الكسروي . وقيل : إن أصل مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن بعرف مجصن ذي القرنين من تحتــه تخرج عين دجلة ، وهي هناك ساقية ، ثم كلما امتد"ت انضم اليها مياه جبال ديار بكر حتى تصير بقـرب البحر مدُّ البصر ، ورأيتُه بآمد وهو مخاض بالدواب، ثم يمند إلى مَيّافارقين ثم إلى حصن كيفا ثم إلى جزيرة ابن عمر ، وهو مجيط بها ، ثم إلى بلد والموصل ثم إلى تكريت ، وقيل : بتكريت ينصب فيه الزابان: الزاب الأعلى من موضع يقال له تــل" فافان والزاب الصغير عند السن" ، ومنها يعظم ، ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عَبَّادان ثم ينصب في مجــر الهند ، فإذا انفصل عن واسط انقسم إلى خبسة أنهر عظام تحمل السُّفُن ، منها : نهر ساسِي ونهر الغَرَّاف ونهر كقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ، ثم تجتمع هذه الأنهار أيضاً وما ينضاف إليها من الفُرات كلها قرب مطارة ، قرية بينها وبين البصرة يوم واحد .

وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال ، عليه السلام، وهو دانيال الأكبر، أن احفر لعبادي نهر بن واجعل مفيضهما البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك ، فأخذ خشبة وجعل يجرها في الأرض والماء يتبعه وكلما مر " بأرض يتم أو

أيل ابن الطُّنْرية :

خلا الفيض من حله فالخمائل فدجلة ذي الأرطى فقر أن الهوامل وقد كان محتلاً ،وفي العيش غرّة " ، لأسماء مفضى ذي سليل وعاقل فأصبح منها ذاك قدراً وسامحت لك النفس ،فانظر ما الذي أنت فاعل

الله جنتَين : موضع في بلاد تَم ثم بلاد الرباب منهم .

الله جنييتان: قال نصر: ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار، وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل، إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد، إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجنيتين كل واحدة أكثر من مائة ركية ، بينهما حجبة إذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما ، وهو ما ين ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم ، والدجنيتان وراء الدهناء قريب ، هذا لفظه إلا أن الوشم موضع باليامة في وسطها والدهناء في وسط نجد فكيف يتفق ?

وَجُوج : رمل متصل بعله السعد : جبلان من دومة على يوم . ودَجوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تياء بيوم يخرج إلى الصحراء بينه وبين تياء ، وهو في شعر هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

صبا قلبه بل لج وهو لجوج ، ولاحت له بالأنعمين محدوج ، كا زال نخل بالعراق محمم م أمد له ، من ذي الفرات ، خليج م كأنك عمري أي نظرة ناظر الم و ودجوج ، وقدس و دونها و دجوج ،

وقال الراعي:

أرملة أو شيخ كبير ناشدوه الله فيحيد عنهم، فعواقيل دجلة والفرات من ذلك ، قال في هـذه الرواية : ومبتدأ دجلة من أرمينية .

ودجلة العوراء: اسم لدجلة البصرة علم لها ، وقد أسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة ؛ قال بعسض الشعراء:

> رُو"ادُ أَعلى دَجِلَ يَهدَج دُونَهَا قَدُر باً يُواصله بخس كامل وقال أبو العلاء المعر"ي :

سقياً لدجلة ، والدنيا مفر قة ، حتى يعود اجتاع النجم تشتيتا وبعدها لا أحب الشرب من نهر كأنما أنا من أصحاب طالوتا ذم الوليد ، ولم أذم م بلاد كم ، اإذ قال ما أنصفت بغداد حوشيتا

وقال أبو القاسم علي" بن محمد التنوخي القاضي :
أحسين بدجلة والدُّجي متصو"ب'،
والبدر في أفق السماء مفر"ب'
فكأنها فيه بساط أزرق'،
وكأنه فيها طراز مذهب

ولابن التمار الواسطي يصف ضوء القمر على دجلة :
قم فاعتصم من صروف الدهر والنُّوَب،
واجمع بكأسك سَمل اللهو والطرب
أما ترى الليل قد ولَّت عساكر ُهُ
مهزومة ً ، وجيوش الصبح في الطلب
والبدر ُ في الأفق الغربي تحسبه
قد مد جسراً ، على الشطاّين ، من ذهب

ودجلة : موضع في ديار العرب بالبادية ؛ قال يزيد

إلى 'ظعن كالدّوم' فيها تزايل' وهزة أجمال لهن وسيج. فلما حبا' من خلفها' مرمل عالج وجّوش بدّت أعناقها ودجوج

وقال الغوري : هــو رمل في بلاد كلب ؛ وليلة دجوج مظلمة ؛ قال الراجز :

> أَقْرَ بَهَا البقار ُ من دَجوجا ، يومين ، لا نوم ولا تعريجا

وقال الأسود : دجوج رمل ، وجرَع ومناة حمص بفلاة من أرض كلب .

رُحِوَة : بضم أوله ، وسكون ثانيه : قرية بمصر على شط النيل الشرقي على مجر رشيد ، بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية ، وبعضهم يقولها بكسر الدال .

'دَجَيْلُ: اسم نهر في موضعين أحدهما محرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرًا فيسقي كورة واسعة وبلاداً كثيرة ، منها : أوانا وعُنكبرا والحظيرة وصريفين وغير ذلك ، ثم تصب فضلته في دجلة أيضاً ، ومن دجيل هذا مسكن التي كانت عندها حرب 'مصعب ومقتله ؛ وإياها عنى علي ابن الجهم السامي بقوله ، وكان قدم الشام فلما قرب حلب خرجت عليه اللصوص وجرَّحوه وأخذوا ما معه وتركوه على الطريق فقال :

أسال بالليسل سيل أم زيد في الليل ليل? يا إخوتي بد'جيل ، وأين مني دجيــل !

وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الدجيلي الورَّاق من أهل النصرية محلمة ببغداد ، ولي القضاء بدجيل وسمع القاضي أبا بكر

محمد بن عبد الباقي ، ذكره أبو سعــد في شيوخه ؛ وإياه عنى البختري بقوله :

> ولولاك ما أسخطنت ُ عَمَّى وروضها ونهر َ دجيـل لَلذي رضي الثغر

ودجيل الآخر: نهر بالأهواز حفره أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس ؛ وقال حمزة: كان اسمه في أيام الفرس ديلداكودك ومعناه دجلة الصغيرة فعر ب على محرك ، ومحرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان ، وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج ، وفيه غرق شبيب الخارجي .

## باب الدال والحاء وما يليهما

الدَّحادح : حصن من أعمال صنعاء اليمن .

الدَّحائلُ : قال أبو منصور : رأيت بالخلصاء ونواحي الدُّهناء 'دحلاناً كثيرة وقد دخلت غير دحل منها ، وهي خلائق خلقها الله عز وجلَّ تحت الأرض يذهب الدحل منها سكتًا في الأرض قامــة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يتلجُّف بميناً وشمالاً ، فمرة يضيق ومرة يتسع في صَفاة ملساء ، ولا تحيك فيها المعاول المحدودة لصلابتها ، وقد دخلت منها دحـلًا فلما انتهيت إلى الماء إذا جو" من الماء الراكد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لإظلام الدحل تحت الأرض، فاستقيت أنامع أصحابي من مائه فإذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجتمع فيه؟ قال:وأخبرني جماعة من الأعراب أن دحلان الحلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها إلا للشفاء من الحبل لتعذر الاستسقاء منها وبُعد الماء فيها من فوهة الدحل، وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحــل ، بالحاء ، إذا دخله ، والدحائل جمع الجمع ، وهـو موضع فـيا

أحسب بعينه ؟ قال الشاعر :

ألا يا سيالات الدحائل باللوى!
عليكن من بين السيال سلام ولا زال منهل الربيع، إذا جرى عليكن منه وابل ورهام أرى العيس آحاداً إليكن بالضحى، أرى العيس آحاداً إليكن بالضحى، الحن إلى أطلالكن أبغام وإني لمجلوب لي الشوق كلما ترنم، في أفنانكن ، حمام مما

الله حوض : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وراء مضومة ، وآخره ضاد معجمة : ما القرب منه ما القلم الله وسيع في الجمع ببنهما فيقال الد حرض القمر ان لله وسيع في القمر والعمر ان لأبي بكر وعمر ، القمر ان لله الله الله الله وعمر ، وهذان الماء ان بين سعد وقشير ، وقال نصر : دحرض وسيع ماء ان عظيان وراء الدهناء لمبني ما لك بن سعد يمنى الدحرضين ، ثم قال على أثر ذلك : ودحر ض ما الا لزبر قان بن بدر بن بهدلة بن عوف بن كعب ابن سعد ، ووسيع لبني أنف الناقة واسمه قرر كعب عوف بن كعب عوف بن كعب ن عدب ن سعد ، فهذا كلام مختل ولكنه لو الن قال في الأول الدحرضان ماء ان لبني كعب بن سعد لاستقام الكلام ، والله أعلم ، وأما مالك بن سعد فهو محل الإشكال ؛ وقال أبو عمر و : الدحرضان بلد ؛ وإياهما عنى عنترة العبسى بقوله :

شربت بماء الدحرضين ، فأصبحت زووراء تنفر عن حياض الدّيلم وقال الأفوه الأودي :

لنا بالدحرضين محل مجد ، وأحساب مؤثلة طمــاح

وحل : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ولام ، قد ذكر

تفسيره في الدحائل: وهو موضع قريب من حزن بني يربوع ؛ عن نصر . ودحل نه : ما يخدي أظنه لغط عنان ، وقال الأصمعي: الدَّحل موضع ؛ قال ليد:

فبيئت زرقاً من سَرارَ بسُحرة ، ومن دحل لا نخشى بهن الحبائلا وقال أيضاً :

حتى نهجًر بالرواح وهاجها ، طلب المعقب حقه المظلوم ' فتصيّفا ماء بدحل ساكناً ، يَستَن ' ، فوق سَراته ، العلجوم '

'دحل' : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، جمع للذي قبله،

وقد ذكر تفسيره: وهي جزيرة بين اليمن وبلاد البَجة بين الصعيد وتهامة ، تُغزى البحة من هذه الناحية . دخنا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون ، وألفه يووى فيها القصر والمد : وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم ؛ قال ابن إسحاق : ثم خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين انصرف عن الطائف إلى دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس فقسم الفي واعتمر ثم رجع إلى المدينة ، وهي من مخاليف الطائف ؛ والدحن في اللغة : السمين العظيم البطن ، ودحنا مؤنئة .

َ حُوضٌ : بفتح أوله ، وآخره ضاد معجمة : موضع بالحجاز ؛ قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهذلي :

فيَوْماً بأذناب الدحوض، ومرة أُنستُمها في رَهـوَة والسوائل

وفال السكري: الدحوض موضع ، وأذنابه: مآخيره ، وأنستُنها: أسوفها ؛ وأصل الدَّحض في كلامهم الزَّلْق ، والدَّحوض الموضع الكثير الزلق .

الدَّحُولُ: بفتح أوله: ماء بنجد في ديار بني العجلان من قيس بن عيلان ، ذكره نصر وقرنه بالدَّخول هكذا ، ولم أجده لغيره ، والله أعلم بصحته .

دَحِيضَة ': بفتح أوله ' وكسر ثانيه ' وياء مثناة من تحت ' وضاد معجمة ؛ قال أبو منصور : ما ُ لبني تميم ' وقد جاء في شعر الأعشى 'دَحَيضة مصغراً ؛ قال :

أترحل من ليلي ولماً تزود ، وكنت كمن قضى الله انه من دد أرى سفها بالمرء تعليق قلبه بغانيية خود متى تدن تبعد أتنسين أياماً لنا بد حيضة ، وأيامنا بذي البدي وثهمد ؟

'دحمَي' : وداحية : ماءَان بين الجُنَاح جبل لبني الأضبط ابن كلاب والمرّان، وهما اللذان يقال لهما التُلكيّان، والله أعلم بالصواب .

#### باب الدال والخاء وما يلهما

وفاء مفتوحة بعدها نون ساكنة ، ودال مهملة ، ونون : مفتوحة بعدها نون ساكنة ، ودال مهملة ، ونون : من قرى 'بخارى ؛ منها أبو إبراهيم عبد الله بن جنجه الدخفندوني ولقبه حمول ، سمته أمه حمول وسماه أبوه عبد الله ، روى عن محمد بن سلام وأبي جعفر السندي ، روى عنه محمد بن صابر وغيره ، ومات سنة ٢٧٣ .

دَخْكَتْ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح كافه ، وثاؤه مثلثة : من قرى إيلاق .

ُدخَّلُ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه: موضع قرب المدينة بين ظلم وملحتين .

َوَحُلُمَةُ : بِفِتْحِ أُولُه ، وسَكُونَ ثَانِيه : قَرْيَة تُوصَفُ بِكَثْرَةَ النَّمْرِ أَظْنَهَا بِالبَحْرِينِ .

دَخْمِيسُ : من قرى مصر في ناحية الغربية ؛ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن أبي المجد بن أبي المعالي ابن وهب الدخميسي ، مولده في إحدى الجُماد يَيَيْن مِن سنة ٢٠٢ مجماة ، مات والده مجماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور أبي المعالي محمد بن الملك المظفر ، توفي في سابع وعشرين من شهر رمضان سنة ٢١٧ .

الدّخول: بفتح أوله في شعر امرى؛ القيس: اسم واد من أودية العُليّة بأرض اليامة ؛ وقال الحارزنجي: الدّخول بير غيرة كثيرة المياه ، وحكى نصر أن الدخول موضع في ديار بني أبي بكر بن كلاب ؛ وقال أبو سعيد في شرح امرى؛ القيس: الدخول وحومل والمقراة وتوضع مواضع ما بين إدّرة وأسود العين ، وقال : الدخول من مياه عمرو بن كلاب ، وقال أبو وقال: الدخول من مياه عمرو بن كلاب ، وقال أبو زياد: إذا خرج عامل بني كلاب مصد قاً من المدينة فأول منزل بنزل عليه ويصد ق عليه أريكة ثم العناقة ثم مد عى ثم المصلوق ثم الرّنية ثم الحكيف ثم يرد عمرو بن كلاب فيصد ق عليه بطوناً من عمرو بن كلاب وحلفائهم بني دَوَ فن ، قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان الدخول ؛ وفي شعر حذيفة بن أنس الهذلي:

فلو أسمع القوم الصُّراخ لقُوربت مصارعهم بين الدخول وعَرْعَرا

عرعر : موضع بنعمان الأراك فهو غير الأول . وذات الدخول : هضبة في ديار بني سليم ؛ وقال جحدر اللَّصُّ :

يا صاحبي ، وباب السجن دونكما، هل تونسان بصحراء اللّـوى نارا ؟

لوى الدَّخول إلى الجرعاءموقدها ، والنار تبدي لذي الحاجات أذ كارا لو يتبع الحق فيا قد منيت به ، أو يتبع العدل ما عبر ت دوارا إذا تحر ك باب السجن قام له قوم عدون أعناقاً وأبصارا

### باب الدال والدال وما يليهما

هَ وَ اد بِعَينه في شعر طرفة بن العبد :
 كأن حُدوج المالكية ، غُدُوة ،
 خلايا سفين بالنواصف من دَد

دَدَنُ : موضع في قول ابن مقبل :

يثنين أعناق أدم يختلين بها حَبُّ الأَراكِ وحبُّ الضال من دَدَن

ويروى من دَنن ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

### باب الدال والراء وما يليهما

دَوابْجِو د : كورة بفارس نفيسة عبر ها دراب بن فارس ، معناه دراب كرد ، دراب : اسم رجل ، وكرد : معناه عمل ، فعر ب بنقل الكاف إلى الجيم والم الإصطخري : ومن مدن كورة درابجرد فسا ، وهي أكبر من درابجرد وأعمر غير أن الكورة منسوبة إلى دار الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة درابجرد فلذلك تنسب الكورة إليها ، وبها كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك ؛ قال الزجاجي : النسبة إلى درابجرد أليها على غير قياس ، يقال في النسبة إلى درابجرد دراور دي ؛ وقال أبو البهاء الإيادي إياد الأزد وكان من أصحاب المهلب في قتال الخوارج :

## نقاتل عن قصور درابجر°د، ونحمي للمغيرة والو<sup>6</sup>قاد

المغيرة بن المهلَّب ، والرقاد بن عبيد العلى صاحب شرطة المهلب ، وكان من أعيان الفرس ؛ وهي كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء قصبتها على اسمها، ومن مدنها طمستان والكردبان كرم يزد خواست إيك ، ومن شيراز إلى درابجرد قال الإصطخري: خمسون فرسخاً ، وقال البشاري والإصطخري : بها قُنْةَ الموميا وعليها باب حديد وقد وُكل به رجل يحفظه ، فإذا كان شهر تيرماه صعد العامل والقاضي وصاحب البريد والعُدُول وأُحضرت المفاتيح وفتح الباب ثم يدخل رجل عريان فيجمع ما ترقتى في تلك السنة ، ولا يبلغ رطلًا على ما سمعته من بعض العدول ، ثم يجعل في شيء ويختم عليه ويبعث مع عدّة من المشايخ إلى شيراز ثم يغسل الموضع ، فكل ما يرى في أيدي الناس إنما هو معجون بذلك الماء ، ولا يوجد الخالص إلا في خزائن الملك ، وذكر ابن الفقيه أن هذا الكهف بأرَّحان، وقد ذكرته هناك ؛ وقال الإصطخري: وبناحية درابجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأخضر والأصفر والأحمر ، ينحت من هذه الجبال موائد وصعون وزبادي وغير ذلك وتهدى إلى سائر البلدان ، والملح الذي في سائر البلدان إنما هو باطن الأرض وماءٌ يجمد وهذا جبل ملح ظاهر؟ وقد نسب إلى درابجرد هذه جماعة من العلماء .

ودرابجرد أيضاً: محلة من محال نيسابور بالصحراء من أعلى البلد ؛ منها علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابوري الدرابجردي ، روى عن سفيان بن عينة ، روى عنه أبو حامد الشرقي ومن ولده الحسن بن علي ابن أبي عيسى المحدث ابن المحدث ابن المحدث .

الدَّرَّاجِ ُ : بفتح الدال ، وتشديد الراء ، وآخره جيم : موضع في قصيدة زهير .

الدُّرَّ اَجِيَّة : برج الدَّرَّ اَجِيَّة : على باب توما من أبواب دمشق ، كان لعبد الرحمن ويقال لعبد الله بن در اج مولى معاوية بن أبي سفيان وكاتبه على الرسائل في خلافته .

در ادر ' في أخبار هذيل وفهم : فسلكوا في شعب من ظهر الفُر ع يقال له درادر حتى تذرّوا ذنب كرَاث موضع ، فسلكوا ذا السمرة حتى قدموا الدار من بني قديم بالسّر و .

در إسفيد : ومعناه بالفارسية باب أبيض ، قال حمزة: هو اسم مدينة البيضاء التي بفارس في أيام الفرس ، وقد ذكرت في البيضاء مشبعة .

وراورد: قال أبو سعد: قولهم في نسب عبد العزيز ابن محمد بن عبيد بن أبي عبيد من أهل المدينة الدّراوردي فأصله درابجرد فاستثقلوه فقلبوه إلى هذا، وقيل: إنه نسب إلى اندرابة، وقيل: إنه أقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل إذا أراد أن يدخل إليه أندرون فقلب إلى هذا، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعمرو بن أبي عمرو، روى عنه أحمد ابن حنبل وابن معين، ومات في صفر سنة ١٨٦؛ وقال أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني يعرف بابن فنجويه في كتاب شيوخ مسلمة من تصنيفه يقال: إن دراورد قرية بخراسان، ويقال هي درابجرد، ويقال: وراورد موضع بفارس.

دُرِ 'بًا : بضم أوله وثانيه ، وتشديد الباء الموحدة : ناحية في سواد العراق شرقي بغداد قريبة منها ؛ عـن نصر ذكرها في قرينة 'در'تا ود'ر"نا .

َ**دُو ْبَاشِيا** : ويقال ترباسيا : قرية جليــلة من قرى

النهروان ببغداد .

اللاًون، : بالفتح ؛ والدرب : الطريق الذي يسلك : موضع ببغداد ؛ نسب إليه عمر بن أحمد بن علي القطان الدربي ، حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد ابن عثمان بن كرامة ، روى عنه الدارقطني . والدرب أيضاً : موضع بنهاو ند ؛ نسب إليه أبو الفتح منصور ابن المظفر المقري النهاوندي ، تحدث عنه ، وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب ؛ وإياه عنى امرؤ القيس نقوله :

بَكِي صاحبي لما رأى الدّرب دونه ، وأيقن أنتا لاحقان بقيصرا فقلت له : لا تبك عينك ، إنما نحاول مملكاً أو نموت فنهذوا والدرب : قرية باليمن أظنها من قرى ذمار .

حَوْبُ دَوَّاجٍ : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل يسكنها الحالديّان الشاعران ؛ وقد قال فيه أحدهما يصف دير معبد :

وقولتي والتقاني عند منصرفي ، والشوق يزعج قلبي أي ازعاج ، يا دير! يا ليت داري في فنائك ذا ، أو ليت أنك لي في درب در"اج

حَوْبُ بُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة : موضع كان ببغداد ؛ ينسب إليه أحمد بن على بن إسماعيل القطان الدربي ، حدث عن محمد ابن يحيى بن أبي عمرو العدكني ، روى عنه الطبراني وعبد الصمد بن على الطستي . والدرب أيضاً : موضع آخر بنهاو كد ؛ ينسب إليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقري الدربي .

حَرْبُ الزَّعْفُوانُ : بِكُرْخُ بِغَدَادُ ، كَانَ يَسَكَسُهُ التَّجَارُ وأَرْبَابِ الأَمُوالُ ورَبَّا يَسْكُنه بِعَضَ الفقهاء ، قال القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي الفقيه الشافعي ، وكان رفيقاً لأبي إسحاق الشيرازي في القراءة على أبي الطيب الطبري ، يذكر هذا الدرب ويصف ماوسَشان همذان فقال :

إذا 'ذكر الحسان' من الجنان ؟
فحي ملا بوادي الماوشان عجد شعباً تشعب كل هم"،
ومكنه منهياً عن كل شان ومكنه معنياً عن كل ظبي ،
وعانية تدل على الفواني بووض مؤنق وخرير ما المنالث والمناني وتغريد الهزار على غار تراها كالعقيق وكالجمان فيا لك منزلاً ، لولا اشتياقي فيا لذ من المناث والمتاني فيا لك منزلاً ، لولا اشتياقي أصيفان الزعفران

أنشدت هذه الأبيات بين يدي أبي إسحاق الشافعي وكان مُتَكِناً ؛ فلما بلغ إلى البيت الأخير جلس مستوياً وقال : المراد بأصيحاب درب الزعفران أنا ، ما أحسن عمده اشتاق إلينا من الجنة .

درب السِّلْق : ببغداد ، ينسب إليه السِّلْقِي .

دَرْبُ سُلَمِانَ : درب كان ببغداد كان يقابل الجسر في أيام المهدي والهادي والرشيد وأيام كون بغداد عامرة ، وهـو درب سليان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وفيه كانت داره ، ومات سليان هـذا سنة ١٩٩٩ .

دَرْبُ القُلَّةِ : بضم القاف ، وتشديد اللام : أظنه في بلاد الروم ؛ ذكره المتنبي فقال :

لقيت' بدَرْب القُلَّة ، الفَجْرَ ، لُقْيَة " سَفْتَ كَمَدي ، والليل ُ فيه قتيل ُ

قَرْبُ الكلابِ : عند جبل ساتيدما بديار بكر قرب مياذارقين ، سبتي بذلك لأن قيصر انهزام من أنوشروان مجيلة عملها عليه فاتبعه إياس بن قبيصة بن أبي غفر الطائي فأدر كهم بساتيدما مرعوبين مفلولين من غير قتال ، فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواص من أصحابه ، فسمي ذلك الموضع بدرب الكلاب لذلك .

دَرْبُ المُجِيْزِينَ : قال الفرزدق وقد هرب من الحجاج:

هل الناس، إن فارقت منداً وشَفَيْنِ
فراقيَ هنداً ، تاركيَّ لما بيا ?
إذا جاوزت درب المجيزين ناقتي ،
فكاست ، أبنى الحجاج الا تنائيا
أتر جُو بنو مروان سمعي وطاعتي،
وخكفي تميم والفلاة أماميا ؟

دَر ْبِ ُ المُفَضَّل : محلَّة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى المفضل بن زمام مولى المهدي .

دَوْبُ مُنيرَة : محلّة بشرقي بغداد في أواخر السوق المعروف بسوق السلطان بما يلي نهر المُعلّى ، وهو عامر إلى الآن منسوب إلى منيرة مولاة لمحمد بن علي "ابن عبد الله بن عباس .

در "ب النتهو : ببغداد في موضعين : أحدهما بنهر المُعلَّى بالجَانب الشرقي ، والثاني بالكر "خ ؛ ولد فيه أبو الحسن علي " بن المبارك النهري فنسب إليه ، وكان فقيها حنبليًّا ، مات في سنة ٤٨٧ .

 دَوْ بَنْد : هو باب الأبواب ، وقد ذكر ؛ ينسب إليه الحسن بن محمد بن على بن محمد الصوفي البلخي أبو الوليد المعروف بالدَّر بَنْدي ، وكان قديماً يكني بأبي قَـَنادة ، وكان بمن رحل في طلب الحديث وبالغ في جمعه وأكثر غاية الإكثار ، وكانت رحلته من مــا وراء النهر إلى الإسكندرية ، وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن على الخطيب في الناريخ مرة يصرِّح بذكره ومرة يُدَالِّس ويقول : أُخبرنا الحسن بن أبي بكر الأَسْقر ، وكان قرأ عليه تاريخ أبي عبد الله غَنْجار ، ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير أنه كان مكثراً رَحًالاً ، لم يذكره الخطيب في تاريخه وذكره أبو سعد ، سمع ببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ غَنجار ومن في طبقت في سائر البلاد ، قال أَبو سعد : وروى عنه أَبو عبد الله محمد بن الفضل الفزاري وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي ، قال أبو سعد : وذكر بعضهم أنَّ أبا الوليد الدربندي توفي فی شهر رمضان سنة ۲۵۲ .

دُرْ بِيِقَانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الباء الموحدة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وقاف ، وآخره نون : من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ؛ ينسب إليها حريب الدربيقاني ، سمع أبا غانم يونس ابن نافع المروزي، روى عنه محمد بن عبيدة النافقاني ، مات قبل الثلاثمائة .

دُرْتا: بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وتاء مثناة من فوق: موضع قرب مدينة السلام بغداد بما يلي قَطْرَ بَّل، وهناك دير للنصارى نذكره في الديرة إن شاءَ الله تعالى ؛ قال الشاعر :

> ألا هل إلى أكناف 'درتا وسُكْرِهِ ، مجانـة 'در'تا ، من سبيل لنازحِ ؟

وهل يُلنهينني ، بالمُعَرَّج ، فتية "
نَشَادَى على عُجْم المثاني الفصائح
فأهتك من ستر الضمير كعادتي ،
وأمزج كأسي بالدموع السوافح
وهل أشرفن بالجوستى الفرد ناظراً
إلى الأفتى، هل دَرَّ الشروق لصابح ؟

#### وقال آخر :

يا سَقَى اللهُ منزلاً بين 'در تا وأو انا ، وبين تلك المر ُوج قد عزمنا على الخروج إليه ، إنَّ تَرْكَ الْحروج عينُ الحروج

وذكر الصابي في كتاب بغداد حدودها من أعلى الجانب الفربي فقال : من موضع بيعة در تا التي هي أو له وأعلاه ، نقلتُه من خطه بالتاء ؛ وقول عُميرة ان طارق :

# رسالة منن لو طاوَعوه لأصبحوا كُساة "نـشاوَى بين دُرْتا وبابل

قال الحازمي: وجدتُه في أكثر النسخ بالنون ، والله أعلم ، وقال هلال بن المحسن ، ومن خطه نقلتُه وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه ، قال : ومن نواحي الكوفة ناحية دُرْتا ، وكان فيها من الناس الأعداد المتوافرة ومن النخل أكثر من مائة وعشرين ألف وأس ومن الشجر المختلف إليها الأصناف الجُرْبان العظيمة ، وها هي اليوم ما بها نخلة قائة ولا الجُرْ ثابتة ولا زرع ولا ضرع ولا أهل أكثر من عدد قليل من المكارية ؛ وينسب إليها أبو الحسن عين بن المبارك بن علي بن أحمد الدرتائي ، وبعض علي بن المبارك بن علي بن أحمد الدرتائي ، وبعض المحدث بن يقول الدُّر دائي ، كان رئيساً متمولاً ، سمع أبا القاسم بن البُسْري البندار وغيره ، روى عنه

أبو المُنْعَمَّر الأنصاري وأبو القاسم الدمشقي الحافظ وغيرهما ، وتوفي قبل سنة ٣٠٠ ، والله أعلم .

دُو بيشيكَ : بضم أوله ، وسكون الراء ، وباء موحدة مكسورة ، وياء ساكنة ، وشين معجمة ، وياء خفيفة : قرية تحت بغداد ؛ ينسب إليها هلال بن أبي المَيَجان ابن أبي الفضل أبو النجم المقري ، قرأ على أبي العز القلانسي وأقرأ عنه ، دوى عنه أبو بكر بن نصر قاضي حَرَّان .

دَو خُشُك : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الخاء المعجمة ، والشين المعجمة ، وآخره كاف : باب من أبواب مدينة هراة تُنسب إليه محليّة ، ومعناه الباب اليابس ، وهو بضد ذلك لأن أمامه نهرَين جاريَين، وأيته مهذه الصفة .

دَو ْخيد : موضع أظنه بما وراء النهر ، والله أعلم . دَو ْدَ شَنْت : محلة بأصبهان ، كأنه يريد باب دَ شَنْت ؛ ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن سياه الدّشتي المذكور ، سمع إبراهيم بن زهير الجَلُودِي ، روى عنه أبو بكر بن مِر ْدَوَيه الحافظ ، توفي سنة ٣٤٦ .

دَوْ : بفتح الدال ، وتشديد الراء : غدير في ديار بني سُلْسَمِ يَبقى ماؤه الربيع كله ، وهو بأعلى النقيع ، وهو كثير السَّلْسَم بأسفل حَرَّة بني سُلْسَم ؛ قال كثيِّر :

فأر وكى جَنُوبَ الدَّو نَكَكَين ، فضاجع فدر فأبلى ، صادق الرَّعد أسْعَمَا

دُرْدُورُ : موضع في سواحل بجر عُمان مَضيق بين جبلين يسلكه الصغار من السُّفُن .

دِرِزْدَه : بكسر أوله وثانيه ثم زاي ساكنة ، ودال

مفتوحة ، والنسبة إليه درزد دهي ": من قرى نكسف على " على الحسن بن على " الحسن بن الحسن بن على الحسن بن مطاع الفقيه الدرزدهي ، سمع أبا عمر و محمد بن إسحاق بن عامر العصفري وأبا سلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درس الفقه ، سمع منه إبراهيم بن على " بن أحمد النسفي .

الدُورَ رَبِينِيَّة : من قرى نهر عيسى من أعمال بغداد ؛ ينسب إليها الحسن بن علي بن محمد أبو علي المقري الضريو الدُّرْزَبِيني ، سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عساكر بن مَرْحَب البطائحي ، وكان حسن القراءة والتلاوة ، يدخل دار الحلافة ويقرأ بها ويَوُم بسجد الحدَّادين ، وسمع الحديث ، ومات في منتصف شهر رمضان سنة ٩٥٥ ، ودُفن بباب حرب .

دَو زيجان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وزاي مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، وجيم ، وآخره نون : قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي ؛ منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ، وكان أبوه يخطب بها ، ورأيتها أنا ؛ وقال حمزة : كانت درزيجان إحدى المدنن السبع الي كانت للأكاسرة ، وبها سميت المدائن المدائن ، وأصلها درزيندان فعر بن على درزيجان .

دَرُ فِي و : بوزن الذي قبله إلى الواو : قرية على ثلاثة فراسخ من سمر قند ، وقد ينسبون إليها دَرُ زيوني بالنون ؛ ينسب إليها أبو الفضل العباس بن نصر بن جري الدرزيوني، يووي عن ننُعمَ بن ناعم السمر قندي، دوى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم السمر قندي .

دَرْسِینان : بفتح أوله ، وسكون ثانیه ، وسین مهملة مكسورة ، ویاء ساكنة ، ونون ، وفي آخره نون

أُخرى : قرية بينها وبين مرو أُدبعة فراسخ بأعـلى البلد ؛ ينسب إليها عبدان بن سنان الدرسيناني .

دَوْعَةُ : مدينة صغيرة بالمغرب من جنوب الغرب ، بينها وبين سجلماسة أربعة فراسخ ، ودَرْعَةُ غربيّها ، أكثر تبجارها اليهود ، وأكثر ثمرتها القَصْبُ اليابس جدًّا ، ينسحق إذا درق ؛ ينسب إليها أبو زيد نصر ابن علي بن محمد الدرعي، سمع سعد بن علي بن محمد الزنجاني بمكة ، ومنها أيضاً أبو الحسن الدرعي الفقيه .

دَرُغَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة ، وآخره نون : مدينة على شاطىء جيحون ، وهي أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون دون آمُلُ وعلى طريق مرو أيضاً ، وهي مدينة على جُرْف عالى ، وذلك الجُرْف على سن جبل ، بناحية البر منها رمال ، وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لأهلها ، وبينها وبين نهر جيحون نحو ميلين ، رأيتُها في رمضان سنة ٢١٦ عند قصدي لخوارزم من مرو ؛ في رمضان سنة ٢١٦ عند قصدي لخوارزم من مرو ؛ منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدَّرْغاني، روى عن المظفر السبعاني ، حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرَّحيم بن أبي سعد .

دَوْغَمُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة مفتوحة : بلدة وكورة من أعمال سمر قند تشتمل على عدة قرى متصلة بأعمال مايسُرُ غ سمر قند ؛ وقال خالد بن الربيع المالكي :

بوادي دَرْغَم سَقيت كرام،
أريق دماؤهم بيد الله المام بكائي،
بكيت لهم، وحق لهم بكائي،
بأجفان مؤرقة دوام فتحسبها، وقطر الدمع فيها،
غداة المنون ، أذيال الحيام

ينسب إليها الواعظ صابر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن إسماعيل الدّر غمي ، روى عن أبي نصر أحمد ابن الفضل بن يحيى البخادي ، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النّسفي ، توفي سنة ٥١٨ .

دَوْغُووْ : بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، وآخره زاي : مدينة بسجستان .

دَوْغِينَة ': بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الغين المعجمة ، وياء باثنتين من تحتها ، ونون : ما ذكر أي شيء هو .

دَوَق : بــلدة قرب سمرقنــد ، وهي دَرَقُ السفُلي والعلما .

ه رقيط: نهر درقيط: كورة ببغداد من جهة الكوفة.

ه ركحين: بالجيم: من قرى همذان ، وما أحسبها

إلا دَر كزين المذكورة بعدها ؛ نسب إليها شير ويه

ابن شهردار قاسم بن أحمد بن القاسم بن محمد بن

إسحاق الدركجيني أبا أحمد الأديب وقال : دركجين

من قرى همذان ، سمع من أبي منصور القومساني

وروى عن أبي حميد ، سمعت منه وكنت في
مكتبه ، والله أعلم .

ه رَ كُونِين : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح السكاف ، وزاي مكسورة ، وياء ، ونون ؛ قال أنوشروان بن خالد الوزير : هي بليدة من إقيلم الأعلم ؛ ينسب إليها أبو القاسم ناصر بن علي الدركزيني وزير السلطان محمود ابن السلطان محمد السلجوقي ثم وزير أخيه طغر ل ، وهو قتله في سنة ٢٠٥ ، وأصله من قرية من هذا الإقليم يقال لها أنساباذ فنسب نفسه إلى دركزين لأنها أكبر قرى تلك الناحية ، قال : وأهل هذا الإقليم كلهم من دكية ملاحدة ؛ قلت أنا : وأيت رجلًا من أهل دركزين وسألته عن قلت أنا : وأيت رجلًا من أهل دركزين وسألته عن

هذه الناحية فذكر لي أنها من نواحي همذان وأنها بينها وبين زنجان ، قال : وهو رستاق المر ، تلفُّظ لي به بالراء في آخره بغير عين .

الدّ و كُ : بالتحريك ، وآخره كاف ، ويوم الدّ رك : بين الأو س والحز رج ؛ وقال أبو أحمد العسكري: الدّ و ك ، بسكون الراء ، يوم كان بين الأوس والحزرج في الجاهلية . ودرك : قلعة من نواحي طوس أو قُهستان. ودرك : مدينة بمُكران، بينها وبين قَنَز بُور ثلاث مراحل وبينها وبين اسك ثلاث مراحل.

دَو ْكُوش : حصن قرب أنطاكية من أعمال العواصم . دُو ْنَا : بلفظ حكاية لفظ الجمع من دار يد ُور ُ : من نواحي اليامة ؛ عن الحازمي فيما أحسب ؛ قال الأعشى :

حل أهلي ما بين دُرْنا فبادَو لي ، وحَلَّت عُلُوبَة " بالسِّخال

هَكَـذَا قَالَ الجُوهِرِي ، والصوابِ دُرْتَا لأَن دُرْتَا وبادَوْلي موضعان بسواد بغداد ؛ وبالنون روي قول عميرة بن طارق اليربوعي حيث قال :

ألا أبلغا أبا حمار رسالة ، واخبرا أبي عنكماً غيير غافل رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا كساة نشاوى بين 'در'نا وبابل

وهذا يدلُ على أنها من نواحي العراق ؛ وقال أبو عبيدة في قول الأعشى :

> فقلت الشَّمر ب في 'درانا ، وقد تُسَمِّلُوا: شِيمُوا ، وكيف يَشيمُ الشَّارِبُ الشَّمِلُ !

هكذا روي بالنون ، وقيل : دُرنا كانت باباً من أبواب فارس ، وهي دون الحيرة بمراحل ، وكان فيها أبو ثبيت الذي قال القصيدة فيها ، وقال غيره : درنا باليامة ، هكذا في شرح هذا البيت ، والصحيح

أَن 'در ْتا ، بالتاء ، في أرض بابل و دُر ْنا ، بالنون ، باليامة ؛ وبما يدل على أَن درنا باليامة قـول الأعشى أيضاً :

فإن تمنعوا منا المُشقَّر والصفا، فإنا وجدنا الخُطِّ جدًّ نخيلُها وإن لنا دُرْنا ، فكل عشيّة مُحِطً إلينا خبرُها وخميلُها

الحُميل : كل ما كان له خمل من النبات ، وكانت منازل الأعشى اليامة لا العراق ؛ وقال مالك بن نُوَيْرة :

فما شكر من أدّى إليكم نساءكم مع القوم قد يتمنّن أدر نا وبارقا

وقال الحفصي: 'در نا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر ُ الأَعشى، وذكر الهمداني أن أَثافِت َ التي باليمن كان يقال لها في الجاهلية 'در نا ، وقد ذكر في أَثافت ؛ ومنه قول الآخر:

أَإِن طَحنَت دُر نَيَّة للمِيالها تَطَينها تَطَينها عَلَيْها المُعنها

كوك : بالتحريك : جبل من جبال البربر بالمغرب فيه عدة قبائل وبلدان وقرى .

ور ننه : موضع بالمغرب قرب انطابُكُس ، قتل فيه زهير بن قيس البلوي وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة ، وذلك في سنة ٧٦ ، وهي من عمل باجة بينها وبين طَسَر قَدَة .

دُرُو َ ازَقَ : بفتح أُوله ، وسكون ثانيه ، وبعد الأَلف زاي " ، وآخره قاف ، وأصله دَرْ و َ از َ ، ماسرجستان ، ودروازه بلسانهم يواد به باب المدينة : قرية على فرسخ من مرو عند الدّيو َقان ، وهي قرية قديمة نزل بها المسلمون لما قدموا مَرْ و الفتحها ؟ منها أبو المثيب

عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندي الدّر واز َقي ، حدث عن عكرمة القرشي مولاهم والفرددق بن جواس وغيرهما، روى عنه الفضل بن موسى الشيباني . وقت دووت مسر بام : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو ، وتاء ، وسين مهملة ، وباء موحدة : قرية كثيرة البساتين والنخل ، أنشأ فيها الشريف بن ثعلب جامعاً على فم المكنهى . ودروت : من الصعيد عصر .

دَرْوَدُ ' : آخره ذال معجمة ، وباقيه مثل الذي قبله :
واد لبني 'سليم ، وبقال 'ذو دَرْوَدُ ؛ قال أبو تمام :
فهم لدَرْوَدُ والظلام مَوالي
عن العمر اني ، وشعر أبي تمام يدل على أنه موضع في
ثغر أذربيجان لأنه يمدح أبا سعيد الثغري فقال :
وبالهضب من أبر سُشتَويم ودَرُودُ
عللَتْ بك أطراف ' القنا، فاعل ' وازدد

وأَبْرَ سُنْتُومِ هَنَاكُ ، والقصيدة يَذَكُو فَيَهَا حَرَّ بَهُ مع بابك الغُرَّمي ؛ وقال في قصيدة أُخْرَى يــدح المعتصم :

وبهَضَبْتَي أبرشتويم ودر ود لل القصت لقاح النصر بعد حيال بوم أضاء به الزمان ، وفتتَّحَت فيه الأسينة كوهرة الآمال لولا الظلام وقللة علقوا بها باتت رقابهم بغير قيلال فليشكروا جنح الظلام ودروذا ،

**الدّرَوْقَـرَةُ** : بلدكان بالعراق خرّبه الحجاج ونقل آلته إلى عمل واسط .

دَوْ وَقَهُ أَنَّ بَفْتَحَ أُولُهُ وَثَانِيهُ ، وسَكُونَ الوَاوَ ، وقَافَ : بلدة أَو قرية بالأندلس ؛ ينسب إليها أَبُو زكرياة كيى بن عبد الله بن خيرة الدروقي المقري ، قال السلفي : قدم علينا الإسكندرية سنة ٢٩٥، ، وسألته عن مولده فقال : سنة ٢٩٤ بدرو قه ، وقرأت القرآن على أبي الحسين يجيى بن إبراهيم البسار القرطبي برسية وسمعت الحديث على أبي محمد عبد الله بن يحمد عبد الله بن عمد بن إسماعيل القاضي بسرقسطة ، ومات بقفط من الصعيد سنة ٣٠٥.

كَوْرُولِيَّة ُ : بِفَتْحَ أُولُهُ وَثَانِيه َ وَسَكُونَ الْوَاو َ وَكُسَرِ اللَّامِ ، وتشدّد ياؤه وتخفف : مدينة في أرض الروم ؛ عن الأزهري ؛ قال أبو تميّام :

ثم أُلقى على دَرَوْ لِيَّـة البر كَ مُحلاً باليُمْن والتوفيق فحوى سوقها ، وغادر فيها سوق مزن مرت على كل سوق

در و : بلد بین هراه وسجستان، وهي آخر عمل هراه، ومن هراه إلى أَسْفُرُار ثلاث مراحل، ومن أَسفزار إلى دره مرحلتان، ومن دره إلى سجستان سبعة أيام.

الدُّو ْهَمَة ': أرض باليامة ؛ عن ابن أبي حفصة .

ُدُوَ يُعْجَهُ ' : تصغير دَرْجَة في شعر كثيّر : ولقد لقيت ، على الدريجة ، لبلة

رلقد لقيت ، على الدريجه ، ليك كانت عليك أيامِناً وسعودا

در يجه : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وجم : قرية كبيرة ، بينها وبين مرو ميلان أو أقل ، والنسبة إليها دريجقي بزيادة القاف ؛ نزل بها عبد العزيز بن حبيب الأسدي الدريجقي فنسب إليها ، وكان من التابعين ، روى عن ابن عباس وابن عمر و وأبي سعيد الخدوي وغيرهم .

در يوات : موضع في قول القتال الكلابي : سقى الله ما بين الشطون وغبرة وبئر دريرات وهضب دثين

الدُّرَيْعَاءُ' : قرية من قرى زبيد باليمن ، والله أعلم . باب الدال والزاي وما يليهما

دزاه : من مشاهیر قری الری کالمدینة کبراً ، وهما دزاه قصران ودزاه ورامین .

دزباز : ربما كانت دزبار: قرية خارجة من نيسابور على طريق هراة .

دزيز : اسم قلعة مدينة سابور نخواست دزيز ، ومنها أخذ فخر الملك أبو غالب أموال بدر بن حسنويه المشهورة. دز ق : أصله دز و يزيدون فيه القاف إذا أرادوا

النسبة : وهي قراًى في عدة مواضع ، منها : دزق النسبة : وهي قراًى في عدة مواضع ، منها : دزق حفص بمر و ؟ ينسب إليها على بن خشر م ، ودزق سكين، شيرازاد : بمرو أيضاً ، ودزق باران ، ودزق مسكين، كل هذه بمرو الشاهجان ، ودزق العليا : من قرى مرو الروذ ؟ وإلى هذه ينسب أبو المعالي الحسن بن محمد ابن أبي جعفر البلخي الدزقي القاضي بها ، ذكره أبو سعد في التحبير ، ومات في سنة ١٤٥ ؛ ودزق السفلى : في التحبير ، ومات في سنة ١٤٥ ؛ ودزق السفلى : من قرى بَنْج ده ، ودزق أيضاً : قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند ، طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند ، يقال لها دزق وساباط ؛ نسب إليها جماعة ، منهم : أبو بكر أحمد بن خلف الدزقي يعرف بابن أبي شعيب .

دِزَّمَا و : بِكسر أُوله ، وتشديد ثانيه : قلعـة حصينة من نواحي أُذربيجان قرب تبريز .

باب الدال والسين وما يليهما

دسبندس : من قرى مصر القديمة ، لها ذكر في الفتوح.

وسترن ثانيه ، وفتح الناء الموحدة المقصورة ، وفتح الناء المثناة من فوق والباء الموحدة المقصورة ، وقد ذكرت لا سببت دستبى في دُنْباو نَنْد : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهبذان ، فقسم ممنها يستبى الرازي وهو يقارب التسعين قرية ، وقسم منها يسبى دستبى هبذان وهو عدة قرى ، وربما أضيف للى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها ؛ قال ابن الفقيه : ولم تزل دستبى على قسبها بعضها للري وبعضها لمبذان إلى أن سعى رجل من سكان قزوين من بني المبذان إلى أن سعى رجل من من سكان قزوين من بني على حتى صيرت كلها إلى قزوين ، فسمعه رجل من أهل عتى صيرت كلها إلى قزوين ، فسمعه رجل من أهل بلده يقول : كو "ر تنها وأنا أبو مالك ، فقال : بل أتلفتها وأنت أبو هالك .

**دَسْتُجِيو ْد** : بِفْتْح أُولُه ، وسَكُون ثَانِيه ، وفْتْح النَّاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة ، ودال مهملة؛ قال السمعاني: عدة قرى في أماكن شتى، منها: بمرو قريتان وبطوس قريتان وبسكرخس دستجرد لُقْمَانَ وَبِبَلِخُ دَسْتَجُرُ دَجُمُو كَيَانَ ، قَالَ أَبُو مُومَى الحافظ: دستجر د جموكيان ببلخ؛ منها أبو بكر محمد بن الحسن الدستجردي ، حدث عنه أبو إسحاق المستملي، قال أبو إسحاق المستملي أيضاً : سمعت أبا عمرو محمد ابن حامد الدستجردي ؛ قال أبو موسى : وبأصبهان عدة قرى تسمى كل واحـدة دستجرد، رأينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع ؛ قال البشاري : دستجرد مدينة بالصغانيان ، وقال مسعر : نسير من قنطرة النعمان قرب نهاو ُند إلى قرية تعرف بدستجرد كسرويَّة ، فيها أُبنية عجيبة من جواسق وإيوانات كلها من الصخر المهندم ، لا يشك الناظر إليها أنها من صغرة واحدة منقورة؛ وينسب إلى دستجرد مرو أبو محمد سعد بن محمد بن أبي عبيد الدستجردي ، قربة

عند الرمل من نواحي مرو ، روى الحديث وسمعه ، ومات بدستجرد في شهر رمضان سنة ٢٥٥ ، ومولده سنة ٢٧٧ ، كان صوفياً فقيهاً صالحاً ، ولي الحطابة والوعظ بقريته ، سمع أبا الفتح عبد الله بن محمد بن أردشير الهشامي وأبا منصور محمد بن إسمعيل اليعقوبي وأبا منصور محمد بن المحمود الكراعي ، سمع منه أبو سعد .

كستُميسانُ: بفتح الدال ، وسين مهملة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، وميم مكسورة ، وياء مثناة من تحت ، وسين أخرى مهملة ، وآخره نون : كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب ، قصبتها بسامتى ، وليست ميسان لكنها متصلة بها ، وقيل : دستميسان كورة قصبتها الأبلئة فتكون البصرة من هذه الكورة .

وق : بلدة بفارس ؛ عن العمراني ، وقاء مثناة من فوق : بلدة بفارس ؛ عن العمراني ، وقال حمزة : المنسوب إلى دستبى دستفائي ويعرّب على الدستوائي ؛ وفي أخبار نافع بن الأزرق لما خرج إليه مسلم بن عبيس: نزل نافع رستقاذ من أرض دستوا من نواحي الأهواز، وقال السمعاني: بلدة بالأهواز، وقد نسب إليها قوماً من العلماء ، وإليها تنسب الثياب الدّستوائية ؛ منها أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائي الحافظ، مكن تُستر، روى عن الحسن بن علي بن عثمان، روى عنه أبو بكر بن المقري الأصبهاني ؛ وأما أبو بكر بموهم هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري البكري فهو بصري ، كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب إليها، روى عن قتادة ، روى عنه يحيى القطان، ومات سنة ١٥٠.

الدَّسْكُوَةُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح كافه : قريـة كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي

بغداد ؟ ينسب إليها أبو منصور منصور بن أحمد بن الحسين بن منصور الدسكري أحد الرؤساء ، روى عنه أبو سعد شيئاً من الشعر . والدُّسكرة أبضاً : قریة فی طریق خراسان قریبة من تشهر ابان ، وهی دسكرة الملك ، كان هُر ْمُز بن سابور بن أردشير ابن بابك يحتر المقام بها فسميت بذلك ؟ ينسب إليها الحافظ النَّشْتَبْري ثم الدسكري ، وذكر في بابه ، والحافظ لقب له وليس لحفظه الحديث ؛ وينسب إليها أبو العباس أحمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري ، سمع أبا طاهر المخلص ، روى عنــه الحافظ أبو بكر الحطيب ، وتوفي سنة ١٣١. والدسكرة : قرية مقابل جَبُّل؛منها كان أبان بن أبي حمزة جد محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة ابن الزيات الوزير ، وفي أخبار نافع بن الأزرق أنــه من نواحي الأهواز. والدسكرة أيضاً: قرية بخوزستان؛ عن البشاري ؛ والدسكرة في اللغة: الأرض المستوية.

دُسُمَانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون : موضع .

َ وَمُمْمُ : بفتح أوله ثم السكون : موضع قرب مكة به قبر ابن سُرَيج المغني ؛ قال فيسه عبد الله بن سعيد ابن عبد الملك بن مروان وهو يوثيه :

وقَفنا على قبر بدمم فهاجنا ،
وذكر أنا بالعبش، إذ هو مصحب وذكر أنا بالعبش، إذ هو مصحب فجالت بأرجاء الجفون سوافح من الدمع ، تستتلي التي تتعقب إذا أبطأت عن ساحة الحكة ساقها دم بعد دمع إثر و يتصبب فإن تستعدا نندب عبيداً بعولة، وقل له منا البكا والتحوش و

#### ماب الدال والشين وما يليهما

الد شت : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره تاء مثناة من فوق : قرية من قرى أصبهان ؛ منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد الد شتي ، روى عن أبي بكر عبد الرحيم وغيره . والد شت أيضاً : بليدة في وسط الجبال بين إدبل وتبريز ، وأيتنها عامرة كثيرة الخير ، أهلها كلهم وتبريز ، وأيتنها عامرة كثيرة الخير ، أهلها كلهم أكراد . ودرد شت : محلة بأصبهان ؛ ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه الد شي المذكر ، روى عنه أبو بكر بن مردويه ، مات المذكر ، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن شعيب الد شي الكرابيسي النيسابوري فإنما نسب بهذه النسبة السكناه خان الد شت ، سمع أبا بكر بن خزيمة ، سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال : توفي في محرم سنة ٢٤٩ .

حَشْتُ الأَرْزَنَ : بأرض فارس ؛ ذكره المتنبي في قوله: سَقاً لدَّشْت الأَرزن الطُّوال

وهو قريب من شيراز فيه هذه العيصي الأرزن التي تعمل نصباً للدبابيس ، كان عضد الدولة خرج إليه يتصيد وأمر المتنبي أن يقول فيه شعر آ فقال هذه القصيدة. وكشت باوين : مدينة من أعمال فارس لها رستاق ، ولكن ليس بها بساتين ولا نهر ، شربهم من مياه رديئة ؟ قال البشاري : وكان فيه وقعة للمهلب بالأزارقة ، وذكر كعب الأشقري فقال :

بدَشَت بارین یوم الشعب ، إذ لحقت أسد بسفك دماء الناس قد دَ بَروا لاقوارس ما يخلون ثغرهم ، فيهم على من يقاسي حربهم صَعَرُ

المقدمين ، إذا ما خيلهم وردت ، والطاعنين ، إذا ما ضُيِّع الدُّبُرُ

وقال النعمان بن عقبة العنكي :

وبدَشَتِ بارِينِ شددنا شدة مذكورة كأنتُ تسمَّى الفيصلا

إذ لا ترى إلاَّ صريع َ كتيبة لا يتقي قصد القنا والجندلا

وَشَنَكُ: مثل الذي قبله وزيادة كاف؛ قال ابن طاهر: قرية من قرى أصبهان؛ منها أحمد بن جعفر بن محمد المدني مدينة أصبهان يعرف بالدّشتكي، روى عنه أبو بكر بن مردويه، قال أبو موسى الحافظ الأصبهاني رادّاً على المقدسي: لا يعرف دشتك في قرى أصبهان وإنما هو الدشتي المذكور آنفاً ؛ وقال الحازمي: قال البخاري دشتك قرية بالريّ ؛ ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكي الرازي الأصل، ابن حميد الله بن حيّان وغيره، يووي عنه محمد ابن حميد الرازي. ودشتك أيضاً : محلة بأستراباذ؛ منها ذكرياء بن ريحان الدشتكي ، يروي عن يحيى بن عبد الحميد الحميد الحميد الدشتكي ، يروي عن يحيى بن عبد الحميد الحميد الحميد الدشتكي ، يروي عن يحيى بن عبد الحميد الحميد الحميد الدشتكي ، يروي عن يحيى بن

دَشْتَیِه : بعد الشین الساکنة تاء فوقها نقطتان ، ویاء ساکنة ، وهاء : من قری أصبهان ؛ کذا قرأته بخط محیی بن مندة .

دِشِيْتَة : بكسر أوله وثانيه ، ونون ساكنة ، وتاء : حصن بالأندلس من أعمال سَنْتَمَرية .

دِشْنَى: بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ونون مفتوحة ، مقصور: بلد بصعيد مصر بشر في النيـل ذو بساتين ومعاصر للسكر ؛ ودشنى بلغة القِفْط : معناها المبقلة .

#### باب الدال والعين وما يليهما

دَعَانُ : بالفتح ؟ قال يعقوب: دعان واد به عين للعثانيين بين المدينة وينبع على ليلة ؟ قال كثير عزّة : ثم احتملن غُدريَّة وصررَمْنَه ، والقلب وهن "، عند عزرَّة ، عان ولقد شأتك حمولها ، يوم استوت بالفرع بين حفيتن ودعان فالقلب أصور عندهن كأغا عبد بنوازع الأشطان

دَعَانِيم : ماء لبني الحُلْمَيس من خثعم ، وهم جيران لبني سلول بن صعصعة بالحجاز .

هَعْتب: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وتاء مثناة من
 فوق ، وباء موحدة : موضع في قوله :
 حليّت بدعتب أم بكر

أنشده عثان .

الدَّعجاءُ : من قولهم عين دعجاءُ أي سوداءُ : هضبة في بلادهم .

دُعمانُ : موضع في قول الشاعر ، أنشده اللحياني :
هيهات مسكنها من حيث مسكننا،
إذا تضمنها دعمان فالدور

دُعْمَةُ : ماء بأجاٍ أحد جبلَي طيَّء ، وهو ملح ، بين مُلْسَحة والعَسْد .

دَعْنَجُ : ساحل من سواحل بجر اليمن ، جاء في حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن علي ، قرأته بخط السكري مضبوطاً كذا مفسراً ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

# باب الدال والغين وما يليهما

دَغَانِينَ : هضبات من بلاد عمرو بن كلاب ، وقيل : أبي بكر بن كلاب ؛ وقال الأصمعي : دغانين في طرف البُنتُر ، وفيه جبال كثيرة ، وهي بلاد بني عمرو بن كلاب .

دَعْمَانُ : بنونين : جُبيل بجمى ضربة لبني وَقَاص من بني أبي بكر بن كلاب ، وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل ؛ قال سُرية الفزاري ، وقيل ابن ميّادة :

> يا صاحب الرَّحل توطَّأُ واكتفل ، واحذَر بدغنان عجانين الإبل

كلّ مَطار طامح الطرف رَهِلُ أَلْزُمه الراعي صِراراً لا نُجَلُ

أي غرزها حتى سمنت ؛ وقال أبو زياد : ومن ثُمَهُلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى مخمَّراً الذي يقول فيه القائل يذكر عنزاً من الأروك رماها :

> من الأَعنُـز اللائي رعين مخمَّراً ودغنانَ لم يقدر عليهنَّ قانصُ

دَغُوثُ : بلد بنواحي الشَّحْر من أَرض عُمان ، والله أعلم بالصواب .

### باب الدال والفاء وما يليهما

دُفَاقَ مُن مُوضَع قَرْبِ مَكَة ؟ قَالَ الفَضَلَ اللَّهِي : أَلَمْ يَأْتُ سَلَمْى نَأْيُنَا وَمَقَامُنَا ببطن دُفاق في ظلال سُلالم ؟

فدل على أنه بخيبر لأن سلالم من حصونها المشهورة كان، ولعله موضعان لأن ساعدة بن جؤية الهذلي يقول:

وما ضَرَبُ بيضاءُ يَسقي دَبوبَها دُفاقُ فَمُروانُ الكَرَاثُ فَضِيمُها

وقال السكري : هذه أُودية كلها .

دَفا : بلد بالیمن من بلاد خولان ؛ قال بعضهم :
 ویکسنم وأس العز من دَمین دَفا
 الح أسفل العشاد فرع الدعائم

الله ف : بلفظ الد ف الذي ينقر به : موضع في جُمُدان من نواحي المدينة من ناحية عُسنفان .

اللاَّفَنُ : قال السبعاني في قولهم فلان الدفني : منسوب إلى موضع بالشام ، منها محسارف بن عبد الرحمن الشامي الدَّفني ، كان ينزل هذا الموضع ، وقيل : هو منسوب إلى الدفينة وهي المذكورة بعده ، روى عن حبان بن جزي ، روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

الدَّفِينُ : موضع في قول عَبيد بن الأَبرس : تغَيَّرَت الديارُ بذي الدفين ، فأودية اللَّوى فرمال لين وقال أَيضاً :

ليس رسم من الدفين ببالي ، فلوى ذروة فجنبي ذيال

دفون : موضع ؛ عن الحازمي .

الدَّفينَة ُ: بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، ونون : مكان لبني سُلم ، ويروى بالقاف ؛ قال السكري في قول جرير :

وَرَّعْتُ رَكْبِي بِالدَّفِينَة بِعَدَمَا نَاقَلْنَ ، مِن وَسَطَ الْكُرَاع ، نقيلا مِن كُل يَعْمَلَة النَّجَاء تَكَلَّفَت جُوزُ الفلاة تَأُوهُهَا وَدُمِيلا

قال : الدفينة ، بالفاء ، ماء لبني سلم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، نقلته من خط ابن أخي الشافعي ، وكان فيه يوم من أيامهم ؛ وقال أنس ابن عباس الرعلي في يوم الدفينة وكان لبني مازن بن عمرو بن تميم على بنى سليم :

أَغْرَّكَ مَنِي أَن رَأَيْتَ فُوارْسِي ﴿ تُـُوَى مِنْهُمْ ﴾ أَعلى الدفينة؛ حاضرُ

أتاني برجل فوق أخرى يعدّنا عديد الحصى ما إن يَوْ َال يكاثر

وأُمَّكُمُ تَرْجِي التَّوَّام لبعلها ، وأُمُّكُمُ لَبِحِهم كَزَّةُ الرحم عاقر ُ

### باب الدال والقاف وما يليهما

وقاتِش: بالضم، وبعد القاف ألف، وتاء مثناة من فوقها، وآخره شين معجمة: موضع بصعيد مصر من كورة البَهْنَسا، كان فيه وقعة بين معاوية بن حُدَيج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثان، وضي الله عنه. وقانية ن من قرى دمشق؛ قال أبو القاسم بن عماكر: محلي بن عبد الرحمن بن معارة بن معلي بن زكرياء الهمداني الدقاني من أهل قرية دقانية من قرى دمشق، حدث عن محمد بن إسحاق الأشعري الصيني وإسمعيل ابن حصن الجبيلي وشعيب بن شعيب بن إسحاق بن أسلم بن مجيى الجخراوي خال شعيب بن عمر البزاز والحسن بن عبد الرحمن بن ألحسن الجعفي والعباس بن الوليد بن مَزْيد وإبراهيم بن الحسن الجوزجاني، روى عنه أبو بكر محمد بن سلمان ابن بوسف الربعي، مات في شعبان سنة ١٠٥٠.

دَقَدُوس : بوزن قَرَ بوس : بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية .

َهَ قَدُوانَ : بفتح أوله ، وآخره نون : واد بالصفراء ، وقيل: شعب ببدر ؛ والدّقرة : الروضة ، وتفسيرها في دَفَرَى بأتَم من هـذا ؛ والدّقران ، بالضم : الحشب التي تنصب في الأرض تعرش عليها الكروم.

َهُ قَوَى : بفتح أوله وثانيه والراء المهملة ، والقصر : اسم روضة بعينها ؛ قال أبو منصور : قال ابن الأعرابي الدَّقْدُ الروضة الحسناءُ وهي الدَّقْدَ :

وكأنها دقرَى تخيّلَ نبتُها أَنْفُ مُ يغْمُ الضالُ نبتَ مجادِها

وقيل: هي روضة بعينها ، وقوله تخيّل أي تلو"ن أي تربّل ألواناً ؛ وقال أبو عمرو: هي الدّقرى والدّقدة والدقيرة الروضة ، وفعَـلى بناءٌ يختص بلؤنث ، وقد ذكر في أجلى .

دَقَكَةُ : اسم موضع فيه نخل لبني 'غَبَر باليامة ؛ عن الحفي .

وقسَهُلَهُ : بلدة بمصر على شعبة من النيل ، بينها وبين دمياط أربعة فراسخ، وبينها وبين دميرة ستة فراسخ، ذات سوق وعمارة ، ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية .

كَوْمُوقَاءُ : بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبعد الواو قاف أخرى ، وألف بمدودة ومقصورة : مدينة بين إربل وبغداد معروفة ، لها ذكر في الأخبار والفتوح؛ كان بها وقعة للخوارج فقال الجعدي بن أبي صمام الذهلي يوثيهم :

شباب أطاعوا الله حتى أحبهم ، وكلهم شاد يخاف ويطمع فلما تبووا من دقوقا بمنزل لمعاد إخوان تداعوا فأحموا

دعَو ا خصمهم بالمحكمات وبينوا ضلالتهم ، والله ذو العرش يسمع ' بنفسي قتلي في دقوقاء غودرت ، وقد قاطعت منها رؤوس" وأذرع لتبك نساء المسلمين عليهم ' ، وفي دون ما لاقين مبكتي ومجزع

### باب الدال والكاف وما يليهما

َ هَ كَنَالَةُ ؛ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : بلد بالمغرب يسكنه البربر .

الله كتان : قرية قسرب همذان ، ذكرت في قرية أخرى يقال لها با أيوب فيا تقدم .

و كُنْمَة : بفتح أوله ، وسكون ثانيه : بلدة بالمغرب من أعمال بني حميّاد .

الدَّكّة : موضع بظاهر دمشق في الغوطة ، والله أعلم بالصواب .

## باب الدال واللام وما يليهما

ولام : بفتح أوله ، وآخره صاد مهملة : كورة بصعيد مصر على غربي النيل أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة ، ودلاص مدينتها معدودة في كورة البهنسا ؛ منها أبو القاسم حسان بن غالب بن نجيح الدلامي ، يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد، وكان ثقة ، توني بدكاص سنة ٣٢٣ .

أَبو دُلامَة : بضم أوله : جبل مطل على الحَبون بمكة ؛ والأدلم من الرجال : الطويل الأسود ، ومن الجبال كذلك في ملنوسة الصغر غير حد "السواد ؛ وأبو دُلامة : اسم شاعر .

دلاميس : ماء باليامة في ناحية البياض .

ولان و مُووان : قرينان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوها من نسائهما ، والزنا بهما كثير ، يقصدهما الناس من الأماكن البعيدة للفجور ، ويقال : إن دلان وذموران كانا ملكين وكانا أخوين وكل واحد منهما في القرية المسماة به ، وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال ويستحضرانهن من البلاد البعيدة ، فمن في الجمال ويستحضرانهن من البلاد البعيدة ، فمن هناك أتاهن الجمال .

دلايَة ': بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس ؟ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فكم دان بن عمر ان بن منيب بن 'زغبة ابن قُطبة العذري المري ، وزغبة هو الداخـل إلى الأنداس وأحد من قام بدعوة اليانية أيام العصبية ، وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢ ، رحل مع أبورًبه إلى المشرق سنة ٤٠٧ فوصل إلى مكة في رّمضان سنة ثمان وجاور بمكة إلى سنة ٤١٦ ، فسمع بالحجاز سماءاً كثيراً من أبي العباس الرازي وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح الأصبهاني وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة ، وصحبُ الشيخ أبا ذر" ، ولم يكن له بمصر سماع ، وعاد إلى الأندلس ، وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبد البَرّ وغيره، وكان شيخاً ثقة واسع الرواية عالي السنَّد عنده غرائب وفوائد، سمع منه الناس بالأندلس قديمًا وحديثًا وطال عمره حنى شارك الأصاغر فيه الأكابر ، وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد البرُّ الحافظ ، وحدَّث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وأبو محمد ابن حزم الطاهري ، وقد سبع هو منهما ، وسبع منه أبو عبد الله العُميدي وأبو عبيد البكري وجماعة من الأعيان ، وألَّف كتابه المسمَّى بأعلام النبوة

ونظام المرجان في المسالك والممالك ، كان مولده فيما ذكر الحَيَّاني في ذي القعدة سنة ٣٩٣، ومات فيما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي سنة ٤٧٨.

َ وَلَنْجَهُ ': بِفَتْحَ أُولُهُ ، وسَكُونَ ثَانِيهِ ، وجيم : قرية بصعيد مصر من غربي النيل في الجبل بعيدة عن الشاطىء.

َ**دَلَغَاطَانُ** : بفتح أُوله ، وسكون ثانيه ،وغين معجمة ، وطاء مهملة ، وآخره نون : قرية من قرى مرو ، ويقال دلغاتان ، على أربعة فراسخ من البلد ؛ ينسب إليها الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلفاطاني ، ويسمى أيضاً أحمد ، روى عن أبيه أبي العباس الفضل ، روى عنه جماعة ، منهم : أبو المظفر محمد بن أحمد الصابري الواعظ بهَراة ، مات بقريته سنة ٤٨٨ ؛ وفضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي عبد الله أبو بكر الدلفاطاني ، كان فقيهاً فاضلًا عارفاً بالأدب والحساب ، حسن السيرة متابعاً في الاحتياط حريصاً على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه ، كانت له إجازة من أبي عمرو عثمان بن إبراهيم ابن الفضل وأبي بكر محمد بن على الزَّرَ نُنْجِري ،سمع منه أبو سعد ، وكانت ولادته بدُّ لنَّفاطان في سنة ٥٨٥، ومات بمرو في الحادي والعشرين من محرم سنة . 004

'ه لُوث': قال سيف عن رجل من عبد القيس يدعى صحاراً قال: قدمت على هرم بن حَيَّان أيام حرب الهُر مُزان بنواحي الأهواز، وهو فيا بين دلوث ود'جيل مجنكلل من تمر، وذكر خبراً، وسماها في موضع آخر 'دلُث؛ وقال الحصين بن نياد الحنظلي:

ألا هل أتاها أن أهل مناذر شفوا غُلــــُلًا لو كان للنفس زاجر

أصابوا لنا ، فوق الدُّلوث ، بفَيلق له رَجَل ٌ ترتَدُّ منه النظائر

'دلنوك': بضم أوله ، وآخره كاف: بليدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم ؛ وقال بعضهم يذكرها:

وإني إن نزلت على 'دلوك ِ تركتُك غير متصل النظام

وقال عدي بن الرقاع :

أهم "سراى أم غار للغيث غائر ،
أم انتابنا من آخر الليل زائر
ونحن بأرض قل ما كيشم السرى،
بها العربيات الحسان الحرائر
كثير بها الأعداء ، يحصر دونها
بريد الإمام المستحث المثابر فقلت لها : كيف اهتديت ودوننا
دولك وأشراف الجبال القواهر وحكمان ، جمحان الجموش ، وآلس و

دُلْمَيْجَانُ : بضم أوله ، وفتح ثانيه : بليدة بنواحي أصبهان ، ويقال دُليكان ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني يعرف بالخطيب وبناته أم الوليد ولامعة وضوء الصباح ، سمعن الحديث و رَوَينَهُ .

وحزممُ خَزازَىوالشعوب القواسرُ

# باب الدال والميم وما يليهما

دَمَا : بفتح أوله، وتخفيف ثانيه: بلدة من نواحي عمان، وقيل : مدينة تذكر مع دَبا ، كانت من أسواق العرب المشهورة ؛ منها أبو شداد ، قال : جاءنا كتاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في قطعة من أَدْيم إلى عُمان ، روى عنه عبد العزيز بن زياد الخَبَطي .

دُمّا: بضم أوله، وتشديد الميم ممالة: موضع تحت بغداد أسفل من كلواذا وناحية أخرى تحت جَرْجرايا . الله ماه : مكسم أوله > وآخره حم > قال العمر الله :

الدّماج : بكسر أوله ، وآخره جيم ؛ قال العمراني : موضع ذكره الحطّيئة فيه نظر .

دُمَاحٌ: موضع في قول جرير:

تقول العاذلات : علاك شبب ؟ أهذا الشبب يمنعني مراحي ؟ يكاتفني فؤادي ، من هواه ، ظعائن يجتزعن على د ماح اظعائن لم يك ن مع النصاري، ولا يد رين ما سمك القراح

الله ماخ : بكسر أوله ، وآخره ضام معجمة : جبال بنجد ، ويقال أثقل من كمنخ الدماخ ، قيل : هو جبل من جبال ضخام في حمى ضربة ، فالدماخ اسم لتلك الجبال ، ودمخ مضاف إليها ؛ وقال الأصمعي في قول النابغة :

وأبلغ بني أذبيان أن لا أخالهم بعبس ، إذا حلثوا الدماخ فأظلما بجمع كلون الأغبل الجون لونه، ترى في نواحيه زاهيراً وحذ بما هم يردون الموت عند لقائه ، إذا كأن ورد الموت لابد أكراما

وروى ثعلب قول الحطيئة :

إن الرَّزية ، لا أبا لك ، هالك بين الدُّماخ وبين دارة مَنزَر ١ في ديوان جرير : على رُماح

دُماخ ، بضم الدال والخاء معجمة ، وقال أبو زياد : دماخ جبال أعظمها دَمنخ وهي أوطان عبرو بن كلاب في دماخ أحد ولا لم يدخل مع عبرو بن كلاب في دماخ أو شال حلفاؤهم من عادية بحيلة ، قال : وهي دماخ أو شال منها و سكلان لا يؤبيان كلاهما يسقى به النّعم ولا وأو شال سوى ذلك لا يسقي بها الناس شاءهم ولا يقدر عليها النعم ، أما الذي يمنع النعم منها فصعوبة الجبل ، وأما الذي يمنع الشاء فالأباء لأنها تشرب بها الأروك وإذا شربت منه النعم في مشارب الأروك وشت أبعارها أخذها داء الأباء فقتلها وإنما يضر بليعزكى ، وأما الضأن فلا يكاد يضرها . ودمخ : وأظلم جبلان ، قال أبو منصور : قال ثعلب عن ابن جبل فنسب إليه بما حوله ، وقال أبو عبيدة : الدماخ وأظلم جبلان ، قال أبو منصور : قال ثعلب عن ابن دماط : قرية بمصر من كورة الغربية .

دَمَامِين : بفتح أوله ، وبعد الألف ميم أخرى مكسورة، ويائة تحتها نقطتان ، ونون : قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص ، وعليها بساتين ونخل كثير .

دُمَانِس : مدينة من نواحي تفليس بأرمينية يجلب منها . الإبريسم ، قال أبو القاسم : أخبرني به رجل منها . دُمَاوَنه : جبل قرب الري وكرة .

دَمْح ": بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره حاء مهملة: جبل في دياد عمرو بن كلاب ؛ قال طهمان : كفى حزناً أني تطاللت كي أرى درى قُللتَني دَمْع كما تُركيان

ويوم دمح: من أيام العرب، هكذا رواه الحازمي بالحاء المهملة وما أراه إلا خطأً ، وصوابه بالحاء

المعجمة ؛ كذا ذكره الأزهري والجوهـري والجوهـري والسكـري وغيرهم، ويقال : دَمَّح ودبَّح إذا طأطأً رأسه، وليس فيه غيرها .

دَمَنِحُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره خاء معجمة : اسم جبل كان لأهل الرّس مصعده في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني ننفيل بن عمرو بن كلاب فيه أو شال كثيرة لا تكاد تؤتى من أن يكون فيها ماء ؛ قال :

بِرْكْنِهِ أَركانُ دمخ لا تقر وقد ذكرت لغته في الدماخ ؛ وقال طهمان بن عمرو الدارمي :

> ألا يا أسْلُما بالبيُّر من أمِّ واصل، ومن أم جَبْر أيها الطلكلان! وهل يسلم الرَّبعان يأتي عليهما ، صباح مساءَ ، نائب الحدّثان ? أَلَا هَزِيْتَ مَني بِنجِران، إذ رأت عَثَادِي ، فِي الكَبْلين ، أُم البان كأن لم ترَ قبلي أسيراً مكبَّلاً ، ولا رَجلًا يُوسى به الرَّجُوان عَذَرَ تُكُ يا عيني الصحيحة والبكا ، فما لك يا عوداء والهمكلان ? کفی َحزَناً أَني تطاللت کي أرى 'ذركى قُللَّنيُ دمخ كما تـُركان كأنهما ، والآل يجري عليهما من البعد ، عينا 'بر قيْع خلكقان ألا حبَّذا، والله لو تعلمانه، ظلالكما ما أنها العلمان وماؤكما العذب الذي لو وَرَدْته ، وبي نافض" 'حمّى ، إذا لشفاني

وإني والعبسي ، في أرض مذ حج ، غريبان شتى الدار مختلفان غريبان بحفو ان ، أكثر ممتنا عربيان بحل مكان فمن يو ممسانا وملقى وكابنا ، من الناس ، يعلم أنسا سبعان خليلي ليس الرأي في صدر واحد ، أشيرا علي اليوم ما تريان ؟ أركب صعب الأمر ، إن ذلوله بنجران لا يُوجى لحين أوان وما كان غض الطرف منا سجية ، ولكننا في مذ حرج غر بان

وقال آخر :

أمفترباً أصبحت في رامَهُر مُز ؟ نعم كل نجدي هناك غريب فيا ليت شعري!هل أسيرن مصعداً، فيا ليت شعري!هل أسيرن مصعداً، ودمخ لأعضاد المطي جنيب

َوَهُدَمُ : بدالَيْن على وزن زمزم بزايين في شعر أُمَيَّة حيث قال :

و لُطْتُ حجابِ البيت من دون أهلها، تغيَّبَ عنهم في صحاري دمـــدم قال الحازمي: نقلته من خط السيرافي ، قال: لطت ُ سترت ُ ، ودمدم: موضع .

دُمُون : عقبة دُمُر مشرفة على غوطة دمشق ، لها ذكر في حديث الإسكندر وغيره ، وهي من جهة الشمال في طريق بَعْلَـبَك .

دمسيس: بالفتح ثم السكون، وسينين مهملتين بينهما ياله مثناة: قرية من قرى مصر، بينها وبين سَمَنُّود أُربعة فراسخ، وبينها وبين برا فرسخان، يضاف

إليها كورة فيقال كورة دمسيس ومنوف.

ومَرِشْقُ الشّام: بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، هكذا رواه الجمهور ، والكسر لغة فيه ، وشين معجمة ، وآخره قاف : البلدة المشهورة قصبة الشام ، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونظارة بقعمة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب ، قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا ؛ وناقة دمشق ، بفتح الدال وسكون الميم : سريعة ، وناقة دمشقة اللحم : خفيضة ؟ قال الزُّفيان :

## وصاحبي ذات هباب دمشق

قال صاحب الزيج : دمشق طولها ستون درجة ، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف ، وهي في الإقليم الثالث ؛ وقال أهـل السير : سبّيت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام ، فهذا قول ابن الكلبي ، وقال في موضع آخر : ولد يقطان بن عامر سالف وهم السلف وهو الذي بَني قصبة دمشق ، وقيل : أول من بناها بيوراسف ، وقيل : 'بنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخبس وأربعين سنة من جبلة الدهر الذي يقولون إنه سبعة آلاف سنة ، وو'لد إبراهــيم الحليل ، عليه السلام ، بعد بنائها بخبس سنين، وقيل: إن الذي َ بني دمشق َ جيرون بن سعد بن عاد بن إرم ابن سام بن نوح ، عليه السلام ، وسماهـ إرم ذات العماد ، وقيل: إن هودا ، عليه السلام ، نزل دمشق وأُسس الحائط الذي في قبلي جامعها ، وقيل : إن العازر غلام إبراهيم ، عليه السلام ، بني دمشق وكان حبشيًّا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج إبراهيم من الناد ، وكان يسمَّى الغلام دمشق فسماها باسمه،

وكان إبراهيم ، عليه السلام ، قد جعله على كلّ شيء له ، وسكنها الروم بعد ذلك ؛ وقال غير هؤلاء : سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان وهــو الذي بناها ، وكان معه إبراهيم ، كان دفعــه إليه نمرود بعد أَن نجَّى الله تعالى إبراهيم من النار ؟ وقال آخرون : سمیت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح ، عليـه السلام ، وهو أخو فلسطين وأيلياء وحمص والأرْدُنْ ، وبَنَى كُلُّ واحد موضعاً فسمى به ؛ وقال أهل الثقة من أهل السير: إن آدم ، عليه السلام، كان ينزل في موضع يعرف الآن ببيت انات وحَوَّاء في بيت لهميا وهابيل في مُقْرَى، وكان صاحب غنم، وقابيل في قنينة ، وكان صاحب زرع ، وهذه المواضع حول دمشق، وكان في الموضع الذي يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صغرة عظيمة يوضع عليها القُرُ بان فما يقبل منه تنزل نار" تحرقه وما لا يقبل بقي على حاله ، فكان هابيل قد جاء بكبش سمين من غنمه فوضعه عـلى الصغرة فنزلت النار فأحرقته ، وجاءَ قابيل مجنطة من غلّته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها ، فحسد قابيل أخاه وتبعه إلى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق وأراد قتله ، فلم يدر كيف يصنع فأتاه إبليس فأخذ حجراً وجعل يضرب به رأسه فلما رآه أخــذ حجراً فضرب به رأس أخيه فقتله على جبل قاسيون ، وأنا رأيت هناك حجراً عليهُ شيءٌ كالدم يزعم أهل الشام أنه الحجر الذي قتله به ، وأن ذلك الاحمرار الذي عليه أثرُ دم هابيل ، وبين يديه مفارة تُزار حسنة يقال لها مغارة الدم ، لذلك رأيتُها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون .

وقد روى بعض الأوائل أن مكان دمشق كان دارآ لنوح ، عليه السلام ، ومنشأ خشب السفينة من جبل

لنبنان وأن وكوبه في السفينة كان من عين البحر من ناحية البقاع ؛ وقد روي عن كعب الأحبار: من ناحية البقاع ؛ وقد روي عن كعب الأحبار أن أو ل حائط و ضع في الأرض بعد الطوفان حائط دمشق وحر "ان ، وفي الأخبار القديمة عن شيوخ دمشق الأوائل: أن دار شد "اد بن عاد بدمشق في سوق التين يفتح بابها شأماً إلى الطريق وأنه كان يزرع له الريحان والورد وغير ذلك فوق الأعمدة بين القنطرتين قنطرة دار بطيخ وقنطرة سوق التين ، وكانت يومئذ سقيفة فوق العمد ؛ وقال أحمد بن الطيب السرخسي : بين بغداد ودمشق مائتان وثلاثون فرسخاً .

وقالوا في قول الله عز وجل : وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين؛ قال: هي دمشق ذات قرار وذات رخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء ؛ وقال قتادة في قول الله عز وجل والتين قال : الجبل الذي عليه دمشق ، والزيتون : الجبل الذي عليه بيت المقدس ، وطور سينين : شعب حسن ، وهذا البلد الأمين : مكة ، وقيل : إرم ذات العباد دمشق ؛ وقال الأَصمعي : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأُبُلَّة ، وحشوش الدنيا ثلاثة : الْأَبْلُـّة وَسيراف وعُمان ، وقال أَبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب: جنان الدنيا أربع : غوطة دمشق وصُغند سبرقند وشعب بَوَّان وجزيرة الأبُلَّة ، وقد رأيتُها كلها وأفضلُها دمشق؛ وفي الأخبار : أنَّ إبراهيم ، عليـه السلام ، وُلد في غوطة دمشق في قرية يقال لها بَوْزُرَة في جبل قاسيون؛ وعن النبي ، صلى الله عليـه وسلم ، أنه قال : إنَّ عيسى ، عليه السلام ، ينزل عند المنارة البيضاء من شرقي دمشق ، ويقال : إنَّ المواضع الشريفة بدمشق التي يستجاب فيها الدعاءُ مغارة الدم في جبل قاسيون،

ويقال : إنها كانت مأوى الأنبياء ومصلاهم ، والمغارة التي في جبل النيّر بيقال : إنها كانت مأوى عيسى ، عليه السلام ؛ ومسجدا إبراهيم ، عليه السلام ، أحدهما في الأشعريّين والآخر في بَرْزَة ، ومسجد القديم عند القطيعة ، ويقال : إن هنا قبر موسى ، عليه السلام ، ومسجد باب الشرقي الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن عيسى ، عليه السلام ، ينزل فيه ، والمسجد الصغير الذي خلف جَيرُون يقال إن يجيى بن زكرياء ، السخم عليه السلام ، قنتل هناك ، والحائط القبلي من الجامع عليه السلام ، قنتل هناك ، والحائط القبلي من الجامع يقال إنه بناه هود ، عليه السلام ؛ وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بهم ما ليس في غيره من البلدان ، وهي معروفة إلى الآن .

قال المؤلف : ومن خصائص دمشق التي لم أَرَ في بلد آخر مثلها كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنواتها ، فَقُلَّ أَنْ تَمُرُّ مِجَائِطُ إِلاَّ وَالمَاءُ يَخْرِجُ مِنْهُ فِي أُنْبُوبِ إلى حوض يُشرَب منه ويستقي الوارد والصادر ، وما رأيت ُ بها مسجداً ولا مدرسة ولا خانقاهاً إلا والماء يجري في بركة في صحن هذا المكان ويسح في ميضاً في، والمساكن بها عزيزة لكثرة أهلها والساكنين بها وضيق بقعتها ، ولهـا ربض دون السور محيط بأكثر البلد يكون في مقدار البلد نفسه ، وهي في أرض مستوية تحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة ، وبها جبل قاسيون ليس في موضع من المواضع أكثر من العبَّاد الذين فيه ، وبهـا مغاور كثيرة وكهوف وآثار للأنبياء والصالحين لا توجد في غيرها ، وبهـا فواكه جيدة فائقة طيبة تحمل إلى جبيع ما حولها من البلاد من مصر إلى حَرَّانَ وما يقارب ذلك فتَعُمُّ الكل؛ وقد وصفها الشعراءُ فأكثروا ، وأنا أذكر من ذلك نبذة يسيرة ؛ وأما جامعها فهو الذي يضرب به المثل في حسنه ، وجملة الأمر أنه لم توصف الجنة يشيء إلا

وفي دمشق مثله، ومن المحال أن يُطلب بها شيء من جليل أعراض الدنيا ودقيقها إلا وهو فيها أوجد من جميع البلاد، وفتحها المسلمون في رجب سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة، وكان قد نزل على كل باب من أبوابها أمير من المسلمين فصدمهم خالد بن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة، فأسرع أهل البلد إلى أبي عبيدة بن الجر"اح ويزيد بن أبي سفيان وشر حبيل ابن حسنة، وكان كل واحد منهم على ربع من الجيش، فسألوهم الأمان فأمنوهم وفتعوا لهم الباب، فدخل هؤلاء من ثلاثة أبواب بالأمان، ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر، وملكوهم وكتبوا إلى عمر من الباب الشرقي بالقهر، وملكوهم وكتبوا إلى عمر الباب الشرقي بالقهر، وملكوهم وكتبوا إلى عمر النا الخطاب، وضي الله عنه، بالحبر وكيف جرى الفتح، فأجراها كلها صلحاً.

وأما جامعها فقد وصفه بعض أهل دمشق فقال : هو جامع المحاسن كامــل الغرائب معدود إحــدى . العجائب ، قد 'زوڙرَ بعض فرشه بالرخام وأُلتَفَ على أحسن تركيب ونظام، وفوق ذلك فَصُ أقداره متفقة وصنعته مؤتلفة، بساطه يكاد يقطر ذهباً ويشتعل لهباً، وهو منزه عن صور الحيوان إلى صنوف النبات وفنون الأغصان لكنها لا تجني إلا بالأبصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الأسجار والثار بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان في كلّ أوان ، لا يسها عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول مع تصاريف الدُّهُر ؛ وقالوا : عجائب الدنيا أربع : قنطرة سنجة ومنارة الإسكندرية وكنيسة الرثها ومسجد دمشق، وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان، وكان ذا همة في عمارة المساجد ، وكان الابتداء بعمارته في سنة ٨٧ ، وقيل سنة ٨٨ ، ولما أراد بناءه جمع نصارى دمشق وقال لهم : إنسّا نريد أن نزيد في مسجدنا كنيستكم ، يعني كنيسة يوحنا ، ونعطيكم

أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف ؟ ويقال : إن الوليد أنفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحملت إليه الحسبانات بما أنفق عليه عملى ثمانية عشر بعيراً فأمر بإحراقها ولم ينظر فيها وقال : هو شيء أُخرجناه لله فلم نتبعه ؟ ومن عجائبه أنه لو عاش الإنسان مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى فيه كل يوم ما لم يره في سائر الأيام من حسن صنائعه واختلافها؛ وحكي أنه بلغ ثمن البقل الذي أكله الصنَّاع فيه ستة آلاف دينار ، وضج الناس استعظاماً لما أنفق فيه وقالوا : أخذ بيوت أموال المسلمين وأنفقها فيما لا فائدة لهم فيه ، قال : فخاطبهم وقال بلغني أنكم تقولون وتقولون وفي بيت مالكم عطاءً ثماني عشرة سنة إذا لم تدخل لكم فيها حبة قمح ، فسكت الناس ، وقيل : إنه عمل في تسع سنين ، وكان فيه عشرة آلاف رجل في كل يوم يقطعون الرخام، وكان فيه ستائة سلسلة ذهب ، فلما فرغ أمر الوليد أن يسقُّف بالرصاص فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها رصاص إلا عند امرأة وأبت أن تبيعه إلا بوزنه ذهباً فقال: اشتروه منها ولو بوزنه مرتين، ففعلوا فلما قبضت الثمن قالت: إني ظننت أن صاحبكم ظالم في بنائه هذا ؛ فلما رأيت إنصافه فأشهدكم أنه لله! وردَّت الثمن ، فلما بلغ ذلك إلى الوليد أمر أن يكتب على صفائح المرأة لله ولم يدخله فيما كُنتب عليه اسمه، وأنفق على الكرمة التي في قبلته سبعين ألف دينار ، وقال موسى بن حمَّاد البربري : رأيت في مسجــد دمشق كتابة بالذهب في الزجــاج محفوراً سورة: ألهاكم التكاثر إلى آخرها ، ورأيت جوهرة حمراء ملصقة في القاف التي في قوله تعالى : حتى زرتم المقابر؟ فسألت عن ذلك: فقيل لي إنه كانت الوليد بنت وكانت هذه الجوهرة لها فماتت فأمرت أمها أن تدفن

كنيسة حيث شئتم وإن شئتم أضعفنا لكم الثمن ، فأبوا وجاؤوا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا: إنَّا نجد في كتبنا أنه لا يهدمها أحد إلا نُخنق ، فقال لهم الوليد : فأنا أول من يهدمها ، فقام وعليه قَـَباءٌ أَصفر فهدم وهدم الناس ثم زاد في المسجد ما أراده والحَّنفل في بنائه بغاية ما أمكنه وسهـل عليه إخراج الأموال وعمل له أربعة أبواب: في شرقيه باب َجيرون وفي غربيـه باب البريد وفي القبلة باب الزيادة وباب الناطفانيين مقابله وباب الفراديس في دبر القبلة ؛ وذكر غَيث بن علي الأرمنازي في كتاب دمشق على ما حدثني به الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني ، أدام الله أيامه : أن الوليد أمر أن يستقصى في حفر أساس حيطان الجامع، فبينا هم مجفرون إذ وجدوا حائطاً مبنيّاً على سمت الحفر سواء فأخبروا الوليـد بذلك وعرُّفوه إحكام الحائط واستأذنوه في البنيان فوقه ، فقال : لا أحب إلا الإحكام واليقين فيه ولست أثق بإحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه إلى أن تدركوا الماء فإن كان محكماً مرضيًا فابنوا عليه وإلا استأنفوه ، فعفروا في وجه الحائط فوجدوا باباً وعليه بلاطة من حجر مانع وعليها منقوركتابة ، فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرَّفهم أنه من خط اليونان وأن معنى تلك الكتابة ما صورته : لما كان العالم محدثاً لاتصال أمارات الحدوث به وجب أن يكون له محدث لهؤلاء كما قال ذو السنين وذو اللحيين فوجدت عبادة خالق المخلوقات حينئذ أمر بعمارة هذا الهيكل من صلب ماله محب الخير عـلى مضي سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الأسطوان فإن رأى الداخل إليه ذكر بانيه بخيرٍ فعل والسلام ؛ وأهل الأسطوان : قوم من الحكماء الأوَّل كانوا ببعلبك ؛ حكى ذلك

هذه الجوهرة معها في قبرها ، فأمر الوليد بها فصيرت في قاف المقابر من: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، ثم حلف لأمها أنه قد أودعها المقابر فسكتت .

وحكى الجاحظ في كتاب البُلدان قال: قال بعض السلف ما يجوز أن يكون أحد أشد شوقاً إلى الجنة من أهل دمشق لما يرونه من حسن مسجدهم، وهو مبني على الأعمدة الرخام طبقتين ، الطبقة التحتانية أعمدة كبار والتي فوقها صغار في خلال ذلك صورة كل مدينة وشجرة في الدنيا بالفُسيفساء الذهب والأخضر والأصفر، وفي قبلية القبئة المعروفة بقبة النسر، ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظراً منها، ولها ثلاث منائر إحداها، وهي الكبرى، كانت ديدباناً للروم وأقرت على ما كانت عليه وصيرت منارة، ويقال في الأخبار: إن عيسى، عليه السلام، ينزل من السماء عليها، ولم يزل جامع دمشق على ينزل من السماء عليها، ولم يزل جامع دمشق على عريق في سنة ٢٦١ فأذهب بعض بهجته، وهذا ما كان في صفته ؛ قال أبو المطاع بن حمدان في وصف دمشة.:

سقى الله أرض الغاوطتين وأهلتها،
فلي بجنوب الغوطتين الشجاون وما ذقت طعم الماء إلا استخفني إلى بَردى والنايربين حنين وقد كان شكتي في الفراق يروعني، فكيف أكون اليوم وهو يقين ولكيف أكون اليوم وهو يقين ولكن ما فارقتكم قالياً لكم، وقال الصنو بري:

صَفَتْ دُنیا دمشق لقاطنیها، فلست تری بغیر دمشق دُنیا

تفیض جداول' البیلور فیها خلال حدائق یُنَبَنَ وَشیا مکللة فواکههن أبهی أل مناظر فی مناظرنا وأهیا فهن تنفاحة لم تعد' خداً، ومن أترُجة لم تعد' ثدیا وقال البُحتری :

أمّا دمشق فقد أبدت محاسنها ، وقد وفي لك مُطريها بما وعدا إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا بيسي السحاب على أجبالها فرقاً ، ويُصبح النبت في صحرائها بددا فلست تُبصر إلا واكفاً خضلا ، أو يانعاً خضراً أو طائراً غردا كأنما القيظ ولتى بعد جيئته ، أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النَّقَّار عدم دمشق :

سقى الله ما تحوي دمشق وحياها الفيا أطيب اللذات فيها وأهناها النزكنا بها واستوقفتنا محاسن أين ألنا بها واستوقفتنا محاسن أيين إليها كل قلب ويهواها ليسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه المونكنا بها من صفوة اللهو أعلاها وكم ليلة نادمت بدر تمامها تقضيت اوما أبقت لنا غير ذكراها فآها على ذاك الزمان وطيبه اوقل له من بعده قولتي واها إ

فيا صاحبي إمّا حملت رسالة إلى دار أحباب لها طاب مغناها وقُلُ ذلك الوَجدُ المبرِّح ثابتُ و وقُلُ ذلك الوَجدُ المبرِّح ثابتُ ما أضعناها فإن كانت الأيام أنست عهودنا ، فلسنا على طول المدى نتناساها سلام على تلك المعاهد ، إنها عط صابات النفوس ومثواها وعى الله أياماً تقضّت بقربها ، فما كان أحلاها لديها وأمراها!

وقال آخر في ذمّ دمشق :

إذا فاخروا قالوا مياه غزيرة عذاب، وللظامي سلاف مورق مورق سلاف ولكن السراجين مزجها، فشاربها منها الحرا يتنشق وقد قال قوم جنة الجلد جلتق وقد كذبوا في ذا المقال ومَخرَقوا فما هي إلا بلدة جاهلية، بها تكسد الحيوات والفسق بَنفُق محسبهم جيرون فخراً وزينة ، ورأس ابن بنت المصطفى فيه عليقوا

قال: ولما ولي عبر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، قال: إني أرى في أموال مسجد دمشق كثرة قد أنفقت في غير حقها فأنا مستدرك ما استدركت منها فردت إلى ببت المال ، أبنزع هذا الرخام والفسيفساء وأنزع هذه السلاسل وأصير بدلها حبالاً ، فاشتد ذلك على أهل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الروم إلى دمشق فسألوا أن يؤذن لهم في دخول المسجد ، فأذن لهم أن يدخلوا من باب البويد ،

فوكل بهم رجلًا يعرف لغتهم ويستمع كلامهم وينهي قولهم إلى عمر من حيث لا يعلمون ، فمروا في الصحن حتى استقبلوا القبلة فرفعوا رؤوسهم إلى المسجد فنكس رئيسهم رأسه واصفر ونه ، فقالوا له في ذلك فقال : إنا كنا معاشر أهل رومية نتحدث أن بقاء العرب قليل فلما رأيت ما بنوا علمت أن لهم مدة لا بد أن يبلغوها ، فلما أخبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال : إني أرى مسجد كم هذا غيظاً على الكفار ، وترك ما هم " به ، وقد كان رصع عرابه بالجواهر الثمينة وعلى عليه قناديل الذهب والفضة .

وبدمشق من الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى، وفي قبلى دمشق قبر يزعمون أنه قبر أمّ عاتكة أخت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، وعنده قبر يروون أنه قبر صهيب الرومي وأخيه ، والمأثور أن صُهيباً بالمدينة ، وأيضاً بها مشهد التاريخ في قبلته قبر" مسقوف" بنصفين وله خبر مع عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، و في قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، وقبر فضَّة جارية فاطمة ، رضي الله عنها ، وأبي الدرداء وأمّ الدرداء وفُضالة بن عبيد وسهل بن الحنظليّة وواثلة ابن الأسقع وأوس بن أوس الثقفي وأمَّ الحسن بنت جعفر الصادق ، رضي الله عنه ، وعلى بن عبد الله بن العباس وسلمان بن على بن عبد الله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت على بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وخديجة بنت زين العابدين وسُكَيْنَة بنت الحسين ، والصحيح أنها بالمدينة ، ومحمد بن عمر بن على بن أبي طالب ، وبالجابية قبر أُو يس القرني ، وقد زرناه بالرَّقَّة ، وله مشهد بالإسكندرية وبديار بكر

والأشهر الأعرف أنه بالرقة لأنه قنتل فيا يزعمون مع على بصِفِّين ، ومن شرقي البلد قبر عبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب ، وهــذه القبور هكذا يزعمون فيها ، والأصح الأعرف الذي دلَّت عليه الأخبار أن أكثر هؤلاء بالممدينة مشهورة قبورهم هناك ، وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هؤلاء ، قيل إن قبورهم حُرثت وزُرعت في أول دولة بني العباس نحو مائة سنة فدرَ ست قبورهم فادّعي هؤلاء عوضاً عما درس ؛ وفي باب الفراديس مشهد الحسين بن علي" ، رضي الله عنهما ، وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، رضي الله عنه ، وبدمشق عبود العُسر في العليين يزعبون أنهم قــد خرَّبوه وعمود آخر عند الباب الصغير في مسجد يزار ويُنْذَرُ له ، وبالجامع من شرقيه مسجـد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ومشهد عليٌّ بن أبي طالب، رضي الله عنـه ، ومشهد الحسين وزين العابـدين ، وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر، وبالجامع رأس بحيى بن زكرياء ، عليـه السلام ، ومصحف عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، قالوا إنه خطه بيده، ويقولون إن قبر هود ، عليـه السلام ، في الحائـط القبلي ، والمأثور أنه مجضرمُون ، ونحت 'قبة النسر عبودان 'مجزَّعان زعبوا أنهما من عرش بلُـْقِيس ، والله أعلم، والمنادة الغربية بالجامع هي التي تَعبَّدَ فيها أَبُو حامد الغزَّالي وابن تُومَر ْت ملك الفرب ، قيلَ إنها كانت هيكل النار وإن ذؤابة النار تطلع منها ، وسجد لها أهل حَوْران ، والمنارة الشرقية يقال لهــا المنارة البيضاء التي ورد أن عيسى بن مريم ، عليه السلام ، ينزل عليها ، وبها حجر يزعمون أنه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى بن عمران ، عليه السلام،

فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً ، ويقال إن المنارة التي ينزل عندها عيسى ، عليه السلام ، هي التي عند كنيسة مريم بدمشق، وبالجامع قبة بيت المال الغربية يقال إن فيها قبر عائشة ، رضي الله عنها ، والصحيح أن قبرها بالبقيع ، وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رُمح معلَّقة يزعمون أنها من رمح خالد ابن الوليد ، رضي الله عنه ، وبدمشق قبر العبد الصالح محمود بن زنكي ملك الشام وكذلـك قبر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالكلاسة في الجامع . وأما المسافـات بين دمشق وما يجـاورها فمنها إلى بَعلبك يومان وإلى طرابلس ثلاثة أيام وإلى بيروت ثلاثة أيام وإلى صيدا ثلاثة أيام وإلى أذرعات أربعة أيام ولملى أقصى الفوطـة يوم واحـد ولملى حوران والبَنَنيَّة بومان وإلى حمص خمسة أيام وإلى حماة ستة أيام و إلى القدس سنة أيام و إلى مصر ثمانية عشر يوماً وإلى غزَّة غمانية أيام وإلى عَكَا أَرْبِعَـة أيام وإلى صور أربعـة أيام وإلى حلب عشرة أيام ؛ ومـن ينسب إليها من أعيان المحدّثين عبد العزيز بن أحمد ابن محمد بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الدمشقي الكناني الصوفي الحافظ ، سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث، وسبع بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن محمد القرشي وتمَّام بن محمــد وأبا معمد بن أبي نصر وأبا نصر محمد بن أحمّد بن هارون الجندي وعبد الوهاب ابن عبد الله بن عمر المرسي وأبا الحسين عبد الوهاب ابن جعفر الميداني وغيرهم ، ورحل إلى العراق فسمع محمد بن مخلَّد وأَبا عليَّ بن شاذان وخلقاً سواهم ، ونسخ بالموصل ونصيبن ومنبج كثيراً ، وجسع جموعاً ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وأبو نصر الحميدي وأبو القامم النسيب وأبو محمد الأكفاني

وأبو القاسَم بن السمر قندي وغيرهم، وكان ثقة صدوقاً، الكناني في رجب سنة ٣٨٩ ، وبدأ بسماع الحديث فی سنة ۲۰۷ ، ومات نی سنة ۲۹٪ ، وقد خر"ج عنه الخطيب في عامّة مصنفاته ، وهو يقول : حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفى ؛ وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو البصري الدمشقي الحافظ المشهور شيخ الشام في وقته ، رحل وروى عن أبي نُعيم وعفان ويحيي بن معين وخلق لا 'محصون،وروى عنه من الأَمَّة أَبُو داود السجستاني وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم بن أبي العقب الدمشقى وعبدان الأوزاعي ريعقوب بن سفيان الفَسَوي ، ومات سنة ٢٨١ ؛ وينسب إليها من لا مُحِصى من المسلمين ، وألنُّف لها الحافظ ابن عساكر تاريخاً مشهوراً في ثمانين مجلدة ، وبمن اشتهر بذلك فلا يعرف إلا بالدمشقي ، يوسف بن رمضان بن بندار أبو المحاسن الدمشقي الفقيــه الشافعي ، كان أبوه قُرْ قُدُوبِكًا مِن أَهِلِ مِراغَة ، وولد يوسف بدمشق وخرج منها بعد البلوغ إلى بغداد ، وصحب أسعــد الميهني وأعاد له بعض دروسه، ثم ولي تدريس النظامية ببغداد مُدَّة وبُنيت له مدرسة بباب الأزج ، وكان يذكر فيها الدرس ، ومدرسة أخرى عند الطُّيُوريِّين ورحبة الجامع ، وانتهت إليه رياسة أصحاب الشافعي ببغدَاد في وقته ، وحدث بشيء يسير عن أبي البركات هبة الله بن أحمد البخاري وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح، وعقد مجلس التذكير ببغداد، وأرسله المستنجد إلى شملة أمير الأشتر من قُهستان ، فأدركته وفاته وهو في الرسالة في السادس والعشرين من شوال سنة ٣٣٥ .

دِمَشْقِين : مثل جمع دمشق جمع تصحيح : من قرى

مصر في النيوم ، بها بصل كالبطيخ لا حرافة فيه ، وحدثني من دخلها أنه شق بصلة وأخرج وسطها فكانت كالصّحفة فأخذ فيها لبناً وأكله بها .

الدّمْعَانَة ' : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، والعين مهملة ، وبعد الألف نون : ما خ لبني مجر من بني 'زهير بن جَنَّاب الكلبيِّين بالشام .

دِمَقُو َاتُ: بِكَسَر أُوله، وفتح ثانيه، وسكون القاف، وراء مهملة، وآخره تاء: قرية كبيرة مشهورة في الصعيد الأعلى قرب إسنا، وقد ذكرت، وهي على غربي النيل، وجميع أهلها نصارى، وفيها نخل وكروم كثيرة.

دِمَقْشُ : بوزن دمشق ، إلا أن القاف مقد م على الشين: من قرى مصر في الغربية .

دُمْقُلُة ' : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم قافه ، ويروى بفتح أوله وثالثه أيضاً : مدينة كبيرة في بلاد النوبة ، وإذا استقبلت الغرب كانت على يسادك في الجنوب ، وهي منزلة ملك النوبة على شاطىء النيل ، ولها أسوار عالية لا ترام مبنية بالحجارة ، وطول بلادها على النيل مسيرة ثمانين ليلة ، غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة ٣١ في خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وأصيبت يومئذ عين معاوية بن حديج، وقاتلهم قتالاً شديداً ثم سألوه الهدنة فهادنهم الهدنة الله المافية إلى الآن ؛ وقال شاعر المسلمين :

لم ترَ عيني مثل يوم 'دمُقُلُـهَ والحيل' تعد'و بالدروع مُثُـقله

وقال يزيد بن أبي حبيب: ليس من أهل مصر والأساود عهد إنما هو أمان بعضنا من بعض نعطيهم شيئاً من قمح وعد س ويعطوننا دقيقاً ، قال ابن لهيعة: وسمعت يزيد بن أبي حبيب يقول كان أبي من

سبي دمقلة ، والله أعلم .

اللهُ مُلمُوعٌ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم اللام ، وفتح الواو : حصن عظيم باليمن كان يسكنــه آل 'زُرَيع المتغلبون على تلك النواحي؛ قال ابن الدمينة: جبل الصُّلُو جبل أبي المعلِّس ، فيه قلعة أبي المعلِّس التي تسمى الدملوة ، تطلع بسلمين، في السلَّم الأَسفل منهما أربعة عشر ضلعاً والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضِلعاً ، بينهما المُطبق ، وبيت الحرس على المطبق بينهما، ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع في مثلها، فيه المنازل والدور وفيه شجرة تسدعى الكهمكة تظلل مائة رجل ، وهي أشبه الشجر بالشَّمَار، وفيها مسجد جامع فيه منبر ، وهذه القلعة بثنية من جبل الصلو ، يكون سمكها وحدها من ناحية الجبل الذي هو منفرد منه مائة ذراع عن جنوبيها وهي عن شرقيها من ُحدَره إلى رأس القلعة مسير سدس يوم ساعتین ، وكذلك هي من شمالها بما يلي وادي الجنّات وسوق الجرَّة ، ومن غربيها بالضعف بما هي في يمانيها في السمك ، مربط خيل صاحبها وحصنه في الجبل هي منفردة منه ، أعني الصلو ، بينهما غلوة سهم ، ومنهلُها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السُّلَّم الأسفل عين ماءٍ عذبٍ خفيف غذي ٍ لا يعــدوه وفيه كفايتهم ، وباب القلعة في شمالها ، وفي رأس القلعة بركة لطيفة، ومياه هذه القلعة تهبط إلى وادِي الجنات من شماليها؛ وقال محمد بن زياد المازني يمـدح أبا السعود بن زاريع:

> يا ناظري قل لي تراه كما هُوَه ، إني لأحسبه تَقَمَّصَ لنُؤلُوهُ

> ما إن نظرت بزاخر في شامخ ، حتى رأيتك جالساً في الدُّملوَءُ

دَمْ : مضاف إليه ذو في شعر كَنْشَيِّر حيث قال :

أَقُولُ وقد جاوزُنَ أَعلامَ ذي دَم وذي وَجَمَى،أو دونهن الدَّوانك

ه مِمًا: بكسر أوله وثانيه: قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة ؛ ينسب إليها جماعة من أهل الحديث وغيرهم ، منهم: أبو البركات محمد بن محمد ابن رضوان الدممي صاحب محمد التميمي ، سمع أبا علي شاذان ، روى عنه أبو القاسم بن السمر قندي ، توفي سنة ٤٩٣ في رجب .

دَمِنْدَانُ : مدينة كبيرة بكر مان واسعة ، وبها أكثر المعادن معدن الحديد والنحاس والذهب والفضة والنوشاذر والتوتيا ، ومعدنه بجبل يقال له دُنباونـد شاهق ، ارتفاعه ثلاثة فراسخ ، بالقرب من مدينة يفال لها جواشير على سبعة فراسخ منها ، وفي هـذا الجبل كهف عظيم مظل يسبع من داخله دوي خرير من خرير الماء ، ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق خرير الماء ، ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق حواليه ، فإذا كثف وكثر خرج إليه أهـل المدينة وما قاربها فينقلتع في كل شهر أو شهرين، وقد وكل وما قاربها فينقلتع في كل شهر أو شهرين، وقد وكل السلطان به قوماً حتى إذا اجتمع كله أخـذ السلطان قد تراضوا بها ، فهو النوشاذر الذي يحمل إلى الآفاق ، هذا كله منقول من كتاب ابن الفقيه .

دَ مَنْش : كذا وجدت صورة ما ينسب إليه : الحسين ابن علي أبو علي المقري المعروف بابن الد منشي ، ذكره الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق وقال : سمع أبا الحسن بن أبي الحديد ، قال : وبلغني أنه كان رافضياً ، وهو الذي سعى بأبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش ، وقال : هو ناصي يروي أخبار الصحابة وخلفاء بني العباس في الجامع ، وكان ذلك

سبب إخراج أبي بكر الخطيب من دمشق .

دَمُنتُ : بتشديد النون : من مدن صقلية على البحر . دَمَنهُ و نُ : بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ، وهاء ، وواو ساكنة ، وآخره راء مهملة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر متوسطة في الصغر والكبر ، رأيتُها ؛ وقد ذكرها أبو هريرة أحمد بن عبد الله المصري في قوله :

شربنا بدمنهور شراب الميزور بمزور إذا ما صب في الكأس رأيت النور في النور ويكسو شارب الشا رب تغليفاً بكافور

وقال مُمكَدًى الطائي يخاطب عبيد بن السري بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه:

فيا من رأى جيشاً ملا الأرض فيضه أ أطل عليهم بالهزيمة واحد ' تبوا دمنهوراً فد مر جيشه ، وعراد تحت الليل ، والليل راكد '

ودمنهور أيضاً : قرية يقال لها دمنهور الشهيد ، بينها وبين الفسطاط أميال .

دِمْنُهُ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه : قرية بالصعيد من غربي النيل ، فيها كنيسة عظيمة عنــد النصارى يجتمعون بها للزيارة .

دَمُونُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ قال امرؤ القيس :
تطاول الليلُ علينا دَمُّونُ
دَمُّونَ إِنَّا معشرُ عانون وإننا لأهلنا محبُّون

قال ابن الحائك: عَنْدُل وخَوْدُون ودَمُون مُدُن للصدف ، وقال في موضع آخر: وساكن خَوْدُون الصدف وساكن حَرو بن الصدف وساكن دمنون هو الحارث بن عمرو بن حبو بن حبو آكل المرار ، قال : وكان امرؤ القيس بن حجر قد زاد الصدف إليها ، وفيها يقول :

كَأَنِيَ لَم أَسمُر بدمُّونَ مرةً ، ولم أَشهد الفارات يوماً بعندل

دَمِيرَةٌ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت ساكنة ، وراء مهملة : قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ؟ ينسب إليها أبو تراب عبد الوهاب بن خلف ابن عمر و بن يزيد بن خلف الدميري المعروف بالخُفَّ، مات بدميرة سنة ٧٧٠ ؛ وهما دميرتان إحداهما تقابل الأُخرى على شاطىء النيل في طريق من يويد دمياط؟ وإليها ينسب الوزير الجليل القدر صفي الدين عبد الله ابن على بن شكر ، وشكر عمه ، نسب إليه ، كان وزير العادل أبي بكر بن أبوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل ، مات بعد أن أُضِرٌ وهو على ولايته في سنة ٦٢٢؛ ونسب إلى دميرة أيضاً أبو غسان مالك بن مجيى بن مالك الدميري، یروي عن یزید بن هارون،روی عنه أبو الحسین محمد ابن علي بن جعفر بن خلاد بن يزيد التميمي الجوهري، وأبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلَّب الدميري القاضي ، يروي عن جَيْر ُون بن عيسى البلوي ، روى عنه أبو الحسن بن جَهْضَم الصوفي .

ومنياط ': مدينة قديمة بين تنتيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق ، وهي ثغر من ثغور الإسلام ؛ جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب ، وهي الله عنه ، أنه قال : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم : يا عمر إنه سيفتح على يديك بمصر ثغران الإسكندرية ودمياط ، فأما الإسكندرية فخرابها من البربر ، وأما دمياط فهم صفوة من شهداء من رابَطَهَا ليلة كان معي في حظيرة القدس مع النبيّين والشهداء ؟ ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأُشتُومُ ، عرض النيل هناك نحو مالة ذراع ، وعليه من جانبيـه بُرْجان بينهما سلسلة حديد عليهـا حَرَسُ لا مخرج مركب إلى البحر الملح ولا يدخل إلاً بإذن،ومن قبلها خليج تأخذ من مجرها سمت القبلة إلى تنتيس، وعلى سورها محارس ورباطات ؛ قال الحسن بن محمد المهلبي : ومن طريف أمر دمياط وتنيس أنَّ الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعــة قبط من سفلة الناس وأوضعهم وأخسهم مطعماً ومشرباً ، وأكثر أكلهم السمك المملوح والطري والصّير المنتن ، وأكثرهم يأكل ولا يغسَّل يده ثم يعود إلى تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطش بها ويعمل في غزولها ثم ينقطع الثوب فلا يشك مقلتبه للابتياع أنه قد بخر بالند ؟ قال : ومن طريف أمر دمياط في قبليُّها على الخليج مستعمل فيه غرف تعرف بالمعامل ، يستأجرها الحاكة لعمل ثياب الشرب فلا تكاد تُنْجب إلا بها ، فإن عمل بها ثوب وبقي منه شبر ونقل إلىغير هذه المعامل علم بذلك السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف جوهر الثوب عليه ؛ وقال ابن زولاق : يُعمل بدمياط القصب البلخي من كل فن" ، والشرب لا يشارك تنيس في شيء من عملها ، وبينهما مسيرة نصف نهار، ويبلغ الثوب الأبيض بدمياط وليس فيه ذهب ثلاثمائة دينار، ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض، وهما حاضرتا البحر ، وبهما من صيد السيمك والطير والحيتان ما ليس في بلد ؛ وأخبرني بعض وجوه

التجار وثقاتهم أنه بيع في سنة ٢٩٨ حُلُّتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار ، وهذا بما لم يُسمع بمثله في بلد ، وبها الفرش القلموني من كل لون المُعلَّم والمطرُّز ومناشف الأبدان والأرجل ، وتُتحف لجميع ملوك الأرض ؛ وفي أيام المتوكل سنة ٢٣٨ وولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مصر تهجم الروم على دمياط في يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعاً كثيراً من المسلمين وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة فنفر إليهم عنبسة بن إسحاق عشية يوم النحر في جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم إلى تنيس فأقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة ؛ الروم إلى تنيس فأقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة ؛ فقال يجيى بن الفضيل للمتوكل :

أترضى بأن أيوطا حريمك عنوة "،
وأن أيستباح المسلمون ويُحر بوا ؟
حمار أتى دمياط ، والروم أرتب بتنيس ، منه دأي عين وأقرب مقيمون بالأشتوم يبغون مثل ما أصابوه من دمياط ، والحرب أتر تب فما دام من دمياط سيرا ، ولا درك من العجز ما يأتي وما يتجنب فلا تنسنا ، إنا بدار مضيعه عصر ، وإن الدين قد كاد يذهب معر ، وإن الدين قد كاد يذهب أ

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط ، ولم يزل بعد في أيدي المسلمين إلى أن كان شهر ذي القعدة سنة ٦٦٤ فإن الأفرنج قدموا من وراء البحر وأوقعوا بالملك العادل أبي بكر بن أيوب وهو نازل على بكسان فانهزم منهم إلى خسفين ، فعاد الأفرنج إلى عكا فأقاموا بها أياماً وخرجوا إلى الطور فعاصروه ، وكان قد عبر فيه الملك المعظم ابن الملك العادل قلعة

حصينة غرم فيها مالاً وافراً ، فحاصروه مـــــــة فقُتُل عليه أمير من أمراء المسلمين 'يعرف ببدر الدين محمد ابن أبي القاسم المكتَّاري وقُنْتُل كُنْـد من أكناد الأَفرنج كبير مشهور فيهم ، فتشاءموا بالمقام عـلى الطور ورجعوا إلى عكا واختلفوا هناك ، فقال ملـك الهنكر : الرأي أنا نمضي إلى دمشق ونحاصرها فإذا أَخذناها فقد ملكنا الشام ، فقال الملك النَّوَّام ، قالوا : إنما سمي بذلك لأنه كان إذا نازل حصناً نام عليه حتى يأخــذه أي أنه كان صبوراً عــلى حصار القلاع ، واسمه دستريج ومعناه المعلم بالريش لأن أعلامه كانت الريش، فقال: نمضي إلى مصر فإن العساكر مجتمعة عند العادل ومصر خالية ، فأدَّى هذا الاختلاف إلى انصراف ملك الهنكر مغاضباً إلى بلده ، فتوجه باقي عساكرهم إلى دمياط فوصلوها في أيام من صفر سنة ٦١٥ والعادل نازل على خربة اللُّصوص بالشام وقد وجه بعض عساكره إلى مصر، وكان ابنه الملك الأشرف موسى بن العادل نازلًا على مجمع المروج بين سَلَمية وحمص خوفاً من عادية تكون منهم من هذه الجهة ، واتفق خروج ملك الروم ابن قليج ارسلان إلى نواحي حلب وأَخذ منها ثلاثة حصون عظیمة : رَعْبان وتل باشر وبوج الرَّصاص ، كلها في ربيع الأول من السنة ، وبلغ عسكره إلى حدود ُبُزاعةً ، وانتهى ذلك إلى الملك الأشرف فجاء فيمن انضم إليه من عساكر حلب فواقعه بين منبج وبُزاعة فكسره وأسر أعيان عسكره ثم من عليهم وذلك في ربيع الآخر ، وبلغ خبر ذلك إلى ملك الروم وهو قيقاوس بن قليج أرسلان وهو نازل على منبج فقلق لذلك حتى قال من شاهده إنه رآه يختلج كالمحموم ثم تقيًّا شيئًا شبيهاً بالدم ورحل من فور. راجعاً إلى بلده والعساكر تتبعه ، وكان انفصاله في

الحادي عشر من جمادي الأولى سنة ٦١٥، وقد استكمل شهرين بوروده ، واستعبد عـلى الفور تل باشر ورَعْبَانَ وبرجَ اللصوص ، ورجع إليه أصحابه الذين كانوا مقيمين بهــذه الحصون الثلاثة وكانوا قــد سْلموها بالأمان ، جمع منهم متقدماً وتركهم في بيت من بيوت رَبَض ترتوش وأَضْرَمَ فيه النار فاحترقوا ، وكان فيهم ولد إبراهيم خُوانسلار صاحب مَرْعَشَ، فرجع إلى بلده وأقام يسيراً ومات واستولى على ملكه أُخوه وكان في حبسه ؛ ولما استرجع الملك الأَشرف من هذه الحصون الثلاثة ورجع قاصداً إلى حلب ودخل في حدها ورد عليه الخبر بوفاة أبيه الملك العادل أبي بكر بن أبوب ، وكانت وفاته بمنزلة على خربة اللصوص وإنما كانت في يوم الأحد السابع من جمادى الأولى سنة ٦١٥ ، فكتم ذلك ولم يظهره إلى أن نزل بظاهر حلب وخرج الناس للعزاء ثلاثـة أيام ؛ وأما الأفرنج فإنهم نزلوا على دمياط في صفر سنة ١٥ وأقاموا عليها إلى السابع والعشرين من شعبان سنة ١٦ وملكوها بعد جـوع وبلاء كان في أهلها وسَبَوهم ، فحينئذ أنفذ الملك المعظم وخرَّب بيت المقدس وبيع ماكان فيها من الحلي" وجلا أهلها ، وبلغ ذلك الملك الأشرف فمضى إلى الموصل لإصلاح خَلَـل كان فيه بين لؤلؤ ومظفَّر الدين بن زين الدين، فلما صلح ما بينهما توجه إليها وكان أخوه الملـك الكامل بإزاء الأَفرنج في هـذه المدة ، فقدمها الملك الأشرف وانتزعها من أيديهم في رجب سنة ١٨ ومنُّوا على الأفرنج بعد حصولهم في أيديهم ، وكان قد وصل في هـذا الوقت كنند مـن وراء البحر وحصل في دمياط وخافوا إن لم يمنُّوا على الأفرنج أن يتخذوا بحصول ذلك الكند الواصل شفل قلب فصانعوهم بنفوسهم عن دمياط فعادت إلى المسلمين .

وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وربع وسدس ؟ وينسب إلى دمياط جماعة ، منهم : بكر بن سهل ابن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطي مولى بني هاشم ، سمع بدمشق صفوان بن صالح ، وببيروت سليان بن أبي كريمة البيروتي ، وبمصر أبا صالح عبد الله ابن صالح كاتب الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم ، وروى عنه أبو العباس الأصم وأبو جعفر الطحاوي الطبراني وجماعة سواهم ، قال أبو سليان ابن زبر : مات بدمياط في ربيع الأوّل سنة ٢٨٩ ، البن زبر أنه توفي بالرملة بعد عوده من الحج"، وأن مولده سنة ١٩٦ .

دِمْيَانَـةُ : بِكَسَرَ أُولُه ، وسَكُونَ ثَانِيه ، وياء مثناة من تحت ، وبعد الأَلف نون : من أَقالِمِ أَكشُونية بالأَندلس .

دُمُيْنَـةُ : تصغير دمنة ، وهو ما سُوِّد من آثار القوم: جبل للعرب .

دُمَيْنِكَةُ : قرية من قرى مصر غربي النيل ، والله أعلم بالصواب .

#### باب الدال والنون وما يليهما

دَنَا : بلفظ ماضي يدنو : موضع بالبادية ، وقيل : في ديار بني تميم بين البصرة واليامة ؛ قال النابغة :

أَمِنْ طَلاَمة الدِّمَنُ البوالي بمرفض الحُبُيّ إلى وُعال فأمواه الدَّنا فعُورَيوضات دَوارس ، بعد أَحياء حلال

ذكره المتنبي بما يدل على أنه قرب الكوفة فقال: وغادكي الأضارع ثم الدَّنا

والأضارع : من منازل الحاج .

الدِّناحُ : بكسر أوله ، وآخره حاءٌ مهملة : موضع ذكر شاهده في الثعلبية فقال :

إذا ما سماءُ بالدناح تخايلَت ، فإني على ماء الزَّبير أَشْيمُها

الدَّنَّانُ : جبلان كأنه تثنية دَنَّ .

دُنْسُاوَنَد : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وبعده باءُ موحدة ، وبعدُ الأَلف واو ثم نون ساكنة ، وآخره دال ، لغة في دُباوَنَد : وهو جبـل من نواحي الرَّيِّ ، وقد ذكر في دباوند ، ودنباوند في الإقليم الرابع ، طولما خس وسبعون درجة ونصف ، وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع.ود'نباوند أيضاً: جبل بكرمان ذكرته في بلد يقال له دَمندان ؟ فأما الذي في الري فقال ابن الكابي: إنما سمي دنباوند لأن افريدون بن اثفيان الأصهاني لما أخذ الضمَّاك بيوراسف قال لأرمائيـل وكان نبطيًّا من أهل الزاب اتخذه الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاماً ويستحيي غلاماً ويَسيمُ عـلى عنقه ثم يأمرُه فيأتي المفارة فيما بين قصران وخُوَيٌّ ويذبح كبشاً فيخلطه بلحم الغلام ، فلما أراد افريدون قتله قال : أيها الملك إن لي عُـــذُراً ، وأتى به المفارة وأراه صنيعه فاستحسن افريدون ذلك منه وأراد قتله مجحة فقال : اجعل لي غذاءً لا تجعل لي فيه بقلًا ولا لحماً ، فجعل فيه أَذناب الضأن وأحضر له وهو بــدُنباوند لحبس الضحَّاك به ، فاستحسن افريدون ذلك منه وقال له : دُنْباوَنْدى أي وجدت الأذناب فَتَخَلَّصْتَ بَهَا مَنِي ، ثم قال أَفريدون : يا أرمائيل قد أقطعتُك صُداءَ الحيل ووهبت لـك هؤلاء الذين وسمت ، فأنت وسمان ، وسمى الأرض التي وجد

فيها القوم دَ شُنْت پي أي سمة وعقب، فسميت دست يي الكورة المعروفة بين الري وهمذان وقزوين ؟ وقرأت في رسالة ألَّنها مسْعَر بنْ مُهَلَّهِلِ الشاعر ووصف فيها ما عاينه في أسفاره فقال : دُنباو َند جبل عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاءً ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الناس أن يعلو ذروَّته ولا يقاربها، ويعرف بجبل البيوراسف، يواه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان ، والناظر إليه من الرَّيِّ يظن أنه مشرف عليه ، وأن المسافة بينهما ثلاثة فراسخ أو اثنان ؛ وزعم العامّة أن سليان بن داود ، عليه السلام ، حبس فيه مارداً مـن مردة الشياطين يقال له صخر المارد ، وزُعُم آخرون أن افريدون الملك حبس فيه البيوراسف ، وأن دخاناً يخرج من كهف في الجبل يقول العامـة إنه نَفَسه ، ولذلك أيضاً يرون ناراً في ذلك الكهف يقولون إنها عيناه وإن همهمته تسمع من ذلك الكهف ، فاعتبرتُ ذلك وارتصدته وصعدت في ذلك الجبل حتى وصلت إلى نصفه بمشقَّة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن أن أحداً تجاوز المرضع الذي بلغت إليه بل ما وصل إنسان إليه فيما أظن، وتأملت الحال فرأيت عينــاً كبريتية وحولها كبريت مستحجر ، فإذا طلعت عليه الشمس والتهبت ظهرت فيه نار، وإلى جانبه مجرى بمر تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادة على إيقاعات متناسبة فمرة مثل صهيل الخيل ومر"ة مثل نهيق الحمير ومر"ة مثــل كلام الناس ، ويظهر للمصغي إليه مثل الكلام الجهوري دون المفهوم وفوق المجهول يتخيل إلى السامع أنه كلام بدوي ولغة إنسى "،وذلك الدخان الذي يزعمون أنه نَفَسه بخار تلك العين الكبريتية ، وهذه حال تحتمل عــلى ظاهر صورة ما تدعيه العامة ، ووجدت في بعض شعاب هذا

الجبل آثار بناءٍ قديم، وحولها مشاهد تدل على أنها مصايف بعض الأكاسرة ، وإذا نظر أهل هذه الناحية إلى النَّمل بدَّخر الحبَّ ويكثر من ذلك علموا أنها سنة قحط وجدب ، وإذا دامت عليهم الأمطار وتأذُّوا بها وأرادوا قطعها صبُّوا لبن المعز على النار فانقطعت، وقد امتحنت ُ هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيــه صادقین ، وما رأى أحد رأس هـذا الجبل في وقت من الأوقات منحسراً عن الثلج إلا وقعت الفتنة وهريقت الدمـــاءُ من الجانب الذي يُوكى منحسراً ، وهذه العلامة أيضاً صحيحة بإجماع أهل البلد،وبالقرب من هـذا الجبل معدن الكحل الرازي والمَرْتَكُ والأُمْرُبُ والزاجِ ؛ هذا كله قول مسعر ، وقد حكي قريباً من هـ ذا علي بن زين كاتب المازيار الطبري ، كان حكيماً محصَّلًا وله تصانيف في فنون عدَّة، قريباً من حكاية مسعر قال: وجَّهنا جماعة من أهل طبرستان إلى جبل دنباونـد وهو جبل عظم شاهق في المواء يُوكى من مائة فرسخ وعلى رأسه أبداً مثل السحاب المتراكم لا ينحسر في الصيف ولا في الشتاء ويخرج من أسفله نهر ماؤه أصفر كبريتي زعم جهـال العجم أنه بول البيوراسف ، فذكر الذين وجهناهم أنهم صعدوا إلى رأسه في خبسة أيام وخبس ليال ٍ فوجدوا نفس قُـُلـُـّته نحو مائة جريب مساحة ، على أن الناظر ينظر إليها من أسفل الجبل مثل رأس القبة المخروطة، قالوا : ووجدنا عليها رملًا تغيب فيه الأقدام، وإنهم لم يووا عليهـا دابة ولا أثر شيءٍ من الحيوان ، وإنَّ جميع ما يطير في الجوّ لا يبلغها ، وإنَّ البرد فيهـا شديد" والربح عظيمة الهبوب والعصوف ، وإنهم عدُّوا في كوَّاتها سبعين كُنوَّة يخرج منهـا الدخان الكبريتي ، وإنه كان معهم رجل من أهل تلك الناحية فعر"فهم أنَّ ذلك الدخان تنفس البيوراسف ، ورأوا

حول كل نقب من تلك الكُوكى كبريتاً أصفر كأنه الذهب ، وحملوا منه شيئاً معهم حتى نظرنا إليه ، وزعموا أنهم رأوا الجبال حوله مثل التلال وأنهم رأوا البحر مثل النهر الصغير ، وبين البحر وبين هذا الجبل نحو عشرين فرسخاً .

ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصي في أيام عثان لما ولي الكوفة سار إليها فافتتحها وافتتح الرويان، وذلك في سنة ٢٩ أو ٣٠ للهجرة، وبلغ عثان بن عقان ، رضي الله عنه، أن ابن ذي الحبيكة النهدي يعالج تبريحاً فأرسل إلى الوليد بن عقبة وهو وال على الكوفة ليسأله عن ذلك فإن أقر به فأوجعه ضربا وغر به إلى دنباوند، ففعل الوليد ذلك فأقر ففر به إلى دنباوند، فلما ولي سعيد رَده وأكرمه فكان من رؤوس أهل الفتن في قتل عثان ؛ فقال ابن ذي الحبكة :

لعمري ! إن أطر َه تني ، ما إلى الذي طمعت به من سقطي سبيل رجوت رجوعي يا ابن أروى ، ورجعني إلى الحق دهراً ، غال حلمك غول وإن اغترابي في البلاد وجفو تي وشتنمي في ذات الإله قليل وإن دعائي ، كل يوم وليلة ، عليك بد نباوند كم لطويل

وقال البُحتري يمدح المعتزُّ بالله :

فما زلت حتى أَذْعَنَ الشَّرْقُ عَنْوَةً، ودانت على ضِغْن أَعالي المفارب جيوش مَلأْنَ الأَرضَ، حتى تركنها وما في أقاصيها مفر لمارب

مَدَدُنَ وراءَ الكوكبيِّ عجاجة أرته ، نهاراً ، طالعات الكواكب وزَعْزَعْنَ 'دنباوند من كل 'وجهة ، وكان وقوراً مطمئن الجوانب

َ مَنْجُويَة ' : قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف إليها كورة يقال لها الدُّنجاوية .

ودال عند انعًان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ودال أُخرى ، ونون مفتوحة ، وقاف ، وآخره نون أيضاً : بلدة من نواحي مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها في الرمل ، وهي الآن خراب لم يبقَ منها إلاّ رباط ومنارة ، وهي بين سرْخَس ومرو ، رأبتُها وليس بها ذو مرأى غير حبطان قائمة وآثار حسنة تدلُّ على أنها كانت مدينة سَفَا عليها الرمل فخرَّجًا وأجلى أهلها ؛ وقال السمعاني في كتاب التحبير : أبو القاسم أُحمد بن أُحمد بن إسحاق بن موسى الدندانقاني الصوفى، ودندانقان : بليدة على عشرة فراسخ من مرو خربها . الأَتُواك ، المعروفة بالغُزِّيَّة ، في شوال سنة ٥٥٣ ، وقتلوا بعض أهلها وتفرق عنها الباقون لأنَّ عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصن بها ؛ وينسب إليها فضل الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي أبو محمد الدندانقاني ، سكن بلخ وكان فقيهاً فاضلًا مناظراً حسن الكلام في الوعظ والفقه ، وسافر إلى بخارى وأقام بها مدة يتفقه على البرهان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها إلى أن مات، سمع بمرو أبا بكر السمعاني وجدَّه أبا القاسم إسماعيل ابن محمد الخطيب ، كتب عنه السمعاني أبو سعد في بلخ، وكانت ولادته بدندانقان في سنة ٤٨٨ تقديراً، ومات ببلخ في رمضان سنة ٥٥٢ .

كَوْنُدُورَةُ : بِفَتْحَ أُولُهُ ، وَسَكُونَ ثَانِيهِ ، وَدَالَ أُخْرَى مَفْتُوحَةً ، وَيِقَالَ لِهَا أَيْضًا أَنْدُرَا : بِلْسِد على غربي

النيل من نواحي الصعيد دون قوص ، وهي بليدة طيبة ذات بساتين ونخل كثيرة وكروم ، وفيها برابي كثيرة ، منها بربا فيه مائة وغانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة واحدة بعد واحدة حتى تنتهي إلى آخرها ثم تكر واجعة إلى الموضع الذي بدأت منه ، وتضاف إلى دندرة كورة جليلة ؛ حدثني السديد محمد ابن علي الموصلي الفاضل قال : حدثني القاضي أبو المعالى محمد قاضي دندرة قال : كان عتى القاضي الأسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حُقنة الأسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حُقنة وضحك فأحد بعض الحاضرين آلة الحقنة يتأملها وضحك فأحد ث في ثيابه ، فقلت أو قال فقال عتى :

إن قاض بد ندرا قال بيتين سُطرا: مخرج البول والحرا حيرا كل من يُوى وهما آفة الورى، عَسُرًا أو تَيَسَّرَا

كَوْنُهُ فَهُمْ : بدالين مفتوحتين ، ونونين الأول منهما ساكن : قرية من نواحي واسط ؛ والدندنة : صوت لا يُفْهَمُ .

دنديل : من قرى مصر في كورة البوصيرية .

مُنْقُلَةُ : هي دمقلة ، وقد ذكرت ، وبخط السكري دُنكلة مضوط موجود .

َهُنُّ : بلفظ الدَّنُّ الذي يُعمل فيه الخلَّ ، نهر دَن : من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرى ، كان احتفره أنوشروان العادل . والدَّنَان : جبلان يقال لكل واحد منهما دن في البادية .

كَوْنَىٰ : بِفَتَّحَتِّينَ ، ونونين : اسم بلد بعينه ؛ قال ابن

مقبل يعنيه:

يثنين أعناق أدم يفتلين بها حَبّ الأراك وحَبّ الضال من دنن

ويروى دَدَن . والدنن : قصر في يد الفرس ؛ قال أبو زياد الكلابي : دنن ماء قرب نجران ؛ وأنشد :

يا دنناً يا شر" ما باليمن قد عاد لي تقاعُسي عن دنن وما وردت دنناً مذ زمن

كنوة : بفتح أوله، وسكون ثانيه : من قرى حمص بها قبر عوف بن مالك الأشجعي من الصحابة ، رضي الله عنه ، فيا يقال ، والله أعلم ؛ وقال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص : كان أبو أمامة الباهلي قد نزل حمص فسلس بوله فاستأذن الوالي في المسير إلى دنوة فأذن له ، فسار إليها ، ومات في سنة ٨١ ، وخلس ابناً يقال له المعلس طويل النحية قتلته المبيضة بقرية يقال لها كفر تنفد، وخلس بنتين يقال، لهما صليحة ومعيسة فأعقبت إحداهما وهم بنو أبي الربيع ولم تعقب الأخرى .

أونينسير : بضم أوله: بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ، ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار ، رأيتها وأنا صي وقد صارت قرية ، ثم رأيتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصراً لا نظير لها كبراً وكثرة أهل وعظم أسواق ، وليس بها نهر جار إنما شربهم من آبار عذبة طيبة مرية ، وأرضها حراة ، وهواؤها صحيح ، والله الموفق للصواب .

### بب الدال والواو وماريليهما

دوار': بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره راء: سجن باليامة ؛ قال أبو أحمد العسكري:قال جحدر'

وكان إبراهيم بن عربي قد حبسه بدوار:
إلى دعوتك با إله محمد دغوى، فأولها لي استغفار لتجيرني من شر" ما أنا خائف"، رب" البربيّة! ليس مثلك جار تقضي ولا يقضى عليك، وإنما، ربي، بعلمك تنزل الأقدار كانت منازلنا التي كنا بها شتى، وأليّف بيننا دو"ار سحن" يلاقي أهله من خوف سحن" يلاقي أهله من خوف يغشون مقطرة كأن عمودها يغشون مقطرة كأن عمودها وقال جعدر أيضاً:

يا ربّ دوّارَ أنقذ أهلَهُ عَجِلًا، وانقض مرائوهُ من بعد إبرام ربّ ارمه بخراب، وارم بانيهُ بصولة من أبي شبلين ضرّغام وقال عطارد اللصهُ:

ليست كليلة دو"ار يُؤَرِّقَنِي فيها تأوُّهُ عانٍ من بني السيّد ونحن من عصبة عض الحديد بهم ، من مُشتك كبله فيهم ومصفود كأنما أهل حجر ينظرون متى يرونني جارحاً طيراً أباديدا

دُوَّالُ : بضم أَوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره رائج : اسم واد ، وقيل جبل ؛ قال النابغة الذبياني : لا أَعرفَن وبرباً حُوراً مدامعها كأنهن نعاج مول دُوَّار

١ في هذا البيت إقواء .

وقال أبو عبيدة في شرح هذا البيت : دُوَّار موضع في الرمل ، بالضم ، ودَوَّار ، بالفتح : سجن ؛ وقال جرير :

أزمان ، أهلنك في الجميع تربَّعوا ذا البيض ثم تصيَّفوا دُوَّاراً كـذا ضبطه ابن أخي الشافعي ، وكذا هو بخط الأزدي في شعر ابن مقبل :

أإحدَى بني عبس ذكرت'، ودونها سنيح" ومن رمل البعوضة منكب' وكُنتمى ود'و"ار" كأن" 'ذراهما ، وقد خفيا إلا الفوارب ، ربرب'

وهذا يدل على أنه جبل .

الدُّوَاعُ : بضم أوله ، وآخره عين مهملة : موضع كانت فيه وقعة للعرب ، ومنه يوم الدواع .

دُو َافْ بَضِم أُولُه ، وآخره فاءُ : موضع في قول ابن مقبل :

فلبَّدَه مس القطار ورخة نعاج دُواف قبل أن يتشددا رخته : وطئه ، وهو فـُعال من الدوف وهو السحق، وقيل البل .

الدّوانيك : موضع في قول متمم بن نويرة :
وقالوا : أتبكي كل قبر رأيته
لقبر ثوى بين اللّوك فالدوانك ؟
فقلت لمم: إن الشجا يبعث الشجا ،
د عوني فهذا كله قبر مالك

وقال الحطيئة :

أدار سليمي بالدوانك فالعُرُّ فِ ! أقامت على الأرواح فالديم الوُطف

وقفت بها واستنزفَت ماءَ عَبرتي من العين ، إلا ما كففت به طر في

دَوَّاكُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره نون : ناحية من أرض فارس توصف بجودة الحمر .

دُوَانُ : بضم أوله ، وتخفيف ثانيه : ناحية بعُمان على ساحل البحر .

دُوبانُ : بالضم ثم السكون ، وباء موحدة ، وآخره نون : قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور ؛ ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبد الله الدوباني ، يروي عنه الحافظ السلفي في تعاليقه .

الدُّودَاءُ : بالمد : موضع قرب المدينة .

وُو وَ أَنْ : بدالين مهملتين الأولى مضومة : واد في شعر حُميد ، وقد ذكر في جمال . ودُو دَان : قبيلة من بني أسد ، وهو دودان بن أسد بن خزية . وو أن : ذو دوران ، بفتح أوله ، وبعد الواو رائخ مهملة ، وآخره نون : موضع بين قديد والجحفة . وذو دوران : واد بأتي من شمنصير وذروة ، وبه بئران يقال لإحداهما رُحبة وللأخرى سكوبة ، وهو لخزاعة ؛ قال الأصمعي ونصران : غزت بنو وهو لخزاعة ؛ قال الأصمعي ونصران : غزت بنو كعب بن عمير من خزاعة بني لحيان بأسفل من ذي دوران فامتنعت منهم بنو لحيان ؟ فقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بذلك ، ورواها ابن حبيب لخذيفة بن أنس الهذلي :

فد ی لبنی لحیان أمی وخالتی با ماصعوا بالجزع رکب بنی کعب ولما رأوا نقری تسیل اکامها بارعن جرار وحامیة غلب تنادو ا فقالوا: یال لحیان ماصعوا عن المجد حتی تشخنوا القوم بالضرب

فضاربهم قوم كرام أعزاة و بكل خُفاف النصل ذي رُبَد عضب بكل خُفاف النصل ذي رُبَد عضب أقاموا لهم خيلا تراور بالقنا ، وخيلا جُنوحاً ، أو تعارض بالراكب فها ذر قرن الشهس ، حتى كأنهم بذات اللظى مُخشب مُجَرُ إلى خشب كأن بذي دوران ، والجزع حوله إلى طرف المقراة ، راغية السقب وقال أيضاً :

أباح زهير بن الأغر ورهط مد عنماة اللواء والصفيح القواضب أتى مالك بيشي إليه كما مشي إلى خيسه سيد بخقان قاطب فزال بذي دوران منكم جماجم وهام ، إذا ما جنّه الليل صاخب

وقال أيضاً :

وجاوزن ذا دوران في غَبْطك الضمى، وذو الظل مثل الظل ما زاد إصبَعاً وقال عبر بن أبي ربيعة :

وليلة ذي دوران جَسَّمتني السُّرَى، وقد يجشم الهولَ المَحبُّ المَغرَّرُ وقال ابن قيس الرقيَّات :

نادتك ، والعيس سراع بنا مَهبط ذي دوران فالقاع

دُورَانُ : بضم أوله ، وباقيه كالذي قبله : موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر لإسماعيل القسري أخي خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة . وذو دُورَانَ : بأرض مكنهم من أدض اليامة كانت به وقعة في أيام أبي بكر ، رضي الله عنه ، بين ' ثامة بن

أثال ومسيلمة الكذاب ، كانت لمسيلمة على المسلمين ؛ فقال رجل من بني حنيفة :

> أَلَم تَرَنَا عـلى عهد أَتَانَا عَمَلُهُمَ ، والخُطُوبُ لِهَا انتهاءً

> فشَلُ الجمع،جمع أبي فُضَيْل، بذي دوران إذ كُرْرِهِ اللقاءُ

أبو فُضِيْل : يريد به أبا بكر ، رضي الله عنه ؛ فأجابه عمر بن أبي ربيعة السُّلَمي :

> أَيَّا حَنَفَيُّ ! لَا تَفْخُر بِقُرءٍ أَتَانَا بَغْنَةً ، وَلَنَا الْعَلَاءُ

> فما نِلْتُم ، ولا نِلْنَبَا كَبِيراً بذي دُوران ، إذ جد النَّجاءُ

دَوَرانُ : بتشديد الواو ، وفتح الراء : من قرى فم الصلح من نواحي واسط ؛ ينسب إليها الشيخ مصدق ابن شبيب بن الحسين الواسطي النحوي ، مات ببغداد سنة خس وستائة .

الله ور ن بضم أوله ، وسكون ثانيه : سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بفداد ، أحدها د ور تكريت وهو بين سامر الوتكريت ، والثاني بين سامراً وتكريت ، والثاني بين سامراً وتكريت أيضاً يعرف بد ورعر بايتي ، وفي عمل الد جيل قرية تعرف بد ور بني أوقر وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن همبيرة وفيها جامع ومنبر ، وبنو أو قر كانوا مشايخها وأرباب ثروتها ، وبنتي الوزير بها جامعاً ومنارة ، وآثار الوزير حسنة ، وبينها وبين بغداد خسة فراسخ ؛ الوزير حسنة ، وبينها وبين بغداد خسة فراسخ ؛

قُصُوكَى أَمَانِيكَ الرَّجُو عُ إِلَى المُسَاحِي والنَّيْرُ \*

متربّعاً وسط المزا بل، وسط دور بني أقرَر أو قائداً جمل الزبي ديّ اللعين إلى سَقَرُ

والدُّورُ أَيضاً : قرية قرب سُميساط . والدُّورُ أَيضاً: محلّة بنيسابور ؛ وقد نُسب إلى كل واحد منها قوم من الرُّواة ، فأما دُور ُ سامرًا فمنهـا : محمد بن فَرُ وخان بن رُوزَ بَه أَبو الطيب الدوري ، حــدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكرة ، روى عن الجُنيد حكايات في النصواف ؛ وأما دور بغداد فينسب إليها : أبو عبدالله محمد بن مختلد الدوري والهيثم بن محمد الدوري ؛ قال ابن المقري : حدثنا هَيْثُم ببغداد في الدور ، وبالقرب منها قرية أُخرى تسمّى دور حبيب من عمل دجيل أيضاً ، وفي طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور ، خربت الآن ؟ وأما دور نيسابور فينسب إليها : أبو عبد الله الدوري ، له ذكر في حكاية أحمد بن سلمة . ودُورُ الراسبي : قريب من الأهواز بلد مشهور ؛ ينسب إلى دور بغداد : محمد بن عبد الباقي بن أبي الفرج محمد ابن أبي اليسري بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن إسحاق بن نجيب الدوري البغدادي أبو عبد الله ، حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بكران وأبي محمد الحسن ابن علي " الجوهري ومحمد بن الفتح العُشاري ، قال ابن شَافع: وكان شيخًا صالحًا خيرًا مولد. في شعبان سنة ٤٣٤ ، توفي سحرة يوم الأربعاء سابع عشر محر"م سنة ١٣٥ ، وقد خالف أبو سعد السبعاني ابنَ شافع في غير موضع من نسبه ، والأظهر قول ابن شافع لَأَنه أَعرَفُ بَأَهل بلده .

دُورِ الرَّاسِيِّ : كأنه منسوب إلى بني راسب بن مَيْدَعان بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغَوْث : بين وسبعة وأربعون دينارآ،الورق ثلاثمائة ألف وعشرون أَلْفاً ومائتان وسبعة وثلاثون درهماً ، وزن الأوانى الذهبية ثلاثة وأربعون ألفاً وتسعمائة وسنعون مثقالاً، آنية الفضة ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون رطلًا، ونما وزن بالشاهين من آنية الفضــة ثلاثة عشر ألفاً وستائة وخمسة وخمسون درهماً ، ومن الند" المعمول سبعة آلاف وأربعمائة مثقال ، ومن العود المُطرّر ي أربعة آلاف وأربعمائة وعشرون متقالاً ، ومن العنبر خبسة آلاف وعشرون مثقبالًا ، ومن نوافج المسك alàائة وستون نافيجة ، ومن المسك المنثور ألف وستاثة مثقال، ومن السُّكُّ ألفا ألف وستة وأربعون مثقالًا، ومن البومكية ألف وثلاثائة وتسعة وتسعون مثقالاً، ومن الغالية ثلاثائة وستة وستون مثقالاً ،ومن الثياب المنسوجة بالذهب ثمانية عشر ثوبآ قيمة كل واحـــد ثلاثًا له دينار، ومن السروج ثلاثة عشر سرجاً ، ومن الجواهر حجراً ياقوت ، ومن الخواتيم الياقوتيــة خسة عشر خاتمًا ، خاتم فصُّه زبرجد ، ومن حب" اللؤلؤ سبعون حبَّة وزنها تسعة عشر مثقالاً ونصف ، ومن الخيل الفعول والإناث مائية وخبسة وسيعون رأساً،ومن الحدم السودان مائة وأربعة عشر خادماً، ومن الغلمان البيض مائة وثمانية وعشرون غلامــــأ ، ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادماً ، ومن الغلمان الأكابر أربعون غلاماً بآلاتهم وسلاحهم ودوابهم ، ومن أصناف الكسوة ما قيمته عشرون أَلْف دينَار ، ومن أَصناف الفرش ما قيمتــه عشرة آلاف دينار ، ومن الدواب المهاري والبغال مائـة وثمانية وعشرون وأسأءومن الجَمَّاز والجمَّازات تسعة وتسعون رأساً ، ومن الحمير النقالة الكبار تسعون رأساً، ومن قباب الحيام الكبار مائة وخمس وعشرون خيمة ، ومن الهوادج السروج أدبعة عشر هودجاً ،

الطيب وجُنْدَ يُسابور من أرض خوزستان ؟ منه كان أبو الحسين على بن أحمد الراسي ، ولست أدري هل الدور منسوب إليه أو هو منسوب إلى الدور ، وكان من عظماء العُمَّال وأَفراد الرجال ، توفي ليلة الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠١ في أَيَامِ المُقتدر ووزارة على بن عيسى، ودفن بداره بدُور الراسبي ، وخلَّف ابنة لابنة كانت له وأخاً ، وكان يتقلد من حد" واسط إلى حد" شهرزور وكورتين من كور الأهواز جنديسابور والسوس وبادرايا وباكساياء وكان مبلغ ضمانه ألف ألف وأربعمائة ألف دينار في كل سنة ، ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط ، لأن الحرث والحراج والضياع والشجر وسائر الأعمال كان داخلًا في ضمانــه ، فكان ضابطاً لأعماله شديد الحماية لهما من الأكراد والأعراب واللصوص ، وخلتْف مالاً عظيمــاً ، وورد الحبر إلى بغداد من حامد بن العباس بمنازعة وقعت بين أخي الراسبي وبين أبي عد نان زوج ابنته، وأنَّ كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كلّ واحد منهما طائفة من أصحاب الراسي من غلمانــه ، فتحاربا وقئتل بينهما جماعة من أصحابهما وانهزم أخو الراسى وهرب وحمل معـه مالاً جليلًا ، وأن ورجلًا احتاز بحامد بن العباس من قبل أبي عدنان ختن الراسي ومعه كتاب إلى المعروف بأخي أبي صغرة وأنفذ إلىــه عشرين ألف دينار ليصلح يها أمره عند السلطان، وأنَّ حامداً أنفذ جماعة من الفرسان والرجَّالة لحفظ ما خلَّفه الراسبي إَلَى أَن يُوافي رسول السلطان،فأمر المقتدر بالله مؤنساً الخادم بالخروج لحفظ تركت وتدبير أمره ، فشخص من بغداد وأصلح بين أبي عدنان وأخي الراسي وحمل من تركته ما هذه نسخته: العين أربعمائة ألف وخمسة وأربعون ألفآ وخمسمائة

ومن الغضائر الصيني والزجاج المحكم الفاخر أربعة عشر صندوقاً .

َ**دُوْرَ قُ** : بِفَتْحَ أُولُهُ ، وسَكُونَ ثَانِيهِ ، وراء بِعَدُهُا قاف : بلد بخوزستان ، وهو قصبة كورة سُر ﴿ يَقَالَ لها دُورُ قُ الفَرَسُ ؟ قال مستعر ُ بن المهلهل في رسالته : ومن رامهُر ْمُز إلى دورق تمر ُ على بيوت نار في مفازة مُقفَرُة فيها أبنية عجيبة ، والمعادن في أعمالها كثيرة ، وبدُورق آثار قديمة لقنباذ بن دارا ، وبها صيد كثير إلاَّ أنه يتجنب الرعي في أماكن منهـا لا يدخلها بوجه ولا بسبب ، ويقال إن خاصة ذلك من طلسم عملَتْه أم تُ أم في الله كان لهجاً بالصيد في تلك الأماكن ، فرعا أَخَلُ بالنظر في أمور المملكة مدة فعملَت هذا الطلسم للتجنب تلك الأماكن ، وفيها هوام ُ قتالة لا يبوأ سليمُها ، وبها الكبريتُ الأَصفر البحري، وهو يجري الليل كله، ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها ، وإن حُمل منها إلى غيرها لا يسرج ، وإذا أتي بالنار من غير دورق واشتعلت ي في ذلك الكبريت أحرقته أصلًا ، وأما نارهـا فإنها لا تحرقه، وهذا من طريف الأشياء وعجيبها لا يوقف على علَّته ؛ و في أهلها سماحة ليست في غيرهم من أهل الأهواز ، وأكثر نسامًا لا يرددن كفَّ لامس ، وأهلها قليلو الغيرة ، وهي مدينة وكورة واسعة ؛ وقد نسب إليها قوم من الرُّواة ، منهم : أبو عقيل الدورقي الأزدي التاجي واسمه بشير بن عُقبة يُعَدُّ في البصريين ، سبع الحسن وقتادة وغييرهما ، روى عنه مسلمة بن إبراهيم الفراهيدي وهشيم ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ؛ وأبو الفضل الدورقي ، سمع سهل بن عُمارة وغيره، وهو أخو أبي عليّ الدورقي، وكان أبو علي " أكبر منه ؛ ومحمد بن شيروكيه التاجي الدورقي أبو مسلم ، روى عنه أبو بكر بن مرٍ دو يُه

الحافظ الأصبهاني ؛ وقد نسب قوم إلى لبس القلانس الدُّوْرَقيَّة ، منهم : أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو عبد الله الدورقي أخو يعقوب ، وكان الأصغر ، وقيل : إن الإنسان كان إذا نسك في ذلك الوقت قيل له دورقي " ، وكان أبوهما قد نسك فقيل له دورقي فنسب ابناه إليه ، وقيل : بل كان أصله من دورق ، روى أحمد عن إسماعيل بن عُلمية ويزيد بن هارون ووكيع وأقرانهم ، روى عنه أبو يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي ، توفي في يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي ، توفي في يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي ، توفي في شعبان سنة ٢٤٦ .

والدورق: مكنيال للشراب، وهو فارسي معرّب؛ وقال الأحيمر السعدي، وكان قد أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليان بن علي وكان أميراً على البصرة فأهدر دَمَهُ ، فهرب وذكر حنينه إلى وطنه فقال:

لئن طال ليلى بالعراق لرعا أتى لي ليل ، بالشآم ، قصير أ معي فتية " بيض . الوجوه كأنهم على الرحل ، فوق الناعجات ، بُدُورُ أيا نخلات الكرم! لا زال رائماً عليكن" منهل الغمام مطير ا سُقِيتُنُ ، ما دامت بكرمان نخلة "، عوامرً تجري بينهن 'بجُور' وما زالت الأيام ، حتى رأيتني بدَوْرَقَ مُلْقَتِي بينهن أدورُ تُذَكّرني أطلالكن ، إذا دجت عليَّ ظِلالُ الدُّوم ، وهي هجيرُ وقد كنت ُ رمليّاً ، فأصبحت ثاوياً بدُوْرُقَ ملقى بينهن أدورُ عَوَى الذُّب ، فاستأ نست ُ بالذُّب إذ عَوَى ، وصَوَّتَ إنسانُ فكيدُّتُ أَطيرُ

رأى اللهُ أني للأنيس لشانى؛ ، وضير ُ وضير ُ

دَوْرَ قِستان : هذه بليدة رأيتُها أنا تَرْفأ إليها سُفُن البحر التي تقدم من ناحية الهند ، وهي على ضفة نهر عسكر 'مكثر م تتصل بالبحر ، لا طريق للمراكب الواردة من كيش إلا إليها ، فأما المنفصلة عن البصرة إلى كيش فتمضي على طريسق أخرى وهي طريسق عبّادان ، وإذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لتلك عبّادان ، وإذا أرادوا دكره فيقصدون طريسق الطريق بسبب يطول ذكره فيقصدون طريسق خوزستان لأن هروها متصل بالبر فهو أيسر عليهم.

دورقة : مدينة من بطن سرقسطة بالأندلس ؟ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو محمد عبد الله بن حَوْش الدورقي المقري النحوي ، كان آية في النحو وتعليل القراءَات وله شعر حسن ، وسكن شاطبة وبها نوفى سنة ١٦٥ ؛ وأبو الأصبغ عبدالعزيز بن محمد بن سعيد ابن معاوية بن داود الأنصاري الدورقي الأطروشي ، سمع الحولاني بإشبيلية وابن عنتاب بقرطبة وابن عطية بغرناطة وابن الحيساط القرَوي بالمرية وابن سكرَّرة السرقسطي بمرسية وآخرين من شيوخ الأنـدلس، وكان من أهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه، روى عنه أبو الوليد الدبَّاغ اللَّخمي وغيره ، ومات سنة ٢٤٥ بقرطبة ، وله تآليف من جملتها شرح الشهاب، وكان عسراً سيَّء الأخلاق قلَّ ما يصبر على خدمة أحد ، وله ولد من أهـل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقي ، مات قبل أبيه ؛ وأبو زكرياء يحيى بن عبــد الله بن خيرة الدُّورقي المقري ، بلـغ الإسكندرية وحضر عنــد السلفي وكتب عنه .

دُور يُست : بضم الدال ، وسكون الواو والراء أيضاً

يلتقي فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة ، وسين مهملة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها : من قرى الرّي ؟ ينسب إليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدور يَستي ، وكان يزعم أنه من ولد حديفة بن اليان صاحب وسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أحد فقهاء الشيعة الإمامية ، قدم بغداد سنة وسلم ، أحد فقهاء الشيعة الإمامية ، قدم بغداد سنة بشيء من أخبار الأثة من ولد علي "، وضي الله عنه، وعاد إلى بلده ، وبلغنا أنه مات بعد سنة ، حمد بيسير.

وراء: قرية قرب صفاين على الفرات ، وسين مهملة ، وراء: قرية قرب صفاين على الفرات ، وذكر لي من أعتمد على رأيه أنها قلعة جَعْبَر نفسها أو ربضها ؛ والدّو سر في لفة العرب : الجمل الضخم ، والأنثى دَو سرة . ودّو سر أيضاً : كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛ قال المراد بن منقذ العدوي :

ضربَت دو سر نيهم ضربة أثبت أوتاد ملك فاستقر

دوسَم کان : من قری جوزجان من أرض بلخ ، لها ذكر في مصنف مجيى بن زيـد ، وتعرف بقرية غزوة السعود .

دُوْعَنُ : موضع بحضرموت ؛ قال ابن الحائك : وأما موضع الإمام الذي تأبّر في الإمامية بناحية حضرموت ففي مدينة دُوعن .

حَوْغَانُ : قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين ، كانت سوقاً لأهل الجزيرة يجتمع إليها أهلها في كل شهر مرة ، وقد رأيتها أنا غير مرة ولم أرّ بها سوقاً .

كو قرَوَ : مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط للحجاج . دَوْقَهَ ' : بأرض اليمن لفامد ؛ وقال نصر : دو قه واد على طريق الحاج من صنعاة إذا سلكوا نهامة ، بينه وبين يكملكم ثلاثة أيام ؛ قال زهير الفامدي : أعاذل منا المصلتون خلالهم كأنا ، وإياهم ، بدوقة لاعب أتيناهم من أرضنا وسمائنا ، وأنتى أتى للحيجر أهل الأخاشب ? الحجر بن الهيئو بن الأزد .

َ**دُو ُلَابُ :** بفتح أُوله ، وآخره باء موحــدة ، وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقــد روي بالفتح، وهو في عدة مواضع منها : كولاب مبارك في شرقي بغداد ؟ ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصُّبَّاح البزاز الدولابي، سبع إبراهيم بن سعــد وإسماعيل بن جعفر وشريكاً وغيرهم ، دوى عنه أَحمد بن حنبل وابنــه عبد الله وإبراهيم الحربي وأصله من هراة مولى لمزينة ، سكن بغداد إلى أن مات ؟ وابنه أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي ، حدث عن أبيه وغيره . ودَولاب : من قرى الري ؟ ينسب إليها قاسم الرازي من قدماء مِشَايِخِ الري ، قدم مكة ومات بها ، وحدث محمد ابن منصور الطوسي قال : جئت مرة إلى معروف الكَرْ خي فعض أنامله وقال:هاه لو لحقت أبا إسحاق الدولابي كان همنا الساعـة أتى يسلم عليٌّ ، فذهبت أقوم فقال لي : اجلس لعله قد بلغ منزله بالري ، قال : وكان أبو إسحاق الرازي من جملة الأبدال ، ذكر ذلك أبو بكر الخطيب في تاريخه . ودولاب الحاذن : موضع ، نَسب أبو سعد السمعاني إليه أبا محمد أحمد بن محمد بن الحسن الحرك في يعرف بأحمد جنبه الدولابي، قال : وتوفي بهذا الدولاب في جمادى الأُخرى سنة ١٤٦ ، قال : وسمعت عليه مجلساً سمعه من أبي عبد الله الدقيَّاق، قال أبو سعد في ترجمة الثابتي:

أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابني الصوفي سمع الحديث الكثير ، قتله الفنز سنة ١٩٥٨ بدولاب الخازن على وادي مرو . ودولاب أيضاً : قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وأميرهم مسلم بن عبيس بن كرريز بن حبيب ابن عبد شهس وبين الحوارج، قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الحوارج وخلق منهم وقتل مسلم بن عبيس ، فولوا عليهم ربيعة بن الأجذم وولى الحوارج عبد الله ابن الماخور فقتلا أيضاً ، وولى أهل البصرة الحجاج بن نابت وولى الحوارج عبد الله بن الماخور ثم التقوا فقتل الأميران، فاستعمل أهل البصرة حارثة بن بدر الفداني واستعمل الحوارج عبيد الله بن الماخور ، فلما لم يقدم والتعمل الحوارج عبيد الله بن الماخور ، فلما لم يقدم وذلك في سنة ٦٠ ؛ فقال عمر و القناء :

إذا قلت يسلو القلب،أو ينتهي المن أبي القلب إلا حب أم حكيم وأول القطعة يووى لقطري أيضاً رواها المبرد: لعمرك إني في الحياة لزاهد من الحفر الله البيض لم أبي مثلها من الحفر الله البيض لم أبي مثلها من الحفر الله البيض لم أبي مثلها لعمرك! إلي ، يوم ألطم وجهها على نائبات الدهر ، جد لئيم إذا قلت يسلو القلب،أو ينتهي المن أبي القلب إلا حب أم حكيم أبي القلب إلا حب أم حكيم أبيت بها بعد الهدو أهيم منعية صفرا عطوطة المتن زانها، وطوف الحطي مخطوطة المتن زانها، مع الحسن ، خلق في الجمال عيم مع الحسن ، خلق في الجمال عيم مع الحسن ، خلق في الجمال عيم مع الحسن ، خلق في الجمال عيم

ولو شاهد تني يوم كولاب أبصر ت طعان فتى ، في الحرب ، غير كذميم قال صاحب الأغاني : هذه الثلاثة الأبيات ليست من هذه القطعة .

> غداة طَفَت عَ الماء بكر بن وائل، وعُجنا صدور الحيل نحو تميم فكان لعبد القيس أو"ل حدّنا ، وولَّتُ شيوخ الأَزْد،وهي تعوم ا وكان لعبد القيس أو"ل حد"ها وأحلافها مين كيمُصَب وسليم وظلَّت شيوخ الأزد في حَوْمة الوغى تعوم، وظلنا في الجلاد نعوم٢ فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً بمج دماً من فائظ وكليم وضاربة خداً كربماً على فتسًى أغر" نجيب الأمهات كريم أصيب بدولاب، ولم تك مَو طيناً له أرض دولاب ودير حميم فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تُبيح من الكفار كل حريم رأت فتية باعوا الإله نفوسَهم بجنات عدن عنده ونعيم

قال المبرّد: ولو شهدتنا يوم دولاب لم يصرف وإنما ذاك لأنه أراد البلد ودولاب أعجمي معرّب ، وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولام فإذا دخلته الألف واللام فقد صار معرّباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنع العربي ، فدولاب فـُوعال مثل طومار وسـُولاف ،

١ ـ ٢ في هذين البيتين إقواء .

وكل شيء لا يخص واحداً من الجنس من دون غيره فهو نكرة نحو رجل، لأن هذا الاسم يلحق كل ما كان على بنيته وكذلك جمل وجبل وما أشبهه ، فإن وقع الاسم في كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ، ولا فائدة في إدخال تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون وهارون وإبراهيم وإسحاق .

دولان : بضم أوله ، وآخره نون : موضع ؛ عن العبر اني .

دَو ْلَتَابِاهُ: موضع ظاهر شيراز قرية أو غير ذلك ، تسير إليه العساكر إذا أرادوا الأهواز .

اللاًو لَعينة ': بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة ، وعين مهملة : قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين ومنها خطيب دمشق وهو أبو القامم عبد الملك بن زيد ابن ياسين الداولعي ، ولد بالدولعية سنة ١٠٥ وتفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وسمع الحديث بالموصل من تاج الإسلام الحسين بن نصر بن خميس ، وببغداد من عبد الحالق بن يوسف والمبادك بن الشهر زوري والكر وخي ، وكان زاهدا ورعا ، وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، مات بدمشق وهو خطيبها في ناني عشر شهر ربيع الأول سنة ٥٩٨ .

دُومًا: بالكوفة والنجف ْ محلة منها ، ويقال : اسمها دومة لأن عمر لما أجلى أكيدر صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبنى بها حصناً وسماه دومة أيضاً .

دُومانُ : بضم أوله، وآخره نون: موضع ؛ عن العمر اني . دُومَة : بالضم : من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل ، كذا حدثني المحب عن الدمشقين ؛ منها عبد الله بن هلال بن الفرات أبو عبد الله الرّبعي الدومى

الدمشقي ، سكن بيروت وكان أحد الزهاد ، حدث عن إبراهيم بن أيوب الحوراني وأحمد بن عاص الأنطاكي وأحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمار، ووى عنه أبو حاتم الرازي وأبو العباس الأصم ومحمد ابن المنذر مشكر الهروي وأبو نعيم الأستراباذي وعبد الرحمن بن داود بن منصور ؛ ذكره أبو القاسم ؛ وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث ، منهم : شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التمييي الدومي ، حدث عن أبي محمد هشام بن محمد الكوني ، روى عنه عبد العزيز الكناني .

دَوْمُ الإِيادِ: بفتح أوله ، والإِياد بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة ؛ والدَّوْم عند العرب: شجر المقل، والدوم أيضاً الظل الدائم: وهو موضع في شعر ابن مقبل:

# قوم مم محاضرهم شتى ، ومجمعهم دَوْم الإياد وفاثور م إذا اجتمعوا

دُومَة 'الجندَل : بضم أوله وفتحه ، وقد أنكر ابن دريد الفتح وعد من أغلاط المحد ثين ، وقد جاء في حديث الواقدي دوماء الجندل ، وعد ها ابن الفقيه من أعمال المدينة ، سبيت بدوم بن إسماعيل بن إبراهيم ، وقال الزّجاجي : دومان بن إسماعيل ، وقيل : كان لإسماعيل ولد اسمه درماً ولعله مغير منه ، وقال ابن الكلبي : دوماء بن إسماعيل ، قال : ولما كثو ولد إسماعيل ، عليه السلام ، بتهامة خرج ولما كثو ولد إسماعيل ، عليه السلام ، بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبني به حصناً فقيل دوماء ونسب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال أبو سعد : دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ ، قال : ومن قبل

مغربه عـين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع ، وحصنها ماده ، وسبيت دومة الجندل لأن حصنها مبنى بالجندل ؛ وقال أبو عبيد السكوني : دومة الجندل حصن وقرًى بين الشام والمدينة قرب جبلَي طي \* كانت به بنو كنانة من كلب ، قال : ودومة من القريات ، من وادي القرى إلى نياءً أربع ليال ، والقريات : دومة وسُكاكة وذو القارة ، فأما دومة فعليها سور 'يتحصن به،وفي داخل السورحصن منيع يقال له مارد"، وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحيّ بن أعيا بن الحادث بن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سَلَّمَة بن سُكامة بن شبيب بن السكون بن أَشْرَس بن ثور بن عُفَيْر وهو كندة السكوني الكندي، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، وجَّه إليه خالد بن الوليد من تبوك وقال له ستلقاه يصيد الوحش ، وجاءت بقرة وحشية فمحككت ْ قرونها بجصنه فنزل إليها ليلا ليصيدها فهَعِمَمَ عليه خالد فأسره وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوة ً ، وذلك في سنة تسع للهجرة ، ثم إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالح أُكَيدر على دومة وآمنه وقرَّر عليه وعلى أهله الجزية ، وكان نصرانيًّا فأسلم أَخُوه حُمْرَ يَثْ فأَقَرَّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما في يده ونقض أكيدر الصلح بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأجلاه عمر ، رضي الله عنــه ، من دومة فيمن أجلى من محالفي دين الإسلام إلى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبَنَى به منازل وسمَّاها دومة ، وقيل : دوماء باسم حصنه بوادي القرى ، فهو قائم 'يعرف إلا أنه خراب ؛ قال : و في إجلاء عمر ، وضي الله عنه ، أكيدو يقول الشاعر :

> يا من رأى ظعناً تحميّل غدورة " من آل أكدر ، شَجْو ، يَعنيني

قد 'بد"لت خطعناً بدار إقامة ، والسير من حصن أشم ً حصين

وأهل كتب الفتوح مجمعون على أن خالد بن الوليد، رضي الله عنه ، غزا دومة أيام أبي بكر ، رضي الله عنه ، عند كونه بالعراق في سنة ١٢ ، وقُدُتُل أُكيدر لأنه كان نقض وارتد" ، وعلى هذا لا يصح أن عمر ، رضي الله عنه ، أجلاه وقد غُزيَ وقُـُتل في أيام أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأحسن ما ورد في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر في كتاب الفتوح له وأنا حاك جميع ما قاله على الوجه ، قال : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خالد بن الوليد ، رضي الله عنه، سنة تسع إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فأخذه أَسيرًا وقتل أخاه وقدم بأكيدر على النبي ، صلى الله عليه وسلم، وعليه قَـَباءُ ديباج بالذهب، فأسلم أكيدر وصالح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عـلى أرضه وكتب له ولأهل دومة كتاباً ، وهو : بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حينِ أَجابِ إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام ، ولأهل دومة . إن لنا الضاحية من الضُّحل والبُّووَ والمعامىي وأغفال الأرض والحلثقة والسلاح والحافر والحصن،ولكم الضامنة من النخل والمُعين من المعمور لا تُعْدَل سارحتكم ولا تُعَدُّ فاردتكم ولا محظر النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء، شهد الله ومن حضر من المسلمين ؛ قيـل : الضاحي البارز ، والضَّحل الماءُ القليل ، والبورُ الأرض التي لم 'تستخرج ، والمعامي الأرض المجهولة، والأغفال التي لا آثار فيهما ، والحلقة الدروع ، والحافر الحيــل والبراذين والبغال والحمير ، والحصن دومــة الجندل، والضامنة النخل الذي معهم في الحصن، والمُـعين الظاهر

من الماء الدائم ، وقوله : لا تُعدل سارحتكم أي لا يصد قها المصد ق إلا في مراعيها ومواضعها ولا يحشر ها، وقوله : لا تعد فاردتكم أي لا تضم الفاردة إلى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفر ق الصدقة ؛ ثم عاد أكيدر إلى دومة ، فلما مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منع أكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيوة وابتني قرب عين التمر بناء وسماه دومة ، وأسلم حُر ينث بن عبد الملك أخوه على ما في يده فسلم له ذلك ؛ فقال سُويند بن الكلي :

فلا بَأْمَنَنْ قوم ٌ زَوالَ جُدُودهم كما زال عن خَبْت ِ ظعائن أكدرا

وتزوَّج يزيد بن معاوية ابنة حريث ، وقيــل إن خالدًا لما انصرف من العراق إلى الشام مرَّ بدومــة الجندل التي غزاها أولأ بعينها وفتحها وقتل أكيدر ؟ قال : وقد روي أن أكيدر كان منزله أولاً بدومة الحيوة ، وهي كانت منازله ، وكانوا يزورون أخوالهم من كلب ، وإنه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رُفعت لهم مدينة متهدَّمة لم يبق إلا حيطانها وهي مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها دومة الجندل تفرقة "بينها وبين دومة الحيرة ، وكان أكيدر يتردد بينها وبين دومة الحيرة ، فهذا يزيل الاختلاف ؛ وقد ذهب بعض الرواة إلى أن التحكيم بين علي" ومعاوية كان بدومة الجندل ، وأكثر الرواة على أنه كان بأذ رُح ، وقد أكثر الشعراء في ذكر أذرح وأن التحكيم كان بها ، ولم يبلغني شيء من الشعر في دومة إلا قول الأعور الشنتي" وإن كان الوزن يستقيم بأذرر ع ، وهو هذا :

> رَضِينا بحكم الله في كل موطن ، وعمرو وعبـد الله مختلفـان

وليس بهادي أمّــة من ضلالة ، بدُومةً ، شيخَــاً فتنة عميان بكت عين من يبكي ابن عفّان ، بعدما نف ورَق الفرقان كل مكان ثُـوَى تاركاً للحقّ متَّبع الهوكى، وأوررَث حزناً لاحقاً بطَعان كلا الفتنتين كان حيًّا وميَّتًا ، يكادان لولا القتل يشتبهان وقال أَعْشَى بني ضَوْر من عَنَزَةَ : أَباح لنا ، ما بين 'بصرَى ودُومَةٍ ، كَتَاتُبُ مِنَا يُلْبِسُونَ السَّنَّوَّرَا إذا هو سامانا ، من الناس، واحدً له الملك خلاً ملكـه وتفطّرًا نفَت 'مضرَ الحمراءَ عنا سيوفُنا ، كما طود الليل النهار فأد برا وقال ضرار بن الأزور يذكر أهل الرَّدة : عَصَيْتُمُ ذُوي أَلْبَابِكُمْ وأَطَعْتُمُ ُضْجَيْمًا، وَأَمَرُ ابنَ اللَّـقيطة أَشَأُمُ ۗ وقد يمَّمُوا جيشاً إلى أرض دومة، فقبِّح من وفد وما قد تيمُّموا

وقرأت في كتاب الخوارج: قال حدثنا محمد بن قلامة بن إسماعيل عن محمد بن زياد قال حدثنا محمد ابن عوون قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلكى قال مررت مع أبي موسى بدومة الجندل فقال: حدثني حبيبي أنه حكم في بني إسرائيل في هذا الموضع حكمان بالجور وأنه محكم في أمتي في هذا المكان حكمان بالجور ، قال: فما ذهبت إلا في هذا المكان حكمان بالجور بن العاص عا حكما، قال: فلقيته فقلت له يا أبا مومى قد حدثتني عن رسول الله،

صلى الله عليه وسلم ، بما حدثتني، فقال: والله المستعان. دُومَة ' حَبْت نِ : موضع آخر ؛ قال الأخطل : ألا يا اسلما على التقاد م والبلى بدومة خَبْت الله الطّلكلان ! فلو كنت محصوباً، بدومة، مدنفاً أداوى بريق من سُعاد شفاني

دَوْمَويَةُ : بفتح أوله ، وبعد الميم راء مهملة وياء النسبة : جُزيرة في وسط نيل مصر ، فيها قوية غنّاءً شجراء تلقاء الصعيد ، والله أعلم .

دوميس : ناحية بأرَّان بين بَرْدَعة ودَبيل .

دَوْ مَـِيْن : بصغة الجمع وقد روي بصغة التثنية ، وقع في قصر الصلاة من حديث مسلم: وهي قرية على ستة فراسخ من حمص ؟ عن القاضي عياض .

دَو نَقُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون مفتوحة : قرية بنهاوند ذات بساتين ، بينها وبين نهاوند سيلان ؟ منها عمير بن مرداس الدو نقي ، حدث عن عبد الله ابن نافع صاحب ما لك بن أنس، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ديزك البووجز دي وغيره ؛ وابد و نق وباط للصوفية بناه أبو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقي ، لقيه السلفي ، وهو صاحب عبد الله بن علي ابن موسى الحنفي الزوسي ، وكان بمصر من أبناء النمم والحال الواسعة .

الدُونَكَان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه، وآخره نون: بَلَـدان من وراء فَلَـج؛ ذكرهما ابن مقبل في قوله: يكادان ، بين الدُّونَكَين وألَـوَة وذات القتاد الحضر ، معتلمان

قال ابن السكتيت: الدونكان واديان في بلاد بني سُلَيْم، وقال الأزدي: الدونكان اسم لموضع واحد.

دون : بضم أوله ، وآخره نون : قرية من أعمال دينور ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق ابن وشية الدوني الصوفي راوية كُنْب أبي بكر السني الدينوري، حدث عنه أبو طاهر بن سلفة وقال: سألته عن مولده فقال سنة ٢٧١ في رمضان ، وهو آخر من حدث في الدنيا بكتاب أبي عبد الرحمن النسوي بجلت ، وإليه كان الرحلة ، قال : وقرأته أنا عليه سنة ٥٠٠ بالدون، وتوفي في رجب سنة ٥٠٠.

مُونَة : بضم أوله ، وبعد الواو الساكنة نون : قرية من قرى نهاوَ ند ، وقد نسب إليها بعض الصالحين ؟ ذكره والذي قبله الحازمي كما كتبناه سواء. ودونة أيضاً : بهمذان قرية والنسبة إليها دوني ، وقد نسب إلى التي بنهاونـد دونقي كما ذكرنا قبل ؛ وقال أبو زكرياء بن مندة : دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان ، وقيــل : على خمسة عشر فرسخاً ، ومنهـا إلى الدينور عشرة فراسخ ، وقيل : هي من رستاق همذان ؛ وقال شير ُو َيه : أحمــد بن الحسين بن عبد الرحمن الصوفي أبو الفرج الدوني قدم علينا في رجب سنة ٥٩١ ، روى عن أبي السكاد من كتب أبي بكر السني ، لم أُدوق منه السماع ، وكان صدوقاً فاضلًا ؛ وعمر بن الحسين بن عيسى بن إبراهيم أبو حفص الدوني الصوفي،سكن صوو وسمع أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمـــــــ بن جميع بصيَّداء وأَبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن بُو ْهان العرَّاف بصور ، حدث عنــه غَيث بن علي ، وسئل عن مولده فقال في سنة ٤٠٠ ، ومات سنـــة ٤٨١ ، وكان يذهب مذهب سفيان ؛ ومنها أبو محمــد عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن على ابن أحمد بن إسحاق الدوني الصوفي الزاهد ، قال أبو

زكرياة : وكان من بيت الزهد والستر والعبادة ، مولده في سنة ٤٧٧ ، ومات سنسة ٥٠١ ، وروى الكثير وسمع كتباً كثيرة .

الدُّو : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : أدض ملساء بين مكة والبصرة على الجادَّة مسيرة أدبع ليال ، ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء ، هكذا قال نصر ، وأنا أرى أنه صفة وليس بعلم ، فإن الدُّو فيا حكاه الأزهري عن الأصمعي الأرض المستوية وإليها تنسب الدُّوِّيَّة ، فإنما سميت دوية لدُّو يِّ الصوت أي يسمع فيها ؛ وقال الأزهري عن بعضهم: الدُّو أُرْض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يُسار فيها بالنُّجوم ويخاف فيها الضلال، وهي على طريق البصرة إذا أصعدت إلى مكة تيامرت ، وإنما سميت الدُّو " لأنَّ الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تحاضُوا فيها الجد فقالوا بالفارسية دَوْ دَوْ أَي أَسرع ، قال : وقــد قطعت الدُّوُّ مع القرامطة ، أبادهم الله ، وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم بجفر أبي موسى فاستقوا وفوَّزُوا بالدُّوِّ ووردوا صبيحة َ خامسة ماءً يقال له ثُنبُرَة ، وعَطِب فيها نجب كثيرة من نجب الحاج .

دُوَّة : بفتح أُوله ، وتشديد ثانيـه : موضع من وراء الجحفة بستة أميال ؛ قال كثير :

إلى ابن أبي العاصي بدَوَّةَ أَرقلت ، وبالسَّفْح من ذات الرُّبى فوق مُظْمِن

الدُورِدَ أَن بضم أوله ، وكسر ثانيه ، وياء مثناة من تحت : اسم قرية على فرسخين من نيسابور ، ينسب إليها أبو عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري النيسابوري ، حدث عن إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع ، روى عنه

أبو عمرو بن حمدان النيسابوري ، ومات سنة ٣٠٧.

الدُو يَو قُ : بلفظ تصغير دار : محلة ببغداد ؛ نسب
إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو محمد حماد بن

عمد بن عبد الله الفَرَّاوي الأزرق الدويري أصله من الكوفة ، سكن الدويرة ببغداد ، حدث عن محمد بن طلحة ومقاتل بن سليان ، روى عنه صالح جزرة وعباس الدويري وغيرهما ، مات سنة ٢٣٠ .

الدُورَيسُ : بلفظ التصغير : من قرى بيهق ؛ ينسب إليها جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الفقيه أبو عبد الله الدُورَيسي ،حدث عن محمد بن بكر ان عن المحاملي ، سئل عن مولده فقال في سنة ٣٨٠ .

الدويمة : من قرى عَشَّر من جهة القبلة .

وين : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياه متناة من تحت ساكنة ، وآخره نون : بلدة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس ؛ منها ملوك الشام بنو أيوب ؛ ينسب إليها أبو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدّويني الجيزي ، كان فقيهاً شافعي المذهب ، تفقه ببغداد على أبي حامد الفزّالي وسافر إلى خراسان وأقام بنيسابور مدة ثم انتقل إلى بلخ ، وسمع الحديث على أبي سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القصري وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وغيرهما ، ذكره أبو سعد في شيوخه فقال : مات ببلخ في سنة ذكره أبو سعد في شيوخه فقال : مات ببلخ في سنة نيسابور ، قال أبو الحسن محمد بن محمد الحاور اني : سمعت بقرية دوين من ناحية أستوا من الفقيه محمد الجويني جزءاً يشتمل على ما ورد من الأخبار في الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

# باب الدال والهاء وما يليهما

الدّهاسَة': بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف سين مهملة : ماءة في طريق الحاج عن يسار سميراء للمصعد إلى مكة ؛ والدهس : لون كلون الرمل ، والدّهاس : ماكان من الرمل لا ينبت شيئاً وتغيب فيه القوائم ، وقال الأصمعي : الدهاس كل ليّن لا يبلغ أن يكون رملًا وليس بتراب ولا طين .

الدّهالِكُ : موضع في شعر كثير: قرية بالدهناء ؛ فقال: كأن عَدَو لِيّاً (زهاءُ حُمولِها ، غدَت ترتمي الدّهنا بها والدهالِكُ

ده بالا: قرية بمَاسَبَدَان بناحية الجبل قرب البَنْدَ نيجين، بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور، وبه مشهد وعليه قُو "ام" بقام لهم الجراية، وزاده المستنجد في سنة ٢٦٤ وفرق على سكانه أموالاً جمة .

الدُّهُنُّمُونٌ : قرية بالحوف الشرقي بمصر .

د هنجيية ': بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وجيم مكسورة ، وياء مثناة من تحت مخففة : قرية على باب أصبهان ؛ منها أبو صالح محمد بن حامد الدهجي، روى عن أبي علي الثقني .

د هدایه : بحسر أوله ، وسكون ثانیه ، و دال مهملة أخرى ، ویاء مثناة من تحت خفیفة ، و معناه بالفارسیة قریة الدایة : وهي قریة بینها وبین الدامغان مرحلة خفیفة بما یلي الغرب ، وهي منزل القوافل ، وهي للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بحر د كوه، و بها يسكون الحاج والقوافل فيأخذون من كل جمل ثمن دینار ویتبعونه بما یستمد و نون ویو دون : من قری الیمن ؛ ینسب إلیها محمد بن أحمد بن محمد أبو قری الیمن ؛ ینسب إلیها محمد بن أحمد بن محمد أبو

يجيى الدهراني المقري، سمع أبا عبد الله محمد بن جعفر، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. و مفر موت .

دَهْر ُوط ' : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره طاءُ مهملة : بُليدُ على شاطىء غربي النيل من ناحية الصعيد قرب البَهْنَسَا .

هيستان : بكسر أوله وثانيه : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان ، بناها عبد الله ابن طاهر في خلافة المهدي ، كذا ذكر وليس بصحيح لأن عبدالله بن طاهر لم يكن في أيام المهدي ؛ ينسب إليها عمر بن عبد الكريم بن سهدويه أبو الفتيان ، ويقال أبو حفص بن أبي الحسن الروامي الدهستاني الحافظ ، قدم دمشق فسمع بها عبد الدائم بن الحسن وأبا محمد الكناني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاب ، وببغداد جابر بن ياسين وأبا الفنائم بن المأمون ، وبرو وهراة ونيسابور ، وبصور أبابكر الخطيب ، وحدث بدمشق وصور وغير ذلك ؛ وقال البشاري : دهستان مدينة بكرمان . ودهستان : البشاري : دهستان ، وهي المذكورة آنفاً . ودهستان : ناحية بجرجان ، وهي المذكورة آنفاً . ودهستان : ناحية بباذغيس من أعمال هراة ؛ منها محمد بن أحمد ابن أبي الحجاج الدهستاني الهروي .

دَهُشُور: قرية كبيرة من أعمال مصر في غربي النيل من أعمال الجيزة ؛ منها أبو الليث عبد الله بن محمد بن الحجاج بن عبد الله بن مهاجر الرُّعيني الدَّهشوري ، ووى عن يونس بن عبد الأَعلى ، وتوفي في ربيع الأَول سنة ٣٢٧ .

دِهْقَانُ : بَكْسَرُ أُولُه ، وبعد الهاء قاف ، وآخر • نون ، وهو بالفارسية التاجر صاحب الضياع : اسم موضع في شعر الأعشى ، وقال ابن الأعرابي : هي رملة في

قول الراعي :

فظل يعلو لوكى الدهقان معترضاً في الرمل أظلافه صفر من الزهر

دَهَكُ : بفتح أوله وثانيه : قرية بالري ؟ ينسب إليها قوم من الرواة ، منهم : علي " بن إبراهيم الدهكي ؟ والسندي بن عبدويه الدهكي ، يروي عن أبي أو يس وأهل المدينة والعراق ، روى عنه محمد بن حماد الطهر اني ؛ كذا ذكره السمعاني ووجدته بخط عبد السلام البصري الد هكي ، بكسر أوله وفتح ثانيه . د هلك : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ولام مفتوحة ، وآخره كاف ، اسم أعجمي معرب ، ويقال له دهيك أيضاً : وهي جزيرة في بحر اليمن ، وهو مر "ستى بين أيضاً : وهي جزيرة في بحر اليمن ، وهو مر "ستى بين بلاد اليمن والحبشة ، بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نَفَو ه إليها ؛ وقال أبو المقدام :

ولو أصبحت بنت القطامي ، دونها جبال بها الأكراد صم صخورها لباشرت ثوب الخوف ، حتى أز ورها بنفسي ، إذا كانت بأرض تزورها ولو أصبحت خلف الثريا لز و تها بنفسي ، ولو كانت بدهلك دور ها

وقال أَبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قُــــلاقس الإسكندري يذكر دَ هلك وصاحبه مالك بن الشدَّاد:

وأقبح بدهلك من بلدة، فكلُّ امرىء حلها هالك كفاك دليلًا على أنها جعيم وخازنها مالك

دَهُمَاءُ مَو ضُوض : موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة ؛ قال مَعْنُ بن أوس المزني :

تأبّد لأي منهم فعنائده ،
فذو سَلَم أنشاجه فسواعده فدات الحَمَاط خر جُها فطلو لها،
فبطن البقيع قاعمه فمرابده فدها مرضوض كأن عراضها

الدَّهنَاءُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون ، وألف تمد وتقصر ؛ وبخط الوزير المغربي : الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيين يقصر ويمدءوالدهان: الأمطار اللينة ، واحدها دَهُنَ ، وأرضُ دهناء مثل الحسن والحسَّناء ، والدهان : الأديم الأحمر ؛ قالوا في قوله تعالى : فكانت وردة كالدهان ؛ قالوا: شبهها في اختلاف ألوانها من الفزع الأكبر بالدهن واختلاف ألوانه أو الأديم واختلاف ألوانه ، ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبت والأزهار في عراضها ؛ قال الساجي : ومن خط ابن الفرات نقلت : بَنَى عتبة بن غزوان دار الإمارة بالبصرة في موضع حوض حماد وهو حوض سلمان بن عليٌّ في رحبة دعلـج، وهي رحبة بني هاشم ، وكانت الدار تسمى الدهناء ؛ قال أُبو منصور : الدهناء من ديار بني تميم معروفة ، تقصر وتمد ، والنسبة إليها دهناوي ؛ قال ذو الرُّمة: أقول لدهناويَّة . . . . . .

قال : وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها ، بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حزن يَنْسوعة إلى رمل يبرين ، وهي من أكثر بلاد الله كلاً مع قلة أعذاء ومياه ، وإذا أخصبت الدهناء ربّعت العرب جمعاً لسعتها وكثرة شجرها ، وهي عذاة مكرمة نزهة ، من سكنها لا يعرف الحبّى لطيب تربتها وهوائها ، آخر كلامه ؟ وقال غيره: إذا كان المصعد بالينسوعة ،

وهو منزل بطريق مكة من البصرة ، صبحت ب أقماع الدهناء من جانبه الأيسر واتصلت أقماعها بِعُجْمَتُهَا وتفرعت جبالها من عجبتها ، وقد جعلوا رمل الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا أقماعها التي شخصت من عجمتها نحو الينسوعة ثفناً كثفن البعير ، وهي خمسة أجبل على عدد الثفنات : فالجبل الأعلى منها الأدنى إلى حفر بني سعد واسمه خشاخش لكثرة ما يُسمع من خشخشة أموالهم فيه ، والجبل الثاني يسمى حَمَّاطَانَ ، والثالث جبل الرمث ، والرابع مُعَبِّر، والحامس جبل 'حز وى ؛ وقال الهيثم بن عــدي : الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه الدَّهناء ، يمر في بلاد بني أَسَــد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرُّمَّة ، وهو بطن ُ الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة ، وهو وادي الحاجر ، ثم يمر في بلاد طيِّء فيسمونه حائل ، ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ، ثم يمر في بلاد تغلب فيسمونه 'سوكى ، وإذا انتهى إليهم عطف إلى بلاد كلب فيصير إلى النيل ، ولا يمر في بلاد قوم إلا انصب إليهم كلها ؛ هـذا قول الهيثم ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة فقال أعرابي ُحبس بجَجْر المامة :

هل الباب مفروج "، فأن ظرر نظرة بعين قلت حجراً فطال احتامها ؟ ألا حبدا الدهنا وطيب ترابها ، وأرض خلا يصدح الليل هامها ونص المهارى بالعشيات والضعى الى بقر ، وحي العيون كلامها وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذي الرامة : خليلي قوما فارفعا الطرف وانظرا لصاحب شوق منظراً متراخيا

عسى أن نوى ، والله ما شاء فاعل ، بأكثبة الدهنا من الحي باديا وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم، فقد يطلب الإنسان ما ليس رائيا يرى الله أن القلب أضحى ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا

دُهُمُنَا : بضم أوله وثانيه ، وتشديد نونه ، مقصور : ناحية من السواد قرب المدائن .

دهنتخیر جان : مدینة کبیرة بآذربیجان ، بینها وبین تبریز بومان وبینها وبین مراغة یومان، وبعضهم یسمیها حرً قان ، والذی ترجم همنا معناه قریة النخیرجان ، والنخیرجان کان خازن کسری ، وهده البلدة مضافة إلیه .

الدُّهَيَمُ : تصغير ترخيم أدهم : أظنه موضعاً كان فيـه يوم للعرب .

# باب الدال والياء وما يليهما

ديار' بكري: هي بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر ابن وائل بن قاسط بن هينب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن وبيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وحد ها ما غرّب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنه حصن كيفا وآمد وميافارةين، وقد يتجاوز دجلة إلى سعر ت وحيزان وحيني وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل ؛ وقال أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي البَبَغاء يمدح سيف الدولة في ضمن وسالة ، وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته إليها ، فقال :

و کیف یُقهر من لله ینصر من دون الوری، وبعز ّ الله یعتصم ُ

إن سار سار لواة الحمد بقدمه ،
أو حل حل به الإقبال والكرم

يلتى العيدى بجيوش لا يقاومها
كثر العساكر ، إلا أنها هيم ،
لا سقى البيض ريّاً ، وهي ظامئة ،
من الدماء ، وحكم الموت بحتكم
سقت سحائب كفيه بصيبها
ديار بكر ، فهانت عندها الديّم ،

ينسب إليها من المتحدثين عمر بن علي بن الحسن الدياربكري ، سمع الجُبّائي بجلب .

ديار 'وبيعة : بين الموصل إلى وأس عين نحو بقعاء الموصل ونصببين ووأس عين ود نيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المد نن والقرى، وربا جمع بين ديار بكر وديار دبيعة وسميت كلها ديار دبيعة لأنهم كلهم ربيعة ، وهذا اسم لهذه البلاد قديم ، كانت العرب تحله قبل الإسلام في بواديه ، واسم الجزيرة يشمل الكل .

ديار مُضَرَ : ومُضر ، بالضاد المعجمة : وهي مَّا كان في السهل بقرب من شرقي الفرات نحو حَرَّان والرَّقَّة وشِيئشاط وسَروج وتلَّ مَوزن .

دياف : بكسر أوله ، وآخره فاء ؛ قال ابن حبيب : دياف من قرى الجزيرة ، وأهلها نبط الشام ؛ تنسب إليها الإبل والسيوف، وإذا عرضوا برجل أنه نبطي نسبوه إليها ؛ قال الفرزدق : ولكن ديافي ، أبوه وأمه محوران يعصرن السليط أقارب ،

وقال الأخطل' :

كَأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ ، في حُبْجَراته ، أَبَارِيقُ أَهَدتُهَا دِيافُ بِصرْخَدَا

فهذا يدل على أنها بالشام لأن حوران وصرخد من رساتيق دمشق ؛ وقال جربو :

> إن سليطاً كاسمه سليط، لولا بنو عمرو وعمرو عيط، قلت : ديافييون أو نبيط

قال ابن حبيب : دياف قرية بالشام ، والعيط: الضخام، واحدهم أعيط، يقول: هم نبيط الشام أو نبيط العراق؛ قال ابن الإطنابة أو سُعيم :

كأن الوحوش به عسقلان صادف في قرن حج ٍ ديافا

يربــد أهل عسقلان صادفوا أهل دياف فتناشروا ألوان الثياب .

**دَيَالَـة**ُ : موضع بالحجاز .

دَيَالَى : بفتح أُوله، وإمالة اللام : نهر كبير بقرب بغداد، وهو نهر بعقوبا الأعظم يجري في جنبها، وهو الحد بين طريق خراسان والحالص، وهو نهر تامَرًا بعينه .

الدّيبَجات: في أقصى بحر الهند جزائر متصلة نحو ألف جزيرة يقال لها الدّيبَجات، عامرة كلها، من الجزيرة إلى الجزيرة الميلان والثلاثة أميال وأكثر من ذلك.

الديبلُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة مضمومة ، ولام : مدينة مشهورة على ساحل بجر الهند ، والد يبل في الإقليم الثاني ، طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة ، وعرضها من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ، وهي فرضة ، وإليها تُفضي مياه لهور ومُولتان فتصب في البحر الملح ؛ وقد نسب إليها قوم من الرواة ، منهم : أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ، جاور مكة ، روى عن أبي عبد الله سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي وحسين بن حسن المروزي

وابنه إبراهيم بن محمـد الديبلي ، يروي عن موسى ابن هارون .

دَيبُورُ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة ، وآخره راء : ناحية من عمل جزيرة ابن عمر .

الدَّيْدَان : مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خريت .

الدَّيْوَ تَانَ : روضتان لبني أُسَيِّـد بمفجر وادي الرُّمَّة من التنعيم عن يسار طريق الحاج المصعد .

# القول في ذكر الدُّبَرَة

الدَّيرِ : بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم إنما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال، فإن كان في المصركانت كنيسة أو بيعة ، وربما فر"ق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى ؟ قال الجوهري : ودير النصارى أصله الدار ، والجمع أديار، والديراني واحب الدير ، وقال أبو منصور : صاحمه الذي يسكنه ويعمره ديراني وديّار"، وقال أيضاً أبو منصور : قال سلمة عن الفر"اء يقال دار" وديار" ودور ٌ، وفي الجمع القليل أَدْوُر ٌ وأدوَّر ٌ ودوان ٌ ، ويقال آدُر على القلب ، ويقال دَيرٌ وديرَة وأديار وديران ودارة ودارات وأدبيرة ودير ودور ودُوْران وأدوار ودِوَار وأدوِرة ؛ هكذا ذكره على نسَق ، وهذا يشعر بأن الدير من اللغات في الدار ولعله بعد تسمية الدار به خصص الموضع الذي تسكنه الرهبان به وصار علماً له ، والله أُعلم ، ولما كان استيعاب ذكر جبيع الديرة متعذراً ههنا ذكرنا ما هو منها مشهور وفي كتب اللفة وأهـل الأدب

دَيْرِ ' أَبَان : من قرى غوطة دمشق ؛ قال ابن عساكر في تاريخه : عثمان بن أبان بن عثمان بن حرب بن عبـــد

الرحمن بن الحكم بن أبي العاصى بن أمّية كان يسكن دير أبان عند قَـرَحْتا ، و هو منسوب إلى أبيه أبان ؟ ذكره ابن أبي العجائز .

دَيهِ أَبْشِيَا : بفتح أوله ، وباء موحدة ساكنة ، وشين ﴿ دَيو ابن عاملٍ : لا أعرف موضعه إلا أنه جاءً في شعر معجمة مكسورة ، وياء مثناة من تحت : دير بنواحي الصعيد ثم بأسيوط من د:يار مصر ، والله أعلم .

> هَيْنُ الأَبْلَق : بفتح أوله ، وباء موحدة ساكنة ، ولام، وقاف : دير بالأهواز ثم بكُوَار من ناحيــة أردشير خُرَّه ؛ وفيه يقول حارثة بن بدر الغُداني :

> > ألم تر أن حارثة بن بدر أَقام بدَيرِ أَبلقَ مِن كُوارا مقيماً يشرب الصهباء صرفاً ، إذا ما قلت تكم عه استدارا

> > > دَير أبي مينا : قرية معروفة بمصر .

دَيرِ أَبُّونَ : وبقال أبيون وهو الصحيح : بقر دَى بین جزیرة ابن عمر وقریة ثمانین قرب باسُورین ، وهو دير جليل عندهم افيه رهبان كثيرة ، ويزعمون أن به قبر نوح ، عليه السلام ، تحت أَزَج عظيم لاطيء بالأرض يشهد لنفسه بالقيدم ، وفي جَوفه قبر عظيم في صخر زعموا أنه، لنوح ، عليه السلام ؛ وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبة له كردية عشقها بقربه :

> فيا ظبية الوعساء! هل فيك مطمع" لصاد إلى تقبيل خديك ظمآن ? وإنتي الى الثوثار والحَضرِ حلَّتي ودارك دير أبُّونَ أو بُرْ زَمَهُرَ ان سقى الله ذاك الدير غيثاً لأهله ، وما قد حواه من قلال ورهبان

دَير ابنِ بَرَّاقٍ : بظاهر الحيرة ؛ قال الثرواني :

يا دير حَنَّة عند القائم الساقي إلى الحور ْنق من ديو ابن بَرَّاقِ وقد ذكر في دىر حنة .

عياش الضَّبِّيِّ اللَّص ، وقبل التَّبِّحانِ العُكلي :

أَلَمْ تَرَنِّي بِالدِّيرِ ، ديرِ ابن عامر ، ُزَكَلَتْ ، وزلاّت الرجال كثير ُ فلولا خليل خانني وأمينته، وجَدِّك ، لم يقدر على أمير ُ فإنيَ قد وطَّنتُ نفسي لما ترى ، وقَـلبُكُ يا ابن الطَّيلَسان يطيرُ كفي حَزَناً في الصدر أن عوائدي حُجِبن ، وأني في الحديد أسيرُ

فأجابه ابن الطيلسان بأبيات ، منها:

وأحموقة وكطئنت نفسك خالىاً لها ، وحماقات الرجال كثيرُ

دَيرُ ابنِ وضَّاحٍ : بنواحي الحيرة ؛ وفيه يقول بكر ابن خارجة :

> إلى الدُّساكر فالدُّير المقابلها ، إلى الأُكَيْرَاح أو دير ابن وضَّاح

دَير أبي ُنجُنُوم : بضم الباء الموحدة ، وخاء معجمة ، وواو ساكنة ، وميم : دير بصعيد مصر بقرية يقال لها فاو ، بالفاء والواو ، وهو ديرأزليُّ له حرمة عندهم . َدير أبي سَويوس : بفتح السين المهملة ، وكسر الواو ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وراء مكسورة ، وآخره سين مهملة : على شاطىء النيل بمصر شرقيه من جهة الصعيد . ودير سويرس أيضاً : بأسيوط منسوب إلى رجل .

دَير أَبِي هُور: ذكر الشَّابُشْتِي أَنه بسِر ياقوس من أعمال مصر ، وهي بيعة عامرة كثيرة الرهبان فيها أعجوبة ، وهو أن من كانت له خنازير قصد هذا الموضع للتعالج أخذه رئيس الموضع وأضجعه وجاءه بخنزير وأرسله على موضع العلة فيختلس الخنزير موضع الوجع ويأكل الخنازير التي فيه ولا يتعدى إلى موضع الصحيح، فإذا تنظف الموضع ذر عليه رماد خنزير فعل الصحيح، فإذا تنظف الموضع ذر عليه رماد خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل البيعة فيبرأ، مثل هذا العلاج .

دير أبي يوسنف : فوق الموصل ودون بلد ، بينه وبين بلد فرسخ واحد ، وهو دير كبير فيه رهبان ذوو جد آم ، وهو على شاطىء دجلة في بمر القوافل . دير الأبيض : في موضعين : أحدهما في جبل مطل على الرها فإذا ضرب ناقوسه سمع بالرها وهو يشرف على بقعة حران ، والآخر بالصعيد يقال له أيضاً دير الأبض .

دُيرُ أَتُو ِيبَ : بأرض مصر ، ويعرف عارت مريم ، وله عيدُ في الحادي والعشرين من بؤونه ، يذكرون أن حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها إلا يوم مثله وتدخل المذبح ولا يدرون من أين جاءَت .

دَيرُ أَحويِشاً: وأحويشا بالسريانية الحبيس: وهو بإسعر ت مدينة بديار بكر قرب أرزن الروم وحيزان، وهو كبير جداً فيه أربعمائة راهب في قلال وحوله البساتين والكروم، وهو في نهاية العمارة، ويحمل خمره إلى ما حوله من البلدان لجودته، وإلى جنبه نهر يعرف بنهر الروم، وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي لأنه كان يلبس لبداً أحمر :

وفيتيان كهمل من أناس خِفافٍ في الغدو"، وفي الرُّواح نهضت ' بهم ، وستر' الليل ملقـًى، وضوء الصبح مقصوص الجناح غريبَ الحسن كالقمر اللياح وكابَدنا السُّرى شوقاً إليه، فو افينا الصِّباح مع الصَّباح نزَ لنا منزلاً حسناً أنيقاً بما نهواه ، معمور النواحي قسمنا الوقت فيه لاغتماق على الوجه المليح ، والأصطباح وظكنــا بين ريجان وراح وأوتار تساعدنا فيصاح وساعَفَنا الزمان بما أُردنا، فأبنا بالفلاح وبالنجاح َدِيرُ أَرْوَى : لم أجده إلا في شعر لجرير ، وهو قوله : هل رام جو شيو يقتين مكانه ، أو حلَّ ، بعد تحلَّنا ، المَر دَان ? هل تُونسان ، ودَير ُ أروى بيننا ، بالأعزلَ واكرَ الأظعان ?

سألناها الشفاء فها تشفتنا ، ومنتنا المواعد والحِلابا لشتان المجاور كير أروى ، ومن سكن السليلة والجِنابا

َدِيرِ أُروى : ذكره جرير في شعره ، وأظنه

بالبادية ، فقال :

أسيلة معقد السِّمطَينِ منها ، وريّاً حيث تعتقد الحِقَابا

ديارات الأساقف : الديارات جمع دير ، والأساقف جمع أسقف ، وهم رؤساء النصارى : وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة وهو أول الحيرة ، وهي قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير ، عن يمينه قصر أبي الحصيب وعن شماله السدير ؛ وفيه يقول علي بن محمد ابن جعفر العكوي الحماني :

كم وقفة لك بالخور و نتق ما توازى بالمواقف بين الغديو إلى السدي و إلى الساقف فمد ارج الرهبان في فمد ارج الرهبان في أطهار خائفة وخائف دمن كأن وياضها يكسين أعلام المطارف وكأنما عشور في مصاحف فيها عشور في مصاحف بحرية فيها المصائف

دَيرُ إِسحاقَ : بين حمص وسلمية في أحسن موضع وأنزهه ، وبقربه ضيعة كبيرة يقال لها جَدَر الـتي ذكرها الأخطل فقال :

كأنائي شارب ، يوم استبد بهم ، من قد قف ضمنتها حبيض أو جدر ، ولأهل القصف والشعراء فيه أشعار كثيرة .

دَي الأَسْكُنُون: بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وكاف مضمومة، وآخره نون: وهو بالحيرة واكب على النجف، وفيه قـلالي وهياكل، وفيه رهبان يضيّفون من ورد عليهم، وعليه سور عال حصين، وعليه باب حديد، ومنه يهبط الهابط إلى غدير بالحيرة،

أرضه رَضراض ورمل أبيض ، وله مشرعة تقابل الحيرة لها ما الإفاد انقطع النهر كان منها شرب أهل الحيرة ، قلت : هكذا وصف مصنفو الديارات هذا الدير ، ورأيت أنا في طريق واسط قرب دير العاقول موضعاً يقال له الأسكون ، فإن كان الذي بالحيرة غيره وإلا فالصواب أنه في طريق واسط .

دَيرُ أَشْمُونِي : وأَشْمُونِي امرأَة بُنِي الديرِ على اسمها ودفنت فيه ، وهـو بقطر بَثُل ، وكان من أجـل" متنزهات بغداد ؛ وفيه يقول الثّر واني :

اشرب ، على قَر ع النواقيس ، في دَير أَشهوني بتفليس لا مُخْلُ كأسَ الشرب والليلُ في حَد نعمى ، لا ولا بوس الإ على قرع النواقي س ، أو صو ت قُسّان وتشميس وهكذا فاشرب ، وإلا فكن عجاوراً بعض النواويس

وعيد' أَشبوني ببغداد معروف ، وهـو في اليوم الثالث من تشرين الأول .

ويو الأعلى: بالموصل في أعلاها على جبل مطل على دجلة ، يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف ، ويقال إنه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم ، وظهر تحته في سنة ٣٠١ عدة معادن كبريتية ومر قشيثا وقلي الحرب والحكة والبنور الموصل أنها تبرىء من الجرب والحكة والبنور وتنفع المقعدين والز مننى ، وإلى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحكمق الحيرانيون عنه حتى أبطل ؛ قوم من السلطان فصائع الديرانيون عنه حتى أبطل ؛ وفيه يقول أبو الحسين بن أبي البغل الشاعر وقد اجتاز وفيه يقول أبو الحسين بن أبي البغل الشاعر وقد اجتاز

#### به يريد الشام:

أنظر إلى بأعلى الدير مشترفا، لا يبلغ الطرف من أرجائه طرفا كأنما غريت غر السحاب به، فجاء مختلفاً يلقاك مؤتلفا فلست تبصر إلا جدولاً سرباً، أو روضة أنفا أو جنة سد فا ، أو روضة أنفا كا التقت فرق الأحباب من حرق من الوشاة ، فأ بدى الكل ما عرفا باحوا بما أضهر وا ، فاخضر " ذا حسد اله واحمر " ذا خجلا ، واصفر " ذا أسفا واحمر " ذا خجلا ، واصفر " ذا أسفا فلست أرك وجها ضاحكاً ثقفا

#### وفيه يقول الخالدي :

قمر" بدر الموصل الأعلى ،
أنا عبد'ه وهواه لي مولى
الشَمَ الصليب فقلت من حسد:
قُبُسَلُ الحبيب فمي بها أولى
جُدْ لي بإحداهن تحويها ،
قلبي محبّته على المقلى
فاحمر من خجل، وكم قطفت عيني شقائق وجننة خجلى
وثكلت صبري عند فرقته،
فعرفت كيف مصية الشكلى

دَيرُ الْأَعْوَرِ : هو بظاهر الكوفة بناه رجل من إياد يقال له الأُعُور من بني حُذافة بن زُهْر بن إياد .

دَيرُ أَكُنْمُنَ : بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، وآخره دير بجيوا الراهب صا نون ، وقيل باللام عوضاً عن النون : على رأس جبل صلى الله عليه وسلم .

بالقرب من الجوديّ ؛ ينسب إليه الحمر الموصوف فهو النهاية في الجودة ، وقيل إنه لا يورث الحُـُمارَ ، وحوله من المياه والشجر والبساتين كثيرٌ جدًّا .

وَيِرُ أَيًّا: بِفتح أُوله ، والياء المثناة من نحت ؛ قال الواقدي : مات أبو قِلابَة الجَرْمي بالشام بدَير أيًّا في سنة ١٠٤ .

دَير أَيْوب : قرية مجوران من نواحي دمشق ، بها كان أيوب ، عليه السلام ، وبها ابتلاه الله ، وبها العين التي د كفها برجله والصخرة التي كانت عليها، وبها قبره. دَير باثاوا : بالباء الموحدة ، وبعد الألف ثاء مثلثة ، وواو : بالقرب من جزيرة ابن عمر ، بينهما ثلاثة فراسخ .

دير بَاشَهُوا : قال الشابُشي : على شاطى، دجلة بين سامَرًا وبغداد ؛ وأنشد فيه لأبي العَيناء ، فإن صحًّ فهو غريب لأن أبا العيناء قليل الشعر جداً لم يصحًّ عندي له شيء من الشعر البتة :

نزلنا دير باشهراً على قسيسه على المراعلى وما أمرا على دين يشوعي ، فما أسنى وما أمرا فأولى من جميل الفع ل ما يستعبد الحرا وسقتانا وروانا من الصافية العدرا فطاب الوقت في الدير ورابطنا به عشرا

دَير باعر با : هو بين الموصل والحديثة على شاطى، دجلة ، والحديثة بين تكريت والموصل ، والنصارى يعظمونه جداً ، وله حائط مرتفع نحو مائة ذراع في السماء ، وفيه رهبان كثيرون وفلاحون، وله مزارع، وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه .

كير البَاعِقَى: قبلي "بصرى من أرض حوران ، وهو دير بجيرا الراهب صاحب القصة مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

دير باعنتل: من جُوسية على أقل من ميل ، وجوسية من أعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق، وهو على يسار القاصد لدمشق ، وفيه عجائب ، منها: آزُج أبواب فيها صور الأنبياء محفورة منقوشة فيها ، وهيكل مفروش بالمرمر لا تستقر عليه القدم، وصورة مريم في حائط منتصبة كلما ملت إلى ناحية كانت عينها إليك .

دير بَاغُوث : دير كبيركثير الرهبان على شاطىء دجلة بين الموصل وجزيرة ابن عمر .

دير بَاطنا : بالسن بين الموصل وتكريت وهيت، وهو دير نزه في أيام الربيع ، ويستى أيضاً دير الحماد ، بينه وبين دجلة بُعد ، وله باب حجر ؛ يذكر النصادى أن هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان ، فإن تجاوزوا السبعة لم يقدروا على فتحه البتة ، وفيه بئر تنفع من البهق ، وفيه كرسي الأستنف .

دير بانخايال: في أعلى الموصل ، وله ثلاثة أسام: المذكور ودير مار نخايال ، وسأذكره ، ودير ميخائيــل ، وسأذكره أيضاً .

دير البتُول: وهو دير كبير مشهور بصعيد مصر قرب أَنْصِنا يقولون إن مريم ، عليها السلام ، وردته .

ديو البُخت : على فرسخين من دمشق ، كان يسمَّى دير ميخائيل ، وكان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده 'بختاً ، وهي جيمال الترك ، فغلب عليها ، وكان لعلي بن عبد الله بن عباس ، رضي الله عنده جُنبينة " وكان يتنزه فيها .

دَيْرِ ' بَو ْصُومًا : هو الدير الذي ينادى له بطلب نذره في نواحي الشام والجزيرة وديار بكر وبلاد الروم ، وهو قرب ملكطية على رأس جبل يشبه القلعة، وعنده متنزًه "، وفيه رُهبان كثيرة يؤدُّون في كل عام إلى

ملك الروم للمسلمين من نذوره عشرة آلاف ديناو على ما بلغني ؟ حدثني العفيف مُرَجًا الواسطي التاجر قال : اجتزت به قاصداً إلى بلاد الروم فلما قربت ُ منـه أخبرت بفضله وكثرة ما ينذر له وأن الذين ينذرون له قلَّ ما يخالف مطلوبهم وأنَّ بَوْصومـا الذي فيه أحد الحواريِّين ، فألقى الله على لساني أن قلت ُ إِن عذا القماش الذي معي مشتراه بخمسة آلاف درهم فإن بعثه بسبعة آلاف درهم فلبَر صوما من خالص مالي خمسون درهماً ، فدخلت مَلَـُطية وبعته بسبعة آلاف درهم سواء، فعجبت فلما رجعت سلمت إلى رُهبانه خمسين درهماً وسألتهم عن الحواريِّ الذي فيه ، فزعموا أنه مسَجَّى فيه على سرير وهو ظاهر لهم يَرَوْن له وأن أظافيره تطول في كل عام وأنهم يقلِّمونها بالمِقَصُّ ومِجملونها إلى صاحب الروم مع ما له عليهم من القطيعة ، والله أعلم بصحته ، فإن صح فلا شيءَ أعجب منه .

دَيْو ' بَسَّاك : بفتح الباء الموحدة ، وتشديد السين المهملة ، وآخره كاف: هو حصن وليس بدير ، تسكنه النصارى، قرب أنطاكية ، وهو من أعمال حلب ، وأظنُّه مركبًا.

َهَيْو ' بِشِعْمِ : عند حَجِيرًا بغوطة دمشق ، ينسب إلى بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمَيَّة أمير المؤمنين من قبل أخيه عبد الله بن مروان .

ويثو 'بُصْرَى : بضم أوله ، وسكون الصاد المهملة ، والقصر ، بصرى : بليدة بجوران، وهي قصبة الكورة من أعمال دمشق ، وبه كان بجيرا الراهب الذي بشر بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقصته مشهورة . وحكى المازني أنه قال : دخلت دير بصرى فرأيت في رهبانه فصاحة ، وهم عرب متنصرة من بني الصادر ، وهم أفصح من رأيت ، فقلت : ما لي لا أرى فيكم شاعراً

مع فصاحتكم ? فقالوا : والله ما فيه أحد ينطق بالشعر إلا أمة لنا كبيرة السن " ، فقلت : جيئوني بها ، فجاءت فاستنشدتها فأنشدتني لنفسها : أيا رفقة من دير بضرى تحمّلت تؤم الحيمي، القيت من رفقة رُشدا إذا ما بلغته سالمين ، فبلغوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا وقولوا : تركنا الصادري محبئلا بكل هو ي من حبكم مضراً وجدا فيا ليت شعري! هل أرى جانب الحمي، وقد أنبت أجراعه بقلا جعدا ? وهل أرد ن " الدهر يوماً وقيعة وهل أرد ن " الدهر يوماً وقيعة ودا وهل أرد ن " الدهر يوماً وقيعة ودا

دَيو' البَلا ص: بالصاد المهملة : بالصعيد قرب دمياط ، والله أعلم .

دَيو' بلاض : بالضاد المعجمة : من أعمال حلب مشرف على عيم " ، فيه 'رهبان لهم مزارع ، وهو دير قديم مشهور .

دَيْو ُ البَكُوط: قرية من أعمال الرملة ؟ ينسب إليها عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن الله عبد الدين الدين الدين بكثوطي المقري الضريو ، قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري سمعه ببيت المقدس ، سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر أنه سأله عن مولده فقال: في دير بكثوط ضبعة من ضياع الرملة .

دَيْنُ بني مَوينا: بظاهر الحيرة ، وكان من حديثه أن قيس بن سكمة بن الحارث بن عمرو بن حُبُور آكل المُراد أغاد على ذي القَرْ نَين المنذر بن النعمان ابن امرىء القيس بن عمرو بن عدي فهزمه حتى أدخله

الحور نتق ومعه ابناه قابوس وعبرو ولم يكن و لد له يومند المنذر بن المنذر ، فجعل إذا غشيه فيس بن سلمة يقول : يا ليت هندا ولدت ثالثاً ! وهند عبة قيس وهي أم ولد المنذر ، فمكث ذو القرنين حولاً ثم أغار عليهم بذات الشقوق فأصاب منهم اثني عشر شابناً من بني حبور بن عمرو كانوا يتصيدون وأفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم كائهم فلم يقدروا عليه ، وقدم المنذر الحيوة بالفتية فحبسهم بالقصر الأبيض شهرين ثم أرسل إليهم أن يؤتى بهم فخشي أن لا يؤتى بهم حتى يؤخذوا من رسله ، فأرسل إليهم أن اضربوا أعناقهم حيث ما أتاكم الرسول ، فأتاهم الرسول وهم عند الجنفر فضربوا أعناقهم به ، فسمي جفر الأملاك ، وهو موضع دير بني مرينا ؛ فلذلك قال امرؤ القيس يرثيهم :

ألا يا عين بكتي لي شنينا ، وبكتي لي الملوك الذاهبينا ملوك من بني حُبر بن عبرو يساقون العشية أيقتلونا فلو في يوم معركة أصيبوا ، ولكن في دياد بني مرينا فلم تُفسَل جماجمهم بسدر ، ولكن بالدماء مرمًاينا تظل الطير عاكفة عليهم ، والعيونا والعيونا

دَيو ' بَو الس : بنواحي الرملة نزله الفضل بن إسماعيل ابن صالح بن علي " بن عبد الله بن علي بن العباس وقال فيه شعر آلم يسم فيه ، أو "له :

عليك سلام الله يا ديو من فَسَلَّى بمُهجته شوق إليك طويل ُ

ولا زال من جو" السّماكين وابلُّ عليك، لكي تَر ْوي ثَر اك، هُطولُ

وَيُو ُ بَو َنَا : بفتح أوله وثانيه ، وتشديد النون ، مقصور : بجانب غوطة دمشق في أنْز َ مكان ، وهو من أقدم أبنية النصارى ، يقال إنه بني على عهد المسيح ، عليه السلام ، أو بعده بقليل ، وهو صغير ورهبانه قليلون ؛ اجتاز به الوليد بن يزيد فرأى حُسنه فأقام به يوماً في لَهُو ومُجون وشرب، وقال فيه :

حبداً ليلتي بدّيو بَوَنّا ،
حيث نسسقى شرابنا ونغنى
كيف ما دا رت الزجاجة دُرنا،
يحسب الجاهلون أنّا جُنناً
ومررنا بنسوة عطرات ،
وغناه وقهوة ، فنزلنا
وجعلنا خليفة الله فكطرو وجعلنا خليفة الله فكطرو بحناً
فأخذنا قربانهم ثم كُفتر نا فأخذنا قربانهم ثم كُفتر نا لصلبان ديوهم ، فكفرنا واستهرنا للناس حيث يقولو

وفيه يقول أبو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي : قلسينت طيب العيش في دير باو نا ،

بنك مان صدق كمالوا الظر ف والحسنا
خطبت إلى قس به بنت كرمة

معتقة قد صيروا خدرها دنا

دير' التجلّي: عـلى الطور؛ زعموا أن عسى ، عليه السلام ، علا عليهم فيه ، وقد ذكر في الطور .

دَيرِ ' تِنَادَةَ : بِنَاءِ مَكَسُورَةَ ، وَنُونَ : ديرِ مَشْهُور

بالصعيد في أرض أسيوط وتحته قرًى ومتنزَّه حسن وفيه رهبان كثيرون .

دَيو ' توما : قال فيه المرَّار الفَقعَسى :

أحقاً يا حريز الرّهن منكم ، فلا إصعاد منك ولا قنفُولا تصبح ، إذا هجَعنت ، بدر توما حمامات يزدن اللّيل طولا إدا ما صحن قلت : أحس صبحاً، وقد عادر ن لي ليلا تقيلا خليلي اقعدا لي عليلاني ، وصدًا لي وسادي أن يميلا

دَيو الثعالِب : دير مشهور ، بينه وبين بغداد ميلان أو أقل في كورة نهر عيسى على طريق صَر صَر ، وأيته أنا ، وبالقرب منه قرية تسمى الحارثية ، وذكر الحالدي أنه الدير الذي يلاصق قبر معروف الكرخي بغربي بغداد ، وقال : هو عند باب الحديد وباب بنبرى ، وهذان البابان لم يعرفا اليوم ، والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه ، وبين قبر معروف ودير الثعالب أكثر من ميل ، وإلى جانب قبر معروف دير آخر لا أعرف اسمه ، وبهذا الدير سبيت المقبرة مقبرة باب الدير ؟ وقال فيه ابن الدهقان وهو أبو جعفر محمد بن عير من ولد إبراهيم بن محمد بن على ابن عبد الله بن عباس :

دير الثعالب مألف الضَّلاَل ، وعل من كل غزالة وغزال م ليلة أحييتها ، ومنادمي فيها أبح مقطع الأوصال سبح يجود بروحه ، فإذا مض وقضى سَمَحْت له وجُدت عالي

ومنعيم دين ابن مريم دينه، غنيج يشوب مجونه بدلال فسقيته وشربت فضلة كاسه، فرويت من عذب المذاق زالال

ديو ُ جابيل : ضبطته هكذا من خط الساجي في تاريخ البصرة ؛ وقال أبو اليقظان : كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفييض من خليج يأتي من ديو جابيل إلى موضع نهر نافذ .

دَيو ُ الجَاثَلِيقِ : دير قديم البناء رحب ُ الفناء من طسوج مسكن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حر بني ، وهو في رأس الحد بين السواد وأرض تكريت ، وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ، وكان الجيشان على شاطىء دجلة وإلى ذلك الموضع في العرض ، وعنده قاتل مصعب بن الزبير ؛ فقال عبيد الله بن قيس الراقيات بوايد ؛

لقد أو رَث المصرَ بن حزناً وذلة وتيل ، بدير الجاثليق ، مقيم فما قاتلت في الله بكر بن وائل، ولا صدقت عند اللقاء تميم فلو كان في قبس تعطيف حوله كتائب يعلى حبيبها وبدوم ولكنه ضاع الزمان ، ولم يكن بها مضري ، يوم ذاك ، كريم جزى الله كوفياً بذاك مكلمة وبصريم من إن الكريم كريم وبصريم ، إن الكريم كريم وبصريم ، إن الكريم كريم وبصريم ، إن الكريم كريم أ

وقال الشابُشْني: دير الجاثليق عند باب الحديد قرب دير الثعالب في وسط العمارة بغربي بغداد ؛ وأنشد لمحمد بن أبي أمَيّة فيه :

نذكر أن دير الجائليق وفتية بهم تم لي فيه السرور وأسعفا بهم تم لي فيه السرور وأسعفا وسالمني صرف الزمان وأتحفا ألا رُب يوم قد نعمت بظله أبادر من لذات عيشي ما صفا أغازل فيه أدعج الطرف أغيدا ، وأسقى به مسكية الريح قر قاف فسقيا لأيام مضت لي بقربهم! لقد أو سعتني رأفة وتعطافا

دَيو ُ الجُبّ : دير في شرقي الموصل بينها وبين إربل مشهور ، يقصده الناس لأجل الصرع فيبرأ منه بذلك كثير .

وَيو الجَوَعَة : بالتحريك ؛ قال أبو منصور : قال ابن السكتيت الجرع 'جمع جرعة ، وهي دعص" من الرمل لا ينبت شيئاً ، قال : والذي سمعت من العرب أن الجرعة الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا 'وعوثة فيها ؛ والجرعة ههنا : موضع بعينه ، والدير مضاف فيها ؛ وهو بالحيرة ، وهو دير عبد المسيح فيما أحسب، وقد ذكرته في موضعه ؛ قال عبد المسيح بن بثقيلة :

كم نجر عن بدكر الجرعه غُصُصاً كبدي بها منصدعه من بدور فوق أغصان على كثب 'زر'ن'، احتساباً، بيعة

كيو' الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة ؛ قال أبو عبيدة: الجمجمة القدح من الحشب، وبذلك سمي ديو

الجماجم لأنه كان يُعمل فيه الأقداح من الحشب ، والجمجمة أيضاً : البئر تحفر في سبخة ، فيجوز أن يكون الموضع سمي بذلك ؛ قال ابن الكلبي : إنما سمي دير الجماجم لأن بني تميم وذ'بيان لما واقعت بني عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القَتْلَى في بني تميم بنوا بجماجمهم هذا الدير شكراً على ظفرهم ، وهـذا عندي بعيد من الصواب ، وهو مقول على ابن الكلبي وليس يصح عنه فإنه كان أُهدى إلى الصواب من غيره في هذا الباب ، لأَن وقعة بني عامر وبني نميم وذبيان كانت بشِعب ِ جَبَكَة َ وهو بأرض نجد وليس بالكوفة، ولعل الصواب ما حكاه البلاذري عن ابن الكلبي أنَّ بلاداً الرَّمَّاح ، وبعضهم يقول بلال الرَّمَّاح وهو أثبت ، ابن محرز الإِيادي قتل قوماً من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم ؛ وقرأتُ في كتاب أنساب المواضع لابن الكلبي قال: كان كسرى قد قتل إياداً ونفاهم إلى الشام فأقبل ألف فارس منهم حتى نزلوا السواد ، فجاءً رجل منهم وأخبر كسرى بخبرهم ، فأنفذ إليهم مقدار ألف وأربعمائة فارس ليقتلوهم ، فقال لهم ذلك الرجل الواشي : انزلوا قريباً حتى أعلم لكم علمهم، فرجع إلى قومه وأخبرهم فأقبلوا حتى وقعوا بالأساورة فقتلوهم عن آخرهم وجعلوا جماجمهم قبة ، وبلغ كسرى خبرهم فخرج في أهليهم يبكون ، فلما رآهم اغتم ً لهم وأمر أن يُنبى عليهم دير وسمي دير الجماجم ؛ وقال غيره : إنه وقعت بين إياد وبين بني نهد حرب في مكانه فقتل فيها خلق من إياد وقضاعة ودفنوا قَـتُلاهم هناك ، فكان الناس إذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمي بذلك ، وإياد كانت تنزل الريف معروف ذلك عند أهل هذا الشأن؟ وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كُسر

فيهـا ابن الأَشعث وقُنْـل القُرُّاء ؛ وفي ذلك يقول جربو :

ولم تشهد الجونَين والشّعب ذا الصّفا ،
وشَدَّاتِ قيس يومَ دير الجماجم
تحرّض ، يا ابن القَيْن ، قيساً ليجعلوا
لقومك يوماً مثل يوم الأراقم

دير الجودي : والجودي : هو الجبل الذي استقر"ت عليه سفينة نوح ، عليه السلام ، وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ ، وهذا الدير مبني على قلة الجبل ، ويقال إنه مبني منذ أيام نوح ، عليه السلام ، ولم يتجدد بناؤه إلى هذا الوقت ، ويقال إن سطحه يشبر فيكون عشرين شبراً ثم يشبر فيكون عشرين شبراً ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين شبراً، وكلما شبر اختلف شبره .

ديو مافو : قرية بين حلب وبالس ؛ ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القَيْسَراني في قوله عدم على بن مالك بن سالم العقيلي صاحب قلعة جَعْبَرَ:

ألا كم ترامت بالس بمسافر، وكم حافر أدميت يا دير حافر وبين قباب المنجبين مجبة أبت أن تطا إلا بأجفان ساهر وعند الفرات من يمين ابن مالك فرات ندى لا تختطى بالمعابر إذا أوجه الفتيان غارت مياهها، فوجه علي ماؤه غير غائر ا

ديو' حبيب : لا أعرف موضعه إلا أنه جاء في شعر عربي ، وهو قول ورد بن الورد الجعدي : ألا حبذا الإصعاد لو تستطيعه ، ولكن أجلُ لا ما أقام عسيب ُ

وإن مر "ركب مصعدين ، فقلبه مع الرائحين المصعدين جنيب السير الربح ، إن هبت شمالاً ضعيفة ": متى عهد ها بالدير دير حبيب المتى عهد ها بالنوف كيات ، حبدا متى عهد ها بالنوف كيات ، حبدا

ويو ُ حَو َجَة َ : بالتحريك ، والحرَجة في الأصل : الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل إليه الراعية ، ومنه حرج ُ الصدر أي ضيقه : وهو دير بالصعيد في شرقي قوص بُني على اسم مار جرجس ، والحرَجة : كورة هناك ذكرت في موضعها ، وعنده قرية تسمى العباسية ربما أضيف هذا الدير إليها .

دَيُو الْحُويِقِ : سمي بذلك لأنه أحرق في موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من أهل من احرق هناك وعُمل ذَرَّى، وهو بالحيرة قديم، ووجدته بخط ابن حمدون بالحاء المعجمة في الشعر والترجمة ؛ فيه يقول الثرواني :

دير الحريق ، فبيعة المزعوق ، بين الغدير ، فقبت السنتيق السنتيق أشهى إلي من الصراة ودورها ، عند الصباح ، ومن رحى البطريق فأغدوا نباكر من ذخائر عنبة الخمار من صافي الدنان رحيق يا صاح واجتنب الملام ، أما ترى سنجاً ملامك لي ، وأنت صديقي ?

َهُورُ حَوْقِيَالَ : قال أبو الفرج : حدثني جعفر بن قُدامة قال : حدثني شريح الخزاعي قال : اجتزت بدير حزقيال فبينا أنا أدور به إذا بسطرين مكتوبين على أسطوانة منه فقرأته ، فإذا هو :

١ في هذا البيت إقواء .

رُبِّ ليل أمدً من نَفَس العا شق طولاً قطعتُه بانتحاب ونعيم كوصل من كنت أهوى قد تبدلته ببؤس العتاب نسبوني إلى الجنون ليخفوا ما بقلبي من صبوة واكتئاب ليت بي ما ادَّعوه من فقد عقلي ، فهو خير من طول ِ هذا العذاب

وتحته مكتوب : هـويت فمنعنت ، وشردت وطردت ، وشردت وطردت ، وفر ق بيني وبين الوطن ، وحجبت عن الإلف والسكن ، وحبست في هذا الدير ظلماً وعدواناً ، وصفائدت في الحديد زماناً .

وإني ، على ما نابني وأصابني ، لذو مراة باق على الحدثان فإن تُعقب الأيام أظفر بجاجتي ، وإن أبق مرمياً بي الراجوان فكم ميت هما بغيظ وحسرة ، صبور بما يأتي به المكوان هو الحب أفنى كل خلق بجوره قديماً ، ويُفني بعدي الثقلان

قال: فدعوت برقعة وكتبت ذلك أجمع وسألت عن صاحب القضية فقالوا: رجل هوى ابنة عمه فحبسه عمه في هذا الدير وعزم على حمله إلى السلطان خوفاً من أن تفتضح ابنته ، فمات عمه فورثه هو وابنته ، فجاء أهله وأخرجوا الفتى من الدير وزو جوه ابنة عمه .

دَيو حَسْيان : بالحاء المهملة ، والشين المعجمة الساكنة ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : بنواحي حلب من العواصم ؛ ذكره حمدان بن عبد الرحيم فقال :

يا لمف نفسي ما أكابده، إن لاح برق من دير حَشيانِ وإن بدت نفحة من الجانب ال هُربيٍّ فاضت غروبُ أَجفاني وما سمعت الحمام في فَنَن إلا وخِلْتُ أَلْحُمَامُ فَاجَانِي ما اعتضت مذ غبت عنكم بدلاً، حاشًا وكلاً ! ما الغدرُ من شاني كيف سُلُوسي أَرضاً نعمت ُ بها ، أُم كيف أنسى أهلى وجيراني ? لا خَلْقٌ رُقَنْ َ لِي مَعَالَمُهَا ، ولا اطــّبتني أنهار بُطنان ولا ازدهتني في منبج فـُرَصُّ راقت لغيري من آل حمدان لكن زماني بالجَـزُر أَذْ كرني طيب زماني به فأبكاني

دَيو' حَميمٍ : من قولهم ماء حميم أي حـاد : موضع بالأهواز جاء في شعر قـَطـَر ِي ّ :

أصيب بدو لاب، ولم يك موطناً له أرض دولاب ودير حميم وقد ذكرت القطعة بتامها في دولاب.

دَير حَنْظَكَة : بالقرب من شاطى؛ الفرات من رحبة الجانب الشرقي بين الدالية والبّهَسْنة أسفل من رحبة

مالك بن طوق معدود من نواحي الجزيرة ، منسوب إلى حنظلة بن أبي غُفْر بن النعمان بن حية بن سَعْنة ابن الحارث بن الحويرث بن وبيعة بن مالك بن سفر بن هني "بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وحنظلة هو عم إياس بن قبيصة بن أبي غُفْر الذي كان ملك الحيوة

ومن رهطه أبو ز'بيد الطائي الشاعر ؛ وحنظلة هذا هو

القائل ، وكان قد نسك في الجاهلية وتنصّر وبنى هذا الدر فمُرف به إلى الآن :

ومهما يكن من ربب دهر ، فإنني أرى قمر الليل المعذب كالفتى يهل صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورته ، حتى إذا ما هو استوى وقر"ب كيبو ضوؤه وشعاعه ، ويمصح حتى يستسر فما يُوكى كذلك زيد الأمر ثم انتقاصه ، وتكراره في إثره بعدما مضى تصبح فتح الدار والدار زينة ، وتؤتى الجبال من شماريخها العلى فلا ذا غنى يرجين من فضل ماله ، وإن قال أخر في وخد وشوة أبى ولا عن فقير بأتجرن لفقره ،

وفي هذا الدير يقول عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد وقد نزل به فاستطابه :

ألا يا دير حنظلة المفدى، لقد أورثنني سقماً وكدًا وكدًا أزف من الفرات إليك دنيًا، وأجعل حوله الورد المندى وأبدأ بالصبوح أمام صحبي، ومن يتنشط لها فهو المفدى ألا يا دير جادتك الغوادي سحاباً حميلت برقاً ورعدا يزيد بناءك النامي غاءً، ويكسو الروض حسناً مستجدًا

دَيو حَسْظَكَة : آخر وهو بالحيوة منسوب إلى حنظلة بن عبد المسيح بن علقبة بن مالك بن ربى بن غارة بن لحم بن عدي "بن الحارث بن مرة بن أدد ؟ وفيه يقول الشاعر :

بساحة الحيرة دير حنظلة ،
عليه أذيال السرور مسبكة أحيبت فيه ليلة مقتبكة ،
وكأسنا بين الندامي معمكة والراح فيها مثل نار مشعكه،
وكلنا منتقد ما خوالة فما يزال عاصياً من عذلة ،
مبادراً قبل تلاقي آجيلة

دَيو ُ حَنَّة : هو دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تقابله منارة عالية كالمر قَبَب تسمى القائم لبني أوس بن عمرو بن عامر ؟ وفيه يقول الثرواني :

> يا دير حَنَّة ، عند القائم الساقي ، إلى الحورنق من دير ابن بَرَّاقِ ليس السلُوُّ، وإن أَصبحت ممتنعاً، من بُفيتي، فيك من شكلي وأخلاقي سَقياً لعافيك من عافٍ معالمه قَفْرٍ، وما فيك مثل الوشم من باق

ودَيرُ حَنَّةَ َ بِالْأَكْبِواحِ الذي قبل فيه : يا دير حنَّة من ذات الأُكْبِواحِ

هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة ، لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره ، وقد ذكر شاهـــده في الأكبراح .

دَيُورُ 'خَنَاصِيرَ ۚ أَ : قد ذَكُرنا خَناصِرة في موضعها وهي

بلد في قبلي حلب ، وأما هذا الدير فوجدت ذكره في شعر بني مازن في قول حاجب بن 'ذبيان المازني مازن بني تميم من عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان في جَدْب أصاب العرب فقال :

وما أنا يوم دير خُناصرات عُرْتُد" الهموم ، ولا مُليم ولكني ألمن ' بحال قومي كَمَا أَلِّمَ الْجُربِعُ مِن الْكُلْنُوم بكوا لعيالهم من جَهُد عام خريق الربح، منجر د الغُيُوم أَصابَت واثلًا والحيُّ فبساً ، وحَلَّتْ بَوْ كُهُا ببني تميم أقاموا في منازلهم ، وسيقَت ُ إليهم كل داهية عقيم سواءٌ مَن يقيم لهم بأرض، ومن يَكْـُقىٰ اللَّطاة من المقيم أعِنتي من جَداك على عبال وأُمُوال تُساوكُ كالمشيم أُصدُّتُ ، لا تَسبمُ لَمَا حُواراً عقيلة كلّ مرباع رَوْوم ?

دَير ُ خَالِد نَ وهو دير صَلِيبا بدمشق مقابل باب الفراديس ؛ نسب إلى خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لنزوله فيه عند حصاره دمشق ، وقال ابن الكلبي : هو على ميل من الباب الشرقي .

الدّير ُ الخَصِيبُ : بفتح الحاء المعجمة ، وكسر الصاد المهملة ، والباء الموحدة : قرب بابل عند بَزيقيا وهو حصن .

دَيِهِ الخِصْيانِ : هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ، ويعرف أيضاً بدير الغور ، وسبتي بدير

الخصيان لأن سليان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلًا 'يشبّب بجارية له في قصة فيها طول فخصاه هناك فسبتي الدير بذلك

دَيو ُ خِندِ فَ : في نواحي خوزستان ؛ وخِند ف :
أُم ولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
واسمها ليلك بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن
قُضاعة ، والخندف : ضرب من المشي ، وبه
سبيت ، وما هذا موضع بسط ذلك .

دَيو' الخَلّ : موضع قرب الـيرموك نزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك .

دَيو الخوات : جمع أخت : بع كُبَر ا ، وأكثر أهله نساء ، ولعله دير العذار ى أو غيره ، وهو في وسط البسانين نزه جدا أ ، وعيد الأحد الأول من الصوم ، يجتمع إليه كل من قرب من النصارى ؛ قال الشابشتي : وفي هذا العيد ليلة الماشوش ، وهي ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يرد أحد يده عن شيء ؛ وفيه يقول أبو عثان الناجم :

آحِ قلبي من الصبابة ، آحِ من جوارٍ مزينات ملاحِ أهل دير الحدوات بالله دبي ، هل على عاشق فضى من 'جناح ؟ وفتاة كأنها غُصْنُ بانٍ وفتاة كأنها غُصْنُ بانٍ ذات وجه كمشل نور الصباح ِ

دَيْوِ الْخَنَافِسِ: قال الخالدي: هذا الدير بغربي دجلة على قلُلَة جبل شامخ ، وهو دير صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط ، وهو نزه العلوه على الضياع وإشرافه على أنهار نينوى والمرج، وله عيد يقصده أهل الضياع في كل عام مرة ، وفيه طلسم ظريف ، وهو أن في كل سنة ثلاثة أيام تَسُورَه حيطانه وسقوفه

من الخنافس الصغار اللواتي كالنمل ، فإذا انقضت تلك الأيام لا يوجد في تلك الأرض من تلك الخنافس واحدة البتة ، فإذا علم الرهبان بجبيء تلك الأيام الثلاثة أخرجوا جميع ما لهم فيه من فرش وطعام وأثاث وغير ذلك هرباً من الخنافس ، فإذا انقضت الأيام عادوا ؛ قلت أنا : وهذا شيء رأيت من لا أحصي يذكره ، ولم أر له منكراً في تلك الديار ، والله أعلم .

دَيْوِ 'دُو ْتَا : فِي غربي بغداد ، وقد تقد م ذكر درتا، وهو دير مجاذي باب الشمّاسيّة راكب على دجلة حسن العمارة كثير الرهبان ، وله هيكل في نهاية العلو"؛ قال فيه أبو الحسين أحمد بن عبيد الله البذيهي :

قد أَدَرْنا بدير 'درْتا ، وقدَّس نا 'مجوناً ، إذ قدَّست رهبانه

وسقانا فيه المدامـة ظي م بابــلي ، ألحاظـه أعوانــه

ماسَ منه عليَّ غصن من البا ن يضاهي تفاحهُ 'رمَّانه

وقال أبو علي محمد بن الحسين بن الشبل النحوي يذكر دير درتا في قطعة طويلة ذكرتها بجملتها استحساناً لها وكان محسناً فيما يقول:

بنا إلى الدير من 'در'تا صابات'،
فلا تكُمني فما تغني الملامات'
ياحبدا السَّحر الأعلى، وقد نشرت
نسيمة الغض وضات وجنسات
وأظهر الصبح وايات مخلقة ورقا ، وولست من الظلماء رايات
لا تبعدن ، وإن طال الفرام بها،
أيام لهو عهد ناها وليلات

فكم قضيت البانات الشباب بها غُنْماً ، وكم بقيت عندي لبانات ما أمكنَّت دولة الأفراح مقبلة ً، فانعم ولَـذ فإِن العيش تارات قبل ارتجاع الليالي كلَّ عارية ، فإنما للله الدنيا إعارات قم فاجل في حلل اللألاء شمس ضحى، بروجها الزهر كاسات وطاسات لعلتنا ، إن دعا داعي الحمام بنا ، غضي وأنفسنا منها روبات فما التعلل لولا الكأس في زَمن ، أحياؤه باعتياد المم أموات دارت تحییی ، فقابکننا تحیتها ، وفي حشاها لقرع المزج روعات عذراءًأخفى كُر ُورَ العصرصورتُها، لم يبق من روحها إلا 'حشاشات مدَّت سُرَادق برق من أبارقها ، على مقابلها منها مملاءات فلاحَ في أذرُع الساقِين أسورَةٌ ﴿ تبر ' ، وفوق نحور الشَّرب حانات قد وقتّع َ الدهر ُ سطر ٱ في صحيفتها: لا فارقت شاربَ الراح المسَرَّات خَذَ مَا تَعَجَّلُ وَاتَّرَكُ مَا تُوعَدَّتُ بِهُ، فعلَ الأدبب، وفي التأخير آفات

دَيْو ' دَو 'مالِسْ : قال الشابُشْتِي : هذا الدير في رقة باب الشبّاسيّة ببغداد قرب الدار المُعزِ بّة ، وهو نزه كثير الأشجار والبساتين ، بقربه أَجَمة قصب ، وهو كبير آهل معمور بالقصف والتنزه والشرب ؛ وأعياد ' النصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة ، منها:

أعياد الصوم الأحد الأول في دير العاصية ، والثاني في دير الزّريقية ، والثالث دير الزّندورد، والرابع دير در مالس هذا يجتمع إليه النصارى والمتفرجون ، وفيه يقول أبو عبد الله أحمد بن حمدون النديم :

يا دير َ در مالس ما أحسنك ،
ويا غزال الدير ما أفتنك !
ائن سكنت الدير يا سيدي ،
فإن في جوف الحشا مسكنك
ويحك يا قلب! أما تنتهي
عن شدة الوجد لمن أحزنك ؟
ارفت به بالله يا سيدي ،
فإنه من حقفه مكنك

كيو الدهدار : بنواحي البصرة في طريق القاصد لها من واسط ، وإليه ينسب نهر الدير ، وقد ذكرته في موضعه ، وهو دير قديم أزلي كثير الرهمان معظم عند النصارى ، وبناؤه من قبل الإسلام ؛ وفيه يقول محمد بن أحمد المعنوي البصري الشاعر :

كم بدير الدهدار لي من صَبوح وغبوق ، في غـدوة ورواح

وإليه ينسب مجاشع الدّيري البصري ، وكان عبداً صالحاً ، حكى عن أبي حبيب محمد العابدي ، روى عنه العباس بن الفضل الأزرق ، والله أعلم .

َدِيْنُ دِينَانِ : ناحية بجزيرة أقور لا أدري أبن موقعه منها ؟ قال ابن مقبل :

يا صاحبي انظراني ، لا عدمتكما ، هل تؤنسان بذي رَعان من نار ؟ نار الأحبة شطئت بعدما اقتربت ، هيهات أهل الصفا من دير دينار!

ديو الوصافة: هو في رُحافة هشام بن عبد الملك التي بينها وبين الرقة مرحلة للحمالين، وسندكرها في بابها، وأما هذا الدير فأنا رأيته، وهو من عجائب الدنيا حسناً وعمارة، وأظن أن هشاماً بني عنده مدينته وأنه قبلها، وفيه رهبان ومعابد، وهو في وسط البلد، وقد ذكر صاحب تناب الديرة أنه بدمشق ما أرى إلا أنه غلط منه، وبين الرحافة هذه ودمشق غانية أيام؛ وقد اجتاز أبو نـُواس بهذا الدير وقال فيه:

لیس کالدیر بالر صافة دیر ،
فیه ما تشتهی النفوس وتهوی
بته لیلة ، فقضیت أوطا
در ، وبوماً ملأت قطریه لهوا

وكان المتوكل على الله ني اجتيازه إلى دمشق قد وجد في حائط من حيطان الدير رقعة ملصقة مكتوب فيها هذه الأبيات :

أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً ،
تكاعب فيه شمال ودَبور ورور كانك لم تسكنك بيض أوانس ،
ولم تتبختر في فينائك حور وأبناء أملاك غياشم سادة ،
صفيرهم عند الأنام كبير إذا لبسوا أدراعهم فعنابس ،
وإن لبسوا تيجانهم فبدور وإن لبسوا تيجانهم فبدور وأنهم يوم اللقاء ضراغم ،

هذا شاهد على أن هذا الدير ليس بدمشق لأن دمشق

أكثر بلاد الله أمواهاً ، فأي حاجة بهم إلى الصهريج وإنما الصهريج في الرصافة التي قرب الرّقة ، شاهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء ، ويشرب أهل البلد والدير منها ، وهي في وسط السور .

وحولك رايات لهم وعساكر" ، وخيل لها بعد الصهيل شخير ليالي هشام بالرصافة قاطن ، وفيك ابنه ، يا دير ، وهو أمير ُ إذ العيش غض والحلافة لك نه "، وأنت طرير" والزمان غرير' وروضك مرتاض ، ونورك نيّر "، وعيش بني مروان فيك نضير' بلي ! فسقاك الله صُوْبَ سحائب، عليك بها بعد الرواح بكور' تذكر ت قومي بينها فبكيتهم بشجوٍ ، ومثلي بالبكاء جدير' لعل" زماناً جار ً يومـاً عليهم ُ لهم بالذي تهوى النفوس يدور فيفرح محزون وينعم بائس، ويُطلق من ضيق الوَّئاق أسيرُ رُوَيِدكِ ! إِنَّ اليوم يتبعه غدٌّ، وإن صروف الدائرات تدور'

فارتاع المتوكل عند قراءتها واستدعى الديراني وسأله عنها ، فأنكر أن يكون علم من كتبها ، فهم بقتله فسأله الندماء فيه وقالوا : ليس بمن ينتهم بميل إلى دولة دون دولة، فتركه ، ثم بان أن الأبيات من شعر رجل من ولد رووح بن زنباع الجذامي من أخوال ولد هشام بن عبد الملك .

كينو ُ الرَّمَّان : مدينة كبيرة ذات أسواق للبادية بين العراق الرَّقَة والحَابور تنزلها القوافل القاصدة من العراق إلى الشام .

دَيْو ُ الرَّامَّانِينَ : جمع رُمَّان ، بلفظ جمع السلامة ، يعرف أيضاً بدير السابان : وهو بين حلب وأنطاكية مطل على بقعة تعرف بسر مد ، وهو دير حسن كبير ، وهو الآن خراب وآثاره باقية ؛ وفيه بقول الشاعر :

ألِفَ المقامَ بدَيرِ رُمَّانيناً للروض إلفاً والمدام خدينا والكاسَ والإبريق يعمل دهره، وتراه يجنى الآس والنسرينا

ديو الروم: وهو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة ، وهي ببغداد في الجانب الشرقي منها ، وللجائليق قلاية إلى جانبها ، وبينه وبينها باب يخرج منه إليها في أوقات صلاتهم وقربانهم، وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل ، والأصل في هذا الاسم أن أمرى من الروم قدم بهم إلى المهدي وأسكنوا داراً في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها ؛ ولمدرك بن علي الشبباني وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والأعياد للنظر إلى من فيها من البيعة في الآحاد والأعياد من الشمامسة والرهمان في خلق بمن يقصد الموضع لهذا الشأن فقال :

وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي ، فأصبحت في خَبِّل شديد من الحبل فكم من غزال قد سبى العقل لحظه ، ومن ظبية رامت بألحاظها قتلي

وكم قد من قلب بقد وكم بكت عيون لما تكلقى من الأعين النجل بدور وأغصان غنينا بحسنها عن البدر في الإشراق، والغصن في الشكل فلم تر عين منظراً قط مثلهم، ولم تر عين مستهاماً بهم مثلي إذا رُمت أن أسلو أبى الشوق والهوى، كذاك الهوى يغري المحب ولا يسلي وقال أيضاً:

رِمْ بدَير الروم رامَ قَـَتْلِي عَلَيْ كَحْلِ عِن كَحْلِ وَطُنُرُ قَ بَهَا استطار عقلي ، وحُسْن ِ دَل ّ وقبيح فعل

دينو الزور الورنوق: بالزاي ثم الراء الساكنة ، ونون ، وآخره قاف : في جبل مطل على دجلة ، بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان ، وهو معمور إلى الآن ، وهو ذو بساتين وخمر كثير ويُعرف بعُمْر الزرنوق، وإلى جانبه دير آخر يعرف بالعُمر الصغير ، كثير الرهبان والمتنزهات ، قال الشابشي : كان هذا الدير يستى بامم دير بطيز ناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق ، بينه وبين القادسية ميل .

دير الزعفران: ويسمى عُمْرَ الزعفران: قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة أر د مُشت ، هو في لحف جبل والقلعة مطلئة عليه ، وبه نزل المعتضد لما حاصر هذه القلعة حتى فتحها ، ولأهله ثروة وفيهم كثرة ، ودير الزعفران أيضاً: بقربه على الجبل المحاذي لنصيبين كان يُزرع فيه الزعفران ، وهو دير نزه فرح لأهل اللهو به مشاهد ، ولهم فيه أشعار ، وفي جبل نصيبين عدة أديرة أخر ؛ ولمصعب الكاتب في جبل نصيبين عدة أديرة أخر ؛ ولمصعب الكاتب في

## دير الزعفران :

عمرت' بِقَاعَ عُمْرِ الزعفرانِ بفتيان غطارفة هجان بكل فتتى يعين إلى التصابي، ويهوكى شرب عاتقة الدنان طَللْنا نعمل الكاسات فيه عَلَى رَوْضِ كَنْقَشُ الْخُسْرَوْانِ وأغصان تميل بها ثمار وأغصان من الجاني دوان وغز لان مراتعها فؤادي، شَجاني منهُم ما قد شجاني رضيت' بهم من الدنيا نصيباً ، غنيت' بهم عن البيض الغواني أُقْبِلُ ذَا وأَلَـٰثُمْ خَدٌّ هـذا، وهذا مسعد سكس العينان فهذا العيش لا حَوْضٌ ونؤيٌ، ولا وصف المعالم والمغاني

كيو ' و كي : بفتح أوله ، وتشديد الكاف ، مقصور :
هو دير بالرفها بإزائه تل يقال له تل ز فر بن الحارث
الكلابي ، وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبد
الملك بن صالح الهاشمي ب كذا قال الأصبهاني ؛ وقال
الحالدي : هو بالرقة قريب من الفرات ، قال
الشابشي : هو بالرقة وعلى جنبيه نهر البليخ ؛ وأنشد
الصّنو بري :

أراق سجاله ، بالر"فتتين ، جنوبي صحوب الجانبين ولا اعتزلت عزاليه المصلى ، بلى خر"ت على الحرّار تينن

وأهدى للرضيف رضيف مُزْن ، يُعباوده طرير الطُّرُّتُ يَن معاهد ' بل مآلف ' باقیات ' بأكرم معهدين ومألكفين يضاحكها الفرات بكل فن ، فتضحك عن نناد أو لنجاين كأن الأرض من حُمر وصُفر عروس 'تجتلى في حُلُّتَين کأن عناق نهرَي ديو زکٽي ، إذا اعتنقا ، عناق منسمون وَقَتْ ذَاكُ البليخ يد الليالي، وذاك النيل من متجاورين أقاما كالشُّوَاريزِ استدارت على كنفيه ، أو كالدُّمْلُجَين أيا متنز*"هي* في دير ز*َكَتَى*، أَلَم تَكُ أُنزهَ مَنَى بِكُ أُنزهُ مَنَّانِ ؟ أَرَدُّد بين وَرَّد نَداك طرفاً تردُّد بين ورَدْد الوجْنتَين ومُبتسم كنَظْمَيْ أَقْحُوان جَلاه الطل بين سقيقتين ويا سُفُنَ الفرات مجيث تهوي هُوِيٌّ الطير بين الجَلَّمتين تَطارِدُ مُقْبِلات مُدُبِرات على عَجَل تَطارُدَ عَسكرَ بن ترانا واصلیك كما عَهدْنا بوصل لا ننتقصه ببين ألا يا صاحبَيَّ خُذًا عنانَيُّ

هَواي ، سَلَّمتُما من صاحبين

لقد غَصَبَنْيَ الحُمسون فَتْكِي وَبَدْنِي وَقَامَت بِينَ لَدَّاتِي وَبَدْنِي كَابِن أُمّي، كأن اللَّهُو عندي كابِن أُمّي، فصرنا بعد ذاك كعليَّتَين فصرنا بعد أمير المؤمنين: سلام على النازح المفترب تحية صب به مُكتئب غزال مراتعه بالبليخ غزال مراتعه بالبليخ إلى ديو زَكِي فَجَسْر الحُشب أيا من أعان على نفسه بتخليفه طائعاً من أحب سأستر، والستر، من شيبتي، سأستر، والستر، من شيبتي، هوى من أحيب لن لا أحيب لا أحيب لن لا أحيب لا أحيب

ودير زَكَى : قرية بغوطة دمشق معروفة ، وقد مرَّ بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخ له فشربا فيه وخرجا إلى مصر فمات أخوه بها وعاد عبد الله بن طاهر فنزل في ذلك الموضع فتشوَّق أخاه فقال :

أَيَّا سَرْوَتَيْ بُستان زَكِّى سَلَمَمَّا وَعَالَ ابنَ أُمِي نَائْبُ الحَدَثَان وعَالَ ابنَ أُمِي نَائْبُ الحَدَثَان ويا سَرُوتَيْ بِستان زكى سلممًا، ومن لكما أن تسلما بضمان

دَير ُ الزَّنْدَوَر ُد : قال الشابُشتي : هو في الجانب الشرقي من بغداد ، وحد ُها من باب الأزَج إلى السفيعي ، وأرضها كلها فواكه ُ وأُتر ُج وأعناب وهي من أُجود الأعناب التي تُعصر ببغداد ؛ وفيها يقول أبو نـُوَاس :

فسكة في من كروم الزّندُورُدْ ضُعلَى ماءَ العناقيد في ظلّ العناقيد قلت أنا: والمعروف المشهور أن الزندورد مدينة كانت

إلى جنب واسط في عمل كَسكَر ؛ ذكره ابن الفقيه وغيره ، وقد ذكر في بابه ، قال : فقد قال جعظة في دير الزندورد :

سَقْياً ورَعياً لدير الزندورد وما يحوي ويجمع من راح وغز لان دير تدور به الأقداح مُترَعَة بكف ساق مريض الطرف وسنان والعُود كي يتبعه ناي واقعه ، والشدو يحكمه غُصن من البان والقوم فوض فك فضاء هذا يقبل ذا ،

دَيو' زُوو : بتقديم الزاي ، وسكون الواو ، وراء، مضبوط بخط ابن الفرات ، هـكذا قال الساجي ، وقال المدائني عن أشياخه : بعث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في سنة ١٤ شريح بن عامر أخا سعد ابن بكر إلى البصرة وقال له : كن رِدْءً المسلمين ، فسار إلى الأهواز فقتل بدير زور .

دَيو ' سابا : قرية بالموصل .

دَيُو ُ السَّابان : وهو دير رُمَّانين ، وقد ذكر ، قالوا: وتفسيره بالسريانية دير الشيخ .

دَيو' سابُو : قرب بفداد بين قرية يقال لها المزرفة وأخرى يقال لها الصالحية ، وفي الجانب الغربي من دجلة قرية يقال لها بَوْوغى ، وهي قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين ؛ وقد ذكر هذا الدير الحسين بن الضحاك الحليع فقال :

وعواتق باشرت بين حدائق فَفَضَضَّتُهُنَ وقد عنين مُحاحا أُتبعت وَخَزَة تلك وَخَزَة هذه حتى شربت دماءَهُن جراحا

أَبِرِزْرُبُهُنَّ مِنِ الْحُنُدُورِ حُواسِرًا ،

وتركت صون حريمهن مباحا في دير سابر والصباح يلوح لي ، فجمعت بدراً والصباح وراحا ومُنعَم نازعت فضل وشاحه وكسو ته من ساعدي وشاحا

ترك الفَيُور يعضُّ جلِدة زَنْدهِ، وأمال أعطافاً عليّ ملاحا

ففعلت ُ ما فعل المشوق ُ بلَـيلة عادت لذاذتها علي ً صباحا

فاذهب بظنك كيف شئت وكلُّه بما اقترفت تَغَطُّرُساً وجماحا

ودير سابر: من نواحي دمشق ، سكنها عمر بن محمد ابن عبد الله بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمروي، سماه ابن أبي الفجار وذكر أنه كان يسكن دير سابر من إقليم خولان ، ذكره في تاريخ دمشق وذكره أيضاً عتبة بن معاوية بن عثان بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي .

دَيْنُ مُعَرْجِس وبكُس : وهو منسوب إلى راهبين بنجران ؛ وفيهما يقول الشاعر :

أيا راهبي نجران ما فعلت هند'، أقامت على عهدي فإنتي لها عبد' إذا بَعُدَ المشتاق رثتت حباله، وما كل مشتاق يغيره البعدد

وقال الشابُشتي : كان هذا الدير بطيز ناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الأرض، بينه وبين القادسية ميل، وكان محفوفاً بالكروم والأشجار والحانات، وقد خرب وبطل ولم يبق منه إلا خرابات على ظهر الطريق يسميها الناس قباب أبي نـُواس ؛ وفيه يقول الحسين

ابن الصبَّان:

أُخَوَيُّ حيُّ على الصُّبوح صباحا ، هُبًا ولا بعد النديم صباحا هذا الشبيط كأنه متحير في الأفنق سُد طريقه فألاحا مَهْمًا أَقَامَ عَلَى الصَّبُوحِ مساعد وعلى الغَبُوق فلن أُديد بَرَاحا عُودا لعادتنا صبيحة أمسنا، فالعَود أحمد مُغتَدًى ومراحا هل تعذران بدير سرجس صاحبــاً بالصعو أو تَرَيان ذاك جُناحا ? إنتي أعيذكما بعشرة بيننا أَنْ تَشْرَبًا بِقُرْكَى الْفُراتِ قَرَاحًا عَجَّتُ قُوافَرُ نَا وَقَدَّسَ قُسُنَا هَزَجاً وأصبح ذا الدَّجاجُ صياحا للجاشريَّة فضلهـا فتعنجُّلا إن كُنتا تَرَيان ذاك صلاحا يا رُبّ مُلمُتمس الجُنُون بِنَوْمة نَبَّهِتُ بالراح حين أراحـا فكأن ربًا الكأس حين ندبتُه للكأس أنهض في حَشاه جَناحا فأَجاب يَعثُرُ في فضول ردائه عَجُلان كِيْلِطُ بالعِثار مررَاحا ما زال يضحك بي ويُضْحَكني به ما يستفيق 'دعابة' ومزاحــا فهَنَكُنُ سَرَ مِحْونِهُ بِتُهَنُّكُ في كل ملهية وبُحت وباحا

كينو سعد : بين بلاد غطفان والشام ؛ عن الحاذمي ؛ قال أبو الفرج علي " بن الحسين : أخبرنا الحرمي بن

أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال : وجدت في كتاب بخط الضحاك قال : خرج عقيل بن عُلَّفة وجثّامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشامات ، ثم إنهم قفلوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل بن عُلَّفة :

قضت وطراً من دير سعد وطالما على عرض ناطكخنك بالجماجم إذا هبطكت أرضاً بموت غرابُها بها عطشاً أعطينهم بالخزائم

ثم قال : أنفذ يا جثَّامة ، فقال جثَّامة :

فأصبحن بالموماة مجملنن فتية نَشاوَى من الإدلاج ميل العمام إذا عَلَم عادر نَد بتنوفة تذارعْن بالأيدي لآخر طامم

ثم قال: أنفذي يا جرباء ، فقالت:

كأن الكرك سقاهم صرْخدية عُقاراً تَمطى في المطا والقوامُ

فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمان الضربت السيف تحت قرُطك ! أما وجدت من الضربت السيف تحت قرُطك ! أما وجدت من الكلام غير هذا ? فقال جثّامة : وهل أساءَت ? إنما أجادت وليس غيري وغيرك ! فر ماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرجل ثم سَدّ على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة جثّامة وتركه عقيراً مع ناقة الجرباء ثم قال : لولا أن تسبّني بنو مُرَّة لما عشت ، ثم خرج متوجها إلى أهله وقال : لئن أخبرت أهلك ثم خرج متوجها إلى أهله وقال : لئن أخبرت أهلك بشأن جثامة أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك ! فلما قدموا على أهل أبير ، وهم بنو القين ،

ندم عقيل على فعله بجثامة فقال لهم: هل لكم في جزور انكسرت ? قالوا : نعم ، قال : فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ، فخرج القوم حتى انتهوا إلى جثّامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسموا الجزور وأنزلوه عليهم وعالجوه حتى برأ وألحقوه بقومه ، فلما كان قريباً منهم تَغَنّى :

أَيَعذر لاحينا ويلحين في سَتَّبا ويلحين والفتيان إلا شقائق

فقال له القوم: إنما أفلت من الجراحة التي جرحًك أبوك آنفاً وقد عاودت ما يكرهه فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شر وعر ، فقال: إنما هي خطرة نخطر ت والراكب إذا سار تغنى .

دير سعيد : بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفيناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان ، وهو إلى جانب تـل يقال له تـل بادع يكتسي أيام الربيع طرائف الزهر ، وكانت عنده وقعة بين مونس الخادم وبین بنی حمدان ، وفیها قُنتل داود بن حمدان سنة ٣٢٠ ، وهو منسوب إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وكان يتقلد إمارة الموصل في أيام أبيه فاعتلُّ وكان له طبيب يقال له سعيد أيضاً نصراني ، فلما برأ قال له : اختر ما شئت ، فقال : أحب أن أبتني ديراً بظاهر الموصل وتهب لي أرضه ، فأجابه إلى ذلـك فبني ؛ وقال الحالدي : هذا محال ، والصحيح أنّ ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا بالموصل قبل الإسلام بأكثر من مائة سنة فاستطابوا أرضها فبني كل واحد منهم ديراً نسب إليه ، وهم : سعيد وقنيسرين وميخائيل ، وهذه الثلاثة معروفة ، وكل واحد منها متقارب من الآخر ، وقد قال النصارى : ولتراب دير سعيد هذا خاصية في دفع أذى العقارب وإذا

رش بترابه بيت مقاربه .

دَير سُلُكِيانَ : بالثغر قرب دُلُوك مطل على مرج العين ، وهو غاية في النزاهة ؛ قال أبو الفرج : أخبرني جعفر بن قُدامَة قال : وليَ إبراهيم بن المدبر عقيب نكبته وزَوالهاعنه الثغور الجزَريّة وكان أكثر مقامه بمنبج ، فخرج في بعض ولايته إلى نواحي 'دلوك برَ عَبَانَ وَخَلَّفَ بَنْبِجِ جَارِيةَ كَانَ يَتَحَظَّاهِا يَقَالَ لَهَا ۚ وَيُو سَمَا لُـُو : فِي رقة الشَّمَّاسية ببغداد بما يلي البرَدان، غادر فنزل بدُ لوك على جبل من جبالها بدير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأنزهها ودعا بطعام خفیف فأكل وشرب ثم دعا بدواهٔ وقرطاس فكتب:

أيا ساقيينا وسط دير سليان أديرا الكؤوس فانهلاني وعُـــلأني وخُصًا بصافيها أبا جعفر أخي، فذا ثقتى دون الأنام وخُلاَصاني وميلا بها نحو ابن سلاّم ِ الذي أُودُ وَعُودًا بعد ذاك لنعمان وعُمثًا بها النعمان والصحب، إنني تَنَكُّر ْتَ عَبْشِي بَعْدُ صَحِي وَإِخْوَانِي ولا تتركا نفسي تمنُت بسقامها لذكرى حبيب فد سقاني وغنَّاني ترحَّلت عنه عن صدود وهجرة ،

فأَقبل نحوي وهو باك فأبكاني وفارقته ، والله یجمع شملـَنا ، بلو ْعة محزون وغَـُلـَّة حرَّان

وليلة عين المرج زار خياله فهَيَّج لي شوقاً وجدَّد أَحزاني فأشرفت' أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماقٍ وأنظر إنسان

لَعَلِّي أَرى أَبِيات منبج رؤيةً 'تسكن من وَجْدي وتكشف أشجاني فقصَّر طرفى واستهل بعُبَرة ، وفد بت من لو كان بدري لفد اني ومَثُنَّلهُ شُوقي إليه مقابلي ، وناجاه عني بالضمير وناجاني

وينجز بين يديه نهر الحالص وهو نهر المهدي ، ذكر البلاذري في كتاب الفتوح أن الرشيد غزا في سنة ١٦٣ أهل صَمَالُو ، فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس وأن لِا يفرق بينهم ، فأجابهم إلى ذلك، فأنزلوا بغداد على باب الشتمّاسية فسمَّوا موضعهم سمالو ، غيّروا الصاد بالسين ، وبنــوا هناك ديرآ ، وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه أُجَمة ُ قصب يرمي فيها الطير ؟ قال أحمد بن عبيـد الله البديهي يذكره:

> هل لك في الرَّقَّة والدير، دير سمالو مسقط الطيو

> > وقال أَيضاً فيه :

الدير دير سمالو للهوى وطـَر ُ ، بكِّرْ فإِن نجاح الحاجة البَّكُرُ أما ترى الغَيم ممدوداً سرادقه على الرياض ودمع المزن ينتثر والدير في لُبُس شي مناكبه ، كأنما 'نشرت في أفنَّه الحِبَرُ' تاً ليَّفت حوله الفُدُران لامعة كَمَا تَأَلُّف فِي أَفْنَائُهُ الزَّهُرُ أما ترى الهيكل المعمور في صُورَ من الدُّمي بينها من إنسه صُورَرُ

دير سيمُعان : يقال بكسر السين وفتحها : وهو دير بنواجي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ؛ وقال فيه بعض الشعراء يرثيه :

قد قلت ُ إِذ أُودعوه الترب وانصرفوا:

لا يَبعدن قوام العدل والدين قد غيّبوا في ضريح الترب منفرداً بدَير سمعان قسطاس الموازين من لم يكن همه عيناً يفجّرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

وروي أن صاحب الدير دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه بفاكهة أهداها له فأعطاه ثمنها ، فأبى الديراني أخذه فلم يزل به حتى قبض ثمنها ، ثم قال : يا ديراني إني بلغني أن هذا الموضع ملككم، فقال : نعم ، فقال : إني أحب أن تبيعني منه موضع قبر سنة فإذا حال الحول فانتفع به ، فبكى الديراني وحزن وباعه فدفن به ، فهو الآن لا يُعرف ؛ وقال كثير :

سَقى ربَّنا من دير سبعان حفرة بها عمر الخيرات رهناً دفينها صوابح من مُزْن ثِقال غوادياً دوالح دوالح دهماً مَاخَضات دووجها

وقال الشريف الرضي الموسوي :

يا ان عبد العزيز لو بكت العين نُ فتى من أمية لبكيتُك أنت أنقذتنا من السب والشة م ، فلو أمكن الجزا لجزيتُك دير سمعان لا عدتك الغوادي! خير ميت من آل مروان ميتُك

وفيه يقول أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي وقد مر" به فرآه خراباً ففئه :

يا دير سمعان قل لي أين سمعان ، وأين بانوك خبرني متى بانوا ؟ وأين سُكانك اليوم الألى سلفوا، قد أصبحوا وهم في الترب سكان أصبحت قفراً خراباً مثل ما خربوا بالموت ثم انقضى عمرو وعمران وقنف أسأله جهلا ليخبرني ، هيهات من صامت بالنطق تبيان أجابني بلسان الحال : إنهم كانوا ، ويكفيك قولي إنهم كانوا

وأما الذي في جبل لُبنان فمختلف فيه ، وسمعان هذا الذي ينسب الدير إليه أحد أكابر النصارى ويقولون إنه شمعون الصّفا ، والله أعلم ، وله عدة ديرة ، منها هذا المقد م ذكره وآخر بنواحي أنطاكية على البحر ؛ وقال ابن بُطلان في رسالته : وبظاهر أنطاكية دير سمعان وهو مثل نصف دار الحلافة ببغداد يضاف به المجتازون وله من الارتفاع كل سنة عدة قناطير من الذهب والفضة ، وقيل إن دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ، ومنه يصعد إلى جبل في السنة أربعمائة ألف دينار ، ومنه يصعد إلى جبل المستام ؛ وقال يزيد بن معاوية :

بدر سمعان عندي أم كُلْمُوم هذه رواية قوم ، والصحيح أن يزيد إنما قال بدر رر أن ، وقد ذكر في موضعه. ودير سمعان أيضاً: بنواحي حلب بين جبل بني مُعليم والجبل الأعلى . ويو السوا: بظاهر الحيرة ، ومعناه دير العدل لأنهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون ؛ وقال الكلمي : هو منسوب إلى رجل من إياد ، وقيل : هو منسوب إلى

بني حذافة ، وقيل : السوا امرأة منهم ، وقيل : السوا أرض نسب الدير إليها ؛ وذكر في شعر أبي دواد الإيادي حيث قال :

بل تأميّل ، وأنت أبصر مني ،
قصد دير السّوا بعين جليّه المن الظّعْن بالضحى واردات
جدول الماء ثم ردّ عشيه مظهرات رقماً تنهال له العي
ن وعقلًا وعَقمة فارسيه

ديو' السوسييّ : قال البلاذ'ري : هو دير سريم بناه رجل من أهل السوس وسكنه هو ورهبان معه فسمي به ، وهو بنواحي سرّ من رأى بالجانب الغربي ؛ ذكره عدالله بن المعتز فقال :

> يا ليالي بالمطيرة فالكر خ ودير السوسي بالله عُودي كنت عندي أُغوذ َجات من الجذ نة لكنها بغير خُلود أشربُ الراح وهي تشرب عقلي ، وعلى ذاك كان قتلُ الوليد

دير ُ الشاءِ: بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة ، والله أعلم .

ديو' الشَّمَع: دير قديم معظَّم عند النصارى بنواحي الجيزة من مصر ، بينه وبين الفُسطاط ثلاثة فراسخ مصعداً على النيل ، وبه كرسي البطريك بمصر وبه مستقرّه ما دام بمصر .

ديو' الشياطين : بين مدينة بلد والموصل ، وهو بين جبلين في فم الوادي بالقرب من أوسل مشرف على دجلة في موضع حسن الهواء والرواء ؛ وفيه بقول السري الرفاء :

عصى الرشاد وقد ناداه مد حين ، وراكض الغي في تلك الميادين ما حن شيطانه الآتي إلى بلد إلا ليقرب من دير الشياطين وفتية زهر البساتين مشو اإلى الراح مشي الراح وانصر فوا، مشو اإلى الراح مشي الراح وانصر فوا، تفر غوا بين أعطان الهياكل في تفر غوا بين أعطان الهياكل في تلك الجنان وأقيار الدواوين حتى إذا أنطك الخصر رومي القرابين مئز تر الحصر رومي القرابين يوى المدامة ديناً ، حبدا رجل يوتال فيه الحباز البدي :

رهبان دير سقوني الخمر صافية مثل الشياطين في دير الشياطين غدو ا سراعاً كأمثال السهام بدت من القيسي" وراحوا كالعراجين

ديو' شيخ : وهو دير تل عزاز ، وعزاز : مدينة الله الطيفة من أعمال حلب ، بينها وبين حلب خمسة الموالي :

وظبني فاتن في دير شيخ سحور الطرف ذي وجه مليع وفيه يقول أيضاً :

إن قلبي بالتل تل عزاز عند ظبئي من الظباء الجواذي حيد ظبئي من الظباء الجواذي ديو صباعى: في شرقي تكريت مقابل لها مشرف على دجلة ، وهو نزه مليح عامر وفيه مقصد لأهل الحلاعة ؟

وفيه يقول بعضهم :

ديو' صليبا : بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد أيضاً لأن خالد بن الوليد ، وضي الله عنه ، لما نزل محاصراً لدمشق كان نزوله به ؛ وفيه يقول أبو الفتح محمد بن على المعروف بأبي اللقاء:

جنة " لنقبت بدير صليباً ، مبدعاً حسنه كالاً وطيباً وطيباً فظلنا فيه شهراً ، وكان أمراً عجيبا شجر محدق به ومياه من بديع الألوان أيضجي به الثا من بديع الألوان أيضجي به الثا كل ما يرى لديه فوق غصن كل ما يرى لديه فوق غصن ما أس قد علا بشكل كثيبا وشربنا به الحياة أمداماً مطلع الشمس في الكؤوس غروبا فكأن الظلام فيها نهاد ليسناها تسر منا القلوبا لسناها تسر فيه ولا أجلست أنسى ما مر فيه ولا أجلل مدي إلا لدير صليبا

ديو' طَمْوَيه : وطمويه : قرية بالمغرب من النيل بمصر بإزاء موضع يقال له حُلوان ، والدير راكب النيل وقد أحدقت به الأشجار والنخيل والكروم ، وهو دير نزه عامر آهل ، وهو أحد متنزهات مصر ؛ وقد قال فيه ابن عاصم المصري :

أقنصرًا عن ملامي اليوم ، إني غير ذي سلوة ولا إقصار فسقى الله دير طموَيه غيثاً بفوار بسوار

وله أيضاً :

واشرب بطمويه من صهباء صافية ، تزري بخمر قرى هيت وعانات على رياض من النوار زاهرة ، نجري الجداول منها بين جنات كأن نبت الشقيق العصفري بها كاسات خمر بدت في إثر كاسات كأن نرجسها من حسنه حدق في خفية يتناجى بالإشارات كأغا النيل في مر النسيم به مستلئم في دروع سابريات منازلاً كنت مفتوناً بها يَفَعاً ، وكن قدماً مواخيري وحاناتي وحاناتي فرب النواقيس صباً في الديارات فرب النواقيس صباً في الديارات

ديو الطواويس : جمع طاووس هذا الطير المنعق الألوان : وهو بسامرا متصل بكرخ جد ان يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن يعرف بالبينى ، فيه مزدرع يتصل بالدور وبنيانها ، وهي الدور المعروفة بدور عربايا ، وهو قديم كان منظرة لذي القرنين ويقال لبعض الأكاسرة فاتخذه النصارى ديراً في أيام الفرس .

وقد ذكرته في بابه ، وأما الطور المذكور ههنا :

فهو جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لا يتعلق به شيء من الجبال وليس له إلا طريق واحد، وهو ما بين طبرية واللّجون مشرف على الغور ومرج اللّجُون، وفيه عين تنبع بماء غزير كثير، والدير في نفس القبلة مبني بالحجر وحوله كروم يعتصرونها، فالشراب عندهم كثير، ويعرف أيضاً بدير التّجكي لأن المسيح، عليه السلام، على زعمهم بحلي فيه لتلامذته بعد أن رفع حتى أراهم نفسه وعرفوه، والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه، وموضعه حسن يشرف على طبرية والبُحيرة وما والاها وعلى اللجون؛ وفيه يقول مهلهل بن عُريف المزوع:

نهضت الى الطور في فتية مراع النهوض إلى ما أحب كرام الجدود حسان الوجوه، كهول العقول شباب اللعب فأي زمان بهم لم يُسَر ، وأي مكان بهم لم يطب ? أنخت الركاب على ديره، وقضيت من حقه ما يجب

دَيْرِ طُورِ سِينا : ويقال كنيسة الطور : وهو في قُلَّة طور سينا وهو الجبل الذي تجلى فيه النور لموسى ، عليه السلام ، وفيه صَعِيق ، وهو في أعلى الجبل مبني بمجر أسود ، عرض حصنه سبعة أذرع ، وله ثلاثة أبواب حديد، وفي غربيه باب لطيف وقد امه حجر إذا أرادوا رفعه رفعوه وإذا قصدهم قاصد أرسلوه فانطبق على الموضع فلم يعرف مكان الباب ، وداخلها عين ماء وخارجها عين أخرى ، وزعم النصارى أن بها ناراً من أنواع النار الجديدة التي كانت ببيت المقدس بها ناراً من أنواع النار الجديدة التي كانت ببيت المقدس

يوقدون منها في كلّ عشية ، وهي بيضاء ضعيفة الحرّ لا تحرق ثم تقوى إذا أوقد منها السرج ، وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه ؛ وقال فيه ابن عاصم :

> يا راهب َ الدير ماذا الضوءُ وُالنور ، فقـد أَضاءَ بما في ديرك الطور ُ

> هل حلَّت الشهس فيه دون أبر ُجها ، أم غُيِّبَ البدر ُ عنه فهو مستور ُ ؟

> فقال : مـا حلَّه شبس ولا قبر "، لكنما قُـر "بت فيـه القوارير أ

كير' الطيّين : بأرض مصر على شاطىء نيل مصر في طريق الصعيد قرب الفسطاط متصل ببركة الحبش عند العدّوية .

وي الطيّو : بنواحي إخميم دير عامر يقصدونه من كل موضع ، وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف ، وفي موضع من الجبل شق فإذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق بوقير ، وهو صنف من الطيور ، في البلد إلا ويجي إلى الموضع فيكون أمراً عظيماً بكثرتها واجتاعها وصياحها عند الشق ، ثم لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل رأسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويجي أغيره إلى أن ينشب رأس أحدها في الشق فيضطرب حتى يموت وتنصرف البقية ولا يبقى منها طائر ، ذكره الشابشتي كما ذكرته سواء .

حَيْنُ الْعَاقَبُولِ: بين مدائن كسرى والنَّعْمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطىء دجلة كان ، فأمًا الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل ، وكان عنده بلد عامر وأسواق أيام كون النهروان عامراً ، فأمًا الآن فهو بمفرده في وسط البريَّة وبالقرب منه دير قُنْتَى ؛ وفه بقول الشاعر :

وينسب إلى دير العاقول الذي بنواحي بغداد جماعة، منهم: أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمر ان القطان الدير عاقولي ، روى عن أبي اليان الحمصي والفضل بن دُكين ومسداد وغيرهم ، روى عنه أبو إسماعيل الترمذي وعبد الله البغوي وغيرهما، وكان ثقة ، مات سنة ٢٧٨ . ودير العاقول : موضع بالمغرب ؛ منه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خلف الدير عاقولي المغربي ، روى الحديث بمكة ، حدثني بذلك المحب أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال : وجدته بخط الحافظ محمد بن عبد الواحد الداقاق وجدته بخط الحافظ محمد بن عبد الواحد الداقاق عن دير العاقول هذا فقال موضع بالمغرب ، قال : وقد ذكرته في كتابي هذا المتدق خطاً وضطاً وضطاً وضطاً وذيكنت به على ابن طاهر المقدسي بأكثر من هذا الشرح .

دَيْنُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بن عبرو بن بُقَيلَة الغساني ، وسمّي َ بُقَيلة لأنه خرج على قومه في حُلَّتَين خضراوين فقالوا: ما هذا إلا بُقيلة ، وكان أحد المعمرين ، يقال إنه عمر ثلاثائة وخمسين سنة: وهذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة، وعبد المسيح هو الذي لقي خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لما غزا

الحيرة وقاتل الفر س فرموه من حصونهم الثلاثة حصون آل 'بقيلة بالخز ف المدور ، وكان يخرج قدام الحيل فتنفر منه فقال له ضرار بن الأز ور : هذا من كيدهم ، فبعث خالد رجلًا يستدعي رجلًا منهم عاقلًا ، فجاء عبد المسيح بن عمرو وجرى له معه ما هو مذكور مشهور، قال : وبقي عبد المسيح في ذلك الدير بعد ما حال المسلمين على مائة ألف حتى مات وخرب الدير بعد مدة فظهر فيه أز َج معقود من حجارة فظنوه كنزاً ففتحوه فإذا فيه سرير رخام عليه رجل ميت وعند رأسه لوح فيه مكتوب : أنا عبد المسيح بن عمرو بن بُقيلة :

حَلَبَتُ الدهرَ أَشْطُرَه حياتي ، ونِلْتُ من المنى فوق المزيد فكافَحَتْني ، فكافَحَتْني ، فلم أخضع للمُعْضِلَة كؤود فلم أخضع للمُعْضِلَة كؤود وكدتُ أنال في الشرف الثُررَيّا، ولكن لا سبيل إلى الخلود

مَدُورُ عَبُدُونَ : هو بسُر " مَن وأَى إِلَى جنب المطيرة ، وسمي بدَير عبدون لأَن "عبدون أَخا صاعد بن مَخلد كان كثير الإلمام به والمقام فيه فننسب إليه ، وكان عبدون نصرانيا وأسلم أخوه صاعد على يد الموفيق واستوزره ؛ وفي هذا الدير يقول ابن المعتز الشاعر :

سَقَى المَطيرة ذات الظلِّ والشجر ودير عبدون هطًال من المطر يا طالما نبَهمتني للصَّبُوح به في ظلمة الليل والعصفور لم يطر أصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نعًارين في السَّحر سود المدارع نعًارين في السَّحر

مزنرين على الأوساط قد جعلوا على الرئوس أكاليلا من الشعر كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على حور لاحظنت بالهوى حتى استقاد له طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر وجاءني في ظلام الليل مستتراً ، يستعجل الحطنو من خوف ومن حذر فقين أفرش خدي في التراب له دلا وأسحب أذيالي على الأثر فكان ما كان مما لست أذكره ،

ودَيْنُ عَبْدُونَ أَيْضاً : قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة، وقد خرب الآن وكان من أحسن مستنزهاتها . دَيْمِ ُ الْعَجَّاجِ : بين تكريت وهيت ، وفي ظاهره عين ماءٍ وبركة فيها سمك ، وحوله مزارع وحصن . وَيْوِ الْعَذَارِي : قال أبو الفرج الأصبهاني : هو بين أرض الموصل وبين أرض باجَر ْمَى من أعمال الرُّقة، وهو دیر عظیم قدیم ، وبه نسان عَذَاری قد ترَهُّنَ وأُقمن به للعبادة فسمي بـ لذلك ، وكان قد بلغ بعض الملوك أن فيه نساءً ذوات جمال ، فأمر بجملهن واليه ليختار منهن على عَينه من يريد، وبلغهن ا ذلك فقُمْنَ ليلتهن يصلّبن ويستكفين شرَّه، فطرق ذلك الملك طارق فأتلفه من ليلته فأصبحن صياماً ، فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم العذارى إلى الآن ؛ مكذا ذكر ؛ والشعر المنقول في دير العذاري يدل على أنه بنواحي 'دجيل ولعل" هـذا غير ذلك ؛ وقال الشابُشتى : دير العــذارى بين سرَّ من رأى والحظيرة ، وقال الخالدي : وشاهدتُه وبه

نسوة عذارى وحانات خبر، وإن وجلة أتت عليه بمدودها فأذهبته حتى لم يبق منه أثر، وذكر أنه اجتاز به في سنة ٣٢٠ وهو عامر ؛ وأنشد أبو الفرج والحالدي لجعظة فيه :

ألا هل إلى دير العذارى ونظرة إلى الخير من قبل المات سبيل ? وهل لي بسوق القادسية سكرة" تعليِّل نفسي والنسيم عليل ? وهل لي مجانات المطيرة وقفة " أراعي خروج الز"ق" وهو حميل' إلى فتية ما سُتتَتَ العزل' سُمُلْكُم ، شعارهم عند الصباح تشدُولُ ا وقد نَطَقَ الناقوس بعد سُكُنُونه ؛ وشَمْعَلَ قِسَّبسُ وَلاحٍ فَتَبَـلُ يريد انتصاباً للمقام بزَعْمه، ويُرْعشه الإدمانُ فهو بيــلُ يُغَنِّي وأُسباب الصواب تمدُّه ، وليس له فيا يقول عديــل' أَلَا هُلَ إِلَى شُمَّ الْغُزَّامَى ونظرةٍ إلى قَرْ قَرْ ي قبل المات سبل ؟ وثنني يُغَنني وَهُو بِلنَّهُ "كأْسَه، وأَدْمُعُهُ فِي وَجِنْتِهُ تَسِلُ سيُعرِض عن ذكري ويننسي مَوَدُّتي، ويحدث بعدي للخليل خليل' سقى الله عيشاً لم يكن فيه عُلْقة" لهُمَّ ولم يُنكر عليه عَذُولُ ا لعمرك ما استحملت صبراً لفقده، وكل اصطبار عن سواه جميل ُ وقال أبو الفرج : ودير العذارى بسُر ً من رأى إلى

الآن موجود يسكنه الرواهب فجعلهما اثنين ، وحد "ث الجاحظ في كتاب المعلمين قال : حدثني ابن فرج الثعلبي أن فتياناً من بني مكلّص مدن ثعلبة أرادوا الثعلبي أن فتياناً من بني مكلّص مدن ثعلبة أرادوا القطع على مال بمر "بهم قرب دير العذارى فجاءهم من خبرهم أن السلطان قد علم بهم وأن الحيل قد أقبلت تريدهم فاستخفوا في دير العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا أصوات حوافر الحيل التي تطلبهم وهي واجعة من الطلب فأمنوا فقال بعضهم لبعض : ما الذي ينعكم أن تأخذوا القس وتشده و وثاقاً ثم كيللو كل واحد منكم بواحدة من هذه الأبكار فإذا طلع الفجر قفر قنا في البلاد و كنا جماعة بعد د الأبكار اللواتي تقرقنا في البلاد و كنا جماعة بعد د الأبكار اللواتي فوجدنا كلهن "ثبات قد فرغ منهن "القس قبلنا ؛ ففعلنا ما اجتمعنا عليه فوجدنا كلهن "ثبات قد فرغ منهن "القس قبلنا ؛

ودير العدارى فنضوح لهن ، وعند القسوس حديث عجيب وعند القسوس حديث عجيب خلكونا بعشرين صوفية ، ونيك الرواهب أمر غريب فريب المدينة فج رحيب وباب المدينة فج رحيب لقد بات بالدير ليل التهام أيور صلاب وجمع مهيب أيور صلاب وجمع مهيب مهيب لها في البطالة حظ وغيب والقس حزن يهيض القلوب ، ولقس حزن يهيض القلوب ، وقد كان عيراً لدى عانة ،

وقال الشابُشْتي : دير العذارى أسفل الحظيرة على

شاطی، دجلة ، وهو دیر حسن حوله بساتین ، قال : وببغداد أیضاً دیر یقال له دیر العذاری فی قطیعة النصاری علی نهر الدّجاج ، وستی بذلك لأن لهم صوم ثلاثة أیام قبل الصوم الكبیر یسمی صوم العذاری فإذا انقضی الصوم اجتمعوا علی الدیر فتقر وا فیه أیضاً ، وهو ملیح طیب ؛ قال : وبالحیرة أیضاً دیر العذاری أیضاً : موضع بظاهر حلب العذاری . و دیر العذاری أیضاً : موضع بظاهر حلب فی بساتینها و لا دیر فیه ، ولعله كان قدیماً .

دَيو العَسَل : على غربي شاطىء نيل مصر من نواحي الصعيد ، وهو دير مليح عجيب نزه عامر بالرهبان.

دَيو العَلَث : زعم قوم أنه دير العـذارى بعينه ؟ وقال الشابُشي : العَلَثُ وية على شاطىء دجلة من الجانب الشرقي في قرب الحظيرة دون سامرًا ، وهذا الدير واكب دجلة وهو من أنزه الديارات وأحسنها، وكان لا يخلو من أهل القصف ؛ وفيه يقول جحظة البرمكي :

يا طول سوقي إلى دير ومسطاح، والسكر ما بين خَمَّار ومَلاَح والربح طيبة الأنفاس فاغمة، علوطة بنسيم الورد والراح سَقْياً ورَعباً لدَي العلث من وطن، لا دير حنَّة من ذات الأكبراح أيّام لا أصغي لعاذلة، ولا تردُ عناني جذبة اللاحي

وفيه دليل على أنه دير العذارى لأن الشعر في ذكر النساء ؛ وقال أيضاً :

> أيها الجاذفان بالله جُدًا ، وأصلحا لي الشّرَاعَ والسكــًانا

بلتغاني ، هديتها ، البردانا ، وانزلا لي من الدنان دنانا واعدلا بي إلى القبيصة الزه مراء حتى أفرج الأحزانا فإذا ما تمنت حولاً تماماً فاعدلا بي إلى كروم أوانا وأحظا لي الشراع بالدير بالعك ث لعلتي أعاشر الرهبانا وظباء يتلون سفراً من الإن حيل باكرن سعرة قربانا حيل باكرن سعرة قربانا بعل من المسوح ثيابا جعل الله تحتها أغصانا خفرات ، حتى إذا دارت الكأ خفرات ، حتى إذا دارت الكأ

دَيِرِ مُ عَلَمْقَهَ : بالحيرة ، منسوب إلى علقمة بن عدي ابن الرميك بن ثـَو بن اسس بن ربّى بن نـُمارة بن لخيم ؛ وفيه يقول عدي بن زيد العبادي :

نادَمَت في الدير بني عَلَّقَما ،
عاطيتهم مشمولة عَنْدَما
كأن وبح المسك من كأسها
إذا مزجناها بالح الم تأتنا ،
عَلَّقَمَ ما باللك لم تأتنا ،
أما اشتهيت اليوم أن تنعما ?
من سره العبش ولذاته
فلنجعل الراح له سلاما

َدِيْوِ ُ عَمَانَ : بنواحي حلب ، وتفسيره بالسريانية دير الجماعة ؛ قال فيه حمدان بن عبد الرحيم الحلبي : دير عمان ودير سابان هيجنن غرامي وزردن أشجاني

إذا تذكرت منهما زمناً قَصَّيتُه في عُرام ريعاني ومر به أبو فراس بن أبي الفرج البُزاعي فقال ارتجالاً:

قد مرونا بالدير دير عمانا، ووجـدناه داثراً فشجانا ورأينــا منــازلاً وطـُـلولاً ۔ دارسات ولم نر السَّكَّانا وأرتنا الآثار من كان فيها قبل تُفنيهم الخطوب عِيانا فبكينا فيه ، وكان علينا لا عليه لَـمّا بكانا ك وإن أور تُدَني النسيانا من أُناس حلـُوك دهراً فخلـَو ك وأمسوا قد عطئلوك الآنا فر"قتهم يد' الخطوب فأصبَحُ ـت خراباً من بعدهم أسيانا وكذا شيمة الليالي، تميت' ال حي منا وتهدم البنيانا حرباً ما الذي لقينا من الده ـر وماذا من خطبها قد دهانا ?

نحن في غفلة بها وغرور، وورانا من الردى ما ورانا

كيو عموو : جبال في طيِّ قرب قرية لهم يقال لها حو" ؛ قال زُهُبو :

لئن حللت بجو في بني أسد في دير عمر و وحالت بيننا فدك ُ لئ ليأ تبنيك مني منطق قَدْع من باق كما دنتس القُبطية الودك ُ

ديو الغادو: بالقرب من حُلوان العراق على وأس جبل ، وسمتي بهذا الاسم لأن قوماً يزعمون أن أبا نُواس خرج من العراق يريد خراسان فوصل إلى هـذا الدير وكان فيه راهب مسلف حسن الوجه ظريف الهيئة فأضاف أبا نواس وقراه ولم يبق في أمره غاية ، فلما شربا دعاه أبو نواس إلى البدال فأجابه ، فلما قضى حاجته من أبي نواس غدر به وامتنع عليه ، فقتله أبو نواس وانصرف ولم يكن وامتنع عليه ، فقتله أبو نواس وانصرف ولم يكن وعده راهب بها لكنه مركز مُطوَّاف حلوان يشربون فيها لهذه العلة ولأن موضعها طيب نزه ، وعليها فيها لهذه العلة ولأن موضعها طيب نزه ، وعليها مكتوب بخط يزعمون أنه خط أبي نواس هذا البيت:

لم 'ينْصِفِ الراهب من نفسه ، إذ يَنكَحُ الناسَ ولا 'ينكَحُ '

ديو الغَوْس : بالغين معجمة ، وآخره سين بينهما راء مهملة : قريب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخاً على رأس جبل عال كثير الرهبان .

دير فاخُور: بالأردن وهو الموضع الذي تعبُّد فيه المسيح من يوحنا المعبداني كعب بن ثرة البهـري ومعاذ بن جبل، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

دير' الفَأْرِ: دير بأرض مصر على شاطى؛ النيل شاهق البناء إلى جانب دير الكلب ، وهو حسن نزه كثير النخل والشجر إلا أنه كثير الفأر جدا مشهور بذلك قدعاً.

دير فَشُيونَ : أوله فاء ثم ثاء مثلثة ، وياء مثناة من تحت ، وآخره نون : وهو دير بسُرَ من رأى حسن نزه مقصود لطيبه وحسن موقعه ؛ يقول فيه بعض الكتاب :

> یا رُبّ دیر عبرتُه رَمَناً ثالث قسیسه وشبَسّاسه

لا أعدم الكاس من يدي رساً لا أعدم الكاس من يدي رساً ويزري على المسك طيب أنفاسه كأنه البدر لاح في ظلم الليل إذا حل بين جالاسه كأن طيب الحياة واللهو والملاات طراً جمعن في كاسه في دير فشون ليلة الفصح والليل بهم ناء بجراسه

ديو فَطَوْسُ وديو بَو لُسُ: قال أَبو الفرج: هذان الديران بظاهر دمشق بنواحي بني حنيفة في ناحية الغوطة ، والموضع حسن عجيب كثير البساتين والأشجار والمياه ؛ قال جرير:

لما تُذَكَّر ت بالدَّيرين أَرَّقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس فقلت للركب إذ جَدَّ الرحيل بنا:
يا بُعد يَبرين من باب الفراديس! وفيه يقول أيضاً يرثي ابنه:

أو دى سوادة يبدي مُقلَتي لحِم باز يُصرصِر فوق المر قب العالي إلا تكن لك بالديرين باكية "، فر ب باكية بالرمل معوال قالوا: نصيبك من أجر ، فقلت لهم: كيف القرار وقد فارقت أشبالي ?

دَير فِيق : هو في ظهر عقبة فيق ، بكسر الفاء ، وياء مثناة من تحت ، وآخره قاف : وهي عقبة تنحدر إلى الغور من أرض الأردن ومن أعلاها تبين طبرية وبنحيرتها ، وهذا الدير فيا بين العقبة وبين البحيرة في لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور في الحجر ، وكان عامراً بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من الستياد ،

والنصارى يعظمونه ؛ واجتاز به أبو نواس وفيه غلام ً نصراني ً فقال فيه قصيدة ، منها :

بحجتك قاصداً ماسرجساناً فدير فيق وبالمطران إذ يتلو زبوراً يعظمه ويبكي بالشهيق

حَيْرِ قَانُونَ : من نواحي دمشق ؛ قال ابن منير يذكر متنزهات الفوطة :

> فالماطر ُون فداريّا فجارتها فآبلُ مفاني دير قانون

ديو القائم الأقصى: على شاطىء الفرات من الجانب الغربي في طريق الرّقة من بغداد ، قال أبو الفرج: وقد رأيته وإنما قيل له القائم لأن عنده مَرقباً عالياً كان بين الروم والفرس يرقب عليه على طرف الحد بين المملكتين شبه تل عقر قوف ببغداد وإصبع خفان بظهر الكوفة ، وعنده دير هو الآن خراب؛ وفيه يقول عبد الله بن مالك المغني ، وقال الخالدي: هو الإسحاق الموصلى:

بدير القائم الأقصى غزال شادن أحوى برى حبي له جسمي، ولا يدري بما ألقى وأكتنه صه جهدي، ولا والله ما يخفى

دير القباب: من نواحي بغداد ؟ قال ابن حجاج:

يا خليلي صر"فا لي شرابي

بين دُرتا والدير دير القباب
أسفر الصبح فاسقياني وقد كا
ن من الليل وجهه في نقاب
وانظرا اليوم كيف قد ضحك الزه
ر إلى الروض من بكاء السحاب

إن صحوي ، وماء دجلة بجري تحت غيم يصوب ، غير صواب الركاني بمن يعيّر بالشي ب وينهني إلي عهد الشباب فبياض البازي أحسن لوناً ، إن تأملت ، من سواد الغراب ولعمر الشباب ما كان عتي أول الراحلين من أحبابي أول الراحلين من أحبابي

ديو قنو"ة: دير بإزاء دير الجماجم، وفيه نزل الحبتاج لما نزل ابن الأسعث بدير الجماجم، وقير"ة الذي نسب إليه رجل من ليختم بناه على طرف من البرقي أيام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البر ودير الجماجم مما يلي الكوفة ؛ وقال ابن الكلبي : هو منسوب إلى قير"ة ، وهو رجل من بني حذافة بن زير من إياد ، وكان ابن الأشعث احتاز دير الجماجم لتأتيه الميرة من الكوفة ، ولما نزل الحجاج بدير قر"ة قال:ما اسم هذا الموضع الذي نزل فيه ابن الأشعث? قيل له : دير الجماجم ، فقال : تكثر فيه جماجمهم، وما هذا الذي نزلناه ؟ قيل: دير قر"ة ، قال: يستقر فيه أمرنا و تقر فيه أعيننا ، فكان الأمر كما قال .

ديو القنصير: في ديار مصر في طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حلوان ، وهو على دأس جبل مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن، وفيه صورة مريم وفي حجرها المسيح في غاية إتقان الصنعة ، وكان نحمار و يه بن أحمد بن طولون يكثر غشيانه وتعجبه تلك الصورة ويشرب عليها ، وبنى لنفسه في أعلاه وتبة دات أربع طاقات هي مشهورة به، وأهل مصر ينتابونه ويتنزهون فيه لقربه من الفسطاط ، وقد ذكره الخالدي في أديرة العراق فغلط لكون كشاجيم

ذكره ونسبه إلى حلوان فظن أنه ليس في الدنيا موضع يقال له حلوان إلا التي في العراق، وفيا بلغني ثلاث وقد ذكرناها في موضعها؛ ومما محقق كونه بمصر بعد أن ذكره الشابُشتي في ديرة مصر قول كنشاجيم:

سلام على دير القيصير وسفحه فجنات علوان إلى النيخ لات منازل كانت لي بهن مآرب، وكن مواخيري ومنتزهاتي إذا جنتها كان الجياد مراكبي، ومنصرفي في السفن منحدرات وليحنان مما أمسكته كلابنا ومما صيد بالشبكات

وأين الصيد' بالشبك والانحدار في السفن من حلوان إلى العراق ? ولمحمد بن عاصم المصري فيه :

إن دَيرَ القُصَيرِ هاجِ ادْ كاري لهنو أيامنا الحسان القصارِ وزماناً مضى حميداً سريعاً، وشباباً مثل الرداء المنعار وشباباً مثل الرداء المنعار لشكت جفوني وبيعد مزاري ولكادت تسير نحوي لما قد كنت فيها سيّرت من أشعاري وكأني إذ زرُونه بعد هجر لم يكن من منازلي ودياري إذ صعودي على الجياد إليه، وانحداري في المعتقات الجواري وكلاب على الوحوش ضوار

منزلاً لست محصياً ما لقلبي ولنفسي فيه من الأوطّار منزلاً من عُلُو"ه كسماءٍ، والمصابيح حوله كالدراري وكأن الرهبان في الشعِير الأس وَد سودُ الغِرْآبان في الأوكار كم تشرينا على التصاوير فيه بصغار محثوثة وكبار صورة في مصوّر فيه ظلَّت فتنة للقلوب والأبصار أُطرَ بتنا بغير سَد و فأغنت عن سماع العيدان والمزمار لا وَحَسَنَ العَينينِ والشَّفةِ اللَّهُ ياءِ منها وخدها الجُـُلــُّنارِ لا تخلُّفت عن مزاريَ دهراً هي منه ولو نَأَى بي مزاري وقال كشاجم فيه أيضاً:

ويوم على دير القُصَيْر تجاوبت نواقيسه لل تداعَت أساقفه جعلت ضحاه الطيّراد وظهره عليات معازفه عبطس لهو معلنات معازفه وأغيد معتم العذار بجهمة أخالسه أغارها وأخاطفه أما تريان الروض كيف بكى الحيا عليه فأضحت ضاحكات زخارفه تسر بل موشي البرود وأعلمت حواشيه من نواره ومطارفه وناسب محمر الحدود بورده والصب منه منظر هو شاعفه والصب منه منظر هو شاعفه

وقد نثر الوسمي بالطل فوقه لآلي أنا ذارفه لآلي أنا ذارفه وأعرس فيه بالشقيق نهاره ، فأشبع من صبغ العذارى ملاحفه ولاحظه بالنرجس الغض أعين فواتر إياض الجفون ضعائفه يغار على الصُّفر التي هي شكله ، وللحمرة الفضل الذي هو عارفه

دَيرِ ' القَلَــَمُونَ: بأرض مصر ثم بأرض الفيوم مشهور عندهم معروف .

دَيُورُ قُنْتَى : بضم أُوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، ويعرف بدير مَر ماريي السليخ ؟ قال الشابُشتي : هو على ستة عشر فرسخاً من بغــداد منحدراً بــين النُّعمانية ، وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهروان ، وبينه وبين دجلة ميل ، وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ، ويقال له دير الأسكون أيضاً ، وبالقرب منه دير العاقول ، وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنييع وعليه سور عظيم عال محكم البناء وفيه مائة قلأية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلالي بينهم من ألف دينار إلى مائتي دينـــار ، وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمار ، وتباع غَلَة البستان منها من مائتي دينار إلى خمسين دينارآ، و في وسطه نهر جار ، هذه صفته قديماً ، وأما الآن فلم يبقَ من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك كأنه خرب بخراب النهروان ؛ وقد نسب إليه جماعة من جلة الكتَّاب ، منهم: فألان القُنتَّائي ، قُرأت بخط أبي بكر محمد بن عبد الملك الناريخي حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال : حدثني أبي قال : كان مالك بن شاهي بقرأ ذات بوم على محيى بن خالد كتاباً فجعل

يعرب وجعفر بن يجيى حاضر فقال لابنه : ألا ترى إلى مالك كيف يعرب وهو من أهل دير قنتى ? فقال مالك : أيما أقرب إلى البادية دير قنى أو بلخ ? يريد أن البرامكة من بلخ وبسببهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون به ؛ والمنحدر في دجلة يرى نوره من بُعد ، وقد وصفته الشعراء فقال ابن جمهور وهو أبو علي حمد بن الحسن القيسي وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور :

يا منزل اللهو بدير قُـنتَّى قلبي إلى تلك الربى قد حنًا سقياً لأيامك لما كنا غتار منك لذة وحسنا أيام لا أنعم عيش منا إذا انتشينا وصعونا عدنا وإن فَنَى دَن ٌ نزلنا دَنا حتى يظن أننا حُنناً ومُسْعد في كل ما أردنا يحكى لنا الغصن َ الرطيب اللَّـد ُ نا أحسن خلق الله إذ تحنَّا وجس زير عوده وغناًى بالله يا قسس يا با قُنتا متى رأيت الرشأ الأغنا متى رأيت فتنتى تُجنَّا آهِ إِذَا مَا مَاسَ أُو تَثْنَى أسأت إذ أحسنت فيك الظنا

وله أَيضًا :

وكم وقفة في دير قُنتَى وقفتها أغازل ظبياً فاتر الطرّف أحدورًا وكم فتكة لي فيه لم أنس طيبها ، أمَتُ به حقاً وأحييت منكرا

أغازل فيه شادناً أو غزالة، وأشرب فيه منشرق اللون أحمرا

ويو فينسموي : على شاطىء الفرات من الجانب الشرقي في نواحي الجزيرة وديار مضر مقابل جرباس، وجرباس شامية، وبين هذا الدير ومنبج أربعة فراسخ، وبينه وبين مروج سبعة فراسخ، فهو دير كبيركان فيه أيام عمارته ثلاثائة وسبعون راهباً ؛ ووجد في هيكله مكتوباً :

أيا دير قنسري كفي بك نزهة لمن كان بالدنيا يَلْمَذُ ويطرب' فلا زلت معموراً ولا زلت آهلاً، ولا زلت تغجيب'

ديو' قوطاً: بالبَرَدان من نواحي بغداد على شاطىء دجلة بين البردان وبغداد ، وهو نزه كثير البساتين والمزارع ؛ وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع :

يا دير قوطا لقد هي يجت لي طربا أزاح عن قلبي الأحزان والكربا كم ليلة فيك واصلت السرور بها لا وصلت به الأدوار والنخبا في فتية بذكوا في القصف ما ملكوا وأنفقوا في التصابي العرض والنشبا وشادن ما رأت عيني له شبها في الناس لا عجماً منهم ولا عربا إذا بدا مقبلا ناديت وا طربا وإن مضى معرضاً ناديت وا طربا والشا أقمت بالدير حتى صار لي وطنا من أجله ولبست المستح والصلبا وأخاً ،

ويو القَيَّاوَة : وهو لليعقوبية على أُربعة فراسخ من الموصل في الجانب الغربي من أعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار ، وهي عين تفور بماءٍ حار" وتصب في دجلة ، وقد ذكرناها سابقاً في الحمامات، ويخرج معه القار ، فما دام القـير في مائه فهــو لين ممتد ، فإذا فارق الماء وبرد جف ، وهنـ اك قوم يجمعون هذا القيو ويغرفونه من مائه بالقفاف ويطرحونه على الأرض ، ولهم قدور حديد مركبة على مستوقدات فيطرح القير في القدور وينحل له ويطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل ، وهم يحركون تحريكاً فإذا بلغ حدّ استحكامه صبّ على وجه الأرض ، ويقصدون هذا الموضع للتنزه والشرب، ويستحمون من ذلك الماء الذي يخرج مع القار لأنه يقوم مقام الحمامات في قلع البثور وغيرها من الأدواء ، وله قائم ، وكل دير لليعقوبيـة والملكانية فعنده قائم ، وديارات النسطورية لا قائم َ لها .

**دير' كاذي :** بجر ًان .

كيو' قَيَس : في كتاب الشام : خالد بن سعيد بن محمد ابن أبي عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ذكره وأباه ابن أبي العجائز في تسمية مسن كان بالفوطة من بني أمية وأنهما كانا يسكنان دير قيس من خولان .

دُير كُو دُشير : هو في المفازة التي بين الري وقام "؛ ذكره مسعّر في رسالته ، وهو حصن عظم عادي هائل البناء له أُبْرِجة مفرطة الكبر والعلو وسوره عال مبني بالآجر الكبار وداخله أبنية وآزاج وعقود، ويكون تقدير صحنه جريبين مساحة وأكثر ، وعلى بعض أساطينه مكتوب: تقو م الآجر "ة من آجر " هذا

بدرهم وثلاثة أرطال خبز ودانق توابل وقنينة خمر صاف ٍ فمن صدَّق بذلك وإلا فلينطح رأسه بأي أركانه شاء ، وحوله صهاريج منقورة في الحجـارة واسعة .

كيو' الكلب: هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر من ناحية بَاعَذُورًا من أعمال الموصل ، له قلالي ووهبان كثير ، فمن عضه الكائب ُ الكلب ُ وبودِرَ بالحمل إليه وعالجه رهبانه برىء ، وإن تجاوز الأربعين يوماً فلا حيلة لهم فيه، وله رستاق ومزارع؛ وفيه يقول السفاح :

> سقَى ورعَى اللهُ ديرَ الكلا بِ ومن فيه ِمن راهبٍ ذي أَدَبُ

**دَيو** ' كوم : بضم الكاف ، وسكون الواو : قريب منُ العمادية من بلاد الهَكَّارية من أعمال الموصل بالقرب منه قرية يقال لها كوم نسب إليهـا الدير ، وهو عامر إلى الآن .

دَيُو ۚ لُبُتِّى : بضم اللام ، ورواه ابن المعَلِّي الأزدى بالكسير وتشديد الباء الموحدة والقصر ؛ ذكره أبو الفرج ، ويروى لنُبْنى بالنون ، قال : وهو دير قديم على جانب الفرات بالجانب الشرقي منها ، وهو من منازل بني تغلب ؛ ذكره الأخطل فقال :

> عَفَا ديو النبئي من أميمة فالحفر، وأَقفرُ إلاُّ أَن سِلُمُ بِهِ رَكُبُ قضين من الديوين هميًّا طلبنه ، فهن إلى لهو وجارتها سرب

وهناك كانت وقائع بين بني تغلب وبني شيبان ومغالبة على تلك البلاد ؛ قال ابن مقبل :

> كأن الحيل إذ صبَّحن كلباً يرين وراءهم ما يبتغينــا

سخطن فلا يزينهم ' بَوَ الله ، فلا بنزعن حتى يعتدينا ولو كُملت حواجب ٚآل قيس بتغلب بعد كاب ما قرينا فما تسلم لكم أفراس فيس، ولا ترجو البنات ولا البنينا أَثْرُنْ عَجَاجَةً فِي ديرِ لُبُتِّي ، وبالحضرين شيَّان القرَونا

كَيْرُ اللُّهِ : هو بالحيرة بناه النعمان بن المنذر أبو قابوس في أيام مملكته ولم يكن في ديارات الحيرة أحسن ُ بناءً منه ولا أنزه موضعاً ؛ وفيه قيل :

> سقى الله دير اللج عيثاً ، فإنه ، على بعده مني ، إلي حبيب ُقریب إلی قلبی ، بعید محله ، وكم من بعيد الدار وهو قريب يهيِّج ذكراه غزال كجلله أغن سحور المقلتين ربيب إذا رجّع الإنجيلَ واهتز مائداً تذكّرُ محزون وحن غريب وهاج لقلبي عند ترجيع صوته

بُلابل' أُسقام بـه ووجيب

وفيه يقول إسماعيل بن عمَّار الأسدى :

مَا أَنسَ سُعدة والزَّرْقَاءَ يُـومَهما باللُّجِّ شرقيَّه فوق الدكاكين

وذكر جرير فقال: نقلتُه من خط ابن أخي الشافعي ، وقال: هو بظاهر الحيرة:

> يا رُبُّ عائذة بالغَور لو شهدت عَزَّت عليها بدير اللَّبِّجِ سُكُوانا

إن العيون التي في طر فها حَور "
قَتَلْنَا ثُم لا يجيين قَتَلْنَا
يصرَ عَن ذَا اللَّب حتى لاحَراك به،
وهن أضعف خلق الله أركانا
يا رب غابطنا لو كان يَطلُبُكم
لاقى مباعدة منكم وحرمانا

و ماو ت مَو وال : هذا دير كان في سفح جبل جوشن مطل على مدينة حلب مطل على العو َجان ؟ وقال الحالدي : هو صغير وفيه مسكنان أحدهما للنساء والآخر للرجال ولذلك سميّ بالبيعتين ، وقل ما مر " به سيف الدولة إلا نزل به ، وكان يقول : كانت والدتي محسنة إلى أهله وتوصيني به ، وفيه بساتين قليلة وزعفران ؟ وفيه يقول الحسين بن علي التميمي :

یا کیر مارت مروثا ؛

سُفیت غیثاً مغیشا
فأنت جنة حسن ؛
قد حزت روضاً أثیثا

قال عبد الله الفقير إليه : ذهب ذلك الدير ولا أثر أ له آلآن وقد استجد في موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون أنهم وأوا الحسين بن علي ، وضي الله عنهما ، يصلي فيه فجمع له المتشيعون بينهم مالاً وعمروه أحسن عمارة وأحكمها ؟ وفيه أيضاً يقول بعض الشامياين :

بدَير مارت مرونا الشريف ذي البَيعتَين والرَّاهب المتحلَّي والقَسَّ ذي الطَّمْرَين اللَّهُ وَثيت لصبَّ مشارف الحسين قد شقَّه منك هجر من بعد لوعة بين

دير مارت مَوْيَمَ : دير قديم من بناء آل المنذر بنواحي الحيرة بين الحورنق والسدير وبين قصر أبي الحصيب مشرف على النجف ؛ وفيه يقول الثرواني :

عارت مريم الكبرى وظل فنائها فقف فقصر أبي الخصيب المشهر مرف الموفي على النجف فأكناف الحورنق والسه سدير ملاعب السلف إلى النخل المكمم والسحمائم فوقه المُمْنُف

وبنواحي الشام دير آخر يقال له مادت مريم ؛ وفيه يقول الشاعر :

نعم المحلُّ لمن يسعى للذَّته دير لمريم فوق الظهر معمورُ ظلَّ ظليلُ وماءٌ غير ذي أسن ، وقاصرات كأمثال الدُّمي حُورُ

قال الخالدي : وبالشام دير آخر يقال له مارت مريم، وهو من قديم الديرة ، ونزله الرشيد ؛ وفيه يقول بعض شعراء الشام :

بدير مارت مريم ظبي مليح المبسم قال الشابُشتي : ودير أتريب بمصر يقال له دير مارت مريم .

دير مار فايثون : بالحيرة أسفل النجف ، شاهده قـ د ذكر في دير ابن المزعوق .

دير مانخايال : وهو دير بانخايال : وهو بأعلى الموصل على ميل منها مشرف على دجلة ذو كروم ونزه حسن ، وهو دير ميخائيل أيضاً ، وله ثلاثة أسام ، وقد قال فيه الخالدي :

بمانخايال إن حاولها طلبي فأنها تجداني ثم مطروحا باصاحبي هو العمر الذي جُمعت فه المن فاغد و العابر أو روحا

دير ماسَر جَبيس : قال أبو الفرج والخـالدي : هو بالمطيرة قرب سامر" ا ؛ وفيه يقول عبد الله بن العباس

ابن الفضل:

ر'ب صهباء من شراب المجوس قهوة بابلية خندريس وغزال مكحلً ذي دلال ساحر الطرف بابلي عروس قد خلونا بظبية نجتليه ، يوم سبت إلى صباح الحميس بين آس وبين ورد جني وسط دير القسيس مامرجبيس يتنتى بجسن جيد غزال وصليب مفضض آبنوس كملال. مكلئل بشموس

وقال الشابُشتي: دير ماسرجبيس بعانة ، وعانة: مدينة على الفرات عامرة والدير فيها، وهو دير حسن نزه كثير الرهبان ، والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة ؛ ثم أنشد الأبيات التي أولها:

ر'ب ً صهباء من شراب المجوس

وزعم أنها لأبي طالب الواسطي المكفوف ؟ قال : وبهذا الموضع قبر أمّ الفضل بن يحيى بن برمك وكانت أرضعت الرشيد بلبن الفضل وكان مجبها ويكرمها ، وكانت قد صحبته في نفوذه إلى الرقّة فماتت بهذا الموضع فاشترى لها عشرة أجربة عند وادي القناطر على شاطىء الفرات ودفنت هناك وبنى عليها قبة فهي تعرف بقبة البومكية .

دير الماطرون : قد ذكرنا الماطرون في موضعه ؟ وقال أبو محمد حمزة بن القاسم : قرأت على حائط من بستان الماطرون هذه الأبيات :

أرقت بدير الماطرون كأنني ليساري النجوم آخر الليل حادس وأغرضت الشعرى العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب نجاة وجنهه الربح قابس وهذه أبيات قديمة تروى لأرطاة بن سهية.

دير مَتَّى : بشرقي الموصل على جبل شامخ يقال له جبل مَتِّي، من استشرفه نظر إلى رستاق نينوي والمرج، وهو حسن البناء وأكثر بيوته منقورة في الصخر ، وفيه نحو مائة راهب لا يأكلون الطعام إلا جميعاً في بيت الشتاء أو بيت الصيف، وهما منقوران فيصخرة كلّ بيت منهما يسع جميع الرهبان ، وفي كلّ بيت عشرون مائدة منقورة من الصخر ، وفي ظهر كل واحدة منهن " قبالة بر ُفوف وباب " يغلق عليها ، وفي كل قبالة آلة المائدة التي تقابلها من غضارة وطوفريَّة وسُكُر ُّجة لا تختلط آلة هذه بآلة هذه ، ولرأس درهم مائدة اطبقة على دكان اطبف في صدر البيت يجلس عليها وحده وجميعها حجر ملصق بالأرض ، وهذا عجيب أن يكون بيت واحد يسع مائة رجل وهو وموائده حجر واحد ، وإذا جلس رجـل في صحن هذا الدير نظر إلى مدينة الموصل ، وبينهما سبعة فراسخ ؛ ووجد على حائط دهليزه مكتوباً :

یا دیر متنی سَقَت أطلالَك الدِّیم ،
و انهل فیك علی سكانك الر هم مُ
فما سَفی غُلُتی ما علی ظماٍ
کما شفی حر فلی ماؤك الشبه

ديرُ المُحَرَّقِ: في غربي النيل بمصر عـلى رأس جبل من الصعيـد الأدنى مليح نزه حسن العمارة لم يُوَ

أحسَن منه ولا أحكم عبارة ، والنصارى يعظمونه ويزعمون أن المسيح ، عليه السلام، لما ورد مصركان نزوله به ومستقره فيه .

دير 'محمد: من نواحي دمشق؛ قال الحافظ أبو القاسم: محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي أمنه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز، دضي الله عنه ، يواه أهلا للخلافة ، وإليه تنسب المحمديات التي فوق الأرزرة ودير محمد الذي عند المنيحة من إقليم بيت الآبار ، وتزوس محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبد الملك .

دير المُحكتى: بساحل جيحان من الثغر قرب المصيصة حسن مشرف على رياض وأزهار وأثمار ، وقد قيل فيه أشعار ؛ قال ابن أبي زرعة الدمشقى الشاعر:

دَير مُحَلَّى محلّة الطرب، وصحنه صحن روضة الأدب والحمر فيه قد سُكبا للضيف من فضة ومن ذهب

دير مخراق: من أعمال خوزستان.

دير مند يان : على نهر كر خايا قرب بغداد، وكر خايا: نهر يشق من المحو ل الكبير وير على العباسية ويشق الكرخ ويصب في دجلة ، وكان قديماً عامراً وكان الماء فيه جارياً ثم انقطعت جريته بالبثوق التي انفتحت في الفرات ، وقد ذكر في بابه ، وهو دير حسن نزه يقصده أهل اللهو ؟ وفيه يقول الحسين الحليع :.

حُث المدام فإن الكأس مترعة "

عا يهيج دَواعي الشوق أحيانا
إني طربت لرهبان مجاوبة ،
بالقدس بعد هُدُو الليل ، رهبانا

فاستنفرت سُجناً مني ذكرت به كرخ العراق وأحزاناً وأشجانا فقلت ، والدمع من عيني منحدر، والشوق يقدح في الأحشاء نيرانا: يا دير مديان لا عُر يت من سكن ما هجت من سقم يا دير مديانا هل عند قسك من علم فيخبرني هل عند قسك من علم فيخبرني أن كيف يُسعد وجه الصبر من بانا سقياً ورَعياً لكر خايا وساكنه بين الجننينة والروحاء من كانا

وروى غير الشابشتي هذا الشعر في دير 'مر"ان وأنشده كذا، والصواب ما كُتب لتقارب هذه الأمكنة المذكورة بعضها من بعض ، والله أعلم .

دير مُوان: بضم أوله ، بلفظ تثنية المُر" ، والذي بالحجاز مَر"ان ، بالفتح ، قال الحالدي : هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزّعفران ورياض حسنة ، وبناؤه بالجص وأكثر فرشه بالبلاط الملو"ن ، وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة ، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني ، والأشجار محيطة به ؛ وفيه قال أبو بكر الصّنَوْبري :

أَمُرُ بدَير مُورَّان فأحيا ، وأَجعل بيت لمِيا وأَجعل بيت لموي بيت لمِيا وببود غُلَّتي بَرَدى فسَقيا لأيام على برَدى ورَعيا ولي في باب جَيرون ظباء

ونعم الدار داريّا ، ففيها حلا لي العَيش حتى صار أَرْ بِا

أعاطيها الموى ظبياً فظبياً

سَقَتُ دنيا دمشق لنصطفيها ،
وليس نريد غير دمشق دنيا
تفيض جداول البلور فيها
خولال حدائق يُنبتن وَشيا
مظللة فواكهها بأبهى ال
مناظر في نواضرها وأهيا
فمن تفاحة لم تَعْدُ خداً ،
ومن رمانة لم تُخطِ ثدياً

وله فيه :

متى الأرْحُلُ محطوطــهُ وعِيرِ الشوق مربوطة بأعلى دير 'مر"ان فدارَيّــا إلى الغوطــَهُ فشطتي بَرَدى في جنا ب يسط الروض مبسوطكه رِباع نهبط الأنها رُ منهـا خير مهبوطـَه \* وروض أحسنت تكتب بُـه المزن وتنقيطه ومد" الورد' والآس' لنا فيه فساطيطكة ووالى طـير'ه ترجي مه فیه و قطیطتهٔ عل لا وَنَت فيه مزاد المزن معطوطك

قال الطبراني: حدثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: سمعت أبا مسهر يقول : كان يزيد بن معاوية بدَير مُرَّان فأصاب المسلمين سباء وقتل بأرض الروم فقال يزيد:

وما أبالي بما لاقت جموعُهُمُ بالفَذُ قَدُونَة من حُسّى ومنموم إذا انكأت على الأغاط مرتفقاً بدَير مُرَّان عندي أمُّ كُلْثوم

وأم كاثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كُورَيْز زوجته ، فبلغ معاوية ذلك فقال: لا جَرَمَ ليلحقن المجمود بهم ويصيبه ما أصابهم وإلا خلعته ، فتهيّأ الرحيل وكتب إله :

> نجت لا تزال تعد ذنباً لتقطع حبل وصلك من حبالي فيوشك أن يريجك من بلائي نزولي في المهالـك وارتحالي

ودَيْرُ مُرَّانَ أَيْضاً: على الجبل المشرف على كَفَرَ طاب قرب المعرَّة يزعبون أن فيه قبو عبر بن عبد العزيز، دخي الله عنه، وهو مشهور بذلك يزار إلى الآن.

ويثو موتنوما : هذا الدير بميّافارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد بجتمع الناس إليه ، وهو مقصود لذلك وتُنذر له النذور وتحمل إليه من كل موضع ويقصده أهل البطالة والحلاعة ، وتحته برك يجتمع فيها ماء الأمطار ، ومر تُوما شاهد فيه تزعم النصارى أن له ألف سنة وزيادة ، وأنه شاهد المسيح ، عليه السلام ، وهو في خزانة خشب له أبواب تفتح أيام أعيادهم فيظهر منه نصفه الأعلى ، وهو ظاهر قائم وأنفه وشفته مقطوعان ، وذلك أن امرأة احتالت وأنفه وشفته ومضت بهما فبنت عليهها داراً في البريّة في طريق تكريت ؛ قاله الشابئشي .

َهِيْو ُ مَو ْجُو ْجُيِسَ : بالمَز ْرَفَة ، بينه وبين بغداد أَربعة فراسخ مصعداً ، والمزدفة : قرية كبيرة

وكانت قديماً ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبة ، وكان هذا الدير من متنزهات بغداد لقربه وطيبه ؟ وفيه يقول أبو جَفْنَة القرشي :

و ترنيم الطيو بعد عُجيبته ، وانحسر البود في أزمته وأقبل الورد والبهار إلى زمان قصف يمشي برميّه ما أطيب الوصل إن نجوت ولم يكسّعني هَجُره بحبيته ومثل لون النجيع صافية تذهب بالمرء فوق همته نازعته من سداه لي أبدا في العشق والعشق مثل لحمته في دير مر جُر جُس وقد نفح الفجر علينا أرواح زهرته فجر علينا أرواح زهرته وقد بذمته وكنت أوفي له بذمته

دَيو مَو ْجُو ْجِيس : فوق بلد بينها وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ وأزيد من بلد على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة ، وعلى بابه شجرة لا يدرى ما هي ، ثمرها شبه اللوز طيب الطعم ، وبها زرازير مثيرة لا تفارقه شتاءً ولا صفاً ، ولا يقدر أحد من الصادين على صيد شيء من طيره نهاداً ، وأما الليل ففي جبله أفاع لا يستطيع أحد أن يسير فيه ليلا من أجلها ؛ قاله الحالدي .

كيو مو حنيًا: بمصر على شاطى، بركة الحبش بينه وبين الفسطاط قريب من النيل ، وإلى جانبه بساتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة أنشأه تيم بن المعز"، وبقرب الدير بئر تعرف ببئر ماتى عليها

شَجْرة جُمَّيْز يجتمع إليها الناس ويتنزهون عندها ، وهو نزه طيب خصوصاً إذا زاد النيل وامتـالأت البركة فهو أحسن متنزه بمصر؛ وفيه يقول ابن عاصم:

عَرَّجُ مِجُمَّينِة العرجا مَطيَّاتي وسفع حُلُوانَ والمُهُ بِالثُّو يَثْمَات والمُمُ بقصر ابن بسطام فر'بُّنما سعد تُ فيه بأيامي وليلاتي واقرأٌ على دير مَرْحَنيًّا السلام ، فقد أبدى تذكره مني صباباتي وبركة الحبش اللاتي ببهجتها أدركت ما شئت من لهوي ولذاتي كَأَنَّ أَجِبَالِهَا مِن حَوِلُهَا سُنُحُبُ تقشَّعُت بعد قطر عن سماوات كَأْنَ أَذْنَابَ مَا قَدْ صِيدً فَيْهُ لَنَا من ابرميس ورأي بالشبيكات أسنة مخضبت أطرافها بدم، أُو راشع ٍ نَزَعوه من جراْحات منازلًا كنت أغشيها وأطئر ُفْهُها ، وكن ً قدماً مواخيري وحاناتي

وقال أُمَيّة بن أبي الصلت المفربي يذكر دير مرحَنًا :

يا ديو مرحناً لنا ليلة لو شريت بالنفس لم تبخس بتنا به في فتية أعربت آدابهم عن شرف الأنفس والليل في شملة ظلمائه كأنه الراهب في البرنس نشربها صهباء مشمولة تنفني عن المصباح في الحندس

وهي إذا نُفيِّس عن دنها أذ كي من الرَّيجان في المجلس يسعى بها أهيف طاوي الحشا، يوفيُل في ثوب من السندس مُجنيك خدَّاه وألحاظه نوعين من ورد ومن نرجس قد عقد المئزر من خصره على قضيب البانة الأملس يفعل في الشرب بألحاظه أضعاف ما يفعل بالأكؤس

هَ يُو مَو قُسُ : من نواحي الجَـز ر من نواحي حلب؟
 قال حمدان بن عبد الرحيم بذكره :

ألا هل إلى حن المطايا إليكم وشم خنرامي حر بنوش سبيل ? وهل غفلات الدهر في دير مر قس تعود وظل اللهو فيه ظليل ? إذا ذكر ت لذاتها النفس عندكم تكلقى عليها وجدة وعويل بلاد بها أمسى الهوى ، غير أنني أميل مع الأقدار حيث تميل

دَيُو مُرَو عَبُدًا: بذات الأكبراح من نواحي الحيرة، منسوب إلى مَر عَبُدًا بن حنيف بن وضاّح اللحياني كان مع ملوك الحيرة، وهو دير ابن وضاّح.

دَيهِ مُو مُاجُو جُس : ذير بنواحي المطيرة ؛ قال فيه أبو الطيب القاسم بن محمد النَّميري صديق ابن المعتز وذكره الشابشي مع دير مرجر جُس ولعله هو هو :

نزلت' بمَر 'مَاجُرُ 'جُس خيرَ منزلِ ، ذكرت به أيام لهو مَضَيْنَ لي

تكنفنا فيه السرور وحفنا ،
فمن أسفل يأتي السرور ومن عل وساعدت وسالمت الأيام فيه وساعدت وصارت صروف الحادثات بمعزل بيدير علينا الكأس فيه مقرطق بيدير علينا الكأس فيه مقرطق كيث به كاساته ليس يأتكي فيا عيش ما أصفى ويا لهو دم لنا،

دَيرُ مَو مَارِي : من نواحي سامرًا عند قنطرة وصيفٍ ، وكان عامراً كثير الرهبان ، ولأهل اللهو به إلمام ، وفيه يقول الفضل بن العباس بن المأمون :

أنضيت في سر من را خيل لذاتي ، ونلت منها هوى نفسي وحاجاتي عسرت فيها بقاع اللهو منغمساً في القصف ما بين أنهار وجنات بدير مر مار إذ نحيي الصبوح به ، ونعمل الكاس فيه بالعشيات بين النواقيس والتقديس آونة ، ونايات ونارة بين عيدان ونايات دكم به من غزال أغيد غزل يصيدنا باللحاظ البابليّات

قال الشابشي : ودير قنتى يقال له دير مرماري. ديو مو ماعنو : على شاطىء الفرات من الجانب الغربي في موضع نزه إلا أن العمارة حوله قليلة ، وللعرب عليه خفارة ، وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل ، وفي صدره صورة حسنة عجيبة ؛ وفيه يقول الشاعر الكندي المنبعي :

یا طیب لیلة دیر مرماعوث ، فسقاه رب الناس صو ب غیوث

وسقى حمامات هناك صوادحاً أبدأ عـلى سِدر هناك وتوث ومورَّد الوحنات من رهمانه، هو بينهم كالظبي بين ليوث ذي لُثُغَّة فتانة فَيُسَمِّي الطُّ طـَاووس حين يقول بالطاووث حاولت منه قُـنبلـَهُ وَأَجابني : لا والمثيح وحرمة الناقوث أتراك مـا تخشى عُقوبة َ خالق تعثيه بين شمامث وقـُــُـــوتُ حتى إذا ما الراح سَهَّل حشُّها منه العسيرَ برَطْلُـة المحثوث نلت' الرّضا وبلغت' قاصية المني منه برَغم رقيبه الدَّيْوث و لقد سلكت مع النصاري كل ما سلكوه غير القول بالثالوث بتناو'ل القربان والتكفير للص صُلْبَان والتبسيح بالطيبوث ورجُو ْتُ عَفُو َ الله منكلًا على خير المَّنام نبيَّه المبعوث

دَيو مُو يُحنَّا: إلى جانب تكريت على دجلة ، وهو كبير عامر كثير القلايات والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة ، وله غَلات ومزارع ، وهو للنسطورية ، وعلى بابه صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بَنَى الصومعة ونزلها فصارت تُعرف به ؛ وفيه يقول عمر بن عبد الملك الوراق العنزي :

أرى قلبيَ قد حَنَّا إلى دير مَريحنَّا إلى غيطانه الفُسْنح إلى بركته الفُسْ

إلى ظبي من الإنس يصد الإنس والجنّا للى غيض من الآس به قلبي قد حنّا للى أحسن خلق الله إن قدّس أو غنتى فلما انبلج الصبح نزلنا بيننا دناً ولما دارت الكاس أدرونا بيننا لحنا ولما هجع السّبًا ر نِمْنا وتعانقنا

دين مو يونان : ويقال عُمر ماريونان : بالأنبار على الفرات كبير وعليه سور محكم والجامع ملاصقه ؛ وفيه يقول الحسين بن الضحاك :

آذَنَكُ الناقوسُ بالفجر ، وغرَّد الراهب في العُمر وعرَّد الراهب في روضة واطتر دَتُ عيناكِ في روضة تضعك عن حمر وعن صفر وحنَ مخمورُ إلى خمره ، وجاءَت الكاسُ على قدر فارغب عن النوم إلى شربها تر غب عن الموت إلى النشر

دَيْرُ الْمَوْعُوق : ويقال دير ابن المزعوق : وهو قديم بظاهر الحيرة ؛ قال محمد بن عبد الرحمن الثّر واني :

قلت له والنجوم طالعة في ليلة الفصح أول السحر: هل لك في مار فايثون وفي دير ابن مزعوق غير مقتصر يقتص منه النسيم عن طرق الششام وربح الندك عن المدر ونسأل الأرض عن بشاشتها وعهد ها بالربيع والمطر في شرب خمر وصدع محسنة تلهيك بين اللسان والوتر

دَيْر ' مسحل : بين حمص وبَعْلَـبَك ' ، ذكر في الفتوح . دَيْر ' المُغان : مجمص في خربة بني السّبط تحت تلتّهم ، وهو دير عظيم الشأن عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة ، وترابه مختم عليه للمقارب ويهدى إلى البلاد قاطبة ، وتتنافس النصارى في موضع مفبرته .

وله غير أسماء: في موضعين: بالموصل وبدمشق، وله غير أسماء: اسم الذي في الموصل يقال له دير مار نخايال، وفي دمشق يقال له دير البُخت، وقد ذكر. كير ممكحيساوا: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، وياء مثناة من تحتها، وسين مهملة: مطل على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف، وهو دير صغير.

َدِيرُ مُنْصُورٍ : في شرقي الموصل مطلَّ على نهر الخابور، وهو دير كبير عامر في أيامنا هذه .

دير ميماس : بين دمشق وحمص على نهر يقال له مياس ، وإليه نسب ، وهو في موضع نزه ، وبه شاهد على زعمهم من حواربي عيسى ، عليه السلام ، زعم دهبانه أنه يشفي المرضى ، وكان البطين الشاعر قد مرض فجاؤوا به إليه يستشفي فيه فقيل إن أهله غفلوا عنه فبال قد ام قبر الشاهد ، واتفق أن مات عقيب ذلك ، فشاع بين أهل حمص أن الشاهد قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا : نصراني يقتل مسلماً لا نرضى! أو تسلموا إلينا عظام الشاهد حتى نحرقها ، فرسًا النصارى أمير حمص حتى رفع عنهم العامة ؛ فقال شاعر مذكر ذلك :

يا رحمتا لِبُطين الشعر إذ لعبَتُ به سياطين الشعر إذ لعبَتُ وياس وافاهُ وهو عليل يرتجي فَرَجاً ، فردَّه ذاك في ظلمات أرماس

وقيل شاهد هذا الدير أتلفه حقيًا مقالة وسواس وخيًاس أغظم الليات ذات مقدرة على مضرًة ذي بطش وذي باس! كنهم أهل حمص لا عقول لهم بهائم غير معدودين في الناس

َ هُيُو ُ نَجُو َ اَنْ َ : فِي مُوضَعَيْنَ : أَحَدُهُمَا بِالبِّمِنَ لَآلُ عَبِدُ المدان بن الدَّيَّان من بني الحادث بن كعب ومنه جاءَ القوم الذين أرادوا مباهله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان بنو عبد المدان بن الدَّيَّان بنو. مربَّعاً مستُوي الأضلاع والأقطار مرتفعاً من الأرض يصعد إليه بدرجة على مثال بناء الكعبة ، فكانوا محجونه هم وطوائف من العرب من يحلُّ الأَشهر الحرم ولا محج . الكعبة ومججه خثمه أقاطبة ، وكان أهل ثلاثة بيوتات يتبادون في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحادث بن كعب بنجران ، وبنـوا دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والفدران ويجعلون في حيطانها الفسافس وفى سقوفها الذهب والصُّورَ ، وكان بنو الحادث بن كعب على ذلك إلى أن جاءً الإسلام فجاء إلى النبي، صلى الله عليــه وسلم ،العاقب والسيد وإيليا أسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل أن تتم،وكانوا يوكبون إليها في كل يوم أحد و في أيام أعيادهم في الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب وبعدما يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهنون ويسكرون؛ وفي ذلك يقول الأعشى :

وكعبة نجران حتم علي ك حتى تناخي بأبوابها نزور يزيداً وعبد المسيح وقيساً هم خير أربابها

إذا الحبرَاتُ تلوَّت بهم وجرُّوا أسافل هُدَّابها وشاهدُنا الجُسُلُ والياسب ن والمسمعات بقُصَّابها وبَرَ بَطُنا مُعملُ دائم ، فأي الثلاثة أذرى بها ?

ودير نجران أيضاً: بأرض دمشق من نواحي حوران ببضرى ، وإليه ورد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعرفه الراهب بجيراً في القصة المشهورة في أخبار معجرات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو دير عظيم عجيب العمارة ، ولهذا الدير ينادى في البلاد من نذر نذراً لنجران المبارك ، والمنادي راكب فرس يطوف عامة نهاره ، في كل مدينة منادي والسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور التي تهدى إليه ، وأما نجران فأذكرها في بابها وأصفها .

دَيو ُ نَعْمٍ : أَظنه قرب رحبة مالك بن طوق لأن هناك موضعاً هكذا اسمه ؟ قال :

قضت وطـَراً من دير نُعْم وطالما

وَيُو النَّقِيرَةِ : في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر ابن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، والصحيح أنه في دير سمعان كما ذكرناه ، وبهذا الموضع قبر الشيخ أبي ذكرياء يحيى المغربي ، وكان من الصالحين يزار في أيامنا عن قرب نحو سنة . . . .

هَ يُو ُ الشَّمَل : بالقرب من مدينة بلد شماليًّا بينهما في فو فرسخ .

ه يو' ننهيا : وننهيا بالجيزة من أرض مصر ، وديرها هذا من أحسن الديارات بمصر وأنزهها وأطيبها موضعاً وأجلتها موقعاً ، عامر برهبانه وسكانه ، وله في النيل منظر عجيب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فإذا

انصرف الماء وزرع أظهرت أراضيه أنواع الأزهار ، وله خليج يجتمع فيه أنواع الطيور فهو متصيّد أيضاً ؛ ولابن البصري فيه يذكره :

يا من إذا سكر النديم بكأسه غريت لواحظه بسكر الفيش طلع الصباح فأسقني تلك التي ظلمت فَشُبّه لُونها بالزيبق والق َ الصَّبوح بنور وجهك ، إنه لا يلتقي الفرحان حتى يلتقي قلبي الذي لم 'يبـُق فيه هواكُم' إلا تصبابة نار شوق قد بقي أوكما ترى وجه الربيع وقد زهت أزهاره ببهاره المتألق وتجاوبت أطياره وتبسبت أشجاره عن ثـَـفو دهو مونق والبدر في وسط السماء كأنه وجه منير في قباءِ أزرق يا للديارات الملاح ومــــا بها من طيب يوم مر لي متشوق أيام كنت وكان لي شغل بها، وأسير شوق صبابتي لم يطلق يا دير نهياً ما ذكرتك ساعة إلا تذكرت السواد بمفرقي والدهر غض والزمان مساعد، ومقامننا ومبيتنسا بالجوسق يا دير نهياً إن 'ذَكرتَ فإنني أسمى إليك على الحيول السبيق وإذا سئلت عن الطبور وصدها وجنوسها فاصدق وإن لم تصدق

فالغُرُ ۗ فالكروان فالفارور إذ يشجيك في طيرانه المتحلق أشهدت حرب الطير في غيطانه لما تجو"ق منه كُلّ مجو"ق والزمج' والغضبان' في رهط له ينحط بين مرعد ومبرتق ورأيت للبازي سطوة 'موسر ، ولغيره ذل الفقيير المملق كَمْ قَدْ صَبُو ْتُ بِغُر َّتِي فِي شِر َّتِي ، وقطعت أيامي برمي البندق وخلعت في طلب المجون حبائلي حتى نُسبت إلى فعال الأُخرَّ ق ومهاجر ومنافر ومكابر قَلَقَ الفؤادُ به وأِن لم يقلَق لو عاين التُّفاحُ حمرة خده لصبًا إلى ديباج ذاك الرونق يا حامل السيف الغداة وطرفه أمضى من السيف الحسام المطلق لا تقطعن يد الجفاء حبائلي قطع الفلام العود بالإستبرق دير الوليد : بالشام لا أدري أين هو ، إلا أن مفسري قول جرير قالوا : إياه أراد بقوله :

> لما تذكر ْتُ بالديرين أَرَّقني صوت ُ الدجاج وضرب بالنواقيس

ديو ُ وَ نَمَا : قال العبراني : هو موضع بمصر .

دَيُو ُ هِمُو ْمِسَ : بكسر ويضم : بَمَنْف من أَرض مصر وعنده هرَم قيل إن فيه مدفوناً رجلًا كان ُيعد بألف فارس على ما ذكروه ، وهو غربي الأهرام المشهورة، وذكرته في الأهرام .

دَيُو ْهُوْ قِلْ : بِكُسْرُ أُولُهُ ، وزاي معجمة ساكنة ، وقاف مكسورة ، وأصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل، وفى هــذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم : أَلَمْ تَوْ إِلَى الذين خَرَجُوا مِن ديارهم وهم أَلُوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ؛ لحزقيل في هذا الموضع ، وقـد ذكرت المواضع بتمامهـا في داوردان وفي البطائح فأغنت عن الإعادة : وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر ممكرتم ، ويقال إنه المراد بقوله تعالى : أو كالذي مرَّ عـلى قرية وهي خاوية على عروشها قال أنتَى مجيي هذه الله بعد موتها؛ ذكره بعض المفسرين قال : وعندها أحيا الله حمار عُزَير ، عليه السلام ؛ حدث أبو بكر الصولي عن الحسين بن يحيى الكاتب قال: غضب أبو عباد ثابت ابن محيى كاتب المأمون بوماً على بعض كُنَّابه فرماه بدواة كانت بين يديه ، فلما رأى الدم يسيل نــدم وقال : صدق الله عز وجـل والذين إذا ما غضبوا هم يتجاوزون ، فبلغ ذلك المأمون فانتبه وعتب عليه وقال : ويجك أنَّت أحـد أعضاد المملكة وكُتَّاب الحليفة ما تحسن تقرأ آية من كتاب الله ? فقال : بلي يا أمير المؤمنين إني لأقرأ من سورة واحدة ألف آنة وأكثر ، فضحك المأمون وقال : من أي سورة ? قال : من أيها شئت ، فازداد ضحكه وقال : قد شئت من سورة الكوثر ، وأمر بإخراجه من ديوان الكتابة ، فبلغ ذلك دعبلًا الشاعر فقال:

أولى الأمور بضيعة وفساد أمر يدبره أبو عبّاد خرَق على جلسائه فكأنتهم، حضروا ليملحمة ويوم جلاد فكأنه من دير هزقل مفلت حرد يجر سلاسل الأقياد

وقيل يوماً للمأمون: إن دعبلًا هجاك ، فقال : من جسر أن يهجو أبا عباد مع عجلته وسرعة انتقامه جسر أن يهجوني أنا مع أناتي وعفوي ؛ وبهذا الدير كانت قصة المبرد ، وهي رواية الحالدي ، قال المبرد : اجتزت بدير هزقل فقلت لأصحابي أحب النظر إليه فاصعدو! بنا ، فدخلنا فرأينا منظراً حسناً وإذا في بعض بيوته كهل مشدود حسن الوجه عليه أثر النعمة فدنونا منه وسلمنا عليه فرد علينا السلام وقال : من فدنونا منه وسلمنا عليه فرد علينا السلام وقال : من أنتم ? قلنا : من البصرة ، قال : فما أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه الثقيل ماؤه الجفاة أهله ? قلنا : طلب الحديث والأدب ، قال : حبذا ! تنشدوني أو طلب الحديث والأدب ، قال : حبذا ! تنشدوني أو أنشد كم ? فقلنا : أنشدنا ، فقال :

الله يعلم أنني كمد'،
لا أستطيع أبنت ما أجد'
روحان لي، روح تضمَّنها
بلد، وأخرى حازها بلد'
وأرى المقيمة ليس ينفعها
صبر" وليس يضرها جَلَد'
وأظن غائبتي كشاهدتي
بكانها تجد الذي أجد'

ثم أُغْمِي عليه فتركناه وانصرفنا ، فأَفاق وصاح بنا فعنُدُنا إليه وقال : تنشدوني أو أُنشه كم ? قلنا : أنت أنشدنا ، فقال :

لما أناخوا، قد بيل الصبح، عسهم، و في و ثيو و روها فثارت بالهوى الإبل و أبرزت من خلال السَّجف ناظرها تر ننو إلي و دمع العين ينهمل و و دعت ببنان خلته عنماً، فقلت : لا حملت وجلاك يا جمل فقلت : لا حملت وجلاك يا جمل

وَيُنلِي من البين ماذا حلَّ بي وبها من نازح الوَجد حلّ البين فارتحلوا إني على العهد لم أنقض مودّتكم ،

يا ليت شعري بطول العهد ما فعلوا ?

فقال له فَتَى من المُجَّان كان معنا : فماتوا ! قال له : أَفَأَمُوتُ أَنَا ? قال : مُتُ راشداً ، فتَمَطَّى وتمدَّد ومات ، فما بَوِحنا حتى دَفَنَاه ، وبهذا الدير كانت قصة أبي الهُذَيل العَلاَف .

دير ُ هِندِ الصُّغُورَى : بالحيرة يقارب خطة بني عبد الله ابن دارم بالكوفة بما يلي الخندق في موضع نزه، وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحُرُ قَة ؛ قال هشام الكلبي: كان كسرى قد غضب على النعمان بن المنذر فحبسه فأعطت بنته هند عهداً لله إن ردَّه الله إلى ملكه أن تبني ديراً تسكنه حتى تموت ، فخلت كسرى عن أبيها النعمان فبنّت الدير وأقامت به إلى أن ماتت ودفنت فيه ، وهي التي دخل عليها خالد بن الوليد ، رضي الله عنه ، لما فتع الحيرة فسلمت عليه ، فقال لها لما عرفها : أُسلمي حتى أُزوجك رجلًا شريفاً مسلماً ، فقالت له : أَمَا الدين فلا رَغْبَهَ َ لي فيه غير دن آبائي ، وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت ُ فيه فكيف وأَنا عجوز هرمة أَترقتب المنيَّة َ بين اليوم وغد ! فقال : سليني حاجة ، فقالت : هؤلاء النصاري الذين في ذمتكم تحفظونهم ، قال : هذا فرضٌ علينا أوصانا به نبينا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما لي حاجة غير هذا فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيتُه ملاصقاً لهذه الأعظُّم البالية من أهلي حتى ألحق بهم، قال : فأمر لها بمعونة ومال وكسوة ، قالت : أنا في غنى عنه ، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقو"ت بما

يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتددت بقو لك فعلا وبعرضك نَقْداً ، فقال لها: أُخبريني بشيءٍ أُدر كت، قالت : ما طلعت الشمس بين الحورنق والسدير إلا على ما هو تحت حُكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خَوَلًا لفيرنا ، ثم أنشأت تقول :

فبينا نَسُوسُ الناسَ والأمر أمرُنا ، إذا نحن فيهم سُوقَةَ "تنصَّفُ فتَبَاً لدُنيا لا يدُوم نعيمُها تَقَلَّب تاراتٍ بنا وتَصرَّفُ

ثم قالت: اسمع منتي دعاءً كنا ندعو به لأملاكنا: شكر تنك يد افتقرت بعد غنت ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر ، وأصاب الله بمعروفك مواضعه ولا أزال عن كريم نعمة إلا جعلك سبباً لردها إليه ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ، قال : فتركها وخرج ، فجاءها النصارى وقالوا : ما صنع بك الأمير ? فقالت :

صان لي ذمتي وأكرم وجهي ، إنما يكرم الكريم الكريم وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الدير ؛ فقال فيه معن بن زائدة الشيباني الأمير وكان منزله قريباً منه:

ألا ليت سعري هل أبيتن ليلة للدري و الحبيب قريب فريب فريب فريب فريب فنقضي لبانات ونلقى أحبة ، ويُورق غضن السرور وطيب فريد

وهند هذه صاحبة القصة مع المفيرة بن شعبة .

كَوْبُو ُ هِذِنْهُ الْكُبُوكَى : وهو أيضاً بالحيرة بَنتُه هند أُمُّ عبرو بن عبرو بن عبرو بن حبور بن حبور بن حبور آكل المُثرار الكندي ، وكان في صدره مكتوب : بَنتَ هذه البيعة هند بنت الحارث بن

عبرو بن حجر الملكة بنت الأملاك وأم الملك عبرو ابن المنذر أمة المسيح وأم عبده وبنت عبيده في ملك ملك الأملاك خسرو أنوشروان في زمن مار افريم الأسقف ، فالإله الذي بَنت له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترجم عليها وعلى ولدها ويقبل بها وبقومها إلى إقامة الحق ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الداهر ؟ حدث عبد الله بن مالك الحزاعي قال: دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع الرشيد إلى الحيرة وقد قصدناها لنتنزه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الصغرى فرأى آثار قبر النعمان وقبرها إلى جنبه ثم خرج إلى دير هند الكبرى وهو على طرف النجف فرأى في جانب حائطه شيئاً مكتوباً ، فدعا بسكتم وأمر بقراة ته ، وكان فيه مكتوب :

إنّ بني المنذر عام انقضوا بجيث شاد البيعة الراهب تَنْفَحُ بالمسك ذفاريهم وعنبو يقطبه القاطب والقَرُ والكَتَـانُ أَثُوا بِـم لم يَجُب الصوفَ لهم جائبُ والعز والملك لهم راهن ، وقَهُورَة ناجودُها ساكبُ أضحوا وما يرجوهم طالب خيراً ولا ير ُهُبهم راهب ُ كأنهم كانوا بها لُعْبَةً ساو إلى أبن بها الراكب فأصبحوا في طبقات الثرى بعد نعيم لهم واتب شَرُ البقايا من بقى بعدهم قُلُ وَذُلُ جُدُاهُ خَالُبُ

قال : فبكى حتى جرت دموعُه على لحيته وقال : نعم هذا سبيل الدنيا وأهلها .

وهو يذكر من قرى دمشق ؛ قال ابن أبي العجائز وهو يذكر من كان من بني أمية بدمشق : عبد الكريم بن أبي معاوية بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن بدير هند من إقليم بيت الآبار .

دَيْو ُ يُحَدِّسُ : قال الشابشتي :هذا الدير بسَمْنود من أعمال حوف مصر ، إذا كان يوم عيده أخرج شاهده في تابوت فيسير التابوت على وجه الأرض لا يقدر أحد أن يمسكه ولا يحبسه حتى يرد البحر فيغطس ثم يرجع إلى مكانه ؛ قلت ُ أنا : وهذا من تهاويل النصارى ولا أصل له ، والله أعلم .

دَيْو ُ يُونَسُ : ينسب إلى يونس بن مَتَّى ، عليه السلام ، وهو في جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل، وبينه وبين دجلة فرسخان وأقل ، وموضعه يعرف بنينوى ، ونينوى هي مدينة يونس ، عليه السلام ، وتحت الدير عين تعرف بعين يونس يقصدها الناس للأغتسال منها ؛ ولأبي شأس فيه :

الدِّيَوَةُ البيضُ : بالصعيد من غربي النيـل ، وهــا ديران نزهان فيهما دهبان كثيرة .

ديزك : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وزاي ، وآخره كاف : من قرى سمر قند ؛ قال الإصطغري : ديزك من مُدُن أشر وسَنة بها مرابط أهل سمر قند ودور ورباطات للسُّبل ، بها رباط حسن بناه بدر قشير ، ولها نهر جار ؛ ينسب إليها عبد العزيز بن محمد الديزكي ، ويقال الديزقي، الواعظ السمر قندي، سمع أبا بكر محمد بن سعيد البخاري ، مات في طريق مكة قبل ٣٠٨ .

دِیْسان : بکسر أوله ، وسکون ثانیه ، وسین مهملة، وآخره نون : من قری هراة .

دَيْسَقَة ': بفتح أوله ' وسكون ثانيه ' وسين مهملة مفتوحة ' وقاف : اسم موضع كانت به وقعة ؛ قال النابغة الجعدي :

نحن الفوارس' يوم ديسقة ال مغشي الكُماة غواربَ الأَكم

والدَّيسق في لغتهم : الصحراء الواسعة والسَّرَابِ والحوض الملآن .

ديشان : بالشين معجمة ، وآخره نون : من قرى مَر ُو َ. ديصا : بليدة قديمة بأرض مصر تضاف إليها كورة من كُورَ أَسفل الأَرض .

الدّيكندان : بلفظ الديكدان الذي يطبخ عليه ، وهو فارسي ، معناه موضع القيد ر : قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هر مُن المقابلة لجزيرة قيس بني عميرة تعرف بقلعة بني عُمارة وتنسب إلى الجُلكندى ، ولا يقدر أحد أن يرتقي إليها بنفسه إلا أن يرتقي في شيءٍ من المحامل ، ولم تفتح قط عنوة "، وهي مرصد لآل عمارة في البحر يعشرون فيها المراكب ؛ قال الإصطخري وذكر بيوتات فارس فقال : منهم آل عمارة يعرفون بآل الجلندى ، ولهم

ملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ، ويزعمون أن ملكهم هناك قبل موسى بن عبران ، عليه السلام ، وأن الذي قال الله تبارك وتعالى: وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ؛ هو الجُلْلَندكى ، وهم قوم من أزد اليمن ، ولهم إلى يومنا هذا منعة وحد وبأس وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم ، وإليهم أرصاد البحر وعشور السفن ، وقد كان عمرو بن الليت ناصب حمدان بن عبد الله بن الحارث الحرب نحو سنتين فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس بن أحمد ابن الحسن الذي نسب إليه رم الكاريان ، وهو من ال الجلندى ، وفيهم منعة إلى يومنا هذا .

كويْلَمَان : كأنه نسبة إلى الدَّيلِم أو جمعه بلُغة الفرس : من قرى أصبهان بناحية خرجان ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن يوسف الدَّيلماني ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو عمرو بن حكيم المدني .

ويلكمستان: قرية قرب شهرزور بينهما تسعة فراسخ، كان الديلم في أيام الأكاسرة إذا خرجوا للفارة عسكروا بها وخلتفوا سوادهم لديها وانتشروا في الأرض غائبين ، فإذا فرغوا من غاراتهم عادوا إليها ورحلوا إلى مستقرهم .

َ مَيْلَمَمِيُّ : قال الأَصمعي وهو يذكر جبال مكة : جبل سَيْبة متصل بجبل ديلمي وهو المشرف على المَرُوة .

دَيْلُكُمْ : الديلم : الموت ؛ والديلم : الأعداء ، والديلم : النمل الأسود ، والديلم : جيل سمّوا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم ؛ قال المنجمون : الديلم في الإقليم الرابع ، طولها خمس

وسبعون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق.وديلم: اسم ماءٍ لبني عبس؛ فقال عنترة: زوراءً تَنْفر من حياض الديلم

وقال الحفصي : في العَرَمَة من أرض اليامة ما يقال له الديلم وثم الدُّحْرُضان ، وهما ما قان لبني حدَّان ابن قَرَيْع ، وأنشد قول عنترة ؛ وفي كتاب التصحيف والتحريف لحمزة : حدثني ابن الأنبادي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال : لقيني أبو محلم على باب أحمد بن سعيد ومعه أعرابي فقال : جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي ، أليس يقول في عنترة :

زَوراء تَنْفِر ُ من حياض الديلم

إن الديلم الأعداء فسلوا هـذا الأعرابي ، فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد أو ْرَدْتُهُا إِبلي غـير مرَّة .

دياس : بكسر أوله ، وآخره سين مهملة : سجن محملة : سجن كان للحجاج بواسط ؛ قال جَعدَرُ اللَّص وقد حبس

إن الليالي نجَت بي فهي محسنة لا شك فيه من الدياس والأسد وأطلمَقَتني من الأصفاد مخرجة من هو للسيجن شديد الباس ذي رصد كأن ساكنه حيّاً حُشاشته ميت تردد منه السّم في الجسد

والد ما يطلع إليه وفيه عمد بقرب الجامع ؛ ينسب إليه أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي ، روى عن أبي عثمان سعد ابن عمر و الحمصي وغيره من أصحاب بقية بن الوليد، روى عنه أبو أبوب محمد بن عبد الله بن أحمد بن

مُطَرَّف المديني بعسقلان .

دِيمَو تيان : كذا وجدته بخط يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان : فقال محمد بن صالح بن محمد بن عيسى بن موسى الديمر تياني حدث عن الطبراني كتب عنه سعيد البقال وسمع منه أحمد بن محمد البيّع ، قلت : ما أظنها إلا قرية من قرى أصبهان .

دَيْمَوْت: بكسر أوله وفتحه ، وسكون ثانيه ، وفتح ميمه ، وسكون الراء ، وآخره تاء مثناة من فوق : من نواحي أصبهان ؛ قال الصاحب أبو القاسم إسماعيل ابن عَمَّاد :

يا أصبهان سنقيت الغيث من بلد ،
فأنت مجمع أوطاري وأوطاني 
ذكرت ديرت إذ طال الثواء بها ،
وأبن ديرت من أكناف جُرجان 
ينسب إليها أبو محمد القاسم بن محمد الديرتي الأديب،

ديمس : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره سين مهملة : من قرى 'نجارى ؛ منها الحاكم أبو طاهر محمد بن يعقوب الديمسي البخاري ، يروي عن أبي بكر محمد بن علي الأبيوردي ، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن جندام البخاري الجذامي، مات في حدود سنة ٣٠٠ .

روى عنه إبراهيم بن مَــُـُونه .

دينا واباذ: بلفظ الدينار الذي هو المثقال مضاف إليه اباذ: من قرى همذان قرب أسداباذ ؛ خرج منها جماعة من أصحاب الحديث ينسبون الديناري "، قال شيرو و : الحسن بن الحسين بن جعفر أبو علي الخطيب الدينار اباذي قدم همذان مر "ات ، آخرها في جمادى الأولى سنة ٤٨٣ ، روى عن القاضي أبي محمد عبد الله ابن محمد التميمي الأصبهاني وغيره ، قال شيرويه :

سمعت منه بهمذان وبديناراباذ ، وكان شيخاً ثقة صدوقاً فاضلًا متديِّناً ، توفي في شعبان سنة ٤٨٥ .

دينار: سكّة دينار: بالرّيّ ؛ منها الحسين بن عليّ الديناري الرازي ، ذكره ابن أبي حاتم . ودرب دينار: ببغداد ؛ نسّب إليها أبو سعد شابّاً كان يسمع الحديث معه على أبي عبد الله الفراوي وغيره.

الدَّ ينسَباذ: بفتح أوله وكسره ، وسكون ثانيه ، وبعد النون با ثم موحدة ، وآخره ذال معجمة : من قرى مر و عند و يكنج عبدان ؛ منها القاسم بن إبراهيم .

ويشور : مدينة من أعمال الجبل قرب قدر ميسين ؟ ينسب إليها خلق كثير ، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً ، ومن الدينور إلى شهرزور أَربع مراحل ، والدينور بمقدار ثلثَي ممذان ، وهي كثيرة الثار والزروع ولها مياه ومستشرف ، وأهلها أَجِوَهُ طبعاً من أهل همذان ؛ وينسب إلى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث ، منهم : عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ ، سمع عباس بن الوليد بن مَزُ يد البيروتي وعبد الله بن محمد الفريابي ببيت المقدس وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وأبا زُرْعة وأبا حاتم الرازيَّين وأبا سعيد الأشجُّ ويعقوب الدُّورَ تي ومحمد بن الوليـد البُسري ويونس بن عبد الأعـلي وغيرهم ، روى عنه جعفر بن محمد الفريابي الحافظ ، وهذا أكبر منه، وأبو على ّ الحسين بن على ّ وأبو بكر ابن الجِعابي وعَتَّاب بن محمد بن عتَّــاب الورَّاميني الحافظ ويوسف بن القاسم الميانجي وعبيد الله بن سعيد البُر'وجردي ، وهذا آخر من حدث عنه ، قال أبو عبد الله الحاكم: سألت أبا على الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري قال : كان صاحب حديث

سيجافظاً ، قال أبو على " : بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته ، وقال أبو عبد الله السلّمي : سألت الدارقطني عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال : يضع الحديث ، وقال الحاكم أبو عبد الله : سبعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسَداباذ يقول : ما رأيت لأبي على "زَلَة قط إلا روايته عن يقول : ما رأيت لأبي على "زَلّة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن عمير بن جوصا .

دينه مَوْدَان : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ونون ، وثاني الكلمة الثانية زاي ، ودال ، وآخره نون : قرية من قرى مَر و عند ريكنج عَبْدان ؛ منها القاسم ابن إبراهيم الدينمزداني الزاهد ، روى عنه عبد الله بن محمود السعدي .

ديو انجه : بكسر أوله ، وبعد الألف نون ، وجم : قرية بهراة ، والنسبة إليها ديو قاني وديوانجي ؟ نسب إليها أبو سعد أبا عبد الله رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفت بن أبي الفضل الحنفي الديوقاني ، سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام الشامي وقال : مات بالديوقان من قرى هراة في ذي القعدة سنة ه . ٥ .

ديوان : بلفظ الديوان الذي الجيش وغيره : وهي سكّة " بَمَرُ وَ ، والديوان أصله دو"ان فعو"ض من إحدى الواوَين باء لأنه 'يجُمع على دواوين، ولوكانت الياءُ أصليّة لقالوا دياوين ، وقد دو"نت الدواوين .

دينور و : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وبعد الواو راء : من نواحي نيسابور ؛ ينسب إليها أبو علي أحمد ابن حمد و يه بن مسلم البيهقي الديوري ، كان من العلماء الفضلاء ، وحل لطلب الحديث مع إسحاق بن راهو به وطبقته ، ووى عنه المنوم الله بن الحسن بن علمي ، مات سنة ٢٨٩ .

ديو قان: بالكسر، وبعد الواو المفتوحة قاف، والخره نون: قرية بهراة، وهي التي قبلها بعينها وكذا ذكره السمعاني و ونسب إليها عبد الرحمن بن الموفيّق بن أبي الفضل الحنفي أبا الفضل الديوقاني، سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الجوهري وأبا القاسم أحمد بن محمد العاصمي، سمع منه أبو سعد آداب المسافر لأبي عمر النوقاتي بروايته عن العاصمي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنف، وهذا ما ذكره السمعاني انتهى.

انتهى المجلد الثاني – حوف التاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال

# فهرست المجلد الثاني

		حرف الثاء			حرف التاء
٧٠		باب الثاء والألف وما يليهما .	, <b>T</b>		باب التاء والألف وما يليهما .
٧٢		« الثاء والباء وما يليهما    .	٩	•	« التاء والباء وما يليهما .
٧Ł	•	« الثاء والتاء وما يليهما · .	10	•	« التاء والتاء وما يليهما    .
YŁ	•	« الثاء والجيم وما يليهما    .	.\ 0	•	« الناء والثاء وما يليهما · .
٧٥	, •	و الثاء والخاء وما يليهما .	١٦	•	« الناء والجيم وما يليهما    .
٧٥	•	و الثاء والدال وما يليهما .	١٦	•	<ul> <li>التاء والحاء وما يليهما</li> </ul>
٧٥	•	و الثاء والراء وما يليهما .	14	•	« التاء والدال وما يليهما   .
٧٨	•	« الثاء والعين وما يليهما    .	۲.	•	« التاء والذال وما يليهما .
٧٩	•	« الثاء والغين وما يليهما    .	۲٠	•	<ul> <li>التاء والراء وما يليهما</li> </ul>
۸۱	•	« الثاء والقاف وما يليهما    .	79	•	« التاء والزاي وما يليهما  .
٨١	•	<ul> <li>الثاء والكاف وما يليهما</li> </ul>	79.	•	« التاء والسين وما يليهما .
AY	•	<ul> <li>الثاء واللام وما يليهما</li> </ul>	۳۲	•	« التاء والشين وما يليهما .
٨٣	•	د الثاء والميم وما يليهما .	۳۲	•	<ul> <li>التاء والصاد وما يليهما</li> </ul>
۸٥	•	« الثاء والنون وما يليهما    .	<b>"</b> "	•	<ul> <li>التاء والضاد وما يليهما</li> </ul>
7.4	•	<ul> <li>الثاء والواو وما يليهما</li> </ul>	۳۳	•	« التاء والطاء وما يليهما     .
٨٨	•	« الثاء والهاء وما يليهما     .	۲۲	•	« التاء والعين وما يليهما     .
44	•	« الثاء والياء وما يليهما     .	40	•	<ul> <li>التاء والغين وما يليهما</li> </ul>
			40		<ul> <li>التاء والفاء وما يليهما</li> </ul>
			44	•	« التاء والقاف وما يليهما .
			**		« التاء والكاف وما يليهما .
					و الناء واللام وما يليهما .
			<b>ર</b> ૦		« الناء والميم وما يليهما     .
			٤٦		« التاء والنون وما يليهما   .
			૦૧		ر التاء والواو وما يليهما .
					و التاء والهاء وما يليهما .
			71	•	ر الناء والياء وما يليهما .

### حرف الحا.

		131 :			₹1 ·
		حرف الحاء			حرف الجيم
4.2		باب الحاء والألف وما يليهما .	٩٠	•	باب الجيم والألف وما يليهما .
۲1۰	•	« الحاء والباء وما يليهما    .	97	•	و الجيم والباء وما يليهما .
<b>T1Y</b>		« الحاء والتاء وما يليهما .	11.	•	« الجيم والتاء وما يليهما    .
*1*	•	و الحاء والثاء وما يليهما .	41.	•	و الجيم والثاء وما يليهما .
711	•	« الحاء والجيم وما يليهما    .	11.	•	« الجيم والجيم وما يليهما    .
777		و الحاء والدال وما يليهما .	11.	•	و الجيم والحاء وما يليهما .
777		« الحاء والذال وما يليهما  .	111	•	<ul> <li>الجيم والحاء وما يليهما</li> </ul>
744	•	« الحاء والراء وما يليهما .	117	•	« الجيم والدال وما يليهما .
707		<ul> <li>الحاء والزاي وما يليهما</li> </ul>	117	•	« الجيم والذال وما يليهما .
Y0Y	•	« الحاء والسين وما يليهما    .	117	•	« الجيم والراء وما يليهما .
177	•	« الحاء والشين وما يليهما .	144	•	« الجيم والزاي وما يليهما   .
777	•	« الحاء والصاد وما يليهما .	14.	•	« الجيم والسين وما يليهما   .
<b>۲</b> ٦٧	•	و الحاء والضاد وما يليهما .	121	•	و الجيم والشين وما يليهما .
777	•	و الحاء والطاء وما يليهما .	121	•	و الجيم والصاد وما يليهما .
772	•	« الحاء والظاء وما يليهما    .	151	•	« الجيم والطاء وما يليهما .
445	•	« الحاء والفاء وما يليهما .	121	•	« الجيم والعين وما يليهما   .
***	•	« الحاء والقاف وما يليهما .	188	•	« الجيم والغين وما يليهما .
۲۸۰	•	« الحاء والكاف وما يليهما  .	122	•	« الجيم والفاء وما يليهما    .
۲۸٠		« الحاء واللام وما يليهما .	١٤٨	•	<ul> <li>الجيم والكاف وما يليهما</li> </ul>
797	•	<ul> <li>الحاء والميم وما يليهما</li> </ul>	188	•	« الجيم واللام وما يليهما .
4.9	•	« الحاء والنون وما يليهما    .	101	•	« الجيم والميم وما يليهما .
		« الحاء والواو وما يليهما .	171	•	«  الجيم والنون وما يليهما   .
444	•	« الحاء والياء وما يليهما    .	145	•	« الجيم والواو وما يليهما   .
			198	•	« الجيم والهاء وما يليهما .
			190	•	« الجيم والياء وما يليهما .

#### حرف الدال

### حرف الخاء

٤١٦		باب الدال والألف وما يليهما .	۳۳٤	•	باب الحاء والألف وما يليهما .
£40		« الدال والباء وما يليهما .	*{*	•	« الحاء والباء وما يليهما .
149	•	« الدال والثاء وما يليهما .	457	•	ر الحاء والتاء وما يليهما .
11.		« الدال والجيم وما يليهما .	<b>727</b>	•	ر الحاء والثاء وما يليهما     .
દદ્ય		« الدال والحاء وما يليهما .	454	•	« الحاء والجيم وما يليهما .
110		« الدال والحاء وما يليهما .	<b>ም</b> ኒአ	•	« الحاء والدال وما يليهما  .
117		« الدال والدال وما يليهما .	719	•	« الحاء والذال وما يليهما .
22. 2 <b>2</b> 7	•	« الدال والراء وما يليهما .	<b>70</b> +	•	<ul> <li>الحاء والراء وما يليهما</li> </ul>
101	•	« الدال والزاي وما يليهما .	*71		« الخاء والزاي وما يليهما .
101	•	« الدال والسين وما يليهما .	***		« الخاء والسين وما يليهما .
٤٥٢ ٤٥٦	•	« الدال والشين وما يليهما .	771		« الخاء والشين وما يليهما .
٤٥٧	•	« الدال والعين وما يليهما .	771		« الخاء والصاد وما يليهما .
¿ov	•	« الدال والغين وما يليهما .	477		« الحاء والضاد وما يليهما    .
ξογ	•	« الدال والفاء وما يليهما .	447		« الحاء والطاء وما يليهما .
		« الدال والقاف وما يليهما .	444		« الحاء والظاء وما يليهما .
٤٥٨	•	« الدال والكاف وما يليهما .	779		« الخاء والفاء وما يليهما .
<b>६०</b> ९ ६० <b>९</b>	•	« الدال واللام وما يليهما .	44.	•	« الخاء والكاف وما يليهما .
£71	•	« الدال والميم وما يليهما .	۳۸۰	•	« الحاء واللام وما يليهما .
	•	« الدال والنون وما يليهما .	444	•	« الحاء والميم وما يليهما .
£ V 0	•	« الدال والواو وما يليهما .	44.	•	« الحاء والنون وما يليهما .
٤٧٨	•	« الدال والهاء وما يليهما .	495	•	« الحاء والواو وما يليهما .
191	•	« الدال والياء وما يليهما .		•	« الحاء والياء وما يليهما .
१९६	•	( اللان والله وما يسهما .	1.4	•	« الحاد والياء وما ينيهما .

#### YAKŪT AL-RŪMI

## MU'DJAM AL-BULDĀN

TOME II

**Editeurs** 

DAR SADER

DAR BEYROUTH

BEYROUTH

MAKET ALRENI

MU'DJAM AL BULDĀN